بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

۱۴۲۸۲
فیلم‌ولیتی تأسیس ۱۳۰۲

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب رسائل مهذب
مؤلف
موضوع
۸۹۲۲
ق
شماره ثبت کتاب
۲۸۶۳۹
۱۰۴۵

خطی، فهرست شده
۸۹۲۲

قد احتوى هذا الكتاب على ثلاثين رسالة الحكم الغريبة النحوية والغيد والزاهرية
الجامعة والأحمدية واللامعة الوفقية والنبذة المفترضة والتنضيدية والتائق
والقطعة الادابية والكلمة والمعانية للشكلة والحبيبة والحجة والوجيزة
الركوبية والحسية والسؤالية والآلة الصيلية ومشكلات السجادية والنصوحية
والوجيزة الحقية والمناجات لاثني عشرية والارادية والنصيحة والكوكبية
والبيعقية والصيلية والقيبية والعافية الوافية والخطيرة والترذمة والموت السماعي
وعلم خلق الكافره

قد انتقل الى فصار عواد الزمان ... ١٣٩٤

٢٨٤٣٩

ثم انتقل الى الصالحي
فصار بعواد الزمان

٦٨٦١

من كتب المرحوم امام ... ضياء الدين ... ١٣٩١

٦٨٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من رفع درجات العالمين ۝ وأشكرك يا من خفض دركات
الجاهلين ۝ حمداً وشكراً ينتصب بهما أعلام هداي ۝ فأجزم رجاء لذلك
بحسن مثواي ۝ وأصلي على من جمع بكماله الأفعال الفائقة ۝ وبالغ فيها
على من حاز بجماله الصفات اللائقة ۝ من قال النكاح سنتي وجوّز التغابن
وأمر بالآداب ۝ محمد النبي الرسول الذي قرن اسمه باسم رب الأرباب
وعلى آله الذين ورد عنهم أعربوا كلامنا ۝ ولاة أمر الله أيمننا وأعلامنا
وشفعائنا ۝ ما توقف البحث في العلوم على الكلمة والكلام ۝ وترتب شرعية
النكاح على المشروعية في الإسلام أما بعد فيقول الراجي غفور ربه العفو
والرضا ۝ المذنب المشتهر بالمهذب أحمد بن عبد الرضا ۝ هذه ظرافة النحوي
وأحبه ۝ إجابة لمن أنزل الله الرحمة على أبيه ۝ الموفق ... مولانا
عبد الرزاق ذي الرأي السديد ۝ ابن ... فرع عين أعيان المحققين
المدققين أستاذنا ملا عبد الرشيد ۝ اللهم قدس روحه ۝ ونوّر ضريحه ۝
وضمنتها نكتاً وظرائف ۝ ودعائب ولطائف ۝ وجمعت فيها
خلاصة العلمين وبعض العلوم ۝ ونبذة من التصوف المعلوم
ورتبتها على ... أصول ... الأول فصل قال الزوج
النحوي فاسد الرأي ابن النحوي ذي السياسة ۝ بالصرفية فاسدة العقل
بنت الصرفي ذي الرياسة ۝ قال فلما دخلت الدار عليها ۝ وأقبلت مسرعاً
بكلي إليها ۝ فقبلت رأسها ۝ وتوجهت إلى أساسها ۝ وشمرت ثاني ثيابها
وتصفحت في معاني كتابها ۝ فوجدت كتاب سيبويه الإمام ۝ له خادماً من

١

الخفض للخدام ۝ فامتلأ قلبي من افعال حبها ومدحها ۝ ومال النفس لمعارضة
مزجها وكدحها ۝ ففعلت ما فعلت من الأفعال ۝ وتركت ما تركت من
الأحوال ۝ فرفعت الساقين ۝ وضممتها إليّ إلى الكتفين ۝ ونصبت
ركبتي للاستقرار والتمكين ۝ وفتحتهما لما لا يخفى ما فيه من رتبة
التحريك والتسكين ۝ ثم خفضتهما تدريجاً تحت الأليتين ۝ وكسرت شوكة
الحياء بعامود الشهوتين ۝ وصورتنا صلة وموصول ۝ وما هيئتنا كيفاً
حامل ومحمول ۝ ما أحسنها ليلة نصبت على الظرفية ۝ وما أبركها ساعة
تحوت بها الصرفية ۝ هذا وأبو الدهماء يرعد ويزبد ۝ بعد انتصاب الف
كرند المعير ۝ ويروم الوصول إلى الساحات ۝ ويرتجي الدخول
وزيارة العتبات ۝ ويضطرب اضطراباً شديداً ۝ ويكرر النظر تكراراً
عديداً حتى ألقى نفسه في الدائرة المشتحة خارجاً عن الاختيار ۝ وغاص
في بحرها شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى القرار ۝ ومشى بين أنواع حلاوة أحوالها
تحقيقاً وتقديراً ۝ ورتع في أزهار رياضها تصديقاً وتصويراً ۝ وتقلب
على سوأحل بحركات وسكنات ۝ ولعب في محاسنه بأنواع
المطربات ۝ فرقصت له أبواب الصرف كلها لأنه صحيح ولا معتل لها
وتركيباً ذلك الوصف كالجار والمجرور ۝ ومحلنا رفع على الخبرية عند
الجمهور ۝ حتى أقبلت عليه جنود الردع والمنع والسلب ۝ فأخرجته قهراً
بعد المشاجرة والمجادلة والحرب ۝ فأضمر بعد ذلك تأكيد العمل والتكرار
وهم إلى إعادة الفعل شهوة والاستمرار ۝ فامتنعت الصرفية لذلك وشتمتني
فشتمتها وضربتها فضربتني ۝ وذلك لما نزلت بها الأمور الغريبة العجيبة
ولم ترها قبل ذلك إذ هي عذراء نجيبة ۝ ولذلك صرخت ابتداء
بأعلى صوتها ۝ حيث ظنت لذلك قرب موتها ۝ ونادت يا أبت ليس لي حاجة
بهذا القلب والإعلال ۝ يا أبت ولست بمضطرة إلى هذا الحذف والإضلال
يا أبت قد أضر بي ذلك الإدغام ۝ يا أبت ولا يليق بي ذلك الإجحام
يا أبت لست بقابلة لهذا الانفعال ۝ يا أبت ولا يصلح لي باب الافتعال

احفظ الخدام

٢ يا ابت ليت حاجبى المقرون كان مصروفا يا ابت ليت شعرى الملتف كان معدوما

يا ابت ليتنى جحمرشة عجوز فقعدانى تلك المصيبة وتجوزنى يا ابت ليت
عينى معتلتان يا ابت ليت لامى مشلولتان يا ابت لو زنت مصيبتى
بمين انك لا تضع لك خسرانك لمفصالك يا ابت لا اريد زوجا يا ابت
ولا احملن موجا يا ابت ان على النشوز يا ابت ان الزوج لمثلى لا يجوز
يا ابى يشتمنى ويغيبك يا ابت يضربنى ويعيبك احول فكلها انما نبغضه
لما افشاه مع انها اسخف عقلا منه كما بيناه طريقه فاجابها ابوها باعلى
صوته بعد ان تمنى لذلك سرعة موته ابشرى يا ابنتى بالفرح اللازم
والفتح الجازم ثم نادى ثم افتخر فقال انا صاحب باب النصر انا صاحب
باب الضرب والقهر انا صاحب باب الفتح والتاييد انا صاحب باب
الكرم والتمجيد انا صاحب باب الحسب الغالب انا صاحب الراى الصايب
انا صاحب الصحيح والمعلولات انا صاحب المعلوم والمجهولات انا
صاحب المقصور والمنقوص انا صاحب البحث المنصوص انا صاحب المد
والقصر انا صاحب الجد والفخر انا الذى منعت التقاء الساكنين على
غير حد انا الذى خلصت الكلمة وحولت العبد على ضده انا صاحب
حروف الزيادة انا صاحب الخير والسعادة انا المكنى بام العلوم انا الذى
المنثور والمنظوم انا صاحب الوقف والجزم انا صاحب اليقين والعزم
انا صاحب الاصول والزيادة والرفع انا صاحب الافراد والتثنية
والجموع انا صاحب الاسماء والافعال انا صاحب البيان والاجمال
والحاصل افتخر وعظم نفسه حتى كاد ان يقطع نفسه ثم سار الى بيت
النحو باعوانه فاخذ نبته بقدرته وامكانه وانتهب جميع ما فى بيته
ما خلا التراب وطعن به باعلى صوته بلا حياء وحجاب مع ان اخذها
غير معقول وطعنه لرفيه غير مقبول لكنه اخذته الحمية والحماسة
وعرك السياسة فى الرياسة طريقه هذا والنحو كان فى قرية له تسمى بالتاكيد
وليس له علم بما فعل ذو الراى السديد الا بعد ثلاثة فبلغ الخبر فتفكر
واستبصر وحقق النظر فاتى الى بلده للانتقام وهو يتعوذ من الشيطان بربه

الانام

الانام ويتوجع لما اصابه ويتحوقل لما انابه وتلك البلد بلدة تسمى
بالاعراب مملوة من الصلحاء الاخيار الانجاب فاتفق دخوله يوم الجمعة
وقت الصلوة فتوجه الى المنبر مسرعا فعلاه فحمد الله وصلى على رسوله
والايمة الطاهرين فخطب ورغب الى الجنة وحذر عن النار وبكى وبكى
الحاضرين ثم قال ايها الناس اتعرفون من يخاطبكم وتعقلون رحمكم الله
من يكلمكم قالوا بلى انت المكنى بباب العلوم وانت ذو الفضل المبين المعلوم
انت الذى لا يستغنى عنك المبتدى ولا يحتك للطفك المنتهى انت المحتاج
اليه فى كل العلوم انت المميز بين المجهول والمعلوم قال يكفى رحمكم الله
لكن ما منزلتى من الصرف وما منزلة منى اردت ان ارى هل يوافق نفس
الامر ظنى قالوا احاشاك ان تقاس بالصرف وامثاله ومعاذ الله ان تشبه
اخا الك يا حى الله اين هذا من ذاك واين الجذع من الاراك هيهات
اين السماء من الارض واين الطول باذ الطول من العرض لكن وقع
بينكم انتساب وقرابة لهذا اثبت له بين اعتراق ونجابة قال يكفيكم
رحمكم الله ليس فى طول الكلام فايدة ولا فى الافتخار غالبا عايدة
لكن اين يكون الى فمع فليحضر الساعة لان اذ هذا وقته فلينعتق الطاعة
هو ربى وربكم وخالقى وخالقكم ومصورى ومصوركم لاكبرن على
الصرف بجميع عساكرى ولاريته سهما مناكره من مناكرى ولاخذن حصته
بثارى ولارمين بذلك عارى ولاتلفن زينته ومين انه ولاعرفنه كونه
واكى انه معاذ الله ان تركت له صحيحا او عليلا او ابقيت له عزيزا او ذليلا
او خولته بباب من ابوابه التى يعرض بها صدره بين اصحابه ولاهزمن
بينه وبين مفرق قرومقرونه ولا مينن له صاينة من مصونه هيهات
من اين ينفعه مناقيصه ومقاصيره هيهات من اين ينفعه مظاهيره
وتقاديره ولاقطعن اسمه ولامحين رسمه ولاحرقنه الرياسة ولا اميتنه
انفاسه ولابيتن له فصوله وانواعه ولاقتلن اعوانه واتباعه ولاهدمن
دياره ولاعدمن اثاره لنستريح من مباحثة الجمهور ويرضى بذلك العزيز

بعد ذلك م

عن قريب م

الغضب لانه اضربي واتعب خاطر الناس بلا طايل ومع هذا فهو هنا
لقلة حيايه كالسبع الصايل فليتامل المنصف في وجوب قتله وانتهاك
بالهين قتله لا رحمه الله وهتك حريمه لا انعشه الله اذ لا ارى في ابقائه
مصلحة ولا في ملاحظته منفعة سبحان الله قد عجزت من مداراته وكللت
من مزخرفاته وضجرت عن علاماته هذا وياتي من قلعته المقلوبة المسماة
بجوهر الكلام الى دياري وياخذ زوجة ابني وينهب اثاثي ويهتك
عرضي ولم يبال بناري فسوف اريه حرها واذيقه حلاوة سرها فاجابه
الرفع لبيك يا مولاي مرغان امرك مسموع ومطاع فقال له امض مسرعا
واتني بافرادك كلها بلا عذر وامتناع ثم نزل من المنبر ودخل داره
واشتغل بالعبادة وادام اذكاره تبصرة اقول فليتامل من نحا فتعقله وعقلها
مع شدة كرامة اصـــله واصلها سبحان الله اما علما ان السر في الكتمان
واجبان في جمع المذاهب والملل والاديان اقول فلنذكر ههنا من احوال
النكاح وان قل قال سبحانه عز وجل في كتابه الفلاح وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله
والله واسع عليم وقال ص وآله من تزوج احرز نصف دينه فليتق الله
في النصف الاخر وهو مستحب وقد يجب اذا اخيف العنت ويتساوى في ذلك
الرجل والمرءة والنبت وكذا تخير البكر الولود العفيفة الكريمة الاصل
النظيفة اللطيفة والوليمة للزفاف واستدعاء المومنين وصلوة ركعتين
وسوال رب العالمين ان يرزقه منهن اعفهن فرجا واحفظهن له في نفسها
وماله واطهرهن سرجا واوسعهن رزقا واحسنهن خلقا واعظمهن بركة
وسعة وعشرة غير ذلك والخطبة قبل العقد وايقاعه ليلا وصلوة
ركعتين قبل الدخول والدعاء وامرها بذلك موكدا وطهارتهما عن الاحنا
ووضع يده على ناصيتها والدعا بما يليق والدخول ليلا والتسمية عند الفعل
والدعاء بما يطيق وسوال الله ان يرزقه الولد الذكر السوي الصالح المعتمد
ويكره الايقاع والقمر بالعقرب لما ورد من تزوج والقمر بالعقرب لم ير

ل
السنن
نبأ م

الحسنى وقال صلى الله عليه وآله النكاح سنتي فمن رغب عنها فليس مني
وقال ص وآله تناكحوا وتناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط
وقال ص وآله تزوجوا الولود الودود العزيزة عند اهلها الذليلة عند بعلها
وقال تزوج والافانت من المذنبين وفي رواية اخرى تزوج والافانت
من رهبان النصارى وفي اخرى تزوج والافانت من اخوان الشياطين
وقال ص وآله اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حتى تجلس واغسل
رجليها وصب الماء في باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك
اخرج الله تعالى من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين
رحمة ترفرف على راس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من البيت
وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ولا يصيبها ما دامت
في تلك الدار وامنع العروس من اسبوعها الاول اللبان والخل والكزبرة
والتفاحة الحامضة قال علي لاي شئ تمنعها هذه الاشياء قال لان الرحم
تبرد من اللبان والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر والكزبرة تثير الحيض
في بطنها ويشتد عليها الولادة والتفاح الحامض تقطع حيضها فيصير عليها
الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرتك اول الشهر ووسطه واخره فان الجنون
والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرتك بعد الظهر
فانه ان قضي بينكما ولد ايكون مجنونا يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقرءا
القران فاني اخاف ان ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع
الا معك خرقة ومع امراتك خرقة فيقع الشهوة على الشهوة فيقع بينكما
العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع امراتك من قيام فانه ان قضي بينكما
ولد يخاف ان يكون بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر
فانه ان قضي بينكما ولد يكن ذلك الولد ولا يصيبه ذلك الولد الا
كبر السن يا علي لا تجامع اهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما
ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة
مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع امراتك

فی وجه الشمس فانه ان قضی بینکما ولد لا یزال فی بؤس و فقر یا علی لا تجامع
امراتک بین الاذان و الاقامة فانه ان قضی بینکما ولد یکون حریصًا
علی اهراق الدماء یا علی اذا حملت امراتک فلا تجامع الا بوضوء فانه ان لم تفعل
و قضی الولد یکون اعمی القلب بخیل الید یا علی لا تجامع امراتک فی نصف
من شعبان فانه ان قضی بینکما ولد یکون ذا شامة و شعره فی وجهه
یا علی لا تجامع اهلک فی شهوة اختها فانه ان قضی بینکما ولد یکون
عشارًا و عوانا یا علی علیک بالجماع فی لیلة الاثنین فانه ان قضی ولد یکون
حافظ الکتاب الله راضیا بما قسم له یا علی لا تجامع امراتک فی اخر رجب
بین یومًا او یومین فانه ان قضی بینکما ولد یکون معتوها یا علی اذا جامعت
فی لیلة الثلاثا فان قضی ولد یکون شهیدًا و یرزقه الله تعالی الشهادة
و یکون طیب النکهت رحیم القلب سخی القلب طاهر اللسان یا علی اذا جامعت
لیلة الخمیس فان قضی ولد یکون عالمًا او حاکما و ان جامعتها یوم الخمیس
عند الزوال فان قضی ولد لا یقربه الشیطان و یرزق سلامة الدنیا
و الاخرة و ان جامعتها لیلة الجمعة فان قضی ولد لا یکون عنه فقیر و ان
جامعتها یوم الجمعة بعد العصر فان قضی ولد یکون معروفا مشهورًا
عالما و ان جامعتها فی لیلة الجمعة بعد العشاء فان قضی ولد یرجی
ان یکون من الابدال ان شاء الله یا علی لا تجامع فی اول ساعة من
اللیل فانه ان قضی ولد یکون ممن یختار الدنیا علی الاخرة یا علی احفظ
وصیتی کما حفظتهما عن جبرئیل ۰ و قال ص و آله ای امرة وهبت صداقها
لزوجها اعطاها الله تعالی بکل درهم اربعین مدینة من النور و یقضی
الله تعالی بکل درهم نورًا و البسها الله تعالی یوم القیمة بکل درهم سبعین
الف حلة و یبعث الله تعالی بکل درهم سبعین الف ملک یکتبون الحسنات
الی یوم ینفخ فی الصور ۰ و عن امیر المومنین علی علیه السلم قال دخلت المرأة
علی رسول الله ص و اله فقالتا یا رسول الله ص و اله دلنا علی عمل یسیر و ثواب
کثیر فانا ضعفاء عن صیام النهار و قیام اللیل فقال ص و آله علیکن بالمغزل

فانی لا اعلم

فانی لا اعلم لکن شیئا افضل من المغزل فانه یکتب بکل طاقة ستین حسنة
و یرفع لکن ستین درجة و رحمة الله لا تنقطع عنکن ما دمتن علی المغزل
و لا تنقص مقامکن حتی یغفر الله تعالی لکن الذنوب ۰ و قال ص و آله ضرب مغزل
النساء و قرات القران سواء فان جهاد النساء المغزل ثم خذ منهن
للزوج و المراة ما دامت علی المغزل نکتب لها بکل طاقة ثواب شهید فان
جهاد الرجل الغزو و جهاد النساء المغزل ۰ و قال صلی الله علیه و آله ان عمل
الابرار من الرجال الخیاطة و الکتابة و ان عمل الابرار من النساء المغزل
و قال صلی الله علیه و آله ثلثة لا یمسهم النار المراة المطیعة لزوجها
و الصابرة علی عسرة زوجها و البار لوالدیه ۰ و قال صلی الله علیه و آله
الا ان النار خلقت للسفهاء و هی النساء الا التی اطاعت زوجها ۰ و قال صلی
الله علیه و آله المراة العاصیة لزوجها مکتوب بین عینیها آیسة من
رحمة الله و ان کانت اکثر من اهل الارض عملا ۰ و قال صلی الله و آله
قول الرجل لزوجته رضی الله عنک خیر لها من عبادة ستین سنة و شربة
یشربها الرجل من ید زوجته خیر لها من عبادة مایة سنة و ما یتقدمها
المراة بین یدی زوجها خیر لها من ثواب حجة و عمرة و بقله لزوجها خیر لها
من مایة طواف بالبیت و غسلها من الجنابة خیر لها من الف بدنة تنحرها
للفقراء و المساکین و اذا حملت من زوجها شهیدة و کان نفاسها جهادًا
و خدمتها جهادا فی سبیل الله و استرا من النار و نظرها فی وجه زوجها تسبیح
و ملاعبتها له زیادة فی الحسنات و الدرجات رضاء الزوج عنها ثمن الجنة
و التزویج یطفی غضب الرب تزوج یوم واحد خیر من عبادة سنة و ای امراة
اصبحت و امست فی رضاء زوجها فانا کفیل لها بالجنة ۰ و عن الصادق
علیه السلم من تزوج امراة و لم ینو ان یوفیها صداقها فهو زان ۰ و قال
امیر المومنین علیه السلام ان احق الشروط ان یوفیها ما استحللتم به الفروج
و السنة المحمدیة فی الصداق خمسمایة درهم فمن زاد علی السنة رد الی السنة
و انما صار مهر السنة خمسمایة درهم لان الله تعالی اوجب علی نفسه الا

يكبره مو من مائة تكبيره ولا يسبحه مائة تسبيحه ولا يهلله مائة تهليله ولا
يحمده مائة تحميده ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم
يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حورا من الجنة وكان
ذلك مهرها واذا تزوج الرجل ابنة فليس له ان ياكل صداقها ۰ وقال صلى الله
عليه وآله لزيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولا تتزوج
اثنا عشر من النساء لا هنفصه ولا عنفصه ولا شهبره ولا سلقلقه ولا
مذلوته ولا امذ مومه ولا خيانه ولا منانه ولا رفثا ولا هيدره ولا
قناء ولا لعرناء وفى رواية اخرى ولا لهبره ولا شهبره ۰ وعن علي عليه السلام
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر
وانا انقى العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني
وما اقول الا من ربي ما من رجل يعين امراته في بيتها الا كان له بكل شعرة على
بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب
مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام
يا علي من خدم العيال في البيت ولم يانف كتب الله تعالى اسمه في ديوان
الشهداء وكتب له في يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب الله تعالى بكل
قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي
ساعة في خدمة العيال في البيت خير من عبادة الف سنة والف حجة والف
عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة
والف جنازة والف جائع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجه في
سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق بها على المساكين وخير له من
ان يقرء التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن الف اسير اسرها فاعتقها
وخير له من الف بدنة يعطي على المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه
من الجنة يا علي من لم يانف خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة
العيال كفارة الكبائر وتطفئ غضب الرب ومهور حور العين ويزيد في الحسنات
والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله به خير

الدنيا والاخرة ۰ وقال صلى الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا
وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا ۰ وقال صلى الله
عليه وآله اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلث ولد صالح يدعو له
وعلم ينتفع به وصدقة جارية ۰ وقال صلى الله وآله ايما رجل عال جاريتين
حتى تدركا الوفات دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
وعن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له ولد ذكر فليضع يده
اليمنى على اليسرة من جانب الايمن عند الجماع وليقرء سورة انا انزلناه سبع
مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء
سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات استغفر الله
العظيم ويقول في العاشر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا استغفر الله
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ۰ وقال صلى الله عليه وآله اني اتعجب
ممن يضرب امراته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب
فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعرى حتى تربحوا في الدنيا والاخرة
وايما رجل تتزين امراته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من
يسميه ديوثا والمراة اذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج
بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا اجنحة نساءكم ولا
تطولوها فان في تطويل اجنحتها ندامة وجزاؤها النار وفي قصر اجنحتها رضى
وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في امر نسائكم حتى تنجوا
من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوء حاله بين يدي الله تعالى
وقال صلى الله عليه وآله من قذف امراته بالزنا يخرج من حسناته كما يخرج
الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة ۰ وقال صلى الله
عليه وآله لا تقذفوا نساءكم بالزنا فانه شبيه بالطلاق ۰ وقال صلى الله
عليه وآله من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امراة او شيئا من
جسدها كان حقيقا على الله تعالى ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا

يضحون عورات المسلمين فى الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى
عورته للناظرين فى الاخرة • وقال صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من
سهام ابليس وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام انى موصيك بوصية
فاحفظيها فان النساء اكثرهن فى النار قالت يا ابتاه ولم ذلك قال يا بنية
لا يصبرن على شدة ولا رخاء كافرات النعم ناقصات الدين ناقصات العقل
ناقصات الحظوظ قالت ولم ذلك يا ابتاه فقال اما نقصان دينهن فان
المرءة تترك الصلوة فى كل شهر كذا وكذا يوما واما نقصان عقولهن
فان شهادة المرأتين كشهادة رجل واما نقصان حظوظهن فان نصيب
الرجل من الارث بقدر نصيب المرأتين • يا فاطمة انهن اذا اصبن الخير
فلا يشكرن واذا رأين الشر فلا يصبرن وانهن كافرات النعمة قالت
ولم ذلك يا ابتاه فقال صلى الله عليه وآله • يا فاطمة ترزق من الرجل
الولد والولدان وتقول له ما رايت من قربك خيرا • يا فاطمة واجب
على المرأة ان تطيع زوجها ما خلا معصية الله فلا تصوم نفلا الا باذن
زوجها ولا تنذر الا باذنه ولا تتصدق الا باذنه ولا تخرج من بيته
الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها كل ملك فى السماء وكل شئ على
وجه الارض حتى ترجع الى بيت زوجها • يا فاطمة والذى بعثنى بالحق
نبيا وبشيرا لو ان ميتا ورد وجهك غير راض عنك لما صليت عليك •
يا فاطمة يجب على المرأة ان لا تمنع نفسها عن بعلها اذا كانت طاهرة على
اى حال كانت فى ليل او نهار • يا فاطمة ولا تمنعه فيما يجب له فان ابت اللزوج
ضربها ولا تدخل على زوجها ما يكرهه وان تحفظ فى نفسها وان تنصحه
بالغيب والحضور وان تقطع لسانها عنه وان تخدمه اذا احتاج الى خدمتها
وان تقضى شهوته الى ان تبدى معونته وان تنظر الى حاله فان نظرها
الى زوجها عبادة وان لا تدعو الى طعام زوجها الا باذنه • يا فاطمة
امرءة قالت لزوجها ما رايت منك خيرا الا لعنها الله ورسوله والملائكة •

يا فاطمة ايما امرأة تطاولت على زوجها بلسانها جعل الله لسانها سبعين
ذراعا ثم يجعله خلف عنقها وايما امرأة سترت وجهها عن زوجها جعل الله
وجهها يوم القيمة اسود • يا فاطمة ايما امرأة دعاها زوجها الى الفراش فابت
ان تأتيه احبط الله عملها كله • يا فاطمة وايما امرأة اتت الى فراش زوجها
طايعة غفر الله لها ذنوبها كلها وان ماتت على رضاه غفر الله لها كل ذنب عليها
ويستغفر لها سبعون الف ملك وكانت يوم القيمة فى جوار الله وامانه •
يا فاطمة وايما امرأة خانت زوجها فى نفسها حشرت يوم القيمة مسودة
الوجه مسودة ناصيتها الى اقدامها مقرونة بسلسلة من نار يسحبونها
الزبانية على خد وجهها حتى تدعو له • يا فاطمة وايما امرأة صلت ولم تدع
لزوجها ضرب الله صلوتها فى وجهها حتى تدعو له • يا فاطمة وايما امرأة باتت
فى غير منزل زوجها ولو كان وليدها كانت من اهل النار • ولا يجوز للمرأة ان
تكلم رجلا اجنبيا وتغض نظرها عن غير زوجها وتقنع بما رزقها الله ولا
تهجر المرأة زوجها وان هجرته فلا صلوة لها ولا صيام ولا صدقة حتى ترضى
زوجها وان ماتت قبل رضاه دخلت النار وصامت شهرها وصلت خمسها
رفع الله لها عشرين درجة فى الجنة ودخلت الجنة من اى باب شاءت •
يا فاطمة وايما امرأة ترفع شيئا من عين بيت زوجها فى معونته كتب الله لها
عن كل حاجة عشرين حسنة • يا فاطمة ايما امرأة اخذها الطلق الا كتب الله
بكل طلقة عتق رقبة • يا فاطمة ايما امرأة قنعت بما قسم الله لها وسترت
على زوجها حشرت يوم القيمة على رؤس الخلايق مبيضة الوجه مكسوة
من ثياب الجنة وكانت من الذين لا خوف عليهم ويا منها الله من الفزع الاكبر •
وقال صلى الله عليه وآله من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها •
وقال صلى الله عليه وآله الا من اراد شفاعتى فلا يزوج كريمته بفاسق وقال
صلى الله عليه وآله النساء عورة فاسدة والعورة فى البيوت • وعن على عليه
السلام تزوج سمراء عيناء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلى مهرها • وقال عليه
افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين فى نكاح حتى يجمع الله بينهما • وقال

عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء بالله الظن وقال
عليه السلام اياكم تزويج الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع وقال عليه
ان الله جعل للمرأة صبر عشرة رجال فاذا هاجت كان لها قوة عشرة رجال
وقال صلى الله عليه وآله من اخلاق الانبياء حب النساء وقال قرة عيني
في الصلوة ولذتي في النساء نكتة اقول فلينظر العاقل الى هذه العداوة العظيمة
مع شدة اتصالهما واشتراكهما بامور جسيمة كادا يكونان كالشيء الواحد
حتى جعلهما بعض الافاضل في مبحث واحد نعم بينهما ان النحو يبحث فيه
عن احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والصرف يبحث عن جوهرها صحة واعلالا
ابتداء وانتهاء والكلمة هي اللفظ الدال على معنى مفرد وضعا والكلم اسم
جنسها والكلام جعل لها جمعا والمراد به ما تركب باسناد يصح السكوت عليه
نحو زيد قائم على السطح ونظر عمرو اليه لطيفة قيل ثم ان الرفع ذهب بجميع
كل فرد له ويحشتم غيرة وحمية كل عون له فرقى المنبر وحمد رب العالمين
وصلى على النبي وعترته الطاهرين وخطب وقال ايها الكلمات الثلث
المشهورة الحاوية للمعاني المكنونة المبروزة اعلموا اني انا المسمى
بالرفع بين الاعراب وفضائلي جزيلة لم تحص بالعدد والاحساب لا ارتكم
الله سطوتي ولا بليتم ابدا بلوعتي واكثر من مثل ذلك ثم قال ان المرجو
من لطفكم العام والمامول من احسانكم السابغ الذائع ان يخطر منكم
ما كان من فوعاتي ليكن كلامي عندكم مكرما مسموعا لحضرة السلطان الا
عظم والملك الصميدع الغشمشم وليأخذ كل حذره وتمام سلاحه سوف
يلحق بذلك كمال عجاجة ولتكونوا كاملين بعد ثلثة كاملة مجتمعين في
ميدان البناء للحرب والمباهلة والا فانتم تعرفون والله المستعان على
ما تصفون فصل قيل فاول ما اجابه الفاعل اذ هو المقدم الكامل اقول
الفاعل ما اسند اليه فعل كقام عبد الرحيم او شبهه كزيد قائم ابوه عبد الكريم
وقدم عامله عليه حتما وقد يحذف جوازا وجوبا فالاول كقولك زيد في
جواب من ذا الذي اسر ارك والثاني نحو وان احد من المشركين استجارك وقد يحذف

فان على سبيل الجواز معا كقولك نعم في جواب من قال اقام زيد مسرعا
واذا اسندت الفعل اليه ظاهرا مثنى او مجموعا جردته عن الواو والالف
والنون فهي لو عا كقولك خرجت الهندان فبكى العمران لذلك وضحك
الزيدون وقد يقال جلس الهندان وضحكا العمران وبكوا الزيدون
وقد يجب تقديمه في الكلام على المفعول اذا انتفى اعرابهما لفظا والقرينة
على المفعول او كان مضمرا متصلا بالعامل او وقع مفعول له بعد الا ومعنا
ها التامل فالاول كضرب موسى عيسى للتاديب والثاني كضربت زيدا
للتكذيب والثالث كما ضرب زيد الا عمرا والرابع انما ضرب خالد بكرا
واذا اتصل به ضمير مفعول اوجب تاخيره ارباب العقول او كان مفعولا متصلا
دونه فيمتثل ذلك حتما يعاملونه وكذا اذا وقع بعد الا ومعناها المذكور
فالاول كضرب زيدا غلامه المغرور والثاني كضربك زيد والثالث كما ضرب
عمرا الا زيد والرابع انما ضرب غلام طيفور والاصل ان يلي فعله عند
الجمهور ولذلك جاز ادب ابنه سعاد وامتنع ضرب غلامه
حماد فصل قيل ثم اجابه بعد الفاعل نائبه لانه مثله وكثيرا ما يقاربه
اقول نائب الفاعل ما حذف فاعله واقيم هو مقامه واعطي بعد ذلك
قواعده واحكامه ولا بد من تغيير فعله الى فعل او يفعل في الماضي
والمستقبل ووقوعه الثاني لباب علمت محال والثالث من باب
اعلمت ظلال واولى باب كسى اولى بالاقامة مع جواز اقامة الثاني بلا
ملامه ولا مفعول معه ولا له واذا حصل المفعول به تعين له ومع عدمه
بالاستقامة فجميع المفاعيل سواء في الاقامة فصل قيل ثم اجابه بعد النائب
المبتدا المكمل اذ هو على ما بقي بديهته مفضل اقول المبتدا اسم مجرد
عن العوامل اللفظية مخبرا عنه كزيد صاحب السرية او صفة مصدرة
بحرف النفي او الف الاستفهام نحو ما قائم زيد واقائم الزيدان خلفا للاخفش
واذا طابقت مفردا فكل من الامرين فيها مستقيم نحو اراغب انت عن
الهتي يا ابراهيم والابتداء بالنكرة غير معقول الا اذا تخصصت بوجه

منقول نحو في الدار رجل وما احد خير منك في البلاد وخمس صلوات كتبهن
الله تعالى على العباد وامر بمعروف صدقة وهل رجل في الباب ولعبد مؤمن
خير من مشرك وشر اهر ذا ناب والعامل فيه الابتداء عند الاكثر قيل ثم اجابة بعد
المبتداء خبره اقول الخبر ما تتم الفائدة ذكره نحو ربنا في قولك الله ربنا
وحسبنا في قولك الله حسبنا ويأتي مفردا وجملة كزيد صالح او في
الجملة والعائد للارتباط فيه واجب كزيد قعد ابوه وهو راكب وقد
يحذف عند التعيين كقولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم
ومثله الحاقة ما الحاقة للاعادة ومثله لباس التقوى ذلكم خير ومثل هو الله
احد للافادة والخبر المفرد الجامد خال من الضمير كزيد اسد ويجب
استتاره في المشتق كعمرو اجد الا اذا جرى على غير من هو له رفعا للالتباس
نحو زيد عمرو ضاربه هو طلبا للانتباه والخبر قد يقع جارا ومجرورا
كقولك زيد في داره محبوبا او ظرف زمان او مكان كالسفر غدا وعمرو
امام العنان ومحلك ان تقدره بجملة كحصل واستقر او بمفرد كحاصل ومستقر
فالاول مذهب البصريين والثاني راي الكوفيين وحقه التاخير وقد تقدم
عليه المقصود وقد يجب تاخيره حتما عند الجمهور وذلك اذا استوى
مع مبتداه عرفا ونكرا كزيد صديقك وافضل مني افضل منك ذكرا
او اذا كان فعلا نحو زيد كلم او قصد حصره نحو انما عمرو سلم او اقترن
مبتداه بلام الابتداء نحو لزيد قائم او لازم صدر الكلام نحو من هو ههنا
نائم ويجب تقديمه اذا كان ظرفا عند الائمة كقولك فيه عندي صبر للالم
او كان مع المبتداء ضمير يعود اليه كعلى التمرة مثلها زبدا او واجب التصدر
عليه كقولك اين زيد او قصد حصر مبتداه كانما شاعر مهدي بيك
الملقب بالشاه وتعدد الخبر مع اتحاد المبتداء شائع كزيد كاتب وشاعر
وصانع والرمان حلو حامض اذا المعنى اتحد والزيدون علماء حلماء اذا تعدد
وقد يحذف الخبر جوازا كقولك زيد في جواب من قال من عندكم وكذا
المبتدا كقولك زاهد في جواب من قال كيف خالد وقد يحذف وجوبا بعد لولا

فصل في تقديم الخبر على المبتدا

الامتناعية

الامتناعية كلولا العلماء لوقع هلاك الصوفية او بعد واو بمعنى مع
لكل جامع وما جمع او كان صريحا في اليمين كلعمرك لاكرمن الامين
او بعد حال المعمول مصدر مرفوع على الابتدائية كضربي العبد مسيئا
واكلي السويق ملتوتا عند النحويين فصل قيل ثم اجابه بعد الخبر اسم
كان المقدم في الخطر اقول كان وليس وظل وبات واضحى وامسى واصبح
وصار ومادام وما زال وما فتئ وما انفك وما برح ترفع المبتدا اسما لها
وتنصب الخبر خبرا لها نحو كان زيد اديبا واصبح عمرو مبصرا وحكم غير ماضيها
كحكمه في العمل كيكون زيد راكبا على الجمل وتوسط الخبر جائز في جميعها
عند النحويين كان حقا علينا نصر المؤمنين وكذا تقدمه الا في الخمسة
الاخيرة كقولك جالسا كان الامير في الحظيرة لكن يجوز توسطه بين الفعل
وما النافية كقولك ما كان فيه برحت العافية وفي جواز تقدمه على ليس
قولان والاصح الجواز كقائما ليس خولان وهذه الناقصة تامة فقد تكون
كسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الا ليس وفتئ وزال لان
المنفي بها ما قال ولا يلي هذه الافعال معمولات الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف
جر نحو كان يوم الخميس اخوك راكبا واضحى فيك ابوك راغبا وقد تزاد كان
حشوا في الكلام كما بنى كان عيسى عليه السلام وقد يحذف نونها لكثرة
الاستعمال كلم يك زيد من اهل الظلال وقد تحذف دون اسمها وخبرها
او مع اسمها دونه او بالعكس فيظهر امرها في نحو قولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر فاربعة اوجه معروفة والتحرير نصب
الاول ورفع الثاني وبالعكس ورفعهما ونصبهما ويعوض عنها بعد ان
الناصبة للفعل بما نحو اباخراشة اما انت ذا نفر والاصل لان كنت فلن فا
نظر فصل قيل ثم اجابه بعد اسم كان بلا اهمال اسم ما ولا المشبهتين بليس
النافية للحال اقول اما ما فانها ترفع المبتدا اسمها وتنصب الخبر خبرا نحو قوله
تعالى ما هن امهاتهم وما هذا بشرا ويشترط في اعمالها بقاء النفي وتاخير الخبر
وفقدان الزائدة اذ هو يبطلها غير معتبر والمعطوف على خبرها بلكن وبل بعضه

لا رجل نحو ما زيد زاهدا ولا عمرو صالحا بل ولكن عالم • وما ولا فانها تعمل
في النكرات نحو لا احد افضل من القانتات • وتزاد فيها التاء فتعمل في الاحيان
كقوله طلبوا صلحنا ولات حين اوان • ويكون خبرها اسمها حاج ابرح • وقد يكون
العكس من ذلك املح فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك بلا مجاذبة اسم ينسب
لافعال المقاربة • اقول افعال المقاربة حكمها حكم كان الا ان خبرها فعل
مضارع قد ابانا وهي موضوعة لرجاء الفعل ومقاربته او انشائه • فالاول
حرى واخلولق وعسى زيد ان ياتي بانباته • والثاني كاد واوشك وكرب
ككاد زيد يخالف المرب • والثالث انشا وطفق واخذ وعلق وجعل كانشاء
السابق يعدو واخذ زيد يذبح الجمل • ويقترن اخبار ما للرجاء بان على سبيل
اللزوم • وما للمقاربة فاستعمالها المقارنة وجد مهملا عندهم من المعلوم
وما للشروع دخولها فيه ممنوع • ومضارع لاوشك واسم فاعل منهم
مسموع • ووجد لكاد يكاد وغير ذلك منها الاستفهام • وقد يسند عسى
واخلولق واوشك الى ان يفعل فالاستغنا عن الخبر ينبغي ان يعمل واذا
بنيت على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره او الى ان يفعلها نحو هند عسى
ان تقوم وللثاني سعدى عسى ان تقوم • واذا دخل النفي على كاد فهي نفي
الاثبات مطلقا • وقيل ذلك في الماضي لا غير محققا بدليل وما كادوا يفعلون
والاصح حكمها حكم غيرها من الافعال ونظيرها فصل قيل ثم اجاب
بعد ذلك فاعل نعم وبئس الا انيس اذ هو بعد ما تقدم على غيره رئيس •
اقول نعم وبئس فعلان ماضيان لا متصرفان • ودخول تاء التانيث
والضمير المرفوع بذلك يشهد ان يقتضيان فاعلا معرفا باللام نحو نعم
الرجل عبد الامام • او مضافا الى المعرف بها لا غير نحو نعم غلام الرجل زيد
او مضمرا يفسره نكرة نحو بئست مرة عمرو والجمع بين الفاعل والتمييز ليس من
الصواب لارتفاع الابهام خلافا لبعض الاصحاب • وما قيل انها فاعل في نعم
ما صنعت بالكامل وقيل نكرة موصوفة • وهذه المسئلة معروفة والمخصوص
بالمدح المؤخر اما مبتدا والجملة خبره • واما خبر مبتدا وجوب الحذف امره

ويستغنى عنه اذا تقدمه دليل • نحو نعم زيد الرجل الجليل • وساء مثل بئس
نحو ساءت المرءة عمرة • ويبنى من كل فعل ثلاثي فعل نحو كبرت كلمة وحبذا
مثل نعم وهو فعل وفاعله ذا • نحو حبذا زيد مدحا وذما لا حبذا • ولذا الازمة
طريقة المثل في الافراد • نحو حبذا الزيدان او الزيدون كرماء الاجداد • وقد
يكون فاعلها غير ذا فيرفع او يجر بقولك سد يد • فضم الحاء اكثر نحو حب زيد
وحب بزيد • وفي نعم وبئس اربع لغات مشهورة • قياسا على فخذ عن الائمة
المبرورة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر ان المؤكدة بالتلبيثات
المتعددة • اقول ان وان وليت ولعل ولكن تنصب الاسم المبتدا وترفع
الخبر نحو كان زيدا عالم وكان عمرا حجر • ويمتنع تقديم خبرها الا كونه
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ليت عندي ابني ولعل في الدار مسرورا
ومع التاويل بالمصدر فالهمزة مفتوحة نحو بلغني ان هندا بكذا
معروفة • وتكسران وقعت اول الكلام لا ليهم نحو ان اولياء الله لا خوف
عليهم • او حكيت بالقول او افتتح بها صلة موصولة نحو قال اني عبد الله
ورايت الذي انه جامع المنقول • او حلت محل الحال نحو اكرمتك واني فقير
الحال او بعد فعل علقه اللام نحو علمت ان زيدا لفهام • واذا تلقيت القسم
بها كو راسك ان هند ادخلها • ويجوز الكسر والفتح بعد اذا الفجائية عند
المسموع نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف عند المحبوب • او بعد قسم لا يكون
بعده لام نحو حلفت ان زيدا علام • او بعد فاء الجزائية بلا خلاف نحو من
اكرمني فاني اكرمه للانصاف • ويدخل اللام على خبر المكسورة على جميع
المذاهب المشهورة • بشرطان لا يكون الخبر منفيا ولا يتقدم المعمول نحو ان
غلام زيد لمعروف وان غلام عمرو لمجهول • ولا ماضيا متصرفا من قد خاليا
نحو ان خالدا لعسى ان يصبح والياء الا ان يدخله قد نحو ان زيدا لقد
سعد • وقد يصحبها ما ان النفقة فهو الاصل او معمول الخبر المتوسط الفصل ٣
كان زيد لفي علة مستنبطا او اسمها المؤخر عن الخبر كان في الدار لعمرو والعبر
وتدخل ما الزائدة فتكفها عن العمل كانما زيد عالم وكانما عمرو اسد الجبل

الا فى ليت فالوجهين ان شئت ورفع المعطوف على اسم ان وان ولكن
بشرط مضى الخبر نحو ان زيدا فى الدار وسعيد وتخفف المكسورة فيجوز
الاهمال والاعمال فتلزمها اللام الفرق نحو ان زيد لقائم وان زيدا لقائم وكذلك
الاستغنا عنها عند القرينة نحو اما ان الله غفرلك يابا امينه وان وليت
ح فعلا فهو ناسخ عند النحويين نحو ان كانت لكبيرة وان كدت لتردين
وتخفف المفتوحة فيستتر اسمها وخبرها جمله بالاتفاق مصدرة باسم
نحو فاعلموا انما انزل بعلم الله فى كلام الخلاق او بفعل متضمنا دعا
بالمعاينه نحو ان غضب عليها فى الملاعنة او غير متصرف الموضع نحو ان
ليس للانسان الا ما سعى او متصرف مفصول بينه وبين هذا بقد
عندنا نحو علمت ان قد قام زيد ونعلم ان قد صدقتنا او حرف تنفيس
او نفى لدليهم نحو علم ان سيكون والا يرجع اليهم اولى ولم يذكر الفصل بها
اكثر النحويين نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين وتخفف
كان فلا يلزم ان يكون الاسم مستترا ولا الخبر جملة كما فصلنا

فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر لا النافية للجنس بالاطاعة وقال بلغ الا
عداء وعظم نفسه بين الجماعة اقول هذه ينتصب اسمها ان كان مضافا
نكرة او شبه مضاف نحو لا صاحب بر ممقوت ولا عشرون درهما لك او مفردا
ويبنى على الفتح مع الافراد نحو لا ظلم فى دولة الامجاد ومع الفصل والمعرفة
وجب الرفع والتكرار نحو لا زيد فيها ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة ولك
فى مثل تركيب لا حول ولا قوة الا بالله فتحهما ورفع الثانى ونصبه ورفع
الاول وفتح الثانى ورفعهما ومع دخول الهمزة تعمل كما عرفت نحو الا
رجل يبطل لما صنعت والا رجل فى الدار والا نزول من الاخيار ونعت المبنى
المفرد المتصل جاز ذلك فيه نحو لا رجل ظريف بالبنا وظريفا بالنصب وظريف
فيه والمنفصل وغير المفرد جوزنا فيهما الاخيرين نحو لا رجل وامرأة نصبا
او رفعا فى الدار ومثل لا اله ولا اعلامى له تشبيها له بالمضاف وليس
بمضاف لما فيه من التعسف والاعتراف وحذف الخبر كثير نحو لا فوق

نحو الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة ... الاربعين ولا امراة
... الاخفاء

ولا خير

ولاضير وحذف الاسم كمن لهم لا عليك نادر والتقدير لا باس عليك

تكملة قيل قد اجتمعت هذه الثمانية مكلمين فى الميدان فذهب بهم
الرفع الى مخدومه المعظم السلطان فاعرضهم بين يديه فسلموا على ذى
الاحسان فبين احوالهم وحياهم بيقان والطمانان وامرهم بمنزل ومؤنة
ثم رقى المنبر والناس يعاينونه فحمد الله وصلى الله على النبى المختار وعلى
عترته الانجبين الاطهار وخطب وبالغ وبكى واضطرب لما اصابه وشكى
فبكى الحاضرون لشكواه وغمى عليهم لشدة بلواه ثم نادى ايها النصب الجيد
وايها الاخ العضيد فاجابه لبيك مرحبا بك فانى منتظر لذلك
فقال يسر وانى بجميع الافراد الساعة الساعة ولا تكن
من الاضداد لانى حلفت لان اركب على الطرف العدا الى الخائن الكاذب المارق
المكار وشاع ركوبى وملاء الخافقين وانا على ذلك ورب المشرقين
والمغربين ونزل من المنبر وهو يحمد الله ودخل داره وهو يذكر الله

تذنيب قيل ثم ذهب النصب فرقى المنبر فحمد الله رب العالمين وصلى على النبى
وآله الطيبين الطاهرين فقال ايها المنصوبات اجيبونى وبما اقول اطيعونى
فانى اقول لا بد من الحضور تحت السلاح الى حضرة السلطان صاحب الظفر
والنجاح ولتكونن اقبله مكلمين فى ميدان الهيجاء بعد خمسة كاملة والا
فانتم تعرفون ما يصيبكم بالمخالفة والمساهلة فصل قيل فاول ما اجابه
المفعول المطلق اذ هو اقدم منهم واشد على الحرب واطبق اقول هو ما فعله
فاعل فعل ذكر فى الكلام مع اتحاد معناهما نحو اكرمت زيدا او عمرا اكراما و
اجريتك مجراها وينتصب بالفعل كما مر والصفة كزيد قايم قياما بالمرة
وينتصب بمصدر كتبي اكسيرك السير الشديد بيسر الاعياء ويفيد
التاكيد والعدد مع النوع كجلست جلوسا وجلسته او جلسته اليربوع
وما للعدد يجوز تثنيته وجمعه وذلك فى غير الا تقمعه وجاء على غير
لفظه بلا تكلف كقعد جلوسا على السرير وقد يقوم مقامه الصفة نحو سرت
احسن السير الى المعرفة او ضمير نحو غلام الامين اظنه جالسا على الحصير

او مشاربه ٢ يا رشيده نحو قوله يعجبه السخون والبرود ه
والتمر حبا ماله مزيد او مرادف له او دال على نوعه نحو وتبتل تبتيلا وقعد
القرفصاء او اسبوعه او عدده نحو ضربته عشر ضربات وحبسته او كلى
او بعض نحو جمعته كل الجمع او بعضه وفرقته او آلة نحو ضربته سيفا
فقتله وقد يحذف جوازا بلا ضرورة كقولك خير مقدم لمن قدم من
المقصود ووجوبا سماعا مثل عجبا او رعيا وخيبة وجدعا وحمدا
وشكرا او سقيا او وجوبا اذا وقع نائب خبر عن اسم عين اما بحصر
او تكرير نحو ما انت الا سيرا او انما انت سير الاسير وزيد سير سيرا او وقع
مفصلا لمضمون ما تقدمه نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
او وقع للتشبيه علاجا بعد جملة اشتملت عليه بلا انكار نحو مررت
بزيد فاذا له صراخ صراخ الثكلى وصوت صوت حمار او وقع مؤكدا
لنفسه او لغيره كما هو المشهور نحو له على الف درهم اعترافا وزيد قائم
حقا عند الجمهور او كان مثنى فيجب نحو لبيك وسعديك او دل
عليه لكثرة الاستعمال نحو اللهم حمدا وشكرا يا ذا الجلال **فصل** قيل
ثم اجابة بعد ذلك المفعول به وتكلم بالاطاعة لا امر وافتخر وتعظم
اقول هو ما تعدى اليه فعل فاعله نحو اكرم زيد عمرا الفضائله والمتعدى
ما اتصل به ضمير غير المصدر نحو مدحه واكرمه موسى بن جعفر ويتعدى
الى واحد واثنين وثلاثة كنصر واعطى وعلم واعلم وارى واخبر وخبر
وانبأ ونبأ وحدث بلا قياس فى الاخيرين نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس
عند الاميرين واللازم بخلافه كافعال الطبايع نحو حسن حسن بن نافع
وكافعال النظافة والنجاسة كنجس وطهر ذو السياسة او كان عرضا او
مطاوع المتعدى كفرح ومنع وتفرق امر المتعدى او كافعلل وما ضاهاه كاحرنجم
وما وافاه ويتعدى بحرف الجر نحو مررت بالبر وان حذفته نصبت مدخوله
جهارا نحو شكرته وعسل الطريق الثعلب فررا ويطرد ذلك
فى ان وان ثقيله وخفيفه نحو قوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة والفاعل

٢ اليه م

٢ سوا الحكم

المعنى واجب التقديم من نحو لبست زيدا جبة التقديم وذلك حذف الفضلة
الا فى باب الظن والا فى مثل حصرا وجواب فافهمن وقد يحذف العامل جوازا
عند القرينة كقولك لمن قال من اكرمت زيدا اذ السكينه ووجوبا
فى مواضع معروفة باربع موصوفة الاول المثل ونحو كقولهم امرأ
ونفسه واهله والبقر على الكلاب ومرحبا وسهلا الثانى التحذير وهو
تنبيه مخاطبك على ما يجب الاحتراز عنه كاياك ملاعبك كاياك الاسد
واياك اياك الشر واياك والمرء المكار ونفسك الشر ونفسك والا
سد والاسد الاسد الغدار واياك وان تحذف ومن ان تحذف ومن
الاسد واياك الاسد بتقدير من ما قال به من احد ولا تقول اياك
واياه وان تحذف لخروجه عن الصواب ويقاربه الاغراء وهو ما يحمد
المخاطب بفعله عند اولى الالباب كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح الثالث ما اضمر عامله المفسر وهو كل اسم تقدم عاملا
شغل عنه بضميره او متعلقه صالح لنصبه لفظا او محلا او سلط عليه هو
او مرادفه او مناسبه نحو زيدا ضربته وعمرا ضربت مكاتبه وبكرا مررت به
لخلقه وخالدا جلست عليه لفسقه ينتصب بفعل يفسره المذكور الخفى
نحو ضربت واهنت وجاوزت ولابست تحصيلا للصواب ويجب النصب
اذا وقع بعد ما يختص بالافعال نحو هلا زيدا اكلته عن الابتهال وان
زيدا رايته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فارحمه ويجب الرفع اذا وقع بعد
ما يختص بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد ايضربه عمرو للاعتداء او وقع
بينه وبين الفعل ما له صدر الكلام كاداة الشرط ولام الابتداء او ما
النافيه والاستفهام نحو عبد الله ان عظمته عظمك وزيد لاكرمته
ليكرمك وبكر ما ضربته وخالد هل عرفته ويرجح النصب اذا كان المشغول
امرا او نهيا او دعاء فتقول زيدا اكرمه وعمرا لا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه او يتقدم عليه ما الغالب ان يلى الفعل كزيدا اضربته وحيث عمرا لقيته
فاكرمه وما عبد الله صحبته او قصد تناسب العطف بين الجملتين كقام

٢ والاسد ه

٢ اخاك م

زيد وعمرا كلمته من تين او عند اشتباه المفسر بالصفة لدفع الحذف نحو
قوله تعالى إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وذلك الخيار فى كلا الامرين مثل
خالد قام و زيدا اكرمته دون العمرين ويرجح الرفع فى غيرما عرفته نحو
زيد ضربته وعمرو كلمته والملابسة بالشاغل الاجنبى كالملابسة با
لشاغل السببى نحو زيدا ضربت ابن رجل اكرمه مساو لقولك زيدا ضربت مكرمه
الرابع المنادى وهو المطلوب اقباله باحد حروف النداء نايبا مناب الفعل
كيا بن المقتدا وهى يا واى وايا وهيا ووا للندبة وا وتستعمل تلك فيها
كيا فان كان مفردا معرفة بنى على ما عهد من رفعه عند القوم نحو يا
زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعلوم وا ومفرد نكرة او مضافا
او شبهه ينتصب نحو يا رجلا ويا غلام المنتصب ويا حسنا فعله فى
الدين ويا ثلاثة وثلاثين وذلك فى العلم الموصوف بابن مضاف الى علم
الضم والفتح نحو يا زيد بن سلمو وذلك فى مثل يا زيد زيد اليعملات
الرفع والنصب عن الثقات والمعرف باللام يمتنع دخول حرف النداء عليه
بلا صلة الا فى يا الله ونحو يا المنطلق زيد للمسمى بالجملة بل يقال يا هذا
الرجل ويا ايها الغلام ويا ايها النبى عليه الصلوة والسلام وشذ فيا
الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبان شرا كشذ وذ فديتك يا التى
تيمت قلبى وأنت بخيلة بالوصل عنى والميم المفتوحة المشددة عوض عن
حرف النداء فى اللهم وشذ قوله انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم
والمبنى المضطر الى تنوينه لك فيه الضم والنصب لتمكينه كقوله سلام
الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وكقوله ضربت
صدرها الى وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقى وتوابع المنادى المبنى
المفرد لك فيها الرفع والنصب فكن بينهما نحو يا تميم اجمعون واجمعين
فى التاكيد ويا زيد الفاضل والفاضل فى الصفة للتمهيد ويا غلام بشر و
بشرا فى عطف البيان ويا زيد والحسن والحسن فى المعطوف الممتنع عليه
دخول حرف النداء واختار الخليل وسيبويه الرفع فيه وابو عمرو وعيسى

بن عمر النصب عليه والمبرد ان كانت للتعريف فكالاول كالمربع والا فكا
لثانى كالصعق واليسع والمضافة تنتصب عندهم نحو يا تميم كلهم
ويا زيد ذا المال ويا رجل ابا مفضال والبدل والمعطوف غير ذلك كا
المستقل على كل حال وتوابع المعرف باللام مرفوعة كما اتفق رفعه اهل
الكمال وذلك فى المنادى المضاف الى ياء النفس عبدى وعبدى وعبدا
وعبد ذا الجدس وذلك فى يا ابن امى ويا ابن عمى لا غير كباب العبد وقالوا
يا ابن ام ويا ابن عم يا الفتى يا ذا الجد وذلك فى يا ابى ويا امى ذلك التفصيل
ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا وضما على التعليل ويا ابتا ويا امتا بالالف
دون الياء ولا تقول يا ابتى بالجمع لاتفاقهم على المنع وعلى الهاء تقف فى
الجميع لا تخف واذا استغثت فتحت لام المستغاث ولام المعطوف عليه
مع تكرر حرف النداء نحو يا لزيد خلصنا من يديه ونحو يا لزيد ويا لعمرو انجا
اليه وكسرت لام المستغاث له ولام المعطوف مع عدم التكرار نحو يا لعمرو
ونحو يا للخالد ولعمرو من ماجد والاسم بهذه اللام محفوظ بلا كلام ويجوز
لالحاق الالف واللام ح لا تكون والمندوب هو المتفجع عليه او المتوجع
به كوامد فوت بوا ويا واختص بوا وحكمه حكم المنادى كيا زيدا وتزاد
الفا مع عدم الالتباس والا فقلت يا غلامكيه ويا غلامكوه وفاقا للناس
ولك الاتيان بالهاء وقفا ولا تندب الا المعرفة عرفا وامتنع مثل وا ان يد
الخيناه وجاز مثل وا امير المومنيناه وجوز يونس ومن غيره ماسمعنا
واستدل بقول بعضهم واجمجمتى الشاميتيناه وذلك ترخيم المنادى بلا تكلف
وهو حذف فى اخره للتخفيف وشرطه اما علم زايد على ثلاثة احرف او متلبس
بتاء التانيث مطلقا نحو يا حارث ويا ثبة رايت عبدكما منطلقا فان وجد
كمروان واسماء حذفت منه الحرفان سواء لانهما زيادتان زيدتا معا بلا ثنيا
وان وجد اكثر من اربعة وفى اخره حرف صحيح بعد مدة كعمران ومنصور
ومسكين حذفتا معا ايضا بلا توهين وان وجدته مركبا فاحذف الثانى كمن
يعد باكبعلبك ونفطويه ومعدى كرب وسيبويه وان وجدته كخا لل

فحذفك جار في واحد و تقول على الاكثر يا حار و يا جعف و يا فاطمه و يا ثمو
د يا كرو او لا ضعف لانك جعلت المحذوف في حكم الثابت في الكلام و ان
شئت جعلت ما بقي اسما براسه كالتام فتقول يا حار و يا جعف و يا فاط
و يا ثمي و يا كري بالتعليل فيهما يا صفي و لا يرخم المضاف و لا المندوب
و لا المستغاث و لا الجملة كما مر يعني و يحذف حرف النداء نحو يوسف
اعرض عن هذا و غلام زيد و ايها الرجل و لا يجوز في غير هذا كاسم الجنس
و الاشارة و المندوب و المستغاث للاشتباه و فوات المطلوب و افتد مخنوق
و اطرق كرا و اصبح ليل شاذ كما مر و قد يحذف المنادى عند الاصحاب نحو الا
يا اسجدوا في الكتاب و الاختصاص خبر بلفظ النداء و ليس ذلك من العجايب
كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة اي مخصصين من بين العصايب و المختص
بلفظ ايها يقع معرفا باللام او مضافا الى المعرف به في الكلام و لفظه لفظ
المنادى الا انه لا يستعمل معه حرف النداء مرة و لا يبتدأ في الكلام و يجي معرفا
باللام كثيرا فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المفعول لاجله على هيئة تدل
على مخالفة اصله اقول هو ما سيق لاجله فعل مذكور في الكلام كقعدت
عن الحرب جبنا و ضربت زيدا تعظيما للاحتشام و ينتصب بتقدير اللام
و لا يجب حذفها عن الكلام الا اذا كان علة لحدث شاركه في فاعله و ز
مانه و كونه مصدرا و مع فقد هذه يجرها ظاهرا نحو جئتك للماء مغدله
و ياتي مجردا و معرفا بالاضافة و اللام و على الثلاثة يجوز دخول
اللام فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المفعول فيه و افتخر و اطال بكلامه و وقع
فيه اقول هو كل ظرف زمان متضمن معنى في او مكان و يشترط عندهم
في نصبه تقدير في نحو صمت شهرا و جلست ههنا مع الحذف فاسماء الزمان
تنتصب بذلك مطلقا نحو سرت يوما و صمت شهري منطلقا و كذا المكان ان كان
مبهما كالجهات الست المشهورة او ما اشتق من الحدث الذي اشتق منه
العامل كذهبت مذهب المبرد و حمل على الجهات شبهها في الشياع كجانب
و ناحية و عند و لدى و مكان كجلست مكانك للراسية و اسماء المقادير كا

الفرسخ

الفرسخ و البريد و الميل كسرت فرسخا سير البريد و لك نصبه بعامل مقدر
كقولك يوم الخميس في جواب من قال متى سرت الى الرئيس و يجي شريطة
التفسير كيوم الجمعة صمت فيه للتيسير و قد ينوب عن الظرف المصدر
ككان ذلك صلوة العصر يا جعفر و جلست قرب ساعة و ياتيك و نسطه
الجماعة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المفعول معه الرفيق فقال انا او مثلي
مثل هذا الحريق اقول هو الواقع بعد الواو التي بمعنى مع بلا اشتراك حكم و عاملا
لفظا و معنوي فليستمع فان كان لفظيا و جاز العطف يجوز الامرين نحو كنت
انا و زيدا و زيد كالاخوين و الا فالنصب بلا تكلف نحو كنت و زيدا على
السرير و ان كان معنويا و جاز العطف تعين نحو ما لزيد و عمرو في الوقف
و الا فالنصب نحو ما شانك و خالدا و ما لك و عمرا مع كونه ساجدا الى نصبه
بعد كيف بفعل مقدر نحو كيف انت و قصعة من ثريد و سكر و بعد ما الا
ستفهام نحو ما انت و ابا تمام و ناصبه الفعل او شبهه لدى المتصف لا الواو
و لا ما فيه من التعسف و البلوى فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك الاستثناء
اذ هو في معرض الحبس و الانثناء اقول المستثنى متصل و منقطع فالمتصل ما
اخرجته من متعدد لفظا او تقديرا بالا و ما بمعناها نحو جاني القوم الا صفا
و المنقطع ما بعدها مذكور نحو جاء القوم الا حمارا و اذا وقع في كلام موجب
بعد الا غير صفة او وقع مقدما على المستثنى منه يا ذا المعرفة او منقطعا
عند الاكثر او بعد ما خلا او ليس و لا يكون و ما عدا وجب نصبه فيها نعم
الاكثر بينهما نحو قام القوم الا احمد و جاءني الا زيدا الرجال معا ندا او ما
فيها انسان الا و تدا و سار القوم ما خلا احمدا و قعد العسكر ليس خالدا
و لا يكون او ما عدا ماجدا و اذا وقع بعدها في كلام غير موجب و المستثنى
منه مذكور اختير بدله و يجوز نصبه نحو ما جاء القوم الا طيفور قال تبارك
في كتابه المبارك ما فعلوه الا قليل و الا قليلا و اذا وقع في غير موجب و المستثنى
منه غير مذكور اعربته بحسب العوامل نحو ما ظلمني الا ابن عصفور و قد يتعذر
عليه الايجاب هنا الا اذا حصل المعنى به و منه نحو اكلت الا راسها و جيهة

[illegible]

الاحرا سهما او دليل وجب الشرط امتناع هذا الكلام نحو ما زال زيد الا
عالما الا اعملا ومن ذلك البدل على المحل عند تعذره على اللفظ يا ماجد نحو
ما قام من احد الا زيد ولا فيها احد الا خالد وما زيد قايما الا قاعدا
بانا العلية بخلاف ليس زيد قايما الا قاعدا الان عملها للفعلية واذا وقع
بعد حاشا وعدا وخلا فالنصب اكثر من الجر لا على السواء نحو قام القوم حاشا
او عدا او خلا ابن او ابن جبلا وان كررت الا للتوكيد فالغها نحو ما لها الا
زيد الاعلا الا بكثرة الاصيلة وما جاء الا زيد الا الاعمر والا بكر ابرحال الضية
وما جاء في احد الا زيد الا عمرو الا بكر الفضيله واذا وقع بعد غير وسوى او
سوى او سواء حفظته نحو جاني القوم غير او سوى زيد فكرهته واعراب
غير عندهم في الكلام كاعراب المستثنى بالا على التمام واعراب
سوى نصب على الظرف ومذهب المخالف لا يخلو من الضعف وتجد
الا على غير عند تعذر الاستثناء اذا وقعت بعد جمع منكر غير محصور
لعدم الاستثناء نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وحملت غير على
الا في اتفقتا فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك الحال وعرض صدره
ولكن المقال اقول هو وصف فضلة يبين هيئة ما هو له نحو جاء
زيدا قايما وعاملها الفعل وشبهه نحو زيد ذاهب راكبا وابنه او معنا
كهذا زيد قايما ولبيك او لعلك في الدار نايما وهي نكرة وصاحبها معرفة
في اكثر المواد وان سلها العراك وجلس وحده ونحوه اوله الى المراد وقد
قوع المصدر المنكرة حالا قليل كقولهم طلع علينا بغتة ويجب التاويل
وتاتي منتقلة وثابتة ومشتقة وجامدة كتمثل لها بشرا وبعت الشاه
شاة بدينار وكلمته فيه الى في وكر زيد اسدا عن اخشيا وقد يكون
صاحبها نكرة بمسوغات اما تقديمها كهذا زيد قايما بالمرغبات او لفا
او نفي او نهي او استفهام للتعيين كقد رفيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
يلين وما اتاني احد راكبا ولا يبغي احد على معاينا واجاءك رجل طالبا ولا يجي
اصلا من المضاف اليه الا اذا كان المضاف جزءا بالنسبة اليه او مثل جزئه

او عاملا

١٤

او عاملا فيها نبيا ناصحا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وفاتبعوا ملة
ابراهيم حنيفا والى الله مرجعكم جميعا ولا يجوز تقدمه على العامل المعنوي
كلبيتك مقيما عندنا وكان نطالعا القمري ذلك زيد منطلقا بعدنا ولا على
المجرور بالاضافة او الحرف واختلف في جواز تقديمه على الظرف ويأتي جملة
خبرية اسمية او فعلية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو او بالضمير
نحو ذهبت وانا راكب الى صفين وكنت نبيا وادم بين الماء والطين
وكلمته فاه الى في من ناحية اليمين والفعلية مضارع وماض وصعرت
خده فالمضارع المثبت بالضمير وحده يا فاضل نحو جاء في زيد يسرع من
البريد والمنفي والماضي المثبت والمنفي كالاسمية ودخول قد على الماضي
المثبت واجب نحو جاني زيد وقد ركب ابنه الكاتب ولو تقدير الجار وكم
حصرت صدورهم في الكتاب ويجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد عند الا
صحاب وتعددهما مع تعدده كجاني زيد راكبا ضاحكا الى العمرين وفجمع الله
وبكر مسرعين الى زيارة الزيدين ويحذف عاملها جوازا كحق لك الاشتياق
راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا وعايبا بالمتاجر ويجي بالمؤكدة
لمضمون جملة اسمية نحو انا فلان بطلا وهو زيد شجاعا بالاسكندرية
فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك التمييز المكرر والمفضل للعزيز اقول هو كل
اسم نكرة يرفع الابهام عن اسم مجمل او نسبة كعشرين درهما للعلام
فالاول ما دل على مقدار اما مساحة نحو ما له شبر ارضا من الدار او وزن نحو له
منوان عسلا او كيل نحو له مكوكان بصلا او عدد نحو عنده سبعون جملا
او شبه مقدار نحو خاتم حديدا وباب خلا جديدا فتفرده ان كان جنسا
ان لم يقصد الانواع وتجمعه في غيره نحو عندي بيت كتبا للانتفاع وللعجم
عن الافاعل المعنى والعدد نحو عندي رطل من زيت هذا البلد وذلك الاضافة
عند حذف التنوين ونون التثنية والجمع وفي غيرها بعدت عن التمكين
وكثرت في نحو خاتم حديد بيد المسكين والثاني كونها في جملة او شبهها او لفظا
نحو طاب زيد حبورا وفجرنا الارض عيونا وزيد طيب ابا او علما

و بعجيق طيبه اخا او حلما و قد يتفق رتبة و المتعلقه معا فيجب جنسية المطابقة
مجمعا الامع فصد الانواع و ان كان صفة فالحال كذلك بلا امتناع و ما
هو فاعل معنى انصبه بافعلا كانت اعلى مقاما و منزلا و اكرم من بلابن
عمرو رجلا و قدم وجوبا عامل التمييز عليه و ندر تقدمه على المتصرف
فلا يلتفت اليه فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك اسم ان و اضطرب لتلك
المصيبة و ان فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر كان و اظهر ما اظهر وصا
ما صار فصل قيل ثم اجابه اسم لا التي لنفي الجنس صاحب الراي
و الفكر و الحدس فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر ما و لا المشبهتين
بليس و قلّ لانّا لعدوك و اف اف و بئس بئس و قد مر الكلام فيهما
و السلام تتمة قيل قد اجتمعت هذه المنصوبات في الميدان
المعهود ثم ذهب النصب بها الى خدمة السلطان المحمود فاعرضهم
بين يديه فعلم كل منهم عليه فرد سلامهم و عظمهم و امر لهم
بكفايتهم و اكرمهم و انزلهم بمنازل رفيعة منيفة و صعد المنبر
فخطب و تكلم بكلمات عجيبة لطيفة و اظهر الحزن و البلوى و بالغ في
الشكوى ثم قال ايها الجار المشهور و ايها الاخ المبرور فاجابه مرحبا
صاحب الامر المطاع و يا صاحب الخشلبة و الدفاع فقال اسمع كلامي
و افهم مرامي و انني بكل مجرور لا اركب على الصرف المغرور و نزل من المنبر
و جلس في الديوان و اشتغل في كلام ذلك السلطان طريفة قيل ثم ان الحفظ
صعد المنبر فحمد الله رب العالمين و صلى على النبي و عترته الطاهرين و نا
دى ايتها المجرورات و ايتها الموالات المعمولات احضر و الحضرة السلطان
المعظم و اجيبوا الملك المحترم المكرم فاجتمعوا مكانين تحت السلاح في
ميدان البناء بعد كاملين لمتقون و بالسعادة و الاقبال ماخوذون بالعنا
فاحضروا اللقاء من القوة المؤيده و الهلاك من العزة المسدده فصل
قيل فاول ما اجابه المجرور بالاضافة بالاطاعة و الخضوع و اللطافة اول
كل اسم اريدت اضافته الى اخر جردته عن التنوين كحاجب احمد او نون تثـ

المجرّ الامع

علامة

علامة الاعراب كغلامي زيد و بني الاحباب و يجر المضاف اليه بحرف مقدر
عليه و تنقسم الاضافة الى معنوية و لفظية فالمعنوية ان يكون المضاف
غير صفة عاملة في معمولها كمكرم المولوية و الى بمعنى من ان كان المضاف
اليه جنسا للمضاف كخاتم فضة لسيدبه و بمعنى في ان كان ظرفا له كمكر
الليل و بمعنى اللام فيما سوى ذلك كصاحب الخيل و تفيد التعريف مع المعرفة
و التخصيص مع النكرة كغلام زيد و عبد صبيح و يجرد المضاف للاجلها
عن العلمية و اللام و عن الثلاثة الابواب و الخمسة الذي اهم ضعيف في
الكلام و اللفظية خلافها كضارب خالد و حسن وجه زيد ان ساجله و لا تفيد
الا تخفيفا لفظيا بدليل ثاني عطفه و هديا بالغ الكعبة في التنزيل و لذلك
جاز مررت برجل حسن الوجه عند القوم و امتنع مررت بزيد حسن الوجه
وقت النوم و ذلك في مثل الضارب بالزيد و الضاربي ان يد التخفيف و ليس
كذلك الضارب زيد الشين بعض و ذلك ادخال اللام على المضاف
باللفظية ان تجد في المضاف اليه او فيما اضيف اليه المضاف اليه لا تخلة
كمثل الضارب الفاسق و القاطع يد السارق و يكتسب المضاف من المضاف
اليه التانيث او التذكير ان جاز الاستغناء عنه و اقامته مقامه و لا تكن
غير خطفت بعض اصابعه المعلنين و ان رحمة الله قريب من المحسنين و لا تضف
موصوفا الى صفته و لا بالعكس و لا المماثل كبشر و انسان و ليث و اسد للاتحاد
فيفهم الطايل و نحو مسجد الجامع و جرد قطيفة و سعيد كرز اي له تا و يلات
لطيفة و اذا اضفت اسما صحيحا او كالصحيح الى الياء كسرت اخره كوجهي الفلج
و فتحت اليا او سكنتها فان كان اخره الفا ابقيتها كعصاي و هذيل تقلبها
في غير التثنية ياء كعصي و ان كانت ياء ادغمتها كقاضي و زيدي و ان كانت واو
قلبتها و ادغمتها و في الثلاث لالتقاء الساكنين فتحتها كمسلمي و تقول ابي و اخي
و ابي و اخي و حمي و هني و حم كيد و دلو و حب و عصا و هن كيد على كل حال فيهما
و فمي و في و في و دلا يجوز القطع فيهما و لا تضاف الى مضمر اصلا فكن يتبعها
و كلا و كلتا ايم لا تقطعان و الى معرف مثنى لفظا او معنى يضا فان كلا الرجلين

وكلانا وعن وقبل وبعد واسما الجهات وان قطعت ونوى المعنى بنيت
على الضم عند الثقات الاعرب بالفتح وقد تترك الاضافة نسيا فتعرب
هذه نكرة وفيه لطافة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المجرور بالحرف وقال
انا الكافية مبادنا الظرف اقول حروف الجر من والى وفى وعن
والواو ورب وحاشا وحتى وحاشا ومذ ومنذ وعلى واللام وكى والبا والتا
والكاف وخلا وعدا ومتى فمن للابتداء فى الامكنة والتبعيض والتبيين و
زايدة فى النفى لا الموجب خلافا للكوفيين وتاتى لابتداء الازمنة كمن اول يوم
والى للانتهاء وتاتى بمعنى مع عند القوم وفى للظرفية وبمعنى مع على قليل
نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل وعن للمجاوزة وبمعنى بعد قد اتى
نحو لتركبن طبقا عن طبق يا فتى وتكون اسما قليلا للدخول من عليها فجلست
من عن يمينه عليها وعلى للاستعلاء وانت بمعنى فى عند الاصحاب نحو واتبعوا
ما تتلوا على ملك سلطان وبمعنى عن ليس بكثير نحو اذا رضيت على
بنو قشير وتاتى اسما للدخول من عليها لكنه قليل فكر فيها وحتى كالى ويختص
بالظاهر فى الكلام وحاشا وعدا وخلا للاستثناء ومر حكمها على التمام ومذ ومنذ
للابتداء فى الماضى فتكون بمعنى من وللظرفية فى الحال فتكون بمعنى فى وكلاهما
للزمن وهما بالظاهر مختصان عند اهل التحقيق والبيان نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة وما رايته مذ شهرنا هذا فى القلعة واللام للاختصاص والتمليك والتعليل
وزايدة وبمعنى عن مع القول على القليل نحو قلت لزيد انه اشترى كلا عظام الفيل
وبمعنى الى وللقسم تعجبا نحو لله لا يؤخر الاجل وكى للاستفهام نحو كيمه زيد يطيل
الامل ولمثل قولهم اتيت كى تكتب الكتاب والجر بها قليل بين الاصحاب والباء للا
لصاق وللاستعانة والمصاحبة والظرفية والتعدية والمقابلة والسببية
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا فى الكلام وبمعنى عن نحو سائل سائل بعذاب
ويوم تشقق السماء بالغمام وتزاد قياسا فى خبر النفى والاستفهام وسماعا
فى مثل بحسبك درهم وكفى بالله شهيدا والقى بيده دفاعا ورب للتقليل وتختص
بنكرة موصوفة ولها صدر الكلام وفعلها ماض ويحذف كثيرا نحو رب رجل
كريم لقيته فى المنام وقد تدخل على مضمر مبهم مفرد مذكر مميز بنكرة منصوبة
نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امراة او مرتين او نسا مطلوبة ومطابقة
التمييز الضمير مذهب الكوفيين وما قدمناه وهو الاصح مذهب البصريين
وتدخل عليها ما الكافة فتدخل على الجمل نحو ربما يود الذين كفروا وقد
ويعمل الواو فيها نحو وبلدة ليس بها كذا صحيحا والواو للقسم وتختص بغير السؤال
والظاهر ويحذف الفعل عندها كو الله القاهر والتاء له مختصة باسم الله نحو تالله
لاكيدن وقالوا ترب الكعبة ليفسدن والباء تجرى عند الجمهور
فى الجميع نحو بالله وبه وبراسك اخبرنى عن عبد السميع والكاف للتشبيه وزا
يدة والتعليل نحو واذكروه كما هداكم فى التنزيل وتاتى اسما على قلة فى اشعارهم
كيضحكن عن كالبرد المنهم فى اشعارهم ولعل فى لغة عقيل ومتى فى هذيل
نحو لعل الله فضلكم علينا ومتى لجج خضر وصل الينا تنبيه قيل ثم اجتمعت هذه
المجرورات فى الميدان تحت السلاح فذهب بها الحفظ الى خدمة السلطان
صاحب النجاح فاعرضهم عليه فقبلوا الارض بين يديه فحياهم ورحبهم وكرمهم
ومن بعض الامور كلهم وامرهم بالمؤنة والمنازل الحسان وانعم عليهم
واحسن اليهم غاية الاحسان ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى
وآله وصلى عليهم وعليه وبكى واضطرب اضطرابا شديدا وكربا هول المصيبة
تكربا شديدا فبكت الناس لما اصابه وضجت لما حل به وانابه ثم نادى
ايتها التوابع وايتها التى للمخيرات جوامع اتونى باسركم فانى اقسمت بربكم
لا اركبن بكم وبغيركم من توابع على الصرف ولا ابين ما له من الاسم والفعل
والحرف فصل قيل فاول ما اجابه منها النعت القمين وقال نحن نكفيك عدوك
انشاء الله المعين اقول التابع ما شارك سابقه فى الاعراب والكاين
عند الاصحاب والنعت ما دل على معنى فى متبوعه او متعلق متبوعه كمررت برجل
حسن مجموعه وفايدته التوضيح كزيد مليح او التخصيص كرجل حريص او المحض
التاكيد كنفخة واحدة فى المجيد او لمحض الثناء والمدح كبسم الله الرحمن الرحيم
واعوذ بالله من الشيطان الرجيم اى الترحم عند المعينين كمررت باخيك المسكين

ويوصف بحال الموصوف فيتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتانيث والتذكير ويوجد في كل تركيب اربعة منها فاعرفها
ويوصف بحال متعلقه كمررت بامراة كريم ابوها فيتبعه في الخمسة الاول ويوجد
في كل تركيب اثنان منها وفي الباقي كالفعل بلا ريب ويوصف بالمشتق والجامد
كذي ومال واسم الاشارة واسماء النسب كرجل قرشي وتوصف النكرة بالجملة
الخبرية نحو مررت برجل في البرية وبحجاو اعدق هل رايت الذيب قط لا اله
الطلبية ولا بد من الرابطة لما عرفت من الضابطة ولا يوصف الضمير ولا يوصف
به اصلا واذا اتفق المعنى تقول مررت برجلين كريمين ورجال كرام واذا اختلف
فالتعريف فلحسب عند العلما نحو مررت برجلين عالم وساحر وبرجال
فقيه وكاتب وشاعر واذا وصف معمولا عاملين واتحد المعنى والعمل كجلس
جلس زيد وقعد عمرو الكريمان فيتبعه مطلقا وان اختلفا كجاء خالد وذهب
بكر الحليمان فالقطع رفعا بتقدير مبتدا ونصبا بتقدير فعل وكذا اذا اختلف
احدهما فكن ذربا ويجب ان يكون الموصوف اخص او مساويا كالرجل الموصوف
ونحو ابا المصدر للمبالغة والتزم الافراده والتذكير كرجل ورجلان او رجال
عدل وعليك في المؤنث بحرير **فصل** قيل ثم اجابه بعد ذلك العطف المعطوف
وقال انا المبارز لعدوك وحدي وانا الشجاع المعروف اقول هو تابع
متوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة كمررت بزيد ومصنوعه
واذا عطفت على الضمير المتصل اكدته وجوبا بالضمير المنفصل او فاصلا كرت
انت وزيد او خرجت اليوم وسعيد وقوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه
ما لم يكن واب له لينالا لا يلتفت اليه ولا يقاس عليه واذ عطفت على الضمير المجرور
اعدت الخافض كمررت به وبمنصور وقد عطف كثير ابلا اعادة في الكلام كقراءة
بعضهم واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وكقوله فاليوم قربت تهجونا
وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ولا تجز العطف على معمولي عاملين مختلفين
الا ان تقدم المجرور وتاخر المرفوع او المنصوب المختلفين نحو في الدار
زيد او زيدا والحجرة عمرو او عمرا فكن سديدا واجعل المعطوف عليه ومن ثم | ونحكم المعطوف

لا يجوز غير الرفع في مثل ما زيد بقائم او قائما ولا قاعد عمرو المنع وقولهم
الذي يطير فيغضب زيد الذباب الفاء للسببية فلذلك جوزه الاصحاب وقد
يحذف المتبوع للدلالة عليه كو بك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا بردها
اليه وذلك عطف الاسم او الفعل عليه والاسم على شبه الفعل واسم شبهه
عليه وبالعكس في الكل فتوجه اليه **فصل** قيل ثم اجابه بعد ذلك التاكيد
المنصور المويد المظفر السعيد اقول هو ما يقرر حال متبوعه نسبة وشمولا
وينقسم الى معنوي ولفظي انقساما منقولا فالمعنوي الفاظه النفس والعين
ويقعان على الجميع باختلاف الصيغة والضمير يتبعان تقول جاني نفسه
نفسها انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه وهذا احكامها وكلا وكلتا
للمثنى كجاني كلاهما وكلتاهما بعدهما وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وهذا
لغير المثنى اجمع باختلاف الضمير في اولهن تقول كله كلها كلهم كلهن والصيغة
في البواقي كذا اخبرهم نقلنا تقول اجمع جمعاء اجمعون جمع وقس على ما اصلنا
واذا اكدت الضمير المرفوع المتصل بالسابقين اكدته بضمير منفصل نحو
انا نفسي القاسمين ولم يجب في التاكيد بكل واجمع الا لذي اجزاء يصح
افتراقها حسا او حكما فاسمع تقول رايت القوم كلهم الان واشتريت العبد
كله من الطيبان وتوابع اجمع لا تتقدم عليه وذكرها دونه شاذ لا يلتفت اليه
وذلك تاكيد النكرة المحدودة كشهر وحول ويوم لا الكوفين وزمان وهذا امذهب
قوم واللفظي ان تؤكد المعنى باعادة اللفظ بالاتفاق نحو رايت زيدا
زيدا من اهل النفاق وهو جار في جميع الالفاظ فاقفه واذا اكدت الضمير
المتصل فاعد ما اتصل به نحو مررت بك بك فاعتمده وتقول في حروف الجواب
نعم نعم او لا لا لمن قال اجلس اعطك مالا الا لا وتقول في غيرها
بالاعادة كان زيدا ان زيدا ان وفي الدار في الدار صاحب مناخ الحان واكد
بالضمير المرفوع المنفصل ضميرا مستترا كاسكن انت وزوجك واكرمت انت
مفتخرا ومرغتني انا ومررت به هو عنا **فصل** قيل ثم اجابه بعد ذلك البدل
وتحذلق بعق له على ذلك العمل اقول هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة

نحو جاءني زيد خالك لمرابطة. وينقسم الى بدل كل وهو ما ساوى الاول في معناه نحو جاءني زيد اخوك فادعنا. وبعض وهو جزء مدلوله نحو اكلت الرغيف ثلثه المحمول. واشتمال وهو ما دل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى فيه نحو اعجبني زيد حسنه او ثوبه لما فيه. واضراب وهو ما ذكر متبوعه بقصد وسهو نحو كلمتها عتبا في دار منصور. وغلط وهو ما ذكر متبوعه غير مقصود بل غلط به نحو رأيت رجلا حمارا مسعود. ويأتيان معرفتين ونكرتين ومختلفين نحو جاءني زيد اخوك ورجل اخ ورجل ابوك وزيد اخ. وظاهرين ومضمرين ويأتيان مختلفين فالاول هذا اتاك والثاني كزيد اكرمته اياك والثالث ضربته زيدا وابا والرابع ضربت زيدا اياه. واذا ابدلت نكرة من معرفة فانه ينعت لها نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ليكون نعيرها ولا تبدل ظاهرا من مضمر بدل الكل الا من الغائب تقول اكرمته زيدا العالم الجليل. واذا ابدلت من اسم الاستفهام فاته بالهمزة كقولك من جاءك اعلى الله امر خضر. واذا ابدلت الفعل من الفعل فاشركهما في الاعراب دون الملازمة نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة فصل قيل ثم اجاب بعد ذلك عطف البيان. وقال انا اكفيك الامر بالسيف والسنان اقول هو تابع موضح متبوعه غير مشتق ولا مقصود كقولهم اقسم بالله ابو حفص عمر والفرق موجود بينه وبين البدل من وجهين تختلف بالعمل الاول كقولنا يا اخونا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني كقوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فصل قيل قد اجتمعت هذه الخمسة التوابع في حضرة السلطان متقلدين باللوامع القواطع وكل منهم يريد الحرب ويرتجي الطعن والضرب فامدهم بما يحتاجون اليه من المؤنة والمنازل وزادهم عليه ثم رقى المنبر وحمد رب الارباب وصلى على النبي وآله الاصفياء الاحباب وتكلم بكلام مجيد فصيح فبكى كل قلب سليم وجريح ثم نادى ايها الاسم والفعل والحرف الشاعة الشاعة العجل العجل فوالله لا تكونن على الطرف ولا عذر بل وجه واكثر وجه فصل قيل فاول ما اجابه الاسم بالطاعة وخضوع وتذلل وتبتل وانكسار وخشوع اقول قد عرفت الكلمة وانقسامها فاعرف انقسامها الى الاسم والفعل والحرف وافرقها لانها اما ان تصلح

للاسناد

للاسناد الى الثاني في الحرف عند الامجاد والاول اما مسند اليها او بها الاول الاسم والثاني الفعل وانتهى وذلك ان تقول الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة على المشهور ويمتاز عنهما بحرف الجر والتنوين والاسناد اليه والاضافة واللام والنداء عند الجمهور وينقسم الى معرب ومبني فالمعرب ما لم يشبه الحرف بالاتفاق اي بالمعنى او بالوضع او بالاستعمال والمركب عند الابرار وحكمه اختلاف اخره بالعامل والاعراب اثر ظاهر او مقدر مسبب عن العامل العامل ما تضمن جهة له مقتضية وانواعه اربعة مرتضية رفع ونصب وجر وجزم فالاولان يشترك فيهما الاسم والفعل فقط والثالث يختص بالاول بالسبب والرابع بالثاني بلا اسقاط والمبني خلافه وحكمه على مدرك الاختلاف وهو منصرف وغيره فاعراب الاول بالائتلاف بالضمة والفتحة والكسرة رفعا ونصبا وجرا والثاني بالاولين جمع المؤنث والملحق به بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا يا ذا الرياستين اسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء رفعا ونصبا وجرا وهي اخوك ابوك حموك فوك ذو مال فكن بارا المثنى والملحق به واثنان واثنتان وكلا وكلتا مضافين الى مضمر بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا على ما علمتنا جمع المذكر السالم وما الحق به كاولو واهلين وارضين وعشرين وبابه وسنين بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا واعرب سنين بالحركات قليلا دون اصحابه وهو صحيح ومقصور ومنقوص بهذا المنصوص فالاول يظهر فيه الاعراب والثاني يقدر كعصى اللصوص والثالث يقدر فيه الرفع والجر كرامي فصل منه المذكر والمؤنث بانواعه فالمذكر ما خلا عن علامة التانيث فاسمعن والمؤنث ما وجدت فيه لفظا او تقديرا وهو حقيقي ولفظي محفظا الاول ما قابله مذكر كناقة والثاني ما لم يكن كذلك كطاقة والى قياسي وسماعي كالشمس والساق فالحقيقي اذا اسند اليه الفعل فبالتاء الوفاق وكذلك الى ضمير غيره واما الى ظاهره فانت بالخيار وتقول فعلت وفعلوا في ضمير العاقلين غير المذكر الصحيح تبعا للاخيار والنساء والايام فعلت وفعلن معاملة الجماعة عرفا فصل منه المعرفة والنكرة فالمعرفة

ما وضع لشئ بعينه كهذه المعرفة وهي سبعة المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب
او غايب تقدم ذكره مطلقا واعرفها الاول ثم الثاني
ثم الثالث بعدها تحقيقا وهو بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ
اصلا والبارز متصل ومنفصل فالمتصل ما لا يقع في اول الكلام ولا يستقل
والمنفصل بخلافه وهو مرفوع ومنصوب ومجرور وكل من الاولين متصل
ومنفصل مجرور والثالث لا يكون الا منفصلا وخمسة الكل
ويسوغ المنفصل عند تعذر المتصل والا فلا وذلك عند التقديم على عامله
كاياك نعبد او الحذف كاياك والاسد وشر ما يليه او الفصل لغرض كما
عرفك الا انا او كان العامل معنويا كانت خالسر عندنا او كان حرفا
والضمير مرفوع كما انا قايما او الامر مصنوع او كونه مسندا اليه صفة جرت
على غير من هي له كهند زيد ضاربته هي فافهم ويستتر المرفوع وجوبا في
خمسة مواضع افعل وافعل وتفعل ونفعل وتراك كافعل وجوازا
في الغايب والغايبة والصفات مطلقا ومع اجتماع ضميرين غير مرفوعين
تحقيقا فان كان احدهما اعرف وقدمته فالاتصال والانفصال في الثاني
والا فالانفصال واختلف في باب كان والاكثر فيه الانفصال العلم وهو ما
وضع لمعين غير متناول غيره كزيد المزبن وابي عبد الله وام كلثوم والفقه
والعباس وعلبك المعلوم وبرق نحره وامرئ القيس واسامة وسيبويه
المشتهر بالامامة واسم الاشارة وهو ما دل على مشار اليه وضعا فذا للواحد
وذي وذه وتي وتا وته للواحدة سمعا وذان رفعا وذين نصبا وجرا للاثنين
وتان رفعا وتين نصبا وجرا للاثنتين واولى مدا في الحجاز وقصرا في تميم
للجمع مطلقا ويدخلها حرف التنبيه ويلحقها حرف الخطاب فكن مدققا وهي
خمسة وعشرون فلا تخرج عن الترتيب حاصلة من خمسة في خمسة وتثنيها
للقريب وبذاك وبذلك وتينك وتلك وذانك وتانك مشددتين
او كتلك واولاك واولالك للبعيد وقيل ما قرن بالكاف للمتوسط وما قرن
به وباللام للبعيد ولا يخلو من اعتساف وهنا للمكان القريب وهناك وهنا

للبعيد على الترتيب وكذا ثم وهنا كسرا وفتحا مشددة للبعيد ويلحقها
هاء التنبيه مشددة والموصول وهو اسمي وحرفي فالاسمي ما افتقر الى صلة
مشتملة على عايد كالذي اضحى فالذي للواحد بلا تكلف والتي للواحدة
بالتعيين واللذان رفعا واللذين نصبا وجرا للاثنين واللتان رفعا واللتين
نصبا وجرا للاثنتين والذين واللاي واللاتي واللاتي واللواتي للجمع وكذا اللاءو اللائي
واللواتي واعرب بعضهم الذين اعراب الجمع الصحيح كقوله نحن الذون صبحوا
الصباحا غير فصيح ومنها من وما والالف واللام وذو وذا واي باعمام ومن
لمن يعقل تحقيقا او تشبيها وما لغيره غالبا ولصفات من يعقل فكن نبيها والالف
واللام بمعنى الذي ويجب في ضميرها اعتبار المعنى فاقتف وذو في طي خاصة وهي
مبنية ويلحقها تاء التانيث كالمراة ذات تميمية واما اذا وقعت بعد ما او من
الاستفهاميتين ففيها ثلاثة اوجه موصولة وغيرها اذا صنعت بالهندسيين
ملغاة بمعنى اي شيء ومشار بها نحو ماذا الواقف في الحي وشرط الصلة جملة خبرية
معهودة كجاء الذي اكرمك يا مسعود وصلة الالف واللام صفة صريحة كا
الضارب الغلام والعايد ضمير لم يحذف المفعول والمجرور باضافة الوصف
اليه او بحرف جر به الموصول وما الاسمية لستة معان موصولة واستفهامية
بانه المعرفة وشرطية وموصوفة وتامة وصفة ومن مثلها عندهم الا في الاخيرين
واي وان كن الا في الاخير القسمين واذا حذف صدر صلتها بنيت
على الضم والا فاعرابها عندهم كالعلم فتبصره ولها اخبرت بالذي
صدرت واخر الخبر عنه خبرا وجعل موضعه ضميرا لها فتقول اذا كنت مخبرا
الذي ضربته زيد في الاخبار عن زيد في ضربت زيدا في الدار وكذا الالف
واللام لكن في الجملة الفعلية المقام وامتنع الاخبار في الموصوف والصفة
وضمير الشان والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه عند اهل
البيان والمصدر العامل لفقد الشروط المذكورة والموصول الحرفي عند الايمة
المبرورة والحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر فاصحبت عني وضاقت عليهم
الارض بما رحبت والمعرف باللام كالرجل اللام وحدها للتعريف عند سيبويه

الامام وهي مع اللام عند ابي الحسن الاخفش الهام والتعريف عهدي وجنسي
والعهدي خارجي وذهني والجنسي ان صلح مكانها كل حقيقة استغراقية حقيقية
او مجاز المجازية ظريفة والاغلبيان الحقيقيه وقد تزاد لازمة كالذين واللات
والان وعارضة للضرورة كبنات الاوبر او للمح الوصفية كالحادث والفضل
والنعمان بالضرورية ويلحق المعرف باللام والاضافة بالعلم غلبة واشتهارا
كالبيت والنجم والمعرف بالاضافة كعين الطائر والمعرف بالنداء كيا متداد
قدم الكلام فيهما والسلام تتمة المنكر ما وضع لغير معين كرجل وعلم
وبين فصل ومنه غير المنصرف وهو ما فيه علتان من تسع العدل وهو خروج
الاسم عن صيغته الاصل اما لفظا كاخر وجمع وثلث ومثلث ورباع ومربع
قيل يجوز الى عشار ومعشر او تقديرا كعمر وزفر ولا يبعد ان يعبر عنه تنبيها
اللفظ دون المعنى ومن ثم حرف ضارب في المبني والوصف كاحمر وشرطه
ان يكون اصلية فلا يضر هاج عروض الاسمية وان غلبت ومن ثم منع اسود
وارقم للحية وصرف اربع في مررت بنسوة اربع في الذريعة والتانيث كمريم
وشرطه العلمية وشرط تاثيره في المعنوي الزياده على الثلاثة احرف كزينب
بنت الاموي او العجمة كماه او تحرك الاوسط كسقر وتشترط الاولى ان سبق به ذكي
ومن ثم صرف قلم وامتنع عقرب العلم والمعرفة وشرطها العلمية كاحمد ذو لا حمد
والعجمة وشرطها العلمية في العجمة مع تحرك الاوسط كشتر او الزياده على الثلاثة
كابراهيم الموقر والجمع وشرطه عندهم صيغة منتهى الجموع
مجردة الهاء كمساجد ومصابيح ودواب المسناء ومن ثم انصرف فرازنة
وحضاجر غير منصرف وسراويل مرفة غير منصرف والمعتل منه كجوار
كقاض رفعا وجرا بماض والتركيب وشرط العلمية وكونه مزجيا كبعلبك ومعد
يكرب عوند ووزن الفعل وشرط اختصاصه به كاثل وخصم واستبرق او زيادة
في اوله لاتقبل التاء ومن ثم صرف يعمل وامتنع احمد ويشكر المعرف والالف والنون
المزيدتان كعمران وشرطه العلمية ان كانا في اسم كمروان وانتفاء فعلانة او
وجود فعلاء على قول ان كانا في صفة كعطشان على طول فوقع الخلاف عندهم

في الرحمن مع ان الاول اولى دون السكران والندمان او علة تنوينهما في المجمع
بلا مراء والف التانيث كحبلى وحمراء تتمة وما كانت العلمية شرطا
فيه وما لم يكن اذا نكر صرف لعدم ما يعنيه اذ الاول يبقى بلا علة اصلا والثاني
على واحدة تفصلا سوى ذي العلة المناسبة فانها كافية في المنع فارعتها واعتبر
سيبويه الوصفية بعد التنكير في مثل احمر علما والاخفش لم يعتبرها ـ المرام
ها في الكلام ويجر الباب بالكسر بالاضافة واللام وتعملات الاولى الكثرهم يجرى
نحو اجدل للصقر ولا يمنعون واخيل للطائر وافعى لضرب من الحيات نظرا الى تجرده
عن الوصفية وذلك من البينات واقلهم لا يصرف اياها نظرا الى معناها الثانية
الاكثر على منع صرف نحو هند نظرا الى وجود السببين والاقل على صرفه نظرا الى مقاومة
اللفظ احد العلتين الثالثة ما كان لمونث على وزن فعال فاهل الحجاز ينبونه
على الكسر تشبيها له بنزال وبنو تميم يعربونه غير منصرف لا ينونه ان لم
يكن اخره راء كقطام والا فكاهل الحجاز كحذار الهمسما الرابعة يجوز صرف
جميع الباب اما للضرورة عند اولي الالباب كاعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فكرره
نحيم من يسمى باحمد فانهم امره او التناسب كقراءة الكسائي ونافع سلاسلا
واغلالا وقواريرا بلا مانع فصل منه المثنى وهو ما دل على اثنين بزيادة الف
مشهورة او يا ما قبلها مفتوح ونون مكسورة قابل للتجريد وعطف مثله عليه فخرج
نحو شفع واثنان من هذيه فالمقصور الثلاثي المنقلب الالف عن واو قيا لي
وكعصوان والوان لا تقف وغيره فبالياء قد اتى كرحيان ومسيان والممدود
ذو الهمزة الاصلية فباثباتها كقرائان او همزة التانيث فبالواو كحمراوان
او غيرهما فكالاول او الثاني كعلبايان وكسايان وعلباوان وكساوان
وحذف التاء من حصيان واليان على خلاف القياس لكنه مستفيض السابق و
يجوز اثباتها عليه فتسمع وجاء حصى والي في خصية والية فتتبع وتحذف
نونه بالاضافة وكاسقطت لام الطائفة فصل منه الجمع وهو ما دل على
احاد دلالة تكرار الواحد بالعطف عليه فخرج نحو ركب وصحب وتمر وكماة وقوم
من بديه وينقسم الى صحيح ومكسر ومونث ومذكر فالمذكر من الاول ما للعاقل

واو ما قبلها مضموم للنايبفا او يا ما قبلها مكسور ونون مفتوحة للتخفيف
فان كان اسما فشرطه الذكورية والعقل والعلمية او صفة فالاول لان فقط دون
الاخيرة وان لا يكون بتا التانيث كعلامة وكراهة الجمع بين صيغتي تانيث
تبعا للسمع ولا فعلان فعلاء فرقا بينه وبين فعلان فعلانة نحو ولا افعل فعلا
على التعويل فرقا بينه وبين افعل التفضيل ولا مستوى بافيهما مع المونث كفعيل
وفعول لعدم الاختصاص باحدهما على المنقول فما كان كقاض حذف الفه
كالمقضيون لكن هنالك نقلب الكسرة ضمة على المشهور وهنا بقي الفتحة على حالها
كالمصطفون الفلاح واختلف عند الاضافة نونه وعامله بمثل ما يعامل به وكل
ما لحق اخره الف وتا كمسلمات وهو اما صفة اما لها مذكر في الكاينات اولا واسم
فشرط الاول جمع مذكره بالواو والنون فليعول والثاني عدم تجريده من الحاق
والثالث لا شرط له وقد اتى وما فيه تا تحذف باقى والمكسر ما تغير مفرده
عند الجمع وهو جمع قلة وكثرة فالقلة اربعة ابنية بالسمع قال
افعل وافعال ثم فعلة ثمة افعال جموع قلة وجمع السالم ايضا بلا علامة وجمع
الكثرة عندهم ما سواها وهي يستغني ببعضها عن بعض فاعرف بناءها فصل منه
اسم الفعل وهو ما قام مقامه اما بمعنى الماضي كهيهات اي بعد او الامر كصه اي
اسكت يا ماضي او الحال كاوه اي اتوجع لامرك وقد شاع من الثلاثي على فعال
كنزال اي انزل وهذا مبني على الكسر مع فعال صفة كيا فساق او مصدرا
معرفة كفجار عندهم بالاتفاق ومنه عليك واليك ودونك ومكانك و
امامك ووراءك اي الزم وتنح وخذ واثبت وتقدم وتاخر عن مراك ويعمل
عمل ما ناب عنه نحو عليك زيدا فاقض منه وما كان فيه تنوين نحو نكرة وما
كان مجردا عنه فمعرفة وبلم وآمين ونزال لازمة التعريف وواها وويها
لازمة التنكير للتخفيف ويقاربه الاصوات وهي ما دل به على حكاية صوت او خطاب
البهايم فالاول كغاق للغراب وطق لوقوع الحجارة مثلا عند النايم والثاني نحو
كعدس للبغل وحس للغنم او دعا كهو للجحش ونخ للبعير ذي السلم فصل
منه اسم الفصل وهو ضمير مرفوع منفصل عن العامل يقع بين المبتدا وخبره

مع العوامل وصفا مطابق له يفصل بين كونه نعتا او خبرا له ولا بد من الخبر
ان يكون معرفة نحو زيد هو القايم جهتان او اسم تفضيل نحو كان زيد هو اكرم
الاصحاب وقال الخليل رحمه الله لا محل له من الاعراب وقيل هو مرفوع على
الابتدا والاول اشهر واعلى فصل منه اسم الشان والقصة وهو ضمير
غايب له ايضا يتقدم قبل الجملة يفسر بها اما منفصل نحو قل هو الله احد
او مستتر نحو كان زيد احد وبارز نحو انه زيد اكد وبالجملة على حسب العوامل
يجي بلا وليس لك حذفه الا ضمان اذا كان منصوبا فصل منه المركبات
المركب كل اسمين جعلا اسما واحدا ليس بينهما نسبة فان لم يتضمن الثاني
حرفا اعربته كبعلبك المذكبة ما لم يكن صوتا كسيبويه وبنيت الاول على الفتح
ما لم يكن اخره باكمعدي كرب على السكون والا بنيتهما معا كاحد عشر
واخواتها الا اثني عشر فصل منه الكنايات كم استفهامية وخبرية وكل
منهما صدر الكلام وممين تمييز الاستفهامية منصوب مفرد المرام واذا
ادخل عليها حرف جر جاز نفيه الجر وممين الخبرية مجرور مجموع ومفرد معتبر
نحو كم رجلا في الدار وبكم درهما ودرهم للزيادة وكم رجال او رجل من
الاخبار ويدخل من عليها نحو كم من ملك فاذكرنا وكم من قرية اهلكنا وكل منهما
ان وقع بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره فهو منصوب لحصول العمل منه نحو كم
رجلا طرقت وكم غلام عتقت او تقدمه حرف جر او مضاف فمجرور بالمنصب نحو بكم
درهم عبدك اشتريت وفي خدمة غلام كم من رجل سعيت او كان مجردا
فمرفوع نحو كم درهما مالك الا ان يكون ظرفا فانه نحو كم يوما مقامك وفي قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت على عشاري الرفع على الابتدا
والنصب على الاستفهامية والجر على الخبرية وذلك الفصل بين الاستفهامية والخبرية
نحو كم عندك اولك غلاما ساقط الطفل وقد يحذف التمييز نحو كم
صمت وكم شربت يا عزيز وكاي كالخبرية الا ان مميزها منصوب نحو كاين رجلا
رايت وقلبه متعوب وكثيرا ما يجر بمن نحو وكاين من اية في السموات والارض
وكذا كاين الا انه لزوم صدر الكلام وهي للعدد ككم وكيت وذيت

للحديث والسلم • فصل منه اسماء العدد • وهي الفاظ وضعت لكمية الاشياء
المعدودة • واصولها احاد وعشرات والوف • واحد واحدة اثنان اثنتان ثنتان
عشرة رجال وعشر نساء ساجدة • احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة • وهكذا
الى تسعة عشر وتسع عشرة • الا اثنى عشر فانك حقا تقول فيهما اثنى عشر
رجلا واثنتى عشرة امراة فلكن ثبنيهما • ويعرب بالالف رفعا • وبالياء نصبا وجرا
والشين ساكنة عند الحجازيين • ومكسورة عند التميميين • وذلك في ثماني عشرة
فتح الياء والسكون • وشذ حذفها مع فتح النون • وعشرون رجلا او امراة • الى
تسعين احد وحمرة • واحد واثنان وثلاثة وعشرون غلاما • واحدى واثنتان
وثنتان وثلث وعشرون امراة قياما • وبالجملة بالعطف على ما عرفت • الى
تسع وتسعين كما وصفت • ماية مايتان مذكرا او مونثا • وكذا الف
والفان • وفي الزايد بالعطف على ما تقدم من البيان • تقول مائة وواحد
وواحدة واثنان واثنتان وثنتان وثلاثة رجال • وثلاث نساء واحد عشر
رجلا وهكذا وهو ظاهر الحال • ومميز الثلاثة الى العشرة مجموع ومجرور
كثمانية اولاد واربع نساء عند منصوب • وعلى خلاف القياس ثلثمائة وهكذا
الى تسعمائة • ومميز المركب من الاحاد والعشرة الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد كعندى خمسة عشر رجلا من السبعين • ومميز المائة والالف
مخفوض مفرد نحو مائة دينار والف مبرة • وكذا تثنيتهما وجمعهما كمائتا
دينار • والف درهم وثلاثة الاف مسمار • وذلك ان تضيف كل عدد مركب
وغيره الا اثنى عشر نحو احد عشر زيد وعشرو زيد لا ميره • وذلك في المعدود
المذكر ذي اللفظ المونث كالنفس • او بالعكس كالشخص التذكير والتانيث
كالشمس • وذلك في المفرد من المتعدد باعتبار تصيره واعتبار حاله الجمع
فتصوغ من الاثنين الى العشرة فاعلا للمذكر وفاعلة للمونث قايلا على الاول الثاني
والثانية الى العاشر والعاشرة • وتقول عليه ثالث اثنين ورابع ثلاثة • اي صير
مما كذا بالاضافة • والتنوين مع نصب ما يليه • وتقول على الثاني بانيه الاول
والاول والثاني والثانية • الى التاسع عشر والتاسعة عشر الجانبيه • وتقول

حادى عشر احد عشر وحادية عشرة احدى عشرة • الى تسعة عشر او تسع عشرة
وذلك اتفاقا ان تقول حادى احد عشر على المنقول • وحادية احدى عشرة الى
ما قلنا • لكن الاول معرب كذا اصلنا • وتقول ثالث ثلاثة ورابع خمسه على الثاني
اى احدها لا مصيرها كذا اثاني • فصل منه الظروف كقبل وبعد وحسب
واذ واذا • وحيث وقط وعوض ولدى • ولدن وابن وانى ومتى • وايان وكيف
ومذ ومنذ وقد الى • اما قبل فمرة تضاف واخرى تقطع فتبنى على الضم
الحال • ومثلها بعد وحسب واسماء الجهات ولا غير وليس غير لكثرت
الاستعمال • واما اذ فهي للماضي • وجاءت للاستقبال • كقوله تعالى فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم • وتضاف الى الجملة الاسمية والفعلية باتفاقهم • واما
اذا فهي للمستقبل وجاءت للماضي • كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين • وان
ويقع بعدها الفعل لتضمنها معنى الشرط • وتاتي للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط
فيقع بعدها المبتدا • نحو خرجت فاذا السبع مع القتدا • واما حيث فهي للمكان
تضاف الى الجملة مطلقا • وقد تضاف الى المفرد كقوله الا ترى حيث سهيل طالعا
واما قط ففيها خمس لغات • فهي للماضي المنفي عند الثقات • نحو ما رايته قط • وكلمة
واما عوض بفتح العين وضم الضاد وفتحها وكسرها فهي للمستقبل المنفي نحو لا اله
عوض فتبنى لقطعها • واما لدى ولدا • ولد ولدن ولدن ولد • ولد ولد ولد
ثمانية فهي للمكان بمعنى عند • وتلازم الاضافة عند اهل البيان • واما اين وانى
فهما للمكان استفهاما او شرطا كاين عدل السلطان • واين يكن يكن
الغنان • وانى عبد الكريم • وانى تكن يكن عبد الرحيم • واما متى فهي للزمان
كالسابقين في المعنيين دون الرجحان • واما ايان فهي للزمان المستقبل استفهاما
وتختص بالامور العظام نحو ايان يوم الدين قيسا ما • واما كيف فهي للسوال
عن الحال بالكمال • واما مذ ومنذ فهما تارة بمعنى اول مدة زمان الفعل
نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة • واخرى بمعنى جميعها
نحو ما رايته مذ يومان • فيقع بعدهما على الاول المفرد المعرفة من الزمان

وعلى الثاني ما قصد من الزمان عددا او يقع بعدهما المصدر او الفعل
او ان فيكون مسندا اليه نحو ما خرجت مذ ذهابك يا صاحب او مذ ذهبت او منذ
انك ذاهب فيجب تقدير زمان مضاف بعدهما وكل منهما مبتدأ وما بعدهما
خبرهما فصل ومنه المبني وهو ما شابه الحرف او كان غير مركب ودخل
راس الظرف وهي المضمر واسم الاشارة والموصول واسم الفعل المعروف
والصوت والمركبات والكنايات واكثر الظروف الموصوفة اذ قدمه الكلام
فيها كلها على التمام والقابه عند البصريين ضم وفتح وكسر ووقف
كمنذ وكيف وحيث وكم ذرعا فصل ومنه اسم الفاعل وهو ما دل على حدث و
فاعله على معنى الحدوث لحامله ويعمل عمل فعله مجردا ومعرفا باللام فعلى
الاول يجب ان يكون بمعنى الحال في الكلام او الاستقبال وان يعتمد على
استفهام نحو اضارب ابوك خالدا او نفي كما مكرم اخوك ماجدا او موصوف
نحو مررت برجل راكبا فرسا او جاء زيد طالبا علما او كان مسندا نحو زيد
مكرم ابوه رجلا او تقدمه حرف نداء نحو يا طالعا جبلا واذا استعمل بمعنى
الماضي وجبت الاضافة اصلا وقد يعتمد على موصوف محذوف فيعمل
كقول العزيز الجليل ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه في التنزيل
اي صنف واذا كان له معمول اخر فينصب وجوبا بفعل مقدر نحو انت كاسي زيد
ثوبا الان الاحمد او هذا معطي زيد درهما امس محمدا وعلى الثاني يعمل
بمعنى الثلاثة نحو هذا المكرم ابوه زيدا امس او الان او غدا وجر تابع المخفوض ونصبه
ليس بغرض وما سوى المفرد يعمل عمله ويشترط له من الشروط ما اشترط له
وكذا ما بني منه للمبالغة كضروب وضراب ومفضال وعليم وحذر خلافا
لاصحاب ويصاغ من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة المضارع
القابل بزيادة ميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر وذلك حذف نونه مع العمل
تخفيف الحافظ فصل ومنه اسم المفعول وهو ما دل على حدث وما وقع عليه
على معنى الحدوث كمكرم او يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة في خلاف فيه رفع

المفعول

المفعول لمقامه مقام الفاعل لتمامه نحو زيد مضروب اخوه قائما وعمرو معطى ابوه
خاتما وهذا معلم زيد اخاه خالدا امكرما وذلك ان تضيفه الى مرفوعه معنى
في الكلام عند امن اللبس نحو زيد مضروب الغلام وذلك نصب على التشبيه
بالمفعول ويبنى من الثلاثي المجرد على مفعول فاشتر ومن غيره على صيغة
المضارع بزيادة ميم في اوله مضمومة وفتح ما قبل الاخر كمكرم ومستخرج فصل
ومنه المصدر وهو اسم الحدث الصادر عن الفاعل ويعمل عمل فعله ماضيا وحالا
واستقبالا لا للتفاضل بشرط ان يقصد به الحدوث والنسبة الى مخبر عنه
واكثر عمله مضافا الى الفاعل ذي الرتبة ثم منونا ثم الى المفعول وقد يعمل
مع اللام على المنقول نحو اعجبني ضرب زيد سهلا او ضرب اللص السلطان عدلا والطعام
في يوم ذي مسغبة في الذكر وقوله ضعيف النكاية اعداءه في
الشعر وذلك في التابع المجرور بالاضافة الجر والرفع نحو عجبت من
ضحك زيد ذي اود والظريف فضحكت وعجبت من جمع الكتاف واللطائف
واذا كان مفعولا مطلقا فالعمل للفعل محققا واذا كان بدلا من الفعل فالعمل
يجوز ان يكون له او للفعل كقوله يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من
دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب وقد يعمل اسم المصدر كعمله سماعا كقوله وبعد عطائك المائة
الرتاعا وهو من الثلاثي المجرد سماعي ومن غيره كاكرم واستخرج قياسي
فصل ومنه اسم التفضيل وهو صفة مشتقة دالة على زيادة تفضيل وشرطه
ان يبنى من الثلاثي المجرد نحو زيد افضل من عمرو في التاويل وان لا يكون
لونا ولا عيبا ولا من ما لا افعل له كعنق ولا غير متصرف كعسى ولا غير متفاق
كانت لاسى فان اردت بناءه مما تعذر توصلت اليه باشد ونحوه مما تليه
بقولك زيد اشد استخراجا واكثر بياضا واقبح عورا والجمع موفا
عند العقول ويبنى للفاعل لا للمفعول وجاء هي اشغل من ذات النحيين
واعنى بحاجتك من الزبدين واعطاهم ولاهم واكرمهم والومهم واعلدها
واسود من حلك الغراب وانوك واحمق واشهر ويستعمل مضافا ومعرفا باللام ومن

ومجردا عنهما فلتزم من البيان والتمام فلا يجوز زيد الافضل من عمرو وكقوله
ولست بالاكثر منهم حصى في شعر ولا زيد افضل الا مع العلم بعمرو فالمجرد يلزمه
التذكير والافراد مطلقا والمعرف باللام يلزم مطابقة ماهو له مجمعا نحو هو اوهي
اوهما اوهم اوهن افضل من عمرو ونحو هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان
عند بكر وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل في عمرو والمضاف فاما ان يقصد به
الزيادة على من اضيف اليه او زيادة مطلقة يا موتمن فعلى الاول يجب ان يكون
منهم نحو زيد افضل الناس واء منهم ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه
عنهم ويجوز مطابقته ماهو له والافراد نقلا منهم وعلى الثاني لا يجب ذلك
بل يضاف للتوضيح فيصح يوسف احسن اخوته ويلزم المطابقة نحو هي ونعته م
افضل النساء وهم افضل الناس وهي فضلى النساء وهم افضلوا الحسان
وكقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان وكقوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم
في القران وقوله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واذا
كان المجرور بمن اسم استفهام وجب تقديمهما عليه والاقلاعن من انت
افقه ومن كم دينارك اكثر ومن ايهم انت اشكل ولا يعمل في ظاهر الا اذا ولى
نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا باعتبارين عند الناس نحو ما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين عباس وذلك ان تقول ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل وان تقول ما احد احسن به الجميل من زيد
بارجل ورفعه له لانه بمعنى حسن ولو رفعته لفصلت بينه وبين معموله
بالكحل الاجنبي فظلمته فصل صفة الصفة المشبهة وهي ما دل على حدث
وصاحبه على معنى الثبوت مشتقة من فعل لازم كحسن النعوت وتعمل عمل
اسم الفاعل المتعدي مطلقا ولا تعمل في متقدم ولا في غير السببي نحوهما
وتعمل فيه الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول معرفة على
التمييز نكرة والجر على الاضافة على المفعول وهي اما مصاحبة اللام او المجردة عنها
في الكلام ومعمولها اما معرفا بها او بالاضافة او مجرد عنهما فهذه ثمانية
عشر حاصلة من ضرب حاليتها في ثلاثة احوال المعمول والحاصل في الحال

الحركات

الحركات الثلاث وذلك غير مجهول فتقول الحسن وجهه رفعا ونصبا وجرا وكذلك
الحسن الوجه والحسن وجه وكذا او حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجه وجه
قد ذكر والممتنع منها اثنان الحسن وجهه بالاضافة والحسن وجه بالاضافة
والمختلف فيه واحد وهو حسن وجهه ودعن والبواقي ينقسم الى قبيح وضعيف
وحسن فالحسن ما كان فيه ضمير واحد وهي حسن وجهه رفعا باجماع وحسن
الوجه اضافة وحسن الوجه نصبا وحسن وجها والحسن وجهه رفعا والحسن
الوجه جرا ونصبا والحسن وجها وحسن وجه اضافة حيا والضعيف ما كان
فيه ضميران وهي حسن وجهه نصبا وجرا والحسن وجهه كذلك بلا تفاوة له
والقبيح ما خلا عن الضمير وهي الحسن الوجه رفعا وحسن الوجه وحسن وجه
والحسن وجه كذلك سمعا وان لم ترفع بها ففيها ضمير موضوع فيها قطعا مطابقا لم
تذكيرا وتانيثا وتثنية وجمعا نحو مررة بجمل الحسنة الوجه على التمييز والادنى
كالفعل خالية عن الضمير واسم الفاعل والمفعول الغير المتعديين كقايم الاب
ومضروب الاخوين مثلها في الستة عشر قسما وصيغتها غالبا غير جارية
على المضارع كالاحقيقتها نحو حسن وجميل وضخم واحمر وملان وسقيم وقليله
تكون جارية عليه نحو ظاهر ومستقيم تتمة قيل لما حط الاسم بين يدي السلطان
المعظم اجلسه عن يمينه واكرمه فتكلم وقال لقد كفيت النداء فاني
وافرادي نقابل الاعداء وناخذ لك منهم الثار وتقدم منهم الاثار بل ابعث
عليهم فردا ضعيفا نيابة منهم وقد الاغنياء فيقضي منهم الحاجة اذ كل فرد منهم
كالمحاجة فقال الله فوق ذلك معقول وعلى النصيحة محمول لكن لا بد من ركوبي
عليهم بجميع عساكري مطلقا خوفا من ان علم اللغة المستفيض قد اتفق معهم مطلقا
فقال له اللغة لا نجعلك وارا ظهرها اذ هي عارفة مميزة خيرها من شرها فقال
لا بد من العمل بالاحتياط قبل الندامة بالانكسار والاختلاط ثم اجابه بعد ذلك
الفعل العامل المعروف المشهود الشامل الكامل اخول ثم ما صح ان يكون ركنا للاسنا
مسندا ابدا كما عرفت بالاسناد وذلك ان تقول هو ما دل على معنى في نفسه واقترن
باحد الازمنة الثلاثة كفر العبد فاهتدى ومن خاصته دخول قد الحرف والسين

وسوف كقولك خرجت السفينة والتاء الساكنة والمتحركة وياء المخاطبة ونون التاكيد
والجوازم وينقسم الى ماض ومضارع وامر كامر بالسعيد فالماضي ما دل
على زمان فات كقولك فلان قدمات وعلامته دخول تاء التانيث الساكنة
وهو مبني على الفتح كنظرت الى هذا الفاتن اذا لم يتصل به ضمير مرفوع متحرك
شهين كضربت الجاني وضربن المفارسة ومعه يسكن ومع الواو يضم للمجانسة
والمضارع ما دل على زمان سوى الماضي باحد حروف اتين وعلامته دخول
لم ولن تشابه الاسم لمشاركته له باحتمال الابهام والتخصيص والجريان على
حركات اسم الفاعل وسكناته بلا تمحيص وقبول لام الابتداء وهو معرب لم يتصل
لذلك ما لم يتصل به نون جمع المونث فيسكن كسير فضض بجالك او نون تاكيد
فيفتح حتما رفعا ونصبا وجزما نحو لم يخرج زيد ليكرمن عمرا فيحصل الاجر وحروف
المضارعة في غير الرباعي مفتوحة كيجري الامر وفيه مضمومة وهو مفعل وافعل
وفعّل وفاعل فالهمزة للمتكلم مذكرا او مونثا والتاء للمخاطب كتقاتل الجاهل
مفردا ومثنى ومجموعا وللغايبة ومثناها مطلقا والياء للغايب مفردا مذكرا
ومثناه ومجموعا مطلقا والنون للمتكلم مع غيره والمعظم نفسه مصدقا
واذا تجرد عن الناصب والجازم فهو مرفوع وقيل لوقوعه موقع الاسم كذا
مسموع فالصحيح ان كان مجردا عن الضمير البارز المرفوع كيضرب عبد الامير
يعرب بالضمة والفتحة والسكون والافاعل ابيه باثبات النون رفعا وحذفها
نصبا وجزما والمعتل فان كان بالواو والياء فبالضمة تقديرا حتما والفتحة
لفظا نصبا والحذف جزما عند الاصفياء او بالالف فبالضمة والفتحة تقديرا
والحذف فكلم نخشى كبيرا والناصب لن وهي تنفي المستقبل نحو لن استعمل
المستعمل وان وهي مصدرية ومفسرة وزايدة فالمصدرية اما مثقلة فتنصب
نحو ان بدا ان تكتب الجمعة واما مخففة وهي التي تقع بعد العلم نحو علمت ان سيخرج
من حين الحلم والواقعة بعد افعال الظن جاز فيها الامران نحو احسب الناس
ان يتركوا وحسبوا الا تكون فتنة في القران وقد تهمل كقراءة بعضهم لمن اراد
ان يتم الرضاعة بالرفع والمفسرة هي التي سبقت بجملة فيها معنى القول عند الجمهور

عوفا جئنا

نحو فاوحينا اليه ان اصنع والزايدة وهي التي يكون حضورها في التسطير
كرهجيا نحو فلما ان جاء البشير وكي وهي للتعليل نحو جئت ولا حيف كي تحسن
الي وتكون مخففة من كيف كقولك كي يجيون الى سلم وما ثبت قتلاكم ولظا اليحا
تضطرم وقد تدخل على الاستفهامية او المصدرية فتكون بمعنى لام التعليل
نحو كيمه خرجت اي لما وكقوله لماذا اما انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع
واذن وهي حرف جواب شرط وجزاء وتنصب اذا كان الفعل مستقبلا وكونها
مصدرة كذا نحو اسلمت اذن تدخل الجنة يا اخي واذا وقعت بين العاطف
والمعطوف فالامران اثبتا نحو قوله تعالى واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا
وقرئ لا يلبثوا بالنصب جميلا ولا يجوز فصلها عن الفعل الا بالقسم كرهم
نحو ازورك اذن والله اكرمك المعظيم التعظيم وان مضمرة بعد حتى وهي حتى
غاية تنصب الفعل بشرط الاستقبال ولو حكما بمعنى الى او كي عند اهل الكمال
نحو لا اسيرن حتى تغرب الشمس المنيرة ولاتوبن حتى يغفر سياتي الكثيرة
ولو كان حالا او حكما بالتقدير والنية تكون حرف ابتدا فالرفع لازم مع البينة
نحو سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه
الاخوان ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع على قراءة نافع فليس
لك الرفع في اسرت البارحة حتى ادخلها للمنافع ولا في كان سيري حتى ادخلها
ناقصة ولك ذلك في كونها تامة وفي اسرهم سار حتى يدخلها عليه وتاتي
عاطفة وقد تكون ابتدائية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل واو اذا كانت بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطيني حقي مع الملاء وكقوله لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ولاقتلن الكافر او يسلم لمساعى
وكقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ونحو ليلا يعلم اهل
الكتاب وما كان الله ليظلمهم في الكتاب وحسبك لحسن الي فايت الاحسان
وكقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا في القران فهي في الاول يجب اظهار
ان بلا التسجيد وفي الثاني يجب اضمارها ويقال لها لام الجحود وفي الثالث فالو
جهان ويقال لها لام كي وهي الواقعة للتاكيد بعد كون منفي عند الفاطبه والعا

فكذلك بعد لام التأكيد الاهتمام كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم في الكلام
وإذا الجوابية بشرط أن يتقدمها أمر من الأمور نهي أو نفي أو استفهام
أو عرض أو تحضيض أو تمنٍّ أو دعاء عند الجمهور وأن يكون ما قبلها سببا
لما بعدها نحو زرني فأزورك فلا تعتدوا فلا تطغوا فيحل ولا يقضى عليهم فيموتوا
في الكبير وهل عندك ماء فأشربه والا تنزل عندنا فتصيب خيرا مع
التعظيم ولولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق سليما وليتني كنت معهم
فأفوز فوزا عظيما وقوله رب وفقني فلا أعدل عن سنن
الساعين في خير سنن والواو بشرط أن يتقدمها ما تقدم الفاء والجمعية
نحو زرني وأكرمك فالمطلوب الزيارة مع الإكرام من هذه البنية وقوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين ويا ليتنا نرد ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين والعطف عندهم إذا كان المعطوف عليه
اسما خالصا بأن كقوله للبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف
وقوله تعالى إلا وحيا أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه بالنصب عند بعضهم
منقولا ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل فالرفع لعدم
السبب نحو الطاير فيغضب زيد الذباب كل الغضب والجازم لم ولما أختها
المشاركة لها بالحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب معناه إلى الماضي
لانتفاء المانع المفارقة لها باستمرار النفي إلى زمان الحال أبدا أنها يتوقع ثبوت
ما بعدها بلا قلقال وحذف الفعل بعدها وعدم اقترانها بحرف الشرط بخلاف لم
وكثرة جريانها لم يقم وندم زيد ولما ينفعه الندم ولما يذوقوا عذاب
وقاربت البلد ولما أي امتنع أن لما تقتضي الطالع بخلاف أن لم فلا ولام الأمر
وهي التي يطلب بها فعل نحو لينفق ذو سعة ليقض علينا ربك وتسكن
على المختار إذا وقعت بعد الواو عندهم أو الفاء أو ثم نحو وليوفوا
نذورهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ثم ليقضوا تفثهم وتلزم
شديدا مبنيا للمجهول مطلقا أي مسندا إلى الغائب والمتكلم مبنيا للفاعل
معتمدا أو دخولها عليه مخاطبا نادر وقرأ بعض قرائكم فلتفرحوا قبله

٧ نحو

وقال صلى الله عليه وآله فلتأخذوا مصافكم وقد تحذف في الشعر الباقي مع
بقاء جزمها كقول الشاعر محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا
ولا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل كلا تؤاخذنا إن نسينا
ولا تحمل علينا وقد تدخل على فعل المتكلم كقوله إذا ما خرجنا
من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم وإن وهي تقتضي استقبالا
تعليق جملة على أخرى لا حالا الأولى شرط والثانية جواب وجزاء ويجب
الجزم إن كانا مضارعين أو الأول نحو إن تضرب أضرب إذ ملك شديد
وإن تكرم شيئا مزيدا أو ذلك الأمران إن كان الثاني نحو إن
شكرت تزيد أو تزيد كذا أو أتى وإن كانا ماضيين فلا جزم وإذا صح الجواب
أن يقع شرطا امتنع دخول الفاء وإلا وجب اقترانه به ضبطا نحو قوله تعالى
إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم فإن ترن أنا أقل
منك مالا وولدا فعسى ربي وإن كنتم تحبون الله فاتبعوني
وإن تمسسه شر فيؤوس قنوط يضع له أخرى وإن يسرق
فقد سرق أخ له من قبل قد أتى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم أما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر
عند الله مثلان ونحوه فللضرورة وإذا كان مضارعا مثبتا أو منفيا بلا فالأمران
معا ويقوم مقامها إذا في الجملة الاسمية البيان كقوله تعالى
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون في القرآن وذلك في الفعل
المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد الجواب الجزم أو الرفع والجزم مع النصب بلا
مدافع نحو قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
ومثل أن من نحو ومن يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
فانتبه ومهما نحو ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
وأي نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى والثواب للمتقين ومتى كقوله متى
تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا وأيان كقوله أيان نؤمنك
تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا وأنى كقوله خليلي أنى تأتياني

٣ سديدا

المخاطب ما يرضيكما الا ايجابك وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا
في غابر الازمان واذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه
تأمر آتيا وأين كقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وبعد الامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض على العربية ان مقدرة في جميعها
ان قصدت السببية وشرط صحة ذلك في النهي المذكور تقدير ان على حرفه
المشهور فيصح لا تلق نفسك في النار تسلم من الحرق ويمتنع لا تلق نفسك
في النار يحترق للزوم فصل نون الوقاية لازمة لياء المتكلم في الماضي
مطلقا وفي المضارع اذا كان مجردا عن نون التثنية تحقيقا او الجمع المذكر او المؤنثة
المخاطبة وبلا فخيار عند القاطبة والاحسن في ليت ومن وعن وقد الاثبات
وقط ادخالها وفي لعل بالعكس عند الجمهور وقوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه
وافقد بعض مالي وقوله فقلنا اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد ونحوه نادر وفي لدن وان واخواتها مخير في عدمها واثباتها فصل الامر
هو طلب فعل غير كف فان كان للمخاطب المعلوم حذفت حرف المضارعة
منه وجعلت آخره كالمجزوم فما كان بعده ساكنا كيستجر زيدت قبله همزة وصل بكسر
النطق فان كان ما قبل آخره مضموما فمضمومة كانصر المظلوم والا فمكسورة
كاضرب واعلم وفي الرباعي مفتوحة كاكرم وما كان بعده متحرك كافرح فهو
دحرج وان كان لغيره او له مجهولا فبزيادة اللام عليه كما عرفت نحو ليقم زيد
ولا تضرب ولتنصر وصف فصل الفعل المجهول ان كان ماضيا ضم اوله وكسر
ما قبل آخره كعلم راضيا فما كان في اوله تاء من بدئه او همزة وصل ضم الثاني منه
في الاول والثالث في الثاني مع الاول فلا يغفل عنه وما كان معتل العين
ثلاثيا او لو فاء نقلت حركة عينه حتما الى الفاء بعد حذف حركتها وقلبت
الواو ياء للسببين وجاء الاشمام وجاء حذف حركة العين فان كانت واوا
ابقيت او ياء واوا قلبت كقوله حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا
تشاك وكقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وكذا باب
اختير وانقيد لا الاشمين واريد وكذا الثلاثي المضعف كحب زيد للنوادر وان

ليت

كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره والمعتل العين تقلب الفا كيصان
الاحمر بالاسم بعد نقل حركتها الى الفاء في الاكثر وقد يحصل التباس
بالكسر فيجب الكسر او ذلك ايضا كطلت اي غلبت زيدا وعليه ملت فصل اذا
اقتضى عاملان عملا في اسم ظاهر بعدهما اي في الفاعلية او المفعولية فيهما
فالبصريون اختاروا اعمال الثاني واضمار الفاعل في الاول موافقا للظاهر
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا مطلقا نحو ضربني واكرمني زيد وضرباني
واكرمني الزيدان وضربوني واكرمني الزيدون وضربتني واكرمتني هند لا
العمران وضربتاني اكرمتني الهندان بعدها وضربنني واكرمتني الهندات وعند
الكسائي اوجب حذف الفاعل الثاني والفراء اعمال الفعل الاول واضمار
الفاعل في الثاني ان اقتضاه او المفعول الحاجة اضماره وحذفه في المفعول فيهما
ما فيهما من الرد عليهما وحذف المفعول نحو ضربت واكرمني الزيدان فقلت
واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ في الود
فللضرورة وان لم يستغن عنه اظهر نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا
كذا حقق والكوفيون اختاروا اعمال الاول واضمار الفاعل في الثاني والمفعول
على الاصح مطابقا لما له المعاني نحو نصرني واكرمني زيد ونصرني واكرمهما الزيدان
الفاضلان ونصرني واكرمهم الزيدون ونصرتني واكرمتني بنت السلطان
وكذا نصرتني واكرمتها الهندان ونصرتني واكرمني الهندات بسامنا الا اذا منع
مانع من الحذف والاضمار للمخالفة مطلقا فاظهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين
الزيدان منطلقا فصل افعال القلوب تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين
بعد اخذها الفاعل لايقاع معانيها اقتضاء على مضمون الجملة بلا تساهل وهي ثلاثة
منها قسم الاول يفيد في الخبر يقينا بلا كلام والثاني يفيد ظنا باتفاقهم
والثالث انتقال صاحبه اليه فالاول علمت لا بمعنى اشتقاق الشفة وعرفت ودريت
لا بمعنى اصبت او ابصرت ووجدت لا بمعنى اصبت او حقدت او استغنيت او حزنت
ودريت والفيت وتعلمت بمعنى اعلمت نحو علمت زيدا منطلقا ورأيت اخاك صديقا
ووجدت عمرا مشفقا وكقوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا

بالوفا حميدا وكقوله تعلم جرير وفا العفو المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوي على احد
وكقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والثاني خلت
لا بمعنى تكبرت وظننت لا بمعنى اتهمت وزعمت لا بمعنى كفلت او هزلت او سمنت
وحسبت لا بمعنى احسب وجعلت وحجت لا بمعنى قصدت او وافقت او رددت
ووجدت نحو خلت زيدا كريما وظننت عمرا حليما وزعمت بكرا حكيما وكقوله فان
تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل وحسبت خالدا مقيما
وكقوله خالق الخلق وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقالوا
عن الحق وكقوله وقد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات وكقوله
فقلت اجرني يا ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا والثالث صيرت وتركت ووهبت
ورددت واتخذت وغدت وجعلت لا بمعنى اوجبت او اعتقدت او اوجدت
نحو صيرت زيدا رفيعا وتركت زيدا شفيقا وكقوله وربيته حتى اذا ما تركته
اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ووهبني الله فداك اي قولهم وجعلني
الله فداك وقوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولاتخذت عليه اجرا وجهاتها وتختص
بجواز الالغاء اذا تاخرت عن مفعوليها او توسطت نحو زيد قائم ظننت
وزيد ظننت قائم فسكت وبالتعليق وهو ابطال عملها لفظا لا محلا لفصل
اما بلام الابتدائية او الاستفهام او النفي لتصدرها في الاصل نحو علمت لزيد
عابد وان زيد في الدار ام خالد وما عبد الله جاحد وبعدم الاقتصار على احد
مفعوليها الا بدليل سائغ عندهم كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وبجواز ان يكون كل من فاعلها ومفعولها
ضمير الشيء واحد نحو ظننتني غنيا وعلمتك فقيرا بلا عائد وعلمت وظننت
ورايت ووجدت بمعنى عرفت واتهمت وابصرت واصبت تقتضي واحدا نحو لا
تعلمون شيئا وما هو على الغيب بضنين ورايت زيدا ووجدته الضالة بعد
سنين والقول عند سليم كالظن نحو قلت زيدا جالسا في الصحن والصحيح ان كان
مدلوله مفردا نصبه نحو قلت شعرا وحديثا وكلاما او جملة حكيت نحو قلت زيد

عالم

عالم سحر او ذلك ان تجريه مجراه عند تضمن معناه نحو تقول زيدا عالما اي ابن تقوله
عمرا قائما واي في الدار تقول بكرا قائما ويوم الجمعة تقول خالدا اقائما
فصل فعل التعجب وله وزنان افعل نحو ما احسن زيدا وافعل به
نحو احسن بزيد المعترف وكل منهما غير متصرف ويبنى مما بنى منه اسم التفضيل
بلا تفاوت اعني كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ولا مبني للمجهول
ولا اسم فاعله على افعل ولا مصاحب للنفي وهذا من مسائله ويتاتى باشد واشدد
ونحوه في الممتنع فاعتد نحو ما اشد استخراج زيد واشدد به وما افجع موته وافجع
وما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اقرب ان لا يقوم
واسرع بان لا يقوم بغيره وما اشد حمرته واشدد بحمرته وليس لك التصرف
فيهما لضعفهما فقد ويليه بفصل ولو ظرفا اي تقديم او تاخير وجاء الفصل بالظرف
على نكير كقوله قال بني المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما
وما عند سيبويه نكرة موصوفة مرفوعة بالابتداء معروفة على تقديره
التخصيص وافعل فعل ماض خبرها والمعنى شيء عظيم احسن زيدا الى راض
وعند الاخفش موصولة واحسن صلتها والخبر محذوف والمعنى الذي احسن
زيدا شيء عظيم غير معروف وعند بعض استفهامية والاول اولى فلا يحتاج
الى التقدير وبه عند سيبويه فاعل الفعل فهو مجرد عن الضمير والباء زائدة مثلها
في نحو وكفى بالله شهيدا والمعنى حسن زيد اي ما احسن زيدا ومفعول عند
الاخفش وفيه ضمير المصدر او المخاطب المشهور اي يا حسن او يا رجل او رجلا
او رجلا احسن بزيد المبدوء والباء زائدة للتاكيد ان لم تكن الهمزة جعلت للصيرورة
والا فهي للتعدية وضعت فصل افعال الناقصة ما وضعت لجعل فاعلها على امر
ما تدخل على الجملة الاسمية ترفع الاول فاعلا وتنصب الثاني خبرا عند النحوية
وهي كان وتاتي ناقصة وتامة وخبرها دائما ومنقطعا وزائدة وقد
يكون فيها ضمير الشان وبمعنى صار نحو كان زيد قائما على الاجمال وان كان ذو عسرة
وكذا ما والمقدمة كاين في كلام اولي الالباب وكان الله قادرا وكان زيد غنيا
وكيف نكلم من كان في المهد صبيا وقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت

ولخيرتني بالذي كنت اصنع وقوله قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها وبات
وهي لاقتران مضمون الجملة ليلا وظل لاقترانه نهارا وبمعنى صار نحو
قوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم واصبح وهي لاقترانه صباحا وامسى جهارم
وهي لاقترانه مساء واضحى وهي لاقترانه ضحى وبمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا
وعمرو حمارا وما زال وهي لدوام خبرها لاسمها من وقت امكانه
ويصاحبها النفي للثبوت ورجحانه ومثلها ما برح وما فتئ وما انفك وما دام
وهي للدلالة على ثبوت فعل بزمان ثبوت خبرها لاسمها لاجماله وما مصدرية
نائبة عن الظرف فيلزمها سبق كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسا وليس
لنفي الحال وجاء لنفي غيره في المقال كقوله وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس
يكون الدهر ما دام يذبل ومنها آض وغدا وراح وقعد وجاء كقولهم
اوهو شبعه تقعدت كانها حربة فيبا كقولهم ما جاءت حاجتك ولا اسم
سنين كذا افادت فصل افعال المقاربة وقد مر الكلام فيها على
التمام فصل افعال المدح والذم وقد عرفتها انفا كما وصفتها
فصل قيل لم اجابه بعد ذلك الحرف وادعى المبارزة وحده للحرف بل قال
تدرب اليه الحروف الجارة فتقضي الحاجة منه وتعلم اثاره بل ابعث له حرفا
فقيرا يأتيك به اسيرا فاقول ... الحرف ما لا يصلح ركنا للاسناد
او ... دل على معنى في غيره عند الايجاد فصل حروف الجر ويسمى حروف
الاضافة وهي ما وضعت لايصال معنى الفعل او شبهه الى الاسم ولو حكما
كما رجعت وقد مر البحث عنها في تحقيق النزاع منها فصل حروف العطف الواو
وهي لمطلق الجمع لا للترتيب نحو جاءني زيد وعمرو بعده او قبله او معه بلا ترتيب
وتختص بما لا يستغنى بمتبوعه نحو تقاتل زيد وعمرو على مطبوعه والفاء وهي
للترتيب بلا مهلة كخلقك فسواك ودفعته فاندفع لكثرة شكواك وتختص
بما لا يصلح كونه صلة على صلة واتفق الاصحاب كقولهم الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وثم وهي للترتيب بمهلة كقوله سبحانه ما اعلاه وعصى آدم
ربه فغوى ثم اجتباه وقد تكون بمعنى الفاء كقول بعض الظرفا فنظر الرديني

تحت العجاج تجري في الاناسب ثم اضطرب وحتى وهي مثل ثم الا ان معطوفها
بعضا من المعطوف عليه في نقص او زيادة نحو احببت الاشياء حتى شاقيلي
الذر لديه ومات الناس حتى الانبياء فهذه الاربعة تشترك في الاعراب والمعنى
عن الانقياء واو ... وهي متصلة منفصلة فالمتصلة لازمة
لهمزة التسوية نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم في التعيين او همزة
يقصد بها وبام معنى اي باقامة نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام
قاعد فيصح في الجواب التعيين لا النعم والمنفصلة بمعنى بل والهمزة كقول منشئ
القلم نحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه وقولهم انها لابل ام شاء
وزيد استفهام عمرو اشتبه ... واو وهي عندهم للتخيير نحو كل السمك واللبن
للتعيين وللاباحة نحو جالس زيدا الغني او عمرا المسكين وللابهام كقوله تعالى وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وللتقسيم نحو القضية اسمية او فعلية
او ثلاثية وللشك نحو خرج زيد او عمرو الى البرية وتكون بمعنى الواو والجمعية
كقوله على سبيل المدحية قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع
وقد تكون للاضراب عند اولي الالباب كقوله ماذا ترى في عيال قد برمت
بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي واما وهي عاطفة للاولى خلافا لابن كيسان مسبوقة بمثلها
وحكمها حكم او في ما مر من البيان وقد يستغنى عنها باو فلا يجب سبق
الاولى ولا وهي للنفي وقصر الحكم افرادا وقلبا نحو زيد جاءني لا عمرو وكذا
واكرم زيدا لا عمرا او بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي المقصد ولكن للثبوت
بعد النفي او النهي نحو ما ذهب زيد لكن عمرو للنفي ولا تهن زيدا لكن عمرا
وقد تصحبها الواو تزيينا نحو قوله رب العالمين ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وبل وهي للاضراب ان وقعت بعد نفي او نفي كذا سمعت نحو
ما قام زيد بل عمرو واجاز بعضهم نقل الحكم الى ما بعدها ومن البعد خان
ولا ان ابنه عما قبلها الى ما بعدها وجعل كالمسكوت عنه ان لم تقع بعدهما
نحو قام زيد بل عمرو فتعجب منه فصل حروف المشبهة بالفعل وقد ... على التفصيل وسبقت م

واستقت فصل اما حرف تفصيل فى كلامهم واصله مهما والتزم حذف فعلها
وذكر الفاء فى جوابها حتما وقد يحذف مع القول وللضرورة على المنقول نحو قوله
تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وقوله اما القتال
لاقتال لديكم ولكن سيرا فى عراض المواكب ويفصل بينها وبين فايها بجملة
ان كان الجواب شرطيا كقولك رب رحيم فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم او بمبتدا او خبر او معمول لعامل يفسره الظاهر
ان كان غيره نحو اما زيد فقايم واما قايم فعامر واما عمرو فاكرمته واما
خالدا فاهنته ولما صدر الكلام باتفاق الاعلام فصل لو حرف شرط للماضى
منفية الشرط بلا ارتياب والقدر المساوى له من الجواب ان كان اعم منه
وجميعه ان كان مساويا له والاصل ان يليها الماضى وقد يليها
المستقبل فيجب تاويله الى المضى نحو قول رب العالمين لو يطيعكم فى كثير
من الامر لعنتم اى لكنتم هالكين وقوله لم يسمعون كما سمعت حديثها خرو للغرة
ركعا وسجودا وجوابها ماض مقرون باللام ان كان مثبتا الاغلب وفيها او منفى
مجرد بلم ولا الا ما لاقترانه مع اللام وقد يحذف الاستغناء عن جوابها لقرينة
نحو قول من كنى به سميعا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقد يحذف مع الشرط لكنه من الخبط كقوله
ان يكن طبيك الدلال فلو فى سالف الدهر والسنين وقد ياتى خبر ان بعدها
جامدا خلافا لبعضهم نحو قول الملك العلام ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام
ولها صدر الكلام فصل ان حرف شرط للاستقبال ويلزمها الفعل ولو تقديرا ظالبلم
والمستقبل غالبا ثم اذا اجتمع الشرط مع القسم لك الاكتفاء بجواب
السابق منهما محققا الا اذا تقدمهما ما يفتقر الى خبر فرجح جواب الشرط مطلقا
نحو ان يقل زيد والله اقل القول وان يجئ والله فلن احول ووالله ان يخرج
لاخرجن ووالله ان يبع فابيع المرن وزيد والله ان يقم يعطك مالا
او عمرو ان يقم والله يحبك هيا لا وقد يرجح بلا تقدم ذى خبر كقوله فى قريض
بعيد معتبر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقد يحذف

الجواب عند العلم لقرينة قايمة كقوله تعالى وان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء فتاتيهم باية وقد يحذف
الشرط وذلك من الخبط كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
فطلقها فلست لها بكفوء والا يعل مفرقك الحسام فصل حروف النداء يا وايا
وهيا واى للبعيد ونحوه كالنايم والهمزة للقريب ووا للمندوبة ويا مع اللبس
القايم فصل حروف المصدرية وهى ان مخففة وما يختصان بالجملة الفعلية
نحو عجبنى ان ضحكت تبسما وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وقد
تدخل ما على الاسمية وبرجحا عمر رضيت وان مشددة وتختص بالاسمية ما لم
تكف نحو عجبنى انك متوكل ما لم تخف فصل حروف الايجاب نعم وهى لتحقيق
مضمون ما تقدمها خبرا او غيره وبلى وهى للايجاب بعد النفى بخبر كان نحو قوله
تعالى الست بربكم واجل وهى لتصديق المخبر منكم ومثلها جير وان بلا التزام
وجاءت ان لتصديق الدعاء واى وهى للاثبات بعد الاستفهام غالبا وقيل
بمعنى نعم فى الكلام ولا تستعمل عندهم الا مع القسم المحذوف الفعل نحو اى
والله اى وربى او لعمرى لا نظرن لهذا الاصل فصل حروف التحضيض المشهورة
منها لولا نحو قوله تعالى لولا انزل علينا الملايكة ولوما نحو
قوله تعالى لوما تاتينا بالملايكة والا نحو الا اكرمت خالدا وهلا نحو هلا
تكرم ماجدا ولها صدر الكلام ويلزمها الفعل ولو تقديرا نحو هلا زيدا وجد برأ
كرهته كبشا او كقوله ونبيت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها
وتفيد التوبيخ على الترك ان دخلت على الماضى والحث عليه ان دخلت على المضارع
نحو هلا تودى امانته اليه فصل حروف الزيادة ان وهى مع النافية لتاكيد النفى
كثيرا نحو ما ان يليك ومع ما المصدرية يسيرا نحو اجلس ما ان جلس
عمرو ومع لما قليل نحو لما ان دخلت الدار جيء بكر وان بفتح الهمزة مع لما كثيرا نحو
فلما ان جاء البشير بشيرا وبين لو والقسم اكثر نحو والله ان لو ضربت
زيدا ضربك انما ومع الكاف قليل الا انه مشهور كالعلم نحو كان ظبية
تعطوا الى ناظر السلم ومن واللام والباء تقدم البحث فيها ومن الجار

نعد علىها ولابد ان المصدرية كثيرا ان يعتمد نحو قوله تعالى ما منعك
الا تسجد و مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا او معنى باتفاقهم طل نحو و غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وما رايت زيدا ولا عمروا و مع اقسم قليلا نحو
لا اقسم بهذا البلد و ما مع متى نحو متى ما تقم اقم لعبادة الفرد الصمد و مع
أيًّا نحو ايًّا ما تدعو فله الاسماء الحسنى و مع اين نحو اينما تذهب اذهب طلبا
للحسنى و مع ان نحو اما ترين من البشر احدا و مع اذا نحو اذا ما اتاكل اكلا وان كان
غدا او بعد من الجادة نحو ومما خطاياهم اغرقوا وعن نحو عما قليل و فى نحو
فبما رحمة من الله لنت لهم فى التنزيل و الكاف نحو الانسان جسم كما الحيوان
كذلك حتم فصل حرفا التفسير اى نحو جبا اى ابن لبوى و كقطع رذقة
اى ماءه و صلة خشقرو ان و يختص عندهم بما فيه معنى القول نحو قوله تعالى
و ناديناه ان يا ابراهيم فى احسن القول فصل حروف التنبيه و لحاصل
الجملة الا نحو الا ان يد حليم وها نحو ها زيد كريم و اما نحو اما ان بد حكيم فصل
حرف الردع كلا و معناها المنع كلا فصل حرف التوقيع قد و تفيد
التقريب والتحقيق فليعمل فى الماضي نحو قد قامت الصلوة و التقليل وحده او مع
لحدها اجمع النحاة فى المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق و ان العاقر قد تلد
فصل حرف الاستفهام الهمزة و تدخل على كل جملة اسمية او فعلية ولها صدر
الكلام نحو أزيد قائم و اقام زيد و هل و هي مثلها الا فى ادخالها على الاسم المتصل
على التفسير نحو ازيدا ضربت و عمرا اهنت بالقضيب و الانكار نحو اتشتم زيدا
و هو ابوك و معادلتها ام المتصلة نحو اخالد جاءك ام واحد اخوك و دخولها
على الواو والفاء و ثم بلاد يجانن نحو او من كان وافمن كان واثم اذا ما وقع فى الاية
و علم دخولها على اسمية خبرها فعلا فى الاكثر تعرف منها انقلابا فصل
لولا حرف لامتناع الثاني لثبوت الاول كذا فرد و يقتضي مبتدا خبره محذوف
ان كان عاما كحاضر مر او الا فيذكر و جوابا ماضيا مقرونا باللام غالبا و لما
ان كان مثبتا و الاعبرد او مضارعا مجزوما بلم نحو لولا زيد لم يكن عمر و كريما
فعلا و قد يحذف من الكلام اذا دل عليه دليل مستقيم كقوله تعالى ولولا فضل الله

عليكم

عليكم و رحمته وان الله تواب حكيم فصل التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم
لفظا لا خطا لتاكيد و انواعه ستة التمكن وهو ما يدل على امكنية كزيد المجيد
و التنكير وهو ما دل على عدم تعين مدخوله كسيبويه ما و العوض وهو ما كان
عوضا عن المضاف اليه كيومئذ تقاسما و حينئذ وفضلنا بعضهم على بعض
درجات و المقابلة وهو ما قابل نون جمع المذكر الصحيح كمومنات و الترنم وهو المبدل
عن حرف الاطلاق للتحسين بسبب الاتفاق كقوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن
من طلل كالاتحمى انهجن و الغالي وهو ملحق القافية المقيدة الساكنة الروى الغير المردف
كقوله وقاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن و ما سوى الا
خيرين مختص بالاسم المعرف و يحذف وجوبا حتما من العلم الموصوف بابن
مضافا الى علم تخفيفا و كذا اما كان كناية عنه تعريفا نحو جاءنى زيد بن كمال بن
عبدالله و ذهب فلان بن فلان فى امان الله فائدة قيل لما اجتمع عند النحو العلم
الاسم والفعل والحرف و افرادها و لوازمها و توابعها و متعلقاتها و اقلامها صحت
آلة السلاح للطعن و الكفاح و كان كل واحد منهم يقابل الوفاء يدفع بنصله
ضعفا بل كل منهم يحيل احد فى الحرب لا يحرك احد عند الطعن و الضرب و كانت
جميع اسباب الحرب بحاصرة على احسن وجه لا قاصرة هم ان يركب او لا ساعة من
يوم الاحد متوكلا على الواحد الفرد الصمد قيل و كان فى مجلسه ثلاثة رجال كاملين
فى العلوم احدهم فى معرفة الدعاء و الاخر فى الرمل و الاخر فى النجوم فطلب ابيه
الله العالم الكامل المرتبط بالدعاء و قال له التمس منك دعاء للنصرة على الا تعالى
عداء فكتب له دعاء عظيما يسمى بحزب البحر كما هو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
يا الله يا على يا عظيم يا حليم يا عليم يا كريم انت ربى وعلمك حسبى فنعم الرب
ربى و نعم الحسب حسبي تنصر من تشاء و انت العزيز الحكيم نسألك العصمة فى
الحركات و السكنات و الكلمات و الارادات و الخطرات من الشكوك و الظنون و الاوهام
الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب هنالك ابتلي المؤمنون و زلزلوا زلزالا شديدا
و اذ يقول المنافقون و الذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله و رسوله الا غرورا
فثبتنا و انصرنا و سخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى عليه السلام و سخرت النار

لابراهيم عليه السّلام و سخرة الجبال والحديد لداود عليه السلام و سخرة الريح
والشياطين والجن والانس لسليمان عليه السّلام و سخرة البراق لمحمد صلى
الله عليه و آله و سخرت لنا كل بحر هو لك فى الارض و السماء و الملك والملكوت
و بحر الدنيا و بحر الاخرة و سخر لنا كل شىء يا من بيده ملكوت كل شىء كهيعص
كهيعص كهيعص انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا
فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين
واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هى فى علمك وانشرها
علينا من خزاين رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السّلامة والعافية فى الدين
والدنيا والاخرة انك على كل شىء قدير اللهم يسر لنا امرنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا
والسلامة والعافية فى ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا فى سفرنا وخليفة فى اهلنا
والطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضى ولا المجى
الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخنا
هم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون وقل رب احكم بالحق وربنا الرحمن
المستعان على ما تصفون يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون لقد حق القول
على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب
من حمل ظلما طسم حمعسق طسم مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
حم حم حم حم حم حم حم اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك اللهم لا تواخذنا بسوء اعمالنا وافعالنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
وكف ايدى الظالمين عنا يا حفيظ احفظنا ويسر امورنا وحصل مرادنا
واشفنا واشف مرضانا واصلح ذات بيننا واهلك اعدائنا حم حم الامر وجاء
النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا

تبارك الله حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم يا الله يا نور يا حق يا مبين اكسنى من نورك وعلمنى
علمك واسمعنى منك وانصرنى بك انك على كل شىء قدير ستر العرش
مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين حسبى الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء
فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وصلى اللهم على خير خلقه ومظهر لطفه محمد وآله اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين يا سميع يا عليم يا عظيم يا حليم اسمع دعائى بخصايص لطفك امين

١١ امين م

امين ثم يقرا بعده الاختام وعلى الله الاكمال والاتمام وهو اعوذ بكلمات
الله التامات كلها من شر ما خلق يا عظيم السلطان يا قديم الاحسان يا دايم
النعم يا باسط الرزق يا واسع العطاء يا دافع البلاء يا سامع الدعاء يا خاصا
اليسر بخاصه يا موجود اعند الشدايد يا خفى اللطف يا لطيف الصنع يا حليما لا يعجل
يا كريما لا يبخل فاقض حاجاتنا ومهماتنا وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
تنبيه اعلم ايدك الله العلى العظيم اذا اردت ان تقرا هذا الدعاء الكريم فاغتسل
للصوم والبس ثيابا طاهرة نظيفة وافطر على غير حيوان بالخبز خفيفة وتصدق
بشىء ولو قليلا واستعمل الخلوة متبتلا تبتيلا اثنى عشر يوما صايما دائما لعبادته
كل يوم ثلثين مرة واعيا وان زدته ثلاثة فهو احسن عندنا واذا وصلت الى
قوله والطمس على وجوه اعدائنا تقرا سبعين مرة يا ذا البطش الشديد انت الذى
لا يطاق انتقامه وتذكر ما تريد واقول للخواص وشرايط جزيلة معروفة بين
الاصحاب لا يليق ذكرها كما لا يخفى فى هذا الكتاب ثم قال له وكتبت لك ايضا
دعاء جليلة حاوى الشفاعة جزيلة فهو السلامة من كل الافات علمه على عمك

الايمن بعد الصلوة وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا غياثى عند كربتى ويا مجيبى عند كل دعوة ومعاذى عند كل شدة ويا رجائى حين ينقطع حيلتى ونم سبع الفات اقول قد اجاد العالم نور العين حيث نصص بهذين الدعائين العظيمين قال الله تعالى ادعونى استجب لكم وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الله الدعاء سلاح المؤمن واقول ايضا عليه ان يستعمل اية الكرسى والحولقة والترجيع والفاتحة كثيرا والاخلاص والمعوذتين لامر وكل امر عظيما او حقيرا فاصلة قيل ثم طلب ايده الله تعالى الرمال اللبيب وقال له انظر حال ركوبى على الصرف الاديب فقال له قد نقلت عن بعض اولى الالباب نقلا صحيحا فى هذا الباب وهو انه اذا اردت ان ترى حال سلطانين او خصمين فى المطرحة فارم الرمل بهذه النية واقسمه الى قسمين فكل نصف منهما له تعلق بواحد منهما فامهات النتايج بالسايل وبنات المتاج بالمسئول عنه المقابل للسايل يعنى ان الشكل الاول والثانى والثالث والرابع المعروف والتاسع والعاشر والثالث عشر للاول الموصوف والخامس والسادس والسابع والثامن المبروف والحادى عشر والثانى عشر والرابع عشر للثانى المحبوب ثم انظر فيهما فما كان السعد او القوة فيه اكثر من الطرف الاخر فالظفر له دون ضده فليعتبر وان كان شكل المشترى او عطارد فى الميزان فيصطلحان وان تساويا فيهما فكذلك بلا رجحان ولو كان فى اول الرمل ١١٠١ يقع بينهما حرب عظيم وسفك دماء بينهما ولك طريق اخر معروف وهو ان تجعل الشكل الاول الموصوف وما بعده الى السادس للسايل والسابع الى الثانى عشر للمقابل ثم نظر فى الطرفين كما ذكرنا وتعمل ما عملت الا كما بينا اقول فليراجع هذا الفن ان التبس ما قلنا فلا حاجة لنا فى التطويل لكن ما ذكرنا بل ان وفق الله ذو الجود والاحسان كتبنا توضيحه فى الحاشية ببنان البيان اقول وجدت جدولا قد استخرجه ابو معشر للمامون لينظر فيه اذا اراد الشروع بامر خطير مكنون لم يرد ان يطلع عليه احدا وعين عليه وطريق معرفته اشارة اليه وهو ان ترى كم يوما مضى من يوم النوروز السلطانى الى يومك الذى تريد فيه الامر الكذائى فاذا وجدت ثم طرحت منه ستة وثلاثين ستة وثلاثين

فانه لا محالة اما ان يبقى ذلك او دونه باليقين فاطلب ما بقى عندك من العدد من الجدول وانظر فيه فان كان فى ايام السعد فعليك بالعمل او فى ايام الوسط فلك الخيار لانه المتوسط المقام وفى ايام النحس فانه الحرام وهذا هو الجدول على الثانى

ايام السعد	٤	٤	٢	٥	١	٤
	٩	١٣	٨	١١	١١	١٠
ايام الوسط	١٥		١٤	١٧	١٣	١١
	٢١		٢٥	٢٣	١٩	٢٢
ايام النحس	٣٧		٢٤	٢٩	٢٥	٤٨
	٣٣		٣٢	٣٥	٣١	٣٤

اقول ان اراد الاستخارة لنفس الركوب للدفاع على الصرف والجدال لنا او وقته وغير ذلك فليستعمل ذات الرقاع او غيرها مما ورد عنهم عليهم السلام اذ هو اولى من ذلك كما نطق به الاعلام ورواها هرون بن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام مرحمة الملك العليم وهو ان تاخذ ست رقعات وتكتب على ثلاثة منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان كسليمان بن سليم افعل وعلى الثلاثة الاخر بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل ثم تجعلها تحت مصلاك مخلوطة ثم تصلى ركعتين فاذا فرغت فاسجد وقل فيها مائة مرة مضبوطة استخير الله برحمته خيرة فى عافية فاذا رفعت راسك من السجدة الواحدة قل اللهم خر لى فى جميع امورى فى يسر منك وعافية ثم ادخل يدك تحت المصلى واخرج واحدة واحدة منها الى ثلاث فان اتت كلها افعل فافعل ولا تعد عنها وان اتت لا تفعل فلا تفعل وان اتت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج الى الخمسة بلا زيادة ونقصان ثم انظر اى النقيضين اكثر فاعمل به فانه عمل به اهل البيان وفى الصحيفة الكاملة الاستخارة وكان من دعائه عليه السلام فى الاستخارة اللهم انى استخيرك بعلمك فصل على محمد وآله واقض لنا بالخيرة والهمنا معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة الى الرضا بما قضيت لنا والتسليم

لما حكمت فاتح عناريب الارتياب وايدنا بيقين المخلصين ولا تسمنا عجز المعرفة عما لخيرت فنغلط وكذلك ونكره موضع رضاك قضايك وبجنح الى التى هى ابعد من حسن العاقبة واقرب الى ضد العافية حبب الينا ما نكره من قضايك وسهل علينا ما نستصعب من حكمك والهمنا الانقياد لما اوردة علينا من مشيتك حتى لا نحب تاخير ما عجلت ولا تعجيل ما اخرت ولا نكره ما احببت ولا نتخير ما كرهت واختم لنا بالتى هى احمد عاقبة واكرم مصيرا انك تفيد الكريمة وتعطى الجسيم وتفعل ما تريد وانت على كل شى قدير **فاصلة** قيل ثم طلب المنجم الكامل العارف بالاوقات والتمس منه شيئا فى معرفة اختيارات الساعات فى كل يوم وليلة على الوجه الملائم فاتى بهذا الجدول الرايج

	شمس	زهره	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ
اختيارات	اوج	٢ و ٩	٣ و ١٠	٤ و ١١	٥ و ١٢	٦	٧
يوم الاحد وليلة الخميس	لادوية الملوك	لشروع والوقت	للتعليم	لرؤية القضاة	لادوية القضاة	لارسال الرسل	لشرا السيور
اختيارات	قمر	زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد
يوم الاثنين وليلة الجمعة	لارسال الرسل	للبنا	لرؤية الاشراف	لشرا السيور	لرؤية الاكابر	للتزويج والالفة	[illegible]
اختيارات	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر	زحل	مشترى
يوم الثلثاء وليلة السبت	[illegible]	للفصد والحجامة	لتعليم الشباب	[illegible]	[illegible]	لعمارة الفنادق	لرؤية الوزرا
اختيارات	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره
يوم الاربعا وليلة الاحد	[illegible]	لارسال الرسل	[illegible]	لشرا الطعام	تعليم [illegible]	[illegible]	[illegible]
اختيارات	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر	زحل
يوم الخميس وليلة الاثنين	لرؤية الاشراف	لادوية الملوك	[illegible]	[illegible]	لرؤية [illegible]	[illegible]	[illegible]
اختيارات	زهره	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ	شمس
يوم الجمعة وليلة الثلثا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لشرا السيور	لشرا الجواهر
اختيارات	زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر
يوم السبت وليلة الاربعا	لرؤية الرفقا	للبنا	[illegible]	لادوية الملوك	لرؤية الامرا	[illegible]	[illegible]

اقول هذا الجدول من استخراجات ابى معشر البلخى المسدى انما استخرجه بالتماس السلطان السعيد بهرمشاه المويد اقول نقل عن الحسن بن على ابن ابى طالب عليهما السلام اهل السعادة انه قال فى كل شهر يوم نحس لا يعمل فيه شى سوى العبادة ففى السنة اثنا عشر يوما مرجحا وهذا الجدول اتقنتها وضوحا

محرم	صفر	ربيع الاول	ربيع الاخر	جمادى الاولى	جمادى الاخرة	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذى القعدة	ذى الحجة
[illegible]	١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]

اقول ورايت جدولا عجيبا منسوبا الى حكماء الهند مصيبا ومضمونه انهم يحكمون بنحوسة ثمن كل يوم من ايام الاسبوع حتما فيجتنبون فيه عن الاشتغال والشروع وامثالها وهما ويحترزون عن عمل المكس والعذب والمجادلة والحيل والجدول هذا فاستعمله لذلك العمل

الايام	يوم الاحد	يوم الاثنين	يوم الثلثا	يوم الاربعا	يوم الخميس	يوم الجمعة	يوم السبت
الاوقات المذمومة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ووجدت فى هذا ابياتا لا ابقى تنسب الى على عليه السلام فابقه وهى ان الاحد المبارك يوم سعد لغرس العود يصلح والبناء وفى الاثنين للتعليم امن وبالبركات يعرف والرجاء وان رمت الحجامة فى الثلثا فذاك اليوم اهراق الله ماء وان احببت ان تسقى دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفى يوم الخميس طلاب رزق لادراك الفوائد والغناء ويوم الجمعة التزويج فيه لذات الرجال مع النساء ويوم السبت ان سافرت فيه وقيت من المكاره والعناء وهذا العلم لا يعلمه الا نبى او وصى الانبياء اقول وهذا جدول فى معرفة احوال المريض المرحوم نقله عن حكماء الهند واليونان وخطاء وخطر بعض القوم وذلك انهم يعرفون حال المريض

الشهر العربي في المرض بدون انه ان كان اول يوم مرضه اول الشهر فحكمه كذا او ثانيه فكذا وهكذا في الجدول هكذا

الشهر

١	يبرء والله اعلم		١٦	يخاف عليه خوف عظيم
٢	يبرء سريعا		١٧	يكابد كثيرا وعاقبته الى خير
٣	يبرء سريعا		١٨	يبرء بعد سبعة ايام
٤	يخاف عليه والله اعلم		١٩	يبرء بعد سبعة ايام
٥	يطول مرضه		٢٠	يبرء سريعا والله اعلم
٦	مرضه عظيم		٢١	يطول مرضه ويخاف عليه
٧	قريب الموت		٢٢	يطول مرضه وعاقبته الى خير
٨	يبرء بعد ستة ايام		٢٣	يبرء بعد ستة ايام
٩	يطول مرضه		٢٤	يبرء بعد اربعة عشر يوما
١٠	يبرء بعد ستة عشر يوما		٢٥	يخاف عليه خوفا عظيما
١١	يبرء سريعا		٢٦	يبرء بعد عشرة ايام
١٢	يبرء سريعا		٢٧	يطول مرضه فيتصل و[illegible]
١٣	يبرء بعد خمسة ايام		٢٨	يبرء سريعا والله اعلم
١٤	يبرء بعد عشرة ايام		٢٩	يبرء سريعا والله اعلم
١٥	يبرء سريعا		٣٠	يبرء سريعا والله اعلم

وهذا جدول آخر في اختيارات الحجامة والفصادات لحكمها نقلا عن حكماء اليونانية فانهم يحكمون بنفعها وضررها باعتبار ايام الشهر العربي كما اذا فعل احدهما يا اذا ابتلى اول يوم من الشهر فالحكم كذا او ثانيه فكذا وهكذا وهذا هو الجدول المتضمن لذلك وقيت الاذى

الشهر

١	يفسد العروق		١٦	يورث النشاط والفرح
٢	يورث عدم النوم		١٧	يورث صحة البدن الى سنة
٣	يضعف الدماغ		١٨	يورث الصحة والقوة والانتعاش
٤	يورث وجع الراس		١٩	يخلص من وجع البطن
٥	يورث صفرة الوجه		٢٠	مهلك قاتل والله اعلم
٦	يورث الرعشة في البدن		٢١	يقوي القلب وينور البصر
٧	يورث موت المفاجاة		٢٢	يقوي القلب والمعدة
٨	يورث وجع الراس والاذن		٢٣	يقوي القلب ويزيد في الاشتهاء
٩	يورث وجع النقرس ويضعف البدن		٢٤	يزيل اصفرار الوجه
١٠	يورث الكسالة والثقل		٢٥	يورث رجفة الفؤاد وتشويش البال
١١	يورث السوداء والماليخوليا		٢٦	يخلص من جميع الامراض
١٢	يورث ضعف الفؤاد والكسل		٢٧	يامن من الامراض والخوف
١٣	يورث الحزن واختلاف المزاج		٢٨	يقوي القلب ويزيد في الاشتهاء
١٤	يورث الثقل والحكة في البدن		٢٩	يامن من المرض والملالة
١٥	يورث القولنج والله اعلم		٣٠	عدم الفصد به اولى

اقول هذا جدول نقلته تبركا باسمائهم صلوات الله عليهم وانتفاعا بمعرفة احوالهم وهو هذا كما تراه موقرا عظيما

الاسم	محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام
الكنية	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها
اللقب	المصطفى	المرتضى	الزهراء
مكان الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة
يوم الولادة	الاثنين	الجمعة	الثلثا
سنة الولادة	عام الفيل	ثلاثين من عام الفيل	بعد البعثة بخمس سنين
ملك وقت الولادة	نوشيروان	شهريار	يزدجرد
اسم الام	امنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خديجة بنت خويلد
نقش الخاتم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امن المتوكلون
عدد الازواج	خمس عشرة	اثنا عشر عدا السراري	علي عليه السلام لا غير
عدد الاولاد	ثماني اولاد	سبعة وعشرون	خمسة اولاد
مدة العمر	ثلاثة وستون سنة	ثلاثة وستون سنة	ثماني عشرة سنة
يوم الوفات	الاثنين	الاثنين	الاثنين
شهر الوفات	ليلتين بقيتا من صفر	حادي وعشرين من رمضان	ثالث جمادى الاخر
سنة الوفات	احدى عشرة من الهجرة	لاربعين من الهجرة	لاحدى عشرة من الهجرة
مكان الوفات	المدينة	نجف الكوفة	المدينة
سبب الوفات	مرض وقبض فيه	بضربة ابن ملجم لعنة الله	ضربت واسقطت
مكان القبر	مسجده الان	مشهد الغري	في الروضة
ملك وقت الوفات	هرقل	معاوية لعنه الله	ابو بكر لعنه الله
اسم البواب	علي ابن ابي طالب	قنبر سلمان الفارسي	فضة امتها
شهر الولادة	سابع عشر ربيع الاول	ثاني عشر رجب	عشرون جمادى الثانية

الاسم	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام	علي بن الحسين عليه السلام
الكنية	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن
اللقب	الزكي	الشهيد	السجاد
مكان الولادة	المدينة	المدينة	المدينة
يوم الولادة	الثلثا	الخميس	الاحد
سنة الولادة	سنة ثلاث من الهجرة	اربع من الهجرة	ثمان وثلثين من الهجرة
ملك وقت الولادة	يزدجرد	يزدجرد	امير المومنين عليه السلم
اسم الام	فاطمة عليها السلم	فاطمة عليها السلم	شاه زنان
نقش الخاتم	العزة لله	ان الله بالغ امره	لكل غم حسبي الله
عدد الازواج	اربعة وستون عدا السراري	خمس عدا السراري	امراة واحدة
عدد الاولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر ولدا
مدة العمر	سبعة وخمسون سنة	سبع وخمسون سنة	سبع وخمسون سنة
يوم الوفاة	الخميس	الاثنين	السبت
شهر الوفات	سابع صفر	عاشر المحرم	ثاني وعشرون المحرم
سنة الوفاة	خمسين	سنة احدى وستين	سنة خمس وتسعين
مكان الوفات	المدينة	الكربلا	المدينة
سبب الوفات	سمته جعدة	قتله الشمر لعنه الله	سم هشام بن عبد الملك
مكان القبر	في البقيع	في كربلا	في البقيع
ملك وقت الوفاة	معاوية لعنه الله	يزيد بن معاوية لعنه الله	الوليد بن عبد الملك
اسم البواب	سفينة	رشيد الهجري	ابو خالد الكابلي
شهر الولادة	نصف رمضان	الثالث من شعبان	خامس من شعبان

الاسم	الحسن عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنيه	ابو محمد	ابو القاسم
اللقب	العسكرى	الخلف المهدى
مكان الولاده	المدينه	سر من راى
يوم الولاده	الاثنين	الجمعه
شهر الولاده	رابع ربيع الثانى	نصف شعبان
سنة الولاده	لاثنين وثلاثين ومائتين	لخمس وخمسين ومائتين
ملك وقت الولاده	الواثق بن المعتصم	المعتمد بن المتوكل
اسم الام	حديث ام ولد	نرجس ام ولد
نقش الخاتم	انا لله شهيد	انا حجة الله وخاصته
عدد الازواج	سريه واحده	زوجته من بنات الملوك
عدد الاولاد	ذكر واحد لاغير	فى بلد الطالقان
مدة العمر	ثمانيه وعشرون سنه	ستمائه واربعون الى الان
يوم الوفات	يوم الجمعه	يوم الجمعه
شهر الوفات	ثامن ربيع الاول	علم ذلك عند الله
مكان الوفات	داره بسر من راى	ووفاته عند الله جل جلاله
سبب الوفات	سمه المعتمد	خاف فغاب
مكان القبر	فى الدار مع ابيه	فى السرداب بسر من راى
ملك وقت الوفاه	المعتمد	المستترة من الجنة
اسم البواب	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد
سنة الوفات	ستين ومائتين	علم ذلك عند الله تعالى

وذلك وجدناه عن الشيخ العلامة المجيد الاثيل النبيل السعيد قوله
وروى عن موسى عليه وعلى نبينا السلام الرحمن انه قال فى كل شهر من اشهر الروميه
يومان نحسان لا يعمل فيهما عمل وهذا الجدول لما تضمن بيانهما اياك وان تحرك ساكنا
او تسكن متحركا فيهما

تشرين الاول	تشرين الثانى	كانون الاول	كانون الثانى	شباط	اذار
كـ ك	امه	بر سه بو	ر بل	لو ص	ع ك
نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول
ع ك	و ح	م ح	و ك	ع ه	ا ح

ثم ان السلطان قوى العزم والجنان حقق الركوب فى اول الساعة الثالثة من يوم السبت
بالاختيارات المذكورة وذلك مطابق لاختياره قبل ذلك على قول لوازمه المبرورة
ثم قيل ان الظريف الكريم الاديب الحليم كان جالسا فى ديوان
نعلة وحوله اصحابه واقاربه وانسابه واحبابه فى العيش الرغيد وحسن النعمة
وليس له علم بما عليه تلك الفاطمة العظيم اذ دخل عليه رجل طويل القامة عريض
الصدر عالى القفا كبير العمامة يسمى بكركوب من قرابة افعال الملقادية رسولا من السلطان
اليه فقال لاصحابه ما يريد هذا المجنون اسئلوه عن حاجته فاتاه شخص يسمى بالجص
غبلات فقال له انت عاقل ام مجنون واى شىء خاطرك هضامن الحاجات فلم يتكلم فكرر
عليه ما تقدم ثلاث مرات فلم يجبه بجواب الا انه يبكى تاكسا راسه ويضطرب بانواع الاضطراب
وله حالة عجيبة وانه عرابية فاخذه من يده والقاه وصحبه
وهو يصيح وا مصيبتاه ويقول اخاف ويبكى ويضحك ويشتكى ويترنم
باستمر من الصرف ما الحى معك فقيل له انى رسول من السلطان ولا افعل الا
لا لا انظر اخشى من السلطان بل من افعال المعارين الاعيان انا ما ابعث
احدا اصلا ولست لذلك اهلا انا ما اعرف احدا الا اخى عمسا واختى طسة
زوجتنى امى بكبرنيه منذ سنتين عند المسافرة فلما دخلت عليها اخذت ما لديها
فوليت منها فرارا وهو البلاء ابتداء وعندى على ذلك شاهد ان عمى وبنت
ابن زوجة خالتى انا ابن بنت جدة زوجة عطرفوط بن طيفود بن

[illegible]

دحوابح بن قرطبوط بن جعروص الجري بن حرفوص البرتي اتعرف خالي قالت لا قال
خالي عبد كردانيص السواحلي بن ابن بنت عمز فرد اشيص البابلي اتعرف عمي قال لا
غسمي بجيجون بن قلباح بن صلصب التاج الججبجوت والسلطان كان عبد ال
فاعتقه نقلا عن الوالدة النادرة وكان اذا عنّ اللابس تيسّر له دق تلك السنة الحاضرة
وشك عن امي ايضا انه كان هو وكبكوب لو اراد اجزرا . لا كلا
بهما او تكرما منه سر اكرم وعين عن عكز بنت وبلشق بن خصفر بنت خصاف عن بطه
بنت فليس قالت بينما انا جالسة في غرفتي فاذا بكبكوب مار وعلى ظهره حمل من الجرز وهو
يتناول منه فيأكل ما بادنا قال الخز عبلاة بخيف العقل ... لي عندك حاجة يا المغفل
وانا العلم بعينا اليها لم تقض الاعلي بدبك قال لها ما حاجتك ايضا وحاجتنا بسبلت
وزوجتك واخيك فقال لها انا نعجب من كرمك هذا غاية العجب على
وعلى ابي وزوجتي واولادها واخي باذ الحسب لكن حاجتي هو ان تسرقني وتذهب بي الى
بلد بعيد غير معلوم فان لم يكن لك قدرة ان ترفعني الى السماء التاسعة فهي تنزل بي في
تحت تخوم الارض السابعة قال الاي شئ هذا يا اخي وخير اصحابي قال لاني سرقت
اسم ملاطمطوف الدوشاني اتعرفه قال نعم هذا ابن خال بنت سلم مولى حطيطر وهو
خزعبلاة لاطمطوف فقال لها سمعت ما قلت يا خاصفصوف قلت لك سرقت اسمه
خزعبلاة ولهذا ادعوني زوجتي ومن يعرفني بربيسا عند العصاة قال لقد
فعلت بدعة وضرب صفعة ثم قال انا اسرقك وجوبا وادخل بك في مكان نا
لقتلك يا شقي الذات قبيح الصفات ولا عد من بعد ذلك نسالك ما هذا الفعل الذي
فعلته وما هذا الذنب الذي ارتكبته ومن عبلاة يبكي ويضرب بيده على يد عديم العقل
فقال لها لا اجيبك بكلامك لا ينفعك شيئا يا خبيث الاصل اخبرني من ابوك قال نسيت اسمه
قال ادري ومن يحفظ اسم نفسه حتى يحفظ اسم ابيه غيره لكن ما كتبته لترجع اليه
عند النسيان قال نعم كان مكتوبا بخطامي شمولة بنت الطيلسان على
قلنسوتي العجيبة . التي من جلد الذئبة اقتبس منه ولكن اني لكن نار رضي عليها
اخذت واخواني وزوجات الى الاربعين من ساعتي واراد ان يقطعوني قطعا
فالقيتها عليهم وهربت من حال عصاة وهي في مكاني بسند القاضي اخي الاكبر من حزبه

وعدتي ... نجم

قيل فبينما انا في هذه الخرافات المضحكة المجهولة اذا بالصرف قد
اقبل عليهما مع الجماعة . المقبولة فقال الخزعبلاة ما ابطاله وقال
يد هذا صاحبك وبما جاوبك فجم عليه كركوب بكلام لا يليق بجانب المذكور وكان منه
انت الصرف فان كنت هو فعليك بالفرار يا شقي الحال فان السلطان
ركب عليك بجميع اتباعه يتوجه اليك فانكر واحسن تفكرك في امرك يا اخس
من كل قدحان فناعرك قيل فلما سمع السلطان منه هذا الكلام مطلقا
احمر واصفر وتصبب عرقا وامر بان يضرب عنقه وبعث بريدا الى الجن للاخبار
عن هذا الامر فاتى الرسول مسرعا بجميع الاتباع فنادى الامير في اصحابه باعلى صوته
ايها الاخيار اعلموا ان الجني ذا المشغلة العظيم قد عزم على التعدي على ابناء الابدال
واستعد للركوب بجميع كثير من اعوانه بل بكبيرهم وصغيرهم وقد بلغني ان ليس
له مانع عن ذلك الا الشاعة الطيبة لمسيرهم فاتى لكم ايد يكم الله قيل فاجابه
روسا الحاضرين وقالوا انت اعرف منا سيما بقرابتكم الجبابرين والاملاك
والمقول فتلك السديدة لكن الذي نراه بعد التامل الشديد انه لا بد من الاشتغال
بالحرز والتعويذ لطعنه وحرزه والاكيف يكون امرنا مع ذلك العشعشم العظيم وانت
ذو المنظر الصائب المستقيم فقال هذا هو الصواب ودخل داره ومكث فيها عامة
اربعة ايام متوالية لم يخرج مصليا حامدا فلما كان اليوم الخامس يوم الجمعة خرج وجلس
في الغرفة المرتفعة . المسماة بغرفة التلاذن وهي عظيمة الوسع عجيبة البناء ولها اركان
مرتبة على اربعة عواميد من الياقوت الاحمر والمرجان وكل عامود على طاق كل طاق تحته
سبعون حجرة من ... ولكل حجرة سبعون مخزنا من الزبرجد ولكل مخزن سبعون صفة
من الزمرد ولكل صفة سبعون دهليزا الى العلو والانخفاض والشمال واليمين وعلى كل
دهليز انواع من السلاح العجيب الغريب الثمين من الذهب والفضة والدر والمرجان والزمرد
والفضة والدر والمرجان والزمرد والياقوت والماس واللعل والفيروزج والزبرجد
وتحت تلك الثلاثية البديعة اربعون اسطوانة من اللعل الفاني وعلى كل اسطوانة منها
علو . شبيهة بالمدينة عظيمة المباني مشتملة على قلعة وبيوت ومساجد ثم بعد
ومدارس وحمامات ورباطات لطيفة واسواق وقهاوي ودكاكين ودنيع وشطوط

الخمس

سبعون عمارة ولكل واحد منها سبعون ... منها ...

ولفرع بسائين فيكون اثنى عشر مدينة عشرة منها بنوع الانسان واثنان
مختصان بالامين فانه يستر عند اقامته بهما بعض الاحيان والافلاك وعلى سطح المدائن
المذكورة قبة عظيمة من البلور الابيض يرى ظاهرها من باطنها و
باطنه من ظاهره بصفاء مائية مختصة للامين لمرسوم الجمعة لصلوتها
اذ هي واجبة عينا على رائيه فلا جلس وجلس عوام من تجلس ووقف من وقف لديه
ونكس منه ما نكس التفت الى الفعل وقال له ايها الاخ الكامل ينبغي ان
تناصب المحاربة المجتمعين له فقال له الامر امرك يا ذا الامر المطاع فان كان
الكل نادى في طرف خط المحاربة والتراجع في راسك لاتينك بهم صاغرين ولاجعلهم
ان لم يكونوا طائعين ثم نادى باعلى صوته ايها الثلاثي المجرد المشهور وايها الكثير
الاخوان العظيم الدوران المجبور فاجابه لبيك قلما بذلك من الامر فقال
له اجمع جميع افرادك في الحال فذهب لجمع الابنية والافراد فسأل الامر الله
تحصيل والامداد اصل اول الصرف علم يبحث فيه عن جوهر الكلم لحال الا
اصالة وزيادة وصحة واعلال اي ابنية الاسماء اصول ثلاثية ورباعية وخماسية
وابنية الفعل ثلاثية ورباعية وكل اما مجرد او مزيد فيه عند الصرفية
وكل اما خال عن حروف العلة وهي واي للعليل او لا فصحيح ومعتل الخليل
والمعتل اما بفاء او عينه او لامه او فاء مع عينه او هي مع الاخر وهو معه فمثال
معروف واجوف وبذي الثلاثة موصوف ولفيف مقرون فيها مخصوص ولفيف مفروق
فيه مدقوق والميزان فعل او فعلل كرجل وجعفر وضرب ودحرج وقد يقابل او فعلل م
الزايد بلفظه ما لم يكن مكررا او مبدلا عن تاء الافتعال مدغما فيعبر بما يناسبه كقاتل
وشملل وقطع واستمع بعض المناسب والقلب في الموزون بوجيه في الوزن عندهم
مطلقا كالحادي عالف وكذلك الحذف كارم قاح محققا ما لم يرد الاصل هناك فتقول
فاعل او فلع هنا وابنية الاسم الثلاثي المجرد استعمالا عشرة وعقلا اثنى عشر
على اليقين حاصلة من ضرب ثلاثة احوال الفاء في اربعة احوال العين وعدم
الاستعمال بفعل وجعل للثقل بسبق ظهارها الحبك والدئل لم يثبتا سلفنا فعل
تداخل الحرفين عزبهما وهي فلس فرس كتف عضد قفل عنب ابل فعل صرد عنق

وذلك رد باب كتف اذا كان ثانيه حرف حلق كرحم الى باب فلس وجى وابل وكذلك
الفعل كرحمه سلم ما لم يتصل به الضمير المرفوع البارز كجهدة فلك رده الى الثالث فخفف
كذا نقلت والافعال الاوليين وباب عضد الى الاول وكذلك باب ابل وعنق الى
عضد المعول وكذلك باب فعل على ضعف لثقل اصل اول ابنية الفعل الثلاثي المجرد
ثلاثة فعل بفتح العين المعتمد وله يفعل مضارعا وهو الماضي يكفي مع زيادة احد
حروف اتين او نأتي وضمها وكسرها وفتحها ان كان عين فعله
او لامه حرف حلق غير الف وابى يأبى وركن يركن من التداخل او الشواذ الغير الكثير
ينصر وضرب يضرب المسقاح وسال يسال وفتح يفتح المناح وتضم لن وما في المضاعف
المتعدي والاجوف على الباب والمنقوص داوين وتكسر يائين وفي المثال كعد يعد
قال يقول وغزا يغزو وملاذ وباع يبيع ورمى يرمي ووعد يعد ووجد يجد
وفعل بكسرها ومضارعه يفعل بفتحها جهان اما وكسرها ونعق يبقى طابسه فزاد
وفضل يفضل ونعم ينعم ودمت تدوم من التداخل او الشواذ كعلم يعلم حسب
يحسب القوى وفعل بضمها ومضارعه عندهم يفعل كذلك كحسن يحسن وكذا
يكاد من لحد هنا بحمل فهذه ستة ابواب فما خالف منها عند الاصحاب حركة عين
مضارعه عين ماضيه فدعائمه وهي ثلاثة باب نصر وضرب وعلم بالعلائم ثم نادى
ايها الرباعي المجرد وايها المعتمد المسند ائت الساعة بجميع افرادك بلا مير
فاجابه حبا وكرامة لاسعادك فجمع كل افراده في تلك الساعة واحضرهم بين
على الخضوع والطاعة اصل اول للرباعي المجرد من الاسم خمسة ابنية بالاتفاق وهي
جعفر زبرج برثن قمطر درهم للاتفاق وجخدب على قول لا يمتنع وان ذا ربع حركات
متى اليه قد اباك كجندل وعلبط فهو من مزيده لم يبطل ومن الفعل بناء واحد هو
دحرج يدحرج واحدا ثم نادى ايها الخماسي المجرد السداد ائت بجميع افرادك
هذا الحين بالكاس فاجابه بالطاعة وتبتل وجمع لكل افراده على التكميل اصل اول
ابنية الاسم الخماسي المجرد اربعة مشهورة وهي سفرجل قرطعب قذعمل جحمرش
صيرورة ثم نادى ايها المزيد فيه مطلقا ائت بكل افرادك طائعا مشفقا اصل اول
المزيد فيه من الثلاثي والرباعي يحسن ضبطها عليهم والخماسي من لم ياة الاسنة

عظوعوط وخرعبيل وقرطبوس اد لهم وقبعثرى وحندريس وقبل من من بد
الرباعى بزيادة واو او يا او الف ما قبل الاخر او بعده وذلك ان تراعى ومن الفعل
ثمانية وعشرون لا غير اما غير ملحق من الثلاثى مثل اكرم الامير وفرح وقاتل وتطلق
فى الرياض واجتمع واستخرج واشهاب بعد البياض واحمر اعذوعن و اجلوذ
استكان افعل وقيل استفعل فالمد شاذ وغيره احتمل ومن الرباعى الساذج
نحو تدحرج واحرنجم واقشعر الجاذن وملحق اما بدحرج مثل شملل وحوقل وهوسع
وبيطن وجهور وقلنس وقلسى او بتدحرج مثل تجلبب وتجورب وترهوك بين
القوم وتشيطن وتمسكن وتغافل وتكلم فى المنوزات باحرنجم مثل اقعنسس شكرا
واسلنقى اذا استلقى اصل اقول فعل لمعان لا تنضبط لكثرتها فالمثال
تبنى منه على منهاج قياسه كيف يجد فيها الاجوف والناقص اليائين والمثال
مطلقا فعلى الكسر كضرب يحذو وبين فجفا والكسائى يفتح العين لحرف الحلق وجى
جيئت على الحق نحو كارمنى فكرمته اكرمه وبايعنى فبعته ابيعه ورامانى فرميته
ارميه وواعدنى فوعدته اعده لا لاذيته وشاعرنى فشعرته اشعره وسامحنى
فسمحته اسمحه انظر وفعل للالوان والعيوب والحلى نحو ادم وسمر وعين بالبقع
ونعم ونحف وحمق لا غير ضما وكسرا والافراح واضدادها والعلل ياتى غير جهل
اكثر من مجيها فى غيره نحو حمر وعود والغلام وبلج وفرح وحزن ومرض المستعلم
وفعل للافعال الطبايع والنعوت وهو لازم لذلك كحسن وقبح وصغر وكبر وطال
حازم وضخم فاما الاجوف الواوى المفتوح العين عند اتصال الضمير المرفوع المتصل
البارز كقلته فى البنى لا للنقل بل للدلالة على انه واوى كبعته على سبيل امرع
على انه يائى على الاوجه كما صرح به فى عدة مواضع ولا يرد باب خفت وهبت من هيبت
وجبلالك الا ان لم يرد لا حفظ البنية لتعلقها بالمعنى بخلاف ذلك وافعل للتعدية
الى واحد واثنين او ثلاثة غالبا وللصيرورة قد اى والتعريض والسلب ولوجد
فاعله مفعولا على صفة بشى وبمعنى فعل نحو اكرمته واغد البصير فعالجته واجب
الرجل واحمد الزرع فابعته واشكيته واحمدته واجبته واغلته واقلت البيع
اى فسخته وفعل للتكثير فى المفعول او الفاعل او الفعل غالبا والنسبة والتعدية

والسلب

والسلب وبمعنى فعل نحو كسرت وجلت فى الارض وديته وموت الابل وعرضت
وخسسته وجلدة البعير ضحى وجمعته وفاعل لمشاركة اثنين فى اصله احدهما
صريحا والاخر ضمنا فيه فاعل فيهما فيكون متعديا الى واحد على اليقين الا اذا لم يكن
احدهما اصلا الى الحافيه فالى اثنين وبمعنى فعل وفعل نحو ناصرته وناظرته المسيلة
وكارمته وداينته القضية دفعا وحافظت وضاعفته وتفاعل لمشاركة اثنين
فصاعدا فيه صريحا عند القوم ولذلك لم يحتج الى مفعول اخر كفاعل المعلوم
ولاظهار اصله لفاعله وليس له حقيقة فى الوجود ومطاوعة فاعل وبمعنى
فعل للمعهود نحو تضارب زيد وعمرو اى تدافعا القضية سنة بخلاف فاعل
وتجاهلت وملاحة فتصاحب وتثاقلت وتفعل التكلف والتجنب باتفاق
الاعلام والاتخاذ والدلالة لحصول اصله تدريجا الى التمام ولمطاوعة فعل
كثيرا وبمعنى استفعل طلبا واعتقادا شعيب اخو علة كريم اذا زينا
لم يقصر بنا على التكرم المولود او بنكرها وتاثم وتفتح وتحرج وتهجت الناب
لمسكنتى وتوسدت الحجر وتغمست وتجرعت مكاره محنتى وتعلمت وقطعته
تتقطع بكماله وتحلم وتكبر وتكرم وتعظم الله وافتعل لمطاوعة فعل
كثيرا والتصرف والاتخاذ وبمعنى تفاعل يسيرا نحو جمعته فاجتمع
وضممتها فاضممت واقتربت واكتسب قال سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واستوى وابتلى واختصموا واجتوروا وطذا لم تقلب الواو الفا كما ذكره وانفعل
لمطاوعة فعل كثيرا او افعل نحو اسهل بسبب الا يجيء فى غير افعال الجوارح لاختصاصه بالعلاج
والمانين نحو كتبت الكتاب فانكتب واسفقت الباب فانسفق على الشذوذ بخلاف
علمته فانعلم فانه خطا بعظم وان جاء عندهم علمه فتعلم واستفعل
للطلب صريحا او غيره وقد اى والتحول حقيقة او مجازا ما فى وبمعنى فعل نحو استقر
واستنبطت الفرع من الاصول المعنوية واستطين التراب واستحجر الطين وقيم
واستقر فى الاماكن الموصوفة فصل اقول مضارع غير المثال فى المجرد بكسر ما قبل اخره
الا اذا كان او له تاء زايدة فانه يبقى على حاله مدى رعاية او كانت اللام مكسورة فيهم
نحو تكسر وتقابل وتدحرج واحمار واحمر فصل اقول تفتح حرف المضارعة الا فى باب

الفعللة والافعال والتفعيل والمفاعلة وانى كسرها على لغة اذا كان عين ماضيه
مكسورة اى الهمزة نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم ويستغنى مجهوله وانى المنع
فى كسر الياء وتحذف التاء الثانية بسبب اى نحو تتعلم استثقالا اى اجتماعهما
اى كثير اى يكسرها قبل الضم مضارع غير الثلاثى المجرد حتما اما لم يكن اى له تاء
زائدة اولا مه مكسورا فيبقى على حاله اى يدغم نحو تكسر وتقاتل وتدحرج واشباه
واحد اصل اقول الامر يوخذ من المضارع شهيرا وقد تقدم البحث فيه حيث ذكر
ثم نادى ايها المصدر المقدم المكرم الذى لجميع ابنيتك ايها المعظم فلجا بريلها
فاحظر له اتباعه اصل اقول مصدر الثلاثى المجرد لاغلط لابنيته وعدد
سيتبين به اثنان وثلاثون نحو قتل وفسق لشقيه وشغل ونشدة ورحمة
وكدرة ودعوى مع بيان وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان
وخنق وطلب وصغر وغلبة وهدى وولاية وسرقة وذهاب وصراف و
سوال ونهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل و
مرجع ومسعاة ومحمدة ومصدر الثلاثى المزيد فيه قياس كالرباعى فاكرم على اكرام
كثير او فرح على تفريح وتفرحة وكذاب وكذاب وحمزة تبسرة اى قاتل على مقاتلة
وقتال وقيتال وتكسر على تكسير وتملاق فى مقال قال ثلاثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل وتباعد على تباعد ودحرج على دحراج ودحرجة
بالكسر والمضاعف منه كزلزل زلزال وزلزالا وبالفتح على الاكثر وتدحرج على
تدحرج وما بقى بصيغة الماضى القسمين بكسر ما بعد الساكن الاول وزيادة
الف قبل الاخر والحاق التنوين كاجتمع اجتماعا ويجيء الميمى من الثلاثى المجرد على
مفعل قياسا كمضرب ومضرب ومشرب الماء المبين الا المثال المحذوف الواو الصحيح اللام
فانه بالكسر نحو الموعد وموعد الطعام بخلاف نحو ميسر وموقنا وموجل على
المفعول ومن المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه على اسم المفعول نحو مكرم
ومستخرج ومدحرج ومتدحرج وقد يجيء الاول على وزن المفعول كقوله تعالى بايكم المفتون
والفاعلة على الثلاثى كقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية وليس لوقعتها كاذبة
باتفاق الجمهور ويبنى على التفعال قياسا على الاكثر للمبالغة فى التكثير والفعيلة

بصعوبة ٣

كالنزاد

كالترداد والجوال والتلعاب والحثيثى والرمى والدليلا تنبيه الاكثر فى مصدر فعل
المتعدى يأتى على فعل كضرب ضربا المحمود او اللازم على فعول بزيادة واو عليه
كسجد سجودا او على فعال فى الاصوات كضج ضجاجا وصاح صياحا وبكا بكاء وقطر وهذا
قال بكت عينى وحق لها بكاها ولا يغنى البكاء ولا العويل او على فعالة فى الحرف واضعافها
كالكتب كتابة وخاط خياطة وعبر عبارة وبطل بطالة او على فعلان فى الادواء
والاضطراب للمناسبة كسعل سعالا وخفق خفقان المضاجع ويختص نحو طلب بابنية
بالمضارع المضموم العين الاما ندر وفعل بضم الفاء كسرها كهداه هدى وقراه قرى
بالناقص وفى فعل بالفتحتين المتعدى على فعل كعلم علما بالمضاجع وفى اللازم على فعل
بالفتحتين كشنق شنقا وفى الالوان والعيوب على فعلة مطلقا كحمرة وسمرة وادم اودم
وبكم بكما وفى فعل على فعالة بفتح الفاء وفعل بالفتحتين وفعل بكسره وفتحها وفعولة
وفعالة ككرم كرما وكرامة والرياسة كبر كبرا وسهل سهولة وعذب عذوبة وفصح
فصاحة فى الخطيئين تكميل التزم فى مصدر افعل واستفعل الاجوفين وفعل الناقص الحذف
والتعويض بالتاء كاعاذ اعاذة بالشاخص واستعاذ استعاذة وبكاه تكسية
تسلية وفى مصدر تفعل الناقص ابدال ضمة ما قبل الاخر كسرة كتجلى تجليا المرة من الثلاثى
المجرد ان خلا مصدره عن التاء فعلة بالفتح كجلس جلسة ونام نومة القطا اولا
بزيادة الوصف كنعم نعمة واحدة ورحمة واحدة ومن غيره عليه بزيادة التاء ان لم يكن
كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ودحرج دحرجة البر مسرة واقشعر اقشعرارة وبالكسر
للنوع كالجلسة والمشية وشذ اتاه اتيانة ولقيه لقاءة الظلمة وهو حسن المشية والقعدة
وهى حسنة الخمرة والمشية ثم نادى ابنها الصفة المشبهة باسم الفاعل وابنها الذابح
على اللسان الكامل اينى بابنيتك كلها على التفصيل فاجابت بخضوع واشهرتها على التعجيل
اصل اقول تأتى الصفة المشبهة من فعل على فعل بالكسر كفرح وقل الضم مع اصالته
كحذر وعجل وملاس وفى الاصح وعلى فعيل وفعل وفعل وفعلان وفعول كرحيم
وسقيم وشكس وحر وصفر وغيور مقبول وعلى افعل فعلاء فعل فى الالوان والعيوب
كاحمر حمراء حمر وعوراء عور بمعانيها على الوجوب ومن فعل على فعل وفعل
وفعل وفعول وفعال وفعال وفعل كحسن وخشن وصعب وصلب وفقور وشجاع وجبان

وعجب ويستوى فيه الواحد والواحدة والجمع فيهما كذا المصدر من فعل المرة الافعيل وفعل
وافعل لعدم لزمه مطلقا كرهين وضيق واشيب وتاتى على فعلان من ثلاثي
في الامتلاء وحرارة الباطن كجوعان وشبعان وعطشان وريان وصديان ومنه
سكران وغضبان ويقال عجل وعجلان للمسرع الموصوف باعتبار الطيش وعطشى
الجنان ثم نادى باسمى الزمان والمكان وياصاحبي الجود والاحسان
ايتيا في احكامكما لنعطيا بهما احكمكما اصل اقول هما اسمان مشتقان من المضارع
لوقوع الفعل فيهما بلا مانع فان كان عينه مفتوحا او مضموما او منقوصا مطلقا
فبناؤه مفعل بالفتح محققا وان كانت مكسورة او مثالا صحيح اللام محذف الفاء فعليه
بالكسر للموعود كمشرب ومقتل ومرمى ومرمى الصدود ومضرب وميقظ وموجل
وموضع السجود وشذ المنسك بالكسر والمرفق والمنبت والمطلع والمجزر والمسقط و
المشرق والمغرب والمرفق والمسكن والمسجد والمنخر وتزاد التاء فيه للمبالغة والكثرة
كالمظنة والمسبعة والمقبرة ثم نادى باسم الالة ويا قوى الاصالة اتني بافعالك
وما علمامن احكامك فاجابه وافاد ولطلبها اراد اصل قول هو اسم مشتق من الفعل الاستعانة
به عليه وله ثلاث ابنية مفعل ومفعال ومفعلة بكسر الميم كالمحلب والمفتاح والمكسحة والافوار
فان المفعل للموضع والمفعل للالة كالمعلاة للمرة والمعلاة للحالة وشذ المنخل بالضم وكذا
المقسط والمدق والمدهن والمكحل والمكحلة والمحرضة ولسيبويه توجيه يحسن اصل
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة من الكلام فيها على التفصيل والكمال فاحبت
عنها وان طلبهما الفعل عظيم الحسبة اليه ثم نادى ايها المضاعف القوي
ويا ايها الاخ الخفي الحرى اتني بجميع افرادك واحكامك على التمام لتكون مرضيا عند الله
والانام فاتاه بجميع ذلك وقال اصلح الله امرك الناويا لك اصل اقول المضاعف ما يجتمع
فيه حرفان من جنس واحد اى تقاربا في المخرج فاعرف امره كمد وعض ولم يات
من فعل الاحب ولب ولعد واحرج شطاه والاجتماع ثلاثة لانهما اما متحركان او الثاني
او الاول بين الناس ففي الاول يسكن الاول ويدغم في الثاني وجوبا الامع الملحق والا
لتباس نحو شملل وطلل وصكك مدرّا والثاني كذلك نحو مدا امصد بالثالث يمتنع
فيسلم له شرطه ولن ومرسكون الثاني كظللت وجاء ظلت بالحذف في المباني واملت

بالابدال

بالابدال وكذا المخاطب محققا او المتكلم وحده او على صيغة وجمع المؤنث
مطلقا لو كان السكون عارضا جاز الادغام وعدمه نحو امدد ياغلام ومدّ فتحا
وكسرا وضما وفر مخفض وعض الامر لان ويقول موكدا عند الامر بنون التاكيد الثقيلة
او الخفيفة مدن الى اخر الدهر اسم الفاعل ماد واسم المفعول ممدود واسم
الزمان والمكان ممد وبالكسر الالة ممد ومد والمجهول مد هذا من الثلاثي المجرد و
المزيد فيه واما من الرباعي المجرد او المزيد فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى او عينه
ولامه الثانية منهما من جنس واحد كزلزل وقسوس وقس على مامر فيهما مسئله
اذا وقع قبل تاء الافتعال احد هذه الحروف جاز الادغام وهي الثاء والتاء والدال
والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والواو والياء
ويجمعها قولك شد ذرس شصضطوى وكذا اذا وقع بعدها احد هذه الحروف
سوى وهي التاء والدال والذال والزاى والسين والصاد والضاد والطاء والظاء
ويجمعها قولك تدذ بصضطظ باذعسان نحو اتجر واثار وادان واذكر وادكر
وازان واسمع واشبه واصلح واصطلح واضرب واضطرب في بعض الاحوال واطهر و
اظلم واظطلم واطلم واتعد واتسر في كل الاحوال ونحو يقتل ويبد ويعد
ويبيع ويخصم ويفصل ويبطل ويظلم وعند بعض لا يجوز الادغام في الماضي من القسم
الثاني نظرا الى الالتباس بماضى التفعيل كخصم بحذف الهمزة بعد نقل حركة
التاء الى الفاء وجاز عند بعض الناس ويجوز كسرها ايضا وكذا المضارع ويجوز الثلاثة
في اسم الفاعل مخصمون وفي المصدر الكسر فقط على الافضل مسئلة يجوز ادغام
تاء تفاعل وتفعل بما بعده مع الوصل بالهمزة نحو اصدق واطهر واثاقل وادارك
ابو حمزة لا استطه لسكون الثاني قليلا وجاء حذف تائه نحو اسطاع قليلا ثم نادى
ايها التصغير الكبير ويا ايها الخالص الاثير ائتني باحكامك على الكمال واطلب الاعانة من
ذي الجلال فذهب واتى بجميع احواله واحكامه واصابه واتباعه واربابه اصل
اقول التصغير كل اسم زيد فيه ياء ساكنة ثالثة على تحقير او تقليل او تقريب او تعظيم او تحبيب
بالذات نحو رجيل ودريهمات وقبيل زيد رعنا ودوين نتصغر منها الانامل ويا بني اكب
معنا فيضم اول المتمكن ويفتح ثانيه وتزاد ياء ساكنة بعدهما على سبيل الوجوب ان كان

ثلاثيا وبكسرها بعدها ان كان رباعيا فصاعدا كجعيفر وعصيفير واحيويب• الا في
الف افعال جمعا كاجيمال لا كاعيشي وفي تاء التأنيث كطليحة بن مسكين• وألفي
كحبلى وحمراء والالف والنون المزيدتان كسكيران لا كسرحين• وفي تصغير الخماسي
اربعة او حرف من الاخير او ابقاؤه للثقل او حرف من الزيادة اي او ما اشبهه
والاول اولى لانتفاء الثقل كسفيرج وسفيرجل ضعيف• وقحيبس وخدينق لطيف فصل
تحذف الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا نحو قريقر وحويلي في قرقرى وحولايا
لا الممدودة مطلقا كخنيفساء وحبيد با في خنفساء وحبد بابن مطايا• فان كان قبل
المقصورة مدة زائدة جاز حذفها بالترجيح وابقاء الالف والعكس نحو حبيرى وحبير
حبارى بن فرخ وكالممدودة في الثبوت تاء التأنيث وعلامة التثنية والجمع السالم ونحو
المركب وحرف النسبة والالف والنون المزيدتان الواقعتين بعدما يعتد كحنيظلة وعبيقرة
ومسلمين ومسيلمات وبعيلبك وكوفي ونعيفران الجني• فصل يرد الى اصله كل
حرف لين ثان مبدل عن غير همزة نحو عويد ويميرة وميسيقظ وموين جمع
في قيمة وديمة وموقظ وميزان الشراع وليس كذلك نحو قايم وادد وتراث
لانتفاء الداعي وقولهم عبيد شاذ على اعياد لسرى الاصحاب وكذا الالف المبدلة
عن غيرها نحو بويب ونييب في باب وناب• ولو كانت مبدلة عنها او زائدة او مجهولة
قالوا الاثيل نحو اويدم وضويرب وعويج في آدم وضارب وعاج الفيل•
فصل يرد ما حذف من المتمكن ثانيا نحو وعيدة وديمي ويدية وسفيهة وكيل
ومنيه كبني واخي وبنية واخية ومتى في عدة ويد ودم وسنة وكل ومذ اسما
وابن واخ وبنت واخت واسم جرا ولا ينحو ميت ونحو كناس وهار لعدم الاحتياج
اليه والاضطرار وكذا لو كان ثلاثيا كشويك في شاك السلاح في المضمار فصل
المؤنث الثلاثي العاري عن التاء تلحقه كسنينة ويدية وعيينة الشتاء
في سن ويد وعين الا عند خوف اللبس كبقيرة وشجيرة وشذ ذريع وعريب وحرب
في ذرع وعرب وحرب وعريس ولا يلحق الرباعي كعقيرب وشذ وريئة وامام وامينة
نحو قديديمة في وراء وامام وقدام فصل الالف الرابعة لو المنقلبة عن واو او الواقعتين
بعد ياء التصغير تقلبان ياء كالهمزة المنقلبة عنها نحو عريبة وعصيري وسيلمي

المشرين

المشرين في عروة وعصا وسالف عطاء وجاز تصحيحها اذا تحركت فيما لم اناد نحو اسيود
واجيد وجيدول وقاصدا ومن ثم وجب القلب والادغام في نحو عجوز كما حقق الاعلام
فصل مع اجتماع ثلث ياءات في الطرف او في حكمه وبناء التصغير باقية تحذف الاخيرة
نسيا كعطي واديرة وشيرة ومعيمر رافيا في عطاء واداوة وادبر ومعاوية ذي
النسبتين وتقول احيي في احوى كما عرفت غير منصرف للسببين وقيل منصرف لانتفاء
صيغة افعل لحذف الياء الاخيرة وابو عمرو اجراه مجرى قاض كهذا احي ومررت باحي
ورايت احييّ ذا السريرة وذلك ان تقيس على اسيود فتقول احيي بالكسر والتنوين
رفعا وجرا وبالفتح دونه نصبا كجوار كجويز العين فصل اذا وقع واو والف
بعد كسرة التصغير قلبتا ياء نحو عصيبح وصحيفق وقنيديل ضياء في مصباح وصفوق
وقنديل بن سبوق فصل يحذف من ذي الزيادتين ثلاثيا اعلاها فايدة تخفيفا
فان تساويا وباقية فالاول كمغيتم ومغيلم ومبيدل ومجيمع فليعول في منتقم
ومغتلم ومبدل ومجامع والثاني كقليسنة وقليسير وحبينط وحبيط بن باقع
في قلنسوة وحبنطى كل اجاء السفيني ومن ذي الثلث تبقى الفضلى لا عين نحو مخيرج ومقيعس
في مستخرج ومقعنسس فتبقيت الميم خلافا للمبرد مخففا وتحذف زيادة الرباعي مطلقا
كحريجم وقشيعر في محرنجم ومقشعر ديبا ولو كانت الياء فيه بتت كقشيعير في اقشعرار
وذلك التعويض عن حذف الى اين بدءا بعد كسرة التصغير فيما لم يكن فيه كمطليق
لاحرنجيم في احرنجام فهي فيه بلا تكييف فصل جمع الكثرة يرد الى القلة ان كان بلا
ملاصلة الى واحده فيصغر ثم يجمع على الالف جمع السلامة نحو افيلس وغليمة
وفصيحات في فلس وغلمان وبخال وقصعة الخبازة واسم الجمع يصغر على لفظ الجمع
القلة نحو رهيط وقويم في رهط وقوم اجله فصل ما جاء على غير بناء واحد فليحفظ
حفظا ولا يقاس عليه كعشيشية واصيبية واغيلمة وانيسيان ورويجل لسدية
في عشية وصبية وغلمة وانسان ورجل قل معقولا وشذ ما احيسنه والمصغر
لغير معنى له وتصغير نحو فوق ودون وقبيل وبعيد ذلك واصغر منه لتقليل
ما بينهما مسافة او مما تكثر بينهما او تفاني تابعه والمصغر وضعا لا يصغر ككميت
وجميل على المشهور للمرض والعندليب ولطايب كالعصفور وقيل مكبرهما

فعل كصرد الفرقود فصل تصغير الترخيم اسما فاسمهم بلا تعليل ان تصغر
بعد حذف جميع الزوائد فيرد الى فعيل والمونث تلحقه التاء او فعيعل ياتي كحميد
وحوير وقريطس وعصيفة وحميرة وحبيلة وبريه سميع في احمد وحامد بن
ابراهيل ومحمود واحمد وقرطاس وعصفور وحمراء وحبلى وابراهيم واسمعيل فصل
خولف بتصغير الموصول والاشارة فابقوا لها على حالة وزيدت قبل اخرها ياء
ثم وجعل الف عوضا عن الضمة لكنها لم تفعل الا باللذيا واللتيا واللذيان واللتيان تثنية
لك واللذيون واللتيات وحمل عليه ذيا وتيا وذياك وذيالك فصل لا
يصغر نحو من وما واي وايان واين ومتى ونحو حسب وقط وعوض وحيث
ومنذ ومع يا فتى والضماير مطلقا والاسم العامل عمل فعله كضارب العالم
ويصف ناصر الظالم لجملة ثم نادى ايها الجمع المكسر وايها الشجاع الغضنفر
اتى بجميع افرادك على التفصيل فاجابر بالكل متردا فيها على التبديل فصل اقل
جمع التكسير على ضربين قلة وهو لما دل من الثلاثة الى العشرة ولها افعل وافعال
وافعلة كافلس واجمال واسطر وغلمة الصبية وكثرة ومدلوله ما هو فوق العشرة وفعلة
نصا عدا على السمع ولم ما سوى الاربعة المعروفة من اوزان الجمع فصل
فعل كفلس صحيح العين اسما على افعل وفعول غالبا عند اولي الالباب ومعتلها
على افعال نحو كعب واكعب وكعوب وثوب واثواب وسيف واسياف وندر مجيئه
على فعال في غير الاجوف بالياء وفعلان ضما وفتحا وفعل وفعلة الا تقيناه
نحو ثوب وثياب جبلة وزند وزناد وظهر وظهران وبطن وبطنان وسقف
وسقف وعبد وعبدة عد ثان وشذ وندر مجيئه على فعال وافعلة كزند وازند
ناد وفرخ وافراخ ونجد وانجد والبلاد فصل فعل كحمل على فعل وافعال
وفعول غالبا نحو حمل واحمال وحمول وفيل وافيال وفيول الملابه
وندر مجيئه على افعل وفعال وفعلة وفعلان ضما وكسرا نحو رجل وارجل
وقلع وقداح كحيوان وقرد وقردة وذيب وذوبان وصنو وصنوان
فصل فعل كقفل صحيح العين على افعال وفعول غالبا بلا لغوب ومعتلها
واويا على فعلان نحو عطب واعطاب وعطوب وعود وعيدان وندر مجيئه

على فعل وفعال بلا خلاف نحو فلك وفلك وخف وخفاف وسلف وسلاف فصل
فعل كذئب صحيح العين على فعال وافعال غالبا ومعتلها على فعلان نحو حمل
وحمال واحمال وتاج وتيجان ونجاد وجيران وقل مجيئه على افعل
وفعلان وفعول وفعلى وفعلة في كلامهم نحو زمن وازمن وخرب وخربان وخيلة
وحملان وحجل وحجلان وحجار وحجارة ذما انتهى كلامهم فصل فعل كعنق
وعضد وعنب وابل وعنق منتهيا على افعال نحو رحم وارحام وعجز واعجاز العضد
وكبد واكباد وابط واباط وعمر واعمار وندر مجي الاول على فعل وفعول غالبا
الذود نحو نمر ونمور ونمر بالضمتين خلاف الدور وندر مجي الثاني على فعال
نحو سباع وضباع خارج الاظلال وندر مجي الثالث على فعول وافعل نحو ضلع
واضلع فصل فعل كصرد على فعلان نحو جرد وجرذان وندر مجيئه على افعال
نحو رطب وارطاب جسم الحال فصل فعلة كرحمة وبركة على فعال عند الاصحاب نحو قصعة
وقصاع ورقبة ورقاب ومجي الاول على فعول وفعل نادر نحو بدرة وبدر
وسبد وندر مجي الثاني على فعل وفعل وافعل نحو بدنة وبدن وتارة وتير
وناقة وانيق افيصل فصل فعلة كثمرة وعمدة ومعدة ورحمة التسليم
غير فعل نحو قطعة وقطع وحجرة وحجر ومعدة ومعد ونعمة ونعم وقل مجي الاول
على افعل وفعال نحو نعمة وانعم واكمة واكام لحظ الحلال وقل مجي الثاني على فعول
وفعال بالاتفاق نحو حجرة وحجور وبرمة وبرام وفعلة مثلثة من المضاعف تسكن
عينها عند السلامة نحو سلة وسلال وطرة وطرات وعدة وعدات الكرامة
وفعلة كحمرة تفتح نحو ثمرة وثمرات وظبية وظبيات وسكون فيها شاذ الثمرات كقوله
فتستريح النفس من زفراتها واتى فيها مطلقا تسكين نحو جوزة وجوزات نحو
لطيفة وبيضة وبيضات والتساوي بينهما ضعيفا كقوله اخو بيضات رائح متاوب
فصل فعلة كقطعة تفتح وتكسر نحو كسرة وكسرات واتى فيها مطلقا وناقصها
واويا يسكن وتفتح نحو ثقات نحو دمية ودميات وبيعة وبيعات ورشوة ورشوات
او يائيا فالكسر معهما نحو قنية وقنيات وفعلة كحصة ويضم ويفتح والحق فيها قصها
باءيا يسكن ويفتح نحو حجرة وحجرات ودولة ودولات ورقية ورقيات اي واويا فيهم

مهما نحو خطوة وخطوات وتميم تسكن باب قطعة وحجرة المعرفة فلا فرق بين
الاسم والصفة اذ هي بالسكون الا انك نحو صعبة وصعبات وصلبة
وصلبات وصفرة وصفرات والفتح شاذ او الحق الاسمية كلجبة ولجبات وربعة
وربعات بفتحة فعلة كعنوة مما حذف لامه وعوض عنها بالتاء والواو والنون مفصل
او بالالف والتاء وجاء على افعل فالاول نحو سنة وسنون وقلة وقلون وثبة
وثبون من الساداة والثاني نحو سنة وسنوات وعضة وعضوات والثالث نحو ام
وامة حفظها الخليل والاصل اموة واموو عليك التعليل قال يا صاحب الالاحق
بالوادي الاعبيد ولم يبن ادواد ولا رض على الصناة بالفتح كثمرات وعير واهل
على اهلات وعيرات بالفتح والسكون كديمات كاملات وعرس على عرسات بالفتح
والضم كجرات مفصل فعل كفلس صحيح العين صفة على فعال نحو صعب وصعاب
ومعتلها باء على افعال نحو شيخ واشياخ حسان وقل مجيئه على فعلان ضما
وكسرا او فعول وفعلاء النعتين وفعلة بكسر الاول وسكون الثاني نحو
وفعل بالضم والضمتين لحي وخلق وغدان وضيف وضيفان وكهل وكهول
وسمح وسمحاء اعيان وشيخ وشيخة وبطل وبطلة ووردة وورد وسحل
وسحل افنان مفصل فعل كجبل وجمل وفرس وكتف وعضد وعنق على افعال نحو
جبل اجبال وحرف احراب وبطل وابطال وتكد وانكاد وتيقظ وايقاظ وجنب
واجناب وقل مجيء الاول على افعل نحو جلف واجلف التصاب وندر مجيء الثالث
على فعال وفعل وفعلان ضما وكسرا عند الرجال نحو حسن وحسان ونصف ونصف
الاسنان وذكر وذكران واخ واخوان وندر مجيء الرابع على فعل وفعالى وفعال
بلا نزاع نحو حسن وحشن وحبط وحبالى وعجع وعجاى وعجاع ونحو الخامس جمع
السلامة نحو يقظ ويقظون وندس وندسون حتى قيل لم يكسر هذا الا يقظ
وجعل غلبه المحققون مفصل فعل كصرد وعنب وابل لم تكسر عند ذوي الاقتدار
بل يجمع على السلامة بالواو والنون او بالالف والتاء وجمع هذا للذكر
العاقل بالاولين وللمؤنث بالاخيرين مفصل فعال
مثل اسما على افعل نحو زمان وازمن وحمار واحمرة وعقاب واعقبة وقل مجيء

الاول على فعل بالضمتين وفعول وفعلان بالكسر نحو قذال وقذل وعناق وعنوق
وغزال وغزلان السبر وكثر مجيء الثاني على فعل نحو حمار وحمر وندر على فعائل
الاخوان وفعلان بالكسر نحو شمال وشمائل وصوار وصيران وقل مجيء الثالث على
فعل بالضمتين وفعل بالكسر وفعلان به وبالضم باذا المسببين نحو قراد وقرد
وغلام وغلمة حسان وغراب وغربان وذقاق وذقان والمؤنث في هذه
الثلاثة افعل بدون التاء للفرق نحو عناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب
لشبه مفصل فعيل وفعول بالفتح على افعلة نحو رغيف وارغفة وعمود واعمدة وكثر
مجيء الاول على فعلان بالضم نحو رغيف ورغفان وقل مجيئه على فعال وافعال وافعلاء
وفعلان نحو فصيل وفصال وافيل وافائل ونصيب وانصباء وظليم وظلمان وندر مجيء
المضاعف منه على فعل نحو ضرير وسرر وحصين وكثر مجيء الثاني على فعل نحو عمود وعمد
وسرير وسرر وقل على افعال وفعائل وفعلان بالكسر عند اهل اللسان نحو فلو وافلاء وقعود
وقعائد وقعدان مفصل فعال بالفتح صفة على فعل بالضم وفعل بالضمتين
وفعال نحو جبان وجبناء وصناع وصنع وجواد وجياد وجبن فعال مفصل فعال بالكسر
على فعل بالضمتين وفعال بالكسر نحو كناز وكنز وهجان وهجان لو لي الاخير مفصل
فعال بالضم على فعلاء وافعلة وفعلان نحو شجاع وشجعاء واشجعة وشجعان
مفصل فعيل على فعلاء وفعل بالضمتين وفعال بالكسر والوصال وفعلان بالضم
والكسر وفعول وافعلاء وافعلة وافعال نحو كريم وكرماء ونذير ونذر وجليل وجلال
وثني وثنيان وخصي وخصيان وظريف وظروف وصديق واصدقاء وشجيع واشجعة
وشريف واشراف وشجعان مفصل فعول بالفتح على فعل بالضمتين نحو صبور وصبر وسعلاة
وقل مجيئه على افعال وفعلاء نحو ودود وودداء وودود مفصل فعيل بمعنى
مفعول متضمنا للافات والمكاره على فعلى بالفتح نحو جريح وجرحى وقتيل وقتلى واسير
واسرى السبع وكثر على فعالى نحو اسارى وجراحى وقتالى النصارى وفعلاء
واسراء على خلاف القياس ولا يجمع جمع السلامة للفرق بينه وبين فعيل بمعنى فاعل
الكرامة فلا يقال جريحون وقتيلون واسيرون بل يقال كريمون وشريفون ونظيره
وحمل نحو مرضى على جرحى للمشابهة لفظا ومعنى مرضيا نحو هلكى في هالك وميت

في ميت وجرب في اجرب لشبهه به معنى حليسا فصل فعيل صفة على فعال وفعال
نحو جبله وجبال وجمائل وقيل مجيئه على فعلاء بالضم وفتح العين نحو خليفة وخلفاء وحلماء
ولو جعل خلفاء جمع خليف وخلائف جمع خليفة كان اقيس ككريم وكرماء واذا جعلت التاء
للمبالغة صح ذلك بلا منازعة فتأمل فاقعا على فعايل فصل نحو عجوز وعجائز ولا تسمع عجوزة
الغابر وفعالة على فعائل نحو رسالة على رسائل فصل فاعل اسما غالبا على فواعل
نحو شارب وشوارب وكاهل وكواهل وقل مجيئه على فعلان نحو حاجر وحجران و
حاجر وحجران فصل فاعلة وصفا علية على فواعل نحو صالحة وصوالح ونحو صاعد
وصواعد ونافقاء ونوافق على المسموع وداماء ودوام وسابياء وسواب لجحر اليربوع
فصل فاعل صفة على فعال وفعل بالتشديد وفعلة بالفتحتين نحو جاهل وجهال وجهل
وجهلة بين الفتحتين واجوزه على فعلاء وفعول بالضم وفعل وفعلان به وفعل بالتشديد
عند الرجال نحو شاعر وشعراء وقاعد وقعود شغل وناجس ونجاس وصاحب وصحب
وبازل وبزل ومشتد مجيئه على فواعل للعقلاء نحو هالك وهوالك وفارس وفوارس
وناكس ونواكس لا يلتبس كما لم وفى الجرى والغسر وناقص على فعلة بالضم
وفعل بالضم والتشديد نحو قاض وقضاة وغاز وغزاة المنعيد وفاعلة على فواعل وفعل
بالضم والتشديد ظاهر التاء نحو ناصرة ونواصر ونص عبد الحميد نحو قائمة وقوائم
وقوم ولا ميترى دوام وسق او غير نحو حائض وحوائض وحيض ونباه فصل
فعلى بالضم والفتح مقصورة اسما على فعال بالكسر نحو انثى واناث ودعوى ودعاء
وعلى جمال وفعلاء ممدودة على فعالى وفعالى بتشديد الياء نحو صحراء وصحارى وصحارى
كجوار وصحارى معلل ودليل البناء فصل فعلى صفة على فعال نحو عطشى على عطاش
وفعلاء كذلك على فعائل نحو بطحاء وبطائح فصل فعالى على
فعالياة مستفيضا نحو جارية وجاريات ويجمع على الافصح فصل فعلى فعل مقصورة
على فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو الصغرى والصغر والكبرى والكبر العبين تشبيها
لمنهي الزيتر والذرق وافعى ممدودة على فعل بالضم نحو حمراء وحمر وكذا احمر وحمر محمومة
فصل فعلان مثلثا اسما على فعالين نحو شيطان وشياطين وسرحان وسراحين وقربان
وقرابين وسلطان وسلاطين ونبذ مجيئه على فعال كسراح البنايين فصل فعلان صفة

فعلل

ونفانى

٢ نوامع

على فعالى وفعالى مطلقا نحو غضبان وغضاب وغضابى وغضابى وندمان وندامى وندامى
وسكران وسكارى وسكارى بعضا شهرت بالضم عندهم سكارى
في سكران وكسالى في كسلان وعجالى في عجلان وعيارى في عيان فصل افعل مثلثا العين
على افاعل نحو اجدل واجادل واصبع واصابع لطيفة واخوص واخاوص خفيفة وامامهم
على حوض في قولها اناني وحيد الحوض من الجمعة فيا عبد عمرو لو نهيت الاخاوص فالمع
الوصفية الاصلية طارئا فصل افعل صفة على فعلان وفعل وقد يعرضها بعض الكلام
نحو احمر وحمران وحمر وابيض وبيضان وبعض الاعلام ولا يجمع بالواو والنون ولا
بالالف والتاء للفرق بينه وبين افعال التفضيل في العربية كالافضل على الافاضل
والافضلين كذا تقرر من الاعلمين والخضرواة في قوله عليه السلام وليس في الخضر
واة صدقة للغلبة الاسمية لفهم البقول منها بلا قرينة ملحقة فصل فيعل مدغما على
افعال وفعال وافعلاء عند الرجال نحو خير واخيار وميت واموات واتقياء وجيد
وجياد وبين وابيناء قالوا ويستقون ومضربون ومكرمون بالتصحيح وكذا
وندر تكسيره نحو عوان وعواين ومشؤوم ومشائيم الشريرة وملعون وملاعين
وميمون وميامين ومسبوس وميامين اباطيل ومكسور ومناكير ومشئوم ومشائيم
ومطفل ومطافيل فصل فعلل كلها على فعالل نحو جعفر وجعافر ودرهم ودراهم
وزبرج وتلحق التاء عنه بالالف والتاء غالبا نحو جعفرة وجعفرات فصل فعلال
وفعلول وفعليل على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وكردوس وكراديس وقنديل
وقناديل وكذا ما وازنه من الثلاثي المزيد فيه ملحقا او غيره بعينه مدة او معها
نحو كوكب وكواكب وجدول وجداول وعنبر وعنابر وتنضب وتناضب وملعس
ومدامس وقرطاط وقراطيط وقرواح وقراويح ومسمار ومسامير ومصباح
ومصابيح والتاء في نحو جواربة على كونه اعجميا او في نحو اشاعثة على كونه منسوبا
عربيا وقد يعوض عن المدة الياء من فاصل كما في جحاجح في جحجاح والاصل جحاجيح
كما في الصحاح وقد يكون لتاكيد الجمعية كما في قشاعم وقشاعمة فصل تكسير
الخماسي ضعيف على تقدير حذف الخامس او الاولى والثاني فيقال فعالل وفعالل
نحو سفرجل وسفارج المولى فصل الجمع قد يجمع لكنه على غير اطراد نحو اتانا

٣ الابنية الرباعية

٢ فارس م

عيم في انعام وفي نعم الأكراد وكالب في أكلب في كلب وجنايل في جمال في جمل صعب
وجنادلات في جند في جند ضراز وجمالاة في جمال في جمل وصراة في حمر في حمار
فصل قد تجمع بعض الالفاظ على غير الواحد نحو رهط واراهط وحديث
واحاديث عن الامساجد وعروض واعاريض ومكان اماكن وباطل واباطيل
واهل واهال وليل وليال وحمار وحمير الحاليل فصل مما توهم في جمعها
وعد منها والاصح عدمها عند الفاضلين ركب في راكب وحامل في جمل وسراة في سري
الكاملين ومن امر في تام وحلق في حلقة بابية وغزى في غاز وعشر في عشار
كذا اما تميز واحده بالتاء نحو تمر وتمرة وبطيخ وبطيخة انتخاب العاذقين ومنطق في ذلك
وتكة في غير صنعة المخلوقين وكذا ما يميز جمعه بالتاء عند اهل العربية نحو
كماة وكم وجباة وجبا النجم وشذ ما عن صنعهم نحو خلس وقلنسوة وتميمة ولبن
ولبنة وسفين وسفينة ثم نادى ايها المنسوب القوي وايها الأخ الصادق
الوفي اتني بجميع افرادك واحكامك لعلو شانك ومقامك فاجابه
بخضوع واطاعه واتاه بهم في تلك الساعة فصل اول المنسوب كل اسم لحق باخره
ياء مشددة مكسور ما قبلها عند قصد اضافته الى قبيلة او اب او بلد ونحوها فاذا
نسب الى ذي التاء كمكة وكوفة وعدة ومسابرة حذفت وقيل مكي وكوفي وعدي ومسابي
ابن نسا بتا والى التثنية والجمع حذفت الزيادة مطلقا بلا منع كمسلمي وزيدي في الرابع
ان اعرب بالحركات كقنسري وقنسريني في قنسرين بلدة البركات فصل
اذا نسب الى فعل كنمر ودئل فتح الثاني منه فيقال نمري ودئلي متحولا
وبقي الثالث المسبوق بالسكون في الرباعي على حاله فيقال في تغلب تغلبي وكذا الرابع
في الخماسي كجمرشي في جمرش فصل اذا نسب الى فعيل وفعيلة معتل اللام الياء حذفت
الاولى وقلبت الثانية واوا في الكلام فيقال في غني غنوي وعلي علوي وقصي وقصية
وامية امنوي وقصوي واموي بالضمة ومنع اصيبتي باثبات الياء لفتح
ما قبل الياء وامتنع ذلك في غنوي لعدمه وشذ اموي بالفتح عند امنا الاثبات وحمل
نحو نحوي في عجز على غنوي في غنية مع اختلافهما لان المحمول تفعل والمحمول عليه
فعيلة فصل اذا نسب الى فعول معتل اللام كعدو فيقال فيه عدوي المسلام

اوالى نحو لي كعدو وعدوي فالمبرد كالمذكر طلقا وسيبويه عدوي بحذف الملة وفتح العين
فرقا فصل اذا نسب الى نحو سيد وميت وحمير حذفت الياء الثانية
فيقال سيدي وميتي وحميري في قصي وشذ طائي في طي وكذا امياي في نحو مهيم من هيم مهيمي الياء
وفي نحو مهيم مصغر مهوم بالواو مهيمي بتعويض الياء فصل اذا نسب الى فعيلة
وفعولة غير لجوفين او مضاعفين حذفت الياء منهما للفرق بين الصفتين فيقال حنفي
وشنوءة نحو شنئي وكذا من فعيلة بالضم غير مضاعف ولا يشترط الاول
فيقال في جهينة ونحو عتر جهني وفي عرني السر وهذا قيل في نحو كدودي وشديدي
وفي ولي وشذ نحو قالي سليمي الازد في سليمة وعميري كلب في عميرة وسليقي في سليقة
وكذا خريبي في خريبة شجرة كما شذ حذفها من قرشي في قريش وثقفي في ثقيف وملحي
خزاعة في مليح وكناني كنانة في فقيم طيف وعبدي في بني عبيدة وجذمي في جذيمة
بضم الفاء اشد شذوذا ان تجتمعهما احدهما الياء فصل اذا نسب الى معتل اللام كعصا
ورحى وحتى وملهى ومرمى للانتفاع وحتى قلبت الالف الثالثة والرابعة المنقلبة الا
صلية واوا فيقال عصوي ورحوي ومستوي وملهوي ومرموي وحتوي وحذفت
الرابعة الزائدة والخامسة مطلقا للفائدة كحبلى ومرامى وجمزى وحبنترى جوهري
فيقال حبلي ومرامي وجمزي وحبنتري وقد جاء ابقاؤها وقلبها واوا ونزيادة الف
قبلها ايضا نحو حبلي وحبلوي وحبلاوي وامتنع ذلك في نحو جمزى لحركة ثانية
فصل اذا نسب الى معتل اللام المكسور ما قبل الخص قلبت الياء ثالثة واوا وفتح
ما قبلها لتظاهر فيقال في عم وشج عموي وشجوي وحذفت الرابعة على الاصح كقاضي
في قاض وحذف الخامسة فصاعدا كمشتري ومستهدي في مشتري ومستهدي مفتعل
فصل اذا نسب الى ما اخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل قلبت الياء
الثالثة واوا وحذفت الرابعة والخامسة عند الافاضل فيقال فيه محوي وجاء محيي في الكلام
باربع ياءات كاميي وهو اختيار المبرد الامام فصل اذا نسب الى رباعي من حي وعلي من
طي ولية ولوى بن لاي لاعلامه ردت الياء الاولى الى اصلها وفتحت لوجوب فك الادغام
فيقال حيوي وطووي ولووي اخرى وتبقى الواو المشددة على حالها كدوي وكوي
في دوة وكوة فصل اذا نسب الى ما اخره ياء بعد مشددة فان حذف الياء الاولى وفتح

ماقبلها بلا عامل وتقلب الثانية واو وحذفهما معا كهوى وهمى فى مرمى اسم فاعل
منصور واذا نسب الى ذى الياء المشددة التى ابدلت حذفت ككرسى فى الاجلين ويمانى وتهامى
فى كرسى ويمانى ولحاجى غير منصوبين للرجلين منصور عا اذا نسب الى فعلة مثلثة ساكنة
العين صحيحها كطلبة وفتية وزهية وغسرورة وعروة ورشوة قيل ظبى وقنيى
ورضى وغرهنك ومى وى ورشوى من غير تغيير وهو مذهب سيبويه الامام
وقيل تقلب الواو ياء وهى على حالها كظبوى وقنوى وغزوى ويونس ذهب
اليه ٭ فعلى الاول شذ زنوى وقروى المصافى فى زنية معروفة وقرية والثانى
الثانى ويقال فى المذكر منها ظبى وغزوى فى ظبى وغزو اتفاقا فى قولهم بدوى بفتح
الدال شاذ وفاقا منصور اذا نسب الى ما اخره همزة مسبوقة
بالف زائدة فان كانت التانيث قلبت واوا كحمراوى وحمراوى فى حمراء واما ما
خالف ذلك كصنعانى فى صنعاء وروحانى فى روحاء بين الناس وحروريى فى حروراء
وجلولى فى جلولاء وبهرانى فى البهراء فعلى خلاف القياس او اصلية تثبت على الافصح كقرائى
فى قراء او غيرهما منقلبة عن اصل او ملحقة فالقلب والابقاء ككساوى وكسائى
وعلباوى وعلبائى وتثبت فى نحو مائى فى ماء سماء ومنصور اذا نسب الى ما فيه ياء
لا ياء قبلها ولا امر بها او واو بعد الف زائدة فاصلة كسقايتى سقايتى قيل سقائى بقلب الياء
همزة لتطرفها وشقاوى بردها الى اصلها او عظيمة منصور واذا نسب الى ما لامه
يا بعد الف غير زائدة مذكرا او مؤنثا كراى ورايه ماجده قيل رايى بثلاث يا ات فى رايى
بقلب الياء همزة للثقل وراوى بقلبها واوا او تخفيفا للثقل منصور عا فاذا نسب
الى ما كان على حرفين فيه ثلاثة اوجه عند اهل البيان احدهما يجب فيه الرد ثانيها
يمتنع ثالثها يجوز فيه الوجهان اما الاول فما كان متحرك الاوسط فى اصل الوضع للنقل
والمحذوف منه لامه غير معوض عنه بهمزة الوصل او ما كان المحذوف منه فاءه وهو
معتل اللام واما الثانى فما كان صحيح اللام والمحذوف منه فاء او عين فى الكلام
واما الثالث فما كان ساكن الاوسط اصلا محذوف اللام غير معوض
عنه بهمزة وصل او معوض عنه بالهمزة او متحرك الاوسط اصلا محذوف اللام مع
تعويض الهمزة فالاول كابوى واخوى وستهى وشوى وحلى وشيى بسكون

وتائيم

العين فى اب واخ وست وشية والثانى كعدى وسهى فى عدة وسه وجاعدى وتلى
بنى مثل هذا رد اصطلاحا والثالث كعدى وعدوى وابنى وبنوى واسمى وسموى
وحرى وحرحى رد احتمالا فى عد وابن واسم وحر ونقل تسكين ما اصله السكون عن
الاخفش كعدوى وحرحى المفتوحين واما اخت وبنت فكاخ وابن عند سيبويه
فيقال اخوى وبنوى طين واما يونس فبالتاء للفرق فيقال اختى وبنتى فعلى الاول
يقال فى النسبة الى كلتا كلوى وعلى الثانى كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى منصور اذا
نسب الى المركب حذف عجزه ونسب الى صدره فيقال بعلى وتابطى وبرقى وخمسى فيهما
فى بعلبك وتابط شرا وبرق نحره وخمسة عشر علما لاعددا ونظائرها والمضاف ان كان
صدره معرفا بعجزه كغلام عمرو وابن ادريس وابن البراج وابن الزبير وابى بكر
حذف الاول ونسب الى الثانى فيقال عمرى وادريسى وبراجى وزبيرى وبكرى والا
فالى الاول كامرى ومرئى وعبدى فى امرئ القيس وعبد مناف الا وجد اللبس الا اذا خيف
اللبس فيقال كالاول قيسى ومنافى واشهلى فى عبد الاشهل منصور اذا انسبا الى الجمع
رد الى واحده فيقال كتابى وصحيفى ومسجدى وفرضى وكوكبى ومصباحى فى كتب وصحف
ومساجد فرائض وكواكب ومصابيح كثيرة الا اذا كانت الجمعية غير سبب العلمية
كمساجد وانصار واغاز وكلاب صيدية فانه ينسب اليه على لفظه فيقال مساجدى وانصارى
واغازى وكلابى او مما اهمل واحده كعباديد فانه يقال فيه عباديدى منصور كثيرا
ما يستغنى عن ياء النسبة ببناء فاعل بمعنى ذى كذا نحو تامر ولابن وطاعم وكاس
ودارع ونابل ذى اذا ويفعال فى الحرف نحو عطار وبقال وحداد وتبات وبنان وجمال
وقد يجى ذا بمعنى ذى كذا كقوله تعالى من ذى علم وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم
وكقوله وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبال وبفعل بمعنى
ذى كذا كقولهم فلان طعم ولبس وعم بطوطهم وكقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسى واما ما خالف ما ذكرنا فشاذ كقولهم بصرى وطلاحى
ودهرى ورازى وبحرانى وصحرى واموى وحنانى وبدوى وجسمانى وكذا
ثلاثى ورباعى وخماسى وصنعانى ولنختم ثم نادى ايها الوقف اللبيب وايها الاخ
الحبيب انى بجميع افرادك واحكامك تستقيم بذلك اعواد اعلامك فاجابه بخضوع

و تواضع والكسائي وانا مجيع ذلك اصل النغمان فصل اول الوقف قطع الكلمة
عما بعدها لو كان وينقسم الى اثنى عشر وجها بابا الاسكان المجرد والروم
والاشمام وابدال تاء التأنيث الاسمية في الكلام وابدال الالف من التنوين المحذ
وزيادة الالف في انا والحاق هاء السكت وابدال الهمزة ونقل الحركة للتخفيف واثبات
الواو والياء وحذفهما والتضعيف فصل اما الاسكان ففي المتحرك مطلقا فصل اما الروم محققا
ففيه ايضا مطلقا خلافا للفراء حيث منعه في المفتوح وهو الاتيان بالحركة خفيفة تنبيها
على حركة الاصل المطروح فصل اما الاشمام ففي المضموم لاغير وهو ضم الشفتين
بعد الاسكان ايذانا بالضمة باذا النفس فالروم يدركه البصير والاعمى والاشمام
الاول فقط ولاحظ لهاء التأنيث المبدلة عن التاء في الوقف نحو رحمة بنت نمط
ولا ميم الجمع نحو نصركم الله ولا الحركة العارضة على الافصح نحو قل ادعوا الله بالروم والا
شمام على الافصح فصل اما ابدال التاء فيما كانت فيه غير عوض كثمرة عند الاكثر
واما وقف بعضهم بالتاء في قولهم عليه السلام والحمد لله الانور وقوله الله تعالى
بل هي مسلمات من بعدما وبعدما في بعدمت صارة نفوس القوم عند الغلاصمة وكادة
الحرة ان تدعى امة فضعيف كالوقف عليها بالهاء في نحو البنات كقول بعضهم
دفن البناة من المكرماة وذلك من الواهيات وتشبيههم تاء هيهات وولات بها
ليس بسديد وتفصيل الهجاء ليس بحميد وعرفات بالعكس
ان لم تقع تاء نصا فيها ولا الهاء عند اهل الكمال ووقف نافع وابن عامر
وحمزة على نحو قوله تعالى ان شجرة الزقوم بالتاء دون الابدال وتحريك تامل ترا بعير
فيمن حرك بعد قلبها هاء نقل حركة همزة ابعير لما وصل فلا حرف معها ولا ترى
المراة ذو الطول فان الحركة لالتقاء الساكنين عند الوصل فصل اما ابدال الالف
في المنصوب المنون نحو رأيت زيدا وفيما اخره نون التأكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
نحو انصرفن سعيدا اي في اذن لا في المرفوع في الواو والمجرور في الياء للنقل ولا لشبه
بياء المتكلم عند الاكثر والازد تقف في الاحوال الثلاث بحرف حركة ما قبلها
مشبعا نحو جاءني زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي وهي لما عرفت ضعيفة وربيعة قطعا
تقف على كل منون بالحذف والاسكان كقوله الا اصدا غنم وحسن حديثها المدركة المغني

قلبي

قلبي بها هامها بنعت ومن وقف على الالف في كل منون المقصور منقلب عن واو او ياء
كعصى ورحى فقد جاد وتلطف ومن قلب هذه الالف او غيرها همزة كعصى وحبلى فقد
اساء وتعسف فصل اما زيادة الالف في انا من ثم وقف على قوله تعالى لكنا
هو الله ربي بها في الاصل لكن انا وذهب الكوفيون الى اصليتها فصل اما الحاق هاء السكوت
ففي ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كقولك مجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م جئت
بالطافر وفي الفعل الذي بقي على حرف او حرفين كقولك عه الوجيه وعروك وفره ولا تقر
في قم ودعوت ولا يقوم عبد الوليد وللحاقها في الفعل المحذوف الاخر جزما او وقفا جائز
النظائر نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه لم يعطه واخشه واغزه وارمه واعطه في نحو
الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو علام وحتام والى مه يتقلب الظرف وفي نحو هناه ونحو لا
بالمقصور ولا يلحق ما حركته اعرابية على الاصح او شبيهة كالماضي والمنون ولا الناقية للجنس والمنادى
المضموم ونحو يارب ونحو لا اظلم والضم من علم شاذ ولعطاء الوصل
حكم الوقف في المبني بالا في الوجد ان قوله تعالى لم يتسنه وفبهداهم اقتده
حسابيه التيان وكقول الشاعر لقد خشيت ان ارى جدبا مثل الحريق وافق القصبا فصل
اما ابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها نحو هذا الكلو والخبو والبطو والرد وبعلها
ففي الاول ما قبلها مفتوح وفي الثاني ساكن قبله فتحة وفي الثالث ساكن قبله ضمة وفي الرابع ساكن
قبله كسرة سمعة ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي وبعض
تميم يعدون الى الاتباع فيقول هذا الردو ومن البطو بلا اتباع ومنهم من يحرك فيقول هذا الردو
ومن البطي ويحول ومنهم من يتبع ويبدل الهمزة حرفا من جنس الحركة فيقول هذا الردي ومن
البطو حرف فصل اما نقل الحركة غير الفتحة الا في الهمزة ففيما قبل اخره ساكن صحيح نحو هذا عمرو
حيي ومررت بعمر وحيي ورأيت الخبا وذلك راي بعج فلا عبرة لرأيت العمر ولا هذا علم ولا من
عمر بالضمتين وبعضهم ينقل الضمة والكسرة مع لزوم التباين الثقلين المرفوضين
فيقول هذا الردو ومن البطي وبعضهم يعتبر عن ذلك فيتبع الكسرة بالكسرة والضمة
والكسرة مع لزوم التباين الثقلين المرفوضين بالضم فيقول هذا الردي ومن البطو
ملائلك ولا انتقل الى ساكن غير قابل للحركة نحو مكان وحبيب وطروب بالرد فصل اما
اثبات الواو والياء وحذفهما فكثير في الفواصل والقوافي نحو لم يغزو ولم يرمي وذيل يغز

بعم حفظهم على الثواني • وقل الحذف فيما كان الواو فيه ضمير جمع المذكر المسبوق بالياء فيه
ضمير المخاطبة نحو لم يخشوا ولم ترمى في صنعوا في قوله لا يبعد الله اخوانا ثالث الذي هو الم
ادر بين غداة البين ما صنع • وتحذف الياء ايضا في نحو الرامي رفعا وجرا وعادي مطلقا
وفي نحو رامي بالخفض وحذفها هنا اكثر من اثباتها … وفي نحو الاولين بالعكس •
وقرأ ابن كثير بابقاء الياء في الوقف في نحو قوله تعالى ولكل قوم هادي • وما عند الله
باقي وما لهم من دونه من والي • وتثبت اتفاقا فيما الحذف منزلة الاخلال بنيا بنحو يا
مري تخ عنه • وتحذف الواو ايضا من نحو ضربه ومنه وعنه وفيهم • ومنكم وعنكم وعليكم
ومنهم وفيهم وعليهم • وتحذف الياء ايضا من نحو بيه وعليه وبهم وعليهم هل اخذت من
الحق وتحذف الياء ايضا من هذى لديهم فصل اما التضعيف في المتحرك الصحيح الغير المجزوم
المتحرك ما قبله نحو هذا جعفر ويضارب في سطو بين ونحوهم والقصبا في قوله مثل الحريق وافق
والقصبا شاذ من جهتين تتمة يوقف على هاء الضمير المضموم والمجرور نحو تلونه بالكسر
وعليه وبه بحذف الصلة والسكون والمفتوح نحو تلونها بالالف الاثبات تنبيه اذا ادري انها
الابتداء المقدم وانها المعظم المكي واني بما لك من الافراد والاحكام تكن نسبا
على الكلمة والكلام فاجابه على تلك بعد حين واحفظها امرا على نوعين اصل اقول الابتداء
هو الاخذ بالنطق بعد السكوت عند الحلول ولا يكون الا بالمتحرك … ووضع على المناني
استحسانا فمن احتيج الى الهمزة وصل عند مخاصره فيما كان او لم يكن كالاسماء العشرة عاشر
وهي ابن وابنت وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله المثان
والمصادر التي بعد الف فعلها الماضي رابع فما زاد استمع وافعالها ايضا ماضيا وامرا نحو
اجتمع اجتماعا اجتمع واعشوشب اعشيشابا اعشوشب واستوعب استيعابا استوعب وفي
لام التعريف وميم التعريف وهي مكسورة الا فيما قبل اخره ضمة اصلية نحو انصره
واغزوا وادعي لاهارمية فوجب الكسر في نحو ارمي … المقيم وفي لام التعريف
وميم وايمن واما … كالحجارة … الحيوان …
لذي المحققين ووجود تحرك ما قبلها اوجب الاستغناء عن جلبها ومثل ذلك تسكين اللام في نحو
وليقوا وفليتق او ثم ليقضوا في المكرر … بخلاف المقدم
ومن اشبهها وصلا … اصلاه اثباتها في قوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكسير …

تمن المضروب وتجب جعلها الفا لانها بين عند الناس الاستحسان بالحذف في نحو الحسن عبد الله
وايمن الله يمينك فذا السمع بخلاف ابن عمك عبد الله يا ابن فلان • واستعمل اثباتها شترفا لحافظه
البيان • وليس جعلها السكون كما زعمه الكوفيون تنبيه ايها الامام اللطيفة وايها
الجملة الطريقة انبئني باحكامك على التمام سلمتني تحت امر المرام • فاجابه بخضوع ولكمال
وانت بجميع ما طلب بذلك البغات • اصل اقول الامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتحتا وبالالف
نحو الياء وسببها قصد المناسبة مطلقا اما الكسرة قبل الالف نحو عماد وقسطاس وبين … ان
ودرهمان وهو على خلاف القياس او بعده نحو عالم ولا تؤثر فيها منقلبة عن واو مجيد نحو بال
وحال بخلاف بارد والكسا والعشاء ليس بسديد او لوقوع الالف قبل الياء نحو بايع وطابع
الاوليا او بعده نحو بيان ذلك وشيبان وبينهما والمسوغ لخفاء الهاء … او لكونها
بدلا من الياء نحو هدى وقناة وبناء صايرة اليها نحو دعا وحبلى حسنا لا كهدى …
وفي اضافتها وتصغيرا وتكسير او لكونها منقلبة عن مكسور واوي وياء بالحصر فيما
لو اسند الى الضمير المتصل المرفوع البارز لصار قلت بالكسر نحو خاف وباع لا خال وناب
او عن ياء مطلقا نحو رمى وسال ودعى وناب او للفواصل كما في والضحى والليل اذا
او للامالة نحو رايت عمادا وامالة الاخير تاخر الجحى وقد تمال الف التنوين نحو رايت بلدا على
الخفض والاستعلاء بعد الالف الزاهرة فيما كان السبب كسرة ظاهرة او ياء ملفوظة يمنع
الامالة نحو ساخط وحاصب وحافل وناعق وغالط وبالغ ومناشيط ومواثيق
مبني … او قبله ما لم يكن مكسورا او ساكنا مسبوقا بكسرة او بعدها مكسورة نحو ضلع ونيا
وطالب نصابل ومصايف ومصادح ومقابل فيمال نحو طالب النوال واصلاح وغار مرعوا الواو
وكالاستعلاء في المنع الراء المضمومة والمفتوحة بلا بعد وان بعد الالف نحو هذا حمار
وله مسند ارايت وقبلها نحو ولا اكرها الا مع التباعد الظاهر فيحسن قولك مثل الكافر
ويقبح قولك الشرح القادر وبعضهم بالعكس ولا امال الحروف لا اجلها التسمية بها
لدينا ولا غير المتمكن الا في انا وها نحو انظر الينا وبينا وحجرة لجارية عليكم وعلينا ونظ
اليها وذهب بها وكذب عليها الحلال الا في اما ترمي ومتى وانى وبلى ولا في اما الا في فواتح السور للجليلة
والمال والناس والباب والحجاج علما على خلاف القياس وقد تمال فتحة ما قبل هاء التانيث للنظير
عن التاء في الوقف نحو النعمة والرحمة وتحسن في نحو رحمة وتقبح في نحو الكرة وقد تمال الفتحة منفردة

٥٩

قبل الراء المكسورة نحو من بشر و عمرو لى الضرب ومن المحادث المشهورة ثم نادى ايها الالتقا
للساكنين النجيب وايها النصير اللبيب الحبيب انبئني بجميع احكامك على الكمال واجبت على
ذى العزة والجلال فاجابه بالاطاعة والانقياد وانى اليه مسرعا بالحسن اداء اصل التقاء
الساكنين يغتفر عندهم في خمس صور الاولى في الوقف سواء كان الحرف مدغما فيه او لا واه
كان الاول لينا او لا الثانية في المدغم قبله لين في كلمة واحدة نحو طامة ودويبة وتمود ٢ الصوب م
الثوب الثالثة في ذى همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام نحو آلكتاب عندك وآيمن
الله يمينك وآذا الغلام الرابعة فيما بني لعدم التركيب اصالة نحو جيم وقاف وعين وتقاوت صلاة
الخامسة في لاها الله ولى الله باثبات الالف والياء وحذف الهمزة والعكس شاذ خصا نحو
التقتا وشذ حلقتا البطان وكان القياس كعلا ما السلطان واما غيرها فان كان اولهما
مدة في كلمة او حكمها او كلمتين حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين القومين واغزوا وارمي
واغزن وارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش افلا تعلمون ويرمي الغرض الا في نحو
التبس فحرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون والحركة المنقولة للازمة كما في خف الله واخشى الله
واخشون واخشين غير معتبرة لعروضها فلا اعادة بخلاف خافا وخافن وان لم يكن الاول
مدة حرك صحيحا كان او لا نحو اخشوا الله واخشي الله ولم الله واسمع اسمع تكن احق او حرك
الثاني كما في فعل شد بكتف نحو انطلق ولم يلده وفي قراءة حفص في قوله تعالى ويخش الله ويتقه
وقيل الميس منه وهو جيد اصلا للزوم تحريك هاء السكت شرقا وحدها وفي نحو رد ولم يرد
تمييز لطيفة او حذف اذا كان نون تاكيد خفيفة كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه او كان تنوين علم موصوف بابن مضاف الى علم اخر نحو زيد بن معطا
ثم الاصل في التحريك الكسر فان ضم فلعارض اما وجوبا كما في منذ وميم الجمع ما لم يقع
قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة فحكمه المنع نحو منهم المومنون وانتم
المتقون بخلاف بهم الاسباب وعليهم القتال حتى المحققون وفيما اذا كان بعد الثاني
ضمة اصلية في كلمة وان لا يكون قبل الاول كسرة نحو قلت ادخل قال اخرج يا رجل بخلاف
قال ارموا نمرة وان الحكم الا لله في معلوماة الله وان امرو وعذابا اركض من خشيتها او الناء
فيما كان الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها اسما او حرفا على السمع نحو اخشوا الله ومصطفو الله
الجبان بخلاف نحو لو استطعنا فالكسر هو المختار وجاز مع جواز الفتح مع الاصل فيما كان الثاني

بلغ

من المتقاربين

من المتقاربين ساكنا نحو اوقف وعيشة مضى مرتجى ردوا لم يرد قاطنا بخلاف اذ لقيا تقبل
الاول بساكن غير ضمير نحو رد الجيش ويجوز بعضهم الفتح معه بلا تكرير ويجعل منه قوله
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا او فتح فلا اثناء وجوبا كما في نحو ها
نحو ردها وردوه سواء على الاوجه وفي الكسر فتكسر الهاء وتقلب الواو ياء وفي نون من
الجارة اذا اتصلت باللام نحو من البصرة والكسر ليس بسديد في الكلام او اختيارا كما في الم
الله ونحو من اسم يحصل البركات ومن النبي على الاصل والضم فيه ليس بجيد وعليه
الثقات وتحريك بالاخر بالضم وقلب الف دابة وشابة همزة مفتوحة لا نحو تطاهر في سائغ
عند الناس وكذا تحريك الاول بحركة الثاني نحو رغبا وجاعوا بكر ومن بكر في النصب بخلاف
القياس ثم نادى يا ذا الزيادة العشرة ويا ايها الجماعة المعتبرة انبئني بجميع احكامك على التفصيل بخطة
وما تعرف به الزيادة على التعويل فاجابت بخضوع واطاعة بينة واحضرت له جميع ما طلب
هيئة اصل اقول حروف الزيادة التي لا تكون في غير الالحاق والتضعيف لاينها مجموعة بالا
تفاق اليوم تنساه او هويت السمان او يا اوس هل نمت او سالتمونيها ولم يأتنا سهو اجوء
الالحاق ان تزيد زيادة في بناء ليلحق بناء اكثر منه ليتصرف تصرفه وشرط اتحاد
المصدرين فيهما نحو شملل ملحق بجعفر ونحو افعل وفعل وفاعل ومقتل ونظيره غير ملحق
لان الميم وهذه الزيادات لمعان غيره مع مخالفة المصدر ووقوع الالف للالحاق حشوا
محال لاستحالة تحريكها بالاتفاق جوء يعرف الزائد من الاصلي بثلثة مناهج بالاشتقاق
محققا وهو استخراج لفظ يلاقيه في تصاريفه مطلقا مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى اللايح
والاشتقاق المحقق مقدم على الراجح والواضح ومن تم حكم على حطايط وحلاحمر وقارص
وزرقم وقنعاس وفسل وشامل وشمايل وزغشن ومرسن ونيذل وهرماس
بكونها ثلاثية من الحط والدلص والمرس والزرق والقعس والرغش والعسل والشمل
والشمال والرعش والفرس والبذل والهرس لعدم مجي هذه الاوزان ومرجل فعال لا افعال
لقولهم ثوب ممرجل كامل وضهيا فعلا لا افعلا لقولهم ضهياء وقنيان فيعال لا افعال
لقولهم قنن واقتان ومهنا وموسى مفعل لا فعلى لقولهم معزى ومعنى ومرايض فعاليل لا افاعيل
لقولهم حاض واقضات وسنبة فعلة لا فعللة لقولهم سنب من الدهر وبلهينة فعلينة
لا فعليلة لقولهم ابلة لعيش عليهم العسر واول افعل لا فوعل لقولهم الاولى والاول وهو من

ثم تعريف الحروف الزوايد

٢ سن لفظ ٢

وهل اولى الا من ألى او اولى لعدم لن وم مخالفة القياس بقلب الهمزة واما طيما وعنضر
فعلنة لا افعلالة لجى الاعتراض لدليهما فانفعل العفل لا افعلل لانزمن فى العاين واضحيان
افعلان لا افعليان لجى الضمى الثانى واضوان افعلان لا افعوان لجى اعمى العدوات
وخنفقيق فنعليل لا افعليل لقولهم خنق من الخفقان وعفرن فعلنى لا افعللا لجى العفر
ومعد فعل لا افعلا لقولهم تمعدد واما تمدرع وتمندل وتمسكن فشاذ نقلا ومن حيث
رجع اللفظ الى اشتقاقين واضحين ليس لاحدهما ترجيح على صاحبه جاز
الرجوع الى كل واحد منهما كخراط لقولهم بعير اراط وبعير اراط العنان وأديم مرطى
ومارط وحسان وحمار فيان يجوز ان تكون كل منهما من الحسن والقين وان يكون من
الحس والقب المشعورين فعلى الاول منصرف وعلى الثانى غير منصرف للزيادة المذكورة
وحيث لم يكونا واضحين فالاخذ بالراجح نحو موسى مفعل من اوسيت وقيل فعلى من ماس
يميس لانه اقيس وانسان فعلان من الانس المناسبة معنى ولفظا وقيل افعان من نسى لقولهم
انيسيان فالمناسبة لفظا محضا وملاك مفعل من الالكة بمعنى الرسالة وقيل فعال من الملك
وقيل مفعل من لاك بمعنى ارسل وهو داخل فى السلك وترقوة فعلوة لا افعلول من الترقب
بمعنى الدلو وسبروة فعلول عند سيبويه وقيل فعلوة من السرو المناسبة على المنقول
وهو مبنى فعول من منت الفوم وقيل من الاول وهو المنقل وقيل من الاين وهو الشدة
كما صح النقل وهذا الدفعلان وقيل تفعال من النبل الصغار وسهم فعليم من السته
وقيل فعيل من السراة اى الخيار ومنجنيق معرب اصله من جه نيك ام ان لوحظ فيه
جنقونا فمنفعيل او مجانيق ففعليل وهو جيد او سلسبيل ففعاليل وعند الجوهرى الا
علم الزيادة وقد وجد فى كلامهم فعلليل ومجانيق مثله فان لوحظ جنق نا فعليل
او سلسبيل فعلاليل والافعلانيل ومنجنون مثله فى الاحتمالات الثلاث لقولهم منجنين
بمعناه ويخالفه زيادة الميم والنون ولا يبعد ان يكون فعللولا لجيش لولاه فان جعلت
النون فيهما اصلية فجمعهما مناجين والاقيانين عليه ويعدم النظير وذلك عند فقد
الاشتقاق وينقسم الى خروج الكلمة من الاصول بالاتفاق او خروج زنة اخرى لمحتملها
عنها مجمعتها او خروجهما عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا الاولى فلما
ترتب وتنفل لعدم مثل جعفر بالضم وهو نفل لعدم مثل سفرجل بالضم وكنائل لعدم

صالحين م

فضلل وفضلال فى الكلام وخصصا لعدم فعلال بخلاف كناهبل لوجود
فعلال الاعلام واما الثانى فكتاتب وتنفل ايضا وان وجد فعلل كبرثن لوجود
كجعفر النظم ونون فنعل وان وجد فعلل كثرا كفرطعب لوجود فنعل بالضم ونون حنطا
وان وجد فعلاء كفرطعل لوجود خنفسا بالضم وهمزة النجح وهو عود بتبخر به كان
حقيقا وان وجد فعلل لوجود المجوح بمعناه واما الثالث فكون نرجس لعدم نفعل وفعلل
بالكسر وجندب لعدم فعلل انه لم يثبت جخدب الاخفش فى الحم تنبيه فان كانت الزيادة
فى المحل مخالفة للقياس حكم باصالتها كنون برناساء وترفعلاء بين
الناس وميم مرزنجوش لعدم زيادتها حشوا مستمرا ولا النون لعدم فعللول فوزنه
فعلنول نحو لا ويعتبر الزيادة كالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فصاعدا اكرم وافكل
افعل لا افعلل واخذا والميم كالهمزة فى ذلك وتطرد فى كل اسم جار على الفعل كاسمى الفاعل
والمفعول والزمان والمكان والالة كالمفعل فان صدرت على اربعة اصول حكم باصالتها
لقلتها نحو اصطبل بن مقبل والياء مع ثلاثة اصول عندهم كضيغم ويرمع عجلحبا الافى
اول الرباعى نحو يستعور الا فى مضارعه نحو يدحرج ويحرنجم بين الفاء والعين او العين واللام
او بعده كصيرف وعثير وحذرية الغلام والواو والالف مع ثلاثة فصاعدا الجوهر وعطول
وضارب وعماد الا فى الاول وورنتل نفعلل كجحنفل مغبوط والنون بعد الالف الزايدة آخرا
كغضبان وزعفران وعيوثران وكذا الهمزة نحو حمراء وعلباء البيان وثالثة ساكنة
كشرنبث وغضنفر واطردت للمضارعة والمطاوعة عند المحققين والتثنية والجمع على
حدة ككنتصر وقطعتر فانقطع وحرجتها فاحرنجمت ومسلمين والتاء فى التفعيل والتفعل
المعروفين والتفاعل والتفعلل والمضارعة والتانيث دون التساهل نحو تعلم وتلعب
وكم موضع الخبر التعويض وفى نحو رحموت ورغبوت وروهوت وملكوت واللام قليلة
الاندياد وزيادة فى نحو زيدك وعبدل فى زيد وعبد عند الاصفياء واما فيسلة
ففيعل وطيسل وهيعل فضيعل باصالتها وزيادة الياء لقيس وطيس وهي بمعانيها
واطردت فى ذلك وتلك والالك وهنا للاشارة بها والسين فى استفعل
وسين الكسكسة ليس منها عند الاكثر ولا لكان منها سبيلها واسطاع شاذ على الاطلاق
والهاء تطرد فى نحو مه مرويه ونحو لم يقصر ولم يره وفى نحو وهبلع وهركولة وقال المبرد

٢ ومسلمين م

من حروف الزيادة المعلومة ويرد عليه امهات وامحى وام فعل بدليل الامهة
وذكر الخليل الرئيس فى كتاب العين تامّت اى اغذت اما فاصله على اليقين فامهة فعلة
كابهة نحذفت الهاء والتاء فى زنت اترفع فالاموهرضى عربا فى والتضعيف مع ثلاثة
اصول للالحاق وغيره كشملل وعصعصب وعرمرم ونظيره واما هرش فالاكثر فعلل
بالتضعيف وقيل اصله هنهرش كجحمرش بالتخفيف والفاء لا تضاعف وحدها واما حوزلة
وصعصعة فهى الجهل وقى فى نكل حرف فاصله فلا تكرار الفاء ولا عين الفصل
وليس كل من المثلين ولا احد فما زايدا فى هذه المبانى لانه موجود اسم متمكن على حرفين
اى المتحكم على الثانى وسلسبيل خماسى فعلليل وخفقليل بتكرار الفاء وقيل بتزل وبه
وحرجرمن زل ودم وحرباليوفا والثانى نحو فرفح هو الزايد كاللام الثانية فى شملل
للالحاق وعند الخليل الاول لا فلونه الساكن بالزيادة بالاتفاق وعند سيبويه جواز الامرين
وذلك لتعارض الامارتين وهو عندنا الوجه القويين ومع تعدد هما مع ثلاثة اصول
حكم بها مطلقا كالمتقول الكونين والف حبنطى لغلبة زيادة النون فالثانية ساكنة والالف فى
الاخر على الكون فان تعين احدهما فالاقسام ثلاثة اما ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما زايدا فقط دون الاخر او على التقديرين او لا تخرج اصلا فالاول
كميم مريم ومدين لكثرة مفعل وقلة فعيل وناء عزويت لوجود فعليت كعفريت
وعدم فعويل وهمزة ايدع لكثرة افعل وقلة فيعل فى البنيان ويا يحان لوجود فيعلان
وعدم تفعلان ولام اذلولى لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى وهمزة اوتكان
لوجود افعلان وعدم فوعلان ياموله واما الثانى فيرجح اكثرهما زيادة كالتضعيف
فى تنقان فانه لم يوجد فى الاصول فعلان ولا تفعلان ولكن زيادة تاء اكثر عند اهل البيان
واما الثالث فبالاظهار الشاذ وقيل بالاشتقاق ان ثبت فى احدهما بلا منكر فيلج وماج
على الاول خلل والجيم الثانية للالحاق بجحمرش وعلى الثانى يفعل ومفعل فان وجد شبهة
الاشتقاق فيهما فبالاظهار المستقيم كالى مهدد يحتمل ان يكون تمهد ومن هد فالدال
زايدة للالحاق دون الميم والا لوجب الادغام فان لم يكن الاظهار والشبه
فالاقسام ثلاثة لانه تقدمه اما ان يوجد الاشتقاق فى احدهما او فيهما او لا يوجد فالاول
فبشبهة كميم معلى فان جعل مفعلا كان من علا او فعلى كان من معل والاول مستعمل

واما الثانى فبالغلب الوزنين منه تحققا وقيل بالقسيهما وان غلب الاخر مطلقا فلذلك
اختلف فى موروق فقيل مفعل من الورق وقيل فوعل من الرسوق ودو
حمان فانه فعلان من الحوم ولا فعال من الحمى عند القوم فان ندر بالغلبة كارجان
احتمل ان يكون افعلانا من الرجا وان يكون فعلوانا من الارج باذالجيا واما الثالث
فبالاغلب كهمزة افعى وافكل لغلبة افعل وافعلان لا فوعلان لان زيادة الهمزة اتفاقا
اولا فى كل بناء اغلب من زيادة الواو وثانية ساكنة بلا عناء فان ندر احتمل حينئذ الامرين
كاسطوانة فانه يحتمل ان يكون افعوالة وفعلوانة وفعلانة ويرجح الثانى ويضعف الثالث
جمعها على اساطين والا لكان اساطحها ثم نادى الى المقصود وابحا الممدود الخطيبان
وابها الاخوان الكريمان انها بجميع افرادكما لنا لكما المراد كما خاطبناه بتلبية وكلام
واحمد اذرما امر على التمام فصل اقول المقصود المتمكن الذى حرف اعرابه الف لازمة كالعصا
والرحى عند اصحابنا والقياسى منه ما قبل اخره نظيره من الصحيح فتحه وهو خمسة اقسام اعتباريه
شهادية اسماء المفاعيل من غير الثلاثى معتل اللام واسماء الزمان والمكان والمصدر الميمى
من الكلام ومصدر فعل نحو افعل او فعلان او فعل وجمع فعلة بالضم والكسر على التبيان
فالاول كمعطى ومعلى ومشترى لان نظايرها مكرم ومفرح ومستمع
والثانى والثالث كمرمى وملهى ومستقصى الى الغاية لان نظايرها مضرب ومخرج ومستخرج الى
والرابع كالعمى والصدى والطوى لان نظايرها الدنف والعطش والفرق والتسوى
كذرى وجزى للحرى لان نظايرها قرب وقرب الكلبى والسماعى ما ليس له نظير اطراد فتح
ما قبل آخره كالقنا والثنا والسنا والحجى والثرى فى خارج والممدود المتمكن الذى لحق همزة
بعد الف فى الكلام والقياسى منه ما قبل اخره نظيره من الصحيح الف وهو ربعة اقسام ومصدرها
اولها همزة وصل ومصدرها اولها همزة القطع ومصدر فعل للاعطا صوت او مرض ومفرد افعلة
مثل الوضع فالاول منها كالرما والاشترا والاستقصا لان نظايرها الطلاب والافتتاح
والاستخراج بالعصا والثانى كالاعطاء لان نظيره الاكرام والثالث كالعوا والثغاء و
المشاء لان نظايرها التسيل والطواح والدوار وقت العشا والرابع كا
لكساء والقباء لان نظايرها الحمار والعدال والثقال عند اهل الصفاء ما ليس له نظير
اطراد زيادة الف قبل الاخر كالسماء والحذاء والرداء والحفاء ثم نادى بالخفيف الحوزة الكبير

ويا الهنا العقيد العظيم انني بجميع افرادك واحكامك الجليلة واظهر بك لك سجايا آلك
للحسنة الجميلة فاجابه بعد حين طويل ولخطر ما طلب مع تأن وتعليل اصل اقول
الهمزة ثقيلة لكنها تخفف بالابدال والحذف وبين بين بشرط ان لا تكون اولا فتبقى
على الحال فان كانت ساكنة ابدلت بحرف حركة ما قبلها فاستعمالها اما في كلمة نحو راس وبير
وسوت او في كلمتين نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ايذن لي ففي
الاول الف وفي الثاني ياء وفي الثالث واو المبتدأة او متحركة فاما ان يكون ما قبلها ساكنا
بالاتفاق وهو الواو والياء الزائدتان في بناء الكلمة لغير الالحاق والالف او صحيحا او معتلا قابلا
للحركة فان كان الاول قلبت اليه وادغم نحو خطيئة ومقروءة وافيس مصغر افلس ٢ الحركة م
عندهم بخلاف السوء والمسيء وابتغوا او ابتغى امرهم والتزموا القلب والادغام في فعلية
وفعيل بمعنى فاعل نحو برية ونبي حقيقي ويضعف قراءة نافع وابن ذكوان الهامان البرية
بالهمزة ونافع النبي في جميع القرآن وان كان الثاني جعلت بين بين المشهور نحو سال وبئس
ولؤم وقائل بامامه المبرعة وان كان الثالث نقلت حركتها اليه وحذفت نحو الخب ومسلة
وشيء وسوء وجيئل وجيبرا وابو ايوب ذو اللب وقد شبه باب شيء وسوء كتب ا
بباب مقروء فادغم فيهما والتزموا النقل والحذف في باب ارى اعمل ويرى وكذا
في سل لثقل الهمزتين كما ترى وكثيرا ما يضاف مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام نحو أرأيت
هذا او بعدها فاذا وقف عليها مسقطة متحركة لم يكن قبلها الف وقف بمقتضى الوقف
بعد انواع تخفيفها كما عرفت فيتحقق السكون الروم والاشمام على التمام
في هذا الخبء ويرى ومقروء نحو هذا شيء وسوء بالنقل والقلب والادغام فان كان
قبلها الف نحو قراءة وقف عليها بالسكون المحض وجب قلبها الفا المعروف النقل وجعلها
بين بين المشهور فيصح القصر بحذف احدهما لالتقاء الساكنين والمد بابقائهما وهو
احسن الوجهين فان وقف عليها بالروم تعين جعلها بين بين المعلوم فان تحرك ما
قبلها فاقسامها باعتبار حركتها وحركة ما قبلها التسعة على الكمال مفتوحة وقبلها الثلاث نحو سال
ومآرب ومؤجل على كل حال او مضمومة وقبلها الثلاث نحو رءوف ومستهزءون وروس
او مكسورة وقبلها الثلاث نحو سئم ومستهزئين وسئل عن النفوس فما كانت مفتوحة قبلها
مضموم واوا ومكسور ياء على المائة نحو او مكسورة وقبلها مضموم او بالعكس بين بين

المشهور

المشهور ومن قال بين بين البعيد فقد تعسف فليس بالسديد فعلى الاول يكون سهلا بين
الهمزة والياء العليل ومستهزءون بينها وبين الواو وعلى الثاني بالعكس الدليل واما
المكسورة الباقية فهي نحو سال ويدوف بالمسئول ومستهزئين وسيم فبين بين المشهور
وقلبها مفتوحة مفتوح ما قبلها الفا نحو سال ومنسأة شاذ صرفا وقلبها متحركة مكسور
ما قبلها ياء نحو الوجي وصلا استشذ بلا امتراء ولا ما قبلها في قوله وكنت اذل من
يشج راسه بالفهر واجى فلم يقف به نزاع واذا انخفف ما اوله همزة داخلة عليه لام التعريف
نحو الاحمر قيل الحمر باثبات همزة اللام والحمر بحذفها للتخفيف وقرئ بالنون وحذف الياء في
وفي الحمر كثير على الاكثر والسكون والاثبات فيما يستبين وقرأ ابو عمرو عادا الاولى
الاولى والاكثر بكسر التنوين وعدم الادغام وهو الاولى وامتنع اسل واعل لعلم الا
عند اذ حركة السين المنقولة من الهمزة عند الاتحاد والعين المنقولة من الواو والياء
لا اتحاد كلمة المنقول والمنقول اليه فيهما وحذفها من خذ وكل على خلاف القياس مقبولا
وجاء مر وامر فيمن موصول بما قبله وليس مر موصولا وما الاول افصح من الثاني كتب له
كما الثالث افصح من الرابع بيسير واذا اجتمعتا في كلمة فاما ان تكون الثانية ساكنة ولها
متحرك قبلها ساكن او متحرك فان كان الاول وجب قلبها الفا ان كانت الاولى مفتوحة
ولا عيب او ياء ان كانت مكسورة او واوا ان كانت مضمومة ولكن نحو ادم وايت و
اوتمن ولجرك الله منه لا اجيب الذان لا نزفا على الاصح وان ثبت له الموجب والاجيال
وان كان الثاني ثبتت وادغمت في الاولى كسال لاجيان لعدم امكان تخفيفها بالقلب لا بين
بين المشهور ولا غير وقد عرفته ولا بالحذف المذكور وان كان الثالث فان انكسر ما
قبلها او انكسرت قلبت ياء نحو جاء وجاء وايمة وجاء تسهيل ايمة وتحقيقها عنادا والاتفاق
نحو اوادم واو يدم وخطايا على الاكثر واذا اجتمعتا في كلمتين والاقسام اثني عشر جاء
الاشهر تحقيقهما او تخفيف احدهما نحو شاء انا وجاء في الثانية منهما الواو لانضمام ما قبلها ٢ وتخفيفها ٢
وجاء في المتفقتين حذف احداهما او قلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها ان كانت
الاولى اخر كلمة فذلك نحو جاء احدهم السماء وتلقاء اليهم ويد وطرحلك والاختيار
ايهما شئت والتزم حذف الثانية منها الاخيار في باب اكرم تخفيفا وحملا عليه اخوانه
طردا للباب والهمزة المفردة تقلب وجوبا ياء مفتوحة في نحو مساجد كطلها ثم نادي لها

الاعلال للجنيب وايها المطلوب اللبيب انى بجميع احكامه وافرادك لحرب الاعداء
تكن بذلك من الصالحين المتقين السعداء فاخابر بالطاعة بعد امتناع عظيم ولخطرها
ذكر على تفصيل وتقسيم **اصل** اقول حروف العلة ثقيلة فيحصل لها نوع تخفيف بالاعلال
وهو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب والحذف والاسكان في المثال والالف لا تكون اصلة
في متمكن ولا فعل مطلقا بل اما زائدة او عن واو او ياء تحقيقا **فصل** هما قد يكونان فا
اى عينين او لامين نحو وعد ويسر وقول وبيع وغزو ورمى العاملين وتتقدم الواو
على الياء بالعكس فاء وعينا كويل ويوم ولا تتقدم الياء عينا على الواو ولاما باتفاق القوم
واصل حيوان حييان فالواو بدل من الياء بخلاف العكس نحو طوى الله عنهم الاشقياء
ولا تقع الواو فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في اول اذ اصله وول وفي الواو ان قلنا اصله
ويو على محول بخلاف الياء نحو يين اسم مكان ويديت اى نعمت على اهل الايمان ولا تقع
الواو فاء وعينا ولاما الا في الجمهور الا في الواو ان قلنا اصله ووو على المشهور
بخلاف الياء نحو ييت اى كتبت ياء وقد ... **فصل** تقلب الفاء همزة وجوبا ان كان
الثاني مثل كالحق الاول فا واصل ... يصل الا نحو ورى مجهول وارى ابن المعول وحمله
الاولى على الاول وجوازا في نحو وجوه وادور للعلة وشذ اسماء في الحد يا انا
واناة لفتح الواو باتفاق الاجلة او متاء نحو اعد واتسر لا نحو ايتزر ... كالياء
همزة وتقلب الواو ياء عند انكسار ما قبلها نحو ميزان وميقات واسعد بن حزم والياء
واوا عند انضمام ما قبلها نحو موقظ وموسر وتحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة نحو يعد كعسرة ما اخواته نحو تعد ونعد واعد وامر كعد بترك الفاء
حملا عليه وفتحة نحو يسع ويضع عارضة بالاتفاق وتحذف ايضا من نحو العدة والمقة
ونحو وجهة نادر ان لم يرد بها الجانب وتثبت الياء نحو ييسر وييس وجمع ييس
بالحذف وياسر وياتعد الجانب وموتعد وموتسر شذ نحو يقلب الواو ياء من الجاه
... **فصل** تقلب العين الفا اذا تحركت
وانفتح ما قبلها ... في الاسم الثلاثي المجرد او الفعل مثلا وما حمل عليه
او اسم حمل عليه لمجرد نحو باب وناب وقام وباع واقام بخلاف الامام وابايع واستقام
واقامة واستقامة والمقام والمقام فتثبت في نحو قول وبيع لسكونها في نحو ... وبايع

وقوم وبايع وتقوم وتبايع وتقاول وتبايع لان الساكن قبلها ليس بهاء السكت وتثبت في
الصيد واغيمت السماء واغيلت المرأة واخيلت الناقة في البلد ورفضهم الاعلال في صحيح ...
قوى وهوى وحمل عليه باب طوى وحيى لعدم النوعى وتكونه فرعا عليه كما مر ولولاه لزم
الياء في مضارعهما فالتزمناه وجاز الادغام في باب حيى كيلا يجتمع المثلان بسببها
وليس كذلك عندهم باب قوى لتعذر الاعلال على الادغام ومن ثم قيل يحيى ويقوى وجوا
وى يحياوى وارعوى يرعوى بعدم الادغام مع ان كلا من العين واللام واو فيهما
ويجوز الادغام في احيى واستحيى محمول لبيني بنيها ولم يجى باب قوى كضرب لاستلزامه
قووت ولا كشرف لاستلزامه قووت وهو ثقيل لاجتماع الواوين
بخلاف باب علم واما القوى والبوى والقوة والصوة لحصول شرط الادغام فيها وصحح باب
ما افعله نحو ما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه فكن بينهما وافعل التفضيل نحو هو اقول من
وحملا عليه ولا لتباسه بالفعل وكذا افعل الصفة نحو اسود وابيض لبنيه وباب ...
وازدوج لكونه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار وابياض لالتباسه على مد ... كما ادوا
وتمالوا وعود وبيض وعاصاها قياسها تبعا له لانه بمعناه وصححوا ما تصرف من ذلك نحو ...
ومبايع ... واعورت فاستعور وابيض وعاور ومقوال ومخياط لالتباسه بمفعال ...
وتبيان لالتباسه بمضارع قال وبان او اجرائه ... ونحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع اكثر
بالاسكان في السعل والحذف اذ لو اعل بقلبها الفا كحيرة لالتبس مضموم العين ...
ونحو جدول وعثيب وخروع للالحاق بجعفر وبرثن ودرهم ... ونحو جواد وطويل وغيور
لالتباسها بفاعل كقابل جسور او يفعل عند حذف احدى الالفين بالامالة
ونحو دول ومقاعين لالتباس بمضارع دار وعان ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى
للتنبيه بحركته على حركة معناه ونحو ما فيه ونحو الموتان لكونه نقيضا ولعدم جريانها اجمع
على الفعل وعلمه وافقتها له فاسمع **فصل** تقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها في المصادر
لاعلال افعالها عند الكمال نحو قيام وقيم وصيانا خلاف الحول والعود واللواذ والزوال
وفي الجموع لاعلال المفرد نحو جياد وديم وتير ورياح بسواد وصححوا ...
كراهة الجمع بين الاعلالين وفي الجموع مكسورة اما قبلها ساكنة في المفرد بعدها الف على
المجموع نحو رياض وحياض وثياب فصح في نحو عودة المرضى وخوان وطوال ...

المقتضي فصل تقلب الواو والياء همزة في فاعل الاجوف نحو قائم وبائع كاملا وصح نحو عاور
لصحة فعله وفي فاعل معتل نحو اعور جاء لاعلاله مقلوب وقيل لا بل يكون على القياس وفيما وقعتا
بعد الف مفاعل وشبهه همزة عند الناس نحو اوائل وبوائع وعيائل وخبائث
الشريف ولا تقلبان مع البعد عن الطرف ومن ثم لم تقلبا في نحو طواويس وعواوير وانما
التصحيح الجلي في الجمع الاقصى اذا كان بعد الفه حرف علة اصلي نحو مقاوم ومعايش
للفرق بينه وبين ما بعد الفه مدة زائدة نحو صحائف ورسائل وعجائز ووسائل
ما جده وقال الجوهري في صحاحه اجمعت العرب على همزة المصائب وان كانت الياء فيها اصلية
ومعائش بالهمز شاذ لدى اهل المذاهب فصل تقلب يا فعلى اسما واوا بانضمام الاسم
بل يكسر ما قبلها فيها للسلامة نحو طوبى وكوسى وضيزى وحيكى وكذا الصفة نحو جمع افعل
صفة نحو بيض كبيض النعام واما في غيرهما فعند الاخفش القياس الاول وبعض الثاني
وعند سيبويه الثاني نحو مضيفة عند الاول على القياس ومعيشة عنده مفعلة بالكسر
والاصل معيشة وعند الثاني الحنتشم نحو مضيفة على خلاف القياس ومعيشة يحتمل ان
تكون مفعلة بضم العين فصل تقلب الواو مطلقا ياء عند اجتماعها مع الياء وكان السابق
منهما ساكنا وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها اتفاقا ان كان مضموما نحو سيد وقيوم
وقيام وايام حسوما وديار ورمي ودلية وطي ومسلمي رفعا فلا تقلب في نحو ديوان ولا
العوى ولا يجب في نحو اسيود قطعا بخلاف عجين ومرمي والمرمي ان كان مصدرا فبالضم و
ان كان جمع الوى بروي بالكسر وقد شذ ضيون وطي على نحو لد وصيم وقيم وغير
مقبول فصل يحذف الواو والياء في نحو قلت للظاهر وبعت وقلن وبعن لالتقائها
بالساكن ويضم الفاء في نحو قلت ويكسر في نحو بعت وخفت ويحذف في نحو اقامة واستقامة
على قول اجلها وكذلك الحذف من فيعل بكسر العين معتلها نحو سيد وجيد وميت لاجتماع
اليائين والكسرة ومن فيعولة مصدرا نحو كينونة وقيلولة لكثرة الحروف مع تاء التانيث
وان فيه نظرا وكل فعل ماض معتل العين عند الاشتباه بالواو والياء نحو قيل وبيع
بالياء وقول وبوع بالواو وقيل وبيع بالاشمام وهو هنا ضم الشفتين عند التصويت
في الكلام واذا اتصل به الضمير المرفوع الموجب سكون اللام وحذف عينه جاز فيه الكسر والا
شمام والضم نحو قلت يا سالم وبعت زينب ونحو ذلك ثم في باب اختير وانقيل

نقلا وعقلا

نقلا وعقلا ولذا لا يقال اقيم واستقيم لسكون ما قبل الواو والياء اصالة فصل يسكن الواو
والياء وينقل حركتهما الى ساكن الاصل قبلهما في نحو يقوم ويبيع ومفعل بالضم
والكسر فلو قلبت الفاء وفتح ما قبلها لالتبس نحو يخاف ومخاف لعلتهما وفي مفعول نحو مقوم
ومبيع كذلك لذلك وجاء مصوون وقيل يستحى باثبات اليائين واقل منه اعلال نحو تلو
واو استفاض نحو مبيوع بالتصحيح وشذ مشيب ومهوب الجاهلين والمحذوف واو
مفعول عند سيبويه لان علامة اسم المفعول الميم فاستمع وعينه عند الاخفش لان الاصل
حذف اول الساكنين كمثل وبع ثم قلبت واوه ياء للكسرة المبدلة عن الضمة وكل منهما خالف
اصلا باتفاق الامة اما سيبويه فلانه حذف الثاني والقياس الاول لما عرفت الكيفية
واما الاخفش الهمام فلانه قلب الضمة كسرة مراعاة للعين والقياس مراعاة الضمة ولان
راعى كل منهما اصلا فاصلي فصل تقلب اللام الفا عند تحركها وانفتاح ما قبلها نحو غزا
ورمى ويغزى ويعصى ويعصى ورحى الا اذا كان بعدها موجب للفتح فيها فلم تقلب في نحو
غزوت ومضغونا ورميت ورميا وتخشين فانتفى حتى الفتح لسكونها ويحذف في نحو
تخشين مخاطبة لسكونها ولا في نحو غزو ورمو لسكون ما قبلها ولا في نحو غزوا ورميا
طلبها في عصوان ورحيان وصلوات وعليان لايجاب الالف فتحها وللالتباس بالمفرد
مقطوعا ومضافا والخشيا واخشين بالتشديد وتقلب في نحو اخشوا الحق
واخشين واخشي لعدم موجب الفتح فصل تقلب الواو ساكنة او متحركة ياء
عند انكسار ما قبلها نحو دعي ويدعي وكذا ان وقعت رابعة ولم يكن قبلها ضمة نحو الغازي وقعا
مضي والغازيان والراضيان والداعيان واغزيت وتغزيت واستغزيت اهل العصيان
ولم تقلب في نحو يغزو ويدعو ونحو لانضمام ما قبلها ولم تقلب الياء الفا في كل فعل ثلاثي
مكسور العين ولامه ياء اصلية او منقلبة نحو بقي ورضي ودعي مجتلبة فصل تقلب
الواو ياء عند وقوعها طرفا مسبوقة بضمة لازمة في كل متمكن والضمة كسرة نحو يا نحو في
ثمود وادل في جمع دلو متمكن وقلنس في جمع قلنسوة بحذف الهاء عند الالتقاء
والترامي والتجاري في مصدر ترامينا وتجارينا للمحافظة على الياء وتثبت في نحو الخطوة
لعروض الضمة الحسناء وقلنسوة لعدم تطرفها لبنوء التاء والعين بالكونها عينا واذ
اجتمعت واوان طرفا في الجمع والاولى زائدة قلبتا يائين وادغمت الاولى في الثانية

على السمع نحو عتى وجثى وكسر الفاء فيهما للاتباع كثير • ولم تقلب في المفرد نحو
معدو ومغزو ومعدى ومغزى بالقلب يسير • فصل تقلب ياء فعلى مضمومة الفاء
اسما واوا نحو تقوى لا صفة نحو ريا للفرق بينهما وكذا في مضمومها نحو الدنيا والعليا
والقصيا وان كانت صفات في الاصل والقصوى على خلاف القياس • ولم تقلب
في الصفة نحو الغزوى ولا فرق في فعلى من الواو ولا في فعلى من الياء عند الناس لا دليل
لو كان الى مستثقل نحو دعوى اسما وشهوى صفة والفتيا اسما والقضيا صفة جمعا
فصل تقلب الواو والياء همزة عند وقوعهما طرفا او في حكمه بعد الف زائدة نحو كساء
ورداء اشرفا فلم تقلب في نحو راى جمع راية لاصليه الالف المستقيمة ولانها كانت فيه
تاء التانيث لازمة نحو شقاوة وسقاية العظيمة وقلبهم لها في عباءة وعضاية حليلة
وصلاية على غير القياس قال الخليل ان تاء التانيث من هذه في حكم كلمة اخرى منضمة
اليها لمعنى التانيث فكانها في حكم متطرفة • فصل تقلب الياء الفاعلة عند وقوعها بعد
همزة واقعة بعد الف في جمع كفاعل نحو مطايا نافة وخطايا وركايا جمع ركية وشكاوى
جمع شنوابة وصلايا جمع صلاية وصلائة واداوى واداوى وهراوى فعلى
خلاف المعهود لمشاكلة المفرد في وقوع الواو بعد الالف المهموزة • فصل عد فان
في نحو يرمون ويدعون ولغزون الطاعنين ولغزون داعين وارمين لالتقاء الساكنين
اذ الاصل يرميون ويدعوون بيانوا واغزووا عدا واغزوى وارميوا وارمي واما نحو اب
وابن واخ واخت واسم البنات فحذف لاماتها على خلاف القياس
فصل يسكنان في نحو يغزو ويرمي رفعا دفعا للاستثقال • وفي نحو الغازي والرامي
قطعا فما كان الياء فيه مكسورة اما قبلها رفعا وجرا لذلك اذ لو قلبت ضمتها الى ما قبلها
لادى وجودها الى نقل منها والكسرة كذلك وجاز تحريك الياء في الرفع والجر على الشذوذ
والمنع كقوله في الاول قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح و
كقوله في الثاني ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء كشذوذ
السكون في النصب المحذوف كقوله ما شيت غاسبين وفان ابي الله ان اسموا بام
ولا اب واثبات الثلاثة عند الناس جمعا على خلاف القياس • ثم نادى ايها الابدال
ذي المنتهى عدد ايها المطلوب ذو البراعة اثني بان ذلك احكاما على التمام مرتضيا

في جميع الانام فاجابه بالطاعة بعد ايام قليلة واحصى له جميع افراده واحكامه الجليلة • فصل
اقول الابدال وضع حرف مكان احر عند الاصحاب ويعرف بخمسة الاول بامثلة اشتقاقية كتراث
الانساب الثاني بقلة استعمال كالثعالي بالنسبة الى ثعالب العوالي • الثالث بكونه فرعا من لفظ
احر بالاختصار والحرف اصل في الفرع حكمه في تصغيرها • الرابع بكونه فرعا من لفظ احر بالنسبة اليه
والحرف زائد في الاصل كجوحل يحكم عليه الخامس بلزوم وبناء مجهول في الكلام • لولم تحكم
ببدليته نحو هراق واصطلاع الامام • ومجموعها بعد عشر يجمعها قولك انصت يوم جلطاة زل بلا مين
نحو ثلاثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم طال وليس بعيد لما يرد عليه من نحو سراط وزرد فاذكر
ظالم في صراط وسقر واذكر واظلم • ومن لزوم جميع الحروف التي تبدل للادغام كونها من ذي
الابدال فما على المسلم فالالف المستقيمة فتبدل من الواو والياء لازما في نحو قال وباع
وال على قول بعض الاصحاب • وشاذ اي طاي في النسبة الى طي وضعيفا في ياجو ياجر ريحي
ومن الهمزة تبدل من الثلاثة لينا من اللام لازما في نحو كساء وردا ومن العين لازما في نحو قايل وبايع
الاشقيا ومن الفاء كذلك في نحو اواصل تصغير واصل وابرى بلا كاس ومن الفاء لازما في نحو
ميقاة وغان وحياض وقيام العباس • وفي نحو صيم وصبير وبعل وجلى وقضا على خلاف القياس وهي من الهمزة
في نحو ذيب واما من اللام في نحو املبت ومن العين في نحو ضفادي ومن الباء في نحو الثعالي والارانيب
ومن النون في نحو اناسي كقولنا لقاد رانا سي كتبا امعن الذا كقول الشاعر قدس يوم ولي وعفى الثنا
وانت بالحجاز لا الثاني ومن السين كقوله اذا ما عدا اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادي • فليضبط ولانقال عليه خاته والواو وتبدل من الياء والالف لازما في نحو اموال ومحمل
ورحوي وعصوي وطوبي وابدالها منهما في قولهم امس مخوف عليه من الخطا وهو من المنكر من الغرائب
بسبب قيدها ومن الضمة في نحو ضوارب وحبائر وقيهما نظر • والتا تبدل من الياء لازما في نحو اتعد واتسر
نظر • واما من الواو كابدالها في نحو الجدف او لحق ومن الباء في نحو الدعا لمرق الدعالب عن اطراف الثنا
عن بعض البناء • ومن السين في نحو طست في طس لجمعهم على طسوس كل منها لطيفة ولم تبدل غيره ولا
في مصغره ومن الصاد في نحو لصت في لص وضعيفة ولم تبدل من الياء لازما في نحو ثم وفم ولا يبدل في
مصغره اصلا نقلا ومن النون كذلك في عنبر ومن الباء في كثم في كثب اي قرب وفيما ذكرنا كما في ران اي
تامنا ياابا حطب • واما من اللام كقوله فالت خليطة ابتاعني بمرمي وسلقي باسحم واسلم ومنه قولهم
عليه والقرليس من امبر امصام في امسفر في في طي وابدال النون من الواو والميم لمرعن الهمزة على خلاف القياس

وانا تبدل من الواو
والياء لازما في نحو

وابدالها فى صيغاتى ويفرانى من اللام وفى لعن فى لعل الشرعند بعض الناس ۞ والهاء تبدل من الالف وقفا
فى انا للوقف اولبيان حركة النون وفى مه فى ما كفيه وهيه من احكر من هنا ومن هنزان ثم تونها
نزو جعلته فى جيعلا ومن الهمزة فى هرجت وهرقت فى حيالك ولهنك فى لانك ولو تقول وان
فعلت من هعلت ۞ ومن التاء فيما هو باب التانيث متحركا ما قبلها مضموح بالعبد الله نحو هذه عمرو ودهو
ومن الياء فى هذه امة الله ۞ والطاء تبدل من التاء لازما فى نحو اصطلح شريف ۞ واضطربا واضطلم ومحصله ٣ واطرب ٣
ضعيف ۞ واللام تبدل من النون فى اصيلال مصغر اصلان جمع الاصيل وهو ما بين العصر والمغرب نادرا
واتى فى التنزيل ۞ ومن الضاد كالطجع فى قول لما رأى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع ۞ والدال
تبدل من التاء لازما اذا كان فاء الافتعال زاء ۞ او دالا او ذالا نحو ازدجر وادرا وادكر
دماء ۞ وابدلها من التاء فى دولج واجد معى ۞ وفزت فى فزت واجتمعوا وقرت فاسمعوا فاجدذ فى اجتز
فى قوله فقلت لصاحبى لاتحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا غير معقول اثانا ۞ والصاد تبدل من السين
بعدها طاء نحو صراط او غين نحو اصبغ او قاف نحو صقر فى سراط واسبغ وسقر ۞ على اعرافن الجيم
تبدل من الياء مشددة وغير مشددة وقفا ابو الاستاذ ابو فقيمج فى فقيمى ونحو قوله لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج ولقد عندنا من ذلك ابدالها منها فى قوله حتى اذا ما
امسجت وامسجا الجعل الياء المعتدة كالملفوظ المضمونة ۞ والزاى تبدل من السين ساكنة بعد
الدال فى يزدل فى يسدل ثوبه كان المقتال ۞ ومن الصاد كذلك فى هذا افزدى انر فى قصدى
يسبين ۞ وتشرب الصاد شيئا من صوت الزاى ساكنة ومتحركة دون السين كثير ۞ وابدال السين متحركة
زاء بعدين ۞ فى نحو حسن رقى كلاغير ۞ ثم نادى بانونا التاكيد الثقيلة والخفيفة اتى بجميع لحكما
مكنا الشريفة اللطيفة ۞ فاجابنا باجلال واكرام ۞ واحضر لكرما ماسيه على التمام اصل اقول نون التاكيد
ثقيلة مفتوحة فى المقال ۞ وخفيفة ساكنة يلحقان الفعل غير الماضى والحال نحو انصرن ولا تنصرن وهل
تنصرن وليتك تذهبن ۞ ولا تنزلن وتالله لافعلن وبه لانفعلن ۞ وفى نحو دامن سعدك ان رحمت
متقا قليل ۞ وفى نحو اقائلن احضروا الشهود اقليل ۞ ويحذف نون الاعراب معها من الامثلة الخمسة
المعروفة ۞ والواو من يفعلون وتفعلون والياء من تفعلين المشهورة الا اذا انفتح ما قبلها نحو لا
تخشون ولا يخشون ولا تخشين منهما ۞ والخفيفة لا تدخل فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث بل الثقيلة
وتكسر فيهما ۞ ويدخل الف بين النونين فى الثانى للفصل ۞ كراهة اجتماع الثلاث نحو تنون النسوة
آخره عند اتصال الضمائر فى الواحد ويضم فى الجماعة الذكور ۞ ويكسر فى الواحدة المخاطبة المجازة

بالنقاق

باتفاق الجمهور ۞ ثم نادى ايها الحفظ المعتمد الشريف ۞ وايها الناظم المبين اللطيفة ائتنى بكلمة
اللائقة التامة ۞ لتكن بذلك مرضيا عند الخاصة والعامة ۞ فلجابه بتكلف بعد ايام فلان بل
ولنظامه ماذكر من الاحكام والمسائل اصل اقول الخط تركيب اللفظ نصوبه امر الحروف
المعجمة فجديد ۞ والاسماء الحروف كالجيم والمسمى ما نطق به من او الحلق جرمن الجيم وهكذا
فانشد ۞ ومع التسمية بها لغيرها رسمت عندهم كغيرها نحو ياسين وحاميم ۞ وفى القرآن
المجيد يس وحم على الاصل المستدل به ۞ ورسمها بعضهم ياسين وحاميم كما ترى ۞ وهو ايضا
اصل باتفاق الورى ۞ قاعدة كل كلمة اذا رسمت رسمت على لفظها على تقدير الابتداء بها والوقف
عليها فارضها ۞ ولم يرسم الهاء فى عوض زيدا وقد عرفت استفادتها ۞ ومررت بحومر حيث تبقى
وصلا ووقفا ۞ واما عدم الحاقها فى نحو علام والام وحتام فلعدم الاحتياج اليه لشدة اتصال
ما الاستفهامية بالحرف حتى كانت كالشئ الواحد لذلك ۞ ولهذا رسمت بالالفات ۞ واما فى الحيم
ان كل الف وقعت فى وسط الكلمة تكتب بها فيه خلاف حولهم ۞ وهكذا رسم مم فى ممن مم
وعم فى عن من بخلاف من مال وعن مال ۞ وان ادغمت وكذا رسمها معها عند اتصالها
بها بلا اهمال ۞ مع رجوع صورة الياء وغيرها كالنون فى هذين المثالين ان فصلت ۞ الها
كلمة متصلة باخرى نحو على من والى من وحتى مر ومن مر وعن من كما اذكره ۞ ولم ترسم الالف
فى المنون المنصوب باتفاق منهم نحو رايت زيدا اى فى انا بطل لثبوتها فيها عنهم ۞ ولم ترسم
تاء التانيث هاء فى نحو رحمة للوقف عليها بها الا فيمن وقف بالتاء فبالتاء ۞ ولهذا رسمها
باب اخت وبنت ونحو مناة بالاختلاف فيها ۞ والاحسن ان ترسم اذن بالالف لان الوقف
بها عليها ۞ وقولهم ان النون من نفس الكلمة غير مؤيد ۞ ورسموا اضربن وتضربن للجمع المذكر
المسند ۞ واضربن وتضربن للواحد المخاطب المجاز فى هذه الصورة ۞ والقياس ان يرسم الاول
بالواو والالف كاجلسوا فى المقصورة ۞ والثانى بالواو والنون كتخشون فى البنين ۞ والثالث بالياء
كاضربى والرابع بالياء والنون كتضربين لانه اذا وقف عليها سقطت نون التاكيد لعدم الحذف
ولم ترسم المتصل من الضمائر نحو منك ومنكما وفيكم ونصركم متصلا بما قبلها لعدم الابتداء
فى السدر ... ۞ ولم ترسم باب قاض بغير الياء بخلاف باب القاضى ۞ ولم ترسم ٢ فانتبه ٣
ما دخل عليه حرف جر على حرف واحد نحو بزيد وكزيد متصلا به منفصلا الا
لم يختص منه قسم واحد فالهمزة اى لا اطلاقا ترسم الكلمة واحد واحد المعروف ۞ وابى وكرم

وابنم واعلم لاشتراكهما في المخرج المشهور و وسطا اما ساكنة فيحذف حركة
ما قبلها نحو يامل و يومل و بيشر واما متحركا ما قبلها ساكن فالاولى نحو يسال و يقوم و يسيم
يلبس وجاء النقل فالحذف نحو مسلة او الادغام نحو سوة كما تحذف المفتوحة بعد الالف نحو
سال من الامام وجاحد فيها مفتوحة وغيرها بعد الالف اولا و اما متحرك فترسم بحرف حركة
بين بين المشهور تسهيلا نحو سال ولوم و بئيس و موجل و رءوس وقياسه علينا تجاه فيما
كانت فيه مكسورة وما قبلها مضموم نحو سيل بالياء ترجيحا لحركتها بالواو وحرف حركة ما قبلها
وكذلك في العكس نحو يقرو ولقسمها وطرفا اما ما قبلها متحرك فترسم بحرف حركة كيف
اتفق ان كان الوقف عليها بالسكون نحو قرا و يقرى و ردو ولن يقرا ولم يقرا بالخلف
ولم يقرى ولم يردو والاكثر الوسط فترسم بالالف نحو ردا امك وايها الطالع و رداك
ورداك ويرسم بالواو والياء نحو جزاك وجزوك وجزيك واما ساكنا فيحذف نحو هذا
خبء ورايت خبا وهذه الالف للوقف مثلها في قولك رايت زيدا ومرءة يجب وحيد الطرف
والهمزة التي تعتبر بعدها حرف لئن تحذف نحو خطاء بالف واحدة ومستهزون بواو واحدة
دفعا للنقل ولعدم الفايدة ونحو مستهزئين بالياءين وكذا مستهزئين بالصفة وه اذا
ما انفتح ما قبلها ونحو قرآ ويقرآن بالالفين دفعا للبس ونحو رءاني ورءيا بالياءين لما
للفتح الاصلي عمدة اي للمغايرة بينهما صورة فصل ما خالف فيه الاصل منها ويعتبر اقسام
طرفا الاول الزيادة فيزاد بعد واو الجمع طرفا في الفعل الماضي نحو ضربوا او نصروا للفرق بينها
واو العطف فيما لم يتصل بصورة نحو جادوا وسادوا وللفرق بينه وبين المفرد في نحو يغزوا
ويغزون وتحصل زيدة بعد واو مؤكدا نحو ابوا امم لعدم جزئية التاكيد مما قبله ونعوا
هم ولم تزد في المفعول نحو ضربوهم لجزئية ضميره مما قبله وعظموهم و زيدة في نحو ضاربوا
الزاني على شكل وقد وجاء حذفها مطلقا من الفعل والاسم لن زال الالتباس بالقرينة في هذا
اشد محققا نحو زيد في عمرو عمرا او للفرق بينه وبين عمر بالزيادة بلا اخفة اولى لذي
المضاف ولم تزد الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ولا الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
المعروف ولم يزد في غير واحد عمرو للاستثنان ولم تزاد في منصوب لحصول الفرق بالالف
البيان نحو زيدة في مائة عدد الف للفرق بينه وبين منه المتصل بها هاء الضمير الواحد
المذكر نحو ضربه منه هكذا لك الحاقا بها لبقاء صورة المفرد فيه ولم تزد في جمعها لزوال صورة

لزوال

لن وال الياء منه فرعها و زيدة في اولئك واو للفرق بينه وبين الى الداخلة على كاف الخطاب
٢ الواو — نحو اليك و زيادتها في اولى للفرق بينها وبين الى الذي الاصحاب وكذا في ٢ اولى في اولو
حملا على اولئك وان لم يحصل الالتباس كما عرفت هنالك القسم الثاني النقص نقصت
الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الدوران ومن ثم لم تنقص من بسم الله مجريها
من باسمها باتفاق الاعيان ولا من باسم ربك وخالقك ورازقك ونحوها نعم تنقص من الرحيم
الله والرحمن في البسملة او لا كذلك فاعلم وتنقص ايضا من معرف باللام دخل عليه لام الجر
والابتداء نحو للرجل لا للالتباس بلا رجل ومن ثم لم تنقص من نحو بالرجل ومن رسم كل حرف
مشدد في كلمة واحدة نحو شد واذكر واجرى مجرى الكلمة الواحدة بالنقل نحو قتت مما كان الاسم
تا اتصل به تاء ضمير الفاعل لشدة اتصاله بالفعل وكونهما مثلين فليس كذلك نحو وجهه
للمغادلة ولا صعدة لعدم الاتصال وقلة المماثلة ولا نحو الرجل واللحم مما عرف باللام
لان المدغم من كلمة اخرى مع التباسه بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو ارجل واللحم امرا
ومن رسم المشدد من الذي والذين والتي حرفا واحدا لعدم انفصالها عنها فكالجزء
عنها اذا واما رسم اللذين تثنية بلامين فللفرق بينه وبين الجمع والتين كذلك حملا عليه
وكذلك الاولى واللاء واللواتي واللاي ولالتباس بعضها بالاياتي واما نحو اماهم
وعم والا في ان ما ومن ثما ومما وما ان لانفصاله رسمها بحرف واحد كما ترى لان المدغم
فيه كلمة اخرى وتنقص اللام فيما اول اللام للجر والابتداء نحو للذين كراهة اجتماع الثلاث
الثلاث وتنقص الف هاء التنبيه مع الاشارة في المقال نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة
الاستعمال ولم تنقص عند اتصال الكاف بها نحو هذاك ذي وايماه وهذا لك لكونه كالجزء منه
وكل هو منه ثلاث كلمات وتنقص الالف من ذلك واولئك تخفيفا وتنقص ايضا في الكلام
مما كان في اوله همزة وصل مكسورة دخلت عليها همزة الاستفهام نحو ابنك هذا او لو كانت الهمزة
مفتوحة فلا اشتقاق للالتباس للخبر بالاستخبار والحذف كراهة اجتماع الالفين المتشابهين
في الاول عند الاخبار وتنقص من ابن المفرد وقع بين العلمين صفة نحو هذا
زيد بن عمرو لكثرة الاستعمال فلا تنقص من نحو زيد ابن عمرو ولا زيد بن رجل صلحا ولا
رجل بن زيد ولا جاء زيد ابن عمرو طلقا وتنقص الف الوصل من نحو اصطفى البنات كراهة اجتماع
الالفين وتنقص ايضا الواو من داود كراهة اجتماع الواوين وتنقص الالف من ابراهيم واسمعيل

واسمى وسليمان على الاكثر لكثرة الاستعمال • واما عمر ومعاوية فالاشهر لنقصان
عند ذوي الكمال • الثالث الوصل قد وصل الحرف بماء الحرفية نحو انما يخشى الله من
عباده العلماء فكذا الاسماء اللازمة البناء نحو اينما تكونوا وكلما دخل عليها ذكريا •
لعدم استقلالها فكالجزء بخلاف الاسمية نحو ان ما عندي كتاب وانما جلست اجلس وكل
ما عندي طيب لاستقلالها كاين احق الاصحاب • ونحو من ما وعن ما وفيما ان جعلت اسما فقط
او حرفا وصلته وان نظرت الى الادغام وصلتها حرفيا او اسمية • ولا تصل ان المخففة بلا •
نحو علمت ان لا تفعل عقلا ونقلا للفرق بينها وبين الناصبة ولا متى لتحيا الياء في نحو لئلا يعلم
المعنى بخلاف ان الشرطية فانها توصل بلا نحو الا تفعلوا واما نحو اما تفعلوا او تخافن
النون ليوافق الخط اللفظ كما وصلت لام التعريف بمدخولها • نحو الرجل الا يلحد نحو يومئذ
اما على مذهب سيبويه فلكونها حرفا واحدا فالاتصال • واما على مذهب الخليل فكان تبعا
الانفصال لكن الوصل اولى فوصلت ورسم حسوالا ويومئذ متصلة ولذلك رسمت
همزة اذ ياء • الرابع البدل قد رسمت الالف المستقيمة ياء بعد ثلاثة في الاسم والفعل
نحو المعزى والمرمى ويعزى ياء تنبيها على قلبها في التثنية اليها في الاصل الا اذا كان
قبلها مثلها فانها ترسم الفا نحو الدنيا كراهة صورة اليائين في مكتوبتها الا في
نحو يحيى وريا للفرق بينهما علمين • وبينهما فعلا وصفة مسلمين • والثالثة اما يائي نحو
رمى ورحى فترسم بها او عن غيرها نحو عرى وعصا فبالالف وربما رسم الجميع بها ومنهم
لدى بالياء • لقلبها اليها في التثنية ويرسم كلا بالياء لاحتمال الفاعل بانه بالالف
لاحتماله من واو ظ السواد • ورسم متى ولحوها بالياء ان اميلت والا فبالالف عند الاصحاب
ولم يرسم من الحروف بالياء غير على والى لانقلاب الفيهما اليها في عليك واليك وبلى الامالة
وحتى حملا على الى • تمييز يعرف الواوي من اليائي بالتثنية والجمع واسناد
الفعل الى النفس والمضارع والمرة والمصدر • نحو عصوان وفتيان وقنوات وفتيات
وشويت ويغزو ويرمي وغزوه ورمية ورعى ورعية • تمت قيل لما اجتمع جميع افراد
الصرف المعظم والحكام على التمام عند الاسم الفعل فذهب بها الى حضرة المعظم الهمام فدعا
له بالعز ودوام الاقبال بعد السلام • متنزهين بسائر النضرة له من ذي الجلال والاكرام فرد
عليهم السلام وحياهم • وعظمهم وعززهم وادناهم • وانعم عليهم واخبرهم

يعرف الواوي من اليائي بستة اشياء

بان الركو

بان الركوب يوم الاثنين عند الصباح • وطيب قلوبهم بتواضعه ثم دخل داره
لعبادة فالق الاصباح • قال الراوي ثم خرج منها بعد سويعات وجلس في الايوان وقال
ائتوني بطبيب حكيم حاذق قسطاسي يعمل بعض الادوية لسائر الاخوان • حيث ينفعهم نفع
وحفظ الصحة لنفسهم وللابدان • فاحضروا الحكماء كما وصف وقال اذكر كما سلف من البيان
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم مفرح المسيحي ينفع من خفقان القلب ويقوي ويزيل
الوسواس الاغبر • وهو قرنفل بهمن ليمان وبسباسة وسنبل الطيب وبهمن ابيض وبهمن
ابيض من كل واحد درهم بادرنجبويه وكافور قيصوري ربع درهم • وعنبر اشهب
خالص ثلث دراهم • ومن المسك مثله وزعفران ثلاثة دراهم وثلاثون بازاء القوة من
السكر الابيض الطبرزد او من العسل المنزوع الرغوة تسحق • الاخرى او تخلط مع الاول
اي الثاني • والتناول منه نصف مثقال الى درهم بازاء المعاني • وان اضفت اليه ياقوتا احمر
شفاف ثمين ولؤلؤ اغبر مثقوب ولعل صافي • وعصية ايضا وحجر اللازورد مدا احلا
والصندلين الابيض والاحمر والسماق • والطباشير وابريسما مقرضا ومصطكى
وعودا اصيفا ودار صيني امر فاثنين اثنين وذهبا وفضة خالصين محلولين نصفا نصفا
وما وردتو في الراحة عشرة وعرق البيد مسك عشرين • وجعلت السكر
او العسل المنزوع ثلاثة امثال المجموع كان اكمل واجود
واعمل فادزهر ثم قال اكتب دواء المسك الحلو ينفع من ضعف القلب ويقويه
ويزيله نشاطا ومن جميع الامراض السوداوية وخفقة الجنب وهو لؤلؤ غير مثقوب وكهربا
وابريسم مقرض وبهمنا ودرونج من كل مثقال الذي الاجداد وبهمنا • وسنبل الطيب
وقاقلة وقرنفل وبنادج هندي • واشنه ودرهماد ومحاجة ثلثي درهم ومسك
خالص عشرة محلول مسلما تلف وتخلط ناعما ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلا
منزوع الرغوة • والتناول منه درهم الى مثقال ويبقى
قوته الى ثلاث سنين وان تغير الطعم • فوارغه نوع اخر معتدل ينفع من خفقان
القلب والرجفة ورم الخلق • ومطلق ملوبه وهو سنبل الطيب ومرضاني ومسك
تركي وبنادج هندي من كل اثنان وزعفران ونارجيل وكهربا اربعة
اربعة • صبر صقطري وافيون رومي ثمانية ثمانية • ويوبك بسته

٢ البيان ٣

جنديادستر يدق وينخل بليغا ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلاً مصفا كما مر فيستعمل والتناول
منه نصف درهم الى مثقال وتبقى قوته الى ثلاث سنين بالكمال فارقة ثم قال الكتب معجون
اللبوب يزيد في الباه ويعين على الجماع ويقوي القضيب ويقطع البرودة وينقي المثانة من الحصى
وهو لب اللوز ولب الفستق ولب البندق ولب النارجيل ولب الجلغوزة ولب حبة الخضراء
ولب حب الزلم ولب الفلفل الجليل وسمسم مقشر وتودري ابيض واصفر واحمر وشحم
السقنقور الشحمين وشحم الحرزة وشحم الانجر وشحم البهمن الابيض ولسان العصافير
وزنجبيل ودار فلفل وكبابة وبهمن الابيض ودارصيني وقرفة وخصى الثعلب وقضيب
الثور اليابس وشقاقل مصري وخولنجان وشحم الحليب من كل واحد جزء يدق وينخل بليغا بالوزن
العينين ويعجن مع العسل بقدر كفايته والتناول منه مثقال الى درهمين فارقة ثم قال
الكتب معجون اجيد الاقدم سرهقرا اثال دواء وهو دواء ذكره علماء روم وجعت وبلوط في
القسطنطينية يسمى سرد ويدق وينخل بليغا كما هو الاصحاب ويعجن مع مثليها عسلاً
والتناول مثقالان والغذاء كباب فارقة ثم قال الكتب معجون الفلونيا ينفع القولنج وعسر
البول والطحال والسعال والتشنج ووجع الظهر وضعف المعدة وضيق
النفس ويفرح القلب وهو زعفران خمسة وفلفل ابيض للحب وبزر البنج من كل واحد
واحد فلفل البون وسنبل الطيب اربعة اربعة من اهل البنات شحم الكركس النبطي ثلاثة
وساذج هندي وميعة سائلة وعاقرقرحا وحب البلسان وفرفيون واحد واحد
وتخل تاما وتلت بدهن البلسان ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلاً منزوع الرغوة
بعد ان يبرد قليلا سهلا ويستعمل بعد ثلاثة اشهر والتناول منه نصف مثقال مع ماء
الكرفس وتبقى قوته الى ثلاث سنين على كمال فارقة ثم قال الدواء يسمى قمامسهلة
الصفراء وهو لب بزر البطيخ ولب اللوز المقشر عند الامراء وسكر ابيض ثلاثة سوينا
مستوى واحد ونصفا يحسن بالماء العذب بعد ان يدق وينخل ثم يستعمل صرفا
فارقة ثم قال الكتب جوارش المسك الضعف القلب والمعدة والخفقان ووجع البواسير
وهو مسك تركي نصف مثقال قاقلة وجوز الطيب ودار فلفل القرنفل اثنين وجوز
بوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل درهما درهما وسك خالص سدس درهم ونصفا
يدق وينخل تاما ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية ويجعل بظرف مزجج ثم يستعمل

٢ الحاجة

٢ قطعا م

ثلاثة م

عند الحاجة فارقة ثم قال الكتب الاطريفل الكبير لقطع البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه
ويقوي المعدة على كل الفساد وهو قشر اهليلج كابلي واهليلج اسود وقشر بليلج
جليل واملج مقشر وفلفل ودار فلفل كل واحد ثلاثة دراهم وزنجبيل وبوزيدان ويا
جيد وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض ولسان العصافير وشقاقل مصري ولب الفلفل
وسمسم مقشر وسكر ابيض وخشخاش ابيض والبهمنين كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل
ويلت بدهن لسوز العسنين ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلا صافيا منزوع الرغوة
والتناول منه مثقال وافيا ثم يستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وان تجرع
لمعتبر فارقة ثم قال الكتب مربى السفرجل لقوة المعدة وهضم الطعام جهاز اخذ سفرجلا
اصفرها نيا حلوا وقطعه قطعا صغارا واغله مع السكر الصافي حتى يصير له قوام ثم يجعل
في ظرف مزجج وبعد اربعين يوما يستعمل فارقة ثم قال الكتب شراب الزوفا
التسليم النافع لضيق النفس والربو والبلغم والسعال القديم ثلاث عنابات و
خمس سبستانات جيدات ومن التين الابيض اثنين وخمس زبيبا قطا نصبات
وعود بنفسج خمسة دراهم بريسيا وشان سبعة دراهم بزر الخطمي وبزر الخبازي
خمسة خمسة وعرق السوس سبعة زوفا يابس سبعة ويطبخ ويصفى ويجعل عليها من السكر
الصافي ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يستعمل الى الشفاء فارقة ثم قال الكتب معجون الخبث
الحديد ونفعه شايع في الامعاء خبث حديد دقيق ودخولنجان وزنجبيل وفلفل وفلفل
من كل واحد خبث فلفل اسود اربعة يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا
فيستعمل فارقة ثم قال الكتب معجون النوش دارو حليب الاملج الجيد المعتبر وعمل ذلك
ان تاخذ الاملج وتغمرها بحليب البقر ثم تخرجها وتجففها في الظل ثم تاخذ منها تسعة مثاقيل
ومن الماء تسعة مثاقيل وتغليها بلا اهمال حتى يبقى منه ثلثا ثم تخرج وتصفيه ثم تاخذ
مائتين من السكر الابيض وثمانين من العسل المنزوع الابيض المتين وستة من
ورق الورد الاحمر وخمسة من السعد الكوفي المنتخب وثلاثة من القرنفل والمصطكي
والاسارون المنتخب واثنين من القاقلة الصغار والكبار والزرنباد والقرفة
والجوز البوا والسنبل الطيب والزيت وواحد من الزعفران الممتاز تدق وتنخل
بليغا ما يقتضي ذلك منهما ويعجن ثم يستعمل للشفاء والتناول منه مثقال الى

٠ وكلاء

مثقالين على الرفا؟ فارقة ثم قال اكتب سكنجبينا ساذجا من بزر الخس و ينفع السنة و يدفع
العطش و ينقي المعدة من البلغم و يقوي الكبد و يذهب الصفرا باعامها و يوافق صاحب
مزاج الحار قالت اكتب وهو سكر ابيض صافي وخل ابيض يقدر الحاجة عند الاحتياج و كذا
من ماء الورد و يجعل بقدر الاحتياج و يطبخ حتى يصير قوام ثم يستعمل على الريق
فارقة ثم قال اكتب لعوق رب السوس ينفع السعال المزمن الرطب الذي يجتمع في الصدر
وضيق النفس وخشونة الصدر و الربو وهو رب السوس و كثيرا ولب اللوز المقشر
وبزر الكتان يابس واحدا واحدا يدق و ينخل بليغا و يعجن مع العسل المنزوع رغوته والرب
بشي من دهن اللوز فيستعمل والمتناول منه مثقالان مع طبيخ الزوفا اليابس فارقة
ثم قال اكتب حب الذهب لوجع الراس وظلمة البصر مسهلا و ينقي البدن من الاخلاط الرديئة
صبر سقطري عشرين درهما قشر الهليلج الاصفر البالغ عشرة دراهم ومصطكي وكثيرا
و سقمونيا و زعفران ثلثة ثلثة و ورق الورد الاحمر خمسة دراهم يطحن ايدق و ينخل
بليغا و يعجن بماء صافي و يعمل حبا و يجفف في الظل والمتناول منه درهمان او درهمان و نصف
على الاصل فارقة ثم قال اكتب حب المنتعال نافع لنفع خصوصا البلغم رب السوس
و سنبل الطيب اثنين اثنين و نشاء و كثيرا و الصمغ العربي ولب حب القطن و خشخاش ابيض
واحدا واحدا و نصف وزن ذلك من النبات المصري يدق و ينخل و يعجن بلعاب
بزر السفرجل و يعمل حبا فيستعمل بعد الشمس فارقة ثم قال اكتب قرصا للاسهال و ورق الورد
الاحمر دراهم ستة من الجلنار خمسة طباشير ابيض اربعة نشاء وصمغ عربي
و سماق ثلثة ثلثة ثم يدق بليغا و يعجن بماء الورد ثم تستعمل و تبقى قوته الى ثلثة اشهر
سواء في الحر و في البرد فارقة ثم قال اكتب ايارجا للامراض الباردة و بطون المعدة و وجع
المفاصل و الاركان و القولنج و في البلغم و الفالج و اللقوة و الاسترخاء و ثقل اللسان
مصطكي جيد و زعفران و سنبل الطيب و حب البلسان مثقالا مثقالا صبر سقطري ثمانية
بالميزان يدق و ينخل بليغا ثم يعجن بعسل و يستعمل بالبركات والمتناول منه مثقال
و تبقى قوته الى اربع سنين فارقة ثم قال اكتب لشيافا اسفيداج قلعي ودم الاخوين كثيرا
يجري كل واحد عشرة دراهم وافيون مثقالا يدق و ينخل بليغا و يستعمل الشيافا فارقة
ثم قال اكتب سفوفا لحرارة المعدة دو هم وقل فاقليا و سماق ابيض و طباشير و ورد مانى

الغافي و ورق الورد الاحمر و دقيق شعير سواء يدق و ينخل و الموضع اولا يغسل بخل
خل و يجزي بماء و رد ثم يستعمل فارقة ثم قال اكتب دهن المصطكي نافع لضعف المعدة
نصفا من دهن السمسم و مصطكي عشرة مثاقيل بالعدد يجعل في قدر و يجعل بقدر مملوء من
الماء و يجعل على نار لينة حتى يذوب المصطكي ثم يستعمل فارقة ثم قال اكتب مرهما جيدا نافعا
مجربا للاحتراق مطلقا اسفيداج رصاص و دم الاخوين و مرداسنك سواء مسحوقا يسحق
بليغا و شمع ابيض و دهن السمسم بقدر الحاجة يعجنان معا و يسحقان سحقا بليغا بعد الدق
و يغسل مرارا بماء عذب سبعا ثم يلقي عليه الاجزاء المذكورة و يسحق فيستعمل
على الحرق فارقة ثم قال اكتب مرهما للجراحات يربي اللحم و ينفع للحرارة شمع و اسفيداج من كل
واحد كدهن الورد لربعه المقدرات يذاب الشمع مع الدهن و يلقي عليه الاسفيداج و يسحق
بليغا ثم يستعمل للعلاج قالت ثم طلب ابده الله محمدا تعظيم القدر والشان فالتمس
منها احاديث بنوية دوا النفوس والابدان في باب الاطعمة و الاشربة المنيعة و فضايلها و آداب
بها الشريفة فقالت الزجد اليك ما ذكرت على حروف القرآن ارده فرحا للناس كلهم
البروية المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء فاعط نفسك ما عودتها احب الطعام الى الله ما
كثرت عليه الايدي الاكل باصبع واحد اكل الشياطين و بالاثنين اكل الجبابرة و بالثلثة
اكل الانبياء اذا وضعت المائدة بين يديه صلى الله عليه وآله قال سبحانك اللهم ما احسن ما تبتلينا
سبحانك اللهم ما اكثر ما تعطينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعافينا اللهم واسع علينا و على فقراء
المسلمين والمسلمات اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وانه سنة جميلة الاكل مع
الخادم من التواضع فمن اكل معهم اشتاقت اليه الجنة الاكل في السوق من الدناءة المؤمن ياكل
بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته اذا وضعت المائدة فليأكل احدكم مما يليه ولا يتناول
ذروة الطعام فان البركة تاتيها من اعلاها ولا يقوم احدكم ولا يرفع يده وان شبع حتى يرفع
القوم ايديهم فان ذلك يخجل جليسه القصعة تستغفر لمن يلحسها اذا دعي احدكم فليجب وان كان صائما
فليصل البركة في وسط الطعام فكلوا من جانبه ولا تأكلوا من وسطه البركة في ثلثة السحور
و السحور والثريد الجماعة الحوت الاحتكار في عشرة البر والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن
والعسل والجوز والزيت اذا لم يكن له تجارة الا في الطعام طغى وبغى افتتحوا بالملح واختموا به
فان فيه شفاء من سبعين داء الذي انزل الشفاء صدقة افضل الصدقة الماء اذا شربتم الماء

فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا العب يورث الكباد الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء اذا شرب احدكم
الماء فليتنفس ثلثا كان اهنا وامرا البسوا واشربوا وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة
ان ابليس يطالب شياطينه فيقول عليكم باللحم والمسكر والنساء فاني لم اجد جماع الشر
الا فيها ان الله يبغض البيت اللحيم واللحم السمين انا ناكل اللحم ونحبه اللحم ينبت اللحم
من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه حين شكا اليه ضعفه ان
اطبخ اللحم مع اللبن فاني قد جعلت الشفاء والبركة فيهما الادم في الاطعمة كالسيد في القوم
وانا في الاخبار كالملح في الطعام اذهبوا بالقصع فانه بارد في الصيف حار في الشتاء اسقوا نساءكم
الحوامل الالبان فانها تزيد في عقل الصبي اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فانه دسم اذا جلس احدكم
على المائدة للاكل فليجلس على جانبه الايسر ويمين ركبتيه الجبن داء والجوز دواء فاذا اجتمعا صارا
دواء الشاة بركة والشاتان بركتان والثلث شياه غنيمة القثاء اشترى في وجه الصيف ...
سنة اذا اشترى احدكم الخادم فليكن اول ما يطعمه الرطب الحلو والتمر فانه لو كان شيء افضل
منه لاطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه السلام اذا جاء الرطب فهنوني واذا ذهب فعزوني
والمومنون حلويون اكرموا عمتكم النخلة ولا بت افضل ما يبدا الصايم به الرطب او التمر وشيء
حلو اكل التين امان من القولنج اكل السفرجل يذهب ظلمة البصر اذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه
الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل الكرفس بقلة الانبياء احب من الفاكهة العنب والبطيخ الصا...
يذهب بالحمق الكمثرى يجلو القلب القرع يزيد في العقل اذا اكلتم القثاء فكلوا من اسفله ان في البطيخ
خصالا عشرة باني ذكرها في خبر المعين اهدى اليه صلى الله عليه وآله بطيخ من الطائف فشمه وقبله
ثم قال عظموا البطيخ فانه من حلل الارض وماؤه من الرحمة وحلاوته من الجنة البطيخ قبل الطعام
يغسل البطن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الوقاع وهو سيد الرياحين في الدنيا والاخرة
اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يبتن فصلوا على عند اول قضمه منه اذا دخلتم بلدا فكلوا
من بقله وبصله فانه يطرد عنكم داءه ويذهب بالنصب ويشد بالعصب ويزيد في الماء ويذهب
بالحمى استنزلوا الرزق بالصدقة ... الحجامة في تسعة عشر من الشهر وواحد وعشرين
الدجاج خنازير الطيور ولا باس بقليل من لحمها اكل الطين حرام على كل مسلم الحمى حظ نصيب
كل مومن من النار الحمى تحط الخطايا كما تحط الشجر الورق اثنان منهومان لا يشبعان طالب
علم وطالب دنيا استعينوا على الصيام بالسحور اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ادخال السرور

... ويذهب بالداء ... الخضاب ... يزيد في الرزق ...

في قلب المؤمن افضل من عبادة الثقلين حرف الباء الموحدة ... من بطون ... للطعام
فان الجان لا ... فيه بركة الطعام بكثرة الايدي سموا قبل ان تاكلوا بالطعام يكتسب الاخ
العظيم بالصدقة من بر القصعة الذي ابر ... لا تمر فيها كان ليس فيها الطعام حرف التاء
المثناة تخللوا على اثر الطعام وتمضمضوا فانهما مصحة الناب والنواجذ تخللوا فانه من النظافة
والنظافة من الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة تسحروا فان السحور بركة تمرة ...
اهل البيت ... تسحروا ولو على جرع الماء الا صلوات الله على المتسحرين تختموا باليمين فانها فضيلة
المقربين تفكهوا بالبطيخ فانه فاكهة الجنة فيها الف بركة والف رحمة واكلها شفاء من كل داء
تفكهوا بالعنب فانها شجرة مباركة تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان ماءه رحمة وحلاوته من
حلاوة اثمار الجنة من لقم لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة
تزيد الشفاء كل ... بعد بسم الله الرحمن الرحيم حرف الثاء ثمر النخل بركة ثلثة تضحك القلب
وتربي الجسم الطيب ولباس اللين وشرب العسل وعليكم بالعسل فهو الذي ... ما من
بيت فيه عسل الا وتستغفر الملائكة لاهل ذلك البيت فان شربها رجل دخل في جوفه الف دواء وخرج عنه
الف داء فان مات وهو في جوفه لم تمس النار جسده ثلثة من لقي الله بهن فهو من افضل الناس
من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس
ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس ثلث لا يسأل عنها العبد ... يواري بها عورته وكسرة
يسد بها جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد ثلث فرحات في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم
والتهجد في آخر الليل ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن
ثلاثة لا تشم رائحة الجنة عاق والديه ومن باع خمرا واكل ثمنه ومن كذب علي متعمدا ثلاثة لحمها
من الشفا كل البطيخ والعنب والرمان حرف الجيم جعل اللحم سيد الاطعمة جعل في السواك خصلتان زيادة
الحفظ واذهاب البلغم جعل الغنا في القناعة جمع الطعام البارد البركة حرف الحاء المهملة ...
التمر من الجنة حمدك الله على نعمائه خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت حسنوا الخوان
المائدة بالبقول حسن البركة في الجماعة والثريد حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم
بالصدقة ... يذهبها العتاب والله اعلم حرف الخاء المعجمة خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم
العنب خير دام في الدنيا والآخرة اللحم خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة
آدم عليه السلام خير خلالكم الخل ... مما ... طيب مبارك يدفع الحزن

جليلتان

خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه حرف البطيخ وتمره وضعوه على عينك
فانه من الجنة خذوا المو... من طباقتنا بكم ويلكم خسر من لا يعرف قدر الخبز خيركم من اطعم
الطعام وافشا السلام وصلى والناس نيام خيار من تكبر على تكبر على شرب سو... الخبز المومن
حرف الدال المهملة داؤكم كثرة الاكل ودواؤكم قلة والحمية داووا مرضاكم بالصدقة درهم
في الخضاب افضل من الف درهم في غيره في سبيل الله درهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض بثمانية
عشر داء النفس ادخال الطعام على الطعام داووا مرضاكم بالتفاح دار ليس فيها خل ولا زيت كا
لخالية دعوا ان غسل اليدين من الطعام على اليمين دع ما يسئ على الطعم لا يحس حرف الذال المعجمة
ذروا كثرة الكلام عند الطعام ذروا النظر الى وجوه بعضكم بعض فان ذلك يخجل ذهب الضيف
عنكما موقرا عند مضيفه حرف الراء ربيع امتي العنب والبطيخ رزقك يطلبك اشد من
طلبك اجلك رحم الله من اطعم احدا ومن اكل وعن يأكل من يوم عند الله يوم القيامة من المسلمين
رحم الله من اكل مع الخادم رضي الله عنك حيث افطرتني على تمر الخل رايت الطعام المسخر
سبيلا واصحا الى الجنة رفع الخوان وعابق... من عجز المجلس ووضع الطعام من صلى ركعتين
بعد الشعير على كل حال فانه مبارك كالعدس رمانكم هذا هو رمان الجنة جعل الله فيه بركة
وشفاء حرف الزاي زينوا طعامكم بذر... زينوا موائدكم بالبقل فانها مطردة للشياطين مع
التسمية زينة الحق الكراث الاطيبان زهرة الرياحين الورد الاحمر زكوة الفطرة على كل ذكر وانثى
زيادة الرزق باعتراف النعم زيادة الفقر بكفران النعم حرف السين المهملة سيد الادام الملح
سيد الاشربة في الدنيا والاخرة الماء سيد الادهان دهن البنفسج سيد اللحوم لحم الضان
سيد الالبان البقر فانه يحسن الولد سيد الطيور الباز سيد الفواكه العنب ثم البطيخ سيد لبن
البقول الهندبا فانها مباركة باردة سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الحنا فانها تذهب بالصداع
وتحد البصر سيأخذ امتي الصيد وسألت ربي ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسألته ان لا يجمعهم
على ضلال فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني ساقي القوم اخرهم شربا سدوا بكم بنفعكم
في الحياة والممات ستري نفع الكبرى بعد يوم... هذا السبب ابنائنا كل الفرصاد فانه يسل الطحال
ويجعلها تنقيه حرف الشين المعجمة شرار امتي الذين يأكلون مخاخ الطعام شموا النرجس ولو في اليوم
مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حب
الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس شارب الخمر كعابد وثن شر المكاسب كسب الربا

شفاء امتي في ثلاث اية من كتاب الله او لعقة من عسل او شرطة حجام شكا نوح الى الله تعالى الغم
فاوحى الله ان يأكل العنب فانه يذهب الغم شر المأكل اكل مال اليتيم ظلما شرب العسل شفاء من
كل داء شرب الماء على الريق من المهلكات شرب ماء لحم الغزال يعين على النوم وينفع للحامل
شرب اللبن محض الايمان شيئان اعانانى على الجماع عجلان فيرتد عندي واذا اني قوة لعشرين
العسل مع الزنجبيل والهريسة التي اتاني بها اخي جبرئيل عليه السلام حرف الصاد المهملة صغروا
رغفانكم فان في كل رغيف بركة صغروا اللقمة ومكنوا للنفس... صاحب الرحل يشرب اول
القوم ويسقى اخرهم صدقة السر تقطع غضب الرب صلوا ارحامكم ولو بالسلام عليهم
صلة الارحام وحسن الجوار زيادة في الاعمار والاعمال الغالية صوم العيد حرام صوم الوصال
حرام صفرة البيض تزيد في الجماع وتطرد البرودة صغار البط لا بأس بها خير من كبارها حرف
الضاد المعجمة ضعفت عن الصلاة والجماع فنزل علي قدر من السماء فيه هريسة فاكلت منها فزاد
في قوة اربعين رجلا في البطش والجماع حرف الطاء المهملة طعمك في الطعام ... حادت الشياطين قوة
عن المائدة وحصول البركة بقول بسم الله الرحمن الرحيم طوبى لمن انفق فضلة ماله وامسك
فضلة لسانه طري السمك يسمن ويابسه يضعف طعام المساكين على القلب يجد الغم
ويزيد في الحفظ وانه شفاء من كل داء طلب الرزق من الدعاء وهو من التواضع طعام الجواد
دواء وطعام البخيل داء حرف الظاء المعجمة ليس فيه شيء حرف العين المهملة عليكم بالهريسة
فانها تنشط العبادة اربعين يوما وهي التي انزلت علينا بدل مائدة عيسى عليه السلام عليكم
باكل الجبن ... فانه لا ياكله الا كل مومن مخالف اليهود اعداء الله عليكم بشحم الورك الاحمر
فانه يشفي الاوجاع ويطيب النفس عليكم باكل لحوم خنازير الطيور في الشتاء فانه غذاء جيد
مبارك عليكم بقلة الاكل من قل اكله تركت حواريه العين عليكم باللحم فان بعض لحوما
كان دواؤهم باللحم عليكم باللبوب فانه يقطع الصفراء ويحد البصر ويقوي الاسنان وانه
مبارك عليكم بالسفرجل للشفاء وتحسين الولد وما اكل رجل الاحسن ما ظهر عليكم
بالرمان فانه جيد مبارك فيه شفاء وبركة وان في كل رمانة حبة من رمان الجنة عليكم باللبن
فانه ينقي البطن ويجلو الاسنان وهو ما كولنا وحسن خبز بارك الله فيه عليكم بالتسمية
قبل الطعام والحمد لله بعده عليكم بالالبان فانها تمسح الوحر عن القلب كما يمسح الاصبع العرق
عن الجبين وتشد الظهر وتزيد في العقل وتذكي الذهن وتجلو البصر وتذهب النسيان

عليكم بالفواكه في اقبالها فانها مصحة للبدن والقوها في الادبار فانها داء للابدان • عليكم بالبطيخ
فان فيه عشر خصال هو طعام وشراب واشنان وريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن
ويزيد ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع البرودة وينقي البشرة • عليكم بالرمان وكلوا من شحمه
فانه دباغ المعدة وما من حبة تقع في جوف احدكم الا انارت قلبه وحبسته من الشيطان والوسوسة
اربعين يوما • عليكم بالاترج فانه يسر الفؤاد ويزيد في الدماغ • عليكم بالزبيب فانه يطفئ المرة
ويسكن البلغم ويشد العصب ويذهب النصب ويحسن الخلق • عليكم بالقرع فانه يزيد في
الدماغ • عليكم بالمرزنجوش فانه جيد للخشام والخشام داء • عليكم بالكرفس فانه ان كان شيء
يزيد في العقل فهو هو • عليكم بالاهليلج الاسود فانه من شجرة الجنة طعمه مر وفيه شفاء
من كل داء • عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة فانه قد بارك
فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم ع • عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب الى الله
عز وجل ويباعد عن النار • عليك بالزيت كلوا وادهنوا به فانه من اكل وادهن به لم يقربه
الشيطان اربعين يوما • عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون
عليكم بالكرفس فانه طعام الياس واليسع بن اليسع ويوشع بن نون • عشر خصال
تورث النسيان اكل الجبن واكل سؤر الفارة واكل التفاح الحامض واكل الجلجلان والحجامة
على القفا والمشي بين المرأتين والنظر الى المصلوب والضحك بين المقابر وقراءة لوح المقابر
عضوا البطيخ ولا تقطعوها قطعا فانها فاكهة مباركة طيبة مطهرة الفم مقدسة القلب تبيض الا
سنان وترضي الرحمن ريحها من العنبر وماؤها من الكوثر ولحمها من الفردوس ولذتها من
الجنة واكلها من العبادة • عند الاجل السراء واحب العباد الى الله احسنهم صنيعا الى رعيته
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق
في النار لا محالة • عليكم بلحوم المدايا فانه اسرع لقوابن ها • عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته
مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار • عليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط قد
اقتصدوا • عز المؤمن استغناؤه عن الناس • حرف الغين المعجمة • غم العيال ستر من النار • غلبت
حلاوة العنب حلاوة البطيخ • غلبتان البقر لحومها فان لحومها داء • غسل يوم الجمعة طهور
عن غير البادنجان كثيرا ... • حرف الفاء • فاتحة الكتاب شفاء من كل داء • فضل
دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان • فضل الشعير على البر كفضلنا

على سائر الناس • في كل اربعين من الغنم السائمة زكوة • فطرك لاخيك الصائم خير لك
من صومك سبعين ضعفا • في اخر سورة البقرة ايات هن قران وهن دعاء وهن يرضين
الرحمن • فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه • في طعام يوم اكلك بدر غيرك بركة • في لحوم البقر
شفاء وهو حار ومبارك يزيد في العقل • في ليلة اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة
الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة وخير ما تداويتم به الحجامة والشونيز • فان من ابتغى فضله
ما ادري قالها ثلاثا فان من ادخل سرورا في قلب ضعيف ولقيطة قربه وجزيه • حرف القاف
قدموا المطبوخ في المائدة على غيره • قلعوا الذباب فاستعملوه فانه مبارك • قد اعجبني التمر من
مائدتكم هذه وما لكل نعمة سبحانه ما اكثر ما يعطينا • قلموا اظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم
الاربعاء واطلبوا حوائجكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة • قاطع الرحم ملعون
في كتاب الله في ثلاثة مواضع • قلب المؤمن يحب الحلو وقلب المنافق يحب الحامض • قشر البارنج شفاء
للباطنة وقوة للباصرة ويذهب بما النوم • ... الطعام على مستحضر افضل من الاشتهاء • حرف الكاف
كل وانت تشتهي وامسك وانت تشتهي • كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة • كثرة
الاكل شوم • كل طعام وشراب وقع فيه دابة ليس لها نفس سائلة فماتت فهو حلال وطهور
كل العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا • كلوا التين فانه يقطع البواسير والنقرس • كل اليقطين فلو
علم الله تعالى شجرة هي اخف من هذه لانبتها على اخي يونس ع • كل الاترج فانه يقطع الصفرا
كلوا الارز ... • كلوا الباذنجان فانها شجرة مباركة رايتها في الجنة فمن اكلها على انها
داء كانت داء ومن اكلها على انها دواء كانت دواء • كلوا الجبن فانه يورث النعاس ويهضم الطعام
كل يابس ... كره لكم ثلث قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال • كثرة النوم تذهب بالقلب و...
... كيلوا طعامكم فان البركة في المكيل • كلوا اليقطين فانه يذهب بالجذام والجنون والبرص
ويزيد في الحفظ ويحسن الخلق ويبيض الوجه وهو طعامي وطعام الانبياء من قبلي • كل مسكر حرام
وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام • كل من البيض ما اختلف طرفاه • كلوا الزيت وادهنوا به فانه
شجرة مباركة • كل من السمك ما كان له قشور • كل من الطير ما دف واترك ما صف • كل ذي ناب
ومخلب من الطير حرام اكله • كل معروف صدقة • كل الرجل على عياله عبادة • كل امر ذي بال لم يبدأ
فهو ملعون • كلوا اللحم ... فلا باس ... كرهت الاتكاء عند الاكل • كلوا السفرجل واطعموه الحوامل
فانه ينفع الولد ويحسنه • حرف اللام • ليس ... الطعام والشراب غير اللبن ... من ملح

شيره

كل مسكر خمر

قبل الطعام يصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص
لحم البقر داء ولبنها دواء ولحم الغنم دواء ولبنها داء ليس منا من شرب مسكرا الا بر دخل الجحيم
لا والله لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها ليتزين احدكم يوم الجمعة ويغتسل
ويتطيب للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة يوم القيمة لو تعلم الناس ما في الحلبة من
المنافع لاشتروه بوزنه ذهبا لو اهدي الي كراع لقبلت لو دعيت الى ذراع لاجبت لعن الله في
الى بالخصا اكلوا ومن كل رسا هليز ليبالغ احدكم في المضمضة والاستنشاق فانه غفران
لما تكلم به العبد ومنفرة للشيطان ليس منا من غش مسلما ليس شيء ابغض الى الله من بطن
ملآن لو رأى اجله ومسيره لابغض الامل ولا طلب الدنيا لكل شيء دواء ودواء الذنوب الا
ستغفار لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل فرض لعن الله ثلاثة
الآكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب الفلاة وحده لعن الله والدين حملا وملآ
على عنق فضما لكل ستا فطر لافطر ليس شيء من الخشوع على المائدة ليس المؤمن ضري وليس المنافق
حلوي لو كان الشفاء في شيء لكان في التفاح والسفرجل فرض العلم من بات على غمر من الطعام اكثر
حول بين العين من جاع او احتاج وكتمه من الناس كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة
حلالا من اكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي ولده وولد
ولده من الحمق من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من التواضع ان يشرب الرجل
من سؤر اخيه المؤمن من قل اكله قل حسابه من تربص الغلاء بالطعام اربعين يوما فقد بري
من الله وبري الله منه من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالجذام والافلاس من اكل
الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء رفع الله عنه ثلثماية وثلثين نوعا من البلاء اهونها الجذام
من تعود كثرة الطعام والشراب قسى قلبه من اكل اللحم اربعين صباحا قسى قلبه من اكل الثوم
ونيا لم تقرب من الحشم في فم اخيه المؤمن لقمة حلوا لا يرجو بها رشوة ولا يخاف بها من شره ولا
يريد الا وجهه صرف الله عنها مرارة الموقف يوم القيمة من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم
يجده فليفطر على الماء فانه طهور من اكل رمانة حتى يتمها نور الله قلبه اربعين يوما ما من
احد اكل رمانة الا امرض شيطانه اربعين يوما من اكل الخل قام عليه ملك يستغفر له
حتى يفرغ منه ما من امرأة حاملة اكلت البطيخ الا يكون مولودها الا حسن الوجه والخلق ما من
درهم من ورق الهند بالا على خاطرة من خاطر الجنة من اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد

الاحمر ما خلق الله شجرة هي احب اليه من الحناء من اكل السداب ونام عليه امن الرقاد وذات
الجنب من اكل الثوم او البصل او الكراث فلا يقربنا ولا يقرب المسجد من مات وفي بطنه مثقال
ذرة من طين ادخله الله النار من اكل من الطين فكانما اعان على قتل نفسه من مرض سبعة ايام
مرضا منعه كفر الله عنه ذنوب سبعين سنة من سبق العاطس بالحمد لله امن من الشوص
واللوص والعلوص من جدد وضوءه من غير حدث جدد الله توبته من غير
استغفار من المروءة اصلاح المال من افطر ولم يعلم بصومه زال ثواب
سنة بيوم من ختم له بقيام الليل فله الجنة من احتجم بغير عذر فقد ارتطم في الرهان ثم
من حفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى فقد استحيى من الله حق الحياء من بدأ بالملح دفع الله
عنه سبعين داء اولها الجذام من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار من استطاع
منكم ان يموت وليس عليه شيء فليفعل من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه من اسلف فليسلف
في كيل معلوم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر
من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيمة من بات سكرانا بات عروسا للشيطان من قلم
في السبت والخميس وجز الشارب عوفي من وجع الضرس والعينين من اكرم فقيها مسلما
لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض من اهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان
من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النعل من العصب وهو اللون الملون من عال ثلاث بنات او
ثلاث اخوات حتى يتزوجن او يمتن كنت انا وهو كهاتين في الجنة واشار الى السبابة
والوسطى من اصبح صحيحا في بدنه امنا في سربه معه قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
من صام لله في يوم صائف سقاه الله يوم الظما من الرحيق المختوم من اشبع جائعا في يوم
سغب ادخله الله يوم القيمة جنة لا يدخلها الا من فعل مثل فعله من موجبات المغفرة اطعام
المسلم السغبان من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير من اطلا واختضب امنه الله من الجذام
والبرص من خرج في سفر ومعه عصى لوز مر وتلى هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى
ربي ان يهديني سواء السبيل الى قوله وكيل امنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عادي
من اكل الطين فهو ملعون من اثنى على نفسه اثم الله ثم يوم القيمة من غش غش من سالكم
بالله فاعطوه من تظاهرت عليه نعم الله فليكثر الشكر من الهم الشكر لم يحرم المزيد من الح
عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعب

انا ملك من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه ۞ من توضأ قبل الطعام عاش في
سعة وعوفي من بلوى في جسده ۞ من باع طعاما فيربا فقد برئ البايع من الضمان كل يوم مرة رضي
الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد اقام سنة النبيين ۞ من كسا اخاه مؤمنا كساه الله
من سندس الجنة من كسى اخاه من عري كان يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه ثوب ۞ من اطعم
مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة من سقا اخاه المؤمن سقاه الله من الرحيق المختوم ۞ من خدم
اخاه المؤمن خدمه من الولدان المخلدين ۞ من لم يشتغل الفاتحة فلا شفاه الله ۞ من اكرم غريبا
في عزته او نشر عنه غما او اطعمه او سقاه شربة او ضحك في وجهه فله الجنة ۞ من احزن مؤمنا
ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارة ولم يوجر عليه المصائب ۞ من اكل من كسب يده حلالا فتح
الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ۞ من اكل من كسب يده مر على الصراط كالبرق الخاطف ۞ من اراد
البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء ولا يتمسى بالعشاء وليجود الغداء وليخفف الرداء ۞ من اراد
ان يجيبه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فليجعل كل حرف
منها جنة من واحد ۞ من اكل الربا ملأ الله بطنه نارا ۞ من منع ماعونا جاره منعه الله
خيره يوم القيمة ۞ من السحت ثمن الكلب وثمن الميتة وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم
واجرة الكاهن ۞ من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة ۞ من روع
مؤمنا او اخاه بمصيبة الا كساه الله حلل الكرامة ۞ ملعون ملعون من وضع زاده في معصية غيره
منتان مناحتان الزاد والتملك ۞ ما اختلط الحرام بالحلال الا غلب الحرام الحلال ۞ ما زال الاخ
فكلوا لما لم يكن فرض ناب وجه ضغن ۞ ما ابين من حي فهو ميت ۞ من تختم بالعقيق الاحمر ختم الله
له بالحسنى ۞ من وجد له ماء ولم يعلم فيه نجاسة فتوضأ منه واشرب ۞ ما عال من اقتصد ۞
ما انفق المؤمن من نفقة الا خلفها على الله الا في بنيان او معصية ۞ منادي ينادي انفق يخلف
عليك ۞ ما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة ۞ مناد ينادي اللهم هب للممسك تلفا وللمنفق
خلفا ۞ ما من مرض اشد به ۞ ما اخاف على امتي الفقر ولكن اخاف عليهم سوء التدبير ۞ ما تمت
جالسا ولا تسرهلت قايما ۞ ما من مسلم اطعم مسلما على جوع الا اطعمه الله من ثمار الجنة ۞ ما من
مسلم كسا اخاه من عري الا كساه الله من حلل خضر الجنة ۞ ما من رحم ياتي ذا رحمه يسأله من
فضله فيبخل عليه الا اخرج الله له من نار جهنم شجاعا ينسلط بلسانه حتى يطوقه وقال الله
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ۞ ملعون ملعون من لا يزكي ۞ ما من مؤمن الا وله بابان يصعد

من ٢

من كان من هذه الخصال الخمسة ... من راقب الموت ترك اللذات ...

فيه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه ۞ ملعون ملعون من يضيع من يعول ۞ ما من
امرأة تصدقت على زوجها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة ۞ ما هلك
مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكوة ۞ ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم فيه اثنا عشر بركة
ورحمة ولا ينقطع زيادة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لابيهم الاهم بكل يوم عبادة
سنة ۞ ما من نبي الا وقد دعا لآكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء
فيه وهو قوة الانبياء وطعام الابرار ۞ ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى ظننت انه
سيجعله فريضة ۞ ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ۞ ما زال يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا ۞ ما اكثر العبرة واقل المعتبر ۞ ما اغبرت قدما مؤمن في سبيل
الله فطعمته النار ۞ من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد
داوم سنة الانبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب ما يترك العشرة واستغنى
من الفقر وتطيب نكهته ويزيد في نضره ويشد لثته ويقوي فهمه ويمري طعامه ويذهب
اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور
وينقي اسنانه ويشيعه الملائكة عند خروجه من البيت ويستغفر له حملة العرش والكروبين
وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ويرفع الله له الف درجة ويفتح الله له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ويحاسبه حسابا يسيرا ويفتح عليه ابواب
الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبياء
دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم في المنام
وكان يوم القيمة في عداد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة
ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم وجميع
الانبياء عليهم السلام ۞ حرف النون ۞ نعم الشراب العسل يرق القلب ويذهب برد الصدر
نعم السحور للمؤمن التمر ۞ نعم الادام الزيت ۞ نعم العون على تقوى الله الغنى ۞ نعم الفاكهة
البطيخ ۞ نعم الفص الياقوت ۞ نعم الفص العقيق الاحمر ۞ نعم شغل المؤمنة المغزل ۞ نعم الادام
الخل نعم البقل الهندباء ۞ نعم الهدية ريق في الطريق عصى لونه المرء ۞ نعم العبد قليل الاكل ۞
نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة ونفقة درهم في خضاب الحناء بسبعة آلاف ۞ نوم العالم
عبادة وصمته تسبيح ۞ نعم الجاهل كره حضره في من بلده ۞ حرف الواو ۞ وددت ان يبارك الله في

وردت ان مبارك الله في قليل … ومن كان يأكل البطيخ بالخبز

الطان فبارك فيها ووددت ان آكل في يوم هذا احلى افانان على بالتمر وكان يأكل القثا
بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة وربما اكل البطيخ بالبدين جميعا ومن مشى بصدقة الى
محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شئ ومن تصدق بصدقة فله بكل
درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله
وثبت وزره حرف الفاء هذه الهريسة اتاني بها اخي جبرئيل من الجنة هذا الطعام طيب حلال
هل تر الله للمؤمن السائل على بابه فاتوا الزكوة زكوة الورق من كل اربعين درهما حرف اللام
الف لا تشتاوا الى اذرة الطعام فان بركته فيها لا يشربن احدكم الماء قايما لا تقطعوا الخبز بالسكين
واكرموه فان الله عز وجل اكرمه لا تشربوا الماء عبا ولكن اشربوه مصا لا تاكلوا الميتة والدم
ولحم الخنزير فان اكلها مخلد في النار لا محالة لا تقطعوا اللحم بالسكين على الخوان فانه من
صنع الاعاجم وكن وانهشوه نهشا فانه اهنا وامرا لا تاكلوا من صيد المجوس الا
السمك لا تزدوا الوسادة واللبن والدهن لا تزد واشربوا العسل على من ابتليكم بها لا تقطعوا البطيخ
ولكن عضوا فانه فاكهة مباركة لا تاكلوا الطين فان فيها ثلاث خصال تورث الداء وتعظم
البطن وتصفر اللون لا تكرهوا اربعة الرمد فانه يقطع عروق العمى والزكام فانه يقطع
عروق الجذام والسعال فانه يقطع عروق الفالج والدماميل فانها تقطع البرص لا وجع
الا وجع العين ولا هم الا هم الدين لا يبولن احدكم في الماء الدايم ولا يغتسل فيه من الجنابة
لا تاكلوا في اوان من الذهب والفضة لا تلبسوا الحرير والديباج لا يتمنى احدكم الموت لضر
نزل به لا اعتكاف الا بالصوم لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا العبد الا باذن
مولاه ولا الضيف الا باذن صاحبه لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا
الورق بالورق الا سواء بسواء لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه لا صدقة وذو
رحم محتاج لا تحل الصدقة لغني ولا لذي قوة سوي لا فقر اشد من الجهل لا تستحقروا نعم الله
ولا تفتخروا على الله لا يجتمع المال الا في خصال بخل شديد وامل طويل وقطيعة رحم وايثار
الدنيا على الاخرة لا اشفاقا فيما هو محرم لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل لا خير في خلق
فتكون مثله لا تقطع رحمك وان قطعك لا احب المتكلفين لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي
فرب دابة خير من راكبها واطوع لله تعالى واكثر ذكرا لا يفلح قوم ولي اعلاهم مراة لا خير
في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع لا يجتمع الربا والجهل في بيت لا تجامع امرأتك تحت شجرة

منه لا يزال البلاء بالمؤمن في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة لا يحتكر الطعام
الا خاطئ لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به لا تصلي في جلد ما لا يشرب
لبنه ولا يؤكل لحمه لا ورع كالكف عن محارم الله لا عقل كالتدبير لا حسب كحسن الخلق لا تديموا
شراب الخمر فان اللعنة اذا نزلت عمت من في المجلس حرف الياء يا معشر الصحابة عليكم باطعام
الطعام فان من اطعم مؤمنا من جوع ادخله الله الجنة ينادي مناد اللهم هب للمنفق خلفا
وللممسك تلفا يبعث الله المقسطين يوم القيمة مقلبة وجوههم يا علي ساعة وخير من الليث
خير من عبادة الف سنة يا ابا محمد عليك بالمسكن فانه لذاتك يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له وجاء اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك يا علي يا في شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه
يشيب المرء وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل يا ابا ذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر
وفقر متعجل وحساب طويل يا ابا ذر لا تسأل بكفك وان اتاك شئ فاقبله ويسعد بالبر من
ويشقى به اخوه ثم قال الصرف ايده الله اركبي اياما اعواني بجمز واستعدوا في هذه الليلة
وتوجهوا الى محاربة المحي في الافراد والاوتاد فركبوا وركب معهم للقصد بضرب الاخيار
طالبين محاربة السلطان في ميدان الاحزاب قيل بينما هو سائر وقد قطع نصف ساعة من
النهار مع لخوانه واعوانه واتباعه الابرار فاذا بسواد عظيم وغبار جسيم وشاع
قيل وقال من ناحية الشمال فانكشفت فاذا بالسلطان قد اقبل مع جنوده للمحاربة
٣٨٠ سنة والقتال قيل فلما راى الصرف السلطان وملاه واكبيه نزل الصرف من على فرسه وهم ان يقبل
بين العينين فنزل السلطان لما راى المكرم على هذا الوضع المتمم فتصافحا وتواضعا وتعانقا
وتصالحا وجلسا في خيمة عظيمة منخرقة للسلطان يتحاوران ويتناشدان عن الاهل
والخلان فامر السلطان ان يقيم عسكره بناحية القبلة فاقاموا على اهلها وامر المكرم ان يقيم
معام اصحاب العسكر فاجتمعوا اليها وامر السلطان بطعام فاكلا وقام المكرم الى خيمته مسرعا
ورتب كل منهما عسكره الى الميمنة والقلب والجناحين والميسرة قيل اول ما برز من عسكر السلطان
المؤيد الفاعل الهمام فقابله الثلاثي من اصحاب المكرم وكثر بينهما الاعتذار والكلام
فتصادما انطاعنا وتضاربا على الفرس حتى ضرب الثلاثي طعنة فالقاه على الارض فنزل ربط
يديه ورأسه وذهب به الى السلطان ثم برز بعده الرباعي فتكالما وتشاجر في على

للميدان وتصادمنا وتضاربنا وتطاعنا فضربت انا على ام راسه وثنيته بالسنان فخر
فنزل واسره وذهب به ايضا الى السلطان ثم برز بعده باب النصر وافتخر وعظم
نفسه وادعى النصر وشاجر فلحقه من بسلاه وبعصا الى الهواء فوقع مغشيا عليه
فاسره وذهب به الى السلطان ثم برز بعده باب الظرب فاسره ثم بعده باب الفتح فاسره بالمرة
ثم باب العلم فاسره ثم باب الحسب فاسره بالادب ثم باب الشرف فاسره وذهب بهم
السلطان فاضطرب الصرف المكرم لذلك وجعل ينهش بيديه وهو يقول ... والله
ناصل وهجمت الهموم عليه ثم نادى الفاعل الغضنفر ابن المبادر يا ذا الفرقة الانيسة
فليبرز فان لم يكن فابرز انت بنفسك النفيسة ولهم السلطان
لا عليك الركوب على الحمول ... قيل بينا هو يتكلم
ويعظم نفسه ويفتخر فاذا بفارس نزل عليه كان صاعقة او جبل هدة السيل
من فارس فقال له يا ويلك لقد اكثرت فضول الكلام وتعديت طورك منها
من طعنة تكتب بالتواريخ بين الانام وانا السالم الصحيح فطعنه طعنة بصدره فخرجت
من ظهره فوقع مغشيا عليه فرفعه الى القاه امام المكرم شبيرا فلما راى السلطان ان الفاعل
ذهب برايتيه بسكو واضطرب لاجله اضطرابا كثيرا فامر المبتدا بالبراز فقال جاوكرا
فيه البر فتصادمنا وتطاعنا بعد ان وتفاحص عليه فضربه بسيفه على ام راسه فرمي
الى الارض مغشيا عليه فاخذه اسيرا الى الحضرة المكرم فرفعه ثم برز بعده الفعل
وقال مرحبا يا ابيك ايها السالم فضربه برمحه فالقاه فاخذه اسيرا
الى الحضرة السلطان ثم برز بعد الفعل فاسره ثم المضاعف فاسره على الاعيان ثم
كل من يليه فاسرهم كلهم واتى بهم الى الحضرة السلطان وبالجملة من اكثر افراد
السلطان لا كثر افراد المكرم وبالعكس واستاسر اكثر الفريقين اكثر الاخر كما
شمس وتحقق النصر في الجهة السلطان في الميدان هذا وكل من المكرمين المعظمين
جالسا في خيمته ينظر الى ما يقع في ميدان الحرب ويطلب النصر من عليه ويتلو القران ويسال
النصر من شهد الطعن والضرب فاذا برجل كبير العمامة ابيض الثياب من الصوف فاق
ثمن على شمسه وبيده عكازه وبالاخرى سبحة من الخشب وتحت كتاب وخلفه تسعة لبسهم
كلبسه دخل على السلطان فسلم عليه فرد عليه السلام وتواضع له حق التواضع لما راى منه

فيه من الهيبة والوقار والسكينة والحركات اللوامع فقال المرد ابن ايها الشيخ قال من بلاد الانما
المعمورة وانا الخليل بن تسبيح واسمي لحميد بنت متوكلة المبرورة وانا صوفي
عالم بكثير من المعنيات لكن المناطقة والعقد وهرت قلبيا وخرجت عن حد التكليف
منذ اربعين سنة وهولاء العشر تلاميذي ومريدي يشهدون على شهادة صادقة بصدق
ما قلت وخلصاني فلم يزل بهذه المضحكات والخرافات المزخرفات حتى تعجب الملك من سخافة
عقله وشدة جهله وزي النفس المظلوم فقال له ايها الشيخ كيف هولاء تلاميذك ايقرون عليك
بشيء من العلوم فقال واي العلوم وما تكون العلوم فاني ما افهم ما تقول من هذا الكلام
تلاميذي بعضهم يجلسون معي في مجلس الخانقاه بذبرقته مع السبحة العظيمة وجعلهم
لذلك اهلا ويوحد الحق سبحانه بشوق ووجد وغنا وصفق وصعق وعشق
يا حق ونزعق وانا علمتهم ذلك كله وعلمت غيرهم ايضا ولا يوجد في زمانهم
اعرف مني فضحك الملك وقال سبحان الله ما اجهلك واسفهك يا عبد الله هل لك
حاجة عندنا لنقضيها قال نعم عندي كتاب لك من علم الفقه الاعظم
فتناوله وقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الفقه الى الملك المعظم ذي القلب
السليم وبعد فقد بلغنا ان بينك وبين اخيك غلاظة ومجادلة فالملتمس منك
بالامر المصلحة واستعمال المساهلة فان فعلكم هذا هو عين الجهل والحماقة ولا شك في انه من فعل
ابليس عدو العباد فان الله تعالى لا يحب الفساد وقد قال سبحانه انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم يا ذوي الايمان ويروى عنهم عليهم صلوات رب الخافقين لان
اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين فطوى الكتاب
وعظمه وقال حبا وكرامة لاطاعة امر المطاع وممدوح وكريم فقال الشيخ يا ملك عليك ترك
الحرب فانه يشغلك عن الذكر الجلي والخفي واني ذهبت الى الصرف المكرم بكتاب من الفقه عضو
كتابك السمي فاجاب بالطاع ونصحته بما نصحتك فاعتقته قيل ثم ان كلا من الملكين
خرج من خيمته بنفسه طالبا خيمة صاحبه للصلح من صميم القلب في الثنيا فتصافحا وتباكيا وتمنيا
فتصافيا بعد ذلك التوحش والحرب وامر كل منهما عسكره بالرجوع الى اوطانهم وبقي السلطان
ضيفا عند المكرم الى مدة وكذا كل اسير يحتاج للعلاج وطبيب منهما اقول لما ذكرهم في
هذا انسخ لي لا على جهة الاضطرار ان اتكلم بشيء من التصوف وخرج بلا تر على طريق

فيه اصول مذاهب الصوفية الاربعة

الاتحاد * مقدمة * اصول مذاهب الصوفية اربعة * الحلولية وهؤلاء اردل الجماعة
يعتقدون ان الله تعالى حل فيهم وفي جميع العارفين * ولا يخفى بطلان هذا
المذهب وكفر معتقديه على العاقل النبيه بل الاحمق السفيه * لانه تعالى لو حل في محل لاحتاج
اليه ومن المعلوم الضروري ان المحتاج الى غيره ممكن كما قرر في موضعه بالمتون الصحيحة * فيكون
تعالى ممكنا وهو من المحال * نعوذ بالله من اعتقاد اهل الضلال * ثانيها الاتحادية وهؤلاء
يعتقدون انهم اتحدوا مع الله العزيز الكريم * فانه سبحانه متحد
مع كل عارف سليم * ولا يخفى ايضا فساده وبطلانه بصريح حكم العقل والنقل وقالوا لانه
قال اشبهها ان الله تعالى كالنار ونحن كالحديد بدعا جهاته * والحديد بسبب ملاقاته
النار ومصاحبته لها يصير نارا * فكذلك العارف بسببها وقربه الى الله يصير عين الحق تعالى
عما يصفون فقد تعالى الله * ولا يخفى ايضا ان هذا الكلام كفر محض بذي قرينة حيث
قاسوا الممكن بالواجب والنوى * نعوذ بالله من غضب الله * ولا يخفى ايضا انه يلزم من مذهب المذهبين
الفارقين تعدد الالهة لانه لا اقل من ان يكون في كل عصر الف عارف فاكثر بين الخافقين
وقد كان متاخري الاتحادية محي الدين العربي * والشيخ عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي قائلين
بان كل موجود هو الله تعالى الله عما تقول اهل الظلال * وذكر في مختصر حديقة الشيعة ان بايزيد
البسطامي اجهل الجهال * ومنصور الحلاج وابنه حسين كانوا من الحلولية * فليتامل العاقل في
من يتبرك باسمائهم للخليفة * واعلم ان اكثر علماء اصحابنا الامامية رض كالشيخ المفضال ره هم بل ره
والمفيد وابن بابويه وابن قولويه والمحقق والعلامة والشيخ علي بن عبد العالي والشيخ
حسن والشهيدين عليهم رضوان الله حكموا ببطلان هذين الطائفتين وكفرهم بافترائهم على
الله * ثالثها الواصلية وهؤلاء يعتقدون انهم وصلوا الى الله تعالى حقا بسبب المعرفة فسقطت
عنهم الاحكام الشرعية مطلقا * كالصلوة والصيام والزكوة والخمس والحج وغيرها باعتقاد
هؤلاء الاشقياء * لان التكليف لتهذيب الاخلاق والمعرفة ونحن هذبت اخلاقنا
وحصلت لنا المعرفة بالاشياء * فوصلنا الى الحق وتعلق بنا فلا يكون شيء من الاشياء واجبا بحقايقها
علينا اصلا * وكذا كل محرم شرعا كشرب الخمر والزنا واللواط والسرقة والغنا فهو حلال لنا
عقلا * وبالجملة حرموا الحلال وحللوا الحرام بادعائهم الوصول الى الحق بمعرفتهم حقايق الاشيا
على زعمهم الفاسد دون الحق * حتى ان ملا الرومي قال في خطبة من خطب المثنوي * فاذا حصلت سابعهم

الحقيقة

الحقيقة بطلت الشريعة * رابعها العشاقية وهؤلاء جعلوا محبة الله * والحاصل عشقا
فانا هم الله * اما وقعوا على ان العشق علق في الدماغ الطلق ويقولون لعن عشاق الله وعشقه
حقيقي وعشق غيره مجازي يزعمون ان المجازي يوصل الى الحقيقي باتفاق
الاولياء * ولهذا انهم قائلين بعشق الصبيان الحسان والبنات والنساء * لا يصال الا
عاقل الى العشق الحقيقي عشق الله خضعت الوجوه لجلاله * ويبغضون الانبياء ويقولون بقلاقل
الثلاثة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله * وينكرون المعاد مطلقا ويجهون علوم الدين
ويحللون الغناء وبالدف والمزمار والرقص * والصفق والصعق وسائر
الطرب ويحثون على تحصيلها لكونها جزء المذهب ويزعمون تصفية الاختيار في حصولها
وهو من العجب * تنبيه نقل عن بايزيد البسطامي انه قال سبحاني سبحاني ما اعظم شاني في
حسين بن منصور الحلاج وبعض من يليهم انه ادعى الربوبية وقال انا الله تعالى الى توكلون
وعن محي الدين انه قال سبحان من اظهر الاشيا وهو عينها قال * وعن الشيخ عز بن الشيخ عبد
الرزاق الكاشي وملا الرومي والشيخ عطار والشيخ نسيمي انهم سبحهم الله تعالى عما المحجر
والمخلوقات بموجب الطبيعي * وقالوا ان من المعلوم الظاهر ان موج البحر عين البحر الذي يراه
ان كلا من المخلوقات الله لا اله الا الله * وحده لا شريك له تعالى الله عما يزعم الظالمون له
الله * واعتقد بعضهم ان اللعنة عين الرحمة لان اللعنة ل ع ن ت * وكل واحد من هذه الحروف
اسم من اسماء الله سبحانه * واسماء رحمة فتكون اللعنة عين الرحمة فليتامل فيه وليعرف
وقال بعضهم ان نقطة ذات الحق تعالى حلت في جميع الحروف * وقال محي الدين في كتاب فصوص الحكم
باعتقاده الخبائث ان العالم باسره صورة الله وهو تبارك وتعالى روح العالم * وقال بذلك جماعة
منهم وقال اكثرهم ان الحروف صورته وهو روح الحروف فاعرفهم * ذيل اعلم ان اللائق المقلد
والمقلد ذلك ها كفر هذه الصوفية * ولا حاجة بنا الى بيان المبدا مقرر والاتفاق على ذلك
لكن خصني بعض سيد الافاق صلى الله عليه وآله وضلنا طويلا لا يخفى المصدق بانه
يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل لهم
غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماء والارض * نقله وهو ابن ابي فراس رحمه الله وغيره
من الاصحاب * وهي مشهورة في كتبهم عليهم رضوان رب الارباب * وعن الرضا عليه السلام
والصيت والاكثر لا يقول بالتصوف الا لخداع او ضلالة او حماقة وامانس

نفسه صوفيا للتغير فلا اثم عليه وعلامة ان يكتفى بالتسمية ولا يتكلم بشئ من عقائدهم
الباطلة ومن مواعظ عيسى عليه السلام وعلى نبينا التحية والاكرام ان شر الناس لرجل
اثر دنياه على آخرته فاحتجها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس فى حيرة
وماذا يغنى عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغنى عن العالم علمه اذا لم
يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها تنفع ولا تؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع
بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق
فاحتفظوا من العلماء الكذابة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض
يزورون بها الخطايا يطرفون من تحت حواجبهم كما ترمق الذباب وقولهم يخالف فعلهم
وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يثمر قول العالم الكاذب الا زورا
وليس كل من يقول يصدق انتهى ووجدته فى كتاب يسمى بالاعتقاد لبعض الامجاد
ما هذا لفظه بالعبارة العجب كل العجب من الذين يدعون انتسابهم الى اهل البيت ويعتقدون
بمجهول الخرافية الذين هم ارذل فرق المبتدعة وادنى شعب الملاحدة ولا يتأملون فى افعالهم
القبيحة المخترعة واعمالهم الرذيلة المشنعة ولا ينظرون انهم يجعلون فى باب الهيكل لانفسهم
الزمان ويعشقون كالجوارى بالاشعار ويكتمون مع الاولاد والانكار ويرقصون كالقردة فى الحبال
ويجرون المنافع من السفهاء بالحيل ولكن لا يتم الامر بالدعوى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى
الآخرة اعمى واضل سبيلا انتهى كتاب نهج الحق وكشف الصدق فلينظر الى هؤلاء المشايخ الذين
يتبركون بالجهال يشاهد انهم كيف اعتقادهم فى ربهم ويجوزون عليه امارة الحلول والنزول الا انها
وعباداتهم الرقص والتصفيق والغناء وقد عاب الله تعالى على الجاهلية الكفار فقال تعالى وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية واى تغفل ابلغ من تغفل من يتبرك بمن يتعبد الله بما
عاب به الكفار فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور انتهى وروى الشيخ
المفيد رحمه الله فى كتاب الرد على اصحاب الحلاج اعداء الله بسند معتبر متصل الى الحسن
الثالث عليه السلام لما سئل عن حال هؤلاء فقال عليه التحية والاكرام كلهم من المرائين والجهلا
عين لا يشتغلون بهذه الاعمال الا لغرض الناس وانها من الشيطان وانهم يتبعون من قبل
يا ابن رسول الله يقولون لا شيعتك ولنا فى بعضها فقال عليه السلام يخادعون الله والذين آمنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فتعامل على ان غشوا اهلهم واغوائهم وجدالهم و

الشيخ

يا اهل العقول والاذهان عند استماعهم الاذكار لو سلم عدم اختيارهم لذلك
من الشيطان مارواه محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام
الواسـ فى قال قلت ان اقواما اذا ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا به صعق احدهم حتى
ان لو قطعت يداه او رجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهذا نعتوا
انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل وفى شرح المشكاة لبعض السنية المتشيعة ما هذه لفظه
المتصوفة من السماع بالآلة فلا خلاف فى تحريمه حتى نقل على كثير منهم افعال المجانين فى
تصوير الحكاية متطايرة وتخطيطاته مثلا حضر ويزعموا ان تلك الامور من البر وهذا ازيد قدر
وقال العالم الفاضل الالمعى الشيخ طاهر بن محمد بن الحسن ابن المولى زين الملة والدين
الشهيد الثانى ... فى الدر المنظوم بعد كلام طويل جليل فى الرد على الصوفية
ثم وصل الامر الى ان صار التصوف غير مشروط بالعلم ولو بعلمهم الذى يدعونه بل الجهد
الناس المتعارف عند اكثر الناس وتلبيس لظاهرهم بذلك وترك الباطن اما فارغا مما ينبغى
او مملوا مما يعلم الله ... من صلاحهم بطريق الشريعة المطهرة ممقوتا عندهم وما
ذلك الا انه لم يستعمل العقل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امير المؤمنين عليه السلام
وغيرهما وهم يدعون انهم يقولون قال ... واسطة وقد يقولون بعضهم قال الحق
لكن يدعون مشاهدة وان كان بينهما الفرسخ فاذا زاد فليلبس انه رآه فى صورة المثال وكذلك
الائمة عليهم السلام وانهم يسألونهم عن كل ما يريدونه ونحو ذلك من الخرافات التى لا تستعملها
عقول المجانين نعم لا يبعد ان الشيطان يتراءى لهم فى صور مختلفة وانه يحصل لهم خبط
وتغير مزاج بحيث يرون ما يوهمهم مثل ما يدعونه وقد ينضم الى ذلك استعمال بعض المغيرات
للمزاج على مثل ذلك وانا لا اعجب ممن يدعون ذلك على اختلاف مذاهبهم ظاهرا فكل يدعى كشفا
يوافق اعتقاده فالغزالى مع دعواه الوصول الى هذه المرتبة انكشف له فضل ابى بكر على على
ابن ابى طالب عليه السلام بمراتب كما هو ظاهر لمن طالع احياءه الذى هو احياء الباطل وكما انكشف له
جواز سب يزيد لعنهما الله لانه رجل مسلم ولو كان قاتلا للحسين عليه السلام لم يجوز ذلك لان غايته هذا
انه فعل كبيرة وقد انكشف للنورى بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك التدريس
وانقطع فى دمشق نحو عشر سنين ملازما للخلوة فى آخر عمره فصنف كتابا سماه المنقذ من
الضلال يتضمن الرد على من يدعى العصمة وابطال مذهبهم وسماهم اهل التعليم وضرب

لهم مثلا باخذهم عن المعصومين تلوث بجميع النجاسات ثم طلب ما يطهره منها وسعى في ذلك
فلما انتهى الى فوهات الماء لم يجد مما يطهره وبذل عنده للاخباث فبقى مرتكبا في النجاسات وتكرر
منه في الاحياء وغيره قالت الى ولعمن خذلهم الله وقال ثيراً من لو جاء الينا افضى وادخل الى
دماغه منه احد قلنا لم ردها منه لان استيفاءه مشروط بحصول ملك فاحضره حتى
يستوفي ذلك ومثل ذلك كثير ومما نقلته مضمون كلامه ومعناه كان يغالط ولم يحترز عن
الغلط ويغالط بمرة وان لم تصدق فعليك بالمراجعة وقد صح في كتاب المنقذ انه كان يستفيد
من الانبياء والملائكة مع مشاهدتهم على وجه القطع كلما يريد انتهى كلامه اعلى الله مقامه اولى — تواتر
قوم جعلوا الغناء والوجد والصفق بالراحة والصعق والرقص ومتعلقاته من افضل العبادات
مع قطع النظر عما عرفت من احوالهم ومعتقداتهم نعوذ بالله مما يصفون من خرافاتهم وتخيلاتهم
تنبيه اقول اجمعت الطائفة المحقة الناجية على تحريم الغناء وهو مد الصوت مع ترجيع مطرب
وهذا مما عليه اكثر العلماء قال في الصحاح الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وقد
طرب بغيره وتطرب والتطريب في الصوت مده وتحسينه المعربة وقال في القاموس
الطرب محركة الفرح والحزن ضد والحركة والشوق والتطرب الاضطراب كالمتطرب والتغني
بالذوق وقال في الترجيح ترديد الصوت في الحلق وقال في الصحاح ترجيع الصوت ترديده
في الحلق وقال في الديوان رجع في صوته اذا ردده في حلقه وقال في مجمع البحرين
الترجيع تقارب ضروب الحركات في الصوت وقال في القاموس لحن في قراءته
طرب فيها وفي النهاية اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر
والغناء وفي الصحاح لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد وقال في القاموس
الغناء ككساء من الصوت ما طرب به وفي النهاية كل صوت رفع فغناء
عند العرب وفيها كل من رفع صوتا ووالاه فهو عند العرب غناء وفي
الصحاح الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء وقال فيه ايضا الرنم بالتحريك
الصوت وقد رنم بالكسر وترنم اذا رجع صوته وفي القاموس الستير بالضم
المغنية المجيدة وبالتحريك الصوت الرنم والترنيم تطريبه فطرب
الغناء ما هو على المحقق تفصيلا ببيان لطيف جميل فعرفت حال هؤلاء الظلمة حق المعرفة ولا
حاجة بنا الى تطويل ومما دل على تحريمه ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد

بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما اوعد الله عليه
النار وتلا هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها
هزوا اولئك لهم عذاب مهين وما رواه ايضا عن الصادق الامين عليه سلام رب
العالمين انه قال سماع اللهو والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع وهذا
شاهد على تحريمه فليت شعري يا اهل الاتحاد من اين حللتموه وجوزتموه واباحوه فاستعملوه حتى
جعلوه من افضل العبادات فهل سمعوا ان احدا من المعصومين او الصحابة المرضيين او
التابعين او تابع التابعين او من قدماء العلماء المحققين تغنوا وجوزوا الغناء
او استمعوه او جوزوا استماعه وكذا غيرهم من الاماجد قال العلامة الحلي جمال الملة والدين
قدس الله روحه ونور ضريحه في القواعد الغناء حرام يفسق فاعله وهو ترجيع الصوت مع مد
وكذا يفسق سامعه قصدا سواء كان في القرآن او شعر وهذا المضمون بعينه اداه العلامة
١٢ المختوم — في التحرير وكذا ابو القاسم في الشرايع والشهيد الاول في الدروس وجميع اصحابنا عليه
وذلك من الشرايع نعم وجد اباحة استماعه من اعداء اهل البيت عليهم سلام
الرحمن مثل عبد الله بن الزبير ومغيرة بن شعبة ومعاوية بن ابي سفيان وقال
الكامل ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة الشديد بما نسب الى معاوية من شرب الخمر
من لم يثبت لاختلاف اهل السير ولكن لا اختلاف في انه سمع الغناء انتهى فيجب على المؤمن ان
لا يتبع سلاستهم وتلبيسهم ومضاعفتهم فيضل ضلالا بعيدا بل لابد وان يتمسك باتباع
الشريعة المطهرة الغراء بيد سديد خاتمة قيل انه السلطان المعظم
احاد المكرم ... مع الصحة بعث الموفقة ومن كان معه من الاصحاب الى بلده
المعروف بالاعراب فضاع مع زوجها ابنه الحوري ... منها ومن ابنها ... فبقيا في
احسن عيشة وعشرة وعبادة والفت نعمه ودولته وسعادته والطاهرة
فيما فرض الله سبحانه عليهما الى يومك هذا والحمد لله على ذلك وهذا وقع الفراغ من تلطيف
هذه الطريقة والكلمة الفائقة اللطيفة نصف ليلة الاسبوع المشهور من شهر ربيع
المرجب من السنة العاشرة من العقد الثامن بعد الالف من الهجرة النبوية على
مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية في المشهد الرضوي في حماه السيد النجيب
العالم الحبيب الفاضل الاديب ميرزا محمد رضي المختاري الحسيني

بعلمه ماتا ولت الخمسة والعشرين • جانباً راجياً عفو رب العالمين ١٤٨
وشفاعة النبي وعترته الطاهرين
صلوات الله عليه
وعليهم
اجمعين
ط ط
ط
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد من جعل أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتابه عبرة للعالمين والصلاة على من خصه بعد اصطفائه وانتخابه رحمة للعالمين وعلى آله الذين تأدبوا بعلومه وآدابه مستغنين بالراسخين أما بعد فيقول المغمور بتلاطم أمواج بحور الخطايا الراجي عفو ربه الواهب العطايا أحمد بن عبد الرضا المشتهر بمهذب وفقه لنيل الرضا إني قد صرفت جزءًا من الوقت للعلوم ورسالة في علم الفرائض لذوي من أوجب العلوم رجاء بها جزيل الثواب لكونها نصف من … ما أخذها الملك موضحة للحساب كما جرى بها عنان القلم المستطاب تسهيلًا لأحد فاطع الطلاب الخالص لمن أرجو الدعاء منه … في المترجم على بعد معالي الرتب المنتخب النجيب … السيد أحمد بن الرضا المرتضى السيد محمد … حرسهما الله تعالى بعنايته بالوصول … ووسمتها بالزاهرة الجامعة في مسائل الميراث الباهرة اللامعة ورتبتها على ثلاث … ومقصد وخاتمة … المبحث الأول في موجبات الإرث وهو لغة البقاء وشرعًا انتقال حق من شخص إلى غيره بعد الموت على سبيل الخلافة وهو أمران نسب وهو اتصال بالولادة بأن ينتهي أحدهما إلى الآخر أو هما إلى ثالث على الوجه الشرعي فمراتبه ثلاث الأولى الأبوان دون آبائهم والأولاد وإن نزلوا ذكورًا كانوا أو إناثًا الثانية الإخوة لأب وأم أو لأحدهما ذكورًا كانوا أو إناثًا وأولادهم وإن نزلوا مطلقًا والأجداد والجدات وإن علوا الثالثة الأعمام والأخوال لأب وأم أو لأحدهما وإن علوا وأولادهم ذكورًا كانوا أو إناثًا وإن نزلوا وأما سبب فقسمان الأول الزوجية من الجانبين بالعقد الدائم دون المنقطع وفي اشتراط الإ… خلاف الثاني الولاء وهو لغة القرب وهو المراد هنا أيضًا لا أن يتقرب أحدهما وهم إلى الآخر بسبب

يستحق بها الإرث بلا نسب ولا زوجية وينقسم إلى ثلاثة الأولى ولاء الإعتاق الثاني ولاء ضمان الجريرة الثالث ولاء الإمامة فلا يرث أحد من المرتبة الثانية مع وجود وارث من المرتبة الأولى ولا من الثالثة مع وجوده من الثانية على حال خلا الزوج والزوجة فإنهما يشاركان المراتب الثلاث والأسباب الثلاثة في الميراث والمنعم لا يرث مع النسب مطلقًا وأولى من ضامن الجريرة وهو أولى من الولاء الثالث لأن الإمام عليه السلام وارث من لا وارث له ثم الوارث إما أن لا يرث إلا بالفرض إلا بالرد أو بهما معًا أو بالقرابة أخرى أو بالقرابة لا غير فالأول الأم كان يخلفها منفردة فالفريضة ثلاثة فالواحد بالفرض والاثنين بالرد والثاني الزوج كان يخلفه منفردًا فالفريضة اثنان فالواحد بالفرض والآخر بالرد بلا خلاف والزوجة كان يخلفها منفردة فالفريضة أربعة فالواحد بالفرض والباقي يرد عليها على الخلاف هذا مع الرد وأما مع عدمه كان يخلفه الأم مع الولد فلها السدس والباقي للولد فأصل الفريضة ستة أو يخلفها مع أبيه فلها الثلث والباقي للأب فالفريضة ثلاثة وكان يخلف الزوج مع الولد فله الربع والباقي للولد فأصل الفريضة ثمانية أو يخلفها مع أخ فلها الربع والباقي له فالفريضة أربعة الثاني الأب أما بالفرض فكان يخلفه وولدًا فله السدس والباقي للولد فأصل الفريضة ستة وأما بالقرابة فكان يخلفه وزوجة فلها الربع وله الباقي قرابة فالفريضة أربعة والبنت والبنات أما بالفرض فكان يخلفها أو هما أو هن فلها أو لهما أو لهن النصف والثلثان فرضًا والباقي بالرد فأصل الفريضة الأولى اثنان والثانية والثالثة ثلاثة وأما بالقرابة فكان يخلفها أو هما أو هن وزوجًا وأبوين فالربع ثلاثة وللأبوين أربعة والباقي لها أو لهما أو لهن قرابة فأصل الفريضة اثنا عشر … والأخوات مطلقًا أما بالفرض فكان يخلفها أو هما أو هن لأب وأم أو لأب فلها أو لهما أو لهن النصف والثلثان فرضًا والباقي بالرد فالفريضة اثنان والثانية ثلاثة وأصل الثالثة مثلها وأما بالقرابة فكان يخلفها أو هما أو هن وزوجًا وأبوين فالربع ستة وللأبوين أربعة والباقي لها أو لهما أو لهن قرابة فأصل الفريضة اثنا عشر وكلالة الأم ذكورًا كانوا أو إناثًا أما بالفرض فكان يخلف أخًا أو أختًا فصاعدًا منهما فلها أو لهما أو لما صعد منهما السدس أو الثلث فرضًا والباقي بالرد فأصل الفرائض ستة وأما بالقرابة فكان يخلفه وهو أو من صعد منهما أو منها وزوجة فلها وحدها الثمن والباقي له أو لهما أو للصاعد كذلك فأصل الفريضة ثمانية الثالث ما سوى من ذكر في الأول والثاني يرث بالقرابة كالولد والأخ لأب وأم أو أب والجد والجدة لأب أو لأم أو أب والجد والجدة لأب أو لأم أو لأحدهما

[illegible]

والعم والخال والعمة والخالة واولاد الكل مطلقا بان يخلف بعض هؤلاء فيرثونه الاقرب فالاقرب وهو ظاهر فلا حاجة الى مثل الاطناب **مقصد** الوارث اما ان لا يكون ذا فرض او يكون والاول اما ان لا يشاركه مثله فالتركة له كلها كمن خلف ابنا او زوجا او زوجة او احدا من الولادة الثلاث او غير هؤلاء او يشاركه مثله فالتركة لهما او لهم بالسوية ان لم يختلف السبب كان يخلف ولدين فصاعدا فالتركة بينهما بالسوية والا فلكل نصيب من يتقرب به كان يخلف عما او عمتا او خالا او خالة ولخؤلة فللعم او للاعمام نصيب الاب وهو الثلثان وللخال او الاخوال نصيب الام كان يخلف عمين وخالين فالفريضة ستة ثلثها اثنان لكل واحد منهم واحد وثلثا ها للعمين لكل واحد اثنان وهو الثلث وان كان ذا فرض فاما ان لا يكون معه مساو في المرتبة دو فرض او يكون فان كان الاول فله نصيبه من التركة والباقي يرد عليه كان يخلف بنتا واختا فالنصف لها بالفرض والاخر بالرد دون الاخ وكذلك الاخت مع العم ولا يرد على الزوج الولاء الثالث ولا الزوجة مطلقا وان كان الثاني فاما ان تكون الفريضة بقدر السهام فالتركة تقسم عليها كان يخلف ابوين و بنتين فصاعدا او زوجا واختا للاب والام او للاب فللابوين السدسان وللبنتين او البنات الثلثان وللزوج النصف وللاخت الباقي فاصل الفريضة الاولى ستة والثانية اثنان او تزيد عليها فيرد الزائد على ذوي السهام بالنسبة مع عدم الحاجب او الاختصاص كان يخلف ابوين وبنتا واختا فللابوين السدسان وللبنت النصف دون الاخت فاصل الفريضة ستة فيبقى واحد منها فتضرب اصلها في مخرج سهام الرد وهو خمسة تبلغ ثلثين فللابوين عشرة وللبنت خمسة عشر وثلاثة من الخمسة الباقية يرد على البنت واثنان على الابوين ويقسمان فلكل من الابوين ستة وللبنت ثمانية عشر او تنقص فيدخل النقص على البنت او البنات كان يخلف ابوين وزوجا وبنتا فصاعدا فالفريضة اثنا عشر للابوين الثلث اربعة يقتسمانه وللزوج الربع ثلاثة ويبقى خمسة للبنت او البنات فالنقص ولعدا او من يتقرب بالاب والام او الاب دون من يتقرب بالام كان يخلف اختين فصاعدا واثنين من كلالة الام وزوجا فالفريضة ستة للزوج النصف ثلاثة ولكلالة الثلث اثنان ويبقى واحد للاختين فالنقص ثلاثة او يكون معه مساو لا فرض له فيعطى الباقي كان يخلف ابويه او احدهما وابنا فالفريضة ستة فللابوين الثلث اثنان او لاحدهما السدس واحد والباقي للابن او الخمسة للابوين **مقصد** مبنى النسب على التولد من الماء ولد من نطفته

كان ابنه والوالد والوالدة ابا واما وابناء هما اجدادا وجدات وان علوا واولادهما اخوانا واخوات واخوهما اعماما واعمات واخوالا وخالات واولادهما اعماما واعمات وخالات وان علوا **المبدء الثاني** في موانع الارث وهي ثلاثة الكفر والقتل والرق وفيه فصول الاول في الكفر وهو كل ما خرج به معتقده من الاسلام حربيا كان او ذميا او منكرا ما علم ثبوته من الدين ضرورة كالمرتد والخارجي والغالي والناصب فلا يرث الكافر المسلم ويرث المسلم الكافر مطلقا ولو خلف الكافر ورثة كفارا فالميراث لهم وان كان معهم مسلم فالميراث له وان بعد كالمنعم او ضامن الجريرة دون الكافر وان قرب كالولد ولا يمنع الامام الولد من الارث ولو كان الميت مرتدا او كافرا ولم يكن له وارث مسلم ورثه الامام وفي رواية شاذة يرثه الكافر وان كان له قريب ولو مات المسلم ولم يرثه كفار بعد ورثه الامام دونهم الا اذا كان له وارث مسلم وان بعد كالضامن ولو اسلم الكافر الوارث على تركة قبل قسمتها شارك اهلها ان كان مساويا لهم في الدرجة كمن خلف ثلاثة اولاد احدهم كافر فاسلم قبل قسمة التركة بينهما فيشاركهما فيها فالقسمة ثلاثة وانحصر ان كان اولى كمن خلف اخوين وابنا كافرا فاسلم قبل قسمتها بينهما فيحصر فيها دونهما سواء كان الميت مسلما او كافرا ولو اسلم بعد القسمة فلا ميراث او كان الوارث واحدا فكذلك لعدم تحقق القسمة اما لو لم يكن له وارث سوى الامام عليه السلام فاسلم قيل هو اولى من الامام تمسكا برواية ابي بصير وقيل لا يرث اذ الامام كالوارث الواحد فلا قسمة وقيل ان اسلم قبل نقل التركة الى بيت مال الامام فهو اولى والا فلا ولو كان الوارث الواحد الا الى زوجا او زوجة ولحق كافر فاسلم عليها فان قيل بالرد عليهما لا يرث باسلامه وان قيل بالمنع من الرد عليهما ورث ما يفضل من فرضهما وهو النصف والربع وفيه اشكال ينشأ من عدم تحقق القسمة ولو قيل يشارك الزوجة دون الزوج لكان حسنا لتحقق القسمة لان الامام يقاسم الزوجة دون الزوج لانه يرد عليه ما فضل فلا قسمة ولو خلف اربع زوجات فاسلمت واحدة اخذت كمال الحصة ولو اسلم الوارث بعد قسمة البعض احتمل ان يشاركهم وان يختص في الجميع وفي الباقي واحتمل المنع الا انه بعيد ولو خلف عما كافرا او اعماما واخوالا مسلمين فاقتسم الاعمام والاخوال التركة اثلاثا فاسلم فالاقرب الشركة ولو اقتسم الاعمام نصيبهم فلا شركة ولو ادعى الاسلام انه قبل القسمة فالقول قول الوارث مع يمينه فان صدق احدهم تعد في نصيبه وفهم وان شهد معه

تحقق كانا عدلين شارك ولو كان احد ابوى الطفل مسلما كان تابعا للمسلم منهما
ويحكم باسلامه وكذا لو اسلم احدهما وهو صغير فان بلغ فامتنع من الاسلام اجبر عليه
فان ابى كان مرتدا والمسلمون يتوارثون وان اختلفوا فى المذاهب والكفار يتوارثون
وان اختلفوا فى الملل فالنصرانى يرث اليهودى والمجوسى والحربى وبالعكس والمرتد عن فطرة لا تقبل
توبته ظاهرا وتقبل باطنا على الاقوى وتقسم تركته حين ارتداده بين ورثته المسلمين وتبين
زوجته وتعتد لعدة الوفاة وقتل ولو لم يقتل وان كان امرأة لم تقتل الفطرية عملها بل
تحبس وتضرب اوقات الصلوة الى ان تتوب او تموت ولا تقسم تركتها الا بعد الموت ومثلها
للخنثى المشكل فى ذكوريته ويحتمل ان يكون حكمها كحكم الرجل لعموم قوله عليه السلام من
بدل دينه فاقتلوه والمرتد عن غير فطرة لا يقتل قبل ان يستتاب فان تاب والا قتل ولا يقسم
ماله حتى يقتل او يموت وتعتد زوجته من حين الارتداد عدة الطلاق فان عاد الى الاسلام
وهى فيها فهو اولى بها وان خرجت وهو مرتد لم يكن له عليها سبيل ولا يمنع من الميراث من يتقرب
بالكافر وان منع كان يخلف ابنا كافرا وله ابن مسلم فيرث ابن ابنه دونه مسئلة لو خلف نصرانى
اولادا صغارا ذكورا او اناثا او ذكورا واناثا وابن اخ وابن اخت مسلمين انفق ابن الاخ ثلثى
التركة وابن الاخت ثلثها ثم ينفق الاثنان على الاولاد الصغار بنسبة نصيبهما اعنى الثلثين
والثلث فثلثا نفقتهم على ابن الاخ وثلثها على ابن الاخت فان بلغ الصغار مسلمين فهم
احق بتركة ابيهم على رواية مالك بن اعين ونزلها بعضهم على الاستحباب وهو حسن
وان اختاروا الكفر عند البلوغ استقرت التركة فى ملك ابن الاخ وابن الاخت ومنع الاولاد
لاختيارهم الكفر وفيه اشكال منشاه اجراء الطفل مجرى ابيه فى الكفر وقد سبقت القسمة
الاسلام فينتفى الاستحقاق الفصل الثانى فى القتل وهو مانع من الارث اذا كان عمدا
لا خطأ ظلما لا حدا او قصاصا فلو قتل خطأ محضا قيل يمنع من الدية خاصة وقيل يرث مطلقا
لرواية عبد الله بن سنان عنه عليه السلام فى رجل قتل امه ايرثها قال ان كان خطأ
ورثها وان كان عمدا لم يرثها وقيل يمنع مطلقا لرواية الفضيل بن يسار عن الصادق
عليه السلام لا يرث الرجل الرجل اذا قتله وان كان خطأ والاول اظهر للجمع بين النصين
ولا فرق فى ذلك بين مراتب النسب كالولد والاب وغيرهما والسبب كالزوج والزوجة وغيرهما
ويشترط استقرار الحيوة على اشكال ولو لم يكن له وارث سوى القاتل كان ميراثه للامام

عن الذنب بل يستتاب ٣

دونه ولو قتل اباه وكان لابيه ولد ورثه جده ولا يمنع لمنع ابيه اذا لم يكن هناك ولد للصلب ولو لم
يكن له وارث الا قاتله وكافر فميراثه للامام دونهما فان اسلم الكافر استحق الميراث وطالب
بالقتل ما لم تقسم التركة ولو تعلقت فاسلم طالب ولا ميراث ولو لم يكن له وارث سوى الامام
لم يكن له العفو بل له المطالبة بالقود او الدية مع الرضا ويرث الدية كل مناسب ومسابب
عدا من يتقرب بالام على الخلاف ولا يرث احد الزوجين القصاص لكنهما يرثان من
الدية ان صولح عليها فى قتل العمد والاقاد ورواية السكونى ضعيفة ومحمولة على التقية
والدية فى حكم مال المقتول خلافا لابن ادريس يقضى منها ديونه ويخرج وصاياه عمدا
كان القتل ان رضى الولى بالدية او غير عمد وليس للديان منع الوارث من القصاص
ولو كان المقتول فقيرا وفى لحوق شبه العمد بالعمد او بالخطاء خلاف وقرب العلامة فى
قواعده الاول ولا فرق بين الصبى والمجنون والمباشر والمتسبب والنائم لعموم المنع
واذا قتل عادل باغيا ورثه ولو قتل الاكبر من الاربعة الاخوة اخاه الثانى وقتل الثالث
اخاه الرابع فميراث الرابع الذى هو قتيل الثالث للاكبر وله قتل الثالث وليس للثالث قتل
الاكبر لانه لا يدفع نصف الدية عليه اليه مسئلة لو كان اخوان جرح احدهما اباه وجرح الاخر
امه ثم انهما ماتا دفعة بعد ذلك ولا وارث لهما سواهما فيرث كل منهما مال غير مقتوله وقتل
كل على صاحبه ولو عفى احدهما عن صاحبه فللاخر قتل العافى ويرثه وكذا لو بادر احدهما
فقتل صاحبه فلا قصاص عليه وكان ميراثه له الفصل الثالث فى الرق وهو مانع فى الوارث
والموروث فلا يكون المملوك وارثا ولا موروثا بل ماله لمولاه فلو خلف وارثا حرا ومملوكا
فالمال للحر وان بعد كضامن جريرة دون العبد وان قرب كالولد ولو اعتق بعضه يرث ويورث
بنسبة ما تحرر منه والباقى لمولاه فلو خلف ولدا نصفه حر وجدا اقتسما التركة ولو ارثه
لمولاه ولو خلف الوارث مملوكا وكان له ولد حر فميراث جده له ولا يمنع برقية ابيه وان كان
هو السبب ولو اعتق المملوك على ميراث قبل قسمته وكان الوارث متعددا شارك ان كان
مساويا له كما لو خلف ثلاثة اولاد احدهم رق فاعتق قبل قسمة التركة بين نحوه شاركهم
لهم فيها فالفريضة ثلاثة واختص بها ان كان اولى كان خلف اخوين وابنا رقا فاعتق قبل
القسمة بينهما اختص بها دونهما فلو اعتق بعد القسمة ولم تكن قسمة هناك كان
يكون الوارث واحدا امنع ولم يكن له شئ ولو اعتق بعد قسمة البعض فاشكال من احتمال

٢ بينهما بالسويه ولو مات
ونصفه حر فنصف ش ٣

الشركة ولغصاصا في الجميع او الباقي او المنع على بعد كما مر في الكفر ولو لم يكن للميت وارث سوى
المملوك اشتراه الحاكم او حبس على الكفاية من المالك ولو قهرا عليه واعتقه واعطاه بقية المال
ولا يجزي الشراء عن العتق ويدفع قيمته لمالكه ولا يزاد على الوطلب ولو قصر المال عن قيمته
ففي فكه قولان احدهما ينفك بما وجد ويسعى في الباقي من قيمته وقيل لا ينفك ويكون الميراث
للامام وهو الاشهر ولو تعدد الرقيق الوارث وقصر نصيب كل واحد منهم او نصيب بعضهم
عن القيمة لم يفك احدهم وكان الميراث للامام فلو خلف ابنا وبنتا رقيقين وكان تركته
ثلثمائة درهم مثلا فلا فك وكذا لو كانت المائتا درهم قيمة الولد وهو نصيبه وجعل الشيخ
زين الملة والدين طاب ثراه فك الموفي هنا او جعفان فك و ورث المال ولو خلف عشرة
اولاد ارقاقا وكانت تركته الف دينار فالفا قاصرة عن فك الجميع وان امكن البعض ففي
فكه بالقرعة او التخيير او عدمه اشكال ولو لم يقصر المال عن شراء الجميع اشترى سواء كان
نصيب احدهما قاصرا عن قيمته اولا كما لو خلف العشرة وعشرة الاف درهم مثلا ويفك
الابوان والاولاد وفاقا للنهاية الكثيرة وقيل في فك الاولاد تردد وهو مردود وفي
يفك غيرهما من الارحام قيل لا وقيل نعم وجعل المحقق قدس سره الاول اظهر وفي
العلامة في المختلف واستشكل في فكهم في القواعد فلو خلف زوجة او زوجا قيل لحكمها
حكم الاقارب فلو خلف زوجة مملوكة وقصر الربع عن قيمتها لكن المال يفي بها ففي الشراء
تردد وام الولد تعتق من نصيب ولدها ان كان ولا ترث شيئا وكذا المكاتب المشروط
والمطلق الذي لم يؤد شيئا من مال الكتابة ولو ادى منه شيئا وعتق بحسابه فكذلك
وكذا المدبر لا يرث من مدبره ولو كان وارثا ولو كان المعتق بعضه ذا فرض ورث بقدر ما
فيه من الحرية من نصيبه كما لو خلف ابا نصفه حر وابنا حرا فنصف السدس للاب والباقي للابن
فالفريضة اثنا عشر ولو كان ميراثه بالقرابة اعتبر ما فيه من الحرية فاعطي بنسبته ما فيه
منها كما لو خلف اخوين للاب والام او اب نصف احدهما حر والاخر كله فالذي نصفه حر ثلث التركة
والباقي للباقي فالفريضة ثلاثة ولو خلف ابنين نصف كل منهما حر احتمل ان يكون لكل واحد
نصف التركة بناء على تكميل الحرية لان نصفي حر حر وان يكون النصف بينهما لكل واحد ربع
بناء على عدمه ولا اثر لذلك فائدة في الرقية فيكون وجودها كعدمها والباقي يعطى لغيرهم
قريبا كان او بعيدا على اشكال فالفريضة الاولى اثنان والثانية اربعة ولو كان

مثلا احدهما حرا وثلث الاخر كانت التركة بينهما اثلاثا على التكميل فالفريضة ثلاثة او كان النصف
بينهما اثلاثا والنصف الاخر للاخر على عدمه فالفريضة ستة ولو خلف ابنا حرا واخا
نصفه حر فثلثا التركة للحر وثلثها للاخر على التكميل فالفريضة ثلاثة ونصفها بينهما والنصف
الاخر للحر فيكون له ثلاثة ارباع على عدمه فالفريضة اربعة ولو نزلتهما بالاحوال
كان لهذا ما كان لهذا هناك تقول للحر المال كله في حال رقية اخيه ونصفه في حال حريته فجمع
لهما مال ونصف فيعطى نصف المجتمع من الحالين وهو عبارة عن ثلاثة ارباع لان النصف
ربعان ونصف النصف ربع وتقول للاخر نصف المال في حال الحرية فيعطى نصف هذا الحال
وهو عبارة عن الربع لان نصف النصف ربع ولو خوطب القتيل الحر لك المال كله لو كان
اخوك رقا ونصفه لو كان حرا فيكون لك النصف ولكن نصفه حر فحجبك عن الربع
فيكون لك ثلاثة ارباع وقيل للاخر لك النصف لو كنت حرا لكن نصفك حر فيكون لك
الربع به ولو خلف ابنا حرا وبنتا ربعها حر فللبنت نصف سدس المال والباقي للولد
على التنزيل والخطاب فالفريضة اثنى عشر او للبنت نصف العشر والباقي للابن على التكميل
فالفريضة عشرة اذ فيها جزء من الحرية وفيه تسعة اجزاء لانها لو كانت حرة فله اثنان ولها
واحد ولو كان نصفها حرا فله خمسة ولها واحد ولو كان ربعها حرا فله تسعة ولها واحد
ولو خلف ابنا نصفه حر وبنتا حرة فالمال يقتسمانه بالسوية بناء على التكميل ولها الثلث
والباقي له على التنزيل والخطاب فالفريضة الاولى اثنان والثانية ثلاثة ولو خلف
ابنا ثلثه حر واخر سدسه حر كانت التركة بينهما اسداسا على التكميل فالفريضة ستة للذي ثلثه
حر السدس والباقي للاخر او السدس يقتسمانه بينهما ويأخذ السدس الاول فيكون له
الربع ويأخذ الاخر نصف السدس على عدمه فالفريضة اثنى عشر والاظهر عدم
التكميل في كل ما فرضنا دون الثلاثة الاخر ولو خلف اختا للاب او للاب والام وبنتا
نصفها حر كان لها النصف نصفه بالفرض والاخر بالرد فالفريضة اربعة ولو خلف مع البنت
زوجة حرة كان لها ثمنها ونصفه والباقي للبنت فالفريضة ستة عشر ولو خلف معهما
اما حرة كان للبنت ربع التركة ونصفه وللام خمسة اثمان فالفريضة ثمانية ولو خلف ابنا
نصفه حر وابن ابن ربعه حر كان له الثمن والباقي للابن فالفريضة ثمانية ولو كان ابن الابن
حرا فالمال بينهما بالسوية ولو خلف اخا للاب واخا للام واحدهما ونصف كل واحد حر فللاخ

٣ بالرد والنصف الآخر للآخر ٣

من الام السدس لو كان حرا فيعطى نصف السدس و للاخ من الابوين الباقي لو كان كذلك فيعطى نصفه فالفريضة ثمانية واربعون للاخ من الام اربعة لانها نصف سدسها وللاخ من الابوين اثنان وعشرون تعطى لوارث اخوان يحجب الاخ من الاب بحرية الاخ من الابوين والاقل بنصفها احدى عشر والاخر الاخر **تنبيه** في بقية اسباب منع الارث وهي اربعة الاول اللعان فلا يرث معه الزوج من الزوجة ولا بالعكس صحيحا كان الملاعن عنده او مريضا وينتفي الولد به ويسقط نسبه فلا وارث بينهما ولو كذب نفسه في نفيه ورثه الولد من غير عكس وهل ترثه حينئذ اقارب ابيه مع اعترافهم به او مطلقا او لا ترثه كذلك اظهرها اخرها لعدم عود النسب وارث الولد بالتكذيب بدليل خارج ولو كان للولد اخوة للاب او للام وهما اقتسموا المال بينهم بالسوية لعدم اعتبار نسب الاب في الاخوة فلو خلف ابن الملاعن اخا واختا لابيه واخا واختا لامه كانت الفريضة ستة للاخ من الاب اثنان وللاخ من الام اثنان ولكل اخت واحد ولو كذب نفسه في القذف بعد اللعان لا يرث هو الولد ولا ترثه الزوجة **السبب الثاني** الحمل وهو مانع من الارث ما لم ينفصل حيا فلو انفصل ميتا لم يرث لقوله صلى الله عليه وآله السقط لا يرث ولا يورث ولو مات وتركه نطفة ورث اذا انفصل حيا فلا يشترط حيوته عند موت المورث اتفاقا ولا يشترط استقرارها عند انفصاله بل لو ولد حيا ثم مات في الحال ورث وينتقل ماله الى وارثه ولا يشترط استهلاله لاحتمال كونه اخرس بل يكفي فيه ذلك حركة تدل على مطلق الحيوة لا التقلص الطبيعي دون الاختياري وهكذا الموسقط بجناية ولو خرج نصفه حيا او بعضه والباقي ميتا لم يرث ولو كان هناك وارث محجوب به منعنا امر الميراث حتى يستبين امره كما لو خلف الحامل واخوة ولو لم يكونوا محجوبين به اعطوا النصيب الاقل كما لو خلف الحامل وزوجة اخرى فطلبت الزوجة نصيبها قبل الوضع لعطيت الثمن دون الربع فالفريضة ثمانية ولو خلف الحامل وابوين فطلبا نصيبهما قبله اعطى لكل واحد منهما السدس لا غير فالفريضة ستة ولو خلف الحامل وابنين فطلبا اعطى لكل واحد منهما الربع بعد سهم الزوجة دون الثلث لاحتمال الحمل اثنين فان كان والا استد ما فاته من زيادة ونقصان بعد الوضع في كل ما كان كذلك ويشترط في ميراثه ان يوضع حيا لادون ستة اشهر منذ موت الاب او لاقصى مدة الحمل مع عدم الوطي فلو وطيت

لانه نصف الباقي في اثنان وعشرون

ولو شبهة لم يرث لاحتمال تجدده [illegible] الغايب غيبة منقطعة بحيث لا يعلم خبره لا يورث حتى يعلم موته بالبينة كالشهادة او بمضي مدة من حين ولادته لا يعيش نوعا الى تلك المدة عادة في زمانه فيقسم بحكم لوارثه الموجودين وقت الحكم لا غيرهم على الاشهر وقيل يورث بعد مضي عشر سنين من غيبته من غير ان يطلب في الارض وهو مروي وقيل بعد مضي اربع سنين مع الطلب فان لم يوجد قسم ماله بين ورثته وقواه بعضهم قال ويرثه نحو زوجته لعدد او زوجته عدة الوفاة وتزويجها بعدها لو ارادت وقيل يدفع ماله الى الوارث الملي **السبب الرابع** موته مع استغراق دين تركته فلو مات وعليه دين مستوعب لها كانت على حكم مال الميت ولم تنتقل الى الوارث بموته وتظهر الفايدة في النماء المتجدد ولو لم يكن مستوعبا لها انتقل الى الوارث ما فضل عن الدين دون ما قابله فانه على حكم مال الميت وقيل تكون التركة للورثة لا على حكم مال الميت بل هي كالرهن بمعنى انهم يمنعون ان يتصرفوا فيها الى ان يقضوا الدين سواء كان مستوعبا او غيرها والاول اظهر **المقصد الثالث** في الحجب وهو اما عن اصل الارث واما عن بعض الفرض **فالاول** ضابطه حجب القريب البعيد في كل مرتبة منها فالابوان والاولاد وان نزلوا يحجبون الاخوة واولادهم والاجداد وان علوا ويحجبون الاعمام والاخوال واولادهم وان نزلوا يحجبون الاخوة واولادهم والاجداد وان علوا ويحجبون الاعمام والاخوال واولادهم وان نزلوا ويرث ولد الولد مع الولد ذكرا كان او انثى سواء كان ابن ابن او ابن بنت او بالعكس ولا ولد الولد مع ولد الولد ويحجب الولد وان نزل مطلقا قرابة الابوين من الاخوة والاعمام والاخوال واولادهم ولا يرث مع الاولاد واولادهم وان نزلوا مطلقا الا الابوان والزوج والزوجة ومع عدم الابوين وابنائهم يرث الاخوة والاخوات واولادهم وان نزلوا والجد والجدات وان علوا ويحجبون غيرهم الا الزوج والزوجة ويحجب الاخوة من يتقرب بهم كاولادهم واولادهم ويمنع الجد والجدة من يتقرب بهم كاباهم وابنائهم وابنائهم ويحجب الاخوة للام كانوا اولاب او لهما اولاد الاجداد اعني الاعمام والاخوال واولادهم مطلقا الا اباهم وان علوا لانهم اجداد ايضا ولا يحجب الاجداد اولاد الاخوة ذكورا كانوا او اناثا وان نزلوا ويمنع اعمام الميت واخواله واولادهم وان نزلوا اعمام اجداده واخوالهم واعمام جداته واخوالهن وان تصاعدوا وكل من تقرب بالابوين يحجب من تقرب بالاب وحده مع التساوي في الدرجة كاخوة

[illegible]

من ابوين مع اخوة من اب دون اخلاف فيما كاخ لاب مع ابن اخ لاب وام فان المال للاقرب وهو الاخ دون ابن الاخ والمناسب وان كان بعيدا يحجب المنعم وهو ومن يقوم مقامه على تفصيل ياتي في ميراث المعتق يحجب ضامن الجريرة وهو يحجب الامام والثاني اما حجب الولد وان نزل ذكرا كان او انثى يحجب الابوين عما زاد عن السدس واما البنت وحدها سواء كانت مع الابوين او مع احدهما فلا يحجب بها بل يشاركانها فيما زاد عن نصفها وكذلك البنات مع احدهما الا معهما فيما زاد عليه بل يرد عليهن وعليه بالنسبة وفي المسالة قول نادر هو ان يحجب البنتين فصاعدا الحدهما الابوين لرواية متروكة والولد ذكرا كان او انثى وان نزل يحجب الزوج عن النصيب الاعلى الى الادنى وهو الربع والثمن فايدة للزوج والزوجة ثلثة احوال في الميراث الاول ان لا يكون في الفريضة ولد وان نزل ذكرا كان او انثى فللزوج نصفها فالفريضة اثنان والزوجة ربعها فالفريضة اربعة والباقي من الاولى والثانية للولد ولا يعال من نصيبهما لبطلان العول عندنا بل انما يدخل النقص على افراد معينة ستعرفها ان شاء الله تعالى الثاني ان يكون فيها ولد وان نزل فللزوج ربعها فالفريضة اربعة وللزوجة ثمنها فالفريضة ثمانية الثالث ان لا يكون فيها وارث مناسب ولا مسابب سوى الزوج فنصفها له والآخر يرد عليه اتفاقا او الزوجة فربعها لها وفي الباقي احوال احدها يرد عليها مطلقا اي مع وجود الامام وغيبته وثانيها بالمنع كذلك وثالثها بالتفصيل فانه يرد عليها مع عدم الامام لا مع وجوده واما حجب الاخوة فانهم يحجبون الام عن الثلث الى السدس بشروط خمسة الاول وجود الاب فلو لم يكن موجودا لم يحجبوها عنه الثاني كونهم ذكرين فصاعدا او ذكرا وانثيين او اربع اناث واما الخنثى هنا فكالانثى الا مع العلم بالذكورية واستقرب الشهيد القرعة فلو كان واحدا او لو ذكرا لم يحجبها عنه الثالث كونهم لاب وام او للاب وحده متفرقين فلو كانوا للام خاصة لم يحجبوها عنه الرابع انتفاء موانع الارث من الكفر والرق واللعان وفي حجب القاتل تردد والحجب اشهر فلو حصل مانع من هذه لم يحجب عنه الخامس كونهم منفصلين بالولادة لا حملا فلو كان الحمل متمما للعدد المذكور لم يحجب عنه لعدم اتصافه بالاخوة السادس كونهم احياء عند موت المورث فلو كان بعضهم ميتا او كلهم عنده لم يحجب عنه والاظهر اشتراط المغايرة بين الحاجب ومن يحجبه فلو كانت امه اخته لاب لا يفسح حجب كما لو وطئ الرجل ابنته بشبهة

والزوجة

فان لها

فان لها اختها لابيها وهذا يتحقق في المجوس واما الثاني ففي تفصيل السهام المنصوص في كتاب الله عز وجل وهي ستة الاول النصف وهو فرض اربعة البنت الواحدة لقوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف والزوج مع عدم ولد زوجته وان نزل وان لم يكن منه لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم والاخت الواحدة للاب والام او للاب والاخت للاب مع فقدها لهما لقوله تعالى وله اخت فلها نصف ما ترك فلو خلف بنتا او زوجا او اختا مع عدم الولد لابوين او اب او لاب مع فقدها فالفريضة اثنان لكل واحد النصف بالفرض والاخر بالرد اذا انفرد الكل الثاني الربع وهو فرض اثنين الزوج مع الولد للزوجة وان نزل وان لم يكن منها لقوله تعالى فلكم الربع مما تركن والزوجة سواء كانت واحدة او اكثر مع عدم الولد للزوج لقوله تعالى ولهن الربع مما تركتم فلو خلف زوجا مع الولد او زوجة مع عدمه كانت الفريضة اثنين لكل النصف فرضا والاخر ردا اما على الزوج فلا خلاف واما على الزوجة فعلى الخلاف الثالث الثمن وهو فرض الزوجة لا غير سواء كانت واحدة او اكثر مع الولد للزوج وان نزل لقوله تعالى فلهن الثمن مما تركتم فلو خلف زوجة وولدا كانت الفريضة ثمانية للزوجة واحد والباقي للولد الرابع الثلثان وهو فرض ثلثة البنتين فصاعدا لقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك والاختين للاب والام كذلك والاختين للاب فصاعدا مع فقد من يتقرب بهما لقوله تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك فلو خلف بنتين او اختين للاب والام او للاب مع فقد من يتقرب بالابوين كانت الفريضة ثلثة لكل الثلثان فرضا والباقي بالرد مع انفراد الكل الخامس الثلث وهو فرض اثنين الام مع عدم الحاجب من الاولاد والاخوة لقوله تعالى فلامه الثلث وللاثنين فصاعدا من كلالة الام ذكورا كانوا ام اناثا ام بالتفريق لقوله تعالى فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فلو خلف اما مع عدم الحاجب واثنين فصاعدا من كلالة الام كان اصل الفريضة ثلثة للام الثلث واحد بالفرض والباقي بالرد او كلالة الام الثلث واحدا بالفرض والباقي بالرد السادس السدس وهو فرض ثلاثة الاب مع الولد ذكرا كان ام انثى والام مع الولد كذلك لقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس ومع الحاجب من الاخوة لقوله تعالى وان كان له اخوة فلامه السدس والواحد من كلالة الام ذكرا كان ام انثى لقوله تعالى وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس

الفرائض قد يكون بعضها منضماً الى بعض كالنصف فانه يجتمع مع مثله كما لو خلف زوجاً
واختاً للابوين او للاب فالفريضة اثنان للزوج النصف واحد وللاخت الآخر
واحد ويجتمع مع الربع كما لو خلف زوجاً وبنتاً فالفريضة اربعة للزوج الربع واحد
وللبنت النصف بالفرض اثنان بقي واحد يرد عليها ويجتمع مع الثمن كما لو خلف زوجة
وبنتاً فالفريضة ثمانية للزوجة الثمن واحد وللبنت النصف اربعة بقي ثلاثة ترد على البنت
دونها ولا يجتمع مع الثلثين لاستلزامه العول وهو باطل عندنا كما مر فلو خلف زوجاً
واختين للابوين او للاب يكون النقص داخلاً على الاختين دون ان تزاد الفريضة ليدخل
النقص على الزوج فالفريضة على عدم العول ستة للزوج النصف ثلثة وللاختين النصف
الآخر بينهما بالسوية وعلى العول فمن سبعة للزوج ثلثة ولهما اربعة وبطلانه ظاهر و
يجتمع مع الثلث كما لو خلف زوجاً واماً مع عدم الحاجب فالفريضة ستة للزوج نصفها
ثلثة وللام ثلثها اثنان بقي واحد فهو لها بالقرابة دون الزوج ويجتمع مع السدس كما
لو خلف بنتاً وابوين او احدهما فالفريضة ستة للبنت نصفها ثلاثة ولكل واحد من
الابوين السدس اثنان والباقي يرد ارباعاً مع الحاجب او اخماساً مع عدمه والربع
فانه يجتمع مع الثلثين كما لو خلف زوجة واختين للابوين او للاب فالفريضة اثنا عشر
للزوجة ربعها ثلثة وللاختين ثلثاها ثمانية بالسوية فرضاً والباقي لهما قرابة و لا
يجتمع الثلثان مع مثله لعدم تعدد المستحق لهما والعول باطل ويجتمع مع الثلث
كما لو خلف زوجة مع عدم الولد واماً غير محجوبة فالفريضة اثنا عشر للزوجة ربعها
ثلاثة وللام ثلثها اربعة فرضاً والباقي للام قرابة ويجتمع مع السدس كما لو خلف زوجاً
وولداً وابوين او احدهما فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها ثلاثة وللابوين ثلثها
اربعة لكل واحد منهما السدس اثنان وما بقي فللولد ولا يجتمع الربع مع الثمن لانه
نصيبه مع الولد ونصيبها مع عدمه ولا مع مثله لذلك فكيف يجتمعان ويجتمع الثمن
مع الثلثين كما لو خلف زوجة وبنتين فاصل الفريضة اثنا عشر للزوجة ربعها ثلاثة و
للبنتين ثلثاها ثمانية فبقي واحد فتنكسر فتصح من اربعة وعشرين ويجتمع مع السدس
كما لو خلف زوجة وابوين او احدهما مع ولد فاصل الفريضة اربعة وعشرون للزوجة
ثمنها ثلاثة وللابوين ثلثها ثمانية لكل واحد سدس اربعة والباقي للولد ولا يجتمع مع

الربع

الربع لان الربع نصيبها مع عدم الولد والثمن نصيبها معه ولان الربع نصيبه والثمن
نصيبها ولا مع الثلث لان الثمن نصيبها مع الولد والثلث نصيب الام مع عدمه ولا
خوة من ولادها ولا يجتمع السدس مع الثلث فرضاً لان السدس نصيب الام مع الحاجب
والثلث نصيبها مع عدمه فكيف يجتمعان فرضاً بل قد يجتمعان اتفاقاً كما لو خلف زوجاً
وابوين فالفريضة ستة للزوج النصف ثلاثة وللام الثلث اثنان والباقي للاب وهو
السدس **فرع** الفريضة قد تكون بقدر السهام وقد تزيد عليها وقد تنقص عنها
فان كانت بقدرها فلا بحث كما لو خلف ابوين وبنتين فالفريضة ستة للابوين ثلثها
اثنان لكل واحد السدس واحد وللبنتين الثلثان اربعة لكل واحدة اثنان وان
زادت عليها فالتعصيب عندنا باطل وهو رد فاضل التركة على العصابة بل ان كان في
الفريضة مساو وغير ذي فرض كان الفاضل من ذوي السهام له بالقرابة كما لو خلف
زوجاً او زوجة وابوين فالفريضة الاولى ستة للزوج نصفها ثلاثة وللام ثلثها
اثنان والباقي واحد سدسها للاب بالقرابة والثانية اثنا عشر للزوجة ربعها
ثلاثة وللام ثلثها اربعة والباقي خمسة للاب قرابة ثم ان كان هناك اخوة يحجبون
الام عن الثلث فللام السدس في المسئلتين وللزوج والزوجة النصيب الاعلى والباقي
للاب قرابة وكما لو خلف زوجاً وابوين وابناً فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها ثلاثة
وللابوين ثلثها اربعة والباقي خمسة للولد قرابة وكما لو خلف زوجاً واخوين من الام
واخاً او اخوة من الابوين او من الاب فالفريضة ستة للزوج نصفها ثلثة ولكلالة
الام ثلثها اثنان والباقي واحد للاخ او الاخوة من الابوين او الاب مع فقد من يتقرب
بالاب فان انكسرت فاعمل بما يجيء انشاء الله تعالى وان لم يكن هناك مساو
بل كان بعيد لم يرث بالتعصيب بل يرد الفاضل على ذوي السهام بنسبة سهامهم
سوى الزوج والزوجة فلو خلف ابوين او احدهما وبنتاً واخاً او خالاً فاصل الفريضة
ستة فللابوين السدسان اثنان وللبنت نصفها ثلاثة ولا يعطى الاخ والخال شيئاً
بقي سدس واحد يقسم على الابوين والبنت اخماساً وطريق هذه القسمة ان تضرب
الستة اصل الفريضة في خمسة مخرج السهام تبلغ ثلاثين للابوين ثلثها عشرة بينهما
بالسوية لكل واحد سدس وللبنت نصفها خمسة عشر بقي خمسة ترد على البنت

ثلاثة وعلى الابوين اثنان بينهما لكل واحد وان نقصت الفريضة عنها فالعول عندنا
باطل وهو الزيادة في الفريضة والنقص في النصيب لاستحالة ان يفرض الله سبحانه
في مال ما لا يقوم به ونقصان الفريضة لا يكون الا بسبب دخول الزوج او الزوجة مع
البنت او البنات او الاخت او الاخوات للاب والام او للاب فيكون النقص داخلا على البنت
او البنات والاخت والاخوات للابوين او للاب ولا يدخل النقص على من يتقرب بالام خاصة
فلو خلف زوجا وابوين وبنتا فالفريضة اثنا عشر للزوج الربع ثلاثة وللابوين
السدسان اثنان كذلك لكل واحد وما بقي واحد فللبنت وكذا لو خلف بنتين فصاعدا
مع الابوين او احدهما والزوج فيكون بعد ربع الزوج وسدسي الابوين او سدس
احدهما ما بقي للبنتين او البنات وكذا لو خلف زوجة وابوين وبنتين فالفريضة
اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الثلاثة في الثمانية للزوجة ثمنها ثلاثة وللابوين
سدساها ثمانية وما بقي فثلاثة عشر تنكسر على البنتين فاضرب الاربعة والعشرين
في الاثنين تبلغ ثمانية واربعين تصح الفريضة منه وكذا لو خلف زوجا مع كلالة
الام واختا او اخوات للابوين او للاب فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها ثلاثة و
للكلالة ثلثها اربعة والباقي خمسة للاخت او الاخوات **المقصد الاول** وفيه ثلاثة [illegible]
[illegible] الاول في تعيين ميراث المرتبة الاولى اعني الاباء والاولاد فللاب المال اذا انفرد كان
يخلف منفردا كل المال قرابة وللام المنفردة ثلث المال فرضا والباقي يرد عليها فالفريضة
ثلاثة ولو اجتمع الاب والام كان يخلفهما لا غير فالفريضة ثلاثة للام ثلثها واحد
والباقي للاب ولو كانت الام محجوبة بالاخوة فالفريضة ستة للام سدسها واحد و
الباقي للاب واما الاخوة فليس لهم شيء وان حجبوها وللابن المنفرد المال كان يخلفه
وحده فالمال قرابة ولو خلف ابنين فصاعدا كان المال بينهم بالسوية وللبنت المنفردة
النصف فرضا والاخر بالرد كان يخلفها وحدها فالفريضة اثنان ولو خلف بنتين فصاعدا
فاصل الفريضة ثلاثة ثلثاها لهما او لهن فرضا والثلث الاخر يرد عليهما او عليهن
اما مع البنت فلا كسر كما مر واما مع البنتين او البنات فتضرب اصل الفريضة اعني الثلاثة
في اثنين او في ثلاثة تبلغ الاولى ستة فلكل بنت منهما اثنان بالفرض وواحد بالرد
والثانية تسعة فلكل بنت منهن من الثلاث اثنان بالفرض وواحد بالرد ولو اجتمع الذكر

والاناث

والاناث من اولاده فللذكر مثل حظ الانثيين كان يخلف ولدين وبنتين فالفريضة ستة
لكل ولد اثنان ولكل بنت واحد ولو اجتمع الابوان او احدهما مع الاولاد الذكور ولو
واحدا كان لكل واحد من الابوين السدس وما بقي فللولد او الاولاد بالسوية
فلو خلف الابوين او احدهما وولدا او اربعة اولاد مثلا فالفريضة ستة للابوين سدسها
اثنان ينقسمان او لاحدهما احدهما فالباقي اربعة او خمسة للولد او الاولاد لكل واحد واحد
فينكسر على تقدير الخمسة فاضرب الستة في الخمسة تبلغ ثلاثين تصح منها ذكور واناث من الاولاد
٣ ولو اجتمع معهما او مع احدهما
كان لكل واحد منهما السدس والباقي للاولاد للذكر مثل حظ الانثيين كان يخلف الابوين او احدهما
وولدين وبنتين فاصل الفريضة ستة للابوين سدسها اثنان بالسوية او لاحدهما
سدس واحد فالباقي اربعة فينكسر فتضرب الستة اصل الفريضة في ستة تبلغ ستة وثلاثين
للابوين سدساها اثنا عشر ولكل ولد منهما ثمانية ولكل بنت اربعة او خمسة فينكسر
وتصح من الستة والثلاثين بذلك العمل ولو كان مع الابوين او احدهما والاولاد
زوج او زوجة اخذ كل من الابوين والزوجين نصيبه الادنى اعني الربع والثمن
والسدس والباقي للاولاد للذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف ابوين وزوجا
وولدين وبنتا فالفريضة اثنا عشر للابوين ثلثها اربعة لكل واحد سدس اثنان
وللزوج ربعها ثلاثة بقي خمسة لكل ولد منهما اثنين وللبنت واحد وللابوين
مع البنت السدسان ولها النصف والباقي يرد عليهم اخماسا فلو خلف الابوين وبنتا فاصل
الفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل واحد منهما سدس واحد وللبنت نصفها
ثلاثة فالباقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا فتضرب اصل الفريضة في خمسة وهي مخرج سهام الرد
اذ للبنت من الستة ثلاثة وللابوين منها اثنان فهذه خمسة وانما كان الرد عليهم اخماسا
لان الام غير محجوبة فتحصل من ضرب ستة اصل الفريضة في الخمسة مخرج السهام ثلاثون
للابوين ثلثها عشرة لكل واحد منهما سدس خمسة وللبنت نصفها خمسة عشر فالباقي منها
خمسة يرد على كل من الابوين واحد فالباقي ثلاثة للبنت ولو كانت الام محجوبة في هذه
المسئلة بالاخوة فلا يرد عليها بل يرد على البنت والاب دونها ارباعا فلو خلف الابوين
مع اخوة وبنتا فاصل الفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل واحد سدس واحد وللبنت
نصفها ثلاثة يبقى واحد لا ينقسم عليهما ارباعا فتضرب ستة اصل الفريضة في مخرج سهام

سهام الرد تبلغ اربعة وعشرين للابوين ثلثها ثمانية لكل واحد منهما سدس اربعة وللبنت
نصفها اثنا عشر فالباقي اربعة ثلاثة للبنت لانها نصف الستة وواحد للاب لانه سدسها
ولا شيء للام وللابوين مع البنتين فصاعدا السدسان وللبنتين الثلثان فلو خلف
ابوين وبنتين فالفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل سدس واحد وللبنتين ثلثها اربعة
لكل ثلث اثنان ولاحد الابوين مع البنتين فصاعدا السدس وللبنتين الثلثان والباقي
يرد عليهم اخماسا فلو خلف ابا وبنتين فالفريضة ستة للاب سدسها واحد وللبنتين ثلثها
اربعة لكل ثلث اثنان بقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا فتضرب اصل الفريضة اعني الستة في الخمسة
مخرج سهام الرد لان للبنتين اربعة من الستة وللاب واحد فهذه خمسة تبلغ ثلثين للاب
سدسها خمسة وللبنتين ثلثاها عشرون لكل واحدة ثلثها عشرة فالباقي خمسة للاب
واحد ولكل بنت اثنان بالرد ولو دخل الزوج او الزوجة مع الابوين او احدهما والبنت
او البنات اخذ كل واحد من الزوج والزوجة نصيبه الادنى وللابوين السدسان والباقي
للبنت او البنات فلو خلف زوجا وابوين وبنتا او بناتا فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها
ثلاثة وللابوين ثلثها اربعة بالسوية والباقي خمسة للبنت او البنات ولو كان في مكان الزوج
زوجة فالفريضة اربعة وعشرون للزوجة ثمنها ثلثة وللابوين ثلثها ثمانية لكل واحد
سدسها اربعة فالباقي ثلثة عشر للبنت او البنات ولو كان هناك رد رد على البنت والا
بوين او احدهما دون الزوجة فلو خلف ابوين وبنتا وزوجة فالفريضة اربعة وعشرون
للزوجة ثمنها ثلثة وللابوين ثلثها ثمانية لكل واحد سدس اربعة وللبنت نصفها اثنا عشر
بقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا وكون القسمة اخماسا ظاهر لان البنت اخذة ثلاثة اخماس
ولكل من الابوين اخذ خمسا فهذه خمسة فتضرب الاربعة والعشرين في الخمسة تبلغ مائة
وعشرين للزوجة ثمنها خمسة عشر وللابوين ثلثها اربعون لكل واحد سدس عشرون
وللبنت نصفها ستون فالباقي خمسة للابوين اثنان بالسوية وللبنت الباقي ولا شيء
للزوجة ولو كان هناك حاجب للام رد على البنت والاب دون الام والزوجة فالفريضة
ايضا اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الثمانية مخرج نصيب الزوجة اعني الثمن في ثلاثة
نصف مخرج نصيب احد الابوين اعني السدس للابوين ثلثها ثمانية لكل واحد سدس اربعة
وللزوجة ثمنها ثلثة وللبنت نصفها اثنا عشر بقي واحد فلا ينقسم عليهم ارباعا فتضرب

فلو خلف ابا واما محجوبة وبنتا وزوجة

الاربعة

الاربعة والعشرين في الاربعة تبلغ ستة وتسعين للابوين ثلثها اثنان وثلثون
لكل واحد سدسه ستة عشر وللزوجة ثمنها اثنا عشر وللبنت نصفها
ثمانية واربعون فالباقي اربعة للاب واحد وللبنت الباقي ولا شيء للام ولا للزوجة
ولو اجتمع الزوج او الزوجة مع الابوين فللام الثلث ولكل من الزوجين نصيبه الاعلى
والباقي للاب فلو خلف الابوين وزوجا فالفريضة ستة للام ثلثها اثنان وللزوج
نصفها ثلاثة والباقي واحد للاب ولو كان مكان الزوج زوجة فالفريضة اثنا عشر للام
ثلثها اربعة وللزوجة ربعها ثلاثة والباقي خمسة للاب ولو كان هناك اخوة فللام
السدس وللزوج نصف وللزوجة ربعها والباقي للاب فلو خلف اباه وامه واخوة وزوجا
فالفريضة ستة للام سدسها واحد وللزوج نصفها ثلاثة والباقي اثنان فللاب ولو كان
مكان الزوج زوجة فالفريضة اثنا عشر للام سدسها اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة و
الباقي سبعة فللاب ولد الولد وان نزل يقوم مقام الولد ابيه مع عدمه ويأخذ
من هو في مرتبته فلو خلف ابن ابنه وابن بنته فالفريضة ثلاثة لابن الابن اثنان ولابن
البنت واحد ولو خلف ابن ابن او ابن بنت مع وجود من يتقرب بلا واسطة ابنا وبنتا عينه
فالمال للاولاد دون ابن الابن وابن البنت ويقاسم ولد الولد الابوين كما يقاسمهم
ابوه وشرط ابن بابويه في توريثهم عدم الابوين ولا يخلو من ضعف فلو خلف ابن ابن وابويه
فالفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل واحد سدس واحد ولابن الابن الباقي ويمنع
الاقرب الابعد فلو خلف ابن ابن مع ابن ابن ابن كان المال لابن الابن دونه ويرث كل من
ولد الولد نصيب من يتقرب به فلو خلف ابن ابن او بنت ابن كان له او لها جميع المال مع
الانفراد وما يفضل عن الفرائض ان اجتمع مع اهلها كان يخلف معه او معها ابوين فالفريضة
ستة للابوين ثلثها اثنان لكل سدس واحد ولابن الابن الاربعة الباقية او لبنت الابن
نصفها ثلثة بقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا فتضرب ستة اصل الفريضة في الخمسة مخرج سهام
الرد تبلغ ثلاثين للابوين ثلثها عشرة لكل واحد سدس خمسة وللبنت نصفها خمسة
عشر فالباقي خمسة يرد على الابوين اثنان وعلى البنت الباقي ولو خلف ابن بنت او بنت
بنت كان له او لها النصف فرضا مع الانفراد ومع الابوين ولهما السدسان والباقي بالرد
فلو خلفهما معه او معها كانت الفريضة ستة والرد اخماسا على الابوين وابن البنت او بنتها

فاذا اختلف الابوان اثنين منهما وابن البنت او بنتها ثلاثة يبقى واحد فلا ينقسم اخماسا فتضرب
الستة اصل الفريضة في الخمسة تبلغ ثلاثين للابوين ثلثها عشرة لكل واحد خمسة
ولابن البنت او بنتها نصفها خمسة عشر فالباقي خمسة للابوين اثنان
ولابن البنت ولابن البنت او بنتها الباقي ولو انفرد اولاد الابن واولاد البنت كان لاولاد
الابن الثلثان ولو كان انثى ولاولاد البنت الثلث ولو كان ذكرا كان يخلف بنت ابن مع
ابني بنت فالفريضة ستة لبنت الابن ثلثاها اربعة ولابني البنت ثلثها اثنان لكل واحد
ولو خلف معهم ابوين كان لهما السدسان والباقي لهم يقتسمونه اثلاثا ففريضة المسألة
ثمانية عشر للابوين ثلثها ستة لكل منهما ثلاثة ولبنت الابن ثمانية والباقي اربعة لابني
البنت لكل منهما اثنان ولو دخل مع اولاد الابن واولاد البنت زوج او زوجة اخذ نصيبه
الادنى والفاضل لهم يقتسمونه اثلاثا فلو خلف ابن ابن وابن بنت وزوجا فالفريضة
اربعة للزوج ربعها واحد ولابن الابن اثنان ثلثا الباقي ولابن البنت واحد ثلثه ولو كان
مكان الزوج زوجة صحت الفريضة من اربعة وعشرين حاصلة من ضرب الثمانية في الثلاثة
للزوجة ثمنها ثلاثة ولابن الابن ثلثا الباقي اربعة عشر ولابن البنت ثلثه سبعة ثم اولاد
البنت يقتسمون نصيبهم للذكر ضعف الانثى وقيل يقتسمونه بالسوية كما يقتسم
من يتقرب الى الام والاول اولى لعموم قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين ولا معارض

خاتمة الجد والجدة لا يرثان مع الابوين بل يستحب ان يطعما سدس الاصل ان
زاد نصيب الاب او الام عن السدس وقيل سدس ما حصل لاحد الابوين وهو متروك
فلو خلف ابويه وجده وجدته لابيه وجده وجدته لامه فالفريضة اثنا عشر للام ثلثها
اربعة وتطعم جدها وجدتها اثنين سدس الاصل لكل منهما واحد وللاب الباقي ثمانية
يطعم جده وجدته اثنين سدس الاصل لكل منهما واحد ولو كان لها جد واحد او جدة واحدة
كان له او لها اثنان وهما السدس كملا ولو حصل لاحد الابوين الزيادة على السدس دون
الاخر استحب لمن حصل له الزيادة عليه ان يطعم دون صاحب السدس كان يخلف ابوين واخوة
وجد الابيه وجد الامه فالفريضة ستة للام سدسها واحد ولا طعمة وللاب الباقي ويستحب
ان يطعم اباه سدس الاصل وهو واحد وكان يخلف ابوين وزوجا وجد الابيه وجدا
لامه فالفريضة اثنا عشر للام ثلثها اربعة ويستحب لها ان تطعم اباها او امها سدس الاصل

اثنان

اثنان لكل واحد وللزوج نصفها ستة وللاب الباقي ولا طعمة ولا يطعم الاب اب الام ولا
الام اب الاب ولا طعمة للاجداد من الاب الا مع وجود من يتقربون به اعني الاب ولا
للاجداد من الام الا مع وجود من يتقربون به اعني الام واما الاجداد اذا علوا فلا طعمة

تكميل يحبى الابن الاكبر وان لم يكن بالغا من تركة ابيه استحقاقا بثياب بدنه وخاتمه
وسيفه ومصحفه والعمامة على الاقوى وفي الثوب من اللبد والقلنسوة تطوق دخول
عليه السيف وسيوره وبضرب بيت المصحف وجهان والاقوى دخولها وفي اشتراط خلو
الميت عن دين مستغرق للتركة وغيره وجهان وعلى الحبوة قضاء ما فات الاب من صلوة
وصيام ويشترط فيه ان لا يكون سفيها ولا فاسد المذهب وان يخلف الميت غير هذه الا
شياء فلو لم يخلف سواها فلا اختصاص ولكن الموقوف نصيبه منها على تردد ولو كان الاكبر ولدا
انثى لم تحب واحبى اكبر الذكور ان تعدد والا فالواحد وان كان اصغر منها كما صرح في صحيحة
ربعي عن الصادق عليه السلام ولو كان الاكبر متعددا فالقسمة على الاقوى ولو تعدد
كل من هذه الاجناس احبى في الثياب والباقي لواحد يتخير الوارث على اشكال

المرتبة الثانية في تعيين ميراث المرتبة الثانية وهي الاخوة والاجداد وفيها ثلاث مراجع

المرجع الاول في ميراث الاخوة للاخ المنفرد للاب والام او للاب المال فان تعدد وكان
المال بينهم بالسوية وللاخت للاب والام او للاب النصف فرضا والاخر بالرد كان يخلفها
منفردة فالفريضة اثنان واحد بالفرض والاخر بالرد ولو تعددت كان لهما او لهن الثلثان فرضا
والاخر يرد عليهما او عليهن بالسوية فلو خلف ثلاث اخوات لابيه وامه او لابيه كانت الفريضة
تسعة ثلثاها ستة لكل واحدة منهن اثنان بالفرض وثلثها ثلاثة لكل واحدة واحد بالرد ولو
اجتمع الاخوة والاخوات للاب والام او للاب كان المال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين كان
يخلف اخوين لابيه وامه او لابيه واختين كذلك فالفريضة ستة لكل اخ اثنان ولكل اخت واحد
والمتقرب بالابوين ذكرا كان او انثى يمنع المتقرب بالاب خاصة فلو خلف اخا لابيه وامه واخا
لابيه خاصة كان المال لاخيه من ابيه وامه ومنعه والمتقرب بالاب من الاخوة يقوم مقام
المتقرب بالابوين منهم عند عدمهم والقسمة عليهم كالقسمة عليهم بالتفاوت
فلو خلف اخا لابيه واخا لامه فالفريضة ستة للاخ من الام السدس واحد والباقي للاخ
من الاب كما كان للاخ للاب والام وللاخ الواحد من كلالة الام السدس ذكرا كان او انثى

والباقى يرد عليه مع الانفراد وللاثنين فصاعدا من ولدها مطلقا الثلث بالسوية وما بقى
يرد عليهما او عليهم او عليهن بالسوية فلو خلف اخوين واختين لام فالفريضة اثنا عشر
ثلثها اربعة لكل منهم واحد بالفرض وثلثاها ثمانية لكل واحد اثنان بالرد ولو اجتمع الاخوة
متفرقين فللمتقرب بالام السدس ان كان واحدا ذكرا او انثى والثلث ان تعدد بينهم بالسوية
ذكورا كانوا او اناثا او بالتفريق والباقى للاخوة للاب وللام للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط
من يتقرب بالاب خاصة منهم فلو خلف اخا لابيه وامه واخا لابيه واخا لامه كانت الفريضة
ستة للاخ من الام سدس واحد والباقى للاخ من الابوين واما الاخ من الاب فلا شئ
له ولو خلف اخوين للاب والام واخوين للاب واختين للام فالفريضة ايضا ستة لكلالة
الام ثلثها اثنان لكل واحد منهما واحد والباقى للاخوين من الابوين ولا شئ للاخوين
من الاب ولو خلف اخا واختا لابيه وامه واخا واختا لابيه واخا واختا لامه فالفريضة ثمانية
عشر حاصلة من ضرب ثلثة فى اثنين والمجموع فى ثلاثة لكلالة الام ثلثها ستة بينهما بالسوية
والباقى للاخ وللاخت من الابوين للاخ ثمانية ثلثا ما بقى وللاخت اربعة ثلثه ولا شئ
لاولاد الاب ولو خلف اختا لابيه وامه واخرى لابيه واخا او اختا لامه فالفريضة
الاولى ستة للاخ من الام سدسها واحد وللاخت للابوين نصفها فرضا ثلاثة والباقى
يرد عليها دون المتقرب بالام وان تعدد ذكورا ويسقط من تقرب بالاب والثانية ستة
او الى ما ترتقى الان لكلالة الام الثلث يقتسمانه بالسوية والباقى للبنت نصف الاصل
فرضا والباقى بالرد ولو كان المتقرب بالام والاب اختين من كلالة الام واخا لابيه فالفريضة
اثنا عشر للواحد من كلالة الام سدسها اثنان وللبنتين ثلثاها ثمانية
بالفرض والباقى اثنان يرد عليهما دون من تقرب بالام وان تعدد ولو اجتمع الاخوة
من الاب خاصة مع كلالة الام فللواحد من الكلالة السدس ذكرا كان ام انثى والباقى لمن
يتقرب بالاب ذكرا كان او ذكورا او اناثا او متفرقين لانه قام مقام ذى السببين فلو
خلف اخوين لابيه واخا لامه فالفريضة اثنا عشر للواحد من كلالة الام سدسها اثنان
والباقى عشرة للاخوين من الابوين بالسوية ولو خلف اخا واختين لابيه واختا لامه فالفريضة
اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الستة فى الاربعة للاخت من الام سدسها اربعة وللاخ
من الاب عشرة ولكل اخت خمسة ولو كان من يتقرب بالاب خاصة بنتى عشر كان لها

النصف

النصف فرضا والباقى يرد عليها وعلى ولد الام ارباعا لتساويهما فى المرتبة وعدم
التخصيص والرواية الآن فى طريقها على بن فضال وهو فطحى وقيل عليها خاصة لرواية
محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام فى ابن اخت لاب وابن اخت لام قال لابن الاخت
للام السدس ولابن الاخت للاب الباقى نفى الام هذا الحكم اولى والتعليل ظاهر ولدخول
النقص عليها بالاب دون قرابة الام وهو قوى ولو تعدد كلالة الام معها كان لمن تقرب
بالام الثلث بالسوية وللاخت للاب النصف فرضا والباقى يرد عليها وقيل يرد عليهما
اخماسا على الخلاف فلو خلف اختا لابيه وثلثة اخوة من امه فاصل الفريضة ستة لكلالة الام ثلثها
اثنان لا تنقسم عليهم فتضرب ستة فى ثلاثة تبلغ ثمانية عشر لكلالة الام ثلثها ستة لكل واحد
اثنان وللاخت للاب نصفها تسعة فالباقى ثلثة فان كانت للاخت فلها والاخوة [illegible]
عشر فى الخمسة لما عرفت من ان القسمة اخماسا تبلغ تسعين لكلالة الام نصفها لخمسة واربعون
فالباقى خمسة للاخت ثلاثة وللكلالة اثنان فلا تنقسم عليها فتضرب التسعين فى الثلاثة
تبلغ مائتين وسبعين للاخوة من الام ثلثها تسعون لكل واحد ثلثون وللاخت من الام
نصفها مائة وخمسة وثلثون فالباقى خمسة واربعون للاخت سبعة وعشرون بالرد
للاخوة من الام ثمانية عشر لكل واحد ستة كذلك ولو اجتمع مع الواحد من ولد الام فما
فصاعدا للاب خاصة فللواحد من ولدها السدس وللاختين فصاعدا الثلثان والباقى
يرد على الفريقين اخماسا وقيل على المتقرب بالاب خاصة وهو الاقوى فلو خلف اخا او اختا
لام واختين لابيه فاصل الفريضة ستة للاخ او الاخت للام سدسها واحد وللاختين
للاب الثلثان اربعة يبقى واحد لا ينقسم على التقديرين فاذا كان الرد على الاختين خاصة صح
ضربت الستة فى اثنين تبلغ اثنى عشر لكلالة الام سدسها اثنان وللاختين ثلثاها
ثمانية يبقى اثنان لكل اخت منهما واحد واذا كان الرد على الفريقين ضربت الستة فى الخمسة
تبلغ ثلاثين فللواحد من كلالة الام سدسها خمسة وللاختين ثلثاها عشرون لكل
واحدة عشرة يبقى خمسة فلولد الام واحد ولكل اخت اثنان ويمنع الاخوة مطلقا من يتقرب
بهم من اولادهم واولاد الاولاد من العمومة والعمات والخؤولة والخالات واولادهم مطلقا
ولا يمنعون الجد ولا الجدات وان علوا مع عدم القريب وذهب الفضل الى ان للاخ من الام
مع ابن الاخ للابوين السدس وما بقى لابن الاخ وعلله بالسببين والنسب ليس بشئ اذ [illegible]

ثلثها ثمانون لكل واحد عشرة وللاخت للاب [illegible]

السبب محصورة ههنا في تساوي الدرج فلو خلف اخا وابنه وابن اخ للابوين او للاب او للام
وعما وعمة وخالا وخالة كذلك وابن عم وابن عمة وابن خال وابن خالة او اناثا او متفرقين
او اكثر من ذلك مطلقا فالمال للاخ دون هولاء ولو كان معهم جدا وجدة شاركه
فالفريضة الاولى اثنان للاخ نصفها والاخر للجد والثانية ثلاثة للاخ اثنان وللجدة واحد
ولو دخل الزوج او الزوجة كان للزوج نصيبه الاعلى والزوجة كذلك اعني النصف والربع
وللاخ او الاخت او الاخوين من كلالة الام السدس ان كان واحدا او الثلث ان كان
اكثر بينهم بالسوية ذكورا كانوا او اناثا والباقي للمتقرب بالابوين سواء كان واحدا
او اكثر ذكرا او انثى او متفرقين للذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف اخا للام واخا للابوين وزوجا

ذكرا

فالفريضة ستة للاخ من الام سدسها واحد وللزوج نصفها ثلاثة وللاخ من الابوين
الباقي ولو كان مكان الزوج زوجة فالفريضة اثنا عشر للاخ من الام سدسها اثنان
وللزوجة ربعها ثلاثة والباقي للاخ من الابوين ولو كان مكان الاخ من الابوين اخت
فالفريضة اثنا عشر للاخ من الام سدسها اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة وللاخت نصفها
ستة فرضا والباقي واحد يرد عليها ولو كان مكان الاخت اخوان فالفريضة اثنا عشر
للاخ من الام سدسها اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة والباقي سبعة لا ينقسم على الاخوين
فتضرب الاثني عشر في اثنين فيبلغ اربعة وعشرين للاخ من الام سدسها اربعة و
للزوجة ربعها ستة والباقي اربعة عشر لكل اخ منهما سبعة ولو كان مكان الاخ من الام
اختان لها فالفريضة ستة للاختين ثلثها اثنان لكل واحد وللزوج نصفها ثلاثة بقي واحد
لا ينقسم على الاخوين من الابوين فتضرب الستة في الاثنين فيبلغ اثني عشر للاختين
ثلثها اربعة لكل واحدة اثنان وللزوج نصفها ستة بقي اثنان لكل اخ منهما واحد ولو
كان مكان الاخوين من الابوين اخا واختا منهما فالفريضة ستة للاختين ثلثها
اثنان وللزوج نصفها ثلاثة بقي واحد لا ينقسم اثلاثا فتضرب ستة في ثلاثة فيبلغ
ثمانية عشر للاختين ثلثها ستة لكل واحد ثلثه وللزوج نصفها تسعة بقي ثلاثة للاخ منهما
اثنان وللاخت واحد ومع عدم المتقرب بالابوين من الاخوة فالمال للمتقرب بالاب
خاصة مع الزوج والزوجة كما مر من التفصيل فلو خلف اخا للام واخا للاب وزوجا او
زوجة فالفريضة الاولى ستة للاخ من الام سدسها واحد وللزوج نصفها ثلاثة

وللاخ من الاب الباقي اثنان والثانية اثنا عشر للاخ من الام سدسها اثنان وللزوجة
ربعها ثلاثة وللاخ من الاب الباقي ولو خلف اختا للابوين واخا او اختا للام وزوجة
فالفريضة اثنا عشر فللاخ او للاخت من الام السدس اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة وللاخت
من الاب النصف ستة تسمية فالباقي واحد قيل يرد عليها فلا بحث وقيل يرد عليها وعلى
كلالة الام ارباعا على الخلاف فالاضرب الاثني عشر في الاربعة فيبلغ ثمانية واربعين
للاخ او الاخت من الام سدسها ثمانية وللزوجة ربعها اثنا عشر وللاخت من الاب
نصفها اربعة وعشرون تسمية فالباقي اربعة للاخت من الاب ثلاثة وللاخت او للاخ من
الام واحد **المرتبة الثالثة** في ميراث الاجداد للجد المنفرد المال وللجدة المنفردة سواء كانا
للاب او للام ولو خلف جدا وجدة للام تساويا في الميراث فالفريضة اثنان لكل واحد ولو
خلف جدا وجدة للاب فللذكر مثل حظ الانثيين فالفريضة ثلاثة للجد اثنان وللجدة واحد
ولو اجتمع الجد او الجدة او هما للام مع الجد او الجدة او هما للاب كان للمتقرب بالام الثلث
ينفرد به ان كان واحدا او لو كان اكثر فالقسمة بالسوية وللمتقرب بالاب الثلثان للذكر مثل
حظ الانثيين فلو خلف جدا وجدة للاب مع جد او جدة للام فالفريضة ثلاثة للجد او للجدة للام
واحد وللجد او الجدة للاب اثنان ولو خلف جدا وجدة للام مع جد وجدة للاب فالفريضة
ثمانية عشر حاصل من ضرب الثلاثة في الاثنين والحاصل في ثلاثة للجد والجدة للام ثلثها ستة
بينهما بالسوية وللجد والجدة للاب الباقي للجد ثمانية وللجدة اربعة ولو دخل معهم الزوج
او الزوجة كان للزوج او الزوجة نصيبهما الاعلى وهو النصف والربع وللجد او الجدة
او هما معا للام ثلث الاصل لا ما بقي والباقي للجد والجدة او هما معا للاب فلو خلف جدا وجدة
للاب وجدا وجدة للام وزوجا فالفريضة ستة وثلاثون حاصل من ضرب الثلاثة في الاثنين

والحاصل في الثلاثة والحاصل في اثنين

او تقول حاصل من ضرب الثمانية عشر الفريضة الاولى قبل دخول الزوج في الاثنين مخرج نصيب
الزوج فللزوج نصفها ثمانية عشر وللجد والجدة للام ثلثها اثنا عشر لكل ستة فالباقي ستة
للجد للاب اربعة وللجدة اثنان ولو كان مكان الزوج زوجة ضربت الثمانية عشر في اربعة
مخرج نصيب الزوجة فيبلغ اثنين وسبعين للزوجة ربعها ثمانية عشر وللجد والجدة للام ثلثها
اربعة وعشرون لكل اثنا عشر فالباقي ثلثون للجد للاب ثلثاها عشرون وللجدة ثلث الباقي
ولو خلف جدا للام وجدة للاب وزوجا فالفريضة ستة للزوج نصفها ثلاثة وللجد من الام ثلثها

اثنان وللجدة من الاب الباقي ولو كان مكان الزوج زوجة والام بالعكس فالفريضة اثنا عشر
للزوجة ربعها ثلاثة وللجدة من الام ثلثها اربعة والباقي للجد من الاب والجد او الجدة للاب كانا
او للام يمنعان كل من يتقرب بهما من الاباء والاجداد واولادهم اعني عمومة الميت وعماته واخواله
وخالاته واولادهم مطلقا ولا يمنعون الاخوة ولا الاخوات ولا اولادهم مطلقا فلو خلف جدا
للاب وجدة للام وابويهما وجديهما وعمه وعمته وخاله وخالته واولادهم واخا لامه واختا لابيه
خاصة كانت الفريضة ستة للاخ من الام سهما واحد وللاخت من الاب والام وللجد للاب اربعة
لكل اثنان وللجدة للام الباقي واحد ولا شيء لغيرهم والجد وان علا يمنع الاعمام والاخوال
العمات والخالات واولادهم فلو خلف جدا وجدة مع عم وخال وغيرهما ممن ذكرنا فالمال للجد والجدة
دونهم ولو خلف جده للاب وابا جدة للاب فالمال للجد للاب دون ابيه جده
للاب وكذا لو خلف جده للاب وابا جده للام فالمال له دونه
ومثله الانثى فلو خلف جدته للام وابا جدته للاب فالمال للجدة
للام دونه وكذا لو خلف جدة للاب وابا جدة للام فالمال لها دونه بالعكس فيما ذكرنا الضرر تقديما او تاخيرا
ترتيلا [illegible] مع [illegible] كل جداد في يرث الجد ادا الاب والجد ادا الام فلو خلف جد ابيه وجدته لابيه
وجدة لامه وجدته لامه وجد امه وجدتها لابيها وجدها وجدتها لامها فهذه ثمانية اجداد
في المرتبة الثانية لان المرتبة الاولى لها اربعة اجداد فالثانية تزيد عن السابقة بمثلها وهكذا
فاصل الفريضة ثلاثة لان فيها ثلث واحد للاربعة قرابة الام لا ينقسم عليهم واثنان للاربعة
للاخرى قرابة الاب لا ينقسم على سهامهم لانها تسعة لان ثلثي ثلثيها ينقسم اثلاثا للجد ابيه
لابيه ثلثاه ولجدة ابيه لابيه ثلثه وثلث ثلثيها ينقسم اثلاثا ايضا للجد ابيه لامه ثلثاه وللجدة
ابيه لامه ثلثه فهذه تسعة اسهم فقد انكسرت الفريضة على الفريقين وانت خبير بان بين عدد
كل فريق ونصيبه مباينة وكذا بين عدد الفريقين اعني الاربعة والتسعة فضرب الاربعة في التسعة
تبلغ ستة وثلاثين ثم نضرب الحاصلة في الثلاثة اصل الفريضة تبلغ مائة وثمانية لقرابة
الام اعني الاربعة الاجداد ثلثها ستة وثلاثون بالسوية لكل واحد تسعة يبقى ثلثاها اثنان
وسبعون لجد الاب وجدته لابيه ثلثا ما بقي ثمانية واربعون بينهم اثلاثا للجد ثلثاه اثنان
وثلاثون وللجدة ثلثه ستة عشر ولجد الاب وجدته لامه ثلثه اربعة وعشرون بينهم اثلاثا ايضا
للجد ثلثاه ستة عشر وللجدة ثلثه ثمانية وقد يستعان على تصوير هذه المسئلة بالشكل

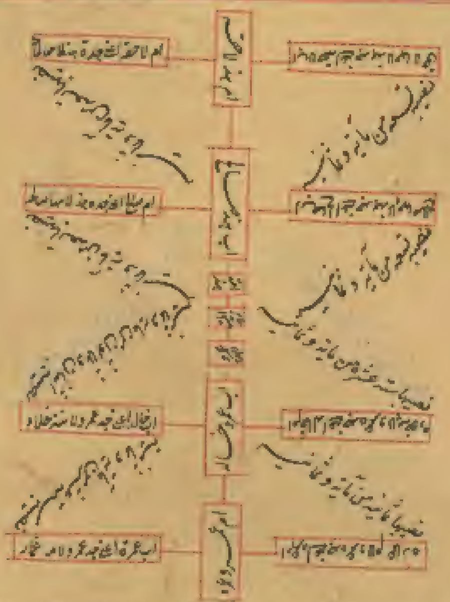

ولو دخل مع الاجداد الثمانية زوج او زوجة اخذ كل منهما نصيبه الاعلى اعني النصف للزوج و
الربع للزوجة ودخل النقص على الاجداد الاربعة للاب دون الاجداد الاربعة للام فان لهم
النصيب الاعلى اعني الثلث بينهم بالسوية فلو خلف جد ابيه وجدته لابيه وجدة لامه وجدته
لامه وجد امه وجدتها لابيها وجدها وجدتها لامها وزوجا فالفريضة مائتان وستة عشر
حاصلة من ضرب الاربعة في التسعة ثم الحاصل في اصل الفريضة اعني الستة ثم الحاصل في الا
ثنين اعني مخرج نصيب الزوج وبالجملة حاصلة من ضرب المائة والثمانية الفريضة الاولى
قبل دخول الزوج في الاثنين مخرج نصيب الزوج نصفها مائة وثمانية وللاجداد الاربعة
قرابة الام ثلثها اثنان وسبعون بينهم بالسوية لكل واحد ثمانية عشر فالباقي ستة وثلاثون
للاجداد الاربعة قرابة الاب لجد ابيه لابيه وجدة ابيه لابيه ثلثا ما بقي اربعة وعشرون
اثلاثا للجد ثلثاه ستة عشر وللجدة ثلثه ثمانية ولجد ابيه لامه وجدته ثلث ما بقي اثنا عشر
بينهم اثلاثا ايضا للجد ثلثاه ثمانية وللجدة اربعة ولو كان مكان الزوج زوجة ضربت فريضة
الاجداد الاربع اعني المائة والثمانية في مخرج نصيب الزوجة اعني الاربعة تبلغ اربعمائة

ابيه لامه

واثنين وثلاثين للزوجة ربعها مائة وثمانية وللاجداد الاربعة قرابة الام ثلثها مائة وأربعون
وأربعون بينهم بالسوية لكل واحد ستة وثلثون فالباقي مائتان وثمانون فهي للاجداد الاربع
قرابة الاب للجد ابي الاب وللجدة ام الاب ثلثاه مائة وستون بينهما اثلاثا للجد ثلثاه اربعون وللجدة
ثلثه عشرون وللجد ابي الام وللجدة ام الام ثلث ما بقي ثلثون بينهم اثلاثا ايضا للجد ثلثاه
عشرون وللجدة ثلثه عشرة وتشارك الاخوة واولادهم وان نزلوا الاجداد وان علوا
فاذا اجتمعوا كان للجد من الاب كالاخ من الاب والام او من الاب في النصيب والجدة من
الاب كالاخت والاب من الام او من الاب في النصيب والجد من الام كالاخ من قبلها والجدة
من قبلها كالاخ من قبلها فلو ترك جد الابيه واخاه لابيه او لابيه وامه فالفريضة اثنان
للجد واحد وللاخ واحد ولو ترك جدة لابيه واختا له او لابيه وامه فالفريضة ايضا اثنان
للجدة واحد وللاخت واحد ولو ترك جدا لابيه واختا له او لهما فالفريضة ثلاثة للجد اثنان
وللاخت واحد ولو ترك جدة لابيه واخا له او لهما فالفريضة ثلاثة للجدة واحد وللاخ اثنان
ولو ترك جد الام واخا لها فالفريضة اثنان للجد واحد وللاخ الآخر ولو ترك جدة الام
واختا لها فالفريضة اثنان للجدة واحد وللاخت الآخر ثم بالعكس تخالفا وتساويا و
تقدما وتأخيرا وتذكيرا وتأنيثا ولو ترك جد الابيه وجدة من قبله واخا واختا من
قبله واخا واختا من قبلها وجد الام وجدة من قبلها فاصل الفريضة ثلاثة لقرابة الام
واحد منها ونصيبهم اربعة ولقرابة الاب اثنان منها ونصيبهم ستة فتطرح المداخل وهو
الاثنين في الستة للتوافق ثم المرتفع في الثلاثة اصل الفريضة فتبلغ ستة وثلاثين فلقرابة
الام من الاخ والاخت والجد والجدة لهما ثلثها اثنى عشر لكل ثلاثة ولقرابة الاب من
الاخ والاخت والجد والجدة لهما ثلثاها اربعة وعشرون للاخ والجد ستة عشر لكل واحد
منهما ثمانية وللاخت والجدة ثمانية لكل واحدة اربعة ولو دخل معهم زوج او زوجة
اخذ كل منهما النصيب الاعلى اعني النصف للزوج والربع للزوجة ولقرابة الام الاربعة ثلثها
والباقي لقرابة الاب يقتسمانه كما مر فلو خلف جدا وجدة واخا واختا لابيه وجدا وجدة
واخا واختا لامه وزوجة ضربت الفريضة الاولى قبل دخول الزوج اعني الستة وثلاثين في
مخرج نصيب الزوج اعني الاثنين تبلغ اثنين وسبعين للزوج نصفها ستة وثلاثون ولقرابة
الام اعني الجد والجدة والاخ والاخت لهما ثلثها اربعة وعشرون لكل ستة ولقرابة الاب

الجد والجدة والاخ والاخت لهم ما بقي اثنا عشر للجد وللاخ ثمانية لكل واحد منهما اربعة
وللجدة وللاخت اربعة لكل واحد اثنان ولو كان مكان الزوج زوجة ضربت الستة والثلا
ثين في مخرج نصيب الزوجة اعني الاربعة فتبلغ مائة واربعة واربعين للزوجة ربعها ستة
وثلاثون ولقرابة الام اعني الجد والجدة والاخ والاخت لهما ثلثها ثمانية واربعون لكل اثنا
عشر ولقرابة الاب اعني الاربعة الباقية الجد والجدة والاخ والاخت لهم ما بقي ستون للجد
والاخ اربعون لكل واحد منهما عشرون وللجدة والاخت عشرون لكل عشرة ولو ترك جدا
وجدة للاب ومثلهما للام ومثلهما اخا واختا للاب ومثلهما للام ومثلهما لهما
كان لقرابة الام اعني الجد والجدة والاخ والاخت الثلث بالسوية ولقرابة الابوين اعني الجد
والجدة والاخ والاخت الباقي اعني الثلثين ولا شيء لقرابة الاب خاصة ففريضتهم من
ستة وثلاثين حاصلة من ضرب الاثنين في الستة ثم الحاصل في الثلاثة لما عرفت غير مرة
فلقرابة الام الاربعة ثلثها اثنا عشر بالسوية لكل ثلاثة ولقرابة الابوين الاربعة ثلثاها
اربعة وعشرون بالتفاوت للجد والاخ ثلثاه ستة عشر لكل واحد منهما ثمانية وللجدة
والاخت ثلثه وهو ثمانية لكل واحدة اربعة واما اولاد الاب خاصة فيسقط نصيبهم
خاصة ولو ترك جد الاب واخا او اختا الام فالفريضة ستة واحد للاخ او للاخت والباقي
للجد ولو كان مكان الجد جدة فكذلك وفيه تردد ولو ترك اخا واختا او اخوين او اختين
لام وجدا وجدة لاب فالفريضة ثمانية عشر حاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة ثم المرتفع
في الثلاثة ثلثها ستة لقرابة الام للاخ وللاخت او للاخوين او للاختين بينهم بالسوية
كل منهما ثلاثة وللجد والجدة ثلثها اثنا عشر وبالجملة ان كانت قرابة الام مع الجد او الجدة
او هما للابوين او للاب واحدا فله السدس ذكرا كان او انثى ولو كان اكثر كان لها الثلث
ذكرانا كانوا او اناثا او متفرقين ولا شيء لقرابة الاب وفرع لنفسك ان شئت ولو
كان الجد او الجدة او هما من قبل الام مع اخ او اخت او هما من قبل الاب او الابوين
كان الجد او الجدة او هما من قبل الام الثلث والباقي للاخوة من قبل الابوين دون من
قبل الاب ولو كانت اختا منفردة من قبل الاب ففيه تردد والاقوى انها تختص بالباقي لعدم
المانع فلو ترك جدا وجدة للام واخا واختا للاب والام واخا واختا للاب فالفريضة ثمانية
عشر الجد والجدة ثلثها ستة بالسوية لكل ثلاثة والباقي لقرابة الابوين للاخ ثلثاه ثمانية

٢ اثنا عشر للجد ثلثها ثمانية
وللجدة ثلثها صح

الجد والجدة

و للاخت ثلثة اربعة ويسقط من تقرب بالاب ولو ترك جدا او جدة من قبل الام واختا من قبل
الابوين فالفريضة ستة ثلثها اثنان للجد والجدة بالسوية وللاخت نصفها ثلاثة بالفرض
والباقي يرد عليها ولو كان مكان الاخت من الابوين اخت من الاب خاصة فالفريضة ستة للجد
والجدة ثلثها اثنان بالسوية وللبنت نصفها ثلاثة بالفرض والباقي يرد عليها على الاقوى و
لو اجتمع مع الاجداد من قبل الاب اخوة من قبلهما من قبل الابوين واجداد من قبل الام
كان للجدين او الواحد الثلث وللاجداد من قبل الاب والاخوة من قبل الاب او الابوين
الثلثان فلو ترك جدا او جدة للام مع جد وجدة للاب مع اخ واخت للاب والام او للاب فا
لفريضة ثمانية عشر للجد والجدة من قبل الام ثلثها ستة بالسوية والباقي للجد
من قبل الاب والاخ من قبل الابوين او للاب مع عدمه ثلثاه ثمانية لكل واحد منهما اربعة
والجدة من قبل الاب والاخت من قبل الابوين او الاب مع عدمهما ثلثه اربعة لكل واحدة
اثنان ولو اجتمع مع الاخوة الاجداد الدنيا والعليا فالمال بين الاخوة والدنيا دون العليا
لبعدها فلو ترك جده لابيه وجد ابيه واخاه لهما فالفريضة اثنان للجد واحد وللاخ الاخر
ويسقط جد ابيه ولو كان مكان الاخ اختا لهما فالفريضة ثلثة للجد اثنان وللاخت واحد
ولو ترك جدة لابيه واختا من قبله فالفريضة اثنان لكل واحدة منهما واحد ولو كان مكان
الاخت اخ فالفريضة ثلاثة للجدة واحد وللاخ اثنان ولو ترك جدة الام واخاها فا
لفريضة اثنان ولو كان مكان الاخ اخت فكذلك وبالعكس تذكيرا وتانيثا وتقديما وتاخيرا
ووحدة وكثرة ومع عدم الادنى منهم يرث الابعد ولا يرث الابعد للاب مع وجود الادنى
للام وبالعكس فلو ترك جد ابيه وجدة لامه فالمال للجدة من قبلها دونه وكذا لو خلف جدة
لابيه وجد امه فالمال لجد الام دون جدة الاب وكذا حكمهم مع الكثرة ولو ترك جد ابيه
وجدته له وجده لامه لابيها وجدتها لها وجدها لامها وجدتها لها واخا لابيه كان للاجداد

وجدته لها وجدها

الام الثلث بالسوية والباقي لاجداد الاب والاخ وقيل له مثل نصيب الجد من قبل اب الاب
وفي تقويم ثلث الثلثين على جد ام ابيه وجدتها وقسمة ثلثي الثلثين على الجد والجدة من
قبل اب ابيه والاخ اخماسا قولان الاحوط ذلك فالفريضة خمسمائة واربعون حاصلة من
ضرب فريضة الاجداد الثمانية وهي مائة وثمانية في الخمسة مخرج سهام الرد لقرابة الام الاربعة
اعني جد امه وجدتها لابيها وجدها وجدتها لامها ثلثها مائة وثمانون بالسوية لكل خمسة

واربعون

واربعون فالباقي ثلثمائة وستون لجد ام ابيه وجدتها ثلثه مائة وعشرون للجد ثمانون
وللجدة اربعون فالباقي مائتان واربعون للجد والجدة من قبل ابيه والاخ يقسم عليهم
اخماسا لكل واحد من الجد والاخ ستة وتسعون وللجدة ثمانية واربعون وفي دخول النقص
على اجداد الاب الاربع ضعف وعلى تقديره فالفريضة مائة وستة وخمسون وكذا لو تعدد
الاخوة من الاب او من الام مع الاجداد الثمانية ولو ترك جدا ابيه وجدته له وجدة لامه
وجدتها لها مع جد واحد للام كان للجد الواحد ثلث المال والباقي للاجداد الاربعة من قبل
ابيه فالفريضة سبعة وعشرون للجد الواحد ثلثها تسعة ولجد الاب لابيه ثمانية ولجدته
لابيه اربعة ولجد الاب لامه اربعة ولجدته لها اثنان وان امكن ان يخلف جدا من قبل الابوين
وذلك ممكن عند تباعد الدرج وجدا من قبل الاب وجدا من قبل الام قيل يمنع الجد من
قبل الابوين الجد من قبل الاب دون الجد من قبل الام فالفريضة ثلاثة ولا يخلو من ضعف

المرتبة الثالثة في ميراث اولاد الاخوة وهم يقومون مقام ابائهم عند عدمهم ويأخذ
كل واحد منهم نصيب من يتقرب به فان كان واحدا فله نصيبه وان كانوا اكثر ذكورا كانوا
او اناثا او بالتفريق وكانوا من قبل الام اقتسموا المال بينهم بالسوية فلو ترك ابني
او بنتي اخيه لابيه او لابيه وامه وابنا وبنتا لاخيه من امه فالفريضة اثنان لكل واحد
ولو كانوا بالتفريق من قبل الاب او الابوين فللذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف ابنا وبنتا
لاخيه لابيه او لابويه فالفريضة ثلثة للابن اثنان وللبنت واحد فلو لم يكن الاخ من الاب
او من الابوين منفردا بالمال وان تعدد فللذكر ضعف الانثى ولو اجتمعوا مع ذي فرض [١]
فرضه ولهم الباقي كان يخلف زوجة وابن اخيه او بنته او ابن اخته لابيه او بنتها فالفريضة
اربعة للزوجة ربعها واحد ولابن الاخ او بنته الباقي ولابن الاخت او بنتها اثنان
تسمية والباقي بالرد ولاولاد الاخت للابوين النصف والباقي يرد عليهم كما يرد عليها [٢]
فلو خلف ثلاثة اولاد او بنات الاخت لابويه او لابيه خاصة مع عدمها فالفريضة ستة لكل
واحد واحد بالفرض وآخر بالرد ولو خلف اربعة ابناء او بنات او بالتفريق لاخته لابيه
وامه او ابيه خاصة كان لهم الثلثان فرضا والاخر بالرد فالفريضة اثنا عشر لكل واحد اثنان
بالفرض وواحد بالرد ولو دخل الزوج او الزوجة على اولاد الاخوة والاخوات كان للزوج
النصف وللزوجة الربع والباقي لهم فلو ترك ابنا او بنتا لاخيه او لاخته وزوجا فالفريضة اثنان

[١] اخذ كل ذي فرض

[٢] او للاب لكن مع عدم المتقرب بالابوين

ولوكان مكان الزوج زوجة فالفريضة اربعة للزوجة ربعها واحد ولابن الاخ لابوين الباقي
اولابن الاخت او بنت بعضها اثنان تسمية والباقي بالرد ولايرث اولاد كلالة الاب مع وجود
كلالة الابوين لكن يقومون مقامهم مع عدمهم فلو خلف ابني اخيه لابويه وابني او بنتي اخيه
لابيه فالفريضة اثنان لكل واحد من كلالة الابوين واحد دون كلالة الاب ولاولاد الاخ او
الاخت للام السدس بينهم بالسوية ولو كانوا اولاد اخوين او اختين لها فصاعدا كان
لهم الثلث ثم ياخذ كل من الفريقين نصيب من يتقرب به فياخذ اولاد الاخ السدس وان
كانوا جماعة واولاد الاخت ذلك وان كان واحدا فلو اتفق اجتماع اولاد كلالة الثلاث
كان لاولاد كلالة الام الثلث ان كانوا اثنين فصاعدا الكل فريق منهم نصيب من يتقرب به
من الاخ والاخت او السدس ان كان واحد مطلقا ولاولاد كلالة الاب والام الثلثان ان
اتفق او ما بقي لهم فهؤلاء ان كانوا اولاد اخ او اولاد اخت كان المال بينهم اثلاثا للذكر ضعف
الانثى وان كانوا اولاد اخ مع اولاد اخت كان لاولاد الاخ الثلثان اعني ثلثي ما بقي بينهم
اثلاثا للذكر مثل حظ الانثيين وكان لاولاد الاخت الثلث للذكر ضعف الانثى والانثى لاولاد
كلالة الاب خاصة فلو خلف ابني اخيه لامه وبنتي اخته لها وابنا وبنتين لاخيه لابويه وابنا و
بنتين لاخته لهما وابنا وبنتا لاخيه لابيه وبنتين وابنا لاخته لها فالفريضة مائة وثمانية
حاصلة من ضرب الاربعة في التسعة ثم المرتفع في ثلاثة اصل الفريضة لاولاد كلالة الام اعني
ابني اخيه وبنتي اخته لامه ثلثها ستة وثلاثون لكل تسعة ولاولاد كلالة الابوين اعني الابن
والبنتين لاخيه والابن والبنتين لاخته منها الثلثان لكلالة الاخ وهي الابن والبنات
ثلثاه ثمانية واربعون للابن ثلثاه اثنان وثلاثون وللبنتين ثلثه ستة عشر لكل واحدة
ثمانية ولكلالة الاخت وهي الابن والبنتان ايضا ما بقي وهو الثلث اعني ثلث الثلثين اربعة
وعشرون للابن ستة عشر وللبنتين ثلثه ثمانية لكل اربعة ويسقط اولاد كلالة الاب
اما لو كان الابنان والابع بنات لاخيه واخته لابيه مع من ذكر من اولاد كلالة الام وعدم
اولاد كلالة الابوين كان لهم ما كان لهم على التفصيل والفريضة على الاصل ولو كان اولاد
كلالة الابوين او الاب ذكورا فالفريضة مائة وثمانية ايضا لاولاد كلالة الام الاربعة ثلثها
ستة وثلاثون لكل تسعة ولاولاد كلالة الابوين او اولاد كلالة الاب مع عدمهم الباقي لا
بناء الاخ الثلاثة ثلثاه ثمانية واربعون لكل ستة عشر ولابناء الاخت الثلاثة ثلثه وهو اربعة

وعشرون لكل ثمانية ولو كان اولاد كلالة الام واحدا كان يخلف ابن اخيه او اخته او بنت
احدهما لامه وابنا وبنتين لاخيه لابويه وبنتا وابنين لاخته لهما فالفريضة ستة وثلاثون
لابن اخيه او بنته لامه او ابن اخته او بنتها السدس سهمان ستة فالباقي ثلثون ولابن اخيه
وبنتيه لابويه ثلثاه عشرون للابن عشرة وللبنتين عشرة لكل خمسة ولبنت اخته وابنيه
ثلثه العشرة لكل ابن اربعة ولها اثنان ولو دخل على اولاد الكلالة الثلاث زوج او زوجة
كان للزوج النصف وللزوجة الربع ولمن يتقرب بالام منهم السدس ان كان واحدا ابن
اخ كان او بنته او ابن اخت او بنتها او الثلث ان كانوا اولاد اخ واخت او اولاد اخوين او
اختين فصاعدا ذكورا او اناثا او مختلفين والباقي لاولاد كلالة الابوين لذلك يقسم للذكر مثل
حظ الانثيين ومع عدمهم فلاولاد كلالة الاب خاصة كذلك ولو كان في المسئلة زوج على
اولاد الاخوة من الابوين خاصة فلو خلف ثلاثة اولاد لاخيه لابيه ومثلهم لاخيه لامه ومثلهم
لاخيه لابويه وزوجها فالفريضة ثمانية عشر الزوج نصفها تسعة ولاولاد كلالة الام الثلث ستة
لكل اثنان ولاولاد كلالة الابوين او الاب مع عدمهم الباقي لكل واحد ولو كان مكان الزوج
زوجة فالفريضة ستة وثلثون للزوجة ربعها تسعة ولاولاد كلالة الام ثلثها اثنا عشر لكل اربعة
ولاولاد كلالة الابوين الباقي لكل خمسة ولو كان كلالة الام واحدا فالفريضة اثنان وسبعون
للزوجة ربعها ثمانية عشر وللواحد من كلالة الام سدسها اثنا عشر فالباقي اثنان واربعون
لكل واحد من اولاد كلالة الابوين الثلاثة اربعة عشر ولو ترك ابن اخيه لامه وابن اخيه
لابويه كانت الفريضة ستة لابن الاخ من الام سدسها واحد والباقي لابن الاخ من الابوين
فرضا وردا ولو اجتمع اولاد الاخ للام او الاخت لها مع اولاد الاخت لها للاب خاصة كان
فالرد على الاخت خاصة او عليها وعليها بالنسبة خلاف ويعضد الاول رواية محمد بن مسلم
عن الباقر عليه السلام بل هو صحيحه فلو خلف ابنا او بنتا لاخيه او اخته لامه ابنا او بنتا لاخته
لابيه فالفريضة ستة للواحد من كلالة الام سدسها واحد ولابن الاخت للاب او بنتها نصفها
ثلاثة فالباقي اثنان فان كان الرد على ابن الاخت فلا بحث وال الاحسنة اصل الفريضة في الاربعة
كما عرفت غير مرة تبلغ اربعة وعشرين للواحد من كلالة الام سدسها اربعة ولابن الاخت او
بنتها نصفها اثنا عشر بقي الباقي ثمانية فللواحد من الكلالة اثنان والباقي لابن الاخت او
بنتها ردا ولو اجتمع مع اولاد الكلالات الثلث الاجداد مطلقا قاسموهم كما تقاسمهم اباؤهم

اعني الاخوة والاخوات فلو ترك ابن اخيه وبنته لابيه وابن اخته وبنتها كذلك وابن اخيه وبنته
لامه وابن اخته وبنتها كذلك وجد ابيه وجدته لابيه وجده وجدته لامه وجد امه وجدتها لا
بيها وجدها وجدتها لامها فالفريضة ثلثمائة واربعة وعشرون للاجداد الاربعة من قبل الاب
مع اولاد الاخ والاخت والاربعة اعني جد ابيه وجدته لابيه وجده وجدته لامه وابن اخيه
وبنته لابيه وابن اخته وبنتها كذلك ثلثاها مائتان وستة عشر فللجد والجدة لاب ابيه واولاد الاخ
والاخت له ثلث الثلثين وهو مائة واربعة واربعون للجد واولاد الاخ ثلثاه اعني ثلثي ثلثي
الثلثين وهو ستة وتسعون للجد نصفه ثمانية واربعون ولاولاد الاخ نصفه الاخر للابن ثلثاه
اثنان وثلثون وللبنت ثلثه ستة عشر وللجدة واولاد الاخت الثلث اعني ثلث ثلثي الثلثين
ثمانية واربعون للجدة نصفه اربعة وعشرون ولاولاد الاخت نصفه الاخر للابن ثلثاه ثمانية
عشر وللبنت ثلثه ثمانية وللجد والجدة لام ابيه ولاولاد الاخ والاخت اعني جد ابيه وجدته
لام ابيه ثلث ثلثي الفريضة اثنان وسبعون للجد ثلثاه ثمانية واربعون وللجدة ثلثه اربعة و
عشرون وللاجداد الاربعة من الام واولاد الاخوة اعني جد امه وجدتها لابيها وجدها
وجدتها لامها وابن اخيه وبنته لامه وابن اخته وبنتها لها ثلث الاصل وهو مائة وثمانية
بينهم اسداسا للاجداد الاربعة اربعة اسداس اثنان وسبعون لكل سدس ٣ بينهما بالسوية
للابن تسعة وللبنت مثله ولاولاد الاخت السدس الباقي بينهما ايضا بالسوية [illegible] لكل
تسعة ولو دخل مع اولاد الكلالات الثلاث والاجداد الثمانية زوج او زوجة كان لكل
منهما النصيب الاعلى فالفريضة التي فيها الزوج ستمائة وثمانية واربعون والتي فيها الزوجة
الف ومائتان وستة وتسعون **المرتبة الثالثة** في تعيين ميراث الثالثة وهي الاعمام والاخوال
وفيها موقفان الاول في ميراثها للعم المنفرد مطلقا المال ومثله العمان والاعمام يقتسمون
المال بينهم بالسوية فالفريضة الاولى اثنان والثانية بحسبهم هذا ان تساووا في الذكورة
وللعمة المنفردة مطلقا المال ٢ بينهن بالسوية كذلك ولو اجتمعوا فللذكر مثل حظ الانثيين هذا
ان كانوا للابوين او للاب ولو كانوا من الام فالقسمة بالسوية فلو ترك عما وعمة للابوين
او للاب خاصة فالفريضة ثلاثة للعم اثنان وللعمة واحد ولو كانا للام فالفريضة اثنان ولو
ترك عما وعمتين فالاولى اربعة والثانية ثلاثة وبالعكس فالاولى خمسة والثانية [illegible]
جميع المتقرب بالابوين منهم ولو انثى المتقرب بالاب ولو جماعة ان تساووا في الدرج

ثمانية عشر و
لاولاد الاخ
سدس ٣

٢ ومثلها العمتان والعمات يقتسمن
المال ٢

فلو ترك عما او عمة للابوين واعماما او عمات من الاب خاصة كان المال لهم
ولو اجتمع المتفرقون منهم فللمتقرب بالام السدس ان كان واحدا عما او عمة والثلث
ان كان اكثر كذلك للذكر مثل الانثى والباقي من السدس والسدسين للمتقرب بالا
بوين ذكورا كانوا او اناثا او مختلفين ولو انثى ولا شيء للمتقرب بالاب خاصة ومع عدم
المتقرب بالابوين يقوم المتقرب بالاب مقامهم وقسمتهم قسمتهم نصيبهم للذكر منهم
مثل حظ الانثيين فلو خلف عما او عمة من الام ومثلهما من الابوين ومثلهما من الاب كانت
الفريضة ستة سدسها واحد للعم او للعمة من الام والباقي للعم او العمة فرضا وردا ويسقط
من تقرب بالاب ولو ترك عما وعمة للام ومثلهما من الابوين ومثلهما من الاب فالفريضة
ثمانية عشر للعم والعمة من الام ثلثها ستة بالسوية لكل ثلاثة وللعم والعمة من الاب الباقي
للعم ثمانية وللعمة اربعة ولا شيء لمن يتقرب بالاب خاصة ولو خلف عما او ثلاث عمات من
الام وثلاث اعمام او عمة من الاب خاصة فالفريضة الاولى ثمانية عشر للعم من الام سدسها
ثلاثة وللاعمام الثلاثة من الاب الباقي لكل خمسة والثانية تسعة للعمات الثلاث من الام ثلثها
ثلاثة لكل واحدة وللعمة من الاب الباقي ولو خلف واحدا من كلالة الام وعمة فالفريضة ستة
سدسها واحد للواحد من كلالة الام والباقي للعمة فرضا وردا ولو دخل مع الاعمام
والعمات زوج او زوجة اخذ الزوج النصف والزوجة الربع والباقي لهم على التفصيل ولو ترك
عما وعمة من الابوين او الاب وزوجا فالفريضة ستة للزوج نصفها ثلاثة وللعم اثنان
وللعمة واحد ولو كان في مكانه زوجة فالفريضة ثمانية للزوجة ربعها اثنان وللعم اربعة
وللعمة اثنان ولو كانا لعمين او عمتين او من قبل الام مطلقا فيهما فالاولى اربعة والثانية
للثانية ومثلها الثالثة او بحسبهم ولو انفرد العم او العمة مع الزوج ومعهما فالاولى اثنان والثانية
اربعة ولو ترك معا او معهما عمة وعم ابيه فالمال [illegible] بعد نصيبه ونصيبها الاعلى فا
لفريضتان كالسابقتين ولا يرث الابعد مع وجود الاقرب كابن عم مع عم الا في مسألة
واحدة اجماعية وهي ان يخلف ابن عم من الابوين وعما من الاب فابن العم اولى منه
هذا ان بقي الحال والا فلا قاعدة فلو كان بدل العم عمان او عمة او عمتان او بدل الابن
ابنان او بنت او بنتان وان جمع الاقرب السببين فالمال للاقرب كما بينا ما كان وللخال المنفرد
مطلقا المال وكذا الخالان والخالات يقتسمون المال بينهم بالسوية فالفريضة الاولى

اثنان والثلثين بينهم مع تساوي الذكر والانثى وكذا الخالة والخالتان والخالات ولو كانوا متفرقين
كان لمن يتقرب بالام السدس ان كان واحدا ذكرا او انثى والثلث ان كان اكثر والقسمة بينهم
بالسوية للذكر مثل الانثى وكان الباقي لمن يتقرب بالابوين كذلك والقسمة بينهم ايضا با
لسوية للذكر مثل الانثى ولا شيء لمن يتقرب بالاب مطلقا ويقوم المتقرب بالاب منهم مقام
المتقرب بالابوين مع عدمهم والقسمة واحدة فلو ترك خالا وخالة من الام وخالين
من الاب وخالتين من الابوين فالفريضة اثنى عشر للخال او الخالة من الام سدسها اثنان
وللخالتين من الابوين الباقي لكل خمسة ويسقط من تقرب بالاب ولو ترك عمين وخالة من
الام وخمسة اخوال للاب وخالتين وعما للابوين فالفريضة تسعة للخالتين والخالة ثلثها
ثلاثة لكل واحد وللخالتين والخال من الابوين الباقي لكل اثنان ولا شيء لمن يتقرب بالاب
ولو خلف خالتين من الام وثلاث اخوال وخالة من الاب خاصة فالفريضة ستة للخالتين من
الام ثلثها اثنان لكل واحد وللثلاثة الاخوال والخالة من الاب الباقي لكل واحد ايضا ولو كان
مكان الخالتين خالة واحدة فالفريضة اربعة وعشرون للخالة من الام سدسها اربعة و
للثلاثة الاخوال والخالة من الاب الباقي لكل خمسة ولو اجتمع الاخوال والخالات المتفرقون
فللمتقرب بالام منهم السدس ان كان واحدا والثلث ان كان اكثر والباقي للمتقرب بالابوين
ويسقط المتقرب بالاب لكن يقوم مقام المتقرب بالابوين مع عدمه فلو خلف اربعة اخوال
او خالات من الام ومثلهم للابوين فالفريضة اثنا عشر للاربعة الاخوال والخالات من الام
ثلثها اربعة لكل واحد وللاربعة الاخوال او الخالات من الابوين او الاب مع عدمهم الباقي
لكل اثنان ولو كان مكان الاربعة من الام واحدا فالفريضة اربعة وعشرون للواحد سدسها
اربعة وللاخوال الاربعة منهما او منه مع عدمهم الباقي لكل خمسة ولو خلف خالا وخالة
من الام وخالة من الاب فالفريضة ستة سدسها واحد للخال والخالة من الام والباقي
للخالة من الاب ولا رد ولو دخل على خؤولة زوج او زوجة اخذ كل منهما نصيبه الاعلى
والباقي للاخوال والخالات على ما تقدم ولو اجتمع الاعمام والاخوال فللاخوال الثلث ولو
كان واحدا او لو كان لام على الاصح وللاعمام الثلثان وان كان واحدا فلو ترك عمين وخالين
او عما وخالا فالفريضة ستة للخالين ثلثها اثنان لكل واحد والباقي للعمين لكل اثنان او
للخال ثلثها والعم الباقي ولو ترك ثلاثة وثلاثا فالفريضة تسعة ولو اجتمع الاعمام

والاخوال

والاخوال المتفرقين كان للاخوال الثلث فللواحد المتقرب بالام منهم السدس خالا او خالة وللاكثر
من الواحد الثلث بينهم بالسوية للخال مثل الخالة والباقي لمن يتقرب بالابوين بينهم بالسوية
ايضا ويسقط المتقرب بالاب وسدس الثلثين للعم او العمة من قبل الام وللاكثر من الواحد
الثلث بينهم بالسوية ايضا والباقي لمن يتقرب منهم بالابوين للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط
من يتقرب بالاب خاصة فلو ترك خالا وخالة من الام وخالين من الاب ومثلهما للابوين وعما
او عمة من الام وعمين من الاب ومثلهما من الابوين فالفريضة ستة وثلثون ثلثها اثنا عشر
للاخوال فللخال او الخالة من الام سدسها اثنان وللخالين من قبل الابوين الباقي لكل خمسة
ولا شيء للخالين من الاب وثلثاها اربعة وعشرون للاعمام فللعم او العمة من قبل الام
سدسها اربعة والباقي للعمين من قبل الابوين لكل عشرة ولا شيء للعمين من قبل الاب ولو ترك
ثلاثة اعمام او عمات من الام وعما من الاب وثمانية اعمام او عمين واربع عمات من الابوين
وخمسة اخوال او خالات من الام وخالة من الاب واربعة اخوال او خالين وخالتين من
الابوين فالفريضة مائة وثمانون ثلثها ستون للاخوال فللخمسة الاخوال او الخالات من قبل الام
ثلثه عشرون لكل منهم او منهن اربعة وثلثاه اعني ثلثي الثلث اربعون للاربعة الاخوال و
الخالين والخالتين من قبل الابوين لكل من الاربعة الاول او الاخر عشرة ويسقط من تقرب
بالاب خاصة والباقي للاعمام اعني ثلثي الاصل مائة وعشرون فللاربعة الاعمام او العمات
من قبل الام ثلثه اربعون بالسوية لكل عشرة والباقي اعني ثلثي الثلثين ثمانون للثمانية الاعمام
من قبل الابوين لكل عشرة او للعمين والاربعة العمات لهما ايضا فللعمين نصفه عشرون ولكل من
الاربع النصف الاخر لكل خمسة ولو اجتمع مع الاعمام والاخوال المتفرقين زوج او زوجة
اخذ نصيبهما الاعلى وللخال او الخالة او هما او هم او هن من قبل الام وللخال والخالة او هما
او هم او هن من قبل الابوين الثلث لمن تقرب بالام سدسه ان كان واحدا ذكرا او انثى
وثلثه ان كان اكثر منه بينهم بالسوية للذكر مثل الانثى والباقي للمتقرب منهم بالابوين
وللاعمام والعمات ما بقي بعد نصيب الزوج او الزوجة والاخوال كما عرفت فسدس ما بقي
للمتقرب بالام ان كان واحدا ذكرا ام انثى وثلثه ان كان اكثر بينهم بالسوية للذكر مثل الانثى
والباقي للمتقرب بالابوين للذكر مثل حظ الانثيين فلو ترك زوجا وعمها من الام وعمها
من الاب وخالتيها من الابوين وخاليها من الام وخالتها من الاب وخالها من الابوين فالفريضة

ستة ثلاثون للزوج نصفها ثمانية عشر وللاخوال ثلثها اثنى عشر فللخالين من الام ثلثه اربعة وللخال
من الابوين الباقي وللانثى للخالة الثلث ثمانية وللاعمام ثلثا نصفها اثنى عشر فللعم من الام سدسه اثنان
وللعمين من قبل الابوين الباقي لكل ثلاثة ثمة وللانثى للعمة ولو كان في مكان الزوج زوجة فللزوجة
اثنان وسبعون ولو ترك زوجة وعمين من الام ومثلهما للاب وعما وعمة للابوين وخالا من
الام وآخر من الاب وخالا وخالة من الابوين فالفريضة مائتان وستة عشر للزوجة ربعها
اربعة وخمسون وللاخوال ثلثها اثنان وسبعون فللخال من الام سدسه اثنا عشر والباقي
ستون للخال والخالة من الابوين لكل ثلاثون وللانثى للخال من الاب فالباقي بعد نصيب الزوجة
والاخوال تسعون فللعمين للام ثلثه ثلثون وللعم والعمة من الابوين الباقي للعم اربعون
وللعمة عشرون واعمام الميت وعماته واخواله وخالاته واولادهم وان نزلوا مطلقا يمنعون
اعمام ابيه وعماته واخواله وخالاته واعمام امه وعماتها واخوالها وخالاتها واولادهم
وان نزلوا من الميراث فلو ترك عما وعمة او خالا وخالة وعم ابيه وعمته وخاله وخالته
وعم امه وعمتها وخالها وخالتها كان المال لعمه او عمته او خاله وخالته ولا شيء لغيرهم
ويمنع ابن العم وان نزل عم الاب تساوى النسبان او اختلفا فلو خلف ابن ابن ابن عمه
وعم ابيه كان المال لابن ابن ابن عمه ومنه ثم ان عمومة الاب والام وعماتهما وخولتهما
وخالاتهما يمنعون عمومة الاجداد وعماتهم وخولتهم وخالاتهم فلو ترك عم ابيه وعمته
او خاله وخالته ومثلهم لاحد جديه فالمال للاربعة الاولى دونهم ولو ترك عم ابيه من الاب
وابن عم ابيه من الابوين كان المال لعم ابيه دون ابن عم ابيه من الابوين ولو اجتمع عم الاب
وعمته وخاله وخالته وعم الام وعمتها وخالها وخالتها فهذه ثمانية كان للاعمام الام
واخوالها الثلث بينهم بالسوية للذكر مثل الانثى ولخال الاب وخالته ثلث الثلثين بالسوية
كذلك ولعمه وعمته ثلثاه للذكر مثل حظ الانثيين فلو ترك هؤلاء الثمانية فالفريضة مائة
وثمانية لعم الام وعمتها وخالها وخالتها ثلثها ستة وثلاثون لكل تسعة ولخال الاب وخالته
ثلث ثلثيها اربعة وعشرون لكل اثنا عشر ولعمه وعمته ثلثا ثلثيها ثمانية واربعون للعم اثنان وثلاثون وللعمة ستة عشر وقيل لعم الام وعمتها ثلثا الثلث ولخالها وخا
لتها ثلثه ويقتسم الفريقان بالسوية وفيه ما فيه ولو دخل مع هؤلاء الثمانية زوج او زوجة
فالفريضة على تقدير مائتان وستة عشر للزوج نصفها مائة وثمانية ولعم الام وعمتها

وخالها وخالتها ثلثها اثنان وسبعون بالسوية لكل ثمانية عشر فالباقي ستة وثلاثون
لخال الاب وخالته ثلثه اثنا عشر بالسوية لكل ستة ولعمه وعمته ثلثاه اربعة وعشرون
للعم ستة عشر وللعمة ثمانية وعلى تقديرها اربعمائة واثنان وثلاثون للزوجة ربعها مائة
وثمانية ولعم الام وعمتها وخالها وخالتها ثلثها مائة واربعة واربعون بالسوية لكل ستة
وثلاثون فالباقي مائة وثمانون لخال الاب وخالته ثلثه ستون بالسوية لكل ثلاثون ولعمه
وعمته ثلثاه مائة وعشرون للعم ثمانون وللعمة اثنان واربعون نظرا الى
دخول النقص بسبب الزوج او الزوجة انما هو على المتقرب بالاب من العمومة والخؤولة دون
المتقرب بالام ولو اجتمع عم الاب وعمته من قبل الابوين وعمه وعمته لابيه وعمه وعمته
لامه وعم الام وعمتها من قبل الابوين وعمها وعمتها لابيها وعمها وعمتها لامها
وخال الاب وخالته من قبل الابوين وخاله وخالته لابيه وخاله وخالته لامه وخال الام وخا
لتها من قبل الابوين وخالها وخالتها لابيها وخالها وخالتها لامها كان الثلث لاعمام الام
وعماتها واخوالها وخالاتها الثمانية بينهم بالسوية وثلث الثلثين لخؤولة الاب الخال والخالة
من قبل الام ثلثه بينهم بالسوية وثلثاه لخاله وخالته من قبل الابوين بينهم مثل ذلك وثلثا
الثلثين للعمين والعمتين للعم والعمة من قبل الام ثلثه بينهم ايضا بالسوية وللعم والعمة
من قبل الابوين ثلثاه للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط عمومتها وخؤولتها وعمومته وخؤولته
من قبل الاب وقيل ثلث الثلث لاخوال الام الاربعة بالسوية وثلثاه لاعمامها كذلك وثلث
ثلث الثلث لاخوالها الاربعة لمن يتقرب بالام ثلثه وثلثاه لمن يتقرب بالابوين وثلثاه
لاعمامها الاربعة لمن يتقرب بالام ثلثه وثلثاه لمن يتقرب بالابوين ويحتمل قسمة الثلث
نصفين نصف للاخوال والاخر للاعمام والقسمة بالسوية ويحتمل غيرهما والاول اقوى
فلو ترك عم ابيه وعمته وخاله وخالته من قبل الابوين وعمه وعمته وخاله وخالته من
قبل الام ومثلهم من قبل الاب وعم امه وعمتها وخالها وخالتها من قبل الابوين وعمها
وعمتها وخالها وخالتها من قبل الام ومثلهم من قبل الاب فالفريضة ستمائة وثمانية
واربعون لعمومة الام وخؤولتها الثمانية ثلثها مائتان وستة عشر اثمانا لكل سبعة وعشرون
وثلث ثلثيها مائة واربعة واربعون لاخوال الاب الاربعة لخاله وخالته من قبل الام
ثلثه ثمانية واربعون بالسوية لكل اربعة وعشرون ولخاله وخالته من قبل الاب ثلثاه

ستة وتسعون بالسوية ايضا لكل ثمانية واربعون وثلثا الثلثين الفريضة مائتان وثمانية وثمانون
لعم الاب وعمته خال العم والعمة من قبل الام ثلثه ستة وتسعون بالسوية لكل ثمانية واربعون
وللعم والعمة من قبل الابوين ثلثاه مائة وثمانية وتسعون للعمة ثلثه ستة وستون وللعم
ثلثاه مائة واثنان وثلاثون ولا شيء لعمومة الام وخؤولتها ولا لعمومة الاب وخؤولته
الثمانية ولو دخل على هؤلاء زوج فالفريضة الف ومائتان وستة وتسعون او زوجة فمن
الفان وخمسمائة واثنان وتسعون **الرتبة الثالثة** في ميراث اولاد العمومة والخؤولة فاولاد
الاعمام والعمات يقومون مقام آبائهم عند عدمهم ويأخذ كل منهم نصيب من يتقرب به
فلا يرث اولاد الاعمام مع عم وان كان من الام ولا مع خال مطلقا وان تقربوا بالسببين
ولا اولاد الاخوال مع خال وان كان منها ولا مع عم كذلك والاقرب يمنع الابعد وان تعدد
نسبه الا المسألة الاجماعية وقد عرفتها ولو اجتمع اولاد العمومة متفرقين فلاولاد العم من
الام السدس ان كان واحدا والثلث ان كان اكثر بينهم بالسوية والباقي لاولاد العم
من الابوين او الاب مع عدمهم ولو واحدا او لو انثى للذكر مثل حظ الانثيين وكذلك
العمات فلو ترك ابن عم من الام وابن عم وبنته من الابوين فالفريضة ثمانية عشر لابن
العم من الام سدسها ثلاثة والباقي خمسة عشر لابن العم وبنته من الابوين او الاب مع عدمهما
فللابن عشرة وللبنت خمسة ولو ترك ابني عم من الام وبنت عم من الابوين او الاب
فالفريضة ستة لابني العم من الام ثلثها اثنان لكل واحد والباقي اربعة لبنت العم من الا
بوين او الاب كذلك واولاد الخؤولة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم ويأخذ كل منهم نصيب
من يتقرب به والاقرب يمنع الابعد وان تعدد سببه ولو اجتمع اولاد الخؤولة متفرقين فلاو
لاد الخال من الام السدس ان كان واحدا والثلث ان كان اكثر بينهم بالسوية والباقي بعد
السدس او الثلث للمتقرب بالابوين بالسوية ايضا ويسقط من تقرب بالاب ويقوم مقام
المتقرب بالابوين مع عدمه وكذا الخالات فلو خلف ابن خال من الام وآخر من الاب واربعة
اولاد وبنت خال من الابوين فالفريضة ستة لابن الخال من الام السدس والباقي للاولاد الاربعة
والبنت بالسوية لكل واحد ولا شيء لابن الخال من الاب الا ان يقوم مقامهم فتكون الفريضة
له ولو ترك ثلاثة اولاد لخال من الام ومثلهم من الاب وابن خال من الابوين فالفريضة تسعة
للثلاثة الاولاد من الام ثلثها ثلاثة لكل واحد والباقي لابن الخال من الابوين كذلك ثلاثة ولا شيء

للثلاثة الاولاد من الاب الا ان يقوموا مقامهم فتكون لهم لكل اثنان ولو دخل عليهم زوج
اخذ نصيبه الاعلى والباقي لهم على ما فصل فالفريضة الاولى اثنا عشر والثانية ثمانية عشر او زوجة
فالاولى اربعة وعشرون والثانية ستة وثلاثون ولو اجتمع اولاد العم واولاد الخال كان
لاولاد الخال الثلث ولو كان واحدا الواحد ولاولاد العم الباقي كذلك فهؤلاء ان اتفقوا في
الجهة فالقسمة بينهم بالسوية وان لم يتفقوا فيها فسدس الثلث لاولاد الخال

نسخة: يتفقوا

او الخالة من الام بينهم بالسوية وثلث الثلث لاولاد المتعدد منهما ثم يأخذ كل نصيب من يتقرب
به والقسمة بينهم بالسوية وما بقي من الثلث بعد سدسه او ثلثه فلاولاد الخال والخالة
واولاد الخال والخالة من الابوين او الاب مع عدمهم بينهم بالسوية وسدس الثلثين
لاولاد العم او العمة من الام بينهم بالسوية الذكر والانثى سواء وثلث الثلثين لاولاد
المتعدد منهما ثم يأخذ كل نصيب من يتقرب به والقسمة بينهم سواء وما بقي من الثلثين
بعد سدسه او ثلثه فللعم او العمة او العم والعمة من الابوين او من الاب مع عدمهم للذكر
مثل حظ الانثيين فلو ترك ابن خال او خالة من قبل الام وابني عم او عمة من قبلها
فالفريضة ثلاثة لابن الخال او الخالة ثلثها واحد والباقي لابني العم او العمة لكل واحد وهكذا
لو كان لكل من الابوين او من الاب ولو ترك ابني خال او خالة من قبل الام وخمسة او
لاد وبنتين لخال او خالة من قبل الابوين او الاب وخمسة اولاد وبنتين لعم او عمة من
قبل الام وعشرة اولاد وثمان بنات لعم او عمة من قبل الابوين او الاب فالفريضة ما
تان واثنان وخمسون للاولاد الخؤولة ثلثها اربعة وثمانون لابني الخال او الخالة من قبل
الام سدسها اربعة عشر لكل سبعة وللاولاد الخمسة والبنتين للخال او الخالة من قبل الابوين
او الاب الباقي اعني خمسة اسداس الثلث سبعون لكل عشرة وللخمسة الاولاد والبنتين
لعم او عمة من قبل الام سدس الثلثين ثمانية وعشرون لكل اربعة فالباقي مائة واربعون
وهو خمسة اسداس الثلثين للاولاد العشرة والبنات الثمانية للعم او العمة من قبل الابوين
او الاب لكل ابن عشرة ولكل بنت خمسة ولو ترك اربعة اولاد لعم او عمة او عم وعمة
من الام ومثلهم اناثا لعمه او عمته من الابوين او الاب ومثلهم لخاله
او خالة او خالة وخالته من الام ومثلهم لخاله او خالته
من الابوين او الاب فالفريضة ستة وثلاثون لاولاد الاخوال والخالات ثلثها اثنا عشر

للاولاد الاربعة للخالين او الخالتين او الخال والخالة من قبل الام ثلثها اربعة لكل واحد واحد و
للاولاد الاربعة لخال او خالة من الابوين او الاب ثلثاها ثمانية لكل اثنان وللاولاد الاعمام
والعمات ثلثاها اربعة وعشرون للاربعة الاولاد لعم او لعمة او لعم وعمة من قبل
الام ثلثه ثمانية لكل اثنان وللبنات الاربع لعم او عمة من قبل الابوين او الاب ثلثاه ستة
عشر لكل اربعة ولو دخل عليهم زوج او زوجة كان له او لها النصيب الاعلى مما كان لهما
مع ابائهم وللاولاد للخؤولة ثلث الاصل وما بقي فلبني العمومة فعلى تقديره فالفريضة الاولى
ستة والثانية خمسمائة واربعة والثالثة اثنان وسبعون وعلى تقديرها فالاولى اثنا
عشر والثانية الف وثمانية والثالثة مائة واربعة واربعون **تبصرة** من اجتمع له سببان
فان لم يمنع احدهما الاخر ورث بكليهما كما لو خلف ابن عم من قبل الاب هو ابن خال
من قبل الام وذلك ان رجلا تزوج امراة وكان له ولد من غيرها اسمه زيد وكانت
لها بنت من غيره اسمها هند فاولدها ابنا اسمه حسن ثم تزوج زيد بهند فولدت منه
ولدا اسمه عمرو فحسن يصير عما لعمرو لانه اخ ابيه وخالا له لانه اخ امه وابنه ابن عم له وابن
خال او عمة من قبل الاب هي خالة من قبل الام وصورتها الاولى الا انك تجعل مكان
حسن حسناء فهي عمة لعمرو لانها اخت ابيه زيد وخالة لانها اخت امه هند
او زوج هو ابن عم او زوجة هي بنت عم فهؤلاء يرثون بالسببين وان منع احدهما
الاخر ورث من الجهة المانعة فقط كما لو خلف اخا هو ابن عم فانه يرث من جهة الاخوة
اذ هي تمنع الجهة الثانية الاخرى وصورته تزوج زيد زوجة اخيه فاولدها ابنا اسمه
عيسى وكان لها ابن اسمه موسى من اخيه فكل منهما اخ وابن عم لصاحبه او معتق
هو ضامن جريرة فانه يرث بالاولى خاصة وكمعتق الامام فانه يرثه بالعتق لا بالامامة
بخلاف لو خلفت زوجا هو معتق او ضامن جريرة ورث بهما اذ لا مانع ولو ترك عمة
لاب هي خالة لام وعمة من قبل الاب هي خالة من قبل الابوين فالفريضة ثمانية عشر للعمة
التي هي خالة والعمة الاخرى ثلثاها اثنا عشر لكل ستة وللخالة التي هي عمة سدس ثلثها
واحد وللخالة الاخرى ما بقي وهو خمسة فزادت العمة التي هي خالة على العمة بواحد و
زادت العمة على الخالة بواحد ايضا فتسعة وستة وخمسة وقد يتعدد السبب لا مع منع
كابن ابن عم من قبل الاب هو ابن ابن خال من قبل الام هو ابن بنت عمة هو ابن بنت

خالة

خالة وقد يتعدد مع المنع بان يمنع بعضها بعضا كاخ من قبل الام هو ابن عم وابن خال
فانه يرث بالاخوة خاصة **الفصل الثاني** في ميراث الازواج والولاء وفيه مفصلان
الاول في ميراث الازواج للزوج مع الولد وان نزل ذكرا كان او انثى الربع ومع
عدمه النصف مع كل وارث دخل بها او لم يدخل وما بقي فللوارث الاقرب فالاقرب والا
فللمعتق والا فلضامن الجريرة والا فيرد عليه وقيل على الامام والاول اشهر وللزوجة
مع الولد وان نزل ذكرا كان او انثى الثمن ومع عدمه الربع مع كل وارث دخل بها
او لا وما بقي فللقريب ان كان والا فللمعتق والا فلضامن الجريرة والا قيل يرد عليها وقيل
حال الغيبة وحال الحضور عليه عليه السلام وقيل للامام مطلقا وهو الاقوى فلو خلفت
زوجها وحده او مع ولدها او معتق او ضامن جريرة فعلى الاول فالفريضة اثنان نصفها
واحد للزوج والاخر يرد عليه على الاقوى وعلى الثاني فاربعة ربعها واحد للزوج و
الباقي للولد وعلى ما سواهما فالفريضة ايضا اثنان واحد للزوج والاخر لمولى النعمة
او لضامن الجريرة ولو خلف زوجته وحدها او مع ابنه او معتق او ضامن الجريرة فعلى الاول
فالفريضة اربعة ربعها واحد للزوجة والباقي للامام على الاقوى وعلى الثاني في ثمانية للزوجة
واحد والباقي للولد وعلى ما سواهما في اربعة ايضا واحد لها والباقي لمولى النعمة او ضامن
الجريرة ولو تعددت الزوجات مع عدم الولد وان نزل فلهن الربع بينهن بالسوية دخل
بكلهن او ببعضهن اولا ومع عدمه الثمن بينهن كذلك فلو خلف اربع زوجات لا غير فالفريضة
ستة عشر للزوجات ربعها اربعة لكل واحد واحد والباقي كما مر ولو خلفهن مع ولد فالفريضة
اثنان وثلاثون للزوجات ثمنها اربعة لكل واحد واحد والباقي للولد ولو طلقها رجعيا فمات
او ماتت في العدة توارثا فالفريضة الاولى اثنان والثانية اربعة ولا ترث البائن بافراده
وهي التي لم يدخل بها والمطلقة ثلاثا واليائسة والصغيرة والمختلعة والمباراة والمعتدة
عن فسخ او وطء شبهة ولو طلق احدى زوجاته الاربع وتزوج بخامسة ومات قبل تعيينها
او بعده ثم اشتبهت المطلقة فللاخيرة التي تزوج بها اخيرا ربع الربع او الثمن وثلاثة ارباعه
بين الاربع بالسوية لاحتمال ان يكون كل واحدة منهن هي المطلقة هذا هو المشهور ونسبه
ابن ادريس الى استخراج المطلقة بالقرعة لانها لكل امر مشكل مشتبه في الظاهر وفي نفس
الامر وههنا كذلك اذ احدى الاربع غير وارثة قطعا فتمنع منه بالقرعة وتسقط

العدة عنها اذا الفرض انقضاء العدة قبل الموت لتزويجه بالخامسة ولو خلفهن لا مع
الولد فالفريضة اربعة وستون ربعها ستة عشر لهن بعد اربعة للزوجة الاخيرة وثلاثة
ارباعه للاربع لكل ثلاثة والباقي للوارث ومع علم الامام ولو خلفهن مع الولد فالفريضة
مائة وثمانية وعشرون ثمنها ستة عشر لهن ربعها اربعة للاخيرة وثلاثة ارباعه للاربع لكل
ثلاثة والباقي للولد وهل يسحب هذا الحكم على غير هذه الصورة كان تشتبه المطلقة في
اثنتين او ثلاث او في جملة الخمس وطلق اكثر من واحدة وتزوج باكثر فاشتبهن او فسخ
نكاح واحدة او اكثر مع التزويج بغيرها وعدمه فاشتبهت فيه قولان لحدهما القرعة
لكونها لكل امر مشتبه وثانيهما الانسحاب لتساوي الكل في الاستحقاق فلا ترجيح فعلى
الاول تمنع المطلقة من النصيب فيقسم على الاربع وعلى الثاني يقسم نصيب المشتبهة
اعني ربع النصيب ان اشتبهت بواحدة على الاثنتين ونصفه ان اشتبهت باثنتين على
الثلاث بالسوية وهكذا ولو تزوج المريض ومات في مرضه فان دخل ورث والا بطل
العقد فلا ميراث ولا مهر ولو ماتت هي قبل الدخول ورثها على الاقوى ولو برء ثم مات ورثها
دخل او لم يدخل ما لو كانت المريضة هي الزوجة ورثا وان لم يدخل على الاقرب لانها
كالصحيحة عملا بالاصل والزوج يرث من جميع ما تخلفه الزوجة دخل بها او لم يدخل مع
كون العقد في غير مرض الموت اجماعا واما الزوجة فان كانت ذات ولد من الزوج ورثت
من جميع ما ترك على الاشهر والا منعت من الارض عينا وقيمة وآلات البناء من الاخشاب
والابواب والابنية من الاحجار وغيرها عينا دون القيمة بل تقوم البناء والة ان تقوم خاليا
من الارض وتعطى من قيمته حقها والاقوى عدم حرمانها من النخيل والاشجار وقيمة
ولا فرق بين الابنية للسكنى او لغيرها كالحمام والاصطبل وغيرهما وقيل انما تمنع
من الدور والمساكن وقيل انما تمنع من الارض عينا لا قيمة كالابنية والالات ولو اجتمع
ذات الولد مع الخالية والخالية عنه ورثت ذات الولد من الارض وثمن البناء ولو امره
ونصف في الباقي والاخرى الاخرى او الاخرى ولو طلق في حال المرض اربعا فخرجن من العدة
ثم تزوج اربعا ودخل بهن ثم طلقهن فخرجن من العدة ثم تزوج اربعا ودخل بهن ثم طلقهن
فخرجن من العدة ثم تزوج مثلهن وفعل بهن ما فعل اولا وهكذا الى اخر السنة فمات قبل خروجها
وهو في مرضه دون ابرائه مع عدم تزويجهن ورثه المطلقات كلهن واللاتي في حباله ان كن

البيع او الثمن بينهن بالسوية ولو كان فيهن ذات ولد فكما مر **الفصل الثاني** في الولاء وانما
ثلاثة الاول ولاء العتق وانما يرث المعتق عتيقه اذا تبرع بعتقه ولم يتبرأ من ضمان
جريرته وقت العتق ولم يكن له وارث مناسب فلو اعتقه في واجب كالنذر فهو سائبة فلا
ميراث وكذا لو تبرع بعتقه واشترط سقوط الضمان وفي اشتراط الاشهاد على سقوط
خلاف الاولى لا وكذا لو نكل بمولاه او اخرج عبدا لله لا عتيقه وكذا لو اعتق بعمى او اقعاد
او جذام او برص وانما يرث المنعم من اعلى ولا يرث من اسفل ومع عدم المنعم فالولاء
لاولاده الذكور والاناث على الاشبه لقوله صلى الله عليه وآله الولاء لحمة كلحمة النسب
ولرواية عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دفع ميراث مولى حمزة الى ابنته واختار الشيخ في النهاية وبعض ان المعتق ان كان رجلا ورثه
اولاده الذكور ويرثه عصبته دون غيرهم وان كان امرأة ورثه عصبتها مطلقا وفي الخلاف
ان كان المنعم رجلا ورثه اولاده الذكور والاناث وذهب الجنيد الى ان الولاء لاولاده
الذكور دون الاناث سواء كان رجلا او امرأة ولو كان للمعتق وارث مناسب بعيد او قريب
ذو فرض او غيره كان ميراثه له دون المعتق لما لو خلف زوجة او خلفته ومنعا فالزوجة
الاولى ربعه ربعها ولحدها والباقي له ولو لم يكن له الا واحد منهما والاخر لزم المنعم اركان
واحد كان له المال والاشتراكوا ذكورا كانوا او اناثا او ذكورا واناثا ولو اجتمع مع الا
ولاد اب شاركهم على الاظهر وكذا الام على الاقوى ولو عدم الاولاد اختص الميراث بالاب
والام ومع عدمهما بالاخوة والاخوات والاجداد والجدات ثم الاعمام والعمات والا
خوال والخالات واولادهم يترتبون الاقرب فالاقرب من قبل الاب والام او الاب والاقوى
عندي على عدم جواز توريث الاخ من الاب مع الاخ من الابوين ولا يرث المتقرب بالام من
الاخوة والاخوات والاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولادهم
ولو عدم المولى وقرابته اجمع ورثه مولى المولى ولو لا قرابة لا يرثه كما مر والا فالمولى مولى
المولى ومولى مولى مولى المعتق اولى من مولى اب المعتق والا فلقرابته وهكذا او الا فلضامن
الجريرة والا فللامام ولا يرث المعتق المنعم بل لو لم يخلف وارثا كان ميراثه للامام دون
ولا يجوز هبة الولاء ولا بيعه ولا اشتراطه فيه ولا نقله لحملها **تتمة** وفيها فروع الاول
يصح انجرار الولاء من مولى الام الى مولى الاب بشرط ولادة الاولاد على الحرية ان كان والا

فلعصبته والا فلمولى عصبة مولى الاب والا فالضامن والا فالامام عليه السلام الثاني
ولد المملوك المتزوج بمعتقة ولاؤه لمولاها الثالث احد الاخوين وابوه اعتقا مملوكا لهما
فمات المعتق بعد الاب فثلاثة ارباع تركته للشريك وربعها للاخ وهكذا الرابع معتق
البكر ولد زوجته المعتقة فلا عتق فمات الولد ولا مناسب كان ولاؤه لمولى امه دون مولى
ابيه ولو اعتق بعد لم يتغير ولا المنعم عليه ولا من يتقرب به وان عاد النسب الخامس
لو مات المعتق وترك اب معتقه وولده كان للاب سدس المال وللابن الباقي السادس
لو خلف اخا معتقه وجده كان المال بينهما بالسوية السابع لو خلف جدا او عما او عمة
لمعتقه كان المال للجد دونهم الثامن لو خلف جد معتقه وابنه كان المال للابن دونه التاسع
امرءة اعتقت مملوكها واعتق هو اخر فميراث الاول لها مع عدم مناسبه والثاني للاول
والا فلمولاه مولاه العاشر لو خلف ابن اخ معتقه وجدا فالمال بالنصف تنصيفا بين الاثنين
الحادي عشر امرأة اشترت اباها فعتق واعتق اخر فاتا ولا وارث فميراث المعتق لها
تسمية وردا على الاقوى وقيل تنفرد بالولاء الثاني عشر لا يجتمع الميراث بالولاء
والنسب مطلقا بل يرث بالنسب دونه الثالث عشر العصابة تترتب فالاقرب يمنع الا
كما عرفت الرابع عشر عبد اولد بنتين من معتقة فاشترتاه فانعتق فمات كان ميراثه لهما
تسمية وردا لا بالولاء لعدم جواز اجتماع الميراث بهما فلو مات احديهما او هما فميراثها
لابيها ان كان والا فميراث السابقة للاخرى تسمية وردا لا بالولاء ولا للاخرى ولا وارث
فان قلنا بانجرار الولاء اليهما فللامام عليه السلام والا فلمولى امها وهو الاقوى الخامس
عشر عبد اولد معتقة له اكان ولاؤه لمعتق امه فلو اعتق الولد مملوكا كان ولاؤه
له فلو اشترى اب مولاه فاعتقه انجر الولاء الى مولى الاب وكان كل منهما مولى للاخر
فلو مات الاب فميراثه لابنه دونه ولو مات الولد ولا مناسب فميراثه لمعتق ابيه ولو مات
المعتق فميراثه للولد المباشر ولو ماتا فقيل يرجع الولاء الى مولى الام اشكال السادس عشر
لو تزوج مملوك بمعتقة فولاء ولدها لمعتقها ولو اعتق اجدهم فالولاء لمعتقه فلو مات
الاب مملوكا والجد عتيق فالولاء لمعتقه ولو كان موجودا رقا ولعتق بعد فالولاء
لمعتقه السابع عشر ميراث ولد المعتقة ارقاقا لمن اعتقهم وان كان حملا ولو حملت
به بعد العتق وكان الاب رقا فلمعتقها ولو كان حرا في الاصل فلا ولاء لمعتقها ولو كان

[illegible]

الاب معتقا فلمولى الاب ولو اعتق بعد ولادتهم انجر الولاء من مولى الام الى مولى الاب
القسم الثاني ضامن الجريرة ولا يضمن الا سائبة كالمعتق في واجب كالكفارة والنذر
والحر الذي لا يعلم له وارث فلو كان له معتق في غيبته او قريب وارث كما مر فلا ضمان
وعدم الوارث شرط في المضمون دون الضامن والزوج والزوجة معه لهما النصيب
الاعلى والباقي له فلو خلفهما او خلفته فالفريضة الاولى اربعة واحد لها والباقي له والثانية
اثنان بينهما نصفين والضمان عقد لازم وصورته ان يقول المضمون عاقدتك على
ان تنصرني وتعقل وتدفع عني وترثني فيقول الضامن قبلت ويصح اشتراك العقد
بينهما بان يقول احدهما عاقدتك على ان تنصرني وانصرك وتعقل عني واعقل عنك
وترثني وارثك فيقول الاخر قبلت فح يرث كل صاحبه ولو مات المضمون ورثه الضامن
مع عدم النسب والمعتق ولا يتعدى الولاء الضامن الى وارثه فلو مات الضامن قبله لم
ترثه اولاده ولا غيرهم ولو تجدد للمضمون وارث بعد العقد ففي بطلانه وجه لعاقبة
بموت المضمون بخلاف القسم الثالث الامامة انما يرث الامام اذا عدم كل وارث مناسب
او مسابب ولو اجتمع مع الزوجين كان لكل منهما معه النصيب الاعلى والباقي فيه خلاف
وقد مر ثم ان كان الامام حاضرا دفع اليه يصنع به ما يشاء وكان علي عليه السلام يقسمه
على فقراء بلد الميت وضعفاء جيرانه تبرعا ومع غيبته عليه السلام صرف في الفقراء والمسا
كين والمحاويج من بلده او حفظ له عليه السلام كحقه في الخمس ولا يجوز مع قوة الاحتياط
ولا يحل للسلطان الجائر مع القدرة على المنع لعدم استحقاقه فالدافع ضامن الا مع
الاخذ قهرا ولو مات الحربي ولا وارث له كان ميراثه له عليه السلام ولو ترك المشركون
شيئا خوفا او رحلوا عنه من دون حرب فهو له عليه السلام وما اخذ صلحا او جزية
فللمجاهدين والا فللفقراء من المسلمين وما اخذ حال الحرب من الاموال فللمقاتلة
بعد اخراج الخمس وكسب المهتدين بدون اذنه عليه السلام بالغلبة فان كان في زمان
الهدنة رد عليهم والا فلاخذه بعد اخراج خمسه الفصل الثالث وفيه ثماني لواحق الاول
في ميراث الخنثى من كان له فرج الرجال والنساء يورث على الفرج الذي يبول منه فان
بال منهما فعلى السابق وان اختلفا في الانقطاع والكثرة فان تساويا فعلى الذي ينقطع
اخيرا وقيل على الذي ينقطع اولا والاول اشهر فان تساويا اخذا وانقطاعا فهو مشكل

[illegible]

لحصول الاشتباه ثم قيل تعد اضلاعه فان كانت ثماني عشرة فهو انثى وان كانت سبع عشرة تسع في الجانب الايمن وثمان في الايسر فهو ذكر لما روي من قضاء علي عليه السلام وفيها ضعف وقيل يورث بالقرعة لكونها لكل امر مشتبه في الظاهر ورواية فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل يورث نصف النصيبين وهو الاشهر ورواية هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وفي كيفية معرفته وجوه **الاول** جعلها مرة ذكرا واخرى انثى ويأتي بالمسئلة مرة على الاول واخرى على الثاني ثم تضرب احد المسئلتين في الاخرى مع التباين او في وفقها مع التوافق او يكتفي باحديهما مع التماثل او بالاكثر مع التناسب ثم تضرب الحاصل في اثنين وهذه قاعدة مطردة ههنا لافتقارك الى التنصيف فتجمع ما حصل لكل منهما ان تماثلتا او تضرب في الاخرى ان تباينتا او في وفقها ان اتفقتا ثم يدفع اليها فلو ترك خنثى وابنا فالفريضة على تقدير انثيتها ثلاثة وبينهما تباين فتضرب الثلاثة في الاربعة تبلغ ستة ثم تضربها في اثنين تبلغ اثني عشر فلها على تقدير الذكورية ستة وعلى تقدير الانوثية اربعة فتعطي نصف الستة ثلاثة ونصف الاربعة اثنان فالمجموع خمسة والباقي للابن ولو خلفها مع بنت فالفريضة اثنا عشر ايضا فلها على تقدير الذكورية ثمانية وعلى تقدير الانوثية ستة فتعطي نصفهما سبعة والباقي للبنت ولو خلفها مع ابن وبنت فالفريضة اربعون لان الفريضة على تقدير الذكورية خمسة وعلى تقدير الانوثية اربعة والمرتفع من ضرب الخمسة في الاربعة عشرون والحاصل في اثنين اربعون فلها على تقدير الذكورية ستة عشر وعلى تقدير الانوثية عشرة فتعطي نصفهما ثلاثة عشر والباقي بين الابن والبنت اثلاثا للابن ثمانية عشر وللبنت تسعة ولو خلفها مع اب او ام فالفريضة على تقدير الذكورية ستة وعلى تقدير الانوثية اربعة وبين الستة والاربعة توافق بالنصف فتضرب ثلاثة في اربعة او ستة في اثنين تبلغ اثني عشر ثم تضربها في اثنين تبلغ اربعة وعشرين فلها على تقدير الذكورية عشرون وعلى تقدير الانوثية ثمانية عشر فتعطي نصفهما تسعة عشر وخمسة للاب او الام ولو خلفها مع ابويه فالفريضة على تقدير الذكورية ستة وعلى تقدير الانوثية خمسة وبينهما تباين فتضرب احدهما في الاخرى ثم الحاصل في الاثنين تبلغ ستين فلها على تقدير ذكوريتها اربعون وعلى تقدير انوثيتها ستة وثلاثون تعطي نصفهما ثمانية وثلاثين وللابوين اثنان وعشرون ولو خلف معها بنتا وابا او امة ضربت مسئلة الذكورية وهي ثمانية عشر في مسئلة الانوثية وهي خمسة للتباين تبلغ تسعين

لا ذكوريتها الاثنان وعلى تقديرها

ثم نضربها

ثم نضربها في الاثنين تبلغ مائة وثمانين فللاب والام على تقدير ذكوريتها ثلاثون وعلى تقدير انوثيتها ستة وثلاثون فيعطي نصفهما ثلاثة وثلاثين وللخنثى مرة مائة ولاخرى اثنان وسبعون فتعطي نصفهما ستة وثمانين وللبنت مرة خمسون واخرى اثنان وسبعون فتعطي نصفهما احد وستين ولو خلفها مع ابن وبنت زوجا او زوجة ضربت مخرج نصيبها او نصيبه في الفريضة بعد تصحيحها من حصل له واحد قبل الزوجة والزوج لم حصل اربعة بعده او ثمانية بعدها فالفريضة الاولى مائة وستون حاصلة من ضرب الفريضة وهي اربعون في مخرج نصيب الزوج وهو اربعة للزوج ربعها اربعون وللخنثى تارة ثمانية واربعون واخرى ثلاثون فتعطي نصفهما تسعة وثلاثين وللابن اربعة وخمسون وللبنت سبعة وعشرون والثانية ثلثمائة وعشرون حاصلة من ضرب الفريضة وهي اربعون في مخرج نصيب الزوجة وهو ثمانية للزوجة ثمنها اربعون وللخنثى تارة مائة واثنا عشر واخرى سبعون فتعطي نصفهما احد وتسعين وللابن مائة وستة وعشرون وللبنت ثلاثة وستون **الوجه الثاني** ان تعطى نصيب بنت ونصف فلو خلفها مع ابن فالفريضة سبعة لان اقل عدد يفرض للبنت ويتنصف اثنان فللخنثى اثنان ونصفها فيكون ثلاثة وللابن ضعف الاثنين اربعة ولو خلفها مع بنت فالفريضة خمسة للخنثى ثلاثة سهم بنت ونصف وللبنت اثنان ولو خلفها مع ابن وبنت فالفريضة تسعة للخنثى ثلاثة سهم بنت ونصف وللبنت اثنان وللابن اربعة ضعفها ولو خلف ابويه وخنثى فستة ولو خلفها مع ابويه فالفريضة ثلاثون حاصلة من ضرب خمسة وهي الفريضة على تقدير انوثيتها في ستة وهي الفريضة على تقدير ذكوريتها فللابوين احد عشر وللخنثى تسعة عشر فتنكسر على الابوين فتضرب الثلاثين في اثنين تبلغ ستين فتصح ولو خلف ابويه وخنثى اربعا فالفريضة اربعة وعشرون سدساها ثمانية للابوين اذ لا رد هنا والباقي للخناثي لكل اربعة ولو خلفها وابنا وبنتا وزوجا ضربت فريضتهم وهي تسعة في مخرج نصيب الزوج وهو اربعة تبلغ ستة وثلاثين للزوج ربعها تسعة وللخنثى مثله وللابن اثنا عشر وللبنت ستة ولو كانت زوجة مكانه ضربت التسعة في مخرج نصيبها وهو ثمانية تبلغ اثنين وسبعين للزوجة ثمنها تسعة وللخنثى واحد وعشرون وللابن ثمانية وعشرون وللبنت اربعة عشر **الوجه الثالث** ان تقسم فريضة تقدير ذكوريتها اولا وفريضة تقدير انوثيتها ثانيا على الوارث فما اجتمع من الفريضتين فهو المطلوب فلو خلفها مع ابن وبنت فاصل الفريضة

اثنان تضربها في مخرج نصيب البنت وهو خمسة على تقدير ذكورية الخنثى ثم المرتفع في مخرج
نصيبها ايضا وهو ستة على تقدير انوثيتها تبلغ اربعين نصفها عشرون تقسم على ولد
وبنتين للذكر عشرة ولكل من الخنثى والانثى خمسة ونصفها الآخر تقسم على ذكرين وانثى
للانثى اربعة ولكل من الخنثى والذكر ثمانية فيكون للخنثى من القسمتين ثلاثة عشر وللانثى
تسعة وللابن ثمانية عشر ولو خلفها مع ابن فالفريضة اثنا عشر لانك تقسم نصفها
نصفين على تقدير ذكوريتها فلها ثلاثة للذكر مثلها وللاخر اثلاثا على تقدير انوثيتها
فلها اثنان وللبنت كذلك وللاخر اثلاثا فلها اربعة وله اثنان على تقدير ذكوريتها
فيكون ما جمع لها سبعة وما جمع للبنت خمسة ولو خلفها مع ابويها فالفريضة ثلاثون
فلها على تقدير انوثيتها ثمانية عشر وعلى تقدير ذكوريتها عشرون وللابوين على الاول
اثنا عشر وعلى الثاني عشرة فيكون لها تسعة عشر ولهما اثنان وعشرون لكل احد
عشر ولو خلفها مع اربعة اولاد وبنت فالفريضة مائتان وعشرون حاصلة من ضرب
العشرة في الاحد عشر والحاصل في اثنين يقسم نصفها على تقدير انوثيتها على اربعة
اولاد وبنتين لكل ولد اثنان وعشرون ولكل من الخنثى والانثى احد عشر ونصفها
الآخر على خمسة اولاد وانثى لكل ولد عشرون وللبنت عشرة فيكون ما جمع للخنثى احد
وثلثون وللبنت واحد وعشرون ولكل ابن اثنان واربعون ولو خلفها مع انثى وزوج
فالفريضة ثمانية واربعون حاصلة من ضرب فريضتهما وهي عشرة في مخرج نصيب الزوج
بعينها اثني عشر ثم تقسم نصف الباقي نصفين على بنتين على تقدير انوثيتها لكل ثمانية
عشر ثم النصف الآخر اثلاثا على ذكر وانثى على تقدير ذكوريتها للخنثى اثنا عشر وللانثى ستة
فيكون ما اجتمع للخنثى على التقديرين ثلاثون وما اجتمع للبنت عليهما اربعة وعشرون
ولو خلفها معها وزوجة فالفريضة مائة واثنان وتسعون الوجه الثاني توريثها بالتحري
فيما فضل من الفريضة بعد اليقين فلو تركها مع انثى كان للانثى الثلث بيقين وهي تدعي
النصف على تقدير الخنثى انثى فيكون لها الثلث ونصف ما بين الثلث والنصف فالمجموع
خمسة وللخنثى النصف بيقين وهي تدعي الثلثين على تقدير ذكوريتها فيكون لها النصف
ونصف ما بين النصف والثلثين فالمجموع سبعة فتصح من اثني عشر ولو خلفها مع ذكر
فبالعكس ولو خلفها مع ذكر وانثى كان للخنثى الربع بيقين عشرة من اربعين وهي تدعي

لها اثنان وللابن اربعة فيكون ما جمع لها
خمسة وما جمع للابن تسعة ولو خلفها
مع انثى فالفريضة اثنا عشر ايضا لانك
تقسم نصفها نصفين على تقدير [illegible]

الخمسين ستة عشر فيكون لها الربع ونصف ما بينه وبين الخمسين فالمجموع ثلاثة عشر
وللذكر الخمسان بيقين وهو يدعي النصف فيكون له الخمسان ونصف ما بينه وبين النصف
فالمجموع ثمانية عشر وللانثى الخمس بيقين وهي تدعي الربع فيكون لها الخمس ونصف ما بينه
وبين الربع فالمجموع تسعة ولو خلفها مع ابويه كان للابوين السدسان من ثلاثين بيقين
وهما يدعيان الخمسين فيكون لهما السدسان ونصف ما بينهما وبين الخمسين فالمجموع
احد عشر وللخنثى ثلاثة اخماس بيقين وهي تدعي اربعة اسداس فيكون لها الثلاثة الاخماس
ونصف ما بينهما وبين الاربعة الاسداس فالمجموع تسعة عشر ولو خلفها مع ابن وزوج
نصفها اربعة وعشرون وللخنثى ثلث ما بقي بيقين وهو تدعي نصفه فيكون لها الثلث
ونصف ما بينه وبين النصف فالمجموع عشرة وللابن نصفه بيقين وهو يدعي ثلثيه فيكون
النصف ونصف ما بينه وبين الثلثين فالمجموع اربعة عشر ولو خلفهما وزوجة فالفريضة
مائة واثنان وتسعون فرع لو خلف جدا للاب واخا له خنثى فالفريضة اثنا عشر حاصلة
من ضرب فريضة الذكورية وهي اثنان في فريضة الانوثية وهي ثلاثة والمرتفع في اثنين
كما عرفت فللجد سبعة وللخنثى خمسة ولو كانت مكانه جدة فالفريضة ايضا اثنا عشر لكن
للجدة خمسة وللخنثى سبعة الثاني لو قيل خلف زوجة خنثى او زوجا كان له نصف ميراث
زوج ونصف ميراث زوجة الثالث في منع الخنثى الرد في النصف بعضها وعدمه مناقشة
مسئلة من ليس له فرج الرجال ولا النساء وذلك بان يكون له دبر مخرج الفضلة او نقب
بين المخرجين او غير ذلك ورث بالقرعة وصورتها ان يكتب عبد الله على سهم وامة الله
على آخر ثم يضعهما تحت شيء [illegible] ويدعو بما رواه الفضل بن يسار عن الصادق عليه
السلام استحبابا اللهم انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون فبين لنا امر هذا المولود كيف يورث ما فرضت له في كتابك ثم تخرج
السهام ويورث بما خرج ميراث رجال ان خرج عبد الله وانثى ان خرج امة الله مضاعفة
من له راسان او بدنان على حقو واحد مذكرا كان او مؤنثا يورث بحسب الاشتباه
عند النوم فان نبه احدهما انتبه الآخر فواحد وان لم ينتبه فاثنان فيورث على ذكره فلما
انثى واحدة او ذكر واحد على الاول اثنان او ذكران على الثاني كما قضى به علي عليه السلام
وان كان له فرج الرجال والنساء او لم يكونا [illegible] في ذلك كما سبق واما [illegible]

في العبادة فاثنان على كل حال وفي النكاح واحد وفي الشهادة على ما فصل ولا اقتصار على
احدهما مطلقا الا في الاقرار الاخر الا مع الشركة وفي الرد الا مع الاشتباه دفعة نظر ولا اشتراك ولا
ضرب ولا حبس مع ارتداده لذلك بل يحكم بنجاسته الامر الثانية الحمل يورث اذا انفصل
حيا حتى لو تحرك بعد خروجه حركة لا كالتقلص الطبيعي والاختلاج ثم مات ولا يشترط استهلاله
والرواية في اشتراط سماع صوته تحمل على التقية ولا يشترط في ميراثه حيوته عند موت
المورث بل لو انه ولدته لستة اشهر من موت الواطي او لا اقصى مدة الحمل ولم تتزوج ورث
ولو ترك الميت ابنا موجودا او بنتا وحملا اعطي الابن الثلث والبنت الخمس وترك
الباقي للحمل للاحتمال فان سقط ميتا كان الباقي للوارث والا فله ولو ترك اباه او امه
او هما وحملا اعطيا او احدهما النصيب الادنى والباقي فكما مر ويرث دية الجنين ابواه
ومن يتقرب بهما او بالاب مع عدمهما نسبا او سببا دون من يتقرب بالام وفيه
قول لان فرع لو سقط بجناية فتحرك حركة الاحياء ثم مات يرث ويورث الثاني لو خرج
بعضه ميتا لم يرث الثالث لو خلف ابنا وبنتا وحملا فالاحتمالات التي في الحمل عشرة
والفريضة التي تنقسم على كل التقادير من دون كسر مائة الف وثمانون الفا ومائة
وثمانون سهما حاصلة من ضرب سبعة في ثلاثة عشر ثم المرتفع في احد عشر ثم المرتفع
في خمسة ثم وفق التسعة في الاثني عشر ثم المرتفع في المرتفع الاخير اما الاحتمال الاول
كون الحمل معدوما فالفريضة ثلاثة الثاني كونه ذكرا فخمسة الثالث كونه انثى فاربعة
الرابع كونه ذكرين فسبعة الخامس كونه خنثى فستة السادس كونه انثيين فستة السابع
كونه ذكرا وانثى فستة الثامن كونه خنثيين فاثنا عشر التاسع كونه ذكرا وخنثى فثلثة
عشر العاشر كونه خنثى وانثى فاحد عشر فعلى تقدير كونه ذكرا وانثيين تقسم الفريضة
اخماسا للابن خمسان اثنان وسبعون الفا واثنان وسبعون سهما وللبنت خمس ستة
وثلاثون الفا وستة وثلاثون سهما وعلى تقدير كونه انثيين كذلك وعلى تقدير كونه
انثى تقسمها ارباعا للابن نصفها تسعون الفا وتسعون سهما وللبنت ربعها خمسة
واربعون الفا وخمسة واربعون سهما وعلى تقدير كونه ذكرين تقسمها اسباعا فللابن
سبعان احد وخمسون الفا واربعمائة وثمانون وللبنت سبع خمسة وعشرون الفا
وسبعمائة واربعون وعلى تقدير كونه خنثى تقسمها اتساعا للابن اربعة اتساع ثمانون

الفا وثمانون

الفا وثمانون سهما وللبنت تسعان اربعون الفا واربعون سهما والباقي لها وعلى تقدير
كونه ذكرا وانثى تقسمها اسداسا للابن سدسان ستون الفا وستون سهما وللبنت
سدس ثلاثون الفا وثلاثون سهما وعلى تقدير كونه خنثيين تقسمها اثني عشر
للابن سدسان ايضا ستون الفا وستون سهما وللبنت سدس ثلاثون الفا و
ثلاثون سهما والباقي لهما وعلى تقدير كونه ذكرا وخنثى تقسمها ثلاثة عشر سهما اربعة
اقسام للابن خمسة وخمسون الفا واربعمائة واربعون وللبنت قسمان ستة عشر الفا
ومائتان وثمانون وللخنثى ثلاثة اقسام وعلى تقدير كونه خنثى وانثى تقسمها احد عشر سهما
للابن اربعة اقسام خمسة وستون الفا وخمسمائة وعشرون وللبنت قسمان اثنان وثلا
ثون الفا وسبعمائة وستون سهما وللخنثى نصفه ونصفها وعلى تقدير عدمه تقسمها
اثلاثا للابن مائة وعشرون الفا ومائة وعشرون سهما وللبنت ستون الفا وستون سهما
وقس على هذا لو خلف اقل او اكثر ممن ذكر هذا الفرض العلامة قدس سره الامر الثالث
ولد الملاعنة ترثه امه ومن يتقرب بها وولده وزوجته او زوجها ومع عدمهم فلقرابة الام وفي
قرابة الاب الا ان يكذب نفسه على راي فلو خلف ابنه وامه كان للام السدس والباقي للابن
ولو كان معهما بنت فالفريضة ثمانية عشر للام سدسها ثلاثة وللابن عشرة وللبنت
خمسة ولو خلف امه فلها الثلث والباقي يرد عليها وقيل على الامام وفيه ما فيه ولو خلف
ابوين او اختين او اخا واختا لامه كان المال نصفين وهكذا لو خلف جدين او جدا وجدة
لها والاقرب منهم يمنع الابعد ومع عدم الاخوة والاخوات والاجداد والجدات واو
لادهم من قبل الام ترثه الاخوال والخالات واولادهم الاقرب فالاقرب بالسوية على ما
فصل ومع عدم من يتقرب بالام فميراثه للامام لا غير والزوجة والزوج لهما النصيب
الادنى مع الولد والاعلى مع عدمه فلو خلف ابنا وزوجة فالفريضة ثمانية ولو زوجا فالفريضة
اربعة ولو كان الابن لغير الام معهما او معه فالاولى اربعة والثانية اثنان ومع الامام
عليه السلام فكذلك ولما هو غير وارث قرابة الام على الاقوى دون قرابة ابيه الا ان يعترف
به ويكذب الاب على راي ويرث هو اباه لو اعترف به بعد اللعان ولا يرث الاب ولا من
يتقرب به ويسقط اعتبار نسب الاب في نظر الشرع فلو خلف اخا لابويه واخا لامه فسواء
في المال فالفريضة اثنان ولو خلف ابن اخيه لابويه واخا لامه فكذلك وكذا لو خلف خالا

بويه واختا او اكثر لام وكذا لو خلفا اخا من الابوين او اخوين او اختا او اختين لهما مع جد
وجدة او هما من الام ولو ماتت امه ولا وارث ورثها ولو خلفت ابويها معه فالفريضة
ستة لكل منهما السدس والباقي له ولو خلفت معهما بنتا كان لهما السدسان وللبنت
النصف فريضة والباقي يرد اخماسا فاصل الفريضة ستة للابوين السدسان اثنان وللبنت
النصف ثلاثة يبقى واحد لا ينقسم عليهم اخماسا ضربت الستة في الخمسة تبلغ ثلاثين للابوين
سدساها عشرة لكل خمسة وللبنت نصفها خمسة عشر فالباقي خمسة عشر فالباقي خمسة
لكل من الابوين واحد لانه كان له واحد من الستة وثلاثة للبنت لانه كانت لها منها
ولو انكر الحمل وتلاعنا فولدت توءمين تورثا بالامومة دون الابوة لعدم اعتبار نسب
الاب تعليقة من تبرأ من جريرة ولده وميراثه عند السلطان ثم مات الولد قال في
النهاية كان ميراثه لعصبة الاب دونه وفيه ما فيه والاقوى عندي انه لا عبرة بالتبري
للاصل وعموم التنزيل الدال على التوارث مطلقا خلافا للشيخ رحمه الله فانه استند
الى رواية ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن المخلوع تبرأ منه ابوه عند
السلطان ومن ميراثه وجريرته لمن ميراثه فقال قال علي عليه السلام هو لاقرب الناس
اليه ولا يخفى عليك ان اقرب الناس اليه هو ابوه الاحكام الرابعة وولد الزنا لا يرثه الزاني
ولا الزانية ولا من يتقرب بهما لانتفاء نسبه عنهما شرعا ولا يرثهم الا ان يكون الزاني احدهما
فيختص الانتفاء بمن به الاخر ومن يتقرب به بل يرثه ولده وزوجته او زوجه
او ضامن جريرته فالزوج الربع مع الولد والنصف مع عدمه وللزوجة الثمن معه
والربع مع عدمه ومع فقدهم فوارثه الامام عليه السلام وما يقال من ان امه واخوته
منها وعصبتها ترثه فليس بجيد الاحكام الخامسة المفقود ينتظر بماله حتى يستبين
امره او ان تمضي مدة لا يعيش مثله اليها عادة فتقسم تركته وقيل بعد اربع سنين
لرواية عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام وهي ضعيفة وقال
المفيد تباع داره بعد عشر سنين ومستنده رواية علي بن مهزيار عن ابي جعفر عليه
السلام في بيع قطعة من داره فلا استدلال بها كما ترى وقال الشيخ ان دفع الى ورثته المال
ضمنوا وكفلوه جاز وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام اذا كان الورثة ملاء
اقتسموه فان جاء رده عليه وفيهما ما فيهما والاول هو الاقرب الى الاحتياط الاحكام السادسة

في ميراث الغرقى والمهدوم عليهم وهؤلاء يرث بعضهم بعضا بشروط اربعة الاول
ان يشتبه تقدم موت احدهما فلو علم اقتران الموت فلا ميراث او السابق بعينه فحكمه بل
يرث اللاحق السابق دون العكس الثاني ان يكون لهما او لاحدهما مال فلو تحقق الارث فلو
لم يكن مال فلا ميراث الثالث ان يكون بينهما نسب وسبب يوجبان التوارث فلو كان
احدهما لاحدهما دون الاخر ولم يكن كاخوين لاحدهما ولد او لكل منهما بطل الحكم
الرابع ان يكون السبب هو الغرق او الهدم او غيرهما على رأي فلو كان الموت لا بسبب كحتف
الانف سقط الحكم ومع حصول الشرائط يتوارثان فيرث بعضهم من بعض ولا يورث
الثاني الذي فرض موته ثانيا مما ورث منه الاول للنص روى عبد الرحمن بن الحجاج
عن الصادق عليه السلام في اخوين مات لاحدهما مائة الف درهم والاخر ليس له
شيء ركبا في سفينة فغرقا فلم يدر ايهما مات اولا فالمال لورثة الذي ليس له شيء
ولاستحالة فرض الحياة بعد الموت عادة وللتسلسل وذهب المفيد وسلار الى توريثه
مما ورثه منه ومستنده هنا وجوب تقديم الاضعف ورد بان التقديم على الاستحباب
فلو ثبت الوجوب كان تعبدا وليس له فائدة الا على التوريث من الجميع وبما روي عن علي
عليه السلام في قوم غرقوا جميعا اهل بيت قال يرث هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء
ولا يرث هؤلاء مما ورثوا من هؤلاء وكيفيته فلو غرق الزوجان فرض موت الزوج اولا
فورث الزوجة نصيبها من تركته ثم يفرض بعد موت الزوجة فيورث نصيبه من تركتها
الاصلية لا مما ورثته منه لما ذكرنا ولو غرق اب وابنه فورث الاب نصيبه منه وللام
يفرض موت الاب فيرث ابنه نصيبه من تركته الاصلية لا مما ورثه من ابنه ثم ان ما يرثه
كل واحد منهما من الاخر ينتقل الى ورثته الاحياء ان لم يكن كل منهما اولى بصاحبه ميراثا
وان كان كل واحد منهما اولى بميراث الاخر من الوارث الاحياء كان يكون للاب اخوة من
الابوين وللابن اخوة من الام انتقل مال الولد الى الوالد ومال الوالد الاصلي الى الولد ثم
ينتقل ما انتقل الى كل واحد منهما الى ورثته الاحياء اعني الاخوة فيرث الاب مال الابن
كله ثم ينتقل منه الى اخوته اعني اخوة الاب وينتقل مال الاب الاصلي الى الابن ثم ينتقل
منه الى اخوته اعني اخوة الابن فيأخذ اخوة الاب مال الابن واخوة الابن مال الاب فلو كان
لاخوة الاب ثلاثة ومال العشرة ولاخوة الابن اثنين ومال التسعة كانت العشرة لاخوة الابن

لكل ثلاثة فان كان لهما او لاحدهما شريك في الميراث وذلك كان يكون لما اولاد غير خمسة وتسعة لاخوة الاب لكل
من غرق وابن يكون له اولاد فيورث الابن سدس تركة الابن فينتقل منه الى اولاده الا
حياء اعني اولاد الاب والخمسة الاسداس الباقية تاخذها اولاد الابن ثم نفرض موت
الاب فيورث الابن نصيبه وينتقل منه الى اولاده وما بقي من تركة الاب بعد نصيب الابن
فلباقي اولاده اعني اولاد الاب فلو كان اولاد الاب اثنين ومال اثنى عشر والاولاد الا
اربعة ومال اربعة وعشرون فللاب منها سدس سهما لاولاد الابن لكل اربعة وللابن من اثنى
عشرة ثلثها اربعة وتنتقل الى اولاده الاربعة لكل واحد وثلثاها لولدى الاب لكل اربعة
ولو كان الغرقان متساويين في الاستحقاق لم يتقدم احدهما على الاخر في التوريث كاخوين
غرقا فينتقل مال كل واحد منهما الى الاخر فان لم يكن لهما وارث فالهما للامام وان كان
لاحدهما وارث دون الاخر وذلك كان يكون لاحدهما من قبل الام وعشرة وللاخر واحد
فالواحد لصاحب العشرة فينتقل منه الى وارثه والعشرة لصاحب الواحد فتنتقل منه الى الامام
عليه السلام وههنا مذهب ليس بجيد وفيه فائدة خالية عن الفائدة عند التامل وهو ان
يفرع بينهما كاخوين من اب لكل واحد منهما جد من قبل الام وكان لاحدهما مال سبعة
وعشرون دون الاخر فانه يفرع في المتقدم في الميراث فان اخرجت القرعة المال فلا
يرث من الخبر شيئا بل مع فرض موته بعد ذلك ياخذ اخوه ثلثي ماله ثمانية عشر ثم ينتقل
منه الى جده والثلث الباقي لجد صاحب المال وان اخرجت المعدوم الذي ليس له مال
ورث ثلثي مال ذي المال ثم نفرض بعد ذلك موته فيرجع الى الخير ثلثا الذي ورثه منه اثنى
عشر فيكون لجد صاحب المال واحد وعشرون ولجد المعدوم ستة ولو اتفق الغرق اكثر من
اثنين وتحققت الشروط فيهم فكما مر بان تفرض موت احدهم فتقسم ماله على ورثته الاحياء
والاموات التي معه فما كان نصيب الاحياء ياخذونه وما كان نصيب الاموات التي معه فلو
راسهم الاحياء دون الاموات ثم تفرض موت الثاني وتفعل ما فعلت اولا والثالث وهكذا
حتى تنتقل اموال جميعهم الى الوارث الاحياء ولو ماتا حتف انفهما واشتبه المتقدم
او علم الاقتران فلا توارث بينهما بل كان مال كل واحد منهما الى ورثته الاحياء فلو ماتت
زوجة وولدها واشتبه السابق بالاحق منهما او علم الاقتران فادعى زوجها ان الزوجة
ماتت اولا ولاخوها ان الولد مات اولا فيكون ميراث الزوجة نصفين نصف للزوج دون ونصف للاخ ويبقى الولد للزوج

الاخ لكن يحلف كل منهما لصاحبه الا مع علم الاقتران الا ان يدعيه احدهما والاخر السبق
فالقول قول من يدعي الاقتران مع يمينه ولو هدم على اخوة اربعة من قبل الاب ولكل
واحد منهم اخ من قبل الام فمن يضيقهم من ثمانية عشر لان مع فرض موت كل واحد منهم
يكون له اربعة وسدس اخ من قبل الام اعني الحي وثلاثة من قبل الاب اعني المهدوم عليهم
فيكون لاخيه من الام سدسها ثلاثة ولكل من الثلاثة خمسة فتنتقل الى الحي من قبل امه
فيكون بعد الانتقال لكل اخ ثلاثة من اصل تركة اخيه وخمسة من تركة كل واحد من الثلاثة
بالانتقال من اخيه اليه الاحقية الثانية في الاقرار بالنسب المعلوم تعين الانتساب
من الفريضة اذا تعارف اثنان ولم يكونا معروفين بغير ذلك النسب ورث بعضهم
من بعض ولا بينة فلو اقر الابن باخر ولا وارث غيره دفع اليه نصف ما في يده ولو اقر بثالث
فصدقه الثاني وانكر الثالث الثاني كان له الثلث لانه لم يقر له باكثر منه وقيل له نصف الاكثر
وهو وجه فلو لم يصدقه الثاني بل انكر الثالث دفع المقر الى الثالث ثلث ما بقي في يده
ولو اقر الاخ بولد للميت فتركته له ولو اقر باخر فان صدقه الاول فهي بينهما نصفين وان
لم يصدقه فللاول ثم انه يغرم النصف للثاني ولو انكر الثاني الاول فان اقر بثالث
وصدقه الاول كان له النصف والاخر يغرم المقر الثلث بخلاف لو اقر بولدين باخر فصدقه
الاول فانكر الثاني الاول فالتركة للثاني خاصة فان للاخر ههنا ولو اقر الاخ بولدين
دفعة وصدقه كل منهما تقسم تركة الميراث دون النسب فكان لكل واحد نصف التركة
ولم يلتفت الى تناكرهما ولو اقر لاحد الاخوين بولد دون الاخر كان للولد حصة المقر ولو
اقر المنكر بولد اخر دفع اليه نصيبه ولو اقر اخ من قبل الاب باخرين من قبل الام كان له السدس
ولو اقر الاخ منهما باخرين منهما فصدقه الاول سلم الاخ منها اليهما ثلث سدس التركة
بينهما نصفين فالباقي معه ثلثاه ثم يعطيهما الاخ من قبل الاب سدسا اخر فالفريضة
ثمانية عشر ولو اقرت الزوجة الاخوة بولد وصدقها الاخوة كانت التركة له ولو كذبوها
كان لهم ثلثة ارباعها وللزوجة ثمنها وللولد مثلها فثمانية ولو اعترف الولد بالزوجة
اخذت الثمن ولو اعترف باخرى اقتسماه نصفين فستة عشر وهكذا ولو اقر الوارث
بأولى منه فالمال للمقر له ولو اقر العم والخال باخ ثم اقر الاخ بولد انتقل المال من الاول الى
الثاني ومنه الى الثالث ولو اردت معرفة الاصل اعني اصل الفريضة ضربت مسئلة الاقرار في

مسئلة الانكار ثم ضربت ما حصل للمقر من مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار مع التساوي
وضربت ما حصل للمنكر من مسئلة الانكار في مسئلة الاقرار فما يكون بينهما فهو الفضل فان
لم يكن في يده فضل فلا شيء للمقر له وذلك كاخوة اقر الاخ من قبل الام باخ او اخت فلا يكون
شيء للمقر له وذلك لانه مقر على غيره بخلاف ما لو خلف اختا من قبل الام واختا من قبل الاب
ثم اقرت التي من قبلها باخت اخرى كان له خمس ما في يدها وذلك لان مسئلة الانكار
اربعة ومسئلة الاقرار خمسة والحاصل من ضرب احدهما في الاخرى عشرون فيكون لها من
مسئلة الانكار خمسة ومن مسئلة الاقرار اربعة فالفاضل في يدها سهم واحد فيكون للاخت
وهكذا لو اقرت الاخت من قبل الاب باخت من قبل الام مع تكذيب الاخت من قبل الام
لكن تاخذ الاخت الثالثة خمس ما في يد الاخت من قبل الاب وذلك لان الذي لها من
مسئلة الانكار خمسة عشر ومن مسئلة الاقرار اثنى عشر فالفاضل ثلثة وهو الخمس
ولو خلف ابنين كبيرا وصغيرا فاقر الاول باخوين ثم ان الاصغر صدق بواحد منهما
دون الاخر ثبت نسب المصدق فمسئلة الاقرار اربعة ومسئلة الانكار ثلاثة والحاصل
من ضرب احدهما في الاخرى اثنا عشر فيكون للاصغر سهم من مسئلة الانكار في مسئلة
الاقرار اربعة وللاكبر سهم من مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار ثلاثة والمتفق عليه مع
اقراره بصاحبه كالاكبر والانكار كالاصغر ويأخذ من الاصغر ربع ما في يده والمختلف
فيه نصف ما في يد الاكبر فالفريضة ثمانية لكل من الاكبر والمتفق عليه سهمان وللاصغر ثلاثة
وللمختلف فيه واحد ولو اقر الابن ولا وارث غيره بابن دفع اليه نصف ما في يده
ولو جحد لم يقبل ولو اقر بابن اخر بعد ان جحد فلا يلزمه شيء لعدم فضل في يده وان
لم يدفع الى الاول شيئا دفع الى الثاني نصف ما في يده ولم يكن للاخر شيء ولو اقر بزوج
دفع اليه نصف ما في يده ان لم يكن ولدها والا فالربع ولو اقر بزوجة دفع اليها الربع على
الاول والغرم على الثاني ولو اقر باخرى غرم مثل نصف نصيب الاولى ان لم تصدقه
الاولى ولو اقر بثالثة غرم ثلث نصيبها ولو اقر برابعة غرم ربعه وعلى هذا ولو اقر بخامسة
او انكر واحدة او بينا دستة وانكر اثنتين من الاول لم يلتفت الى انكاره بل الزم لكل
واحدة مثل نصيب احديهن ولو شهد الاخوان العدلان بولد للميت فالنسب والميراث
ثابتان ولو كانا فاسقين فالميراث ولو ترك ابوين وزوجا وست بنات فاقرت احدى

البنات

البنات بمائة وعشرين دينارا على تركتها فيكون نصيبها من التركة واحدا من اربعة وعشرين
ومن الدين بتلك النسبة خمسة يؤدي من نصيبها وان استغرق ولو خلف خمسة اولاد
وبنتا واقر احد الاولاد ببنت اخرى اي اخت لهم اصل التركة احدى عشر وعلى تقدير وجود البنت
اثنى عشر فيحصل نصيب الولد الواحد منقسما على اثنى عشر بان تضرب الاصل في ستة فالحاصل
ستة وستين فنصيب المقر بها واحد ولو صدق بقية الورثة المقر كان لها مثل نصيب اختها
المطلب الثالث في ميراث المجوس وفي توريثهم اقوال قال يونس بن عبد الرحمن وجماعة
انما يورثون بالانساب والاسباب الصحيحة دون الفاسدة وهو ما حصل من نكاح محرم كما
اذا نكح امه فاولدها وقال الشيخ وجماعة بالصحيحة والفاسدة ومستنده رواية السكوني
عن علي عليه السلم انه كان يورث المجوسي اذا تزوج بامه واخته وابنته من جهة انها
امه وانها زوجته وقول الصادق عليه السلام ان كل قوم دانوا بشيء يلزمهم حكمه
وقال الفضل بن شاذان بالانساب الصحيحة والفاسدة والاسباب الصحيحة دون
الفاسدة وهو الاقوى وعليه فلو نكح مجوسي امه فاولدها فاة ورثته بالامومة دون
ورثه الولد بالنسب الفاسد ولا ترثه الام بالزوجية لانها سبب فاسد ولو نكح اخته وهي
بنته فاة وورثته بالبنتية دون الزوجية وبنته ولده لما عرفت لو كان وعلى الاول فله
ميراثهما وعلى الثاني ترث الاولى بالامومة والزوجية والثانية بالبنتية وبهما
معا ويرث بالسببين ان لم يمنع احدهما الاخر وان منع فيه فذلك كبنت هي اخت
من ام فانها ترث بالجهة الاولى دون الثانية وكعمة هي اخت من اب او هي بنت عمة
وكبنت هي بنت بنت وكبنت هي بنت بنت هي بنت اخت فالاولى ترث بالاختية والثانية
بالعمية والثالثة والرابعة بالبنتية وان لم يمنع احدهما الاخر ورث بهما وذلك
كجدة هي اخت وكعمة هي خالة فانهما يرثان بهما وهو ظاهر تنبيه المسلمون لا يتوارثون
بالسبب الفاسد كما فلو تزوج محرمة سواء كان تحريمها بالاجماع كالام من الرضاع
او على الخلاف كام المزني بها والبنت المخلوقة من الزنا اعتقد الزوج التحليل او لا
او لا لكنهم يتوارثون بالنسب الصحيح والفاسد لكون الشبهة كالعقد الصحيح في التحاق
بالنسب فعلى هذا لو اولد المسلم بالشبهة ابنته او اخته ولا علم بنتين لحقه النسب
وورثن ماله بالسوية لو مات ولو مات احديهما فالمال لامها ولو ماتت الام ...

ورثتها ابنتاها ولو ماتت احديهما او بنتها الاخرى وليلة الفكرة ففي حساب الفرايض وفيه قطب
الاول وفيه ثلاث جواهر الاولى في كيفية التحصيل اعلم ان الفرضيين يستخرجون
الحصص من اقل عدد ينقسم على من ينبغي ان ينقسم عليه بلا كسر ويضيفون نصيب
كل واحد الى ذلك بان يقال في نصيب ثلاثة اولاد للميت لكل ولد سهم من ثلاثة اسهم
ولا يقال ان التركة بينهم اثلاثا ويسمون العدد المضاف اليه اصل المال والتركة ومخرج
السهام ثم اعلم ان كل عددين غير الواحد اما ان يكون احدهما مساويا للآخر وبخلافه
وحينئذ اما ان يفني الاقل الاكثر او لا وعلى الثاني اما ان يعد هما ثالث غير الواحد او لا
فالاول متساويان كالثلاثة والثلاثة والثاني متداخلان ومتناسبان كالثلاثة
والستة والثالث متوافقان ومشتركان كالستة والثمانية والرابع متباينان كالستة والسبعة
اما المتساويان فالنسبة بينهما ظاهرة واما المختلفان فاذا اردت معرفتها بينهما اسقطت
الاقل من الاكثر مرة او مرارا فان افناه فالمتداخلان كالثلاثة والستة فانك اذا اسقطتها
منها مرتين لم يبق منها شيء وان لم يفنها فان وجد عدد ثالث غير الواحد يفنيهما
فالمتوافقان وذلك العدد الثالث مخرج الكسر المشترك فيه كالستة والثمانية فانك
اذا اسقطت الستة من الثمانية بقي اثنان فاذا اسقطتها من الستة ثلاث مرات لم يبق
منها شيء فالعدد الثالث العاد لهما هو الاثنان فيكون بينهما توافق بالنصف ولو بقي
ثلاثة كستة وتسعة فبالثلث او اربعة كالثمانية والاثني عشر فبالربع وهكذا وان لم
يفن احدهما الآخر ولا ثالث بل ما بقي الواحد فمتباينان كالستة والسبعة فانك اذا
اسقطتها من السبعة بقي واحد الجوهر الثانية فيما اذا اردت ان تطلب اقل عدد ينقسم
على عددين مختلفين او اعداد مختلفة فاعرف النسبة بين العددين فان كانا متداخلين كان المطلوب هو الاكثر فلم نحتج الى عمل آخر وان كانا متوافقين في كسر كان المطلوب
هو الحاصل من ضرب ذلك الكسر من احدهما في الآخر مثلا اذا طلبت اقل عدد ينقسم على
تسعة وخمسة عشر وقد عرفت ان بينهما اشتراك في الثلث فثلث احدهما ضرب في الآخر
حصل خمسة واربعون وهذا هو اقل عدد ينقسم عليهما وهكذا وان كانا متباينين
كان المطلوب هو الحاصل من ضرب احدهما في الآخر فاذا طلبت اقل عدد ينقسم على ستة
وسبعة ضربت احدهما في الآخر فالحاصل المنقسم عليهما اثنان واربعون واذا اردت

اقل عدد ينقسم على اعداد مختلفة كالثلاثة والاربعة والخمسة والستة وغير ذلك فاول عدد ينقسم
على الاولين اثنى عشر للتباين والمنقسم عليهما وعلى الثالث ستون للتباين ايضا والمنقسم
عليها وعلى الرابع ستون للتداخل وهكذا الجوهر الثالثة في الكسر وهو على ضربين مفرد
ومركب فالمفرد كالخمس وجزء من خمسة عشر والمركب على ضربين مضاف ومعطوف
فالمضاف كنصف الخمس وجزء من خمسة عشر من خمسة والمعطوف كالنصف والخمس فمخرج
الكسر المفرد هو العدد المسمى له او المنسوب اليه فمخرج الخمس خمسة ومخرج جزء من خمسة
عشر خمسة عشر وهكذا ومخرج الكسر المضاف هو الحاصل من ضرب مخرج المضاف في مخرج
المضاف اليه فمخرج نصف الخمس هو الحاصل من ضرب الاثنين مخرج النصف في الخمسة مخرج الخمس
فيكون عشرة ومخرج الكسر المعطوف ما ينقسم على مخارج الكسور فمخرج النصف والثلث والربع
والخمس ستون لانك ضربت مخرج النصف الاثنين في الثلاثة مخرج الثلث للتباين فالحاصل
ستة ثم ضربته في نصف الاربعة للتوافق فالحاصل اثنى عشر ثم ضربته في الخمسة للتباين
فالحاصل ذلك وهكذا واذا قيل اي عدد له كسر كذا وكذا طلبت عددا ينقسم على مخارج
هذه الكسور واذا قيل اي عدد ينقسم منه كذا على كذا او كذا او كذا مثل اي عدد ينقسم
تسعة على ثلاثة او على ثلاثة او اربعة طلبت عدد التسعة ثلث او الثلاثة ربع واذا قيل
اي عدد ينقسم ثلثه على سبعة وربعه على تسعة طلبت عددا لثلثه سبع ثم عددا آخر
لربعه تسع ثم طلبت ما ينقسم عليهما كان هو العدد الذي ينقسم كما قيل واذا قيل
اي عدد ينقسم الباقي منه بعد اخراج الثلث والسدس على اربعة طلبت عددا يكون
له ثلث وسدس فخرجهما ثم نظرت الى الباقي منه بالنسبة الى المنقسم عليه اعني الاربعة
فان كانت متباينة لها ضربت الاربعة في العدد الاول وان كانت موافقة بالوفق او
داخلة فالاكتفاء بالاكثر وما ثلث فبواحد منها القطب الثاني مخارج الفروض خمسة للفروض
الستة فمخرج النصف من اثنين والثلث والثلثين من ثلاثة والربع من اربعة والثمن من ثمانية
والسدس من ستة فاذا كان في الفريضة نصف كالزوج في سوى المرتبة الاولى فاصلها
اثنان فان انقسمت على جميع الورثة بغير كسر والا عملت ما علمته وهكذا لو كان
فيها نصفان واذا كان في الفريضة ثلث او ثلثان او كلاهما فاصلها ثلاثة او كان فيها
ربع او ربع او ثمن فثمانية او سدس فستة ولو اشتملت على فرض متعدد فاصلها اقل

عدد ينقسم عليها صحيحاً وضابطه ان تنسب بعضها الى بعض فان تباينت ضربت بعضا
في بعض فالمرتفع هو الفريضة وان توافقت ضربت الوفق من احدهما في الآخر وان
تماثلت اكتفيت باحدهما وان تداخلت فبالاكثر فالاول كما اذا اجتمع فيها النصف
والثلث فالفريضة ستة والثاني كالربع والسدس فاثنا عشر والثالث كالثلثين والسد
سين فثلاثة او ستة والرابع كالنصف والربع فاربعة واذا لم يكن في الفريضة ذو فرض
فاصل المال رؤوسهم كثلاثة اولاد وان كان بعضهم اناثا فللذكر سهمان وللانثى سهم
فمجموع فالمجتمع اصل المال ولو كان فيها ذو فرض وغيره ذو فرض اعتبرت صاحب الفرض ثم
الفريضة اما ان تكون بعدد السهام او زايدة عليها او ناقصة عنها الاول فان كانت بعدد
السهام وانقسمت على صاحب السهام من غير كسر فلا نظر وذلك كزوج واخت لابوين او لاب
فالفريضة سهمان لان فيها نصفين والمخرج اثنان وتنقسم عليهما بغير كسر او كابوين
واربع بنات فالفريضة ستة وان لم تنقسم عليها وهي مساوية لها فاما ان تنكسر على
فريق واحد او اكثر فان كان الاول ضربت عددهم في اصل الفريضة لا نصيبهم ان لم
يكن وفق بين عددهم ونصيبهم وذلك كابوين وخمس بنات فاصل فريضتهم ستة
لان فيها سدس ومخرجه ستة ونصيب الابوين منها اثنان لا ينكسر عليهما لكن نصيب
البنات اربعة ينكسر عليهن ولا وفق بين الاربعة والخمسة كما ترى فتضرب عددهن اعني
الخمسة في الستة اصل الفريضة يبلغ ثلاثين فكل من حصل له من الوارث سهم من الفريضة
قبل الضرب اخذه مضروبا في خمسة فهو نصيبه فللابوين السدسان عشرة لكل خمسة
وللبنات الباقي لكل واحدة اربعة وان كان بين العدد والنصيب وفق ضربت الوفق من
العدد لا من النصيب في اصل الفريضة وذلك كست بنات وابوين [illegible]
وثلاثة في ستة اصل الفريضة يبلغ ثمانية عشر فللابوين السدسان ستة لكل ثلاثة وللبنات
الباقي لكل اثنان وان انكسرت على اكثر من فريق فاما ان يكون بين كل فريق وعدده وفق
او يكون بعضهم كذلك دون بعض او تباين فان كان الاول رد كل فريق الى جزء وفقه وان كان
الثاني فمن له وفق الى جزء وفقه وترك الآخر بحاله وان كان الثالث فاجعل كل عدد بحاله ثم
اعتبرت الاعداد فان كانت متماثلة اقتصرت منها على واحد ثم ضربته في اصل الفريضة وان كانت
متداخلة اقتصرت على ضرب الاكثر وان كانت متوافقة ضربت وفق احد المتوافقين في

الآخر

الآخر وهكذا وان كانت متباينة ضربت احدهما في الآخر ثم ضربت الحاصل منها في اصل
الفريضة اما مثال المتماثلة فثلاثة اخوة من اب ومثلهم من ام اصل الفريضة ثلاثة والنسبة
بين النصيب والعدد تباين والعددان متماثلان فتضرب احد العددين في اصل الفريضة
تبلغ تسعة فللاخوة من الاب ستة لكل اثنان وللاخوة من الام ثلاثة لكل واحد ومثال المتداخلة
ثلاثة اخوة من اب وستة من ام ضربت اكثر العددين وهو ستة في اصل الفريضة وهي ثلاثة
تبلغ ثمانية عشر فللاخوة من الاب اثنا عشر لكل اربعة وللاخوة من الام ستة لكل واحد
ومثال المتوافقة اربع زوجات وستة اخوة ضربت اثنين في ستة ثم المرتفع في اربعة اصل
الفريضة تبلغ ثمانية واربعين وذلك لان اصل الفريضة اربعة لان فيها ربع وهي تنكسر على
الزوجات وكذا على الاخوة وقد عرفت ان بين عدد الزوجات وعدد الاخوة وفقا بالنصف
فضربت الاثنين في الستة والمرتفع في اصل الفريضة حصل ذلك فللزوجات ربعها اثنا عشر
لكل ثلاثة وللستة لكل ستة ومثال المتباينة زوج وخمسة اخوة لام وسبعة لاب فاصل
الفريضة ستة لاشتمالها على النصف والثلث فللزوج نصفها ثلاثة وللاخوة من الام ثلثها
سهمان ينكسر عليهم وللاخوة من الاب سهم ينكسر عليهم ايضا ولا وفق بين السهمين
والخمسة ولا بين السهم والسبعة وبين الخمسة والسبعة متباينة فتضرب احدهما في الآخر
فالمرتفع خمسة وثلاثون فتضربها في الستة اصل الفريضة فالمرتفع مائتان وعشرة فللزوج
نصفها مائة وخمسة لانه اخذ ثلاثة مضروبة في خمسة وثلاثين وللاخوة من الام سبعون
لانهم اخذوا سهميهم مضروبين فيها ايضا لكل واحد منهم خمسها اربعة عشر وللاخوة من
الاب خمسة وثلاثون لانهم اخذوا سهمهم الواحد مضروبا فيها لكل واحد منهم سبعها
خمسة الثاني ان تنقص الفريضة عن السهام وسبب نقصها دخول الزوج والزوجة
كابوين وبنتين او بنات مع زوج او زوجة او ابوين مع بنت وزوج او احد الابوين مع بنتين
وزوج فللزوج الربع وللزوجة الثمن ولكل واحد من الابوين السدس وما بقي للبنت او
البنات فالنقص انما يدخل عليها او عليهن والعول روى سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس يقول ان الذي احصى رمل عالج يعلم
ان السهام لا تعول من ستة فاصل الفريضة الاولى والثالثة والرابعة اثنا عشر والثانية
اربعة وعشرون فتكسر الا واحدة وكاخوة من ام واخت لابوين او لاب وزوج او اخوين

لام ولخنثان اولخواة لهما او زوج او زوجة او اخ من ام واخت من الابوين او اخوة من
الابوين او لاب و زوجة فللزوج او الزوجة نصيبهما الاعلى والمنفصل عما يحمل على الآ
للابوين او للاب خاصة والمخرج ظاهر فان انقسمت بغير كسر كابوين وزوج وخنثى
فللابوين السدسان وهو جزء ستة وللزوج الربع وهو جزء اربعة وبين الستة والاربعة توافق
بالنصف فضرب نصفها الاربعة في الستة تبلغ اثني عشر فللزوج ربعها ثلاثة وللابوين ثلثها
اربعة لكل اثنان فالباقي خمسة ينقسم على البنات لكل واحدة واحد والا ضربت سهام من
انكسر عليهن في اصل الفريضة كما لو كان البنات في الفريضة المذكورة ثلاثا فتضرب الثلاث في
اصل الفريضة تبلغ ستة وثلاثين فللزوج ربعها تسعة وللابوين ثلثها اثني عشر لكل ستة فالباقي
خمسة عشر ينقسم على البنات لكل واحدة خمسة **الثالث** ان تزيد الفريضة على السهام فيختص
الرد بذوي السهام عدا الزوج والزوجة وكولد الام مع الاخوة او يجتمع ذو سببين مع
سبب واحد فيكون ذو السببين احق بالرد منه ولا تعصيب لما روي عن ابي عبد الله عليه
السلام المال للاقرب والعصبة في فيه التراب كابوين وبنت فللابوين السدسان وللبنت
النصف والباقي يرد اخماسا ولو كانت اخوة يرد ارباعا على الاب والبنت دون الام
فالفريضة الاولى ثلاثون حاصلة من ضرب الستة في الخمسة مخرج الرد فللابوين اثنا عشر
لكل ستة وللبنت ثمانية عشر تسمية وردا والثانية اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الستة في
الاربعة مخرج الكسر ويمكن ان تجعل الاولى من خمسة والثانية من اربع وكاحد الابوين
وبنتين فالرد ايضا اخماسا فالفريضة ثلاثون حاصلة مما عرفت ولكل واحد من كلالة الام مع اخ
لاب فالرد ارباعا على الاقوى فالفريضة اربعة وعشرون وكاثنين من كلالة الام ولخت لا
فالرد اخماسا فالفريضة ثلاثون حاصلة من ضرب الستة في مخرج الرد وهو خمسة فلاثنين
من كلالة الام اثنا عشر فرضا وردا وللاخت الباقي ثمانية عشر كذلك وفي نصف الرد على
الابوين او احدهما مع الخنثى لاستحقاقها نصف ميراث بنت وعدمه تردد والاول اقوى
خاتمة تشتمل على طرفين **الاول** في المناسخات والمراد بها ان يموت شخص ثم احد وراثه قبل
قسمة تركته ويراد قسمة الفريضتين من اصل واحد فحينئذ ان اتحد الوارث والاستحقاق
كاخوة ثلاثة واخوات ثلاث لميت فمات بعده احد الاخوة ثم احدى الاخوات ثم اخ ثم اخت
وبقي اخ واخت فمال الاول ومن بعده بينهما اثلاثا ان تقربوا بالاب او بالسوية ان تقربوا

وقد عرفت ان الباقي للبنات خمسة وهي لا تنقسم على الثلاثة

بالام

بالام او اختلف الوارث دون الاستحقاق كما لو ترك الميت الاول ابنين ثم مات احدهما
وخلف ابنا او بنتا فجهة الاستحقاق في الفريضة الاولى والثانية واحدة وهي البنوة بخلاف الوارث
فانه مختلف او اختلف الاستحقاق دون الوارث كما لو ترك اربعة اولاد ثم مات احدهم وترك
اخوة لا غير فالوارث واحد كما ترى بخلاف جهة الاستحقاق فانها مختلفة او اختلف الوارث والا
ستحقاق معا فان صح نصيب الثاني على ورثته من غير كسر صحت المسئلتان من المسئلة الاولى
كزوجة ماتت عن ابن وبنت بعد زوجها وترك معها ابنا وبنتا فالفريضة الاولى اربعة وعشرون
ونصيب الزوجة ثلاثة منها تنقسم على وارثها اعني ابنها وبنتها بلا كسر والباقي فالوارث ٣ للباقي ٣
والاستحقاق مختلفان وان لم يصح نصيب الثاني على ورثته من غير كسر ضربت وفق الفريضة
الثانية في الفريضة الاولى ان كان بين نصيب الثاني من فريضة الاولى والفريضة الثانية وفق
لا وفق نصيب الثاني فالحاصل صحت منه كان يخلف اخوين من ام واخوين من اب وزوجا
فمات الزوج وترك ابنا وبنتين فالفريضة الاولى اثني عشر وبين نصيب الزوج منها وهو ستة
نصفها والفريضة الثانية وهي اربعة موافقة بالنصف فضرب الوفق من الفريضة وهو اثنان في
اثني عشر فالحاصل اربعة وعشرون ومنها تصح الفريضتان وان لم يكن بين نصيب الثاني
من فريضة الاولى والفريضة الثانية وفق ضربت الفريضة الثانية في الاولى للتباين فالحاصل
منه المطلق كان يخلف اخوين من ام واخوين من اب وزوجا فمات الزوج وترك ابنين وبنتا
فالفريضة الاولى ستة للزوج ثلاثة نصفها لا ينقسم على ورثته اعني الابنين والبنت
لان فريضتهم خمسة وبين الستة وبينها مباينة ضربت احديهما في الاخرى فالحاصل
ثلاثون ومنها تصح الفريضتان ولو كانت المناسخة ازيد من فريضتين فكذلك كان يموت
بعض ورثة الثاني او الاول قبل القسمة وهكذا فان انقسم نصيب الثالث على ورثته
بغير كسر والا عملت كما علمت **فرع** لو خلف جد الاب ولخت الاب وثلاثة اخوة لام فمات الجد قبل
القسمة وترك بنت ابن في الاخت السالفة وابن بنت وزوجة فاما فريضة الميت الاول فستة
فللجد منها اربعة واما اصل فريضة الميت الثاني اعني الجد فاربعة وعشرون مثل نصيبه
ستة مرات ضرب التسعة في الستة فالحاصل اربعة وخمسون ومنها تصح الفريضتان
فللجد اربعة وعشرون فللزوجة منها ثلاثة ولابن البنت منها سبعة ولبنت الابن
الم [illegible] اخت اربعة عشر هذا نصيب الجد قسم على ورثته وللاخوة ثمانية عشر لكل

١٠٧

واحد ستة وللاخت التى هى بنت الابن اثنا عشر فحصل لها من الفريضتين ستة وعشرون

الطرف الثانى فى معرفة سهام الوارث من التركة وفيها مناهج منها ان ينسب سهام كل وارث من الفريضة ثم يوخذ له من التركة بتلك النسبة فما حصل فهو نصيبه منها كان يخلف اباه وامه فالفريضة ثلاثة فللام واحد ثلثها فتعطى ثلث التركة وللاب اثنان ثلثاها او زوجا وابوين فالفريضة ستة للزوج ثلاثة نصفها فيعطى نصف التركة وللام اثنان ثلثها فتعطى ثلثها وللاب واحد سدسها فيعطى سدسها ومنها ان تقسم التركة على الفريضة فما خرج بالقسمة ضربته فى سهام كل وارث فما حصل فهو نصيبه كان تكون التركة ستة عشر على الاربعة فالخارج اربعة لكل سهم منها ثم ضربت الخارج اعنى الاربعة فى سهام كل واحد من الورثة فكلما حصل فهو نصيبه كابن وبنتين فالفريضة اربعة والمال ستة عشر درهما فاذا ضربت الاربعة فى اثنين نصيب الابن فالحاصل ثمانية دراهم فهى نصيبه واذا ضربتها فى اثنين ايضا نصيب البنتين فالحاصل ثمانية فنصيب كل بنت اربعة دراهم وكزوج وابوين فالفريضة ستة والتركة ثمانية واربعون دينارا فاذا قسمتها على الستة فالخارج ثمانية لكل سهم منها فاذا ضربت الثمانية فى ثلاثة نصيب الزوج فالحاصل اربعة وعشرون دينارا فهى نصيبه واذا ضربتها فى واحد نصيب الاب فالحاصل ثمانية دنانير فهى نصيبه واذا ضربتها فى اثنين نصيب الام فالحاصل ستة عشر دينارا فهى نصيبها ومنها ضرب ما حصل لكل وارث من الفريضة فى التركة ان كانت صحاحا وقسمة ما حصل على العدد الذى صحت الفريضة منه فما بلغ فهو نصيبه كزوج وابوين ايضا فالفريضة ستة كما عرفت والتركة ثلاثون درهما للزوج ثلاثة ضربتها فى الثلاثين فالحاصل تسعون قسمتها على ستة فالخارج لكل سهم منها خمسة عشر درهما فهى نصيب الزوج وللاب واحد ضربته فى الثلاثين فالحاصل ذلك قسمتها على الستة فالخارج لكل سهم منها خمسة دراهم فهى نصيبه وللام اثنان ضربتها فى الثلاثين فالحاصل ستون قسمتها على الستة فالخارج لكل سهم منها عشرة دراهم فهى نصيبها فيكون للزوج خمسة عشر وللاب خمسة وللام عشرة وان اشتملت التركة على كسر كثلاثين درهما ونصفا او ثلثا او ربعا او غيرها بسطت التركة من جنسه وذلك بان تضرب مخرج الكسر فى التركة ثم تزيد صورة ذلك الكسر على الحاصل فلو كانت التركة ثلاثين درهما ونصفا ضربت الثلاثين فى مخرج النصف كان مجتمعا احدا وستين نصفا فاعمل بما علمت فى الصحاح والبرهان فى الكل ان تجمع ما حصل لكل وارث بعد العمل فان

[illegible]

ساوى

ساوى المجموع التركة فالعمل صواب والا فخطاء **نافعة** فى استخراج الوصايا المبهمة وذلك كما اوصى بمثل نصيب بعض الورثة الا سهما من المال فيعطى الوارث الموصى بمثل نصيبه ذلك السهم المستثنى من مخرجه ان كان واحدا او ان كان اكثر يعطيهم السهم المستثنى من مخرج الجميع منقسما عليهم ثم يعطى من المخرج بتلك النسبة فان استغرق المخرج فالوصية باطلة وان بقى شئ ينقسم على سهام الورثة والموصى له او الموصى لهم فما اصاب للموصى له كان سهمه ان كان واحدا او سهم الجميع ان كانوا اكثر وما اصاب كل واحد من الورثة فى المرتين كان سهمه والمجموع اصل المال فلو ترك اربعة اولاد واوصى لاجنبى بمثل ما لاحدهم الا ربع المال اعطيت كل ابن واحدا من اربعة استغرق المال فبطلت الوصية ولو قال الا سدس المال فالباقى اثنان فيجعل منقسما على سهام الورثة والموصى له وهى خمسة فتضرب الستة فى الخمسة يبلغ ثلاثين لكل ابن فى المرة الاولى خمسة فالباقى عشرة تقسمها على الخمسة فلكل واحد اثنان فسهم كل ابن سبعة وسهم الموصى له اثنان فيكون له سبعة الا سدس اصل المال لما عرفت ان سدس المال خمسة وان فى ذلك طريق اخر وهو ان تجعل سهام الورثة والموصى له جميعا مالحض الوارث الموصى بمثل نصيبه والباقى من المخرج بعد سهام الورثة نصيب الموصى له ثم يضاف ذلك ايضا الى ما لحض الوارث فيكمل نصيبه ثم يجعل سهام باقى الورثة بتلك النسبة فيحصل المصحح فذلك اصل المال كما لو ترك ابوين وزوجة واوصى لاجنبى بمثل ما للابن الا خمس المال فسهام الورثة والموصى له سبعة عشر وهو ما لحض الاب فيكون بمنزلة الخمسة على الطريق المذكور فاذا جمعت انصباء الورثة بهذه النسبة فالباقى من المخرج ثلاثة عشر من خمسة وعشرين وهو نصيب الموصى له فاذا اضفته الى ما لحض الاب يصير ثلاثين فهو نصيبه وسهام باقى الورثة توخذ بنسبة اثنان واربعون فيكون اصل المال خمسة وثمانين ولو اوصى بمثل ما لاحد بنيه وخمس ما بقى وله ستة بنين جعلت اصل المال بعد اخراج الخمس منقسما على سبعة ولو اوصى له بمثل نصيب احد بنيه وكان له ثلاثة بنين ولاخر بثلث ما بقى من الثلث ولاخر بدينار جعلت مال تسعة دنانير وانصباء ثلاثة فتعطى الموصى له الاول نصيبا واحدا وكلا من الثانى والثالث دينارا فالباقى نصيبان وسبعة دنانير فتعطى النصيبين الاثنين والسبعة للابن الثالث فالمال ثلثون والنصيب سبعة ولو خلف ما لا وابوين وابنين وبنتا وخنثى مشكلا وثلث زوجات احدى زوجاته ام البنت وابن من ابنيه واوصى بمثل ما للاب

[?] تعيين المخرج تصحيحه من الشبع

الانصف ما بقي من الثلث وللاخر مثل ما للام الا ثلث ما بقي وللاخر مثل ما للابن الاسفل مما بقي ثم
وقع هدم على الابن وعلى امراته عن احدى ابن وجدة وعلى بنت الابن وتركوا المذكورين ثم مات
الابن الاخر وترك ثلاث بنين وقد اقر احدهم بزوجة وبنت منها ثم مات الزوجة التي
وتركت ابن ابن اخيها من ابيها هو الذي ابن اختها من امها هو الذي ابن بنت اخيها من امها
هو الذي ابن بنت اختها لابيها وابن بنت اخت اخرى لابيها ايضا ثم مات الزوجة الثانية ايضا
وتركت عما وعشرون نسبا واقر المرج بانها اوصت بثلث مالها ثم مات الزوج وخلف بنين ثم
انهم لم يخلف احد منهم كلهم تركنا الا الميت الاول ولم تقسم تركته الى ان بلغ الامر عن الثاني
فنقول اصل المال مايتة وثمانون لما عرفت من الطرق المذكورة للاب اربعة وعشرون
وللام مثله وللتوجة الثلث ثمانية عشر وللابنين ثمانية واربعون لكل واحد اربعة وعشرون
وللبنت اثنى عشر وللخنثى مثل نصيبها ونصف نصيبها ثمانية عشر وللموصى له الاول ستة
وللثاني اثنى عشر وللثالث ثمانية عشر ثم تقسم نصيب الابن المهدوم عليه على ورثته وهي
اربعة وعشرون لامه ستة ينتقل الى بنتها ومابقي فلبنته ينتقل الى جدي ابيها للذكر مثل حظ
الانثيين ثم تقسم نصيب التي وجد المهدوم عليها على ورثتها وهي ستة فلبنتها اثنان
ولابنها المهدوم عليه معها اربعة فينتقل منها اثنان الى جده وواحد الى جدته والواحد
الباقي الى الخنثى فيكون نصيب الجد ثمانية وثلاثين ونصيب الجدة واحد وثلاثين ونصيب
البنت واحدا وعشرين ثم تقسم نصيب الابن الاخر على ورثته والمقر لهما وهو اربعة
وعشرون فللابنين من ابنائه الثلاثة ستة عشر لكل ثمانية وللابن الثالث المقر ستة
للتي وجد المقر بها واحد ولابنتها واحد ثم تقسم نصيب الزوجة الثانية على ورثتها وهو
ستة خمسة لذي القرابة الاربع الذي هو ابن اخيها لابيها هو ابن ابن اختها لامها هو ابن بنت
اخيها لامها وواحد لذي القرابة الواحدة اعني ابن بنت اخت اخرى لها لابيها ثم تقسم نصيب الزوجة
الثالثة على ورثتها وهو ستة لكن وجدنا نصفها ثلاثة منها واحد للموصى له المقر به وهو اثنان
لبنيه لكل واحدة واحد ولعمها اثنان ولعمتها واحد ولو ترك ابويه وزوجة واوصى
لاجنبي بمثل نصيب الاب الا خمس المال فالفريضة اثنا عشر تزيد عليها خمسة ثم تضرب
ما جمعت في خمسة فالحاصل خمسة وثمانون فمن كان له سهم من السبعة عشر اخذه
مضروبا في خمسة ثم تأخذ خمس المال وهو سبعة عشر من الموصى له فتقسمها على

الجميع

الجميع بالنسبة فللاب ثلاثون وللموصى له ثلاثة عشر فيكون له مثل نصيب الاب الا خمس المال وهو ثلاثة
ظاهر بتذكرة اعلم ايها العزيز وفقك الله تعالى لكل خير وصرف عنك كل ضير واسعدك الله
في الدارين بحق محمد سيد الثقلين اني برقمت لك خلاصة مسائل الميراث بعد ان شاء الله
الثمانية والعشرين ولحياتك الترحم علي بعد الممات الذي لا مفر منه للاولين والاخرين
فاوصيك بتقوى الله ولو بشق تمرة تكن لك جنة سيما في يوم الحسرة وبصرف عمرك في تحصيل
الكمال وانقطاعك عن مصاحبة الاراذل والجهال وبحسن الخلق دايما على كل حال في جميع
ايامك قدر الاتيان قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله احبكم الى الله احسنكم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله لن تسعوا الناس باموالكم
فسعوهم باخلاقكم وبصلة السادات العلوية لوصية الله تعالى فيهم قال تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ولقوله صلى الله عليه وآله اكرموا اولادي الصالحون لله والطالحون
لي وبملاحظة الفقراء والمساكين وتوقيرهم لتاكيد الوصية بحقهم في الكلام الحكيم
ولقوله صلى الله عليه وآله من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله وبالمواظبة على
السنة السنية سيما قيام الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب
من من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من
المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهبا والمثقال
اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها بين السماء والارض وعن الصادق
عن ابيه عليهما السلام قال ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن
فقال له ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضاة الله تعالى قال الله عز وجل
لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عددا ما انبت من النيل من حبة وورقة وشجرة
وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله تعالى عشر دعوات مستجابات
واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة
البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له

ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان
في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى
ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل ادخل من اي ابواب الجنة
الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل
جزاءه وكان له بذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل عليه السلام ومن صلى
ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن
صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه
ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات
ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى
براءة من النار ويبعث من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي
احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد
والقربة وبالتوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا وقال ان الله يحب المتوكلين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان
يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال امير المؤمنين علي عليه السلام من وثق
بالله اراه السرور ومن توكل على الله كفاه الامور وبالصبر قال الله تعالى والله يحب الصابرين
وقال واصبروا ان الله مع الصابرين وقال النبي صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر عند
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله
تعالى تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين
وبالشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وعن رسول
الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل
شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي فان مرضوا فانا
طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا ابتليتهم بالمصائب لاطهرهم وبالاخلاص

وحسن النية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لا ينظر الى
صوركم واعمالكم انما ينظر الى قلوبكم وقال صلى الله عليه وآله الصدق يهدي الى البر والبر
يهدي الى الجنة واوصيك بان تحث على طلب العلم حثيثا حثيثا قال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال انما يخشى الله من عباده العلماء
وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقال وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم وقال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال مخاطبا لاشرف
انبيائه صلى الله عليه وآله وقل رب زدني علما وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم من في السماء ومن في الارض
رضا به وانه يستغفر لطالب العلم صح
حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء
ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ
وافر وروي عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم
والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم
وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه وعن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعنه عليه
السلام انه قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله نوم العالم افضل من عبادة العابد والحمد لله اهل الحمد من غير تعب ولكن
روحي وانس تعويذي وارحم وحدتي يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين الاخيار الانجبين وقع الفراغ من تبييضها في المشهد الرضوي يوم الاثنين من
العشر الاواخر من الشهر الجمادى من السنة
اول العشار من العشر الثالث بعد الالف
من هجرة النبوية
على مهاجرها افضل
الصلوة واتم
التحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن شكّل الممكنات باشكال مختلفة بحكمته وخصّص كلًّا من افرادها بما يليق بها دون غيره
والصلوة على اكملها فضلا محمد ... وعلى آله ... الله في الخلق الهادين الى نهج
طريق الحق ما دام الكل موقوفا على الاجزاء والشرط للمقاصد قطعا على اليقين اما بعد فيقول الراجي رحمة ربه الباري
خوجه خليفة السيد الشهير بالمهذب احمد بن عبد الله ... هذا شيء في الاشكال المنطقية مع توفير
الفوائد ونوادر الفرائد المناسب لم يطويها الكتب الكثيرة الى خدمة السيد الجليل نسبا وحسبا سلطان اهل
الورع والصلاح ابنا السيد الصدر السيد السند ذي الكمالات الباهرة محمد يحيى المختاري الحسيني
ولما كان الشروع والاتمام في هذا من الساعات التي من الاخوان ان يسمى
المسيلة بالمسائل وترجمتها بالاحتيارية في توضيح الاشكال المنطقية ورتبتها على نهجين وخاتمة
النهج الاول وفيها اربعة مصابيح المصباح الاول في بيان الشكل الاول اقول لا يخفى ان هذه الاشكال وغير
اشكال على من تشكل بادنى تشكلاته المدرب الا اني اردت تسهيلها للمبتدي فاشبعت الكلام توضيحا
فلا يرد علي الاطناب من بعض الاصحاب اعلم وفقك الله تعالى ان الاشكال المعتبرة في القياس الحملي اربعة
لا غير وبيان ذلك ان البرهان ان ذكر فيه لازمه كقولك ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو
حيوان فظهر لك ان اللازم اعني النتيجة هي فهو حيوان مذكور فيه على الهيئة والترتيب كما ترى او نقيض
لازمه كقولك ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فليس بانسان فظهر لك ايضا ان نقيض
لازمه اعني نقيض النتيجة هي قولك هذا انسان مذكور فيه على الهيئة والترتيب فهو استثنائي لاشتماله
على حرف الاستثناء اعني لكن وان لم يذكر فيه لازمه ولا نقيض لازمه فهو اقتراني لاقتران الحدود فيه
غير مستثناة كما بينا وهو اما حملي كقولك الانسان حيوان وكل حيوان جسم او شرطي كقولك ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا كانت الارض مضيئة وهذه القضايا

باقسامها

باقسامها مبينة في مواضعها فليطلب ثم لتعلم ايضا ان مبتدا النحويين وموصوف المتكلمين المنطق
في الحملية يقال له موضوع وحد اصغر والخبر والصفة محمول وحد اكبر والمكرر في القياس له كان
حدا اوسط والقضية التي تشتمل على الاصغر صغرى والتي تشتمل على الاكبر كبرى والهيئة الحاصلة
من ترتيب الاوسط مع الحدين شكل فما كان فيه حد الوسط محمولا في صغراه موضوعا في كبراه
فهو الشكل الاول وشرط انتاجه ايجاب صغراه بمعنى ان تكون الصغرى موجبة كلية كانت او جزئية
وكلية كبراه بمعنى ان تكون الكبرى كلية موجبة كانت او سالبة وانما اشترط في هذا الشكل
ايجاب صغراه ليندرج الاصغر تحت الاوسط المحكوم عليه بالاكبر اذ لو كانت سالبة لكان الحكم
مسلوبا عن الاصغر فيكون الاصغر خارجا عما ثبت له الاوسط فحينئذ لا يتعدى حكم الاكبر
على الاوسط اليه فاذا قلت مثلا لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس جسم او جعلت مكان الجسم
صاهلا وقلت لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس صاهل فان الحكم بجسمية الفرس لكونه
هو الاوسط او صاهليته لا يتعدى الى الانسان الذي هو الاصغر لما عرفت وكلية كبراه ليندرج
الاصغر تحت الاكبر كما اندرج تحت الاوسط بالشرط الاول اذ لو كانت جزئية لكان المحكوم ببعض الاوسط
محكوما عليه بالاكبر ومع هذا جاز ان يكون الاصغر غير البعض المذكور فتبين ان الحكم على البعض
لا يتعدى الى الاصغر ضرورة فاذا قلت مثلا كل انسان حيوان فانه بالموجبة للشرط الاول وبعض
الحيوان فرس فهذا القياس مسلم كما ترى لكنه لا ينتج بعض الانسان فرس وهو باطل لعدم اندراج
الاصغر تحت الاكبر وفعلية صغراه بمعنى ان تكون صغراه فعلية لا ممكنة لان الحكم بالاكبر على
افراد الاوسط الصادق عليها بالفعل وهو ظاهر هذا وانت خبير بان القضية في الشخصية
نحو زيد كاتب والمحصورة كلية كانت نحو كل انسان حيوان او جزئية نحو بعض الحيوان انسان او المهملة
نحو الانسان ضعيف وهي ما خلت من السور وموضوعها كلي وحكمها حكم الجزئية لان قولك الانسان
ضعيف كان في قوة قولك بعض الانسان ضعيف والشخصية منزلة منزلة الكلية لان قولك هذا زيد
وزيد انسان ينتج هذا انسان فقد تحقق عندك ان المعتبر من القضايا ليس الا المحصورات الكليتان
والجزئيتان فهذه اربع قضايا وهي كلها تعتبر في صغرى الشكل وفي كبراه فصار للصغرى اربع احوال
وللكبرى كذلك فاذا ضربت اربعة احوال الصغرى في اربعة احوال الكبرى يحصل ستة عشر وبيان
ذلك ان تقرن الصغرى الموجبة الكلية بالكبرى الموجبة الكلية وبالسالبة الكلية وبالموجبة
الجزئية وبالسالبة الجزئية فهذه اربعة اضرب وتقرن الصغرى الموجبة الجزئية بالاربعة

المذكورة اعني الموجبتين والسالبتين كلية وجزئية فهذه اربعة اضرب ايضا وتقرن الصغرى
السالبة الكلية بالاربعة كما مر فهذه اربعة اضرب ايضا وتقرن الصغرى السالبة الجزئية بالاربع
المذكورة فيحصل اربعة اضرب ايضا فتكمل عندك ستة عشر ضربا مما اطنبناه توضيحا ثم اعلم
اسعدك الله تعالى انه يسقط من هذه الستة عشر ثمانية اضرب باعتبار الشرط الاول اعني ايجاب
الصغرى وهي الصغرى السالبة الكلية مع الكبريات الاربع اعني الموجبة الكلية والجزئية
والسالبة الكلية والجزئية والصغرى السالبة الجزئية مع ما ذكر من الكبريات الاربع واربعة
اضرب باعتبار الشرط الثاني اعني كلية كبراه وهي الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية
والسالبة الجزئية والصغرى الموجبة الجزئية مع ما ذكر من الكبريين الجزئيتين فتقرر عندك
ان ما بقي من الستة عشر ضربا اربعة لا غير وهي الموجبة الكلية والجزئية مع الموجبة والسالبة
الكليتين اقول هذا الشكل ينتج المحصورات الاربع لانك اذا جعلت الموجبة الكلية صغراه
نحو كل انسان حيوان وكبراه موجبة ايضا وقلت وكل حيوان جسم ينتج من ترتيبك هذا موجبة كلية
وهي كل انسان جسم فهذا هو الضرب الاول من الشكل الاول واذا جعلت الموجبة الجزئية صغراه
نحو بعض الحيوان انسان والموجبة الكلية كبراه وقلت وكل انسان ناطق ينتج من ترتيبك هذا
موجبة جزئية وهي بعض الحيوان ناطق وهذا هو الضرب الثاني منه واذا جعلت الموجبة الكلية
صغراه والسالبة الكلية كبراه وقلت كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج من الترتيب
سالبة كلية وهي لا شيء من الانسان بحجر وهذا هو الضرب الثالث منه واذا جعلت الموجبة الجزئية
صغراه والسالبة الكلية كبراه وقلت بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان بحجر ينتج من هذا
الترتيب سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بحجر وهذا هو الضرب الرابع منه وبالجملة هذا كله
يرجع الى ان موجبتا الشكل الاول مع موجبة ينتج الموجبتين الكلية والجزئية ومع سالبة ينتج
السالبتين الكلية والجزئية فقد برهن بفضل الله تعالى ورسمت له شكلا وهذه صورة الشكل الاول

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
الضرب الاول	الصغرى موجبة كلية كل ج ب	الكبرى موجبة كلية وكل ب ا	النتيجة موجبة كلية كل ج ا
الضرب الثاني	الصغرى موجبة جزئية بعض ج ب	الكبرى موجبة كلية وكل ب ا	النتيجة موجبة جزئية بعض ج ا
الضرب الثالث	الصغرى موجبة كلية كل ج ب	الكبرى سالبة كلية لا شيء من ب ا	النتيجة سالبة كلية لا شيء من ج ا
الضرب الرابع	الصغرى موجبة جزئية بعض ج ب	الكبرى سالبة كلية لا شيء من ب ا	النتيجة سالبة جزئية بعض ج ليس ا

تنبيه

تنبيه لا يخفى عليك ان هذا الشكل بديهي الانتاج بل العقل يحكم بضرورة انتاجه بخلاف الثلاثة
الاخر فانها ترجع اليه بصحة اكتساب الانتاج وبيان ذلك ان الشكل الاول على النظم الطبيعي
للانتقال من الاصغر الى الاوسط ومنه الى محموله ثم الانتقال من موضوعه الى محموله
ولهذا قدم على الثلاثة وسمي بالاول ولانه ينتج المحصورات الاربع وغيره ليس كذلك كما
سيجيء ان شاء الله تعالى والشكل الثاني قريب اليه من بقية ما بقي منها لمشاركته في اشرف
المقدمتين اعني الصغرى لاشتمالها على موضوع المطلوب الذي لاجله المحمول بخلاف
الاخريين فانه ليس فيهما هذه المزية ثم بعده الشكل الثالث لمشاركته للشكل الاول
في اخس المقدمتين اعني الكبرى ثم الشكل الرابع بعدهما لبعده ولانه لا ارتباط له لانه
عكسه كما ستعرف ولهذا كان بعيدا عن الطبع جدا اذا راجعت وجدانك والاولى اسقاطه
عن الاعتبار وذهب الى ما قلناه من الولاية جماعة المتن الثاني وهو الشكل الثاني
اقول وما كان فيه حد الاوسط محمولا في صغراه وكبراه معا فهو الشكل الثاني ولانتاجه
ثلاثة شروط اثنان منها بحسب الكيف والكم وواحد بحسب الجهة اما الاول فكون مقدمتيه
صغراه وكبراه مختلفتين بالايجاب والسلب بمعنى ان تكون احديهما موجبة كلية كانت او
جزئية والاخرى سالبة كذلك اذ لو اتفقتا في الكيف بان يكون كل منهما موجبة او سالبة
لزم الاختلاف المنتج بمعنى انها مرة صادقة واخرى كاذبة فنقول لو اتفقتا ايجابا كل انسان
حيوان وكل ناطق حيوان فالصادق فيه الايجاب اعني كل انسان ناطق وهو الحق واذا
جعلت مكان الناطق فرسا وقلت كل انسان حيوان وكل فرس حيوان فالصادق فيه
السلب اعني لا شيء من الانسان بفرس لا كل انسان فرس كما لا يخفى ونقول اذا اتفقتا
سلبا لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر فالصادق فيه السلب اعني لا شيء
من الانسان بفرس وهو الحق بخلاف ما اذا جعلت مكان الفرس ناطقا وقلت لا شيء من
الانسان بحجر ولا شيء من الناطق بحجر فالصادق فيه الايجاب اعني كل انسان ناطق لا شيء
من الانسان بناطق كما لا يخفى فتحقق الاختلاف في الانتاج لعدم الاختلاف بينهما في الكيف
كما عرفت والثاني اعني ما هو بحسب الكم كلية كبراه بمعنى ان تكون كبراه كلية موجبة
كانت او سالبة مع ما ذكر من الشرط الاول اذ لو كانت جزئية موجبة كانت او سالبة
لحصل الاختلاف في النتيجة كما بينا انفا معنى الاختلاف اما حصول الاختلاف فلانها

وهي موجبة كقولك لا شيء من الانسان بفرس وبعض الصهال فرس فالصادق فيه
السلب وهو قولنا بعض الانسان ليس بصهال بخلاف ما اذا جعلت مكان الصهال
حيوانا وقلت لا شيء من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس فالصادق فيه الايجاب
اعني بعض الانسان حيوان لا بعض الانسان ليس بحيوان كما اقتضاه القياس واما حصول
الاختلاف في جزئيتها وهي سالبة كقولك كل انسان حيوان وبعض الحجر ليس بحيوان فالصادق
فيه السلب هو قولنا بعض الانسان ليس بحجر بخلاف ما اذا ابدلت من الحجر بالجسم وقلت
كل انسان حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان فالصادق فيه الايجاب اعني بعض الانسان
جسم لا بعض الانسان ليس بجسم كما اقتضاه الترتيب والحاصل ان الصغريات والكبريات
فيه مسلمة هذا اولا انا في النتيجة على ضابطة كلية بل تاتي مضطربة كما رايت واما الثاني
فبحسب الجهة وينقسم الى امرين الاول دوام الصغرى بمعنى ان تكون الصغرى احدى الدائمتين
بعينين او تكون الكبرى من القضايا الست المنعكسة السوالب اعني الدائمتين والمشروطتين
والعرفيتين والثاني ان تكون الممكنة العامة والخاصة مستعملة مع الضرورية المطلقة
سواء كانت صغرى القياس او كبراه ومع كبرى مشروطة عامة او خاصة وبيان ذلك
ان الممكنتين اذا كانتا كبريين فلا تستعمل الا مع الصغرى الضرورية بخلاف ما اذا كانتا
صغرى فتستعملان اما مع الكبرى الضرورية المطلقة او مع الكبرى المشروطة هذا
وقد اسلفنا لك في الشكل الاول من ان الضروب المحتملة ستة عشر الا انه سقط منها
ههنا ثمانية باعتبار الشرط الاول وهو الاختلاف في الكيف وهي الموجبتان الكليتان
بمعنى ان تكون الصغرى موجبة كلية والكبرى كذلك والموجبتان الجزئيتان بمعنى ان تكون
الصغرى موجبة جزئية والكبرى كذلك والموجبة الكلية مع الموجبة الجزئية بمعنى ان
تكون الصغرى موجبة كلية والكبرى موجبة جزئية وبالعكس بمعنى ان تكون الصغرى
موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية والسالبتان الكليتان بمعنى ان تكون الصغرى
سالبة كلية والكبرى كذلك والسالبتان الجزئيتان بمعنى ان تكون الصغرى موجبة جزئية و
الكبرى كذلك والسالبة الكلية مع السالبة الجزئية بمعنى ان تكون الصغرى سالبة كلية
والصغرى سالبة جزئية وبالعكس بمعنى ان تكون الصغرى سالبة جزئية والكبرى سالبة
كلية فهذه الضروب الثمانية التي سقطت باعتبار الشرط الاول ويسقط بعض ايضا باعتبار

الشرط الثاني اعني كلية كبراه وهي الكبرى الموجبة الجزئية مع السالبتين بمعنى ان تكون
الكبرى الموجبة الجزئية والصغرى السالبة الكلية او هي كذلك والصغرى سالبة جزئية
والكبرى السالبة الجزئية مع الموجبتين بمعنى ان تكون الكبرى سالبة جزئية والصغرى
موجبة كلية او هي كذلك والصغرى موجبة جزئية فهذه الضروب الاربعة التي سقطت
باعتبار الشرط الثاني اعني كلية كبراه فالمجموع اثني عشر ضربا فبقي اربعة اضرب لا غير
الاول ما صغراه الموجبة الكلية نحو كل انسان حيوان مع الكبرى السالبة الكلية نحو لا شيء
من الحجر بحيوان ينتج هذا الترتيب سالبة كلية وهي لا شيء من الانسان بحجر فهذا هو
الضرب الاول من الشكل الثاني الثاني ما صغراه السالبة الكلية نحو لا شيء من الحجر
بانسان مع الكبرى الموجبة الكلية نحو وكل ناطق انسان ينتج هذا الترتيب سالبة كلية
وهي لا شيء من الحجر بناطق فهذا هو الضرب الثاني منه الثالث ما صغراه الموجبة الجزئية
نحو بعض الحيوان انسان مع الكبرى السالبة الكلية نحو ولا شيء من الحجر بانسان ينتج
هذا الترتيب سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بحجر فهذا هو الضرب الثالث منه الرابع
ما صغراه السالبة الجزئية نحو بعض الحيوان وكل ناطق انسان ينتج هذا الترتيب سالبة جزئية
وهي بعض الحيوان ليس بناطق فهذا هو الضرب الرابع منه فظهر لك حرسك الله ان هذا
الشكل لا ينتج الا سالبة كلية او جزئية ثم اعلم ان بيان انتاج هذا الشكل اما بالخلف
وهو ان تاخذ قياسا على صورة الشكل الاول صغراه نقيض النتيجة وقد عرفت النقيض
ما هو في الاصطلاح وكبراه كبرى الاصل وهو جار في ضروبه الاربعة مثلا تقول لو لم يصدق
لا شيء من الانسان بحجر في نتيجة الضرب الاول منه لصدق نقيضه لاستحالة ارتفاع النقيضين
وهو بعض الانسان حجر فاذا جعلتها صغرى القياس وجعلت كبرى الاصل كبراه
وهي لا شيء من الحجر بحيوان وقلت بعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بحيوان ينتج
هذا القياس بعض الانسان ليس بحيوان وقد عرفت ان صغرى الاصل كانت كل انسان
حيوان هذا خلف واعمل كما عملنا في بقية الضروب الثلاثة منه واما بعكس الكبرى وهو ان
تاخذ عكس القضية الكبرى من الضرب الاول والثالث خاصة وتجعلها كبرى وصغرى الاول
صغرى حتى يرجع الى الشكل الاول وقد عرفت انتاج هذا الشكل الاول بالبديهة
مثلا تقول كل انسان حيوان فهذه صغرى الاصل ثم تاتي بعكس كبراه وهي لا شيء من الحجر

بفرس وكل انسان حيوان ينتج لا شيء من الفرس بحيوان وهو باطل والحق الايجاب
اعني كل فرس حيوان بخلاف ما اذا جعلت مكان الحيوان ناطقا وقلت لا شيء من الانسان
بفرس وكل انسان ناطق ينتج لا شيء من الفرس بناطق وهو الحق وهكذا نقول لو كانت
الكبرى سالبة لا شيء من الانسان بصاهل ينتج منه لا شيء من الفرس بصاهل وهو باطل
والحق الايجاب اعني كل فرس صاهل بخلاف ما اذا جعلت مكان الصاهل جمادا وقلت
لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء من الانسان بجماد ينتج منه لا شيء من الفرس بجماد
وهو الحق فعرفت تحقق الاضطراب لعدم تحقق هذا الشرط الثاني بحسب الكم وهو كلية
احدى المقدمتين من الصغرى والكبرى مع ما ذكر من الشرط الاول اذ لو كانتا جزئيتين
لحصل الاختلاف الموجب لعدم الانتاج حقا لاحتمال ان يكون البعض من الاوسط المحكوم
عليه بالكبرى غير البعض المحكوم عليه بالاصغر فكيف يتعدى الحكم من الاوسط
الى الاصغر مثلا نقول بعض الحيوان فرس ينتج بعض الانسان فرس وهو خطأ صريح لان
الحكم على بعض الحيوان بالفرسية لا يتعدى الى بعض المحكوم عليه بالانسانية اين هذا
من ذلك فتدبر الشرط الثالث بحسب الجهة وهو فعلية الصغرى يعني ان لا تكون ممكنة
اذ لو كانت ممكنة للزم الاختلاف ايضا مثلا لو فرضت ان زيدا ركب الجمل ولم يركب
الفرس وعمرو ركب الفرس ولم يركب الجمل لصدق كل ما هو مركوب زيد فهو مركوب
عمرو بالامكان وكل ما هو مركوب زيد فهو جمل بالضرورة وكان الصادق فيه السلب
لعدم صحة قولك بعض ما هو مركوب عمرو جمل بالامكان العام لانك قد عرفت كل ما
هو مركوب عمرو فرس بالضرورة فلا يصدق مركوب عمرو على مركوب زيد بالفعل
فلا يندرج تحته فكيف يتعدى الحكم منه اليه واذا ابدلت الكبرى وقلت وكل ما هو مركوب
زيد فهو جمل ما شيء مما هو مركوب زيد بالضرورة كان الصادق فيه الايجاب هذا وقد
عرفت ان الضروب المتصورة ستة عشر ضربا كما مر آنفا الا انه سقط منها باعتبار الشرط
الاول اعني ايجاب الصغرى ثمانية اضرب الصغرى السالبة الكلية مع الكبرى كذلك نحو لا
شيء من الحجر بانسان ولا شيء من الحجر بحيوان وهي مع الموجبة الكلية نحو لا شيء من الحجر
بانسان وكل حجر جسم وهي مع السالبة الجزئية نحو لا شيء من الحجر بانسان وبعض
الحجر ليس بحيوان وهي مع الموجبة الجزئية نحو لا شيء من الحجر بانسان وبعض الحجر جسم

٢ بفرس ولا شيء من الانسان ٢

٢ انسان وبعض الحيوان ٢

الحيوان وعكسها لا شيء من الحيوان بحجر ينتج منه لا شيء من الانسان بحجر وهو المطلوب
وقس على ما اصلناه في الضرب الثاني والرابع لان كبراهما موجبتان فينعكسان جزئيتين
فكيف يمكن ان يكونا كبرى بين الشكل الاول او بعكس الصغرى ثم نرتب قياسا كما نذكره
ونأخذ عكس نتيجته وهو المطلوب وبيان ذلك ان نأخذ عكس الصغرى من الضرب الثاني
خاصة لما تبين من انه لا يجري ذلك في غيره ونجعلها كبرى لقياس على هيئة الشكل
الاول وكبرى قياس الاصل صغرى له وقد عرفت ان صغرى الضرب الثاني منه سالبة كلية
ولا شيء من الحجر بانسان وينعكس الى نفسها وان كبراه موجبة كلية وكل انسان ناطق
فاذا جعلت كبراه صغرى وعكس الصغرى كبرى فترتبت قياسا صغراه موجبة كلية وكبراه
سالبة كلية فنقول كل انسان ناطق ولا شيء من الناطق بحجر ينتج لا شيء من الانسان
بحجر وعكسها لا شيء من الحجر بانسان وهو المطلوب ولا يجري ذلك في الاول والثالث
لانعكاس صغريهما جزئية فلا تصلح كبرى للشكل الاول ولا في الرابع لعدم انعكاس صغراه
لكونها سالبة جزئية فلو عكستها لانعكست جزئية ايضا في هذا البيان ما فيه فتأمل
وهذا الاطناب كله يرجع الى ان يقال كليتاه موجبتا وسالبتا ينتجان سالبة كلية ومختلفاه
كما سالبة جزئية وبعث له شكلا وهذه صورته الشكل الثاني

الضرب الاول	الصغرى موجبة كلية كل ج ب	الكبرى سالبة كلية ولا شيء من ا ب		
	المنتج سالبة كلية لا شيء من ج ا			
الضرب الثاني			الصغرى السالبة الكلية لا شيء من ج ب	الكبرى موجبة كلية وكل ا ب
			المنتج سالبة كلية لا شيء من ج ا	
الضرب الثالث	الصغرى موجبة جزئية بعض ج ب	الكبرى سالبة كلية ولا شيء من ب ا		
	المنتج سالبة جزئية بعض ج ليس ا			
الضرب الرابع			الصغرى سالبة جزئية بعض ج ليس ب	الكبرى موجبة كلية وكل ا ب
			المنتج سالبة جزئية بعض ج ليس ا	

المصباح الثالث في الشكل الثالث اول وما كان فيه حد الاوسط موضوعا في الصغرى
والكبرى معا فهو الشكل الثالث ولانتاجه شروط الاول بحسب الكيف وهو ان تكون الصغرى
موجبة كلية كانت او جزئية اذ لو كانت سالبة مع ايهما كانت من الكبرى لحصل الاختلاف
الموجب لعدم الانتاج مثلا لو كانت سالبة والكبرى موجبة وقلت لا شيء من الانسان

٢ في الضرب الثالث ولا يمكن اجراء ذلك ٢٣

والصغرى السالبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية نحو بعض الحيوان ليس بانسان ولا شيء
من الحيوان بحجر وهي مع الموجبة الكلية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل حيوان جسم
وهي مع الموجبة الجزئية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وبعض الحيوان ناطق وهي مع
مثلها نحو بعض الحيوان ليس بانسان وبعض الحيوان ليس بناطق فهذه الثمانية الضروب
التي سقطت باعتبار الشرط الاول ويسقط ضربان ايضا باعتبار الشرط الثاني اعني كلية احدى
مقدمتيه من الصغرى والكبرى احدهما الصغرى الموجبة الجزئية مع مثلها نحو بعض الحيوان
انسان وبعض الحيوان فرس والاخر هي مع السالبة الجزئية نحو بعض الحيوان انسان وبعض
الحيوان ليس بفرس فهذان الضربان خرجا باعتبار الشرط الثاني فبقي من الستة عشر ضربا
ستة ضروب الاول ما صغراه الموجبة الكلية مع الكبرى كذلك نحو كل انسان حيوان وكل انسان
ناطق ينتج مما رتبت موجبة جزئية هي بعض الحيوان ناطق فهذا هو الضرب الاول من الشكل
الثالث والثاني ما صغراه الموجبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الكلية نحو بعض الحيوان انسان
وكل حيوان جسم ينتج مما رتبت موجبة جزئية هي بعض الانسان جسم فهذا هو الضرب الثاني
منه الثالث ما صغراه الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان
ناطق ينتج مما رتبت موجبة جزئية ايضا هي بعض الحيوان ناطق فهذا هو الضرب الثالث منه الرابع ما
صغراه الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحجر
ينتج مما رتبت سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بحجر فهذا هو الضرب الرابع منه الخامس ما صغراه
الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج مما
رتبت سالبة جزئية هي بعض الانسان ليس بحجر فهذا هو الضرب الخامس منه السادس ما صغراه الموجبة
الكلية مع الكبرى السالبة الجزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بكاتب ينتج مما رتبت
سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بكاتب فهذا هو الضرب السادس منه وهذا الاطناب كله
يرجع الى ان يقال موجبتا هذا الشكل ان كانتا مع موجبة كلية او كانت هي مع الموجبة الجزئية ينتج
موجبة جزئية او كانتا مع السالبة الكلية او هي مع السالبة الجزئية ينتج سالبة جزئية [illegible]
خبير بانتاج هذا الشكل من انه لا ينتج الا جزئية لا غير بيان الانتاج اما بالخلف وهو جار في ستة ضروب
وهو بان نجعل نقيض النتيجة كبرى لانها جزئية فنقيضها كلية فيصلح قياسا لانها موجبة فتصير
قياسا من الشكل الاول فينبغي ان يحصل منه نتيجة نقيضها ينافي الكبرى فاذا قلت كل انسان حيوان

وكل انسان

وكل انسان ناطق فالنتيجة بعض الحيوان ناطق فهذا هو الضرب الاول منه ونقيض النتيجة لا شيء
من الحيوان بناطق فنجعلها كبرى ونجعل صغرى الاصل صغرى وهو كل انسان حيوان فنقول
كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بناطق ينتج ما ينافي كبرى الاصل سالبة كلية هي لا شيء
من الانسان بناطق وقد كانت كبرى الاصل كل انسان ناطق هذا خلف وقس على ما بينا من القيا
على بقية الضروب مثلا وبعكس الصغرى يجب ان تاخذ عكسها في الضرب الاول والثالث والثاني
والرابع وبيانه ان تعكس الصغرى ليصير هذا الشكل شكلا اولا لا من سبيل في الكبرى بخلاف الضرب
الخامس والسادس فان كبراهما جزئية فكيف يصلح كبرى للشكل الاول مثلا اذا قلت كل انسان حيوان
فعكسها بعض الحيوان انسان فاذا قرنتها بكبرى القياس وهي كل انسان ناطق في الضرب الاول
منه ينتج بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب وقس عليها البقية منها او بان تاخذ عكس الكبرى في
الاول والخامس خاصة ثم تعكس الترتيبات بان تجعل عكس الكبرى صغرى للقياس وصغرى القياس
الاصلي كبرى ليحصل عندك قياس صورته صورة الشكل الاول فلا بد من ان ينتج نتيجة فلتعكسها
ونعكسها وعكسها هو المطلوب مثلا اذا عكست الكبرى وهي كل انسان ناطق الى بعض الناطق
انسان وجعلتها صغرى ثم تجعل صغرى القياس كبرى وتقول بعض الناطق انسان وكل انسان
حيوان ينتج بعض الناطق حيوان وعكسها بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب وقس على هذا الضرب
الخامس ثم اعلم ان هذا البيان لا يجري في الضرب الثاني لان كبراه سالبة كلية فتنعكس الى
نفسها فكيف تصلح صغرى للشكل الاول لان من جملة شروطه انتاجه ايجاب الصغرى كما عرفت
ولا في الثالث لان صغراه موجبة جزئية فعكسها جزئية ايضا فكيف تصلح كبرى له ولا في الرابع
لما عرفت في الثالث ولا في السادس لان كبراه سالبة جزئية فلا عكس لها فلا تصلح صغرى [illegible]

الشكل وهو هذا الشكل الثالث

الضرب الاول	الضرب الثاني	الضرب الثالث	الضرب الرابع	الضرب الخامس	الضرب السادس
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المصباح الرابع وفيه الشكل الرابع اوله وهما فيه حد الاوسط موضوعا في صغراه محمولا في
كبراه فهو الشكل الرابع ولانتاجه شرطان الاول اتفاقهما في الكيف هو بان تكون صغراه مع كبراه
موجبتين ومع ذلك ان يكون صغراه كلية وكبراه فهما كانتا كليتين او جزئيتين فنقول
كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فالنتيجة بعض الحيوان ناطق والثاني اختلافهما في الكيف
بمعنى ان تكون احديهما موجبة والاخرى سالبة مع كلية احديهما بمعنى ان احدى المقدمتين
من الصغرى والكبرى كلية والاخرى كلية كانت او جزئية فنقول كل انسان حيوان ولا شيء من
الحجر بانسان فالنتيجة بعض الحيوان ليس بحجر لانه لو لم تتحقق هذه الشروط لزم احد امور ثلاثة
اما سلبهما او ايجابهما مع جزئية الصغرى او اختلافهما مع كونهما جزئيتين والكل باطل
لا فائدة فيه لعدم انتاج الصواب اما سلبهما فكقولك لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء
من الحجر بانسان فالحق السلب اعني لا شيء من الفرس بحجر بخلاف ما اذا جعلت مكان الحجر صاهلا
وقلت لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء من الصاهل بانسان فالحق الايجاب اعني كل فرس
صاهل لا لا شيء من الفرس بصاهل واما ايجابهما مع جزئية الصغرى فكقولك بعض الحيوان
انسان وبعض الجسم حيوان فالحق الايجاب اعني بعض الانسان جسم بخلاف ما اذا جعلت
مكان الجسم فرسا وقلت بعض الحيوان انسان وبعض الفرس حيوان فالحق السلب اعني بعض
الانسان ليس بفرس لا بعض الانسان فرس واما اختلافهما مع كونهما جزئيتين فكقولك
اذا كانت الصغرى موجبة والكبرى سالبة بعض الناطق انسان وبعض الحيوان ليس بناطق
فالحق الايجاب اعني بعض الانسان حيوان بخلاف ما اذا جعلت مكان الحيوان فرسا وقلت
بعض الناطق انسان وبعض الفرس ليس بناطق فالحق السلب اعني بعض الحيوان فرس و[illegible]

ليس بفرس لا بعض الحيوان

اذا كانت الصغرى سالبة والكبرى موجبة بعض الانسان ليس بفرس وبعض الحيوان انسان
فالحق الايجاب اعني بعض الفرس حيوان بخلاف ما اذا جعلت مكان الحيوان ناطقا وقلت بعض
الانسان ليس بفرس وبعض الناطق انسان فالحق السلب اعني بعض الفرس ليس بناطق
لا بعض الفرس ناطق وهذه القضايا كلها مسلمة الثبوت وانتاجها مضطرب كما رايت ولا
نتاجه بحسب الجهة خمسة شروط الاول ان لا يستعمل فيه من الممكنة صغرى كانت او كبرى
موجبة كانت او سالبة والا لما تحقق الاختلاف اما المحقق عند استعمال الممكنة
صغرى القياس فلصدق قولك كل ناهق مركوب زيد بالامكان وكل حمار ناهق بالضرورة

والحق السلب الثاني انعكاس السوالب التي تكون فيه لان السوالب الغير المنعكسة لو ان تكون
صغرى او كبرى واياما كان فلا ينتج منها السالبة الوقتية اذا كانت صغراه فانه يصدق
قولك لا شيء من القمر بمنخسف بالتوقيت لا دائما وكل محو فهو قمر بالضرورة والحق الايجاب وان
كانت كبرى يصدق قولك كل قمر منخسف فهو ذو محو بالضرورة ولا شيء من القمر بمنخسف بالتوقيت
لا دائما فامتنع السلب الثالث صدق الدوام في ضرب الثالث من صغراه بان تكون دائمة او ضرورية
وعرفي العام في كبراه من القضايا الست المنعكسة السوالب فمثل كما مثلنا وتأمل الرابع ان تكون
كبرى الضرب السادس من القضايا الست المنعكسة السوالب كما مر الخامس ان تكون احدى المقدمتين
صغرى للضرب الثامن وان تكون العرفي العام يصدق فرع كبراه لان عكس الترتيب ماخوذ فيه
ليرجع الى الشكل الاول فتدبر فان التطويل في مثل هذه المطالب تطويل جدا وانت خبير بان الضروب
المحتملة ستة عشر لانه سقط منها ثمانية اضرب باعتبار الشروط السابقة وذلك لعقيم السالبتين
اربعة اضرب وهي السالبة الكلية مع مثلها وهي مع السالبة الجزئية وهي مع مثلها ومع السالبة
الكلية فهذه اربعة اضرب ولعقيم الموجبتين مع جزئية الصغرى ضربان وهما الموجبة الجزئية
مع الموجبة الكلية وهي مع مثلها فهذه ضربان لعقيم الجزئيتين المختلفتين ايجابا وسلبا ضربان
ايضا وهما الموجبة الجزئية مع السالبة الجزئية وبالعكس فتكملة الثمانية سقوطا فبقي ثمانية
اضرب من الستة عشر فالاول منها ما تركب من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى مثلها
نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج موجبة جزئية هي بعض الحيوان ناطق لا كلية لجواز ان يكون
الاصغر اعم من الاكبر ويمتنع حمل الاخص على جميع افراد الاعم والثاني ما تركب من الصغرى
الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج موجبة
جزئية هي بعض الحيوان ناطق الثالث ما تركب من الصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة
الكلية نحو لا شيء من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج سالبة كلية هي لا شيء من الحجر بناطق الرابع
ما تركب من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية بعكس ترتيب الثالث نحو كل انسان
حيوان ولا شيء من الحجر بانسان ينتج سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بحجر الخامس ما تركب
من الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر
بالحيوان ينتج سالبة جزئية هي بعض الانسان ليس بحجر السادس ما تركب من الصغرى السالبة الجزئية
مع الكبرى الموجبة الكلية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل صاهل حيوان ينتج سالبة جزئية هي بعض

الانسان ليس بصهال السابع ما تركب من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الجزئية
نحو كل انسان حيوان وبعض الحجر ليس بانسان ينتج سالبة جزئية نحو كل انسان حيوان وبعض
الحجر ليس بانسان ينتج سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بحجر الثامن ما تركب من الصغرى
السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية بعكس ترتيب الخامس نحو لا شيء من الانسان بحجر
وبعض الناطق انسان ينتج سالبة جزئية بعض الحجر ليس بناطق وهذه الاضراب كلها ترجع الى ان
يقال ينتج الموجبتان مع المحصورات موجبتين وسالبتين والموجبة الجزئية الكلية مع السالبة
الكلية سالبة والسالبتان مع الموجبة الجزئية سالبة وبيان انتاج هذا الشكل اما بالخلف وهو
جار في الضرب الاول والثاني والثالث والرابع والخامس خاصة وهو هنا ان تاخذ نقيض
النتيجة فيجعل كبرى ويجعل صغرى القياس صغرى لكونها موجبة فيصلح فيحصل لك شكل
على هيئة الشكل الاول وبيان ذلك ان مثال الضرب الاول من الشكل الرابع هو كل انسان
حيوان وكل ناطق انسان ونتيجة بعض الحيوان ناطق ونقيضها كل حيوان ناطق لما عرفت
من حال التناقض فيجعلها كبرى وصغرى القياس صغرى فنقول كل انسان حيوان وكل حيوان
ناطق فالنتيجة كل انسان ناطق وعكسها بعض الناطق ليس بانسان لما عرفت
من حال الانعكاس وهو نقيض لكبرى الاصل كيف
وكانت كل ناطق انسان هذا خلف ولا يجري ذلك في
الضروب الاخر لكون كبراهما جزئية فقد يبرا
وبعكس الترتيب مع عكس نتيجة بمعنى ان تجعل الصغرى
كبرى وبالعكس فيرجع الى الشكل الاول لا محالة ثم تعكس النتيجة حتى تحصل قضية هي نتيجة
الشكل الرابع فالضرب الاول من الشكل الرابع مثاله كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فنعكس
الترتيب فيصير كل ناطق انسان وكل انسان حيوان فالنتيجة كل ناطق حيوان وعكسها بعض
الحيوان انسان فهذه نتيجة الضرب الاول من الشكل الرابع وقس عليه البقية وهذا انما
يجري فيما كبراه موجبة وهي الضرب الاول والثاني والثالث والثامن خاصة دون الضروب
الباقية لان صغراها جزئية فلا تصلح كبرى الشكل الاول او بعكس المقدمتين بان تعكس
كلا من المقدمتين من الصغرى والكبرى حتى يرجع الى الشكل الاول وهذا يجري فيما صغراه موجبة
وكبراه سالبة كلية كالضرب الرابع والخامس فمثال الضرب الرابع هو كل انسان حيوان ولا شيء

مع الموجبة الكلية سالبتين والسالبة الكلية

من الحجر

من الحجر بانسان وعكسهما بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان بحجر فالنتيجة بعض
الحيوان ليس بحجر وهو المطلوب لان هذه النتيجة هي نتيجة الضرب الرابع من الشكل الرابع
وقس عليه الخامس ولا يجري ذلك في الضروب الاخر لانتفاء الشروط لما علم جريانه في
الضرب الاول فلكون كبراه موجبة كلية تنعكس الى جزئية لا محالة فكيف تصلح كبرى للشكل
الاول واما الثاني فلكون كبراه موجبة جزئية تنعكس جزئية ايضا فلا تصلح واما
الثالث فلانتفاء الايجاب لكون صغراه سالبة كلية وتنعكس الى مثلها فلا تصلح ايضا واما
السادس فلكون صغراه سالبة جزئية تنعكس اليها واما السابع فكالسادس واما
الثامن فلكون صغراه سالبة كلية وكبراه موجبة جزئية فالمانع ظاهر وقد يبين بالرد
الى الشكل الثاني وهو بعكس صغراه وذلك انما يجري في الضرب السادس مثلا لان صغراه
سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بانسان وهي من الخاصتين وعكسها بعض الانسان
ليس بحيوان ثم تضمها الى الكبرى الاصل وهي كل صهال حيوان فالشكل بعض الانسان ليس بحيوان
وكل صهال حيوان فالنتيجة بعض الانسان ليس بصهال وهو المطلوب لان هذه النتيجة عين نتيجة
الضرب السادس من الشكل الرابع ويجري ايضا في الضرب الرابع مثلا لان صغراه موجبة كلية تنعكس
الى جزئية وكبراه سالبة كلية فاجتمعت فيه شروط الثاني كما ترى ويجري ايضا في الخامس لانعكاس
صغراه الى نفسها لانها موجبة جزئية وسالبة كبراه ولا يجري ذلك في الضربين الاولين كيف
وهما متفقتان في الكيف من شرائط الشكل الثاني اختلافهما فيه ولا في السابع لجزئية كبراه
فلا تصلح كبرى الشكل الثاني ولا في الثامن لما عرفت في السابع او بالرد الى الشكل الثالث
وذلك بان تعكس كبراه واما صغراه فهي اغنى ولا يجري ذلك الا في الضرب السابع منه
خاصة فنافي كبراه وهو بعض الحجر ليس بانسان وتعكسها الى بعض الانسان ليس بحجر وتضمها
الى صغرى الاصل وهي كل انسان حيوان فالشكل كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحجر
فالنتيجة بعض الحيوان ليس بحجر وهو المطلوب لما عرفت النقل غير مرة ولا يجري في غير السابع لعدم تمامية

الضرب الثالث | الضرب الرابع قد رسمت لهذا الشكل وهذه صورة الشكل الرابع | الضرب الخامس | الضرب الثامن

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الترصيعة الثانية في القياس الاستثنائي وفيها مصباحان المصباح الاول في المتصل منها اعني القياس
الاستثنائي المتصل يلزم استثناء عين مقدمه عين تاليه وهي النتيجة فقولك ان كان هذا انسانا
هو المقدم فهو حيوان هو التالي فاذا استثنيت عين المقدم وقلت لكنه انسان يلزمه عين تاليه لا
وهو قولك فهو حيوان لعدم انفكاك اللازم عن الملزوم وصدق الملازمة وهو ج ويلزم استثناء
نقيض تاليه نقيض مقدمه فاذا استثنيت من القياس المذكور نقيض مقدمه وقلت لكنه ليس
بحيوان يلزمه نقيض تاليه وهو قولك فهو ليس بانسان وبالجملة نقول ان كان هذا انسانا
فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فهو ليس بانسان ولا يلزم من استثناء عين تاليه
عين مقدمه لجواز ان يكون اللازم اعم من الملزوم كما في المثال المذكور فلا يستلزم الاعم الاخص
ولا من استثناء نقيض مقدمه نقيض تاليه لانه لا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لما مر
اللهم الا ان يكونا متساويين كالانسان والناطق تقول ان كان هذا انسانا فهو ناطق لكنه
انسان فهو ناطق لكنه ليس بناطق فليس بانسان لكنه ليس بانسان فليس بناطق لكنه ناطق فهو انسان
المصباح الثاني في القياس المنفصل منها اقول القياس الاستثنائي المنفصل قد يكون الشرطية فيه
حقيقية اثباتا ونفيا واثباتا فقط او نفيا كذلك فالاول الحقيقية وهي مانعة الجمع والخلو معا والثاني
مانعة الجمع والثالث مانعة الخلو فالاول في اربعة احوال لكل حالة نتيجة والثاني حالتان ولكل
نتيجة والثالث مثل الثاني يلزم من استثناء عين احدهما في الحقيقية نقيض الاخر ومن نقيض احدهما
عين الاخر فنقول في الحقيقية هذا العدد اما زوج او فرد لكنه زوج ينتج نقيض الفرد وهو ليس بفرد وهكذا اذا
استثنيت عين الفرد وقلت لكنه فرد ينتج نقيض الزوج وهو ليس بزوج واذا استثنيت نقيض الزوج
وقلت لكنه ليس بزوج ينتج عين الفرد وهو قولك فهو فرد وهكذا اذا استثنيت نقيض الفرد وقلت
لكنه ليس بفرد ينتج عين الزوج وهو قولك فهو زوج وبالجملة نقول هذا العدد اما زوج او فرد لكنه
زوج فليس بفرد لكنه فرد فليس بزوج لكنه ليس بزوج فهو فرد لكنه ليس بفرد فهو زوج فهذه اربعة نتائج
للحقيقية لاربعة احوالها ونقول في مانعة الجمع هذا الشيء اما ان يكون شجرا او حجرا لكنه شجر فليس
بحجر لكنه حجر فليس بشجر فهاتان نتيجتان لمانعة الجمع لحالتيها ولا ينتج فيها الا الحالتان الاوليان في
مانعة الخلو لعدم جواز قولك لكنه ليس بشجر فهو حجر لكنه ليس بحجر فهو شجر لانه قد لا يكون شجرا ولا
حجرا كما عرفت من شأن مانعة الجمع ونقول اذا كانت مانعة الخلو هذا الشيء اما ان لا يكون شجرا
او لا حجرا لكنه شجر فهو لا حجر لكنه حجر فهو لا شجر ولا ينتج فيها الا الحالتان الاخيرتان اللتان في الحقيقية

وهو فرد فاذا استثنيت عين الزوج وقلت لكنه زوج

لعدم

لعدم جواز قولك لكنه لا شجر فهو ليس بحجر لكنه لا حجر فهو ليس بشجر لكذبهما لعدم اللزوم ولما
القياس الشرطي فهو داخل في ما قدمناه من الاستثنائي ايا ما تركب ولا يرد فيه شيء الا ان الا
ستثنائي ما تركب من صغرى شرطية وكبرى حملية لا غير والشرطي اعم من ذلك فائدة القياس الا
ستثنائي قد يرد الى الاقتراني وبيانه بان يجعل الملزوم والاستثناء منه صغرى له والمنفصل
كبرى فتقول الشيء المستلزم اما زوج او فرد لكنها زوج فليست بفرد وذلك في قوة قولك كلما
كان زوجا فلم يكن فردا فاذا اتصل بهذا اردت الى قولك الشيء زوج فهذه صغرى وكل زوج
فهو ليس بفرد فهذه كبرى فالشيء ليست بفرد فارتد اليه والاقتراني الى الاستثنائي اما الى المتصل
بان تجعل حد الاوسط فيه ملزوما للنتيجة فتقول في قولك العالم متغير وكل متغير حادث الى قولك
لو كان العالم متغيرا لكان حادثا لكنه متغير فهو حادث وهو ظ واما الى المنفصل بان تجعل نقيض
الوسط معه فترجع قولك الشيء زوج وكل زوج ليس بفرد وقد عرفت منافي الوسط اعني
الفرد الى قولك الشيء اما زوج او فرد لكنها زوج فليست بفرد وهكذا اما الخاتمة وارتقت
مقدمة في امور منها الدلالة وهي اما وضعية او طبيعية او عقلية وكل منها اما لفظية كالدلالة
على ذاته والمستعمل على وجع الصدر واللفظ على وجود اللافظ او غير لفظية كدلالة الدال
على معانيها والنظر على الخفا والاثر على المؤثر والمقصود هنا الاولى من الاولى وتنقسم الى
مطابقية وتضمنية والتزامية كدلالة الانسان على تمام ماهيته وعلى احد جزئيها او على
قابلية العلم فاللزوم الذهني شرط في الالتزامية فاحتيج الى اللفظ وينقسم الى مركب كالحيوان الناطق
مع ارادة الدلالة على الماهية فهو قسم واحد ومفرد وهو ما ان لا يكون له جزء او كان لا لمعناه
او له ومعناه ولا يدل على جزئه او يدل وهو غير مقصود كالهمزة وزيد وعبد الله علما والحيوان
الناطق كذلك فاقسامه اربعة خلافا لمن جعلها خمسة ومثل بالمعطر فانه من قسم الثاني وان وضع
لشخص معين فجزئي والا فمتواطئ مع تساوي الافراد كالانسان وبدونه مشكك كالوجود وان
استعمل في غير واحد وضعا فمشترك كالعين والا فمنقول ان استعمل في الثاني خاصة كالفعل
اصطلاحا او في الاول والثاني فحقيقة كالاسد ومجاز اذا اردت به شجاعا فالجزئي ما يمنع نفس
تصوره من وقوع الشركة فيه والكلي بخلافه والحيوان داخل في ماهية افراده فذاتي والا فعرضي
الذاتي ان وقع في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة فجنس كالحيوان والشركة مع الخصوصية معا
فنوع كالانسان او في جواب اي شيء فصل كالناطق والعرضي ان اختص بحقيقة واحدة فخاصة والا

فعرض عام وكل منهما ان امتنع انفكاكه عن الماهية فلازم كالضاحك والماشي بالقوة والفعل
تذكرة العلم ينقسم الى تصور ساذج وتصديق وهما موضوع هذا العلم مع ايصالهما الى مجهول
والاول حد تام ان تركب من جنس الماهية وفصلها القريبين وناقص ان تركب من جنسها
البعيد وفصلها القريب ورسم تام ان تركب من جنسها القريب وخاصتها وناقص ان تركب
من البعيد وخاصتها مفهوم اللفظ ان شورك تصور مفهومه فكلي متحقق الافراد فيها
لانسان ممتنعها كشريك الباري تعالى تحقق فرد منها في الخارج لا غير فكالواجب مع امكان
كالشمس ولا فكالعنقاء متناه كالسيارة غيره فكمعلومات الباري تعالى والا فجزئي
كالاشارة الى معين مفهوم الكلي مجردا عن المادة كليا منطقيا ومع وضعه طبيعيا وهما
معا عقليا تقسيم القضية قول يتصف بالصدق والكذب وتنقسم الى حملية وشرطية
موجبة وسالبة فالمبتدأ في الحملية محكوم عليه وموضوع والخبر محكوم به محمول والنسبة
بينهما رابطة زمانية وغير زمانية ثم ان حكم فيها باعتبار ما صدق وكان موضوعها
شخصا فشخصية او كان كليا مسورا بيانا لكمية افراده بكل فمحصورة كلية او بعض فجزئية
او غير مسور فمهملة كالجزئية او باعتبار المفهوم فطبيعية وان صرح حرف السلب شطرا
منها فمعدولة الطرفين او احدهما والا فمحصلة وان ذكرت كيفية نسبتها فموجهة و
الشرطية ان حكم فيها بصدق قضية او لا صدقها على فرض صدق قضية اخرى فمتصلة
والا فاتفاقية وان حكم فيها بالتنافي او عدمه بين جزئيها صدقا وكذبا فمنفصلة حقيقية
ومانعة الجمع والخلو معا او صدقا فقط فمانعة الجمع او كذبا فقط فمانعة الخلو تكميل
التناقض قضيتان اختلفا صدقا وكذبا فالوحدة شرط في الشخصية وهي مع الاختلاف كما
وكيفا في المحصورة فالموجبة الكلية نقيضها سالبة جزئية والجزئية سالبة كلية والسالبة
الكلية موجبة جزئية والجزئية موجبة كلية وعكس المستوي جعل الاول ثانيا والثاني
اولا مع بقاء الصدق والكيف فالموجبة الكلية والجزئية ينعكسان الى موجبة جزئية و
السالبة الكلية الى نفسها واما الجزئية فلا عكس وعكس النقيض جعل نقيض الاول
ثانيا ونقيض الثاني اولا مع بقاء الصدق والكيف فالموجبة الكلية الى نفسها واما الجزئية
فلا عكس والسالبة الكلية والجزئية الى سالبة جزئية تتمة القياس الحملي ما الف من حمليتين
والشرطي ما الف من متصلتين او منفصلتين او حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة

او بالعكس

او بالعكس في الحملي والاستثنائي ما الف من شرطية صغرى وحملية كبرى لا غير والبرهان
ما الف من يقينيات لانتاج اليقين وينقسم الى اوليات ومشاهدات ومجربات وحدسيات
ومتواترات وقضايا قياساتها معها بسبب وسط كالاربعة زوج والجدل ما الف
من مشهورات والخطابة ما الف من مقبولات اعتقادية او ظنية والشعر ما الف من مخيلات
تنبسط او تنقبض منها النفس والمغالطة ما الف من
شبيهة بالحق وليست كذلك فاعتبر الحق
وما قيل وما سواها سفسطة

والحمد لله وحده وقع الفراغ
من تسويدها يوم الثلث
والكاف من شهر الله
سنة اربعة والعشر
المهمل بعد الالفين
من الهجرت
النبويه
المشهد
المقدس
الرضويه
...

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من وفقنا للتمسك بالصراط المستقيم ونجانا بنجاة طيبة من الجحيم والعذاب
الاليم فجعلنا من الفرقة المحقة الناجية الواضحة والبسنا باتباع سنن نبيه حلل العلاء والبها
ونصلي على افضل من ختم رسالاتك الناصحة واكمل من صدع باياتك الواضحة وعلى آله اهل
بيته ائمتك النجباء الكرام الذين عرفت الانساب الاسلام وبنوا الحق الاول من الحرام ملاذا
للحق يعلو عليه والوصول الى الحق ابدا منه فلنبدأ اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو الكريم
احوج خليقته الى المنعم بالمهذب احمد بن عبد الرضا وفقه الله لطاعاته في انقضاء عمره
لما رأى فاتحة مطالب الامة الوسطى في الذهاب بمذهب الصوفية اجابة لبعض العلماء الصلحاء الكرام
احببنا الفضل من المعبود يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وسميته على ثمان بروق
ومنظرة وخاتمة البرهة الاولى في ابطال التصوف وذمه والسلامة من جنسه
وغيره وذلك من وجوه سبعة احدها عدم ظهور دليل شرعي ولا حصول اجماع قطعي على
تجويزه بل لعنه وثانيها اجماع الفرقة الامامية وانطباق الطائفة الاثني عشرية على ابطاله ومنافية
انسانية وثالثها الاقتداء بالنبي المختار والآل المعصومين الاطهار ورابعها تحريم الابتداع في الدين
والاختراع في اليقين وخامسها نفور اهله عن الحجة المنبع الشريف وقولهم بسقوط مطلق التكليف
وسادسها السواطع القرآنية والقواطع الفرقانية كقوله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ولا تموتن الا وانتم مسلمون ومن
يتبع غير سبيل المؤمنين لا تتخذوا بطانة من دونكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين

ولا يعلى عليه

وليجة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قل الله اذن لكم ام على الله تفترون لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من يطع الرسول فقد اطاع الله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وقوله تعالى فاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل فاتوا بكتاب
من عند الله الى غير ذلك في ذلك ولا يخفى ما فيها من الادلة والمقامات الاجلة وسابعها اقوال السنة
الكريمة في بطلان المطلب العظيم ومنها ما ذكره العالم الاجل والفاضل الاكمل ملا احمد الاردبيلي قدس
الله روحه في كتاب حديقة الشيعة قال نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه باسناده
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب انه قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهما السلام في مسجد النبي
صلى الله عليه واله فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة
عظيمة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية جانبه مستديرا واخذوا
بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين
يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصيد الانعام يجوعون عمرا حتى يديخوا للايكاف حمرا
لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملاء العساس واختلاس قلوب الدفناس يكلمون
الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم باذلالهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم
والتغني فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقى فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او ميتا
فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعبدة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعاوية وابا
سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك
من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا
وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون في اطفاء
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال في القاموس وغيره واخ الخل والملاءة يقال
ودنيها واستولى على اهلها كالكلب وغيرها ودخل الكاف ككتاب وغراب وكافرية عنده

صانعه وكلف الحمار باكتفائه عليه السلام بكذاب الاقدام العظام الواحد منهم بالصنم الذي هو
الاحمق الدني والعجل والرجل الكسلان ينام ويترك الابل ونحوها وحدها ترعى انه لعله انطلق في
استحضارا وذل وانقياد فلان انكسر قلبه ولا يخفى ما في هذا الحديث الشريف والخبر المنيف المشتمل على
اللفظ الرفيع والمعنى البديع من النص على ضلال كل صوفي وجهله وخداعه وحماقته وقلة عقله
وعن الحق بعين التصوف واهله وابطاله مطلقا من اصله فلو لم يرد عنهم صلوات الله عليهم الا هذا
الحديث لكان كافيا في بيان فساد طريقتهم وبطلان شريعتهم وخروجهم عن دين الاسلام كما لا
يخفى على العقلاء من ذوي الافهام ومما رواه رحمه الله ايضا في الكتاب المذكور باسناده عن الامام
علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال لا يقول احد بالتصوف الا لخدعة او ضلالة او حماقة
واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه ومما رواه رحمه الله ايضا من طريق آخر ما رواه الشيخ
المفيد نور الله ضريحه في كتاب الرد على اصحاب الحلاج عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن الصوفية فقال لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة وربما يجمعها
واحد منهم ولا يخفى ان قوله عليه السلام لا يقول الخ فعل مضارع منفي دال على النفي حالا واستقبالا
فيدخل هذا الزمان وما بعده بدخول كما لا يخفى ومما روي ايضا في حديقة الشيعة باسناد آخر مثله و
فيه بعد قوله واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه وعلامته ان يكتفي بمجرد التسمية ولا يقول
بشيء من عقايدهم الباطلة ولا يخفى ان الباطلة صفة للعقايد فان كانت للتخصيص فتصريح ببطلان
بعض عقايدهم او للتوضيح كما هو الظاهر فالكل ومما روي ايضا في الكتاب المذكور عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال من ذكر
عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه او قلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا يخفى ما فيه من التصريح بوجوب الانكار عليهم ولزوم الحكم بكفرهم وضلالة من
ينتسب اليهم ومما رواه ايضا في الكتاب المذكور باسناده قال قال رجل للامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فقال عليه السلام
انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم
ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويؤولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه
براء ومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخفى ما فيه

مما ذكرناه

مما ذكرناه مع زيادة مبالغة وتأكيد وردع بتشديد ومما روي ايضا في الكتاب المذكور عن السيد المرتضى
عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الجبار عن الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه كلم ابا هاشم [الجعفري فقال يا ابا هاشم] سيأتي على الناس زمان
وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن
بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في ابواب الظلمة سائرون
اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل
عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضأن من الذئاب علماؤهم
شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول و
التحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا وان نالوا منصبا لم يشبعوا وان
خذلوا عبدوا الله على الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم
فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم هذا ما حدثني ابي عن آبائه عن جعفر بن محمد عليهما
السلام وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله ولا يخفى ما فيه مما مر ونزيد في الذم فيهم ومما رواه
امين الاسلام والمسلمين الشيخ بهاء الملة والحق والدين في كتاب الكشكول عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج قوم من امتي اسمهم صوفية ليسوا مني وانهم يهود امتي
يحلقون للذكر رؤوسهم ويرفعون اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريق الابرار بل هم اضل من الكفار
وهم اهل النار لهم شهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعملهم عمل الفجار وهم منازعون للعلماء
ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من عملهم الا التعب ولا يخفى ما فيه مما سلف والتصريح
بخروجهم من الامة ودخولهم في الضلال والغرور لتعلق الجار بيخرج والا لنافى الحديث الشريف
والخبر المنيف ومما رواه الشيخ الاجل الافضل الاكمل ابن ابي فراس في مولفه في حديث طويل عن
رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر رضي الله عنه انه يقول فيها يا ابا ذر يكون في آخر الزمان قوم
يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة
السماء والارض ولا يخفى ما فيه من الطعن والرد البالغ واللعن ومما روي ايضا في المولف المذكور
وغيره من كتب الجمهور من مواعظ عيسى عليه السلام انه قال اخوف الكلمات من الناس لرجل الهمه الله وما
على علم فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة لفعل اذ ينبغي على الاعمى
ستر نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا ينبغي عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها

تقنع ولا تبقى كل وعنا اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم فاحتفظوا من العلماء الذين عليهم
ثياب الصوف منكسرة رؤوسهم الى الارض يعرفون الخطايا يطرقون من تحت حواجبهم كارمق
الذباب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين. وكذلك لا يثمر
العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق ولا يخفى ما فيه من الدلالة على المطلوب والاحتياط
عن مناكيس القلوب وروى في ثقة الاسلام الشيخ الامام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه
في باب دخول الصوفية على الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام واحتجاجهم
عليه فيما ينهون الناس عنه من طلب الرزق انه دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه
السلام فراى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا ليس من لباسك فقال اسمع مني وع
ما اقول لك فانه خير لك ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان في زمان مقفر جدب فاذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها
لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح
ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال ثم اتاه قوم ممن يظهرون التزهد ويدعون
الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم
تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا ان حججنا من كتاب الله قال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع
وعمل به فقالوا يقول الله مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال لهم رجل من الجلساء انا رايناكم
تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج عن اموالهم حتى تتمتعوا انتم
منها فقال ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ
القرآن من منسوخه او محكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة
فقالوا او بعضه فاما كله فلا فقال لهم من هاهنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله
فاما ما ذكرتم من اخبار الله تعالى ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا
ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره
ناسخا لفعلهم وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم وعيالاتهم
منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدق

صلى الله

برغيفه ولا رغيف له ضاعوا جوعا وهلكوا جوعا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص
او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه
ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة لقرابته واخوانه المؤمنين ثم الرابعة على جيرانه الفقراء
ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال النبي صلى الله عليه وآله للانصاري حين اعتق
عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره
ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي صلى الله
عليه وآله قال ابدا بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروض
من الله العزيز الحكيم قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفا وفي
غير آية من كتاب الله يقول ان الله لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن
امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء
عن النبي صلى الله عليه وآله ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه
ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امراته وقد جعل الله تخلية سبيلها
بيده ورجل يقعد في البيت ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج لطلب الرزق فيقول الله عز وجل عبدي الم
اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة لتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب
لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور
عندي ورجل رزقه الله مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل الم ارزقك
رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم
علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من ذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها
فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يساله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث
لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادب الله نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسالونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت
جميع ما عندك كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب
والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته اوصي بالخمس والخمس كثير فان الله قد رضي
بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم

من بعدهما في فضله وزهده سلمان وابو ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاه رفع منه قوته لسنته
حتى يحضر عطاه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك
تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء او ما علمتم يا
جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه فاذا هي احرزت
معيشتها اطمأنت واما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله
اللحم او نزل به ضيف او راى باهل الماء الذين معهم خصاصة نحر لهم الجزور او من الشياه على قدر ما
يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ كنصيب احدهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء
وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا
البتة كما تامرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالاتهم واعلموا
ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء
كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض و
مغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله به كان خيرا له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت
لكم اليوم ام ازيدكم او ما علمتم ان الله جل اسمه قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل
منهم عشرة وليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار
ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل الرجلين من المشركين تخفيفا
من الله عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجورة هم حيث يقضون
على الرجل نفقة امراته اذا قال انا زاهد ولا شيء لي فان قلتم جورة ظلمتم اهل الاسلام وان قلتم
بل عدول خصمتم انفسكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث
اخبروني لو كان الناس كلهم زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات
الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك من الذهب والفضة
والنخل والزبيب وسائر ما قد وجبت فيه الزكاة اذا كان الامر على ما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا
من عرض الدنيا وان كانت به خصاصة فبئس ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله
وسنة نبيه واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب
القرآن من التفسير بالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني عن سليمان
بن داود عليه السلام حيث سال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك وكان يقول

الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عاب ذلك عليه ولا احدا من المؤمنين ثم داود قبله في ملكه وشدة سلطانه
ثم يوسف النبي عم حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان
ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن فكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق
ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه فتأدبوا ايها النفر باداب الله للمؤمنين واقتصروا على امر الله
ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله وكونوا
في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرمه فانه اقرب لكم من
الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله تبارك
وتعالى وفوق كل ذي علم عليم انتهى كلامه عليه السلام والتحية [illegible] والاكرام وكفى بما تضمنه من
الوعظ العظيم والزجر الجسيم وقطع راس الابتداع والضلال واصل الاختراع والخيال في انكار الصوفية لما
جبر الله واستحلالهم ما حرم الله وجرأتهم على الائمة عليهم السلام وتعديهم على هداة كل الانام في [illegible]
لهم لاهل الفقر الشرع المستقيم وحب الدنيا والجهل السقيم وغير ذلك من النسبة الشنيعة والدعاوى
الفارغة فقاتل الله من الخلق من هو على خلاف الحق وقد اورد هذا الحديث الشريف والخبر المنيف
الشيخ ابو علي الطبرسي اطاب الله ثراه في الاحتجاج والله الموفق لاوضح المنهاج واقوم الحجاج وقد روى الشيخ
الصدوق اعلى الله مقامه في عيون الاخبار ومعاني الاخبار ولعله في الكتاب المذكور وبعض
المعتبرة عند الجمهور وجماعة من العلماء من اصحابنا الكرام رضوان الله عليهم عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال ان من اتبع هواه واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء
العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لاعرف مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به
خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف
طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله
فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان
فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم
قلت وما حاجته الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى
فتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك فاحببت لقاءك فلقيتك لكني
رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به عني شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز
فسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت

فيه قصة الرغيفين والرمانتين

قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله
قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد قلت بلى قال فما ينفعك من اصلك مع جهلك
بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك فتنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب
الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات
فلما تصدقت بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من الاربعين حسنة اربع سيئات فبقي
لي ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله
من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فلما دفعتهما
الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف
اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته قال الصادق عليه السلام بمثل هذا
التأويل القبيح المستنكر يضلون ويضلون الحديث ولا يخفى ما فيه من التصريح ببطلان طريقة هذا الرجل
وطريقة امثاله واعتقادهم واعمالهم والحكم بضلالتهم وضلالة هذا وان لم يكن في المطلوب صريحا فان
فيه تعريضا فضيحا وتلويحا مليحا فان تاملت في مبانيه حصلت من معانيه وقال الشيخ الجليل الثقة
النبيل امين المسلمين ابو علي الطبرسي نور الله مرقده في كتاب الاحتجاج وجماعة من اصحابنا رضي
الله عنهم في كتبهم المعتبرة الصحيحة عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال علي بن
الحسين عليهما السلام اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم
فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو
لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم
فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها
محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر من ترك ذلك
اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا
فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات
الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة
الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده

ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات من دينه
اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا
مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى
الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه
الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب
لا انقطاع له ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه
لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة ولا يخفى ما فيه من الدلالة الصريحة والحجة القاطعة الصحيحة على الذم
الواضح والتشنيع الفاضح لتلك الطريقة المخترعة والشريعة المبتدعة وعلى التعريض بمشايخ اهل
النفاق ومضليهم على الاطلاق والله الهادي الى الصواب بالاتفاق وقال صاحب حديقة الشيعة
رحمه الله وردت احاديث كثيرة في الطعن على الصوفية منها في ابي هاشم الكوفي الصوفي واضع مذهب
الصوفية وورد الطعن فيه من عدة طرق منها ما رواه علي بن الحسين بن بابويه في قرب الاسناد الذي
صنفه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
انه قال سئل الصادق عليه السلام عن حال ابي هاشم الكوفي الصوفي فقال انه فاسد العقيدة جدا
وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة وروي ايضا بسند آخر
وقال فيه وجعله مفرا لنفسه الخبيثة وقال صاحب الحديقة ان الشيخ المفيد وابن بابويه وابن قولويه
نور الله مراقدهم يعتقدون ان هذه الطائفة اسوأ من الغلاة وان الشيخ محي الدين العربي والشيخ
عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي قائلون بوحدة الوجود وان كل موجود فهو الله تعالى الله
عما يصفون علوا كبيرا ونعوذ بالله من هذه الاقاويل وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب
صنفه في الرد على اصحاب الحلاج اعلم ايدك الله ان كثيرا من هذا العالم قائل بالاباحة غلطا ظاهر من
القول مليح وباطن من الفعل قبيح يعلق في باطنها ويطلق كفرا وعدوانا يأكل الدنيا بالدين
فيدخل الشبهة على المستضعفين من المؤمنين الخادعين في دين الله وعناد آل رسول الله ولم يزل
الضلال الملاحدة في اغواء ضعفاء الفرقة الناجية توجهنا الى سد اضلالهم ورد اقوالهم لئلا
يغتروا بانجاسهم المقالات ويعرضوا باعراضهم عن مسالك النجاة كما مر في مقدمة الجزء الاول
من هذا الكتاب المسمى بكتاب الرد على اصحاب الحلاج الذين نكبوا ونكبوا عن المنهاج الذين الحوا في
حب الله مولانا وعقيدة تولوا بالغلو في عداوته فعلا وعقيدة انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من

القواطع والبراهين اللوامع وقال العلامة جمال الملة والدين الشيخ حسن بن المطهر الحلي قدس سره
في كشكوله في كلام طويل ما هذا لفظه واما هم الذين يجعلون الدين ويخصصون بما لا يعرف ابليس
الرجال ولا يعرف بين الحق والحال ولا يميز بين الجنة من فوق السعير ولا يعرف فضل القليل من عباد
الله على الكثير يحتاج الى ذكر مشايخ العرب والجبال وكراماتهم ويانس بسماع فضائل المنقطعين في البراري
والبلاد ويعدد ولاياتهم ويبسط الى وصف معجزات النساء العابدات واذا سمع كلام علي وآله
من لديه يتغير لونه وتضيق عينه ويحمر وجهه وتبيض شفتاه ويقول خلونا من حديث الرافضة
والاخبار المتناقضة ولا يعلم ما حدث بين المهاجرين والانصار وانضمام قريش على بني هاشم
وعدة الفساد وثمرة ذلك الفساد واما المتقشف عند الجهلاء المتصنع بطويل اللحية والعذبة المتصنع بالجوع
المعارف في خطوبه من الصوفية من اهل هذه الايام يصرع عند ذكر الله وجنته شوقا وذكر النار وعذابه
خوفا فترى ينفض بدنهم يجيء ناشدا او عبارة ويعدو يصفع هذا بيمينه ويلطم هذا بيساره او يبصق
على هذا من فضل ما يرغو ويزبد من ريقه وياكل مال هذا ويجيء بالجمعة ويشرب المسكر مع غلامه
ومريديه بسوتلا هذا تسترق ويفترق ويقصد وغايته واشياء لو نقضتها في التهتك لقبح بقطعها واذا اجلى
ذكر الاختلاف في مجلس يقول نحن نتبع ولا نبتدع وليس لنا الا التسليم والرضا لكل افعال السلف انتهى
كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ما فيه من بواعث المراد ولو الى الاستناد وقال الشيخ الجليل والمحدث
الاثيل جعفر بن محمد الدوريستي رضي الله عنه في كتاب الاعتقاد الجيد العجيب من الذين يدعون الكشف
والفراسة انهم يتبرون يعزون الى الرافضة الذين هم اراذل فرق المبتدعة وذوي شعب الجهال جيرا ولا
يتاملون في افعالهم القبيحة المخترعة واعمالهم الرديئة الشنيعة ولا ينظرون الى انهم يجعلون التهليل
لانفسهم المزمار ويغنون ويتغنون كالجواري بالاشعار ويركبون مع الاوتار والاذكار ودين
قصبهم كالدب في الجبل ويجرون المنافع من السفهاء بالحيل ولكن لا يتم لهم الامر الا بالدعوى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من الادلة
ما للطعن والقدح فلا مجال للجرح وقال الشيخ الاجل والافضل الاكمل الشيخ حسن بن الشيخ علي بن عبد
العال الكركي قدس الله روحه ونور ضريحه في كتاب عمدة المقال في كفر اهل الضلال الصوفية جوزوا
اتحاده تعالى وحلوله في ابدان العارفين حتى غادى بعضهم وقال انه سبحانه نفس الوجود وكل موجود فهو
تعالى والذين يميلون الى طريقتهم الباطلة يتعصبون لهم ويسمونهم الاولياء ولعمري انهم رؤوس الكفرة
الفجرة وعظماء الزنادقة والملاحدة وكان من رؤوس هذه الطائفة الضالة المضلة الحسين بن منصور

الحلاج

الحلاج وابو يزيد البسطامي وقد قال والدي رحمه الله نقلا عن ثقات الامامية في كتابه الموسوم
بمطاعن المجرمية في طعنها اخبارا كثيرة انتهى كلامه رفعت اعلامه ولا يخفى ما فيه من مزيد الاعتناء
بعد تقاطع الاحداث وقال السيد الكامل العالم العامل ابو المعالي محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني
في كتاب صنفه في بيان الملل والاديان بالفارسية ما هذا معناه ذكر مذاهب الصوفية هؤلاء لهم
اسماء مختلفة ومذاهب متباينة فبعضهم من ابي هاشم الكوفي تابع بني امية وبعضهم معتقده وبدعه من
ترك النفس وانها باطلة وانه مستغرق في الحق ويقولون كلنا الحق ورووا عن ابي يزيد البسطامي
انه قال سبحاني سبحاني ما اعظم شاني ولو اخذ الكفر في نفسه ومن هذه الطبقة الحسين بن
منصور الحلاج فانه ادعى الالهية وعبادتهم وطاعتهم الذكر ومن يجوز على الصلاة الواجبة ومن
اكثر الطاعات عندهم واتعبوا انفسهم في الرياضات وبعضهم يسمون ملامتية لفعلهم
المعاصي جهارا ليلومهم الناس وبعضهم في السماع واللهو واللحن والاغناء ويقولون انهم
في الباطن من الحق وفي الظاهر غيره ويقولون نحن عارفون وينشدون الشعر ويرقصون
ويسمونه شوقا ويسمون انفسهم عشاقا وكلامهم كله عن العشق ويتركون الكسب ويطلبون
الراحة ويدعون علم الغيب بالفراسة ومنهم يزعمون انهم زهاد لا يتزوجون وكثير من البله
والعوام يغترون بهم ويميلون الى طريقتهم ويظهرون النظافة واحتراز بعضهم بعضا وبعضهم
يؤدي الفرائض في وقتها المعتقد واهيرة وان لم يكن معتقدا وشغفهم بالسماع ويظهرون الوجد
الى مرتبة عدم الشعور وليس لها اصل وكثير من اهل السنة منهم الحلولية يقولون المحبة يورد ربما
وقع في القلب من بين نفسه فصار صافيا والحلولية يقولون ان حب الالهي حل فيهم لان كلهم اتصل
حتى وصلوا الى كونهم كلهم الحق واكثر اهل السنة والجماعة انكروا الصوفية وجميع الشيعة
انكروهم ونقلوا عن ائمتهم احاديث كثيرة في مذمتهم وصنف علماء الشيعة كتبا كثيرة في
ردهم وكفرهم منها كتاب الشيخ المفيد في الرد على اصحاب الحلاج وذكر فيه ان الصوفية في الاصل
فرقتان حلولية واتحادية وكل الشيعة على هذا القول فيهم الا القليل فانهم جعلوا الحلولية والا
تحادية فرقة واحدة واكثر اهل السنة يجعلونهما ايضا فرقة واحدة وكل الشيعة على كفرهم والرد
عليهم بطريق المبالغة العظيمة الحد لم يجوز وانفرد وورد المشهور بالصوفية وورد فيهم
المعنى احاديث كثيرة عن ائمتهم عليهم السلام انتهى كلامه زيد اعظامه ولا يخفى ما فيه من الشفاء
في عيون اعداء الملك العلام هذا امر دربه علمائنا الامامية واعلام الاثني عشرية رضوان الله

عليهم ومنها من جواهر علماء العامة ومحققيهم فكثير جدا قال الشيخ الفاضل الطيبي في شرح المشكوة
واما ما احدثه المتصوفة من السماع بالآلات فلا خلاف في تحريمه وقد غلب على كثير ممن ينسب
الى الخير وغفلوا عن تحريمه حتى ظهر على كثير منهم فعال المجانين فيرقصون بحركات متطابقة وتقطيعات
متلاحقة ويزعمون ان تلك الامور من البر وهذا زندقة وقال الدميري مصنف كتاب حيوة
الحيوان نقلا عن السيوطي عن ابي بكر الطرطوسي انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرءون شيئا من
القرآن ثم ينشد لهم منشد شيئا من الشعر فيرقصون ويضربون بالدف وهل الحضور معهم حلال
ام لا فقال مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله
واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذوا عجلا جسدا له خوار قاموا
يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل وانما كان مجلس النبي واصحابه كانما
على رؤسهم الطير من السكينة والوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوهم من الحضور في
المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطل
وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين وقال الشيخ النسفي في كتاب
تصفية القلوب كلاما طويلا في مذمتهم وسبهم وردهم وكفرهم من جملة ذلك ان قال
والقوم شياطين العصر في ذكائهم التلبيس واشقياء في لباس الاتقياء قد حرفوا الانعام وهم
غيلان البقيع وكل واحد ارتكب حيلة لتسخير العوام شعارهم الفتنة والفساد ودثارهم الالحاد
والاتحاد دينهم البدعة وترك السنة ونيتهم الرقص واللعب افتخارهم بصحبة الظلمة وما
همهم تحصيل الخرقة والقصعة عبادتهم النغمات والغناء وعشقهم الضلال والاضلال بالجهل
تلبيسهم قد ضلوا من صنعتهم البدعة والغواية والاباحة عندهم طريقة وحقيقة فقد بعد
واعرض احكام الدين والله سائل الحكام واهل الاسلام عن تغافلهم في دفع فسادهم ليس لهم
نصيب في علوم الدين مذهبهم الفجور ودينهم الدعوى والزور قد تركوا امر الله و
رسوله واظهروا دعواهم وصاروا في اسر الهواء والشياطين واشتغلوا بالمجادلات والخرافات
والفلسفة وجعلوها وسيلة الشهرة والجاه والاجر قد ضلوا واضلوا وانتشر امرهم في الدين
وخرجوا من بينهم وانطفأ نور احكام الدين انتهى وقال العلامة الزمخشري في الكشاف
عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق
بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله

وما تصفيقه وطربه وصعقته الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة
فسماها الله بجهله ودعاها ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملأ
ازاره عند صعقته وحمقى العامة حواليه قد ملأوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله انتهى فلعن الله
شرذمة هدموا اركان الدين المبين وعادوا الانبياء والمرسلين وركبوا سفن الضلال وسيروها
في بحور الجهال ومحوا واعلوا لله واشرف انبيائه وكذبوا على اوليائه وخالفوا جمهور العلماء الا ع وعاندوا
اولي الالباب والاحلام واتبعوا الزنادقة والملاحدة واخفوا المخالفة والمعاندة وحرفوا
الكلم عن مواضعه ولم يعرفوا الضبر من الصبح جعلوا الرقص شعارهم والصفق دثارهم والصعق تجارتهم
حالهم الذكر والجذب بعد وشانهم الحيل والصيحة قد ضلوا واضلوا العوام اضلالا لانهم مع
انهم كالانعام بل هم اضل سبيلا جعلوا الغناء من اعظم العبادات والوساوس الشيطانية من
اهم السعادات وادعوا الكرامات وحللوا المحرمات وحرموا الطيبات اعتقادهم باطل وبنيتهم عاطل
وقولهم جنون وجنونهم فنون وقالوا بوحدة الوجود ووحدة الاله الواحد المعبود وان كل موجود فهو
واجب الوجود وادعى الربوبية اكابرهم وتطاول على المتقين اخبثهم وظهرت منهم العجائب وبرزت
منهم الغرائب نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن النفس الذميم وحب الدنيا والجاه الذميم ونحمد الله
على التمسك بالصراط المستقيم الوجه الثاني في ابطال هذه النسبة القبيحة وذمها على وجه الفضيحة من
وجوه محبوبة وجهات مليحة الاول عدم ظهورها لائمة الشيعة على جوازها ولا اشارة منقولة الى رجالها وابرارها
فضلا عن مدحهم بها كما يعرف الثاني ترتيب المجالس الشيعية الدينية عليها وكون الاباطيل الفضيحة ونايسا لها الى الحجة كما يعرفونه
البيها الذين من ان نعدوا وغفرنا نحمد الثالث كونها نسبة الى اعداء رب العالمين واعداء نبينا سيد
المرسلين واعداء عترته المعصومين عليه وعليهم من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها الرابع
خروجها عن اقوالهم وبعدها عن افعالهم بل صرحوا عليهم السلام بابطالها وبالغوا في تركها وامرها
الخامس علم جواز الانتساب الديني والانتماء اليقيني الى غيرهم عليهم السلام والحجة البالغة والكرام
السادس
تشنيع الائمة الاطهار والعلماء الابرار على من انتسب اليها والتي النظر عليها السابع اجماع الفرقة
الامامية والطائفة الاثني عشرية على ترك هذه النسبة القبيحة واجتناب اهلها بالنصوص الصحيحة قال
بعض المحققين من اصحابنا الطاهرين اعلم ان هذا الاسم وهو اسم الصوفية كان مستعملا في فرقة من
الحكماء الزايغين عن الصواب ثم بعدهم في جماعة من الزنادقة واهل الخلاف من اعداء آل محمد عليهم
السلام كالحسن البصري وسفيان الثوري ونحوهما ثم فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم من العامة كابي

راسا الناصبين لاهل البيت ولم يستعمل احد من الامامية لا في زمن الائمة عليهم السلام ولا بعدهم
الى قريب من هذا الزمان فطالع بعض الامامية كتب الصوفية فرأى فيها ما يليق ولا ينافي قواعد
الشريعة فلم يتحاشوا عن الترغيب ثم سرى الامر الى ان تعلق بعضهم بجميع طريقتهم وصار من تبع بعض
مسالكهم سندا لهم ثم انجرت الحال الى ان جعل الغناء والرقص والصفق افضل العبادة وصار
اعتقادهم في النواصب الزنادقة انهم على الحق فتركوا امور الشريعة واظهروا للعوام حسن هذه
الطريقة ومطاعنهم رفع المشقة في تعلم علوم الدين وكثرة التكاليف حتى انهم يكتفون بالجلوس
في مكان منفرد اربعين يوما ولا يحتاجون الى شيء من امور الدين ويساعدهم ميل الطبع الى اللذة مع
النظر الى الصورة الذكور المستحسنة على الملذة تغيير واضعوا انفسهم في الرياضات المنهي عنها في شرعنا مع
انها انهم تصنعوا وليت شعري لو حصل ذلك فاي فرق بين المؤمن والكافر فان كفار الهند وغيرهم
كذلك يصبرون بمثل ما يدعون فيتعاطوا بلغ منه واهل التسخير والشعبدة يظهر منهم فوق ما يدعى
هؤلاء واهل الكرامات كانت تظهر منهم من غير هذه الرياضة واهل التقوى لم يبدعوا شيئا من ذلك
ثم انتهى الامر الى ان صار التصوف غير مشروط بالعلم بل بمجرد تغيير اللباس المتعارف عند اكثر
الناس وتلبيس الظاهر بذلك وترك الباطن اما خاربا او مملوا غما بعلم الله وصار من زهده وصلاحه
بطريق الشريعة المطهرة محقرا عندهم لا نراه اشتغالا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهؤلاء
يدعون انهم يقولون قال الله بلا واسطة وبما يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويدعون
المشاهدة مع ان بعضها الفسقة فلو انه اتقى كلامه وحققت اعلامه ولا يخفى ما فيه من الخطاب
والمقاصد والمآرب وقال بعض العارفين من اصحابنا المعاصرين اعلم ان سيرة الصوفية انما نشأت
الى الشيعة في هذا الزمان وما قاربه وكان في اول الامر من يفرق بين الحق والسقيم فكان من
يميل الى طرف من مقالهم ويختار منها اللباب انما الانها خوض من كلام الانبياء والاوصياء عليهم السلام
فانهم كانوا ينقلون مثل ذلك في كتبهم لحسن الظن بهم ثم يقولون بكتب يجانبها في مقالهم فيستدرجون
بذلك من لم يتأمل ومن تامل امسك عنان فكره عن التردي في مثله وقد كان من يختار شيئا
من ذلك يجعله وسيلة الى تزكية النفس ومع ذلك فالمطلب الاقصى عنده سلوك سبيل الشرع [الشريف]
كما يظهر من حال الشيخ زين الدين والشيخ بهاء الدين وغيرهما فلا يزيغ ولا يميل الا الطريق المنهاج ثم تمادى
الامر ووصل الى ارتكاب ما سلكوه والاعتماد على ما قالوه واولوه من غير تمييز وفرق الى ان وصل
الامر الى التعقيب من الشرع واهله ودخل تحت اسم التصوف من تسمى به فاقتصر المدعي عليه ولكن الموبة

ولو بقي الذي لا يسلم الغش وورد به الشرع من مثل الصلاح والتقى والزاهد والورع ونحو ذلك
لم يتطرق هذا الغش ولا ترتب هذه المفاسد على لفظ التصوف ومعناه حتى صار ما يقتضي
العرفيها الا ما يتعلق بعلوم الدين ولا يميلون الى من يشم منه رائحة ولا يقصدون النظر الى كتاب
يشتمل على ذلك وربما قيل لبعض رؤسائهم لم لا تطالع كتب الفقه فقال الخادم على تفسيل الاوراد
وقيل للاخر مثل ذلك فقال كيف يحصل اليقين في الدين بحديث يرويه مثل محمد بن مسلم وكان هذا
قد يحصل له اليقين من كلام الحكماء والفلاسفة ونحوهم اتقى كلامه وسعدت ايامه ولا يخفى ما فيه
من الفلاح والفوز والنجاح وقال شيخنا قدوة المحدثين واسوة المتكلمين الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي في رسالة الاثنا عشرية في الرد على الصوفية من الاثني عشرية ان هذه النسبة قال [illegible]
وضعت للانتساب الى الصوف وهو مذموم شرعا فقد روى الكليني وغيره عنهم عليهم السلام
انهم قالوا لا تلبسوا الصوف والشعر الا من علة وروى ايضا عنهم عليهم السلام انهم قالوا خير
ثيابكم القطن الابيض فليلبسه احياؤكم وكفنوا فيه موتاكم فظهر ان الصوف ليس من خير الثياب
فيكون مرجوحا مذموما مكروها او خلاف الاولى وكفى ذما وشؤما ما ظهر من المفاسد المترتبة
على ملازمة الانتساب اليه فكيف يجوز الانتساب الى شيء مذموم مرجوح واعتقاد تفضيله مع
ما في ذلك الاختراع في الشرع وتغيير الاحكام الدين واعجب من ذلك انهم يعتقدون ان افضل
الزهد في لبسه واظهاره واتخاذه شعارا لعله الاعبار وروي ان النبي عليه السلام لبس الصوف فانه كان
يلبسه مع ان ذلك ان ثبت لا دلالة فيه على جواز هذه النسبة فضلا عن رجحانها او وجوبها
والا لانتسب اليه وامر بذلك ولا ريب ان النبي والائمة عليهم السلام لبسوا اكثر الملابس المباحة
وانواعها بحسب اقتضاء الحال والمقصد بيان الجواز والنص على نفي التحريم لان البيان بالفعل
اقوى من القول فادار الجمع بينهما غالبا ولا كلام في اباحة تلك الملابس انما الكلام في رجحانها
ورجحان الانتساب التام اليها فان قلت قد نقل الصدوق في كتاب عيون الاخبار وغيره حديثا
فلانا الصوفي وفي بعضها حدثنا فلان عن فلان الصوفي يدل على خلاف ما تقدم من انه لم يكن
احد من الشيعة صوفيا قلت هذا يحمل وجوها احدها ان يكون الصوفي هناك نسبة الى بيع الصوف
او حياكتها ونحوهما لان اكثر الرواة والعلماء كانت لهم صناعات وتجارات ينتسبون اليها ويعرفون
بها الثاني ان يشاركهم في اسمائهم ولا تقصير في نحو ذلك ولا هو مستدينه ولا يترتب عليها
مفسدة وجواز مثله معلوم قطعا وقد كان من اصحاب الائمة عليهم السلام من ينتسب الى مثل هذا

كالصيرفي والظاهري والشعيري والطيالسي والقلانسي وغيرهم وفي ذلك رد على هؤلاء الصوفية
المانعين من طلب الرزق لما هو ماثور عن ائمتنا الائمة عليهم السلام على جماعة منهم وثانيها ان تكون
نسبة الى لبس الصوف من غير ان يكون اعتقادهم موافقا لاعتقاد الصوفية اذ لم يكن معهود ولما هو معلوم
بالتتبع ومعلوم ان من اكثر من شيء او لازمه حسن ان ينسب اليه لغة وعرفا وليست هذه نسبة مذهبية
فتخرج عن مواضع البحث وثالثها ان تكون نسبة الى قبيلة من قبايل العرب فقد قال صاحب الصحاح
صوفة ابو حي من مضر وهو الغوث ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر كانوا يخدمون
الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج اي يفيضون بهم وكان يقال في الحج اجيزي صوفة وقال
الشاعر حتى يقال اجيزوا آل صوفانا انتهى ومثله في القاموس الا انه غلط الجوهري في الاستشهاد
بالبيت وقال ان الصحيح خبر آل صوفانا ورابعها ان يكون المذكورون صوفية بالمعنى المشهور
الآن ويكونوا من العامة اذ هؤلاء غير معروفين بتشيع ولا تعديل وكثيرا ما يروى في مثل تلك
المواضع عن مخالفين ومجاهيل لان اكثرها مشتملة على احكام معلومة كفضايل الائمة عليهم السلام
وثواب الاعمال ونحو ذلك وخامسها على تقدير التنزل عن جميع ذلك نقول يمكن ان يكون هؤلاء
صوفية شيعة لكنهم شذاذ مجاهيل لا عبرة بهم وهم بمنزلة النادر الذي لا حكم له ولا يدل
نصوصهم لو ثبت على صحة التصوف ولا يمكن جعل سند الشاذ ليسوا معصومين ولا قولهم حجة
ومعلوم على ذلك التقدير الا ترى انا الى الفطحية والناووسية بل الخطابية والنصيرية فانك
قد صنف الشيخ المفيد كتابا في الرد على اصحاب الحلاج وقد كان شيعة وهو يدل على خلاف ما ادعيتم
قلت اولئك فرقة شاذة ايضا وقد اجمعت الشيعة على خروجهم من الدين وعلى البراءة منهم ولعنهم
ولعن ريسهم وذلك بامر الائمة عليهم السلام كما ياتي ان شاء الله تعالى حتى قتل ريسهم باشارة
الامام عليه السلام فانقرضوا ولم يبق منهم الا الشاذ فان قلت اهل التصوف ينقلون طريقتهم عن
الائمة عليهم السلام نقلا متصلا بامير المؤمنين عليه السلام حتى نقل العلما ذلك حتى الشيعة في كتب
الكلام قلت هذه الاباطيل لا تدل على صحة طريقتهم بل هو دال على بطلانها لانهم ذكروا ان كلهم واهل كل
علم وصناعة ومذهب ينتسبون الى علي عليه السلام وينسبون مذهبهم وصناعتهم اليه ولم يثبت
انتساب الصوفية ونحوهم ولعمري لذلك ذكروا في نهج البلاغة والاعين وقد ذكروا في هذا المقام ان
المعتزلة والاشاعرة واصحاب المذاهب الاربعة كلهم ينتسبون الى علي عليه السلام ويدعون انهم اليه
فهل يدل ذلك على صحة دعوى الجميع فيلزم اجتماع النقيضين وكون الحق في طرفين ولا تخفى ان ذكر الفرق

وغيرهم

وغيرهم في مقابلة الامامية خال عن صيانتهم لهم ومخرجهم وبطلان دعواهم وقد ذكر بعض ٣ عنهم ٣
ما تعلق الرجل عن لعنهم فاجاب بامرين احدهما انهم لا ينتسبون الى التصوف ولا الى المشايخ الصوفية
بل الى اهل الصفة وثانيهما ان الانساب لا حرج فيها ولا مضايقة في مجرد التسمية فاجيب عنه بان
الوجه الاول باطل لفظا ومعنى يعرف بطلانه كل من له ادنى معرفة بالعربية على انه لم يدع احد منهم هذا
الدعوى الى الآن بل معلوم منهم خلافها ولو كان انتسابهم الى اهل الصفة لما تبعوا طريقة مشايخ
الصوفية من العامة وطالعوا كتبهم واعتقدوا انهم على الحق على ان اهل الصفة لا يعرف منهم عالم
ولا مصنف يمكن الانتساب اليه والاخذ عنه وما ذلك الا بمنزلة الحنفية لو قالوا انا لا ننتسب الى ابي حنيفة
بل الى الدين الحنيف والشافعية لو قالوا انا لا ننتسب الى الشافعي بل الى الشفيع او الشافع محمد صلى الله
عليه وآله مع ان علماءهم وطريقتهم وكذب دعاويهم لا يتعد ذلك والوجه الثاني باطل ايضا بل افحش
بطلانا لان هذه النسبة قد ظهر وتقرر انها ليست مجازية بالنص والاجماع ولا دلالة لها بغير واحد
ذلك لجاز ان يسمي الانسان نفسه كافرا او يهوديا او فطحيا او حنبليا من غير ضرورة تقية ليست
هذه مجرد تسمية لفظية بل هي تسمية معنوية ونسبة دينية يترتب عليها مفاسد كلية على ان هذا
الوجه عين المصادرة والمكابرة من هذا القابل كما لا يخفى انتهى كلامه رفع الله مقامه ولا يخفى ما فيه
من الرد الواضح والطرد الفاضح ومما نقله العامة والخاصة عن شقيق البلخي انه قال حججت فرايت رجلا
اسمر اللون منفردا ليس معه شيء فقلت في نفسي هذا رجل من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
فنظر الي وقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فندمت وقلت هذا رجل صالح تكلم
بما في نفسي وعزمت ان انطق بالاعتذار اليه فغاب عني فلما رايته مرة اخرى قال يا شقيق
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلما وصلت الى مكة سالت عنه فقيل لي هذا موسى بن جعفر
عليه السلام والتحية والاكرام ولا يخفى ما فيه من التصريح بانكاره على من تسمى بالتصوف الغير
المشروع المردود بدون التكلف وتنبيهه عن ذلك الامر القبيح ونهاه من اياه باجتناب هذا الاثم
على الوجه الصريح تبصرة في ذكر مذاهبهم والفاضل من ابنيتهم قال الشيخ نجم الدين عمر النسفي وهو من اعاظم
علماء العجم وافاضل فضلاء العجم في كتاب بيان مذهب التصوف ما هذا لفظه اعلم ان اصحاب التصوف على
اثنى عشر فرقة واحدة منهم على الحق المستقيم والباقي على البدعة والضلالة فالذين هم على الضلالة
الحبيبية والاولياية والشمراخية والاباحية والحالية والحورية والواقفية والمتجاهلة والمتكاسلة
والالهامية الاولى الحبيبية يقولون العبد يحبه الله تعالى حبيبا وينقطع عن محبة المخلوقين ويرتفع

التكليف عنهم وايضا يرفع عنهم خطابات العبادات والحرام عليهم حلال وترك الصلوة والصوم عندهم
جايز ولا يستعون عن المحرمات هذا كفر محض ولا تغرهم الناس باقوالهم بل بافعالهم فاحذروا عنهم
الثانية الاولياتية وهم قوم يقولون ان العبد يبلغ درجة الولاية ويرفع خطاب الامر والنهي عنه
وهذا كفر وضلال الثالثة الشمراخية وهم قوم يقولون اذا عرف العبد الله سبحانه يرفع الامر والنهي
ويسمعون الدف والطبل والمزمار راغبين ويقولون ان النساء كالرياحين فشم الرياحين مباح ولهؤلاء
قوم عبد الله بن الشمراخ وهم يسعون في العالم بسوء اهل الصلاح ويفسدون في العالم الرابعة
الاباحية وهم قوم يقولون لا نقدر على امتناع نفوسنا من المعاصي وليس بيدهم امر بمعروف ونهي
عن منكر ويقولون اموال المسلمين وفروجهم حلال ويقولون السكر والبنج يجاب في الطريق والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ابدا وهؤلاء القوم اشر خلق الله على وجه الارض الخامسة الحالية
قوم يقولون السماع والرقص مباح وهم في السماع مدهوشون كما لا يكون للذكر في وجدهم وهذا
الطريق خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون بدعة وضلالة السادسة الحلولية وهم قوم
يقولون النظر في وجه الحسان من الامرد والنساء حلال وفي حال النظر يرقصون ويقولون في حال الرقص
صفة من صفات الله تعالى حال علينا وبناء تلك الصفة التقبيل والمعانقة حلال وهذا كفر محض السابعة
الحورية وهؤلاء هم مثل مذهب الحلولية وهم يقولون في غلبة الحال البيان الينا حور الجنة ولنا معهن
الوقاع والوطي قلنا لا بل من الشياطين يأتيهم وفي حلمهم وانما فرغوا من الحال لا يغتسلون من الجنابة الثامنة
الواقفية وهم قوم يقولون ان العبد عاجز عن معرفة الله تعالى ومع علم الحقيقة تعالى ويقولون انه
بالمعاينة شعر تو ماتو دانی تو دانه انکس تو کمر دانه کر تو ماتو دانی وليس هو الا ضلال محض التاسعة
المتجاهلة وهم قوم في لباس الفاسقين ويقولون مراد ما منع الرياء وهذا ضلال العاشرة المتكاسلة
وهم قوم يتركون الكسب ويتوجهون على ابواب الخلايق بالكدية ويرضون من حبوبهم بعنا ولا
ويأكلون اموال الزكوة بغير حق وهذا اخلاق السنة الحادية عشرة الالهامية وهم قوم يعرضون
عن قراءة القرآن وتعلم العلم ويتبعون ما بعد كتب الحكماء والمبتدعين ويقولون ان القرآن حجاب
الطريق وابيات الحكماء واشعارهم قرآن الطريق وهذا كفر محض الثانية عشرة اهل الحق وهم قوم يتبعون
السنة ويعبدون الصلوة في الوقت مع اهل السنة والجماعة ويحترزون عن الشراب والزنا والسماع
والرقص للنزاهة فهذه الفرقة رحمهم الله عليهم واشياعهم تابعيهم الى ان قال والحذر عن الفرق الاحد
عشر التي ذكرناها فهم اهل البدعة قال النبي صلى الله عليه وآله من اهان صاحب بدعة آمنه الله تعالى

يوم القيمة

يوم القيمة من الفزع الاكبر انتهى كلامه ولا يخفى خروج هذه الفرقة الخامسة عن التصوف المجعول عند
الكاذب بل اكثر يستعمل لفظ التصوف بمعنى الزهد والورع وقطع الحاجة والطمع وعلى هذا يرد خولها في تعريفهم
وعلو بها في حقيقتهم تدخل في حكمهم ومقولهم ولكن الظاهر انها من الجاهلة المخالفين اهل الضلال فتقليد
الشيعة لهم غير معقول بل هو عين الجهالة وقال بعض العلماء الفضلاء ما ذكرها ان فرق الصوفية عشرون
الوحدتية والاصلية والحبيبية والولاية والمشاركية والشمراخية والمباحية والملامتية والحورية والواقفية
والحالية والتلقينية والكاملية والالهامية والنورية والمشاعية والحلولية والذوقية والجمعية
انتهى قال بعض المحققين من الفضلاء المحدثين بعد ما ذكر هذه العشرين فكيف يحسن لاحد من الشيعة
محبة التصوف مع كثرة فرقهم وتشتت مذاهبهم واشتراك الجميع في مخالفة الشرع واهله ومخالفة
الشيعة والائمة عليهم السلام كما ظهر لمن طالع كتبهم فكيف يحسن الظن بهم انتهى كلامه زيد اكرامه
التذنيبة الثالثة في ابطال ما ابتدعوه من الجلوس المخصوص والرياضات وما اخترعوه من ترك
اللحم ونحوه من المباحات لا لعلة بل سبعة احدها عدم ظهور دليل قطعي لا شرعي ولا عقلي على جوازه في
شرعية فضلا عن وجوبه واستحبابه ثانيها انكار الائمة عليهم السلام ومتابعة الاطهار ونفيهم عنه
اوضح من الشمس في رابعة النهار ثالثها اجماع الفرقة الامامية والطائفة الاثنى عشرية
على عدم مشروعيته وتشريعه ومرجوحيته رابعها كونه ابتداعا ظاهرا واختراعا باطلا وادخالا
في الدين ما ليس منه على اليقين خامسها ترتب المفاسد الكثيرة عليه وكونه للمضار العظيمة الاتيات
النهي عن الافراط في العبادة والامر بالاقتصاد الموجب للسعادة سادسها كون بطلانه من ضروريات
المذهب المتين كمعرفة الله اللطيف الخبير وكون الظالم في جهنم وبئس المصير قال الله تعالى في
كتابه المجيد المبارك يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وما جعل عليكم في الدين من حرج الى غير ذلك من الآيات الواردة
وروى حجة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده وبرضوانه تغمده باسناده في احتجاج
امير المؤمنين علي صلوات رب العالمين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه
اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين علي صلوات رب العالمين انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال
امير المؤمنين علي صلوات رب العالمين العاصم بن زياد لما جيء به عبس في وجهه وقال له اما استحييت
من اهلك اما رحمت ولدك اترى ان الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك

او ليس الله تعالى يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس يقول مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم
الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
فقال له عاصم يا امير المؤمنين فعلام اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال
ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على الفقير فقره
فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء وروى باسناده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال ان الله
تعالى اعطى محمدا شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى التوحيد وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا
رهبانية فيها ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم الخبايث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي روح الله روحه ونور ضريحه في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال قال المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما فذكر الناس ووصف القيامة فرق الناس وبكوا واجتمع عشرة من الصحابة واتفقوا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النساء والطيب ولا
يلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله فاتى دار عثمن فلم يصادفه فقال لامراته احق ما بلغني عن زوجك واصحابه فقالت ان كان
حدثك فقد صدق وانصرف فلما دخل عثمان اخبرته بذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله هو واصحابه
فقال لهم الم انبأ انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني لم اومر بذلك ثم قال ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام
واصوم وافطر واكل اللحم والدسم واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس فخطبهم فقال ما بال اقوام
حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين
او رهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء واتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبا
نيتهم الجهاد اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان
واستقيموا يستقم لكم فانما هلك من قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك
بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله الاية وروى الطبرسي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام
والتحية البالغة والاكرام انه قال نزلت الاية في علي وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لا
ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف

ان لا ينكح ابدا وروى الفاضل الكامل العالم العامل ملا احمد الاردبيلي رحمه الله مرفوعا حديثا
عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام من جملات الصوفية ليس لانصارى او يهود هذه الامة
وكلما يفعلوه في مقابل طريقتنا فقد حرموا الطيبات وحللوا الخبائث واحدثوا الرهبانية في الاسلام
وهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله انه قال لا رهبانية في الاسلام وروى عن نبينا صلى الله عليه
وآله انه قال في نجم الذين يحبون الجهاد انه قال ليس في امتي رهبانية ولا سياحة ولا ذم وروى عنه صلى الله عليه وآله
في نجم الذين ... انه قال انما بعثت بالشريعة السهلة السمحة وجئتكم بها بيضاء نقية وروى عنهم
عليهم السلام والتحية البالغة والاكرام ديننا اوسع مما تعتقده اهل الضلال وروى عنهم عليهم
السلام والتحية البالغة والاكرام ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك
وروى الكليني روح الله روحه بسنده عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام انهم ذكروا عنده
اللحمان فقال ما من لحم اطيب من لحم الماعز فقال اليه ابو الحسن عليه السلام وقال لو خلق الله مضغة
هي اطيب من الضان لفدى بها اسمعيل وروى ايضا بسنده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية
والاكرام انه قال له رجل ان اهل بيتي ياكلون لحم الضان قال فقال ولم قلت انهم يقولون انه يهيج
بهم المرار السوداء والصداع والاوجاع قال فقال لو علم الله شيئا اكرم من الضان لفدى به اسمعيل
وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال اللحم ينبت اللحم ومن ادخل جوفه لقمة شحم
اخرجت مثلها من الداء وروى ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال من اكل لقمة شحم اخرجت
مثلها من الداء وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قيل له الشحمة التي تخرج مثلها من الداء
اي شيء هي قال شحم البقر وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال البقر دواء وسمونها
شفاء ولحمها داء وروى ايضا بسنده عن ابي جعفر عليه السلام ان بني اسرائيل شكوا الى
موسى عليه السلام البياض فشكى الى الله عز وجل فامرهم ان ياكلوا لحم البقر بالسلق وروى ايضا بسنده
عن ابي ابراهيم عليه السلام والتحية والاكرام قال السويق يحرق البلغم ويذهب بالوضح وروى ايضا بسنده
عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال قيل له ان ابا الخطاب ينهى الناس عن اكل الجدي وعن اكل
الحمام المسرول فقال لا باس باكل الجدي واكل الحمام المسرول وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية
والاكرام انه قيل له لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لاعضاء الشاة
فقال لان آدم قرب قربانا عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي من ذريته عضوا وسمى لرسول الله صلى الله
عليه وآله الذراع فمن ثم كان عليه السلام يشتهيها ويفضلها ويحبها وروى ايضا انه صلى الله عليه

والجبن فان الدين يبوس مكان يحب الذراع والكتف وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين
قال اطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ينهض وروى عنه عليه السلام والتحية الى العترة والاكرام من سره
ان يقل غيظه فليأكل لحم الدجاج وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال اللحم باللبن
مرق الانبياء عليهم السلام وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن سيد الادام
في الدنيا والآخرة فقال اللحم ان الله عز وجل يقول ولحم طير مما يشتهون وروى ايضا عنه عليه السلام
والتحية والاكرام انه قيل له انهم يروون عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يبغض البيت اللحم
فقال عليه السلام كذبوا انما قال البيت الذي يغتابون فيه الناس ويأكلون لحومهم وقد كان ابي
لحما ولقد مات يوم مات وفي كم ابي ثلثون درهما للحم وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام
قال ترك ابو جعفر عليه السلام ثلثين درهما للحم يوم توفي وكان رجلا لحما وروى ايضا بسنده عنه عليه
السلام والتحية والاكرام قال اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وروى ايضا بسنده
عن ابي جعفر عليه سلام الله قال سيد الطعام اللحم وروى ايضا بسنده عن ابي الحسن عليه السلام
والتحية والاكرام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب اللحم وروى ايضا بسنده عن الرضا عليه السلام
والتحية والاكرام قال قلت له ان الناس يقولون من ترك اللحم ثلاثة ايام ساء خلقه فقال كذبوا
ولكن من لم يأكل اللحم اربعين يوما تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار اربعين يوما
وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين ان رجلا قال له ان من قبلنا يروون
ان الله يبغض البيت اللحم فقال صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس
بالغيبة وروى ايضا بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله انه قال اللحم سيد الطعام في الدنيا
والآخرة وروى ايضا بسنده عنه صلى الله عليه وآله [illegible] انه قال سيد ادام الجنة
اللحم وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية الى العترة والاكرام انه قال انا معاشر قريش قوم لحمون
وروى ايضا بسنده عنه صلى الله عليه وآله [illegible] انه قال من اتى عليه اربعون يوما
ولم يأكل اللحم فليستقرض على الله عز وجل وليأكله وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين انه قال اذا ضعف المسلم فليأكل اللبن باللحم وروى ايضا بسنده عن ابي
عبد الله عليه سلام الله انه ذكر عنده البيض فقال اما انه خفيف يذهب بقرم اللحم وروى ايضا
بسنده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام قال كثرة اكل البيض يزيد في الولد وروى ايضا
بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه شكا اليه رجل قلة الولد فقال استغفر الله وكل البيض

بالبصل وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال شكى نبي من الانبياء الى الله قلة النسل فامره
كل اللحم بالبيض وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال نعم الادام السمن وروى
ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين قال السمن دواء وهو في الصيف شيء
وما دخل جوفا مثله وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله انه قال اللحم يطبخ باللبن
فانه ينبت اللحم ويشد العظم وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال اللبن
طعام المرسلين وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام ان رجلا قال له اني اكلت لبنا
فضرني فقال والله ما ضرك ولا يضر لبن قط ولكنك اكلت مع غيره فضرك فظننت ان اللبن قد ضرك
وروى ايضا بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي عليه صلوات الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
يأكل طعاما ولا يشرب شرابا الا قال اللهم بارك لنا فيه وابدلنا به خيرا منه الا اللبن فانه كان
يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه والاحاديث في ذلك كثيرة والاخبار فيه خطيرة فالعجب من
اهل العقل والحال كيف يتبعون اباذيل الضلال والخيال قال بعض المحققين من مشايخنا المتأخرين
في مختصر له هذا لفظه الباب السادس في ابطال ما يفعلونه من الجلوس في الشتاء وما التزموه
من الرياضة وترك اللحم ونحوه ويدل على ذلك اثنى عشر وجها الى ان قال الوجه الثاني عشر
المفاسد الكثيرة على ذلك ويعلم انه ما ترتب عليه مفسدة واحدة وجب تركه فكيف ما ترتب عليه
مفاسد كثيرة ولنقتصر منها على اثني عشر الاول اعتقاد مشروعية ما ليس بمشروع بل اعتقاده
كونه عبادة وقد ورد عنهم عليهم السلام ادنى الشرك ان تقول للحصاة انها نواة وللنواة
انها حصاة ثم تدين به رواه الكليني وغيره الثاني الاضرار بالبدن وبالنفس من غير ان يكون واجبا
شرعا مع انه قد ثبت وجوب حفظ البدن وقال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال
عليه السلام اتيتكم بالشريعة السهلة السمحة وعنهم عليهم السلام ان الخوارج ضيقوا على انفسهم
بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك الثالث انه يفضي الى اعتقاد كثير منهم تحريم المباحات والتصريح بذلك
ما عرفت سابقا من الآيات والروايات الرابع انه يستلزم هجر المساجد والمشاهد ونحوها بالكلية
وقد ثبت في الروايات ان جماعة كانوا يتركون حضور المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
بيوتهم الخامس انه يستلزم هجر الاخوان وترك عيادتهم وعدم اجابة دعوتهم وترك القيام بحقوقهم
الواجبة والمندوبة وقد ورد في الاحاديث الكثيرة من الامر بذلك والحث عليه والنهي عن تركه ما لا مزيد
عليه السادس انه يستلزم قطيعة الارحام غالبا وترك القسم الواجب للزوجات وغير ذلك من هذا

الفصل السابع انه يلزم من الاتحاد والوحدة فيدخل صاحبه تحت لعن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث
قال لعن الله الآكل زاده وحده ولعن الله النائم في بيت وحده ولعن الله الراكب الفلاة وحده رواه الكليني
والصدوق وغيرهما الثامن انه يلزمهم منه ترك طلب العلم وعدم مذاكرة العلماء فيؤول الى الجهل وقد
ما ورد في ذلك التاسع انه قد صار يستلزم العداوة للعلماء كما مر سابقا وكما هو مشاهد عيانا
العاشر انه صار يستلزم ادعاء الكشف والوصول والكرامات الكاذبة ونحو ذلك وبعض ما ذكر حاله كذلك
بالنسبة الى الاتباع وبعضه بالنسبة الى الرؤساء الحادي عشر انه يلزمهم منه ترك عيادة المرضى وزيارة المؤمنين
الثاني عشر انه يستلزم منه ترك تشييع الجنائز وتعزية المصاب الى غير ذلك انتهى كلامه رفع الله مقامه فان قيل
قالوا لنا ما ورد عنهم عليهم السلام والتحية البالغة والاكرام من اخلص لله اربعين يوما اثبت الله
الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه الحديث قلنا هذا مع ضعف سنده لا يستفاد منه التعرض للحلول بل
لا يدل الا على الاخلاص في العبادة المتلقاة من الملك الجليل الفصل الرابعة في ابطال ما في قلوبهم من الا
عتقاد في قولهم بالحلول والاتحاد وبالاول وحدة الوجود والافتراء على الاله المعبود والنبي المصطفى
المحمود وأهل بيته حبل الله الممدود ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم ظهور الدليل الا من الشرع
ولا من العقل الا بذل ثانيها حكم المعصومين حجج الملك العلام بكفر من قال بذلك من الانام ثالثها
اجماع الفرقة الامامية واطباق الطائفة الاثنا عشرية على بطلانه وفساده وزندقة من قال به
تداوله رابعها صيرورة الواجب ممكنا عديما والممكن واجبا قديما خامسها استلزامه حرمان الرعية عن
الاسباب في الدنيا والآخرة على اليقين دون الارتياب سادسها استلزامه تعدد واجب الوجود وتكثر
الاله والمعبود سابعها استلزامه كمال النقصان على الملك الديان نعوذ بالله من زيغ الاعتقاد والزندقة
والالحاد ومن الشيطان المطرود والرأي المردود قال الله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فانها دالة بالتمام ولا سيما على الوحدانية والاحدية
والفردية والصمدية والازلية والابدية والسرمدية فلا اتحاد يعرضها ولا حلول يرد عليها ولا نقص
يتعقلها ولا احد يتخللها فقد كذب الضالون وافترى الظالمون وقال فاعلم انه لا اله الا الله وقال
لا اله الا هو الحكيم الرحمن الواحد لا اله الا هو وما من اله الا اله واحد ليس كمثله شيء ولا يحيطون به
علما ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولن تراني أإله مع الله هل من خالق غير الله أأنتم تخلقونه
ام نحن الخالقون وخلق الانسان ضعيفا ان الانسان لفي خسر ان الله على كل شيء قدير ان الله بكل شيء عليم
ان الله علام الغيوب الحي الذي لا يموت لا تأخذه سنة ولا نوم الى غير ذلك مما يدل على ذلك وروى ثقة الا

ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام قال ان رجلا
سأل عن الله كيف هو واين هو فقال الرضا عليه السلام ويلك هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف
فلا يعرف بالكيفوفية ولا بالاينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء وروى ايضا بسنده عن عبد
الرحمن بن ابي نجران انه سأل ابا جعفر عليه صلوات الله عن التوحيد فقال اتوهم شيئا فقال نعم
غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام انما
يتوهم شيء غير معقول ولا محدود وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام في حديث ان
رجلا سأله فقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك
وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولا كان له كان ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع شيء ولا
حد ولا يعرف بشيء يشبهه انشأ ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا تغشاه الاوهام ولا
تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا تأخذه سنة ولا نوم
الحديث وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام وقد سأله عمرو بن عبيد عن قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو من زعم ان الله قد زال
من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره وروى ايضا بسنده عن ابي
عبد الله عليه صلوات الله في احتجاجه على زنديق حين سأله عن الله عز وجل ما هو فقال هو شيء بخلاف الاشياء
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور
ولا تغيره الازمان الى ان قال والمشبه صفة المخلوق الظاهر التركيب فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم لكان شبيها بهم في ظاهر التركيب
وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض
وحال الى حال ومن شبهه بغيره فقد اتى بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية
وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه سئل بم عرفت ربك
قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء
داخل في شيء خارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره وروى
ايضا بسنده عن ابي ابراهيم عليه السلام والتحية والاكرام في حديث واما قول الواصفين انه ينزل
تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة فاحذر ربا في صفاته من ان يقفوا الى حد

تصف نفسه بحد وتنسبه من نقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان
الله جل وعز عن صفة الواصفين وروي ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله انه كتب اليه
رجل يا سيدي عز وجل من يصفه بالصورة والتخطيط فكتب اليه تعالى الله الذي ليس كمثله شيء عما يصفه
الواصفون المشبهون لله بخلقه الى ان قال فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه وروي
ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
كيفيته ولا اين ولا حيث الى ان قال والله تعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وروي ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ان ما سوى الله من شيء
الا سبيله يتغير ويدخله التغير والزوال وينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن
صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل بحالة
واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف
على غيره مثل الانسان الذي يكون مرة ترابا ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما فتتبدل عليه
الاسماء والصفات والله تعالى بخلاف ذلك وروي ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
في حديث قال ان الله عز وجل لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال وروي ايضا بسنده
عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام في احتجاجه على ابي قرة انه قال يا ابا قرة كيف تجترئ ٢ على الخلق
سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين وروي ايضا
بسنده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام في حديث قال لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان
لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا الى ان قال واما الباطن من اسماء الله فليس على معنى الاستبطان
بالاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك على معنى استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل بطنته اي خبرته وعلمت مكتوم امره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وروي ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه سلام الله انه سئل عن قل هو الله احد
فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا ابديا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها
لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد لا تحويه
ارضه ولا تقله سماواته وروي ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من زعم ان الله
من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية له او بامساك له او من شيء سبقه

٢ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري ٢

وروي ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله
محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا وروي
ايضا بسنده عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ قال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا
لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه
اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل
ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وروي ايضا بسنده عن هشام بن الحكم عنه عليه السلام
والتحية والاكرام في احتجاجه على بعض الزنادقة قال فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله
عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله
من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه
لانه واحد احدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله
من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وروي ايضا بسنده عن ابي
جعفر محمد بن علي عليه صلوات الله قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء
فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل وروي ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام مثله الا انه قال
والله خالق كل شيء وروي ايضا بسنده من جملة خطبة لامير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين انه قال
الحمد لله الواحد الاحد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها
من الاشياء وبانت الاشياء منه الى ان قال حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم يناء عنها فيقال منها باين لكنه
سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض
مكنون ظلم الدجى كل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط
منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الزمان ولا يتكاده صنع شيء كان وروي
ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال في جملة خطبة له الدال على وجوده بخلقه
وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه الحجب السواتر الى ان قال
والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة الى ان قال فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده
ومن قال علام فقد اخلى منه ومن قال فيم فقد ضمنه وروي ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية

والاكرام فى جواب كلام له لم يتغير من زمان ولا يتفاوت فى زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا
ولا بمكان الذى نأى من الخلق فلا شىء كمثله المتعالى على الخلايق بلا تباعد ولا ملامسة منه
لهم الشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال منه اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وروى ايضا بسنده
عنه عليه السلام والتحية الى الغير والاكرام لما سئل هل رأيت ربك فتكلم كلاما عظيما من جملته لم
تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان قبل كل شىء ولا يقال شىء قبله
وبعد كل شىء ولا يقال له بعد فى الاشياء كلها متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية ناى لا بمسافة قريب لا بمداناة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات وروى
ايضا بسنده عن ابى عبد الله عليه صلوات الله انه سئل عن الروح التى فى آدم فى قوله تعالى فاذا
سويته ونفخت فيه من روحى قال هذه روح مخلوقة والروح التى فى عيسى مخلوقة وروى ايضا
بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن قوله تعالى وروح منه قال هى روح مخلوقة خلقها
الله فى آدم وعيسى وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام فى قول الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الآية فقال هو واحد واحدى الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه
وهو بكل شىء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
فاذا كان بالذات لزمها الحواية وروى ايضا بسنده عن هشام بن الحكم ان الديصانى سأله عن
قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله نعم انها نزلت على قوله فسأل عنها ابا عبد الله
عليه السلام والتحية والاكرام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول لك
فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول لك فلان فقل له كذلك الله ربنا فى السماء اله وفى الارض
اله وفى البحار اله وفى القفار اله وفى كل مكان اله قال فاتيت الديصانى فاخبرته فقال هذه نقلت
من الحجاز وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام فى قوله تعالى فلما آسفونا
انتقمنا منهم فقال ان الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم
مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه
ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فكل ذلك على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من سائر الاشياء مما يشاكل ذلك

ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر لجاز ان يقال ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر
دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من
المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وروى ايضا بسنده عن ابى
ابراهيم عليه السلام والتحية والاكرام قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله ينزل الى السماء الدنيا
فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره فى القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد ولم يحتج
قريب ولم يقرب منه ٢
الى شىء بل يحتاج اليه واما قول الواصفين انه ينزل الى سماء الدنيا فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه الحديث وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك فى شىء
من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته
من غير تردد فى نفس الحديث وروى ايضا بسنده عن زرارة عن ابى جعفر محمد الباقر عليه سلام الله
فى قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقال ان الله اعز وامنع من ان يظلم
ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا يعنى الائمة عليهم السلام وقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وروى ايضا
بسنده عن محمد بن مسلم انه سأل ابا جعفر عليه سلام الله عما يروى ان الله خلق آدم على صورته
فقال هى صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتى ونفخت فيه من روحى وفى رواية اخرى عن الرضا
والروح الى نفسه ٢
عليه السلام والتحية والاكرام فى تأويل هذا الحديث قال انهم تركوا صدره ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر برجل يشتم رجلا ويقول لعنك الله ولعن من يشبهك فقال لا تقل هذا
فان الله خلق آدم على صورته وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن
الحديث الذى يروونه ان الله ينزل فى كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله
المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك انما قال ان الله ينزل
ملكا الى سماء الدنيا الحديث الى غير ذلك مما يدل على ذلك ولا يخفى ما فيها من الدلالات الصريحة
على الطريقة الواضحة الصحيحة فان تأملت فيها وقفت على خوافيها وسطعت لك انوار شموسها
ولاحت لك اقمار عروسها فتعرف الغث من السمين والرفيع من الحضيض والحق من البطلان والرابح
من الخسران قال بعض المحققين من مشايخنا المدققين فى مصنفه الفصل الخامس فيما يترتب على

هذا الاعتقاد الفاسد والمذهب الباطل من المفاسد الشنيعة واللوازم الفظيعة الدالة
بطلانها على بطلان ملزومها كما تقرر وقد ذكرنا بعض ذلك و نذكر منه هنا اثنا عشر الاول
دعوى كثير منهم بل اكثرهم الربوبية وقد وقع من جماعة من رؤساهم مثل الحسين بن منصور
الحلاج كما مضى ويأتى ان شاء الله تعالى ونقل ابى يزيد البسطامى انه قال ليس فى جبتى سوى الله
والقائل سبحانى سبحانى ما اعظم شانى وقد تقدم من عبارات العلماء ويأتى فى مطاعن الصوفية
ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى وقد تقدم فى احاديث الباب الثانى ما يدل على عدم جواز ذلك
الثانى دعوى الكشف والعلم بالمغيبات ومضاهات اهل العصمة بل يدعون زيادة
عن تلك المرتبة ويأتى ان شاء الله بيانه وابطاله الثالث دعواهم سقوط التكاليف عند الحلول
ويأتى تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى وابطاله الرابع اتحاد الخالق والمخلوق والعابد والمعبود
والفاعل والفعل والمفعول وكل ذلك مما لا تقبله العقول الخامس عدم وجوب الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر بل عدم جوازهما لانه يحتمل فى كل شخص ان يكون ممن عرف الله واتحد به فلا يجوز امره
ونهيه والاعتراض عليه السادس عدم وجوب الجهاد كذلك وخصوصا مع من يظهر التوحيد السابع
بطلان النبوة والامامة لان احتمال الحلول والاتحاد بهم راجح بل متعين لانهم اعرف العارفين ومن
الضروريات استحالة اجتماع النبوة والامامة والربوبية الثامن عدم جواز لعن احد ولو تظاهر بكل معصية
لاحتمال الاتحاد فيسقط عنه التكليف مع كثرة وقوع اللعن فى الكتاب والسنة عموما وخصوصا
التاسع امكان تصديق القبائح والشرور والظلم والكفر من الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا لان العارف بعد
الحلول العصمة ولا شرط منافى للاتحاد العاشر عدم امكان الحد على احد واستحقاق الحاكم والمفتى على الحد
للاحتمال المذكور الحادى عشر فرض طاعة العارف على كل احد حتى النبى والامام او عدم فرض طاعتهما
على احد من العارفين الثانى عشر كون الربوبية امرا كسبيا يمكن تحصيله كما ان المعرفة كذلك لان اوّلها
وجميع اللوازم باطلة ضرورة فكذا الملزوم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من يواقيت التحقيق
ولآلى نفايس التدقيق وقال الشيخ الفاضل والحبر الكامل العلامة جمال الملة والدين بن المطهر
الحلى فى كتابه كشف الحق ونهج الصدق البحث الخامس فى انه تعالى لا يتحد بغيره والضرورة قاضية
ببطلان الاتحاد فانه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا وخالف فى ذلك جماعة من الصوفية
من الجمهور فحكموا بانه تعالى يتحد بابدان العارفين حتى تمادى بعضهم وقال انه تعالى نفس الوجود
وكل موجود فهو الله تعالى وهذا عين الكفر والالحاد والحمد لله الذى فضلنا باتباع اهل البيت دون الاهواء

المضلة انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من الصواب وكشف السر والحجاب وقال ايضا فى
الكتاب المذكور والحصن الحصين البحث السادس فى انه تعالى لا يحل فى غيره ومن المعلوم القطعى ان الحال
مفتقر الى المحل والضرورة قاضية بان كل مفتقر الى الغير ممكن فلو كان الله تعالى حالا فى غيره لزم امكانه
فلا يكون واجبا وهذا خلف وخالفت الصوفية من الجمهور فى ذلك وجوزوا عليه الحلول فى ابدان
العارفين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانظر الى هؤلاء المشايخ الذين يتبركون بمشاهدهم كيف
اعتقادهم فى ربهم وتجويزهم عليه تارة الحلول وتارة الاتحاد انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى
ما فيه من التصريح والتنقيح والتوضيح والتشنيع والتفضيح وقال صاحب المطالع فيه البحث الثالث
فى نفى الاتحاد والحلول اما الاول فلانه لو اتحد بغيره فان بقيا موجودين فهما بعد اثنان
لا واحد وان لم يبقيا بل عدما ووجد ثالث او عدم احدهما وبقى الاخر واما الثانى فان
المعقول منه قيام موجود بموجود على سبيل التبعية ولا يعقل فى الواجب وحكى القول بحلوله فى القلب
ويجمع من المتصوفة فان اراد ما ذكرناه بان فساده وان اراد غيره فلا بد من تصويره اولا
ليتاتى التصديق بوجوده اثباتا او نفيا انتهى كلامه رفعت اعلامه وقال بعض المحققين من مشايخنا الافاضل
فى مصنفه الفصل الثامن فى وجوب تاويل ما ظاهره الحلول والاتحاد وخلطهما فقد تقدم انه متعين
وقد تضمنها الموجبات ذلك وهو اثنى عشر الاول مخالفته للدليل العقلى القطعى كما مر الثانى مخالفته
القرآن الكريم كما عرفت الثالث مخالفته للسنة النبوية كما تقدم الرابع مخالفته لكلام الائمة عليهم
السلام كما سبق الخامس مخالفته للاجماع كما قد تقرر السادس استلزامه المفاسد الكلية كما تقدم
السابع استلزامه لاجتماع النقيضين فى عدة صور كما ظهر الثامن قلة النسبة الى كثرة معارضة
من الادلة السابقة كما بينا التاسع ضعف النسبة الى قوتها سندا او دلالة كما هو واضح العاشر
موافقته لقواعد جمع من العامة ومباينته لاعتقاد الفرقة الناجية الحادى عشر استحالة
حمل تلك الالفاظ على حقايقها واستلزامه حمل الاول على الحقيقة والاكثر على المجاز الثانى عشر
قبوله للتاويل وعدم قبول معارضاته له بوجه اذ من جملتها الادلة العقلية والصحيح من النقلية
والله اعلم ثم قال اذا عرفت ذلك فاعلم ان من نظر فى كتب الصوفية او عاشرهم معاشرة تامة
يعلم ان كلا منهم دال على اعتقاد الحلول والاتحاد ووحدة الوجود وبعضهم الان يتحجون
من علماء الشرع حيث يأولون الحديث ولا يأولون كلام الصوفية وهذا وجهه ناش من عدم الا
طلاع على قوانين الشرع فان التاويل انما يكون فيما علم وتقرر من الشرع خلافه واستحقا النار لذلك

ظاهرة لقوة معارض وكلام الصوفية ليس بمنزلة كلام المعصوم فباعتبار قواعد الشريعة يجب حمله
على ظاهره والحكم على قايله بما يقتضيه من فسق وكفر كما في كل كلام واقرار بايمان او كفر وان نية
ولا يلتفت الى ما يدعونه من تاويله وقد عرفت في الحديث الرابع من الباب الثاني ما يدل على
عدم جواز تاويل كلام الصوفية وقد نقل عن جمع منهم لفظ انا قرآن والايات معبد واياك
نستعين لحضوره بينهم واستادهم الذي ياخذون عنه فكيف يمكن تاويل مثله ومثل قول
محي الدين بن عربي انه راى ابا بكر على العرش فوق الانبياء كلهم فكيف يوله الامامي واي معنا لقوله
ليحمل على التقية واي ضرورة اليه وكذا الكلام عن ابي يزيد البسطامي وما ياتي عن الغزالي من
انشاء الله تعالى انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من حقايق الصواب ودقايق محض الحق
اقول ولعمري لقد رايت صوفيا تواضع قايما كالكلب الكلاب وعظمه مع الرفقة والاصحاب فعلته
وما عند الجهلة المجهولة وما عند التعسف انما الحذر لمضاف المجهول مثلك غافل عن معرفة ما
في هذه العلوم الرسمية والتكاليف الدينية وضيع اوقاته في التصنيف وصرف سلطانه في بعد
دعوى عمّا يوصله الى عالم اللون والاتحاد مع العزيز المعبود ولا تشوق للاعتقاد ولا تمس ولا
تجوع فيما الحمد للمعبود يا ايها المهذب الحقيق وصلت الى هذه المرتبة من الكمال ولم تشاهد
نور ذلك الجمال ولم تعلم ان الوجود واحد وان الخالق تعالى وان كل موجود هو الله وان
الوجود وان امواج البحر هي عين البحر المعهود فهذا الكلب الحقير الضعيف هو هو الحق اللطيف
ثم صعق وجهرا او قال شعرا غيرتني غيره بحمار تكذا انت لا اجرم عين جمله اشياء شد فلما سمعت
هذا الكفر من لسانه بل اعتقدت انه من صميم جنانه وتيقنت ولم يتبع على السنانه فاخذ بالعويل
حتى خرج من الدار فتبعناه فعلم من اصله كان ثعلب من وقت الفرح ودند فر ثم بلغ
بعد سبعة من الايام انه قتل بحصام الانعام فقلت اللهم العنه اكثر من الكثير وخلده
في جهنم وبئس المصير الترجمة الخامسة في ابطال ما يدعونه من الكشف ويزعمونه من الخرف
ويدل على ذلك وجوه ستة احدها عدم ظهور دليل قطعي على حصوله فضلا عن مشروعيته وقوله
ثانيها الاختلاف العظيم والانتقاص الجسيم فيما يخبرون بها ويقولون برا بيانا ثالثها استلزامه
عدم وقوع الخطاء من كل واحد من اهله وكونه معصوما وان يحسم من جهله مع انفصال العصمة
باهلها واختصاصها باصلها رابعها استلزامه لعلم الغيب معرفة المغيبات وكونه صاحبه افضل
من الانبياء حتى سيدهم اشرف الكاينات خامسها ابطال معجزات الانبياء وخوارق الاوصياء بل ابطالها

بتوقفهم

بتوقفهم وامامتهم والعبث من بعضهم واستفادتهم سادسها خلو الاخبار من اسمه وفراغها
رسمه فلا يكون من اهم المهمات الدينية كما يزعمون ولا اعظم الغايات اليقينية كما يدعون فقد
حجيته والدين ظاهر واشتهار جواز التعويل عليه تاما ولا التفات اليه في الاحكام الشرعية
لا الاصولية منها ولا الادلة الفرعية بل هو على تقدير وقوعه خيالات وهمية ووساوس شيطانية
وافكار سوداوية واضغاث احلامية فاي فضيلة فيما يحصل من الكفار والمجانين ومثلهم
واي مزية لاهل غير رياضتهم بجاههم نعوذ بالله من هذه الخزعبلات والخرافات المزخرفة
والتعسفات نقل في الفصل السادس والعشرين من كتاب روضة الملل قال حكي ان صوفيا
قد انكشف له الحجاب فراى الله سبحانه وتعالى كالمراة والعالم باسره منتقش فيها ثم راى العالم
كالمراة والله منتقش فيه ثم راى بينه واستاده مراة ثالثة بين المراتين وهو يقول له يا فلان
الواقف انك لم تقف على الشريعة بل اتركها وامض الى الطريقة ثم اتركها وامض الى الحقيقة فاذا
فيها كنت في محو اتق سيما متحدا بالذات والصفات فيكون وجهك عين علمك وعلمك
عين وجهك وكل موجود موجد ابدا او كل معدوم معدوم ابدا او الوجود واحد فاعرف نفسك
من انت فانت هو وهو انت انتهى اقول فلينظر الى هذه الزندقة العظيمة والضلالة الجسيمة
والالحاد الشنيع والكفر الفضيع نعوذ بالله الرحمن الرحيم من الشيطان الغوي الرجيم قال
في كتاب نجم السعادة ان من اعظم ما فعل الشياطين بالصوفية الكشف الذي يدعونه ويزعمون
انه هو الموصل الى الحق تعالى شانه وان النجاة من جميع الافات مختصة فيه لا غير فانه هو السبب
الاعظم في هلاك هذه الفرقة الضالة المنحرفة عن طريق الحق الذين تزندقوا بافعالهم وكفروا
باقوالهم فجعلوا وساوس الشيطان من اعظم الايمان تزندقوا بافعالهم وكفروا باقوالهم
فجعلوا وساوس الشيطان من اعظم الايمان وسموه كشفا وكرامة قاتلهم الله انى يؤفكون
انتهى قال بعض المحققين من مشايخنا المدققين في مصنفه الباب الرابع في ابطال الكشف الذي
يدعونه وعدم حجيته ويدل على ذلك وجوه اثنا عشر الاول عدم ظهور دليل قطعي على حصوله
ولا وجوب تحصيله ولا مشروعيته فضلا عن حجيته فكيف يجوز لنا الجزم بذلك من غير دليل
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بل يمكن ان يقال بعدم وجود دليل ظني ايضا وعلى تقدير
ان ياتوا بشبهة تفيد الظن فان الظن لا يغني من الحق شيئا وكيف يجترئ عاقل فضلا عن
مسلم ان يثبت بمجرد الظن عبادة ويحكم بمشروعيتها واسقاطها لجميع العبادات الشرعية

ومع ذلك تحكم صرف وتشريع محض لم يحصل العلم واليقين بشيء منه فان قلت الاخبار بوقوع
الكشف والاخبار بالمغيبات من اهله وظهور الكرامات على ايديهم متواترة قلت التواتر ممنوع
ان اردتم به الاخبار عن حصول الكشف المدعى بالغزالي شاه وغير مفيد ان اردتم الاخبار عن
دعواه له فانه لا يعلم صدقه وصحة دعواه الا بالكشف وهو دور وايضا فان التواتر لا يفيد
العلم في غير المحسوس كما تقرر ولو ثبت تواتر ان المخبر ببعض المغيبات وافق الخبر لا يدل
على حصول الكشف له لاحتمال كونه عن تخمين او فراسة او سبق العلم به اتفاقا من بعد
اختراعه وكونه عن كهانة او سحر او علم بالنجوم او بالرمل او وقوع الموافقة اتفاقا او وقع
مرة ووقوع المخالفة اخرى ومع قيام الاحتمال يبطل الاستدلال فكيف مع قيام الاحتمالات الكثيرة
على ان كل من نقل عنه من صوفي نقول منه يحتاج الى اثبات سلمنا لكن هل يدل وقوعه على مشروعيته
فيلزم مشروعية الكهانة والسحر ونحوهما بطريق الاولوية وهل يدل على حجيته فيلزم الاستغناء
عن الادلة الشرعية بالكلية واذا كان كذلك فاي فضيلة له واي مزية وسوف نرى في مقام
فضائح مشايخهم ما يدل على ما قلناه ان شاء الله تعالى الثاني عدم افادته على تقدير وقوعه
لليقين لا سيما انه كثيرا ما ينكشف للانسان اشياء ثم ينكشف له فسادها وكل امر يدعي
الكشف او يدعى له وفي ذلك معلوم منهم قطعا ولعل جميع ذلك من هذا القبيل وعلى تقدير
افادته للظن فاي حجة كيف يجوز الجزم به والاعتقاد عليه وقد ادعى جمع منهم انهم يرون اللوح
وينكشف لهم فامتحناهم بان يخبرونا عن جماعة محصورين واي شخص منهم على وضوء واي
شخص منهم على غير وضوء فظهر عجزهم وافتضاحهم الثالث انه على تقدير صحته يلزم عدم
جواز الخطاء على صاحبه وهو معنى العصمة فلزم القول بعصمة كل من ادعاها او حصلت له
وعلى زعمهم انه حاصل لاكثرهم والقول بان تحصيل العصمة امر ممكن كسبي واقع قول واضح
الفساد ظاهر البطلان ومن المعلوم اختصاصها باهلها وجواز الخطاء بل وقوعه من غيرهم
واذا جاز الخطاء على صاحب الكشف كما يجوز على غيره فكيف يجب تحصيله بالطرق المبتدعة المنهي
عنها ويجب الاعتقاد عليه واطراح الادلة الشرعية المامور بالعمل بها وهل ذلك كله الا اجماع يستلزم
خروج عن الدين الرابع استلزامه على تقدير صحته لعلم الغيب معرفة كثير من المغيبات بل لزم
كون صاحب الكشف افضل واعظم رتبة واكثر علما من جميع الانبياء حتى اشرفهم وافضلهم
محمد صلى الله عليه واله فانه يقول انا العلم ... الى يوم القيامة ... التصريح بانه لا علم

على كسب العلم بشيء من الغايبات ولا تحصيل الكشف لها ومعلوم ان الوحي ليس بشيء وكان محتاج
اليه وهؤلاء الصوفية يدعون انهم استغنوا بالكسب والرياضة والكشف عن الوحي وعن علوم
الشرع وقد ثبت ان الائمة عليهم السلام ما كانوا يدعون علم الغيب بل كانوا ينكرون غاية
الانكار على من نسبه اليهم حتى قال الصادق عليه السلام عجبا لمن زعم انا نعلم الغيب والله
لقد اردت ان اضرب جاريتي فلانة فهربت فما علمت في اي بيت من بيوت الدار هي وكانوا امروا بين
بان ما يخبرون به من بعض المغيبات وصل اليهم بطريق النقل من الرسول عن جبرئيل عن الله
فكيف يدعي افضلية احاد الصوفية في العلم او غيره على اهل العصمة ومعدن العلم ومهبط
الوحي الخامس يلزم من فرض صحة الكشف المذكور وما يدعونه لاهله من العلوم والكرامات
بطلان كثير من معجزات الانبياء والائمة عليهم السلام وامكان مضاهاتهم فيها والاتيان
بمثلها بل الشك في صحة دعواهم للنبوة والامامة لان تلك البراهين التي ثبت بها تلك الدعوى
امور ممكنة لاحاد الناس يمكن اكتسابها والوصول اليها على قول الصوفية بالجلوس في مكان منفرد
اربعين يوما او اقل فمن اين يثبت اليقين بصحة دعوى نبي او امام مع تجويز هذا الاحتمال
وبطلان اللازم ضروري فكذا الملزوم واي فساد في الدين اعظم من هذا الفساد وهل هو الا السحر
والشعبذة والكهانة ونحوها مما علم تحريمه شرعا الادون من هذا الكشف فيلزم تحريمه بطريق
الاولوية قطعا السادس ظهور الاختلاف العظيم الفاحش فيما بين اصحاب الكشف كما هو ظاهر
غني عن البيان وناهيك بان صاحب كل مذهب منهم يدعي حصول الكشف له ببطلان مذهب
من خالفه كالغزالي فقد ذكر انه لما عمل الرياضة والخلوة وترك الدرس عشرة فانكشف له بطلان
مذهب الامامية وافضلية ابي بكر على علي بن ابيطالب وكذلك تدعي الشيعة من الصوفية وكذا يدعي
حتى الكفار من الهند وغيرهم فظهر انه خيال وهمي لا حقيقة له او مجرد دعوى لا اصل لها قال
بعض اصحابنا اني لا اتعجب ممن يدعي هذه المرتبة على الخلاف فانهم ظاهرا مع ان كلا منهم يدعي
كشفا مما هو مذهبه واعتقاده فالغزالي مع دعواه الوصول الى هذه المرتبة انكشف له فضل
ابي بكر على علي بن ابيطالب كما هو ظاهر لمن طالع احياءه وكذا انكشف له عدم جواز سب يزيد فانه قال
في كتاب احياء العلوم فان قيل هل يجوز لعن يزيد لكونه قاتل الحسين او امر به قلنا لم يثبت
اصلا فلا يجوز ان يقال انه قتله او امر به فضلا عن اللعنة فلا يجوز نسبة كبيرة الى مؤمن من غير
تحقيق فان قيل فهل يجوز ان يقال لقاتل الحسين او الامر بقتله لعنه الله قلنا الصواب ان يقال

المسلمين ان مات قبل التوبة فعليه لعنة الله لانه يحتمل ان يموت بعد التوبة انتهى وذكر نحوه
في الحجاج وذي ناصيه وصل الى هذه الغاية والمرتبة من النصب والعناد انتهى ويأتي ان شاء الله
زيادة تحقيق لذلك التاسع ظهور خلاف ما يخبر به هؤلاء كثيرا او فساد ما يظهر منه من الكرامات
والبراهين غالبا ولا بينهم كما هو مشاهد عيانا من اعيانهم ورؤسائهم فضلا عن اتباعهم
ويأتي بعض ذلك ان شاء الله تعالى فظهر ان ما يدعون من الكشف باطل فاسد الثامن ان
ممن يدعي هذا الكشف تحقيق مسألة واحدة من المشكلات المشهورة بين العلماء او الاخبار
عما يقع من عمر شخص معين ونحو ذلك فانه يظهر عجزه وبطلان دعواه ضرورة ولا يمكنه تحقيق
شيء من ذلك قطعا فظهر عدم صحته وعدم ثبوت فائدة يقيل بها التاسع ان الضرورة قاضية
ببطلانه شرعا بعدم حجيته في الدين وعدم جواز التعويل عليه ولا الالتفات اليه في شيء من احكام
الشرع فما الفرق بينه وبين الخيالات الوهمية والافكار الرديئة والوساوس الشيطانية والا
حلام التي يراها النائم من غير رؤية ولا روية واصحابها يعترفون بعدم حجيتها فلم يبق
لها من ثمرة ولا فائدة يعتد بها لو ثبت حجيتها العاشر ان مثل هذا الكشف بل ما هو اقوى منه
واعظم حاصل للكفار والمجانين فاي فضيلة فيه واي مزية لاهله فقد شاع وذاع عن كفار
الهند وغيرهم انه يحصل لهم مثله بل اعظم واما الهم الذين لم يتبعوا هذه الرياضات ولم يرد بها
الشرع وكثيرا ما يكشف للمجانين مثل ذلك كما شوهد منهم وسمع من اخبارهم ببعض المغيبات
مع المطابقة فاي فضيلة فيما يجامع الكفر والجنون ولكن اكثرهم لا يشعرون هذا ولا يبعد كون
الشياطين تظهر لهم او الجن تكلمهم ببعض ما يعرفونه فانهم كثيرا يجتمعون عند اصحاب التسخير
والرياضات ويتشكلون باشكال بني آدم وقد كانت الشياطين تدخل في اجواف الاصنام
وتخبر اهلها عن كل ما يسألون وهو اعظم مما يدعيه هؤلاء الصوفية فقد نقل لي ثقة عدل وقد
عن رجل قريب من هذا الزمان انه كان يظهر اشياء من هذا القبيل بل اوضح مما يدعيه هؤلاء
ثم ظهر انه كان له شيطان يخبره بذلك ويأتيه بالاخبار والكتابات والجوابات من مسيرة
شهر بل خمسة عشر في يوم واحد وكان الرجل يصدقه ذلك الشيطان حكى عنه ولده ذلك بعد
ولا يبعد ان يحصل لهم خبط وتغير مزاج ولو بتناول بعض الادوية المغيرة توصلا الى ذلك
الحادي عشر ان هذا بزعمهم من اعظم الصفات الدينية بل هو غاية الغايات والله يعلم
ورود الاوامر الشرعية به وحصوله للمباطلين بالعلم واليقين والامر باسبابه ومقدماته

اوصيتها

او حثه عليها فضلا عن وجوبها والامر بها فكيف كانت الاخبار والآثار خالية من ذلك من اوله
فعلم انه لا اصل له شرعا الثاني عشر انه على قولهم يلزم منه سقوط التكاليف كلها واللازم باطل
فالملزوم مثله والملازمة واضحة لاعترافهم بها وادعائهم لها وبطلان اللازم يأتي ان شاء الله تعالى
بيانه مع انه غني عن البيان من ذكر البطلان لا يحتاج الى برهان والله المستعان انتهى كلامه رفع
الكرامة ولا يخفى ما فيه من الفضائح واشتماله على ما عظم من القبائح خذل الله قوما ركبوا خيول الضلالة
وخبطوا في طريق الجهالة وحرموا الطيبات وحللوا المحرمات فجعلوا الزندقة عبادة والشقاوة
سعادة واخترعوا وحدة الوجود وافتروا على المعبود ورسوله النبي المحمود وآله المصابيح
الوجود وابتدعوا الرياضات الفاسدة والاحكام الواهية البائدة وعودوا على العلماء وتنقيص
الانبياء واطاعوا الشياطين والزنادقة والاشقياء واسسوا التشريع في الدين واوقعوا
العوام في بحر نقيض اليقين وادعوا الربوبية بجهلهم وضلالتهم والحادهم وزندقتهم
وخرافتهم فبعضهم قال انا الحق وبعضهم قال سبحاني سبحاني ما اعظم شأني وبعضهم قال
ربكم تحت قدمي وبعضهم قال الله انا وانا الله وبعضهم قال ليس في جبتي سوى الله وبعضهم
قال سبحان من خلق الاشياء وهو عينها وبعضهم قال لا رب غيري قاتلهم الله انى يؤفكون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الفائدة السادسة في ابطال ما يجعلونه من اعظم العبادة
واهم ما يوصل الى السعادة وهو الغناء والسقوط على الارض والصفق والوجد والاضطراب
والنعرة والحال والرقص والصفق ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم الدليل على صحته
وانتفاء البرهان على معقوليته فضلا عن كونه من العبادة او موجبا للسعادة ثانيها انكار
النبي المنان وعترته الاطهار صلوات الله عليه وعليهم وحثهم الناس على تركه ثالثها عدم
الاتباع لمصابيح الظلام والتأسي بدعائم الاسلام وحجج كل الانام رابعها اجماع الشيعة
الامامية واطباق الفرقة الاثني عشرية على تركه والانكار على صاحبه والتشنيع والتفضيح على
اربابه خامسها ترتب المفاسد العظيمة عليه وكونه الفتنة الجسيمة البينة سادسها كونه من
فعل اعداء رب العالمين واعداء سيد المرسلين ومبغضي الائمة المعصومين فالاقتداء بهم
ضلال والاتباع لهم محال سابعها وجوب حفظ العقل الحسن الشريف الذي هو علة تمييز الحق
للنفس المنيف قال الله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تتبع غير

بسبيل المؤمنين وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية وقد ذم الله سبحانه الكفار بهذا الفعل السقيم وجعله سبب استحقاقهم للعذاب الاليم
قال العلامة نور الله مرقده في كتاب نهج الحق وكشف الصدق في بحث الحلول والاتحاد والرد على
الصوفية وعاداتهم الرقص والتصفيق والغنا وقد عاب الله ذلك على الجهال والكفار فقال تعالى وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فاي تغفل ابلغ من تغفل من يتبرك بمن يعبد الله بما عابه
به الكفار انتهى قال في القاموس مكا يمكو مكوا ومكاء صفر بفمه او شبك باصابعه ونفخ فيها وقال ايضا التصدية
التصفيق انتهى وقال في الكشاف المكاء فعال بوزن الثغاء والرغاء من مكا يمكو اذا صفر ومنه المكاء كانه
سمي بذلك لكثرة مكائه والتصدية التصفيق تفعلة من الصدى او من صد يصد ... وضعوا
المكاء والتصدية موضع الصلاة انتهى وروى الشيخ الفاضل الجليل الكامل المفيد نور الله ضريحه
في كتابه الذي صنفه في الرد على اصحاب الحلاج باسناده عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام
والتحية والاكرام انه سئل عن احوال هؤلاء وسماعهم الغنا وصفقهم ورقصهم وصياحهم وانهم
يصيرون بغير شعور فقال كلهم من المرائين والحمقاء اعين ولا يشتغلون بهذه الاعمال الا
لغرور الناس فانها من الشيطان وانهم يتبعون ... رسول الله يقولون لا نسعى [illegible]
بعضها قوله عليه السلام قوله تعالى يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون وروى ايضا باسناده عن جابر الجعفي انه قال للباقر عليه السلام ان ... والاكرام
ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او الحديث يصيب الرجل منهم بغير شعور بحيث لو قطعت يداه ورجلاه
لم يشعر بذلك فقال عليه السلام سبحان الله هذا من جانب الشيطان وروى حجة الاسلام
محمد بن يعقوب الكليني في كتاب فضل القرآن باسناده عن ابي جعفر محمد الباقر عليه صلوات الله
انه قيل ان قوما اذا ذكروا اشياء من القرآن او حدثوا يصعق احدهم حتى يرى لو ان احدا قطعت
يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله هذا من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقة
والدمعة والوجل وروى ايضا في باب الغنا باسناده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات اقول المراد با
لزفن الرقص كما صرح به اهل اللغة وروى الفريقان العامة والخاصة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله واخيه ابن عمه الذين ... جماله واصحابه كانوا يجلسون في المسجد وغيره كانما على رؤسهم الطير
من الوقار فانظر الى هذه العادة القبيحة وهذه الافعال الغريبة العجيبة التي ياتي بها اهل الضلالة

[illegible]
لهذه الافعال القبيحة صح

المرتكبين

المرتكبين خزعبلات الحال روى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عند قوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية عن النبي صلى الله عليه وآله ... انه كان في غزاة فاشرفوا
على واد فجعل الناس يكبرون ويهللون ويرفعون اصواتهم فقال
عليه السلام ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وقال الشيخ الجليل ابن
حمزة رحمه الله في كتاب الهادي الى النجاة من جميع
المهلكات بعد ان ذم الصوفية ذما بليغا ونقل في ذلك
احاديث كثيرة ما حاصله ان معاوية لعنه الله حصل له
حصر البول وكان من شدة الوجع يقوم ويقعد ويدور وقد يبقى بغير شعور وكان جماعة من بني
امية ومتابعيهم لاظهار محبته يفعلون مثل فعله ويقولون الله الله ويقعون الى الارض ويطلبون
من الله شفاءه واذا سكن وجعه يشتغلون بالغناء ويضربون بالدف ويطربون ويصيحون
ويرقصون وكانت هذه الافعال مشهورة في الجاهلية وكان دأب معاوية بلا عذر الحال
وكان يعمل ذلك في الجاهلية فاشتهرت هذه الافعال وكان آخر زمان بني امية ابو هاشم الكوفي
فلزم هذه البدعة لاجل ان معاوية وغيره في اثناء ذكرهم كان يشتغل بهذه الافعال الشنيعة
الذي اخترع مذهب الصوفية ثم اشتهر ذلك بين الناس من العامة وظهرت الفرقة الحلاجية انتهى وما
احسن ما قال أيا جيل التصوف شر جيل لقد جئتم بشيء مستحيل افي القرآن قال لكم الهي كلوا مثل البهائم
وارقصوا لي وما قال لو كان مولانا يحب الغناء ارسل مع كل نبي رباب او كان بالرقص ينال المؤمن مدخل
الجنة غنى الذباب وما قال في حالة الوجد ترى فرقة وهو عنهم غرق ايمانهم قلوبهم عند حسان ...
منهم بل اردانهم ومن العجب العجيب والامر الغريب ان الاحاديث في النهي عن رفع الصوت في المسجد
كثيرة جدا وهو على كل حال دال على المرجوحية وهؤلاء ... ما يفعلون هذه الافعال في المسجد
ويعتقدون رجحانها واستحباب الافعال المرجحة بالشرع الشريف وذلك قد غليظ مع الخبث الخفي
قال بعض المحققين من مشايخنا المدققين البحرانيين بعضهم جمع ... هذه الافعال يعني
افعال الصوفية التي ذكرناها عبادة وفي القصة ان بلالا ترك الاذان بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله ترك الاذان حتى حي على خير العمل فالتمست منه فاطمة ان يؤذن وقالت اريد ان اسمع صوت مؤذن
ابي صلى الله عليه في الاذان فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله ذكرت ايام ابيها فبكت وغشيت مغشية

عليها حتى طوق الهامات فاخبرها بالانقطاع الان هذا حاصل الحديث والجواب واضح لان
اشعار لرعي ظلمهم ولا يمكن ان يكون انه اثنين الحزن في القلوب وهو مشاهد عيانا في تاثير وقوع
الغناء لكن غالبا لكن اين هذا من دعواهم ومعلوم ان سببه الحزن وذكر ايام ابيها وغير معلوم
تقدم عليها بعضويته وتوصلها اليه مع ان ذلك ليس باختياري وبعد فكيف لم يؤثر ذلك في
علي والحسن والحسين فهل يكون تفضيل فاطمة عليهم او القول بانها كانت صوفية وهم على الانكار
انكرنا ما كان تصنعا وتكلفا وقد توصل اليه عليها السلام عشرون والحاصل ان هذا الاحتجاج ساقط
قطعا واحتج بعضهم بما ورد في خطبة همام ووصف علي عليه السلام المتقين فزهق همام مغشيا
عليه فحركوه فاذا هو ميت فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه كذا
تصنع المواعظ البالغة باهلها والجواب ايضا واضح لما مر مع انه لا يمكن القول بان من تاثر
لهمام افضل ممن لا يتاثر كامير المؤمنين عليه السلام بل معلوم ان الامر بالعكس وان الموت
بسبب ذلك لما اتفاق او لغلبة الخوف والحزن وعدم الصبر وقوله اما والله لقد كنت اخافها
عليه يدل على المرجوحية والامر بكون الخوف معنى بل هو مقام الرجاء مع ان فعل همام ليس بحجة
لعدم عصمته ولا نحن هنا المفاخات الموت لهم على ان فاطمة وهمام لم يفعلوا شيئا مما انكرناه
هنا ولولا ذكرهم لمثل هذا الملحض الفرض لو والله اعلم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه
من الهدايات السنية الى اهل الخزعبلات الجاهلية ختم الله على قلوبهم ولا ستر عليهم عيوبهم
وابعدهم عن مطالبهم وقسى عليهم قلب محبوبهم وجعل اقدام رقصهم على النار ولم يزداد
اضطرابهم مع الاخيار وصير صفقهم مقرونا بالندامة على تضييع العمر فيما لا ينفع في القيمة
وقرن غنائهم بعين عنائهم وخسف ارضهم وابطل حركات سماعهم وجعل وجدهم متصلة
بجهلهم وسلم عنا رخالهم بيد ضدهم وقطعهم لفعلهم وهم بوحدة الوجود صار الوهم
الغناء لانه وهم مهلات الطريق المردود فقد خربوا اركان الشريعة وصنعوا الشك في محل
اليقين واضلوا اكثر العوام مع انهم اضل من الانعام قاتلهم الله باحد سيوف الشريعة لظلمهم
خيط الضلال في ميدان الهداية الشريعة الساطعة في ابطال ما يستحلونه من الغناء والاستراحة
من هذه الغمرة والغناء الذي يزعمون انه عبادة وكل من فعله واستماعه سعادة ويدل على
وجه سبعة احدها عدم الدليل على جواز استماع مع وجود على تركه واما الدليل فانها انكار النبي
سيد المرسلين عترة الائمة المعصومين له فعلا وسماعا وكان ذلك منهم اجماعا ثانيها اجماع

الشيعة

الشيعة الامامية واطباق الفرقة الاثنا عشرية على انكاره وتحريمه وتحريم تعلمه وتعليمه رابعها
كونه من افعال اعداء الملائكة الجليلة واعداء النبي المختار وذريته الاطهار خامسها كون تحريمه
من ضروريات المذهب الحق من العزيز الغفار كوجوب صلوة اليومية وصيام رمضان شهر
العتق من النار سادسها كونه معصية عظيما في الدين وابتداء حسنا في اليقين سابعها
انه موجب لانفاق المرتدة والمنافق فقال الله تعالى وتبارك في الكتاب الكريم المبارك ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب
مهين والمراد بلهو الحديث الغناء روى حجة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي
عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال الغناء مجلس لا ينظر الله تعالى الى اهله وهو مما
قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وروى ايضا بسنده عن ابي جعفر حجة الله عليه سلام الله انه قال
الغناء مما وعد الله عليه النار وتلا هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله بغير علم الاية ورواه الصدوق قدس روحه ايضا مع احاديث كثيرة في تفسير
هذه الاية الشريفة ان المراد بها الغناء وقال تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور روى الكليني ايضا باسناده عن زيد الشحام قال سألت اباعبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من
الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء ورواه ايضا بطرق كثيرة وقال تعالى الذين لا يشهدون
الزور والمراد به الغناء رواه الكليني باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والا
كرام وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والمراد به الغناء رواه ايضا بسند صحيح عنه عليه
السلام والتحية والاكرام وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
قال الشيخ الجليل الطبرسي قدس الله روحه قيل هو الغناء وكانوا اذا سمعوا القرآن
عارضوه بالغناء ليلهوا الناس عن سماعه عن عكرمة وقال في الكشاف قال بعضهم لجاريته
اسمدي لنا اي غني لنا ذلك من الايات الكريمة والبراهين العظيمة روى حجة الاسلام
وثقة الانام محمد بن يعقوب الكليني قدس روحه ونور ضريحه عن ابي عبد الله عليه السلام
والتحية البالغة والاكرام قال لما مات ادم شمت به ابليس لعنه الله وقابيل فاجتمعا في الارض
فجعلا المعازف والملاهي شماتة بادم عليه السلام فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي

يبتلى به الناس فانما هو من ذلك وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال الغناء عش
النفاق وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال استماع اللهو والغناء ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وروى ايضا عن الخراساني عليه السلام والتحية والاكرام
انه قيل له ان العباسي زعم انك ترخص في الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا قلت له سألني
عن الغناء فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن الغناء فقال له يا فلان اذا ميز الله
بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال قد حكمت وروى ايضا عنه عليه السلام
والتحية والاكرام انه سئل عن الغناء وقيل له انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص
في ان يقال جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحيكم فقال كذبوا ان الله يقول ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف
رجل لم يحضر المجلس وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية
والاكرام انه سئل عن بيع الجواري المغنيات فقال شراؤهن وبيعهن حرام وتعليمهن كفر
واستماعهن نفاق وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال المغنية ملعونة ملعون
من اكل كسبها وروى ايضا عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن شراء المغنية
فقال قد يكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار
وروى ايضا عن ابراهيم بن ابي البلاد ان اسحق بن عمر اوصى بجوار له مغنيات ان يبعن ويحمل
ثمنهن الى ابي الحسن عليه السلام قال فبعت الجواري بثلثمائة الف درهم وحملت الثمن اليه
فقال لا حاجة لي فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع منهن نفاق وثمنهن سحت وروى
ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا
تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال من انعم
الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن اصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة
بنائحة فقد كفرها وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن الغناء فقال لا تدخلوا
بيوتا الله معرض عن اهلها وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام ان رجلا قال له ان
فلان فاجتبس فدخلت داره ونظرت الجواري فقال ذلك مجلس لا ينظر الله الى اهله امنت الله

على اهلك ومالك وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام ان رجلا قال له اني ادخل كنيفا
ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل
فقال الرجل والله ما آتيهن وانما هو سماع اسمعه باذني فقال لله انت اما سمعت الله يقول ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فقال بلى والله لكأني لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله من عربي
ولا عجمي لا جرم اني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت
مقيما على امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك استغفر الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه
لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل شيء اهلا وروى ايضا عن ابي ايوب الخزاز قال نزلنا
بالمدينة فاتينا ابا عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام فقال لنا اين نزلتم فقلنا على فلان صاحب القيان
فقال كونوا كراما فلم ندر ما اراد فلما رجعنا اليه سألناه فقال اما سمعتم الله يقول واذا مروا باللغو
مروا كراما وروى ايضا عن ابي الحسن عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال من نزه نفسه فان في الجنة شجرة
يامر الله الرياح ان تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع مثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه وروى
ايضا عن ابي جعفر عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق
يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وروى الشيخ قدس الله
روحه في كتاب الغيبة والصدوق نور الله مرقده في كتاب كمال الدين باسناد صحيح في توقيع صاحب الزمان عليه
صلوات الرحمن الى العمري في جواب مسائله انه قال عليه السلام واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا
لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام وروى الصدوق رحمه الله ايضا في الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
والتحية والاكرام انه سئل عن السماع فقال لاهل الحجاز فيه رأي وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله
يقول واذا مروا باللغو مروا كراما وذلك كاف في ذلك اقول لا يخفى ما في هذه الاحاديث التي
والاخبار المتفقة من التصريح بتحريم الغناء على التاكيد والنهي عنه مع الوعيد والتهديد بحيث لم يبق
الى الشرح والبيان لكن يلزمك الوقوف عليها مع التدبر والامعان وروى الكليني رحمه الله عن عدة
محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام والتحية البالغة والاكرام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا القرآن بالحان العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع
الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وروى ايضا
الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان والشيخ جمال الملة والدين اعلى الله مقامه في الكشكول انه لما

على بن محمد هنا هو ابن عبد الله بن اذينة القمي الذي هو من جملة رجال العدة التي يروي عنها
محمد بن يعقوب الكليني او انه علي بن محمد المعروف بعلان الكليني الثقة ايضا وعلى تقدير كونه غيرهما
فالاعتماد عليه ثابت بدليل كونه من مشايخ الكليني رحمه الله وكثرة روايته عنه والظاهر ان ابراهيم
الاحمر هو ابن اسحق وذكروا ان كتبه قريبة من السداد وان قال بتضعيفه بعض ووثقه الشيخ رحمه الله
بحسب الظاهر ثم ان كان هو الثقة فذلك والا فان كانت الرواية من كتابه فكتبه قريبة من السداد
ومن طريق الاجازة فلا باس اذ كانت الكتب متواترة النسبة مروية عن الثقة وغيره متبركا
باتصال السلسلة بالمعصوم عليه السلام ثم لا يخفى على من تتبع طريقة المتقدمين واما عبد الله بن
حماد فانه ثقة جليل وقال النجاشي انه من شيوخ اصحابنا وهو مدح صريح واما عبد الله بن سنان فانه
ثقة جليل القدر وجه لا يطعن عليه في شيء قال ... الصادق عليه السلام والحبيب ولا كرامة انه لا يزيد
على السن الاخبار فهذا الحديث صحيح وفي المطلوب صريح قال بعض مشايخنا الماهرين من اصحابنا العلما
صريح في رسالة كتبها على هذا الحديث الشريف في الحرمة المنيف هذا الحديث يدل على ان الغنا يحصل
بترجيع القرآن على اللحن المتعارف الان ويدل على تفسير الغناء بالترجيع المطرب والطرب خفة تعتري
الانسان لشدة حزن او سرور كما ذكره اهل اللغة وغيره من الذم والزجر على ابلغ وجه وكذا ما لا يخفى
على من عقل وهل سمعت ان احدا يقرأ القرآن لاعبا بالمثاني والعود والطنبور ونحوها في
محفل الغناء مثل ذلك ويسهل طريق سماع ما صار متعارفا بجعل ما ظهر انه غناء يصدق الغنا
عليه وهل ذلك وجه غير اجابة الشيطان واعتبار ذلك حرج خفي كما هو شأن كل ما يعتاد
الناس قال جالينوس رؤس الشياطين ثلاثة شوايب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة
انتهى وقد سرى ذلك من صوفيتنا الجاهلين وملاحدتهم ميلا الى طريقتهم وكما احتملوا ورد فيها
من النهي عنه وقد خص الحرمة منهم كالغزالي وامثاله بما يقع في مجالس الشرب والفسق فمكن من
احسن الظن بهم مع استلزامها اساءة الظن بالائمة وعلماء الشيعة فالغناء ان كان هو الترجيع الذي
ذكره علماؤنا فهو صادق على مثل ذلك وان كان راجعا الى العرف كما قيل ايضا فانه يستفاد كون
هذا غناء من العرف في بلاد العرب وقد ذكر الصوفية في اسباب الحديث التي تحصل القوة بها للذة
سماع الغناء وهو اعتراف بان ما يفعلونه يسمونه غناء ومن خص الحرمة منهم بما تقدم يعترف
بصدق الغناء على غيره انما حصر الكلام في ذلك مع الصوفي الجاهل لا مع من هو على الطريقة المثلى
ولا اعلم لهم من القول بتحريم الغناء حيثما صدق عدا ما استثني لاطلاق دليله وعمومه فان قلت

بالعرف فقد اعترفوا به وان رجعنا الى الترجيع فكونه كذلك بديهي وقد استثنى اهل الشرع من
الغنا الحدا لا بدليل بل بدليل خاص فليت شعري كونه من الغناء عرفا او مما يدعى انه ليس منه لو هو
الا من باب حبك الشيء يعمي ويصم وفهم الحرمة من لفظ الالحان في هذا الحديث ناش من ضيق
العطن من معرفة مواقع الالفاظ ومقامات استعمالها المالوفة طبيعة اهل الغناء يكون مثل الغناء
والالحان ينصرف الى اللحن المتعارف بينهم والا فالالحان والنغمات والاصوات معانيها متفاوتة
تصدق مع الغناء وغيره والكلام فحسن يصدق عليه الغناء اولا يصدق ومما نبه على
ذلك التعبير بالحان العرب ولحون اهل الفسق وتحريم الغنا مما لا خلاف فيه بين الامامية
وهو ثابت بالكتاب والسنة فمن دفع ذلك فهو مكابر وقول علمائنا بعد تعريفه بمد الصوت
المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى في العرف غنا وان لم يطرب سواء كان في قرآن او
اذان او غيرهما يمكن ان يكون مستندهم في تحققه في القرآن هذا الحديث وما في معناه
ويمكن ان يكون العرف او الترجيع او الجميع ودلالة التعريفين على تحريمه في القرآن وغيره ظاهرة
واما الحديث فدلالته على تحريمه في القرآن يستلزم الدلالة على تحريمه في غيره بل يدل على تحريمه في
غيره لمن تدبر فان قلت قوله عليه السلام اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها الخ لا يدل الا
على ان ما ليس من الحانهم واصواتهم يكون من الحان اهل الفسوق والكبائر ويمكن وجود الصوت
ولا دليل على تحريمها فيه كما تحقق في القرآن تحقق في غيره كما هو مصطلح الصوفية في انشادهم
اذا رقصوا وصفقوا بغير ذلك وايضا فما تضمنه من التعبير بترجيع الغنا يدل على كونه غنا
يعاد له على كونه ليس بغنا لان المشبه غير المشبه به وكذلك قوله عليه السلام يرجعون القرآن
ترجيع الغناء وغاية ما يدل على ان هذا الترجيع المشابه لترجيعهم غير جايز في القرآن فلو
وقع المشابه لترجيع الغنا في غير القرآن لا يحرم بغير دليل والحديث لا يدل عليه انما يدل
على تحريم المنع عن قراءته بلحون اهل الفسوق واهل الكبائر والصوفية ليسوا منهم بل هم
اهل الله بل عين فضلهم خارج عن ذلك قلت هذه شبهة ضعيفة نشأت من عدم تتبع
الكلام العربي وعارفة بتركيبه وتحقيقه ان الاضافة في ترجيع الغناء بيانية لان الترجيع على
الوجه المخصوص هو الغناء وهو ايضا اللحن المخصوص ومد الصوت المطرب وحاصله ترجيع
القرآن ترجيعا هو الغنا لا ترجيعا يشابه ترجيع الغناء وفايدة البيان في الاضافة ظهور الغنا
المتعارف بين اكثر الناس كونه غناء ولا يقتضي التشبيه المغايرة بل الحاق هذا الفرد الذي بما

يشتبه كون غنا ما بالمعنى المتعارف وذلك المحقق الترجيع فيهما وهذا وان كان غير محتاج
اليه الا انه يصلح ان في ذكر اهل الفسوق مع الاتيان بلفظ اهل فيه وكذا في اهل الكتاب وكذا (وجها)
في قوله ترجيع الغناء من غير ذكر الاهل تنبيه على ان الاضافة بيانية وفهم هذا ايد ربنا
التسليم والاطلاع على مواقع الكلام ودقايقه واذا ظهر لك ما ذكرته وتدبرته وظهر لك ان الاول
غير معقول وهذا ابعد فيه ايضا فرض واسطة بين لحان العرب ولحون اهل الفسوق واهل الكتاب
بل فيه دلالة واشارة الى ان هذه الواسطة هم اهل الفسوق باعتبار ذكر الاهل مكررا وفي توسيط
اهل الفسوق بين اهل الكتاب وما اتفق عليه ان من الغناء عند الامامية ما يتحقق في غيرهما
الغناء وتابعوه فما يستخرج مما دل على المعروف وتعريف الغناء عندنا انا ولنا ان نمنع الواسطة
بوجه اخر وهو انها لا تخلو اما ان يصدق عليها تعريف الغناء او لا سبيل الى الثاني لاعتراف الخصم
بان مثله غناء كما تقدم من تصريحهم بان الغناء من اسباب العذاب ولما مر من العرف واللغة
والاصل عدم النقل وقوله عليه السلام لا يجوز تراقيهم جمع ترقوة وهي مقدم الحلق والمراد انه
اعلم انهم لاشتغالهم بالترجيع والطرب لا يتعدى التراقي فضلا عن ان يصل الى قلوبهم ليتدبروا
معانيه ويتاملوا اوامره ونواهيه ويتعظوا بمواعظه بل يكونون مشتغلين باخراج الحروف
وترتيبها والترجيع بحيث لا يسعهم مع ذلك ملاحظة ما هو مقصود بالذات من التلاوة ومن
كان كذلك فقلبه مقلوب لا يصلح دعاء لذلك ونحوه كما ان الاناء اذا كان مقلوبا لا يصلح
ان يحفظ فيه شيء وكذلك من يعجبه امرهم وطريقتهم فان امره يكون معصوما على الطريقة
الحاملين من السماع ونحوه وربما يدل على ان اول من يعجبه شانهم وان لم يتفق له سماع
بل يجوز كون ذلك يعجبه ويحتمل كون قوله قلوبهم مقلوبة دعاء عليهم بقلب قلوبهم بحيث لا تصير
قابلة لكونها دعاء لما تعبد المقلوب الغير المقلوبة فيكون انشاء والاول وهو معنى الاخبار
كانه انسب لما في ابلغ والله اعلم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من التحقيق الدقيق
والتدقيق الحقيق ومن اعجب العجايب واغرب الغرايب ان اكثرهم يعني بالغناء المحرم المشتمل
على الترجيع المرجح والطرب المطرب ويقولون ان هذا ذكر واقول ليس هذا
لان ذكر وحكم وخفيه بعيدة وعبادة للنفس وشهواتها واطاعة للدنيا ولذاتها المعركة
الاسلام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله مقامه في احد باب ترتيل القرآن بالصوت
الحزين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في الحديث الثامن والاكرام قال اذا

قرات القرآن فرفعت صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس فقال يا ابا محمد اقرا
قراة بين القراتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع به
ترجيعا فقد استدلوا بهذا الحديث على جواز نوع من الغناء ولم يعد عهم فرق بطلانه عند الجهلاء
والعلماء قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين عند الاتيان بهذا الحديث اقول قد سالني
عن معنى الحديث بعض الاصحاب فكتبت في جوابه رسالة بحسب ما اقتضاه الحال واذا ذكرتها هنا
ما لا بد منه فاقول الاستدلال بهذا الحديث على جواز قسم من الغناء كما ادعوه باطل من وجوه
اثني عشر الاول انه ضعيف لمعارضته للقرآن في عدة آيات تقدم بعضها وبعض ما روي في
تفسيرها عن اهل الذكر الراسخين في العلم ولا يجوز تقييد ذلك الاطلاق بهذا الخبر لانه لا يصلح
لتقييد القرآن والمنع عن الادلة لما سبق لانه غير صحيح السند ولا صريح الدلالة ولا سالم من
المعارض بما هو اقوى منه عموما وخصوصا فلا يتم الاحتجاج به على مذهب الاصوليين ولا الاخباريين
الثاني انه ضعيف ايضا لمعارضته للسنة المطهرة المنقولة عن النبي والائمة عليهم السلام في اخبار
كثيرة متواترة معنى كما اشرنا اليه سابقا فلا يجوز العدول عن الاحاديث الصحيحة المتواترة الى
الاحاديث الشاذة النادرة فكيف الى حديث واحد الثالث انه ضعيف ايضا لضعف سنده فلا يعارض
الاحاديث الصحيحة السند وهذا مستقيم على مذهب الاصوليين مطلقا وعلى
مذهب الاخباريين عند التعارض كما هنا اذ من جملة المرجحات عند التعارض ما مر كما
امر به الائمة عليهم السلام ولو كان الضعيفان محفوفين بالقراين فكيف يعدل عن احاديث
الثقات الى حديث واحد يرويه مثل علي بن ابي حمزة البطائني الذي ضعفه علماء الرجال وذكروا
انه احد عمد الواقفية وانه كذاب منهم ملعون وانه لا يجوز ان يروى احاديثه وانه اصل الوقف
واشد الخلق عداوة للولي من بعد ابي ابراهيم عليه السلام وقد روى الكشي عن الثقات عن علي بن
ابي حمزة قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر يا علي انت واصحابك شبه الحمير وعن الحسن بن علي بن
فضال ان علي بن ابي حمزة كذاب منهم وروى اصحابنا ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت
ابن ابي حمزة انه اقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فاخبر باسمائهم حتى انتهى الى فسئل
فقصر فضرب على راسه ضربة امتلا قبره نارا قال محمد بن مسعود سمعت علي بن الحسن بن فضال
يقول علي بن ابي حمزة كذاب منهم ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن
من اوله الى آخره وانا لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وفي حديث اخر انه كان سبب الوقف

انه مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان عند ابن ابي
حمزة ثلثون الف دينار فلما اطلعنا الرضا عليه السلام انكروا موت ابيه وابتدع مذهب الوقف في حديث
هذا معناه وفي خبر اخر ان ابن ابي حمزة وابن مهران وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله
تعالى وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام في هؤلاء الثلاثة ثم انهم كذبوا رسول الله وامير المؤمنين
والائمة عليهم السلام ولي باباي اسوة وقال في ابن ابي حمزة اما استبان لكم كذبه اليس هو الذي
روى ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن يعود
الى ثمانية اشهر وعن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال
لما مات ابو الحسن عليه السلام جحد علي بن ابي حمزة واصحابه حق الرضا من الله فابى الله الا ان
يتم نوره روى الكشي جميع ذلك وروى نحوه الشيخ في كتاب الغيبة والصدوق في كتاب كمال
الدين وقد روي غير ذلك في ابن ابي حمزة وامثاله من الذم والطعن ولا ريب عند اهل المعرفة
للرجال والحديث ان علي بن ابي حمزة هنا هو البطائني المذكور المذموم وهو قائد ابي بصير يحيى
بن القسم وابن ابي القسم وهو وان كان ثقة على قول النجاشي وحده الا انه واقفي مذموم وقد
ورد فيه وفي امثاله من الذم ما يطول بذكره الكلام ومن تتبع حق التتبع علم انه لا يروي الاخبار
المتشابهة والمؤولة والمخالفة للحق والموافقة للعامة الا امثال هؤلاء الضعفاء فاسدي المذهب
وهذا هو السر فيما اشرنا اليه من طريقة الاصوليين والاخباريين والسبب في جرحهم لهؤلاء
الرواة وتحقيق البحث هنا له محل آخر الرابع انه ضعيف ايضا لمخالفته لاجماع الشيعة والائمة كافة
الخامس انه ضعيف ايضا لمخالفته للطائفة المحقة وموافقته للتقية فيجب حمله عليها والعمل بما
يعارضه كما امر الائمة عليهم السلام في احاديث كثيرة بل هذا اقوى وجوه الترجيح لان سبب
اختلاف الاحاديث هو ضرورة التقية في اكثر مواضعه ان لم يكن كلها السادس انه ضعيف
ايضا لاحتماله للتاويل وعدم احتمال معارضه له لكثرة النصوص وكونها صريحة مشتملة على انواع
شتى وانواع من التاكيد ووجود الاجماع وغيره مما لا مجال الى تاويله ولا ريب في وجوب
العمل بالنص الجمع الصريح وتاويل ما يعارضه فكيف اذا تايد بالوجوه السابقة والآتية وكان
معارضه محتملا للتاويلات المتعددة ولا ريب انه مع قيام الاحتمال لا يتم الاستدلال واي التاويل
هنا راجح بل متعين مع ان المساوي كاف هنا السابع انه ضعيف ايضا لمخالفته للاحتياط
وموافقة معارضه له والاحتياط من جملة المرجحات المذكورة في احاديث كثيرة تضمنت الامر

فقال لي مات علي
ابي حمزة قلت نعم
قال دخل النار و
عنه عليه السلام

في هذه الصورة وغيرها الثامن انه ضعيف ايضا لمخالفته للاصل فانه يقتضي عدم التخصيص
والتقييد وابقاء العموم والاطلاق على حاله الى ان يثبت ما ينافيه ولم يثبت لما مر فان قلت هذا
الحديث موافق للاصل الدال على الاباحة ولم يتحقق ما يعارضه لامكان حمل العام على الخاص
قلت ساقط وذلك ان الاصل على تقدير ثبوت حجيته قد تحقق النقل عنه وارتفاع هنا قطعا
بالادلة العامة والخاصة كما عرفت وبعد ذلك نقول العام يجب ابقاؤه على عمومه عملا
بالاصل والدليل ولا يمكن حمل العام هنا على الخاص لانه لم يثبت اولا في نفسه بحيث يصلح
لاثبات حكم شرعي ولا بقاء مع معارضه ثانيا كما عرفت ولا تصريح فيه ثالثا لما مضى ويأتي
ان شاء الله التاسع انه ضعيف ايضا لمخالفته للقاعدة المعلومة من وجوب الحمل على الحقيقة
وهذا يستلزم الصرف عنها واستعمال العام في الخصوص فيلزم ارادة المجاز من جميع احاديث
الغناء وادلته بناء على ما هو الاصح من ان لفظ العام حقيقة في العموم مجاز في الخصوص
وهذا المجاز لا قرينة له هذا مع قطع النظر عن معارضة الخاص العاشر انه ضعيف ايضا لمخالفته
للدليل الخاص الصحيح في معارضته كما مر سابقا الحادي عشر انه ضعيف ايضا لمخالفته لمجموع
ما تقدم من الادلة والوجوه السابقة وبعضها كاف لمن لم يغلب عليه حب الدنيا والتقليد
للسادات والكبراء فكيف اذا اجتمع الجميع نظهر ان اكثر ادلة الاحكام الشرعية بل كلها لا يبلغ
على تحريم الغناء وعلى تضعيف هذا الخبر ان حمل على ظاهره انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى
ما فيه من الدلالة الواضحة على المطلوب والوصول البين الى المحبوب وقد ذكرت هذا الحديث
في الرسالة الوجيزة المختصرة ووجهته بوجوه عشرة بعد ان ضعفته كذلك اولها الحمل على التقية
لموافقته لمذهب كثير من العامة ثانيها ان المراد بالترجيع مجرد مد الصوت او رفعه بحيث
لا يتحقق معه الغناء المعلوم كما دل عليه السؤال في صدر الحديث وقد ورد استعمال الترجيع بما ذكره
بعض الاعلام الفضلاء الكرام في تفسير مثل هذا اللفظ قال صاحب كتاب قصص الانبياء في قصة
الاذان بعد ان ذكر احاديث من طرق العامة قال ابو محمد سمعت الخليل بن احمد قال فسر سحنا
بقوله معنى الترجيع في هذا الخبر هو الذي في الخبر الثاني حيث قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله ارجع فامدد من صوتك وهو انه كان لا يرفع صوته فامره بالرجوع ليقول له
على مده من صوته فيحتمل ان يكون انما امر بالترجيع كما يعلم المتلقي للقرآن الاتيان فلم يكن
عليه ليحفظها انتهى كلامه ولا يخفى معرفة الناقل لهذا التاويل والمنقول عنه باللغة العربية وكونهما

[illegible]

يكره فحفظه

من اهل اللسان والفصاحة ثالثها ان المراد الحث على كثرة قراءة القرآن والاشتغال به في جميع
الاوقات كما ورد النص بذلك ويلزمه ترجيع الصوت كما سلف فيكون من قبيل استعمال
اللفظ وارادة ملزوم معناه وهو كثير جدا كما لا يخفى رابعها ان المراد به استعارة تبعية
اي مجرد تحسين الصوت فكانه قال وحسن بالقرآن صوتك تحسينا يشبه الترجيع خامسها
ان المراد به تكرار الآيات وترديد الكلمات حثا وتبيينا وقد ورد الامر بذلك ولو كان في
آيات الرحمة والعذاب وان كان خلاف الظاهر من الترجيع لضرورة الحمل على نحو لتعذر
الحمل على الظاهر مع وجوب التأويل للمعارض القوي الغير المحتمل الا التأويل سادسها ان
المراد به القراءة على وجه الحزن كما ورد الامر به كثيرا من ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن
ولما كان الترجيع يقتضي زيادة الحزن كما يقتضي زيادة الحسن استعمل هنا في مطلق الصوت الحزين
فالاستعارة تبعية كما سلف سابعها ان المراد به بيان الحروف في النطق واخراج الحروف من مخارجها
كما ينبغي وترديد الصوت من مخرج حرف الى مخرج حرف آخر فان ذلك ترجيع ايضا كما لا يخفى
ثامنها ان المراد به الاستغناء بالقرآن عن غيره من الشعر والغناء وغيرهما والرجوع من
غيره اليه تاسعها كونه [illegible] موثرا في القلوب على الوجه الشرعي لان الترجيع يستلزمه غالبا
فاطلق على مجرد التأثير عاشرها كونه مخصوصا بالذي لا يصل الى حد الغناء اي ما ليس بمطرب
وهو بعيد والله اعلم بالحقائق والخفيات والدقائق انتهى وقد احتجوا على مطلبهم وللاستدلال
على مدعاهم بما روي في حديث تغنوا بالقرآن فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا اقول هذا مع شدة ضعفه
وعدم معارضته وكثرته كما عرفت مما سلف من الادلة القاطعة والوجوه الساطعة فضلا عن احاديث
العامة مع ان كلا منهم ومنا قد اتفق على صرفه عن ظاهره لمخالفته لعموم النهي عن الغناء بالقرآن وغيره
كما مر ولدلالة ظاهره على وجوب الغناء فتارة اولوه بحمل التغني على معنى الاستغناء فقوله تغنوا با
لقرآن اي استغنوا به كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] القرآن غنى لا غنى دونه
وتارة بتزيين الصوت وتحسينه بحيث لا يصدق عليه الغناء وكل منهما جيد اقول قلت في الرسالة
الوجيزة المختصرة لا فرق بين الغناء والرثاء والشعر وغيرهما في الرجوع في تفسيرها الى علماء
العرب من اهل اللغة لانهم اعرف بمعاني الالفاظ من غيرهم او الى الفقهاء او حديث متضمن لتفسيره
فنقول قال في القاموس الغناء ككساء الصوت ما طرب به وغناه الشعر وبه تغنية تغنى به وفيه
ايضا الطرب محركة الفرح والحزن او خفة تلحقك تسرك او تحزنك والتطريب الاطراب والمغني وهو

تخصيص

تخصيص الطرب بالفرح وهم وقال الزمخشري في الاساس الطرب خفة من سرور او هم وقال في الصحاح
الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وقد قيل التطريب في الصوت مده وتحسينه وقيل
الترجيع في الاذان وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان وفي القاموس الترجيع
في الاذان تكرير الشهادتين جهرا بعد اخفائهما وفي الصوت ترديده في الحلق قال ابن الاثير اللحن
هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء وفي القاموس لحن في قراءته طرب فيها
وفي الصحاح لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد وقيل التغريد التطريب في الصوت والغناء وفي القاموس
والمجمل التغريد التطريب في الصوت وفي المغرب لحن في قراءته اذا طرب فيها وترنم وفي الصحاح
ترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله وفي النهاية الترنيم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة
وفي القاموس وشمس العلوم والمجمل الرنم محركة الصوت الجيد او بالتحريك الصوت والترنيم تطريبه
وقال المحقق رحمه الله في الشرائع الغناء هو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته
وسامعه سواء كان في شعر او قرآن ولا باس بالحداء وقال العلامة قدس الله روحه في التحرير الغناء
حرام وهو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في قرآن
او شعر وكذا مستمعه سواء اعتقد اباحته او تحريمه ولا باس بالحداء وهو الانشاد الذي يساق
به الابل يجوز فعله واستماعه وكذا انشاد الاعراب وسائر انواع الانشاد ما لم يخرج الى حد الغناء
وقال ايضا في القواعد والغناء حرام يفسق فاعله وهو ترجيع الصوت ومده وكذا يفسق سامعه
قصدا سواء كان في قرآن او شعر ويجوز الحداء وقال ايضا في الارشاد ترد شهادة اللاعب بالآلات
الى ان قال وسامع الغناء وهو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وان كان في قرآن
وفاعله فاسق وقال الشهيد اعلى الله مقامه في الدروس ويفسق العازف الى ان قال والمغني بمد
صوته المطرب المرجع وسامعه وان كان في القرآن او اعتقد اباحته ويجوز الحداء للابل وقال الشيخ
علي نور الله ضريحه في شرح القواعد بعد ان نقل التعريف المشهور للغناء وجه يقتضي الارتضاء
وليس مطلق مد الصوت محرما وان مالت القلوب اليه ما لم ينته الى حيث يكون مطربا بسبب اشتماله
على الترجيع المقتضي لذلك وقال ابن ادريس اعلى الله مقامه في السرائر فاما المحظور على كل حال
فهو كل محرم الى ان قال وجميع ما يطرب من الاصوات والاغاني وقال الشهيد الثاني طاب ثراه
في شرح اللمعة وغيره الغناء مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما سمي في العرف غناء وان
لم يطرب سواء كان في شعر ام قرآن ام غيرهما وقال صاحب شمس العلوم الترجيع ترديد الصوت

في الحلق مثل ترجيع اهل الآن في القراءة والغناء وفيه ايضا طرب في صوته اخلفه وطرب في الاداء
والقراءة كل ذلك وقال ابن الاثير في النهاية في تفسير حديث من لم يتغن بالقرآن فليس منا تعبدان نقل
عن الشافعي انه فسر التغني بالغناء وعن عبد القسم بن سلام انه فسره بمن لم يستغن بالقرآن
ولو كان معناه الترجيع لعظمت المصيبة علينا اذا كان من لا يرجع بالقرآن ليس منا على الشدة
اسعى والظاهر ان الترجيع والطرب متلازمان غالبا ولهذا اجمع الفقهاء بينهما في التعريف تارة
ويكتفون باحدهما اخرى وقال بعض العلماء الكرام الفضلاء ان التغني والتطريب والترجيع
والترنم والتغريد واللحن الفاظ متقاربة في المعنى او يحصل الاجتماع بين معانيها غالبا ولهذا
يذكرون بعضها في تفسير بعض وهو جيد وقال بعض ان الاختلاف في تحريم ما اجتمع فيه الترجيع
والطرب فانما الخلاف فيما لم يتحقق فيه الوصفان ويسمى غناء عرفا ويشعر بما قال كلام الشهيد
الثاني رحمه الله حيث قال ان الغناء راجع الى العرف فما سمي غناء فهو حرام فهذا ما حضرني في
تفسير الغناء وما جاء فيه نعوذ بالله من الشيطان وسطواته وخطواته وهمزاته ولمزاته النزعة
الثامنة في ابطال ما ابتدعوه من الذكر الخفي وتقديم ما اخترعوه من الذكر الجلي فاتخذوا الابالة
والافراط المذمومين والنقصان والزيادة المعلومين وتركوا التمسك بالاقتصاد الممدوح
عقلا ونقلا وطرحوا التشبث بالتوسط المحمود شرعا واصلا ونبذوا العدل الذي هو الراجح بل
الواجب في جميع الامور واعرضوا عنه صفحا وجعلوه وراء ظهورهم على جهة النفور فانهم تارة
يرفعون بالذكر اصواتهم الى حد ينزعج بعلوه ارتفاع اصواتهم وذلك مع الغناء والجفاء والخنا
وتارة يخفونه في انفسهم على وجه غير مشروع وطريق غير مسموع بل اختراع عجيب وابتداع
غريب بان يتصورون مخرج كلمة التوحيد من قلوبهم المقلوبة على التاكيد ثم يديرونها
على جوانبه وعليه التشرب من لا لها يوصلها اليه وهكذا يجذبونها عن يمينها وشمالها وفوقها
وتحتها تحصيلا لكمالها وذلك كله تصورا لا تصديقا وتوهما لا تحقيقا مع احتباس النفس النفيس
وانقباض الاصل الرئيس ويحركون جميع ابدانهم لذلك بحركات عنيفة وجهلا وضحك القسيس فيه
بامور مضحكة عجيبة فهذا ان الحال الا من الشيطان الرجيم وحق الله الرحمن الرحيم فانه قد صرفهم
عن العبادة الشرعية وقصرهم على المخترعات الجنونية والوساوس الوهمية والله الهادي لخطاء
سبيل الرشاد داعيا بالطريق الاقتصاد والتفريط في جميع المواد وقال الله تعالى وتبارك في الكتاب
المبارك واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها وابتغ بين ذلك سبيلا ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية الى غير ذلك في ذلك وقال صلى الله عليه وآله عليكم بالنمط
الاوسط يرجع اليه الجاهل اما مفرط واما مفرط وقال عليه السلام والتحية البالغة والاكرام
خير الامور اوسطها وقال صلى الله عليه وآله ان هذا الدين متين كما قاله بعض الصحابة فينبغي
لك ان تقصد العدل من الامور وتأتي بهذا ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم
ظهور دليل نقلي لا عقلي ولا شرعي على جواز هذه العبادة التي هي عين الشقاوة ثانيها مخالفته
للقرآن الكريم والفرقان العظيم ثالثها مخالفته للسنة المطهرة والسيرة المنورة رابعها
مخالفته لاجماع الفرقة الامامية والجماعة الطايفة الاثني عشرية خامسها عدم فعل اهل
رب العالمين وبعضا الآل الائمة المعصومين سادسها كونه تشريعا في الدين القويم وابتداعا
في المذهب المستقيم سابعها ترتب المفاسد الكثيرة عليه وهو كون المخترعات الغطيرة الية
روى حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن يعقوب الكليني اعلى الله مقامه ونادى في دار
الكرامة اكرامه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال قال الله عز وجل
من ذكرني سرا ذكرته علانية اقول الذي يفهم من الذكر في السر الاخفات مع النطق باللسان
لا ما اخترعوه من الخفي وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال كان ابي كثير
الذكر ولقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله و اكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث
القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله فهذا الحديث
الشريف قد دل صريحا على خلاف ما ابتدعوه من المقامين المذمومين كما لا يخفى وروى ايضا
باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام اذكرني
في نفسك اذكرك في نفسي وهذا لا يصدق على ما ابتدعوه من الذكر الخفي ولا يتم له على خرعاتهم
فيه وحركاتهم المبتدعات الغير المعهودات شرعا وروى ايضا باسناده عن احدهما عليهما السلام
والتحية والاكرام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقد قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك
فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل الا الله لعظمته ولا يخفى ما فيه من حجة على الصوفية
المغفلة وعن ان المراد من ذكر الله تعالى في النفس استحضار عظمة الله وجلاله في القلب لا باللسان
لا بمخرج ما ابتدعوه من مخرج تصور باخراج الحروف من نواحي قلوبهم المقلوبة وافئدتهم المكبوبة
المنكوسة وروى ايضا باسناده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين قال قال من ذكر الله

عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا لا يذكرون الله الا قليلا ولا يخفى ما فيه من
الدلالة الواضحة والحجة الفاضحة على بطلان طريقتهم وعدم حجية حقيقتهم وروى الشيخ قدس الله
روحه في التهذيب باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام والغيبة والاكثار وقال جنبوا مساجدكم
البيع والشراء والمجانين والصبيان والاحكام والضالة والحدود ورفع الاصوات اقول هؤلاء
يبالغون في رفع اصواتهم في المساجد خلافا لائمة الهدى عليهم السلام وعنادا للفضلاء الا
علام فيا ليته خال عن الغناء المذموم والاضطراب المعلوم وروى ايضا في كتاب ربيع الاحاديث
عن اشرف الكائنات عليه وآله افضل الصلوات لا ترفعوا اصواتكم في المساجد فانها انما صنعت
للعبادة ولا يخفى ما فيه من الدلالة على حقيقتهم والحجة على زندقتهم وروى الشيخ بهاء الملة
والدين نور الله مرقده في الكشكول عن النبي صلى الله عليه وآله واخرج فخر الدين بن جمال انه
قال لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم من امتي يقال لهم صوفية ليسوا مني وانهم يهود امتي يحلقون
للذكر رؤسهم ويرفعون اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريق الابرار وهم اضل من الكفار وانهم
من اهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار الحديث اقول هذا دليل على كفرهم وزندقتهم والي
لمن لم يفد بطريقتهم وروى الشيخ الجليل الطبرسي في تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
عن النبي صلى الله عليه وآله واخرج فخر الدين بن جمال انه كان في غزاة فاشرفوا على واد فجعل
الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها الناس اربعوا على انفسكم
اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وروى في مرآة العلوم عن النبي
صلى الله عليه وآله واخرج فخر الدين بن جمال انه مر بجماعة يهللون باعلى صوتهم فقال عليه السلام
ما بالكم ما هكذا امرتم اذكروا الله عز وجل بالحالة التي بين الحالتين وفي ذلك كاف في ذلك
قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين اعلم ان الصوفية قد خرجوا في جميع ما سلكوه
واختصوا به الى حد الافراط والتفريط وفي هذا الباب قد خرجوا الى الحد بحيث صاروا يرفعون
اصواتهم بالذكر حتى يتجاوزوا في العلو الى المبالغة والعلو مع الوصول الى حد الغناء وتارة يخفونه
في انفسهم على وجه لا يرد به شرع بل هو محض مبتدع فانهم يتصورون بمجرد خروج حروف لا اله
الا الله من جانب القلب الباطل على وجه معروف عندهم مفصل لديهم فيخرجون بعض الحروف
قوة لا افعالا ونطقا من الجانب الايمن وبعضها من الايسر وبعضها من فوق [وبعضها من تحت] من غير ان ينطقوا
بالسنتهم بل يحركون رؤسهم وابدانهم حركة عنيفة لاجل ذلك ويجهدون انفسهم فيه ومن

عرف احوالهم واطلع عليهم عرف ان امرهم في الحالين مقصور على الظاهر دون الباطن ولا شك
ان الشيطان قد صرفهم عن العبادة الشرعية في الحالين فصارت همتهم مصروفة الى المبالغة
في اخراج الحروف وتحسين الصوت ونحوهما مع الغناء الا انه في الشرع شيء مما يفعلونه وهذا كان
في فساد طريقتهم اسقى كل من يريد الكلام ولا يخفى عليك قبائح اختراعهم وفضائح ابتداعهم وعدم
عن جادة المتين ودخولهم في طريقة الضالين ومراحل غشهم وضلالهم وبدعهم وفسقهم وامثالهم
نعوذ بالله من مجانبة المسموع ومخالفة المعقول والمشروع واما السابع ففي ابطال ما يعتقده
من سقوط التكاليف الشرعية عند حصول ما يدعونه من الكشف والمعرفة الجهلية ولعمري انه
لاعجب من كل عجيب واغرب من كل غريب ويدل على ذلك وجوه سبعة اولها عدم ظهور
الدليل لا من العقل الاثيل ولا من الشرع الجليل لا قطعي مصيب ولا ظني قريب فكيف يدعون
ترك الواجبات وتستحل المحرمات ثانيها مخالفة للقرآن الكريم والفرقان العظيم قال الله
تعالى وتبارك في الكتاب المبارك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان زعمتم ان
المعرفة كافية بل للعبادة منافية فقد ناقضتم نص القرآن وعارضتم الملك الديان و
تعديتم حدود الله وحكمتم بغير ما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون ثم الا لعنة الله على الكافرين وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي
الموت بلا تشوب عبادته اليه وذلك اصل ما اجمع عليه وقال تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
واطيعوا الله ورسوله واعبدوا ربكم وافعلوا الخير وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة الذين هم على صلاتهم دائمون والذين
على صلواتهم يحافظون وكثير جدا من ذلك في ذلك ثالثها مخالفة للسنة المتواترة والطريقة
الكثيرة المتظافرة في وجوب التمسك بالشريعة واستمرارها وثبوتها واستمرارها الى وقت حلول
الموت وانقطاع النفس والصوت وان حلال محمد حلال الى يوم القيامة وان حرام محمد حرام الى
يوم القيامة رابعها مخالفة للاجماع الامامية على الاطلاق بل لاهل الاسلام بالاتفاق ودخول
المعصوم قطعي في الاجماع بالاتفاق دون النزاع والدفاع خامسها مخالفة لما ثبت من ان دين
محمد ناسخ للاديان وانه لا نبي بعده ولا شريعة بعد شريعته الى آخر الزمان فلزم استمرارها
واستقرار استمرارها فان ادعيتم رفع القلم عن احد من المكلفين فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
مع ان قوله صلى الله عليه وآله واخرج فخر الدين بن جمال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ

وعن المريض حتى يبرأ وعن المجنون حتى يفيق انتهى ولا اقرّ بحجة وائى حجة صحيحة على عدم رفع
التكليف عن هذه الثلاثة المذكورة بعد الغايات المعرفة المذكورة ثم ان سيما استصحاب حكم الشرع
الشريف الجليل الى ان يكشف ما ينزله عن الحجة والدليل وهو فى مثل هذه الصورة مختص الا
صوليين وغيرهم فان قاطع عقد الاخبار بينه فالعمل بالاجماع من امة النبى المختار وقد عارضها
فاعتبروا يا اولى الابصار سبحان الله الم يتعلموا بثبوت النصريح بتعليق انقطاع التكليف
بالموت فان انتم ما يعارض ولا يقابل بكم يقطع النفس لاخفاد الصوت ما اشد جهلكم وما
استحق عقلكم الفاسد دكم ظاهر وكفركم باهر سابعها انه لزم كون التكليف في الاحكام عبثا كله
على الوفاء والتمام لامتناع العبادة قبل المعرفة وفسادها لخلو النفس من نقايضها واضدادها
وبعدها ان حصل الايمان عاد دون الوصول لغير والمبتعل المعقول وان لم يحصل فالعبادة
فاسدة والاعمال كاسدة وزوال الايمان بالوصول لانه لهم بالحصول لا سيما الاجتماع
الضرورة والكشفية المعرفة على الوصف فالتكليف كله بالمعرفة العلية وذلك باطل بالضرورة
الجلية ثم اقول فلينظر الى هذا الضلال البعيد والكفر الشديد والافتراء على من هو اصل العبادة
والاعتداء على اشرف الكاينات وائمة الهادين الى سبيل السعادة ومعاندتهم للعلماء الثقات
والفضلاء الكرام ومخالفتهم لكافة اولى الالباب والاختيار فاعتبروا يا اولى الابصار فقد علم
انه قد ثبت ان العلم الشريف موجب للعمل المنيف وان كل من ازداد علما بالله واجب الوجود
ومعرفة بالاله الواحد المعبود لزم ان يزداد عبادة لمن جلاله وخوفا من نقمته ورجاء لكرمه
عظم نواله قال الله تبارك وتعالى فى الكتاب المبارك انما يخشى الله من عباده العلماء فانها دلت ولا ترديد
على استلزام العلم الخشية وان سببها التعليق الحكم بها عليه فزيادتها من زيادته ترشد
ومقتضاها فعل الواجبات وترك المحرمات والاخذ بالشريعة المطهرة والالتزام بالسنة المنورة
رو ثقة الاسلام وثقة الانام محمد بن يعقوب الكلينى نور الله مرقده باسناده عن ابى عبد الله
عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قيل له حديث يروى لنا عنك انك قلت اذا عرفت
فاعمل ما شئت قال الراوى قلت وان زنوا او ان سرقوا وان شربوا الخمر فقال انا لله وانا اليه راجعون
والله ما انصفونا ان يكون امرنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من
قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك رو ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال
العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه

رو ايضا عنه عليه السلام والتحية تمام الاكرام قال لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة
الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض رو ايضا
باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعنى
بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم ولا يخفى ما فيه من الدلالة الواضحة
على العلم والعمل وزيادته بزيادته لا انكر بزيادته كما زعم هؤلاء الملاحدة وافتراه هؤلاء المارقون
رو ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق
لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا ولا يخفى ما فيه من ان البصيرة شرط للعمل رو ايضا باسناده
عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد
ولا يخفى ما فيه من بطلان اقوالهم وصرح ورد افعالهم رو ايضا باسناده عن هشام بن سالم
عن ابى عبد الله عليه السلام الله قال سمعته يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل
عند الله من العمل الكثير على غير يقين رو ايضا باسناده عن امير المؤمنين عليه صلوات ربى العليا
انه قيل له من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال عليه السلام فاين فرائض
الله رو وسمعته يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام
قال وقلت لابى جعفر حجة الله عليه سلام الله ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال فلم تقطع ايديهم ولم يضربوا الحدود وما خلق الله خلقا
اكرم عليه من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الحور العين
للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرايض كان كافرا اقول لحديث هم وجدوه وهو من عرف
الحق لم يعبد الحق وقالوا من عرفناه فلم نعبده لان العبادة لجاحد وهو المعرفة فاذا حصلت
فلا عبادة قال بعض المحققين من اصحابنا المعاصرين فضل فى تاويل ما سالنى عنه بعض الطلبة
وذكر انه وجده فى بعض الكتب مرويا ولفظه من عرف الحق لم يعبد الحق فكتبت فى جوابه اقول مثل هذا
الامور ينبغى الرد تاويله وتوجيه الفكر الى توجيهه اذ لم يصح له سند ولا ثبت فى كتاب معتمد مع
ان ظاهره مخالف لصريح العقل وصحيح النقل بل يقتضى بطلان ضروريات الدين ويصادم الكتاب
والسنة واجماع المسلمين فيحتاج الى اثباته اولا ثم صرفه عن ظاهره ثانيا ويقرب الى الاعتبار انه من
كلام بعض الصوفية القايلين بسقوط العبادات عمن وصل الى مرتبة الكشف والوصول وبعد
تسليم كونه حديثا ... وبالجملة لما ذكرناه من عدم وجود سنده وعدم قيام القراين على

وعلى تقدير عدم امكان الحصر وثبوت صحة نقله حديثاً وبلا ولو بوجه بعيد لضرورة الجمع بين الا
وتاويله بما يمكن من وجوه نذكر منها هنا اثنى عشر الاول ان تكون العبادة بمعنى الجحود والانكار فانها من
معانيها اللغوية صرح به صاحب القاموس وغيره وذكروا ان الفعل منه كفرح وعليه حمل قوله تعالى
قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين على بعض الوجوه فيكون المعنى من عرف الحق معرفة
صحيحة لم يجحده ولم ينكره بعد معرفته ويكون فيه اشارة الى ان من انكر الحق بعد معرفته
لا يكون ما تقدم منه معرفة كما يعزى الى السيد المرتضى من القول باستحالة الكفر بعد
الايمان الصحيح والمعرفة اليقينية وان من تجدد كفره علم ان ايمانه في الظاهر كان نفاقاً في
الباطن وفي احاديث اصول الكافي ما يدل عليه الثاني ان تكون العبادة بمعنى الجحود والانكار
كما مر ويكون حاصله لم يعبد الحق خبرية بمعنى الانشائية دعاء بالنفي كقوله عليه السلام لا امن
ولا ازاره وجهه الثالث ان يكون يعبد مشدداً للبناء من عبدته اي ذللته ومنه طريق معبد اذ لم يثبت
ضبط هذه اللفظة بالتخفيف اي من عرف الحق لم يذله للرتبة لم يغيره اعلاه او بترك التقييد ويكون
المراد بالحق الثابت من حق يحق اذا ثبت ولا يكون اسماً من اسمائه تعالى ويكون المراد بالمعرفة
المعرفة الكاملة او يراد بالنفي النهي كما مر الرابع ان يراد بالحق الثابت كما ذكر ويختص بغيره سبحانه
حيث ان كنه ذاته لا تعرف وانما تتعلق المعرفة بصفاته وافعاله وانبيائه واوليائه واوامره
ولا يمكن عبادة شيء من ذلك فيصدق النفي على تقدير صحة المعرفة الخامس ان يكون المراد
من عرف الحق اي حق المعرفة واقواها واعلاها رتبة اعني المعرفة الحاصلة يوم القيمة فهناك
تسقط التكاليف قطعاً فيختص بذلك لضرورة الجمع بينه وبين المعرفة بان السادس ان يكون المراد من
عرفه حق المعرفة اي غاية ما تمكن منها في الدنيا لم يعبده حق العبادة فكيف من دونه فان الآية
والمعرفة يجب الاعتراف بالتقصير في عبادته تعالى من كل احد مع الجد في العبادة ولم يستو احد
من الاحاديث دال على ذلك وهذا الوجه قريب ويؤيده ما علم ان كل من زادت معرفته بالله
زادت عبادته لما ياتي ان شاء الله وهو يفهم من هذا الوجه وبه حينئذ غلط الصوفية في
هذا المقام كما لا يخفى السابع ان يكون المراد كل شخص من عرف الله لم يعبده حق العبادة فيبقى الحكم
على عمومه ويدخل فيه العوام والخواص ولا يخفى ان هذا اقرب مما قبله بعدم احتياجه الى ذلك
التوجيه الثامن ان يكون من اسم استفهام والاستفهام انكاريا فيصير المعنى اي شخص عرف الحق
ولم يعبد الحق ويكون الحق في الموضعين اسماً من اسمائه تعالى اي ولم يعبد مسمى هذا الاسم

وحذف الواو هنا غير ضار وان كان اثباته اكثر وواضح ونظيره في مثل هذا التركيب قول المتنبي
اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلثة وهذا الوجه قريب ايضاً وقد ورد هذا المعنى في
المناجاة والادعية المأثورة عن الائمة عليهم السلام وفيه اشارة الى ان من ترك العبادة
مع معرفته فهو خارج عن المعرفة او عن كمالها او كانه لم يعرف لعدم العمل بمقتضى المعرفة
فوجود معرفته كالعدم لشذوذه او سقوطه عن درجة الاعتبار والحكم بكفره وارتداده
ومساواته من لا يعرف بل كونه اسوء حالاً منه كما لا يخفى وقد تقرر ان الاستفهام الانكاري
يقتضي نفي متعلقه والكلام هنا مقيد ويجب رجوع النفي في مثله الى القيد وحده وذلك يقتضي
اثباته فان نفي النفي اثبات التاسع ان يكون من اسماً موصولاً عبارة عن الله سبحانه فانه هو الذي
عرف حقائق الاشياء كلها على ما هي عليه دون غيره فان معرفته مشوبة بالجهل فيكون المعنى
ان الذي عرف حقائق الاشياء كلها على ما هي عليه هو الخالق المعبود لا المخلوق العابد فلا يتصور
كون شخص عابداً معبوداً لنفسه دلالة على بطلان عبادة غيره لغيره وان كل عابد ليس بالكيفية
والمعنيين وعلى غيرهم وفيه اطلاق العارف على الله وهو مذكور في نهج البلاغة من كلام امير
المؤمنين عليه السلام ولو تعذرت الحقيقة لجاز المجاز على ان اطلاق عرف لا يستلزم اطلاق العارف
العاشر ان يكون من اسماً موصولاً ايضاً عبارة عن الله كما مر ويعبد مبنياً للمفعول يعني ان الله سبحانه
لم يعبده احد حق عبادته الحادي عشر ان تكون من شرطية والحق من اسمائه تعالى ويعبد
مبنياً للمفعول اذ لم يثبت ضبطه بالبناء للفاعل يعني ان من عرف الله سبحانه يا منه يعلم انه لم يعبده
اي لم يعبد خالق الخلق الفائق احد حقاً اي عبادة بالحق لامتناع كونه رباً مربوباً والهاً مألوهاً فان الحق
في الموضع الثاني او من جزء عن المضاف اليه كما في نظائره فيكون حكماً ببطلان قول الغلاة كما تقدم الثاني
عشر ان يكون المراد بالحق الواجب فانه لا حد معاينه ويعبد مشدداً كما مر يعني ان من عرف الحق الواجب من
المسلمين او المؤمنين لم يترك ذلك الحق بتركه وعدم القيام به ولم يذله صاحبه باهانته وتقصيره
في حقه على الاضمار او على المجاز العقلي واعلم انه يحتمل احتمالات اخر وقد تقرر انه مع قيام الاحتمال
يسقط الاستدلال فكيف مع الاحتمالات الكثيرة التي اكثرها قريب مع معارضة الادلة الشرعية
وعدم ثبوت كونه قول معصوم والله اعلم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من التوجيهات
الصحيحة والتاويلات المليحة ثم لعمري انهم خالفوا الطريقة وجهلوا الحقيقة وعقدوا واعرضوا عن
الرحمن الرحيم واقتدوا بالشيطان الرجيم ما ابدع بدعهم وما اخفى خدعهم اعاذنا الله

مقامه واجزل اكرامه في هذا المقام من جواهر الكلام الموجز الجامع ما هو معلوم من حال النبي
والائمة عليهم السلام في مواظبتهم على جميع العبادات والطاعات في مدة اعمارهم حتى
في مرض الموت فلو انه على قولهم عدم كونهم واصلين الى مقام الكشف الذي يدعيه اكثر الصوفية
والا لما وجب عليهم ذلك ولا جاز لهم كما يعتقده هؤلاء بل من ضروريات مذهب الامامية
ان الامام والنبي كل منهما افضل واكمل من جميع الجن والانس في العلم والمعرفة بالله فيستلزم
قبح تقديم المفضول على الفاضل فضلا عن الافضل واللازم من ذلك عند الصوفية المنتسبين
الى الامامية ان يكون النبي والائمة عليهم السلام دائما في غاية الكشف والوصول وتكون
العبادات محرمة عليهم والائمة تفضيل بعض رعيتهم عليهم في بعض الاوقات وهو محال
فمن تركهم ما اتوا بعبادة من العبادات كاف في بطلان الكشف وعدم سقوط التكاليف وقول
امير المؤمنين عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مع تمام اجتهاده في العبادات
حتى قتل وهو مشتغل بالصلوة دليل واضح على ما قلناه انتهى قال الشيخ بهاء الملة والدين
اعلى الله اعلامهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن
برحمتي فليثقوا وبفضلي فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم
وانا بهم لطيف خبير وهو تفسير لنفسه وتبيينا لما انبأناه قال والاحاديث الواردة
في سعة عفو الله وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها
من العمل الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى
البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع
النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له في
الحصاد ما يتخيل فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول
السنة وصرف الوقت في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له زرعا من دون سعي وكد و
تعب كان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد و
تعب فهذا احمق مغرور لا راج فالدنيا مزرعة الاخرة والقلب كالارض والايمان البذر والطاعة
هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض
من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان
ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم

[illegible] في شرح الاربعين [illegible]
[illegible] العاملون [illegible]

في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله
انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من
دون العمل غرور محض وسفاهة بحتة فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم
ونهارهم انتهى كلامه زيد اكرامه اقول فاذا عرفت ما مر وعلمت ما قررت تجلت من حال هؤلاء الزنا
دقة واختلاطهم وبداهة كفرهم وابتداعهم نعوذ بالله من الضلال والغواية ونحمده
على الرشاد والهداية واما الخاتمة فتشتمل على خمسة خواتم الخاتم الاول في ابطال ما يعتقدونه
من السعي في الرزق المقسوم وطلب المعاش والكد فيه والتجمل المعلوم قال الله تعالى وتبارك
في الكتاب الكريم المبارك فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال ولا تنس
نصيبك من الدنيا وقال ليس للانسان الا ما سعى وقال فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله وقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا وقال رسول الله
صلى الله عليه واله [illegible] الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال صلى
الله عليه واله من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف وقال صلى الله عليه واله اجملوا
في الطلب فان ارزاقكم مقسومة وتوكلوا على الله عز وجل وروى ثقة الاسلام الشيخ
الكليني والشيخ الصدوق والشيخ ابو جعفر الطوسي اعلى الله مقامهم وزاد في دار الكرامة اكرا
مهم باسانيدهم عن ابي الحسن عليه السلام في المعيشة والاكل انه كان يعمل في ارض له حتى
استنقعت قدماه في العرق فقيل له جعلت فداك اين الرجال فقال عمل باليد من هو خير
مني في ارضه قيل ومن هو قال رسول الله وامير المؤمنين واباني كلهم قد عملوا بايديهم وهو عمل
النبيين والمرسلين والصالحين وروى الصدوق قدس الله روحه عن ابي عبد الله عليه السلام في المعيشة
والاكل انه كان يعمل في حائط له فقيل له دعنا نعمل لك او تعمله الغلمان قال قال لا دعوني فاني
اشتهي ان يراني الله اعمل بيدي واطلب الحلال في اذى نفسي وروى عن امير المؤمنين عليه صلوات رب
العالمين انه كان يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفيها يريد ان يراه الله يتعب نفسه في طلب الحلال
وروى عن ابي عبد الله عليه السلام في المعيشة والاكل قال اوحى الله الى داود انك نعم العبد لولا انك
تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا فبكى داود عليه السلام فاوحى الله الى الحديد ان لن لعبدي
داود فالان الله له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين

دعاقبا عنها بثلثها تبرو مساكين الفنا واستغنى عن بيت المال روى عن محمد بن عمر عن ابيه
قال دفع الى ابو عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام سبعمائة دينار وقال اصرفها في شيء
ما ه قال ما افعل هذا على شره منى ولكنى احببت ان يرانى الله تعالى متعرضا لفوائده قال
ان فرحت فيها مائة دينار روى عن ابی عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال التجارة
تزيد في العقل وقال ترك التجارة مذهبة العقل روى عنه عليه السلام والتحية والاكرام
في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا اصحاب تجارة فاذا حضرت
الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر روى عنه عليه
السلام والتحية والاكرام قال ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق روى عنه عليه السلام
والتحية والاكرام قال انى لاحب ان ارى الرجل محترفا في طلب الرزق روى عنه عليه السلام
والتحية والاكرام قال انى لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقنى ويترك
الطلب روى عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ملعون ملعون من ضيع من يعول
روى عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعوله روى عنه
عليه السلام والتحية والاكرام قال نعم العون على الاخرة الدنيا روى عنه عليه السلام
والتحية والاكرام ليس منا من ترك دنياه لاخرته ولا اخرته لدنياه وروى عن ابی جعفر
عليه سلام الله قال ان الامنت الرجل تتعذر عليه المكاسب فيستلقى على قفاه فيقول اللهم
ارزقنى ويدع ان ينتشر في الارض ويلتمس من فضل الله والذرة تخرج من جحرها تلتمس
رزقها روى عن ابی عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال لا تكسلوا في طلب معايشكم
فان اباءنا كانوا يركضون فيها ويطلبونها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الذين نجال جمالة قال نعم العون على تقوى الله الغنى روى عن ابی عبد الله عليه السلام والتحية
والاكرام قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثار نعمته على عبده وفي رواية اخرى
ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس روى في باب دخول الصوفية على
الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والتحية والاكرام واحتجاجهم عليه
فيما ينهون الناس ويحذرونهم عنه من طلب الرزق انه دخل سفيان الثورى على ابی
عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا ليس
من لباسك فقال اسمع منى وع ما اقول فانه خير لك ان انت مت على السنة والحق ولم

تمت

على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جشب فاذا اقبلت
الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها الحديث
وقد تقدم في النزهة الاولى فتدبر فانه كاف في هذا الباب لا مزيد عليه عند اولى الالباب
وذلك كاف في ذلك قال بعض الاعلام الفضلاء الكرام احتج الصوفية باختلاط الحلال
والحرام فلا يجوز طلب الرزق والجواب واضح فان الحلال والحرام راجعان الى الشرع وقد نص
الشارع على تحريم المحرمات واباح ما عداها كما يظهر ذلك من الآيات والاحاديث
المشتملة على الحصر ومن احاديث جوايز الظالم وغيرها من افراد المسئلة ومن المعلوم انا غير
مكلفين بعلم الغيب ومعرفة ما في نفس الامر فان تكليف ما لا يطاق باطل بالضرورة روى
عبد الله بن سنان في الصحيح عن ابی عبد الله عليه السلام قال كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك
حلال ابدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وقد روى غير ذلك في هذا المعنى على انه يرد عليهم
ان ما بايدينا والينا من المأكولات والملبوسات والمنكوحات وساير الاسباب والآلات قد دخل
فيه تلك الشبهة فان ادعوا الاقتصار على قدر الضرورة فهو مع كونه خلاف المعلوم عنهم
يوجب غاية الحرج ونهاية الضرر وهما منفيان شرعا بالنص والاجماع واضح في بطلان استدلالهم
واشتهاضهم انتهى كلامه ونذكرا ما اقول وقد روى عن اشرف الكائنات عليه وآله افضل
الصلوات انه قال الاشياء الطيبة حلال الى ان يعلم حرمتها فخذ ولا تسقطوا عن جهة
الاعتبار لما القتهم الملك الجبار والنبي المختار والائمة الاطهار فلا يغتر باقوالهم وخرافات
افعالهم الشبهة الثانية في ابطال ما اصروا عليه وركنوا بكليتهم اليه من الموالات لاعداء الله
والمعاندة لاولياء الله وثبوت تحريم الاقتداء باعداء الدين في الابتداع فيه باجماع
المسلمين ومعاشرة اهل البدع ومصاحبتهم ومخالطة اهل المخاطى وموافقتهم قال الله
تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء وقال ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه روى فيها عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ٣ روى ٣
عليهما السلام والتحية والاكرام انه قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما
ويحب بهذا اعداءهم من احب اعداءنا فليس منا ولا تكونوا كالذين اوتوا

ولا تكونوا كالذين اذوا موسى يضاهون قول الذين كفروا قاتلهم الله لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة وقال قل ارايتم ما انزل الله لكم من الرزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم
ام على الله تفترون ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ائتوني
بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل فاتوا بكتاب من
عند الله الى غير ذلك في ذلك وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله واخيه نجم الدين بنو جمال الزاهر
فلا اذا احببت قوما فكن امرا اعلاهم وروى عنه صلى الله عليه واله واخيه نجم الدين بنو جمال انه قال من
احب حجرا حشره معه وروى عنه صلى الله عليه واله واخيه نجم الدين بكمال الجمال انه قال الا ان الناس اعلمه
انه من احب فلا يحب ما يؤذي وروى عنه عليه واله السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال المرء
مع من احب وروى عنه صلى الله عليه واله واخيه نجم الدين جمال الكمال انه قال انت مع من احببت ولك ما
اكتسبت وروى عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال المتحابون في الله يوم القيمة على
ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء
من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هولاء فيقال
هولاء المتحابون في الله وروى الشيخ الكليني قدس الله روحه باسناده عنهم عليهم السلام
والتحية والاكرام ان الحب في الله والبغض في الله من علامات الايمان بل اوثق عرى الايمان
والاسلام ولا يخفى ما فيه من الدلالة الواضحة على الوجوب فيه وعلى استلزام تركه الخروج من الايمان
والاسلام الى الكفر وروى ايضا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من
اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وروى ايضا باسناده
عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة
بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم
النار وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ثلاث من علامات المؤمن علمه
بالله ومن يحب ومن يبغض وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من يحب
في الدين ويبغض على الدين فلا دين له وروى ايضا باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام والتحية

والاكرام انه قال اذا جمع الله الاولين والاخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون
في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي
ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله وكنا نحب في الله ونبغض فيقولون نعم
اجر العاملين وروى ايضا باسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله صلوات الله انه قال لاصحابه اي
عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال
بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه
واله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله
والتبري من اعداء الله وروى الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده عن ابي عبد الله عليه
السلام والتحية والاكرام انه قال هل الدين الا الحب ان الله يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وروى ايضا فيه عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من حب الرجل دينه حبه لاخوانه
وروى ايضا في المجالس عن اشرف الكائنات عليه واله افضل الصلوات انه قال لبعض اصحابه
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك
ولا يجد احد طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة
الناس اكثرها في الدنيا عليها يتحابون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا
فقال له من ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه فوضع يده على راس علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال وال ولي هذا ولو كان قاتل ابيك او ولدك وعاد عدو هذا ولو كان اباك
او ولدك ولا يخفى ما فيه من الدلالة على المطلوب والحث على مغالبة القلوب وروى ايضا في العيون
باسناده عن ابي عبد الله عليه سلام الله انه قال اوحى الله الى نبي من الانبياء قل للمؤمنين
لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يسلكوا مسالك اعدائي فيكونوا اعدائي كلام اعدائي
وروى الشيخ الكليني قدس الله روحه باسناده عن ابي عبد الله عليه سلام الله انه قال لبعض
اصحابه لا تتزين بالاي لحسن زي قومك فما روي الاي لحسن زي قومه حتى مات وروى ايضا
باسناده عنهم عليهم السلام والتحية والاكرام ان النبي وامير المؤمنين عليهما صلوات رب
العالمين كانا يجعلان للمسلمين في الحرب شعارا مخالفا لشعار المشركين وكانا يفعلان من
خلاف شعار المسلمين وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قيل له اصلي
في القلنسوة السوداء فقال لا تصل فيها فانها لباس اهل النار وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام

والتحية والاكرام انه قال لا تتزروا القميص اذا انت صليت فانه من زي الجاهلية
ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ما خالف العامة ففيه الرشاد ولا يخفى
ما فيه من الدلالة الصريحة على وجوب مخالفة العامة واجتناب افعالهم وترك اتباعهم وكون الرشد
في خلافهم والحق في اجتنابهم ورد الشيخ الصدوق رفع الله مرقده في الفقيه باسناده عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والتحية والاكرام قال كان في الزمان الاول
رجل طلب الدنيا من حلال وحرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له الا ادلك على شيء تكثر به
دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعو الناس اليه ففعل فاستجاب الناس له فاطاعوه
واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ارى لي من توبة
الا ان آتي من دعوته فارده فجعل يأتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم
اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت
عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب
الله علي فاوحى الله الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك
ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه ورد الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام والتحية والاكرام فقال اذا قام القائم
امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى
هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ورد الشيخ الكليني رفع الله روحه باسناده عن ابي
عبد الله عليه صلوات الله انه قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد
اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى ورد ايضا باسناده عن رسول الله عليه وآله صلوات الله
انه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه قال ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل وكيف ذلك قال انه اشرب قلبه حبها ورد ايضا باسناده
عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان
وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ... يا اولي الابصار وتوكلوا على الله ورد ايضا باسناده عنه عليه
السلام والتحية والاكرام انه قال اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه
لعنة الله ولا يخفى ما فيه من التصريح بتحريم البدعة ووجوب ابطالها والرد على اهلها واستحقاق
التارك لذلك اللعنة وكفى اهلها على الاولوية ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية

ورد ايضا ... ينطق بالحق ... [illegible] فاعتبروا

والاكرام انه قال اذا رأيتم اهل البدع فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والوقيعة
فيهم وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم
يكتب الله تعالى لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة ورد ايضا باسناده
عن ابي عبد الله عليه سلام الله قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس
كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه ورد ايضا باسناده
عنه عن علي بن الحسين عليهما السلام والتحية والاكرام انه قال يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم
ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم قال اياك ومصاحبة الكذاب واياك
ومصاحبة الفاسق واياك ومصاحبة البخيل واياك ومصاحبة الاحمق واياك ومصاحبة
القاطع لرحمه الحديث ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ثلاثة مجالس
يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه
كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت
تعلم ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم
فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر
امام من الائمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام
والتحية والاكرام في قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها
ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة
عليهم السلام فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام
والتحية والاكرام انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد في مجلس ينتقص فيه امام
او يعاب فيه مؤمن ورد ايضا باسناده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام قال قال عيسى
بن مريم ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن ورد ايضا باسناده عنه
عليه السلام والتحية والاكرام قال قال لقمان لابنه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس
بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من
طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم
ومن لا يملك لسانه يندم ورد ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال للجعفري
ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله

ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقال هو يقول ما شاء اي شيء
على اذا الداخل بقوله فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان ينزل به نقمة فتصيبكم جميعا
اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب
فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه و
هو يراغمه حتى بلغا موضعا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى عليه السلام الخبر فقال هو في رحمة الله
ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع [illegible] الكشي باسناده عن الرضا
عليه السلام والتحية والاكرام انه قال لرجل بلغني انك تجالس الواقفية فقال اجل جعلت فداك
اجالسهم وانا مخالف لهم قال لا تجالسهم فان الله يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره يعني
بالايات الاوصياء والذين كفروا بها الواقفية [illegible] عن اشرف الكاينات عليه واله افضل صلواته
انه قال اياكم ومجالسة الاشرار فانها تشينكم وعليكم بمعاشرة الاخيار فانها تزينكم ومن
كان في ذلك [illegible] في ذكر جمع قليل من مطاعن مشايخ الصوفيه وقبايحهم وجرسائهم
بدايع شنايع فضايحهم فمن جملة من يعتمدون عليه ويركنون بكليتهم اليه ويستشهدون بكلامه
وكلامه ويستدلون بمقالاته والملا الغزالي الذي هو عمدة الملحدين وقدوة الناصبية
والمتعصبين [illegible] بعض المحققين من اصحابنا المعاصرين فمن جملة من اعتنى به هؤلاء الصوفية
الغزالي صاحب كتاب الاحياء فانهم يعتمدون كلامه غاية الاعتقاد حتى انهم يدعون تشيعه
مع انه اكبر المعاندين من النواصب وانه ذكر ما ظهر منه من نصبه انا عشرا مثل [illegible] دعواه
بعد المجاهدات العظيمة والرياضات الكثيرة ووصوله المرتبة الكشف انه كشف له فضل
ابي بكر على علي بن ابي طالب كما هو ظاهر لمن طالع كتابه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في بحث
الكشف [illegible] ما صرح به من نسبة الظلم والشر والكفر الى الله على قاعدة الاشاعرة فقال
فتنا من الله الخير والشر والايمان والكفر الى اخر كلامه كما هو موجود في كتابه ونقله ابن
طاووس في كتاب الطرايف فكيف يجوز لمن يكلف نفسه الى الامامية ان يقلده ويحسن الظن
بهذا القرار واعتقاده [illegible] ما صرح به من عدم جواز سب يزيد والحجاج وقد وقد
تقدمت عبارته وهل يوجد نص في عداوة لال محمد ابلغ من هذا مع انه قد شاع وذاع
من رواية العامة والخاصة الحديث المشهور ان ابا سفيان ركب وكان معاوية يقوده ويزيد

يسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله الراكب والقايد والسايق فهل يعتقد الغزالي
ان النبي عليه السلام ما الاخجل ولا بحوف ويعتقد ان ما ظهره بين يديه من الاسلام كان صحيحا
وذلك خلاف اجماع الامامية واذا لاحظت هذا الحديث مع قوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى والحديث الذي رواه الكشي عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال من تاثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله وما ياتي في الحلاج واشباه الطرايف
بتقية المقدسين المواظبين من الحدبتين انه لم يحتج عن سمت الانصاف ثم انظر في قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب عليه ولعنه الايه فيعتقد
الغزالي ان الحسين لم يكن مؤمنا فلذلك لا يجوز لعن قاتله كما يجوز لعن قاتل كل مؤمن فاعتبروا
يا اولي الابصار [illegible] ما قاله في رسالته سماها المستنقذ من الضلال لم يتعض من الرجل من يحتاج
الى المعصوم ويسميهم اهل التعليم لقولهم انهم يتعلمون من المعصوم بعد ان ترك
والتدريس والاشتغال بالعلوم وتجرد للخلوة والانقطاع والرياضة مدة عشر سنين قال
فانكشف لي امور لا يمكن وصفها وعلمت يقينا ان الصوفية هم السالكون طريق الله خاصة
في نقطتهم يشاهدون الملايكة والروح والانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون
منهم فوايد ثم ترقى الحال الى مشاهدة الصور والامثال والاشكال قال وقد بان لي
في هذه الامور حقيقة النبوة وخاصيتها ثم ذكر كلاما في دعوى الكشف حتى شرع في
التصريح ببطلان مذهب الامامية فقال شاع بين الخلق هذيانهم بمعرفة الامور من جهة
المعصوم فلا بد ان يطالب كتبهم ويجمع مقالاتهم وقد كان بلغني بعض الكلمات
المستحدثة ترقبتها واستوفيت الجواب عنها حتى انكر بعض اهل الحق متابعتهم في تقرير حجتهم
وقال هذا سعي لهم فانهم كانوا يعجزون عن نصرة مذاهبهم بمثل هذه الشبهات لولا تحقيقك
وترتيبك اياها وهذا الانكار حق من وجه ولقد انكر احمد بن حنبل على الحرث المحاسبي تصنيفه
في الرد على المعتزلة فقال الحرث الرد على البدعة فرض فقال احمد نعم ولكن حكيت شبههم
اولا ثم اجبت عنها فلم يا من ان يطالع احد الشبهة فيعلق بفهمه ولا يلتفت الى الجواب
وينظر في الجواب ولا يفهم كنهه وما ذكره احمد حق لكن شبهة لم تنتشر اما اذا انتشرت فلا
عنها ولجب انتهى ما اردنا نقله فانظر ما بلغ من شدة عناده للامامية [illegible] ومنهم
ما ذكره ايضا في الرسالة المشار اليها في مقام الرد على الامامية الذين يدعون الاخذ من

المعصوم فمآل الحاصل انه لا حاصل عنده هم ولا طايل لكلامهم ولولا سوء ظني لمن ما انسحت تلك البدعة مع ضعفها الى هذه الدرجة لكن شدة التعصب دعت اليه
عن الحق الى تطويل النزاع معهم في المقدمات والى مجاهدتهم فجاهدناهم في دعواهم
الحاجة الى التعليم والى المعلم وفي دعواهم انه لا يصح كل معلم بل لا بد من معلم معصوم
فطال في مثل هذه المقال الى ان نسب الانبياء الى امكان الخطاء في الاجتهاد فضلا عن
معصومهم [illegible] ماذكره ايضا فيها من انه ذكر في القسطاس المستقيم موازين يقتضي
رفع الاختلاف في كل شيء قال فان قيل اذا كان في يدك مثل هذا الميزان فلم لا يرتفع
الخلاف بين الخلق قلت لو اصغوا الي رفعت الخلاف بينهم وذكرت طريق رفع الخلاف وهذا
وامامك يريد رفع الخلاف بين الخلق مع عدم اصغائهم فلم لم يرفع الخلاف الى الآن
ولم لم يرفع علي بن ابي طالب وهو راس الائمة ولم يقدر على ذلك وهل حصل بين الخلق
بسبب دعوته الا زيادة الاختلاف واطال الكلام في مثل هذا التشنيع والرد على انه
يرفع الاختلاف دون الامام الى غير ذلك من الاقوال المباينة لاعتقاد الامامية [illegible]
ماذكره ايضا في الرسالة المذكورة قال وليس المقصود الان الافساد من مذهبهم بين الامامية
قال وقد ذكرت ذلك في كتاب المستظهري اولا وفي كتاب حجة الحق ثانيا وفي جواب ما ورد
علي من همذان ثالثا وفي الدرج المرقوم رابعا وفي كتاب القسطاس المستقيم خامسا وهو
كتاب مستقل مقصوده بيان ميزان العلوم واظهار الاستغناء عن الامام بل المقصود
ان هؤلاء ليس معهم شيء من الشفاء المنجي من ظلمات الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة
البرهان على تعيين الامام للخلق ناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم والمعلم المعصوم
الذي عينوه فسالناهم عن العلم الذي تعلموه من ذلك باي ابشئ ما حالوا على الامام
الغايب فضيعوا اعمارهم في طلب الشفاء حتى اذا وجده لم يستعمله وبقي متضمخا بالنجاسة
انتهى فانظر الى شدة عداوته ونصبه وتعصبه الباطل وما ذلك الا لغلبة الهوى والعناد
وصل حاله كلامه الى هذه الركاكة بخلاف كلامه في غير هذا المقام ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور [illegible] ما نقل عنه في الاحياء وغيره من قوله قالت الرافضة خذلهم الله ثم
ينقل اقوال الشيعة الامامية ويأخذ في ابطالها بزعمه واعجب من ذلك ما نقله ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قال ان الغزالي لما جاء من طوس الى بغداد كان يعظ الناس ويتعصب

ويطلب العلم ويتعلم ... شيئا كالملطخ بالنجاسة

لابليس

لابليس ويقول هو سيد الموحدين ونقل عن ابليس حكاية يدل على انه افضل من موسى على السلام
[illegible] ماقال في كتاب الاحياء من انه اذا جاء البناء فقص وادعى انه لم يدل على احد
قلنا لم رد ملك هذا الان لستغنائه فيشترط بحضره امامك فاحضره حتى يستوفي منك الحق
[illegible] ماصرح به في الاحياء من تجويز الغناء عقد لبيان احكام كتابا طال فيه الكلام
وقد عرفت سابقا انه مخالف لضروريات مذهب الشيعة الامامية [illegible] ماذكره في
القسطاس المستقيم من الرد على الشيعة في دعواهم الاحتياج الى الامام المعصوم بكلام
ضعيف جدا وذكر شبهات واحتج بما ادعى انه وضع خمس موازين استخرجها من القرآن لرفع
الاختلاف واستدل عليها بآيات قاصرة الدلالة احسن من الدعوى ورجع دليله الى القياس
وذكر ان ميزان الشيطان وزعم ان ابراهيم الخليل عليه السلام استعملها فاخطأ خطأ
فاحش الاتباع الشيطان وكذلك التعليمية ثم انه في اخر كلامه ادعى الامامة لنفسه وانه
يجب على الناس الرجوع اليه واعتذر وناهيك بهذا الخبط دليلا على خروجه عن القرآن
واحتياجه الى دليل [illegible] ما هو معلوم من تتبع كتبه وكتب الامامية حيث يظهر
بينهما مباينة كلية فلا تراهم يذكرونه في رجالهم ولا في مصنفاتهم ولا ينقلون اقواله
ولا استدلاله ولا يحتجون بروايته ولا يذكر في اصحابهم ولا في رجعهم الابالذم اونحوه
وكذلك هو لا ينقل عن احد منهم شيئا الا على وجه الانكار والتشنيع قلت ينسب اليه
رسالة تسمى سر العالمين يظهر منها ميله الى تقديم امير المؤمنين عليه السلام بالنص على
الخلافة وذلك في نحو ورقتين صغيرتين قلت هذه الرسالة على تقدير صحة نسبتها اليه
سابقة فعدل وضل بعدها عن الحق وظاهر رسالة المنقذ انه كتبها في اخر عمره والاحتمال فيها
بذلك فيها الكتب المشهورة وتاريخها بعد الخمسمائة ووفاته سنة خمس وخمسمائة ثم
ان تشيعه من صحبة المرتضى في طريق مكة وهو غلط فان وفاة المرتضى قبل وفاة الغزالي
او قريبا منها وقد انكر بعض المحققين كون الرسالة له ولو ثبتت فلعله كتبها في اول عمره
عنها ولو سلم العكس فهل يجدي المنا بعد ما في كتبه السابقة على رجوعه الى الحق اليس يلزم فساد
جميع ما قدمه وما التشنيع وما نقضوا عليه وما الفرق بين كلامه اليسير في الرسالة المذكورة
وبين ما روي عن ابي بكر وعمر من اقرارهما بالحق احيانا مثل لولا علي لهلك عمر وكانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم الى غير ذلك

فيلزم من تتبع القرآني تشنيعهما وتحقير قولهما كما يدعيه قولا في القرآن وقد ظهر منه تكفير الائمة
في مواضع وكيف صار علماء الشريعة الذين صرفوا اعمارهم فيها على غير الحق وعلماؤها كالحجة
او قاربه بل لم يتهم الحمقا بيزيد والحجاج في عدم جواز السب والطعن واللعن فانظر في ذلك
واعجب من هذه الغاية التي بلغوا اليها اشقى [illegible] بعض الاعلام الفضلاء الكرام وانى لا
ممن يدعي ذلك بعض الكشف على الخلاف مذاهبهم ظاهرا فكل يدعي كشفا يوافق اعتقاده فالكل
مع دعواه الوصول الى ارفع المرتبة انكشف له تفضيل ابي بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام
لمن طالع اخبارهم الذي هو احياء الباطل وكما انكشف له عدم جواز سب يزيد لعنه الله لا
رجل مسلم ولو كان قاتلا للحسين عم لم يجز ذلك لان غاية هذا الفعل كبيرة وذلك لا يوجب
سبه وانكشف له بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك التدريس وانقطع في دمشق في
ملازمة الخلوة في آخر عمره فصنف كتابا اسماه المنقذ من الضلال يتضمن الرد على من يدعي العصمة
وابطال مذهبهم وكلامهم اهل التعليم [illegible] لقولهم لا باخذهم عن المعصوم عن تلوث جميع
النجاسات ثم طلب ما يتطهر به منها وسعى في ذلك فلما انتهى الى ذلك الماء لم يجد ما يطهر
ويزيل عنه الاخباث فبقي مرتكبا في النجاسات ومنها ما ذكر في الاحياء وغيره قالت الرافضة
خذلهم الله وقال فيه انما لو جاء الينا باخضر وادعى ان له ما عندنا قلنا الذي عندك هلا
استيفاء [illegible] وطعنى بامامك فاحضر حجة تسوى ذلك ومثل ذلك كثير وما نعلم [illegible]
كلاهما ومعناه كان يغالطون ولم يحضر غير المغالطة وعلى انه وان لم يصدق فعليك بالمراجعة
وقد صرح في كتاب المنقذ انه كان يستفيد من الانبياء والملائكة مع مشاهدتهم على وجه
انقطع كلما يريد نعم ينسب اليه كتاب يسمى سر العالمين فيه مقالات يظهر منها ميله الى الحق وانظر
سبيلكون حجة عليه فان كان سابقا فيحتمل بعدها عن الحق فظاهر المنقذ انه كتب في اواخر
عمره حتى ان بعضهم ينكر كون سر العالمين له وان المقالة المذكورة ملحقة من غيره فان بغير
بالكتاب ليس فيها شيء من هذا القبيل ولو فرض كونه له فانه كتب آخر جميع ما كتب فان يحتمل
بذلك ما يذكر في شانه وكان من قد صرفوا اعمارهم في حفظ شريعة النبي واهل بيته عم وخلطوا
بانفسهم حتى تلف لذلك امرهم على غير الحق بسبب سلوكهم غير هذا الطريق المظلم الذي
لا يستضاء [illegible] انتهى اقول انه نقل عنه انه قال في بعض كتبه ما هذا معناه
ولقد انكشف لي انكشافا تاما ان خرافات الروافض خذلهم الله في غاية الانحراف عن الحق الى الجهالة

لان مذهبهم مبتدع مخترع لا اصل له وما ذاك الا انه اشتهر وشاعت وذاعت وانتشرت في [illegible]
وسببه ذلك عدم تعرض علماء السنة والجماعة لابطالها مع وجوبها غاية الوجوب لكن قد
ظهر لي ان هذه الشبهة لا بد فيها غيري ولا يبطلها سوى ولهذا ابتليت بها [illegible]
بدفع الخلاف بين الخلق انتهى ومنها من صدقوا بها وائتمنوا باقواله وتمسكوا [illegible]
وتشبثوا باعتقاده الشيخ محي الدين بن عربي الذي هو منبع الضلالة والجهالة ورئيس
الملاحدة والزنادقة قال بعض المحققين من اصحابنا المدققين وضعف الشيخ محي الدين بن عربي
ولنذكر من بعض ما وصل الينا من آثاره الشنيعة اثني عشر الاول ما ذكر في فتوحاته ترجمته انه ادعى
فيما انه عرج الى السماء سبع مرات في كلام طويل يتضمن كيفية الاسراء ويظهر منه انه ادعى
المرتبة والفضيلة على الرسول عليه السلام ومناهيه بذلك الثاني ما ذكره فيه من انه رأى
على العرش بعدما كان يرى في كل سماء واحدا من الانبياء فكانت مرتبة ابي بكر بن [illegible]
من مراتبهم فكيف يرضى متدين بذلك لعنه الله [illegible] انه ادعى في فصوص الحكم انه من
املاء رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بغير ما كتب مع حصول الجزم ببطلان جعله
وترتيب المفاسد عليها التي كانت [illegible] ما نقل عنه انه اشتهر من انه سمى نفسه خاتم الاولياء
[illegible] بذلك [illegible] حتى كان يقول في خاتمة الولاية وهذه دعوى
يجزم بكذبها ولا اقل من الجزم بكذب من ادعاها بعده وهم اكثر الصوفية حيث يدعون
الولاية الخامس ما ذكره في الفتوحات من الاخبار التي يجزم بكذبها ويحيلها العقل ويظهر منها
دعوى علم الغيب والجرأة على الافتراء والكذب السادس ما ذكره فيها من ان الشيطان يخدع
الشيعة خصوصا الامامية عليهم انه ينبغي محبة اهل البيت حتى تجاوز الحد فابغضوا بعض
الصحابة وسبوهم ونقموا ان اهل البيت يرضون بها السابع ما ذكره في حق الشيعة الامامية
من انهم من جملة من ضل عن الطريق واضل وهذا كاف فيما نحن بصدده الثامن ما ذكره في
الباب الثالث والسبعين من الفتوحات انه كان رجلان من عدول الشافعية لا يظن باحد
الرفض مع رجل من اولياء الرحمن فقال لهما اني اراكما بصورة الخنزير وهذه علامة بيني وبين الله
ان يرى الرافضي في هذه الصورة فتابا في الباطن ورجعا عن مذهب الرافضة فقال الان
احسنتما التاسع ما نقل في الفصوص من انه جلس تسعة اشهر في الخلوة لم ياكل طعاما
وبعدها بالخروج وبشر بانه خاتم الولاية المحمدية [illegible] ان العلامة [illegible]

بين كتفي الرسول الله الدال على انه خاتم النبوة هي علامة بين كتفيك تدل على انك خاتم الولاية
وذلك مجرد دعوى منه لم يصدقها كما عرفت ما نقل عنه في الفتوحات انه قال القطب الذي
ليس من شانه هو محل نظر الحق تعالى وهو في كل زمان شخص وقال ان الخلفاء قد تكون ظاهرة
و باطنة وعد من جمع الامرين ابابكر وعمر وعثمن ومعاوية بن يزيد وعمر بن العبد العزيز والمتوكل
وعد الشافعي من الاوتاد المتتبع لطريقته وكتبه وآثاره فانه يظهر له منها مباينة
لمذهب الشيعة الامامية ونحوه وخروج عن طريقتهم بالكلية تتبع كتب الشيعة فانه يظهر منها
مثل ذلك كالامر مثله في الغزالي ومع ذلك ترى لهؤلاء الصوفية اعتقادا عظيما واعتمادا على
كلا منهما وحسن الظن بهما وتقليد لهما والله اعلم بعض الاعلام من الفضلاء
الكرام حكى الشيخ محي الدين في فتوحاته انه اسري به مرارا المقاما سبعا وتسعا في كلام طويل
يتضمن سورة الاسرى وذكر في هذا المقام اوما فيما بينه ليرى ابابكر الصديق لما وصل
الى العرش بعد ان كان يرى في كل سماء واحدا من الانبياء مثل نبينا وموسى وعيسى
وابراهيم فكانت مرتبته اعلى من مرتبتهم ومساو لمرتبته تعالى او مقاربة لها وادعى في اول
الفصوص انه من املا رسول الله صلى الله عليه وآله وامره لم يغير مما كتبه ومع نفسه خاتم
الولاية لمنام رآه ولعين ذلك له ولعجزه عما يتعجب منه فيا لله العجب من مكاشفات يظهر منها
للناصبي انه على الحق وللصوفي وللعابد للعرش انه على الحق وللامامي انه على الحق وكذا غيرهم
فما ادري ان الحق هذا او اى دين هذا واى مكاشفة هذه وما وجه الجمع والتوفيق فاذا علم
هذه المكاشفات المتقدمة الغزالي ونحوهما كان على الامامي ان يعتقد بطلان مذهب
الامامية ان قلدهم وان انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان الحكم في البطلان ومن العجب
الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتكفير اجلاء علماء الامامية بل كلامهم بكناية
ابلغ من التصريح كتشبيههم انا وجدنا ابونا اشارة الى قوله تعالى حكاية عن الكفار انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ومثل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين
بعد التشنيع عليهم بالخصوص كالسيد المرتضى والشيخ المفيد وامثالهما وبما يقتضي شمول
للجميع باستلزامه ذلك من حيث ثبوت ذلك لكل من خالف طريقته التي اخترعها ولم يرجون
الامامية على سلوك هذا الطريق انتهى اقول وقد حكى انه قال في بعض مصنفاته ما هذا معناه
لقد زعمت الروافض انهم على الحق وزعمت اليهود انهم على الحق وزعمت النصارى انهم على الحق

ولعمري

ولعمري ان الاحقية لمذهب كل منهم الان الى وافضل اردى مذهبا واقبح طريقة منهما ولقد كشفت
في الخلوة الكبرى فانكشف لي ان مذهبهم باطل وان مالهم ضلال وان دمهم هدر ورأيت
كل من شايع عليا في النار وذلك لكونهم على خلاف الحق ورأيت ابابكر الصديق جالسا على سرير
ياقوت محمر لعند العرش فلما رآني قال لي اهلا وسهلا ومرحبا من فضله الله تعالى على غير
رسوله محمد وصيه بعد ابي بكر قال فلما سمعت هذا وقعت مغشيا علي ولما فقت خلعا نائما ثم
حصلت الاقامة فلم ارشا من ذلك ومن جملة اوليائهم واصفى اصفيائهم واعلم علمائهم واعظم
عظمائهم الحسن البصري الذي هو عدو اعداء اهل بيت العصمة ومفاتيح الرحمة ومعادن
الحكمة والخزائن عنهم شايع وعد ولم عنهم ذايع روى حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن
يعقوب الكليني نور الله مرقده باسناده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله انه قال اما والله
لو قلتم ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب
ولا يخفى ما فيه من التصريح بالذم الجلي الصريح وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر عليه
صلوات الله انه قيل له ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم
اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ
بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وروى ايضا
باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام والتحية والاكرام انه مر بالحسن البصري وهو يعظ
الناس بمنى فوقف عليه ثم قال له امسك اسالك عن الحال التي انت عليها مقيم اترضاها
لنفسك فيما بينك وبين الله للموت غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالانتقال عنها الى الحال
التي ترضاها قال فاطرق مليا فقال اني اقول بلا حقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد قال لا قال افترجو
دارا بعد هذه الدار تعمل فيها قال لا قال افرايت احدا به مسكة عقل يرضى بهذه القضية ويعظ
الناس فترك الوعظ بالكلية وروى ايضا باسناده عن ابي حمزة الثمالي ان اباجعفر عليه السلام
والتحية والاكرام انه قال للحسن البصري انت فقيه اهل البصرة قال نعم قال فيها احد تاخذ عنه
قال لا قال كلهم يا خذون عنك قال نعم قال لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني انك تقول
ان الله خلق الخلق ففوض اليهم امورهم فسكت فذكر كلاما طويلا في بطلان التفويض ثم
قال ابو جعفر عليه السلام اياك ان اعرض عليك انه اهدي اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير
وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت ثم ذكر انه فسره على غير وجهه فاورد كلاما

فى اختصاصهم بالعلم وتفسير القرآن الى ان قال فلم تبق الا اصطفا اليك بل انتهى الينا ومن
تلك الذيتلا انت واشباهك يا حسن وروى ايضا باسناده عن ابى يحيى الواسطى
قال لما افتتح امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصرى
ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام لفظة كتبها فقال امير المؤمنين عليه السلام
باعلى صوته ما تصنع فقال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام اما ان
لكل قوم سامريا وهذا سامرى هذه الامة اما انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وروى
الشيخ الجليل الطبرسى قدس الله روحه فى الاحتجاج قال لما فرغ امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين من قتال اهل البصرة مر بالحسن البصرى وهو يتوضا فقال له يا حسن لقد اكثرت
من اراقة الماء فقال لقد اكثرت من اراقة الدماء فقال اسبغ وضوءك فقال والله لقد قتلت
بالامس قوما كانوا يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كان
ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت
فى اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت على سلاحى وانا لا اشك فى ان التخلف عن ام المؤمنين
عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع نادى مناد يا حسن ارجع فان القاتل والمقتول فى النار
فرجعت ذعرا وجلست فى بيتى فلما كان فى اليوم الثانى لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين
هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحى وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى ذلك الموضع
فنادانى من خلفى يا حسن ارجع فان القاتل والمقتول فى النار فقال امير المؤمنين عليه السلام
صدقت افتدرى من ذلك المنادى قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول
منهم فى النار فقال الحسن الآن عرفت ان القوم هلكى وروى فى الكافى وتفسير الاحتجاج
عن عيسى بن يونس قال كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد
فقيل له تركت مذهب صاحبك فقال ان صاحبى كان مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر
وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه الحديث اقول وحكى انه سئل اى المراتين افضل فاطمة
ام عايشة فقال بل ام المؤمنين عايشة افضل منها ومن غيرها من النساء وهذا اقوى من قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن اى الرجلين افضل على ام ابو بكر الصديق فقال الصديق
افضل من على وغيره ولقد سمعت عليا يقول ايها الناس لا تفضلونى على خلفاء رسول الله
ابى بكر وعمر وعثمان فانهم افضل منى ومن غيرى ومن جملة اعيانهم وعمدة اركانهم وجل

اشياعهم ونصر ايمانهم سفيان الثورى الذى هو اعند المعاندين واجحد الجاحدين
وقد صرح العلماء الكرام والفضلاء الاعلام كالعلامة وابن داود وغيرهما بانه ليس من
من اصحابنا وجعلوه مع الضعفاء المذمومين الذين لا تقبل رواياتهم بوجه من الوجوه وقد
وردت عدة احاديث فى اعتراضه على ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
والتحية والاكرام فى لبس الثياب الجملة ومناقشته معه كما تقدم وجملة اخبار تضمنت
انحرافه عن طريقة الائمة عليهم السلام وعدوله عنهم الى اهل الظلم والضلال وروى الكلينى
ايضا باسناده عن ميمون بن عبد الله انه قال اتى ابا عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام
قوم يسالونه الحديث من اهل الامصار فقال لى اتعرف احدا من القوم قلت لا قال كيف
دخلوا على قلت قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون عمن اخذوا الحديث فقال لرجل
منهم هل سمعت من غيرى الحديث قال نعم قال فحدثنى ببعض ما سمعت فقال انما جئت لاسمع
منك لم اجئ احدثك فقال للآخر ما يمنعه ان يحدثنى فقال حدثنى سفيان الثورى عن جعفر بن
محمد انه قال النبيذ كله حلال الا الخمر فقال زدنا قال حدثنى سفيان عمن حدثه عن محمد بن
على انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم
ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب
فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلثا فى السفر ويوما وليلة فى الحضر
واما الذبائح فقد اكلها على وقال كلوها ان الله يقول وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
فقال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن ابى الحسن ع قال اشياء
صدق الناس بها واخذوا بها ليس لها فى الكتاب اصل منها عذاب القبر ومنها الميزان ومنها
الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوى الرجل من الخير والشر فلا يعمل فيثاب عليه ولا يثاب
الرجل الا بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فقال حدثنا سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر
انه راى عليا على منبر الكوفة يقول لئن اتيت برجل يفضلنى على ابى بكر وعمر لاحلدنه حد
المفترى فقال له زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن ان عليا ابطا عن بيعة ابى بكر
فقال له ما خلفك عن البيعة والله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال له على يا خليفة رسول الله
لا تثريب فقال له زدنا فقال حدثنا سفيان الثورى عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد
ان يضرب عنق على عليه السلام اذا سلم من صلوة الصبح وان ابا بكر سلم بينه وبين نفسه

زدنا فقال له

ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك به فقال زدنا قال حدثنا نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه
قال دعا علي بن ابي طالب انخيلات سبع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد
يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان عن الحسن فقال زدنا قال حدثني سفيان عن
جعفر بن محمد ان عليا لما قتل اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيننا وبينهم في الجنة
قال فضاق بي البيت فقال ابو عبد الله عليه السلام من اي البلاد انت فقال من اهل البصرة
فقال هذا الذي يحدث عن جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق
قال نعم قال فلو رأيت جعفر بن محمد فقال لك هذه الاحاديث كذب لا اعرفها ولم احدث
بها هل كنت تصدقه قال لا قال ولم قال انه شهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق
رجل لجاز قوله فقال اكتب حدثني ابي عن جدي انه قال من كذب علينا اهل البيت حشره الله
يوم القيامة اعمى وان ادرك الدجال امن به الحديث وروى ايضا عن ابي جعفر عليه السلام والتحية
والاكرام انه قال انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا
ولايتهم منا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري
في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله
ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم لجاء الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله
ورسوله وروى في باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة للمسلمين عن سفيان
الثوري انه قال لرجل اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فقال له حدثنا عن خطبة
رسول الله بمسجد الخيف فذكر ... ومن جملتها ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة للمسلمين واللزوم لجماعتهم قال الرجل فلما ركبنا قلت والله لقد الزم في عنقك
شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا قال وما هو قلت النصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة
الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن يزيد ومروان ومن لا تجوز شهادتهم واللزوم لجماعتهم
فاي الجماعة مرجئ او قدري او حروري او جهمي قال فاي الجماعة قلت جماعة اهل بيته قال
فاخذ الكتاب فمزقه وقال لا تخبر بهذا احدا وروى انه قال لابي عبد الله عليه السلام
والتحية والاكرام كلمني بكلام انتفع به يا ابن رسول الله ص قال انتفاعك بي يمكنك هذه
الحالة التي انت عليها فما اسوأ امرك لو مت قبل خلعها عنك وروى انه عليه السلام
والتحية والاكرام قال له يا سفيان ما اضلك عن طريق الحق وقد سمعت بالنصوص قال

ما انا بضال وانما انا هادي فقال عليه السلام انما انت ضال ومضل وسيضل بك كثير
من العوام الذين هم اضل من الانعام سبيل الحديث ومن جملة من تعلقوا بحبله
واخذوا بزعمه واصله واقتدوا بجماعته وجهاله ولعبوا بعوده وطبله عمرو بن عبيد
الذي هو اشقى الاشقياء واعداء اعداء الله والانبياء والاوصياء وقد علم حاله من حال
سفيان الخوار ويزيد ذلك من البيان ما ذكره بعون الملك المنان وروى في كتاب
الاحتجاج ان عمرو بن عبيد دخل ذات يوم على ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام
فقال يا ابن رسول الله ص اتعرفون الذي يحبكم من الذي يبغضكم والذي هو صديقكم
من الذي هو عدوكم قال نعم وكيف نعرفهم قال اذا رأيتموه قال وكيف لا نعرفه بل نعرفه ثم نعرفه
ولقد عرفتك انك من اعداء اهل البيت وان الشيطان قد اخذ بيدك وحرفك عن الحق
اعاذنا الله من الشيطان الرجيم وروى فيه ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه قال ان ابغض الخلق الى الله اعداء الله الذين كفروا بالله ورسوله وكذبونا
اهل البيت وصدوا واعرضوا عن دين الله وسنة رسوله ولو رأيت الرجل منهم لقلت هذا
من خواص المؤمنين الذين امتحن الله قلوبهم للايمان وما ذاك الا النفاق وكفروا
ومن الذين اصفهم الحسن البصري سفيان الثوري وعمرو بن عبيد فانهم تحادوا
وحادوا الله وروى الشيخ الكليني والصدوق والطبرسي باسانيدهم عنه
عليه السلام والتحية والاكرام في حديث هشام بن الحكم واحتجاجه على عمرو بن عبيد
في الاحتياج الى الامام ما يدل على محبة الفتنة لاعتقاد الشيعة وانكاره لذلك وتقرير
الصادق عم لهشام حيث خصمه واثنى عليه لذلك وروى في حديث دخوله مع المعتزلة
على الصادق عليه السلام والتحية والاكرام ما هو اشد دلالة على مطلوبنا واوضح حجة
عليه من خروجه مع محمد بن عبد الله بن الحسن ودعائه عليه السلام الى بيعته ونسبته
الى الضلال والانحراف عن الحق والعدول الى الباطل وغير ذلك مما يدل على سوء حاله
وقبح منقلبه ومآله ومن جملة من خرب ديارهم وهدم اعمارهم وبلبس انهارهم
واظلم نهارهم منصور الحلاج وابن الحسين الذان هما من اجلاء اهل الافتراء
وعظماء اهل الاجتراء قال بعض الفضلاء في مصنف له بالفارسية في الرد
على هؤلاء الصوفية ما هذا معناه ولقد بالغ منصور الحلاج في التعدي عن حدود الله ورسوله

صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرين عليهم السلام حتى انه قال لم يكن في الوجود غير الله فقيل
وانت لم تكن موجودا فقال انا الله والخلائق لوجود واحد فمن شك في ذلك فقد كفر ثم قال المصنف
انظر الى قول هذا الزنديق وليس ذلك الا كفر محض والحاد بحت لعنه الله تعالى ثم قال
ولا يقبل كلامه ولا تأويل الصلاح مع انه لو قبل لم يجز لنا تأويله لورود النص الصحيح في النهي عن
تأويل ما يتكلمون به هؤلاء الزنادقة من ذلك ونحوه قاتلهم الله تعالى انتهى كلام مرتضى
الرازي **وقال** الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ حسن بن علي بن عبد العالي الكركي في كتاب
عمدة المقال في كفر اهل الضلال بعد نقل عن الصوفية القول بالحلول والاتحاد قال والذين
يعملون الآن هذه الطريقة الباطلة يتعصبون لهم ويسمونهم الاولياء واعرفهم انهم رؤساء الكفرة
الفجرة وعظماء الزنادقة والملاحدة قال وكان من رؤس هذه الطائفة الضالة المضلة
الحسين بن منصور الحلاج وابو يزيد البسطامي وقد نقل والدي من ثقات الامامية في كتابه
الموسوم بالطاعن الجرمية في طعنهما اخبارا كثيرة متواترة ومما نقله العلامة في نهج الحق
عن الصوفي الذي كان لا يصلي ويدعي الوصول وانكاره عليه ثم قال ولقد صنف الشيخ المفيد
كتابا مبسوطا مشتملا على الدلائل العقلية والنقلية في ردهم وبطلانهم وكفرهم وطغيانهم
انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من الحقيقة والطعن في قلوب اهل الخليقة **وقال**
العلامة جمال الملة والدين في الخلاصة انه من جملة المذمومين الحسين بن منصور الحلاج
قال وقد ذكره الشيخ في كتاب الغيبة فاصيص انتهى **وقال** الشيخ نور الله مرقده في كتاب الغيبة
بعدما ذكر اخبار السفراء المحمودين في زمن الغيبة ذكر المذمومين الذين لعنهم الله اولهم المعروف
بالشريعي اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى ابا محمد وهو اول
من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام
ونسب اليهم ما لا يليق بهم فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج فيه توقيع الامام عليه السلام
بلعنه والبراءة منه ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم
اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى بهم الى
القول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى **ومنهم**
محمد بن نصير النميري ثم ذكر حاله والحاده ولعن العمري له وفساد اعتقاده الى ان قال **ومنهم**
احمد بن هلال الكرخي الكرخي وكالة العمري فلعنته الشيعة وتبرأت منه وورد التوقيع بلعنه والبراءة

منه في جملة من لعن **ومنهم** ابو طاهر محمد بن علي بن بلال الكرخي وكالة العمري ايضا وامسك الاموال التي
كانت عنده فتبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف **ومنهم**
الحسين بن منصور الحلاج وانه لما اراد ان تظهر فضيحته وقع له ان ابا سهل اسماعيل بن علي
النوبختي ممن تتم عليه حيلته لعظم ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب ثم ذكر
المراسلة بينهما وان ابا سهل اقترح عليه امرا يستدل به على صحة دعواه للوكالة فضحه واخذ
ونتره وضحكة عند الصغير والكبير لظهور عجزه وانقطاعه وذكر ان الحلاج كتب كتابا الى علي بن الحسين
بن بابويه يستدعيه الى الاقرار بوكالته وان ابن بابويه من قم وضحك منها ثم انفق الحلاج
وهو لا يعرفه فلما عرفه قام ابن بابويه بعزه وهانته فغضب واخرج من المكان ولعنه وطرده
من قم **ومنهم** ابن ابي العزاقر ثم ذكر ما ظهر منه من الكذب حتى امرهم ابو القاسم بن
روح بلعنه والبراءة منه فلما خرج لعنه اظهره عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول
باطنا وهو ان اللعن الابعاد فمعنى لعنه الله اي بعده من النار والعذاب فالآن عرفت
منزلتي واوصاهم بكتم ذلك وذكر له اشياء كثيرة قبيحة منها انه صرح بالتناسخ والحلول
والاتحاد وتعدى الى قول الحلاج ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان بلعن ابي جعفر المذكور
والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله الى ان قال وحمل ذلك الى الراضي فامر بقتله
فقتل واستراحت الشيعة منه واورد التوقيع الوارد في لعنه والبراءة منه والحكم بكفره والامر
بمجانبته والتوقي منه ومن نظرائه كالشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم **ومنهم**
ابو بكر البغدادي وابو دلف الكاتب وذكر لهما نحو ذلك انتهى كلامه ملخصا **وذكر** الشيخ الطبرسي
قدس الله روحه في الاحتجاج مثل ما ذكره الشيخ رحمه الله في الشريعي ومحمد بن نصير النميري
واحمد بن هلال الكرخي وقال انه ورد التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعنهم
في جملة من لعن والبراءة منهم وكذلك محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج
ومحمد بن علي الشلمغاني لعنهم الله خرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد
ابي القاسم الحسين بن روح ثم ذكر التوقيع كلامه انتهى **وقال** بعض الفضلاء ان منصور الحلاج
حزب وكنا من الدين وابن حزب الباقي من ازلكانه انتهى **ومنهم** جماعة من فرق ملكات قلوبهم
وابعدهم عن محبوبهم وطردهم عن مطلوبهم وحصلهم بعيوبهم وارشدهم الى الكفر بعينه
قال ان ندقة والحسان عشرة ابو يزيد البسطامي والشيخ جنيد البغدادي وعلاء الدولة السمناني

والشيخ عبد العزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي وشاه قاسم انوار وشيخ عطار وعلاء الدولة
ومعروف الكرخي نسيمي وامثالهم واشباعهم ومقلديهم واتباعهم الذين ورد عنهم
عجايب الافترا وصدر عنهم غرايب الاجترا وبالغوا في تعدي الحدود وعداوة
الملك المعبود حيث قالوا بوحدة الوجود وان كل موجود فهو الله فاقول سبحانك يا الله
ما احلمك واكرمك وما احكمك فبعضهم قال بالحلول وبعضهم قال بالاتحاد وكلهم شركوا
في فساد الاعتقاد والزندقة والكفر والطغيان والالحاد فبعضهم قال سبحاني سبحاني
ما اعظم شاني وبعضهم قال ليس في جبتي سوى الله وبعضهم قال سبحان من خلق الاشيا
وهو عينها وبعضهم قال ربكم تحت قدمي وبعضهم قال ليس الله غيري ولا غيري الله
وبعضهم قال سبحان من هو كالبحر وخلقه موجه وقد عرفنا ان موجك عينك وبعضهم
قال انا هو وهو انا فالعبادة لمن ولماذا وكيف تستقيم وبعضهم قال انا موسى انا عيسى
انا اللوح انا القلم انا انا انا وهو وبعضهم قال اذا حصلت الحقيقة بطلت الشريعة
وبعضهم قال من وقف على الشريعة ولم يتعدها الى الطريقة ثم الحقيقة فليس من السالكين
بل من الهالكين الى غير ذلك مما صدر من هولاء الكفار والزنادقة الفجار مما لا يقبل
التاويل بصورة من الصور مع عدم جواز تاويل كلامهم للنص الصحيح المعتبر بل يحكم
عليهم بالكفر والارتداد بمجرد القول والاقرار كغيرهم من العباد قال بعض الاجلاء
من الفضلاء الكرام ومنهم ابو يزيد البسطامي وامثاله وقد تقدم بعض ما ورد في ابي
يزيد مع الحلاج وقد قال في بعض كلامه سبحاني سبحاني ما اعظم شاني وقال ليس في
جبتي سوى الله فانظر الى هذا كلامه وهذه دعواه واعتقاده الذي هو اعظم الكفر
والالحاد ولا سبيل الى تاويله ولا ضرورة له الى الالحاد فهل كان يريد به خلاف ظاهره بل
ما هو نص فيه وقد عرفت في احاديث الباب الثاني لا يجوز تاويل كلامهم وذلك النص
المشار اليه موافق لغيره من الادلة الشرعية الدالة على وجوب الحكم على المقر باقراره وما
يقتضيه من اسلام او كفر او ارتداد او قتل او مال وليت شعري كيف يتعين تاويل هذا الكفر
والالحاد وامثاله من اقوالهم وافعالهم ولو فتح هذا الباب لما امكن الحكم بارتداد احد ولا فسقه
ولا ثبوت حد عليه ولا مال ولا قصاص فان باب التاويل واسع وذلك يستلزم بطلان
الشريعة وهدمها فالتاويل انما يلزم اذا عارضه من كلام ذلك القائل ما هو صريح في النقيض

ودشيخ

لا يحتمل

لا يحتمل التاويل وكان القائل معصوما فالامر الحاكم عليه بتعين الاعتقاد فيحكم على
غير المعصوم بحكمين في وقتين ومثل هذا ابلغ فسادا ومن قايس تاب من التلبيس الحاق الافعال
كون الاسلام ان ثبت ساعة فالكفر طول العمر اي ضرورة بنا الى حسن الظن بامثال هولاء
فضلا عن تقليدهم في الاصول والفروع ومتابعتهم فيما ليس بمعقول ولا مشروع انتهى
كلامه زيد اكرامه اقول ولعمري ان صوفية اهل هذا الزمان قد ساووا الروم وسابقهم
في الفسوق والطغيان بل بغوا وزادوا اسادهم في الزندقة والعدوان وبعد وافادهم
في الافترا والبهتان فان تاملتهم وجدتهم على اقسام في فساد الاعتقاد وعلى ضروب
في الارتداد والالحاد لمقتضاء طبعهم في الاحاديث النبوية والاخبار المعصومية بل صرحوا
بعدم حجيتها بالكلية ورفضوا جميع العلوم الدينية والمعارف اليقينية وقالوا الدعوى
من غير دليل وانا احتاج دليل من عليل فانكروا الشرع الشريف وخالفوا الخبير اللطيف
ثم جوزوا بيات طريقتهم الباطلة سقوط التكاليف والاتيان بالمناهي والملاهي والاباطيل
وليت شعري اذا كانت هذه اعتقاداتهم وما عليه اعتقادهم فلاي شيء يحتج باقوالهم من ترك
كلام الملك الجبار واوفق احاديث النبي المختار وآله المعصومين الاطهار وبعض فسقة عن الحق
المراد ويدعون انهم اهل الباطن والوجد والحال مع انهم بزعمهم فوق الشريعة الشريفة
والقيم المنيفة لانهم يتجاوزون منها الى الطريقة ثم منها بالانتقال الى الحقيقة ثم حصل
لهم التجرد والتقدس بالوجد والفنا ثم بعد ذلك الوصول والبقا بعد الفنا فانا لله
تعالى اي بو فكون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال بعض المحققين من
اصحابنا المعاصرين واما اهل هذا الزمان من الصوفية فمن نظر في احوالهم علم انهم ساووا
اسلافهم وكبرائهم في تلك الاوصاف المذمومة والمعايب القبيحة والعبادات وقال ايضا
بطريق التنبيه والاشارة اقساما كلية يندرج كل فرد منهم تحت قسم منها اي بحسب
فساد عقائدهم فاقتصر على اثنى عشر قسما الاول الذين فسد ظنهم واعتقادهم وقل علمهم
واعتقادهم على الاحاديث الماثورة عن اهل العصمة عليهم السلام حتى اظهروا العداوة
للعلماء المحدثين بعض هولاء ان في بعض كتب الحديث الاربعة ويزعم انه
اشتريت بردعتها الثاني الذين تجاوزوا هذا الحد فصرحوا بعدم حجية الاحاديث بالكلية
وانها لا تفيد علما ولا ظنا ولا يجوز العمل بها اصلا وانها تحتاج الى غيره دليل في تاويله

بذلك مخالفة للشرع والاجماع من الامامية الثالث الذين يتبرأون من اهل العلم والشرع
ويتعللون بما لا حقيقة له ولا اصل ولا يدعون تعصبهم في بعض الاشياء التي ليست بحرام
مع ان ما يفعلونه موافق للشرع ويريدون منهم المخالفة الرابع الذين يأولون احكام
الشريعة ويصرفون سائر النصوص في الكتاب والسنة عن ظاهرها ويدعون انهم من اهل الباطن
ويلزمهم تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله الخامس الذين يعتقدون سقوط التكاليف
عنهم وعن امثالهم ويصرحون او بعضهم بانه انما يأتي ببعض العبادات تقية السادس
الذين يعتقدون الجسمية والتشبيه ويصرحون بهما ويدعون انه لم يعرف الله سواهم
ويجوزون الرؤية عليه تعالى بل يدعونها السابع الذين يميلون الى مذهب الحكماء ويعتقدون
النفي وقدم العالم ونحوها ويظهرون بعضهم الميل ومن بعضهم التصريح بذلك الثامن
الذين يدعون مشاهدة الانبياء والائمة والملائكة ليلا ونهارا اي نوما ويقظة وانهم
يرونهم ويخاطبونهم ويكلمونهم حتى فاطمة ع مع انها اجنبية من ذلك المدعي
واي فرية وجرأة اعظم من ذلك التاسع الذين يحرمون تحريم مطلق الوقف ويفسق
من تناوله ولو كان من قسم الموقوف عليه مع ان مشروعيته [illegible] من الفرقة
وحصول شبهة في بعض افراده لما من مثل اختلاط بعضه ببعض لا يقتضي تحريمه من اصله بل
ولا على من لا يعلم ذلك ولا يتحققه وسبيله سبيل حين من اختلاط الحلال بالحرام في جميع
الاموال التي في ايدي الناس المشتملة على الربا والغصب وغيرهما وهل يوجد شيء في الدنيا
خاليا من ذلك وقد تقدم في بحث طلب الرزق وصحيحة عبد الله بن سنان ومضمونها
معلوم العاشر الذين يعتقدون تحريم المتعة ويفسق فاعلها معللا بان بعض النساء
العدة موجبا التحريم الجميع لزم تحريم الدائم وملك اليمين فان كثيرا من المعتدات وذوات
الازواج يتزوجن دائما وكثيرا من الاماء حرائر في نفس الامر فهل يكون الحكم بتحريم الجميع
وكيف يجوز بناء على مذهب الامامية تكليف ما لا يعلم بل ذلك تكليف ما لا يطاق وهو باطل
اتفاقا الحادي عشر الذين يميلون الى العلوم المذمومة المنهي عنها شرعا المولدة للشبهات
والشكوك والاعتقادات الفاسدة المضيعة للعمر في غير طائل الثاني عشر يعرضون عن جميع
العلوم حتى الواجبة عينا المامور بها شرعا ويجانبون اهلها ومن عاشرهم عرف كل فرد منهم
من اي قسم وعلم مصداق قوله عليه السلام الجاهل اما مفرط او مفرّط و

ولا يخطر ذلك مع ان الاجماع ثابت بالكتاب والسنة [illegible] ولو كان ذلك بعض النساء

لعلها الحق كان منه نبذة الكلمة حكي ان شخصا من هؤلاء الزهاد قد رآنا في المشهد الرضوي
على مشرفه السلام والتحية الاكمل قال رأيت فاطمة الزهراء عليها السلام في المنام
وانا في الخلوة وكان لي تسعة وثلاثون يوما ونصف يوم ما اكلت شيئا سوى قليل من
الماء بعينه قال فاتت لي بهريسة وقرصة من الخبز وقالت جزاك الله خيرا فكل ما اتيت به
اليك من الجنة يا ابن رسول الله قال سل ما بدا لك فقلت اني رجل صوفي ومن اهل الصلاح
والرياضة قال فقالت لقد اصبت الطريق وجئت بالحق فان الصوفية هم اهل الله عز وجل
وهم اهل الباطن وهم اهل الحقيقة التي لا شيء فوقها الا هو قال ثم سألتها عن اشياء
كثيرة وذكرها الى الان ما بقيت في خاطري والا لنقلتها ايضا تفصيلا لزيادة سبهم في
ومقتهم فصل في وجوب لعن المبتدعين والمخالفين والبراءة منهم ومن تعصب
لهم اجمعين من كلام رب العالمين وحديث سيد المرسلين والائمة المعصومين
الله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا لعنة الله على الظالمين الى غير ذلك
من الآيات الكريمة والفرقانات العظيمة حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن
يعقوب الكليني اعلى الله مقامه وزاد اكرامه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
واللجج لجج الذين بنوا كماله قال من تأثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله
ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام اذا ظهرت البدع
في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله ما في من الله الا لا الجاهل
على المطلوب بطريق الاولوية ايضا باسناده عنه صلى الله عليه وآله واللجج
لجج الذين بنوا كماله قال اذا رايتم اهل البدع من امتي فاظهروا البراءة منهم واكثروا
من سبهم والوقيعة فيهم الحديث عليه السلام والتحية البالغة والاكرام
يا علي انا وانت مولياها هذه الامة فمن انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله صلى الله
عليه وآله واللجج لجج الذين بنوا كماله من ظلم اجيرا اجرته فعليه لعنة الله ومن عق والديه
فعليه لعنة الله عليه السلام والتحية والاكرام لعن الله من ابتدع في الاسلام
بدعة صلى الله عليه وآله واللجج لجج الذين بكماله انه من ابتدع في دين بدعة او خالفه

قال فاكلت ولم ار شيئا الذ من ذلك فلا ترقلت لها يا سيدتي بنت رسول الله صح صح

فی شتی فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین ایضا باسناده عن ابی عبد الله
علیه السلام والتحیة والاکرام انه کان اذا صلی لا ینصرف حتی یلعن اربعا من الرجال
و اربعا من النساء فلان و فلان و فلان و معاویة و فلانة و فلانة و هند و ام الحکم اخت
معاویة ایضا باسناده عنه علیه السلام والتحیة والاکرام قال اذا انصرفت من الصلوة
فلا تنصرف الا بلعن بنی امیة الکشی رحمه الله عن الامام العسکری علیه السلام
والتحیة والاکرام انه قیل له قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت علیهم فی صلوتی قال نعم اقنت
علیهم فی صلواتک والقنوت علی العدو ولعنه الله والدعاء علیه الشیخ الصدوق
قدس الله روحه فی کتاب کمال الدین فی التوقیعات الواردة عن صاحب الزمان علیه صلوات
الرحمن انه ورد عنه رقعة فیها و اما ما ذکرت من الصوفی المتصنع قطع الله عمره ولعنه
ثم ضیع من عمره فقد قصدنا فصبرنا علیه فبتر الله بدعوتنا عمره الشیخ نور الله
مرقده فی کتاب الغیبة فی حق فارس بن حاتم بن ماهویه عن عبد الله بن جعفر الحمیری
قال کتب ابو الحسن العسکری علیه السلام والتحیة والاکرام الی علی بن عمرو القزوینی بخطه
فیما بدیت الله بدان الباطن عندی حسب ما ظهرت لک استثنیت وهو فارس علیه لعنة الله
فانه لیس یسعک الا الاجتهاد فی لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة فی ذلک باکثر ما تجد
السبیل الیه ما کنت امرت بدان الله بامر غیر صحیح فجد وشد فی طعنه ولعنه وهتکه
وقطع اسبابه وسد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلک عنی وانی لکم بین یدی الله
عن هذا الامر المؤکد فویل للعاصی والجاحد ایضا عن محمد بن یعقوب قال خرج الی تم
توقیع ولعن منتحلا الی الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا یبرء منه فاعلم الاسحاقی
واهل بلده مما اعلمنا من حال هذا الفاجر وجمیع من یسألک عنه ایضا فی توقیع
الی ابن روح فقد وقفنا علی هذه الرقعة ولا مدخل المخذول الضال المضل العذافری لعنه الله فی
حرف منه وقد کانت اشیاء خرجت الیکم علی ید احمد بن هلال وغیره من نظرائه وکان
من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما کان من هذا علیهم لعنة الله وغضبه امیر المؤمنین
علیه صلوات رب العالمین الا لعنة الله علی من خالف الحق وتعدی حدوده والحد فی الدین
حقنا وکثیرا ما ورد لعن اعداء الدین والناصبین والمخالفین والظالمین
حتی فی الزیارات والادعیة مما هو من بدیهیات الیقین حتی فی بعض ما لم یثبت تحریمه ولا

خطیره وناهیک قوله صلی الله علیه وآله والخ فجالدین بسوء حاله لعن الله آکل زاده وحده
لعن الله راکب الفلاة وحده لعن الله النائم فی بیت وحده الی غیر ذلک ثقة
الاسلام الکلینی رحمه الله باسناده عن رسول الله صلی الله علیه وآله فی الحدیث بسوء حاله
قال من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل من عصبیة بعثه الله یوم القیمة مع اعراب الجاهلیة ای العصبیة
تباطل اتفاقا لا الامر مع التناقض ایضا باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام
قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الایمان من عنقه ایضا باسناده عنه علیه
السلام والتحیة والاکرام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار الی غیر ذلک وفیه
کاف وفی ذلک الفائدة الخامسة فی وجوب الامر بالمعروف والنهی عن المنکر المتوقف علیه
والریاسة المطلوبة التی صنفها فی بلد اسفراین المحمیة واما الحسبة اخذ الامر بالمعروف والنهی
عن المنکر فواجب اجماعا والمعروف هو الفعل الحسن المشتمل علی رجحان نحو الواجب والمندوب
دون المباح والمکروه وان دخلا فی الحسن والمنکر هو القبیح اعنی الحرام خاصة اختلف فی
وجوبهما هل هو عقلی ام سمعی الشیخ الطوسی انار الله برهانه و بعض علی الاول واستدل
بانهما لطفان فی فعل الواجب وترک القبیح فیجبان عقلا ورد بان الوجوب العقلی لا یختص باحد
فیجبان علیه تعالی وهو باطل لانه لو قام بهما لانه حینئذ اما ان یفعلهما او لا فعلی الاول یلزم وقوع کل
واجب وارتفاع کل قبیح لان الامر هو الحمل علی الشیء والنهی هو المنع منه والواقع خلافه کما تری
وعلی الثانی یلزم اخلاله جل جلاله بالواجب وهو باطل عقلا ونقلا وفیه ما فیه والسید المرتضی
رضی الله عنه وجماعة علی الثانی واستدل بالدلائل السمعیة وهی اکثر من ان تحصی ثم اختلف
فیه ایضا هل هو عینی ام کفائی فالشیخ والمحقق وابن ادریس وبعض متأخری اصحابنا علی
الاول نور الله مراقدهم وجعل الجنان معاهدهم علی الاول واستدلوا بعموم قوله تعالی
وتبارک فی کتابه المبارک کنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنکر
وبعموم حدیث عن مسعدة بن صدقة عن ابی عبد الله علیه السلام والتحیة والاکرام قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله عز وجل لیبغض المؤمن الضعیف الذی لا دین له ای
یعامل معاملة المبغض مع من ابغضه ویوصل الیه ما یترتب علی البغض من الجزاء قیل له
علیه السلام الذی لا دین له فقیل له وما المؤمن الذی لا دین له یا رسول الله قال الذی لا ینهی عن المنکر
قال مسعدة و سئل ابو عبد الله علیه السلام عن الامر بالمعروف والنهی عن المنکر اواجب هو علی

الا منجميعا فمالي لا اقبل له ولم قال انما على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة
الذين لا يهتدون سبيلا والدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فان ظاهره الوجوب العيني وبالاحاديث الأخر قريبة المضمون
من ذلك كما روي عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين قال من ترك انكار المنكر بقلبه ويده
ولسانه فهو ميت الاحياء وعن الصادق عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال لاقوام
انه لحق لي ان آخذ البريء منكم بالسقيم وكيف لا يحق لي ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح
فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتى يتركه ونحو هذه الاحاديث كثيرة تجدها منبثة
ليدار الاخبار عليك الاستدلال والسيد طاب ثراه والمحقق وبعض المتاخرين كالشهيد
الثاني اعلى الله درجاتهم واحسن مقامهم على الثاني واستدلوا بالآية الكريمة وبما تضمنه
آخر الحديث ومحل النزاع ما لو كان في البلد شخص يترك الصلوة الواجبة ويشرب الخمر الفاجر
مثلا وفيه عشرة اشخاص تاثير امر كل واحد منهم او نهيه في ذلك الشخص بجميع انقسام
الضر بالمعروف وشرع واحد منهم في الامر بالصلوة او نهيه عن الشرب مع ظن تاثيره وترتب
الاثر على ذلك بمجرد ذلك قبل حصول الاثر وهو فعلها او تركه فهل يجب الامر والنهي على بقية
من التسعة الباقين ام لا بل يجب عليهم مشاركته فيهما وعدم تقاعدهم عن ذلك حتى حصول الاثر
فذلك وعندي انه اذا شرع احدهم باحدهما او بهما فان ظن كل واحد من التسعة
الباقين بان مشاركتهم لا تقتضي تعجيل ترتب الاثر ولا رسوخه اصلا بل يكون وجودها كعدمها
فلذلك لم تجب المشاركة فالوجوب كفائي والا فعيني فعلى العشرة الجميع ثم انه لا يخفى ان دلالة
الآية الكريمة والحديث الشريف انما هي صريحة في عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على كل واحد واحد من افراد الامة وهو كذلك اذ ليس كل فرد منها مستجمعا لشرائط الوجوب
لان في الفرض سقوطهما عن المستجمع للشرائط بقيام البعض منهم قبل ترتب الاثر ومحل النزاع
انما هو هذا الاخير وسقوطهما عن غير المستجمع لا يقتضي الكفائي كما في الحج ونحوه واستدل
العلامة طاب ثراه على وجوبهما كفائيا بان الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف وارتفاع
المنكر فمتى حصل ذلك بفعل واحد من الامة كان الامر والنهي من غيره عبثا والعبث قبيح مضافا
الى ان اراد بالحصول الحصول القطعي فخارج عن محل النزاع فاما الظن فلا يرد

ان الامر

ان الامر والنهي من الغير حينئذ عبث في بعض الاوقات او دائما فان كان الاول لم يستغرق
او الثاني فممنوع تتمة ان شروطهما المشهورة بين اصحابنا رضي الله عنهم المذكورة في كتبهم
اربعة الاول علم الامر والناهي تمييز بين المعروف والمنكر الثاني اصرار العاصي
او المنهي على الذنب مع عدم ظهور امارة الاقلاع الثالث تجويز التاثير الرابع انه
لا يتوجه ضرر بدني او مالي او عرضي اليه او الى احد من المسلمين بل المؤمنين بسببه ولا يخفى ان
هذه شروط الحسبة اللسانية والبدنية دون الحسبة القلبية التي عبر عنها بالانكار القلبي
اذ هي غير مشروطة بمجموع الاربعة المذكورة وتنقسم الى ثلاثة اقسام الاول اعتقاد
وجوب ما يترك وتحريم ما يفعل وعدم الرضا به الثاني مقت مرتكب العصيان وبغضه
في الله للملك الديان الثالث اظهار الكراهية بما سوى اللسان واليد كترك البشاشة
والمؤانسة والمخالطة والمخاطبة ونحوها فالاول مشروط بالشرط الاول فقط والثاني بالثاني
والثالث بالاربعة ففي عده من الانكار القلبي تسامح ولا يخفى ان وجوب الانكار القلبي
غير مطلق واطلاق النفي على كل من مراتب الامر والنهي على كل من انواعهما لا يسوى بعض
افراد الامر والنهي اللساني هنا تنبيه زاد بعض الفضلاء الكرام الاجلاء على الاربعة
شرطا خامسا هو عدم كون الامر والناهي مرتكبا المحرمات واشترط عدالته واستدل بقول
العليم في القرآن الكريم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وبقوله تبارك في كتابه
المبارك كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وبما ورد عن رسول الله عليه وآله صلوات
الله انه قال مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من انتم
فقالوا كنا نامر بالخير ولا ناتيه وننهى عن الشر وناتيه وبان هداية الغير فرع الاهتداء
والاقامة بعد الاستقامة وفي المشهور ان الاصلاح فرع الصلاح مضافا الى زكوة الصلاح الاصل مافيه
لما فيه من المعلوم الواضح والمعقول الراجح من ان الواجب على فاعل الحرام للشاهد فعله من غيره
كل من تركه وانكاره ومن البداهة انه لا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر مع شمول الاحاديث
الدالة على وجوبهما العدل والفاسق ودلالة الانكار في الآيتين الكريمتين على عدم العمل بما يامر
ويقول لا على الامر والقول وكذلك ما تضمنه الاخبار الشريفة وايضا الفاعل للصغاير النادرة
لا تخل بالعدالة النهي عن المنكر ايضا مع ظهور انه اجرى كل منهما بالاسلوب بالتوبة ولا يتحقق
والجواب بالجواب وحكاية الفرعية شعري ولو تم الدليل المعلوم لسقط وجوبهما الا عن المعصوم

[illegible] انه لا يخفى ان ما تضمنه الحديث الشريف من الشروط الاربعة اثنان الاول والثالث

فقط [illegible] ارجع فا نقول لا شك فى وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكونه من ضروريات

المذهب المبين وقد انعقد عليه الاجماع من جميع الطائفة المحقة الناجية بل من جميع علماء الاسلام

مجردا عن البحث والكلام [illegible] الشيخ ابو جعفر الطوسى طاب الله ثراه باسناده عن

ابى الحسن عليه السلام والتحية والاكرام قال لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر

او ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم [illegible] ايضا باسناده عنه عليه

السلام والتحية والاكرام فى حديث قال ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر سبيل الانبياء

ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم

وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا

بها جباههم ولم تخافوا فى الله لومة لائم الحديث [illegible] ايضا باسناده عن ابى عبد الله

عليه السلام والتحية والثناء والاكرام ان رجلا من خثعم جاء الى رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال اخبرنى ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال ثم صلة الرحم

قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر [illegible] ايضا باسناده عنه عليه السلام

والتحية والاكرام قال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر خلقان من خلق الله من نصرهما نصره

الله ومن خذلهما خذله الله [illegible] ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام

فى قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا كيف اقيهم قال تامرهم بما امر الله عز وجل وتنهاهم

عما نهاهم الله عز وجل فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك

[illegible] ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه لما نزلت هذه الاية الكريمة جلس

رجل من المسلمين يبكى وقال انا عجزت عن نفسى كلفت اهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك [illegible] عن اشرف

الكائنات عليه وآله افضل الصلوات انه كان اذا امر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول

ثلثا اتقوا الله يرفع بها صوته [illegible] ايضا باسناده عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام

والتحية والاكرام قال ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر [illegible]

ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف

والنهى عن المنكر [illegible] ايضا باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام ان الخثعمى قال

يا رسول الله اى الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهى

من المعروف وروى ايضا باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله وابهج نجم الدين سوى كماله

قال لا تزال امتى بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فاذا لم

يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر فى

الارض ولا فى السماء وروى ايضا باسناده عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وابهج نجم الدين بنوره جماله اذا امتى تواكلت الامر

بالمعروف والنهى عن المنكر فلتأذن بوقاع من الله وروى ايضا باسناده الى خاتم

الانبياء والمرسلين عليه وآله صلوات رب العالمين قال كيف بكم اذا فسدت نساؤكم

وفسق شبابكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله

قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل ويكون

ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر

معروفا فلنكتف بهذا القدر فى ذلك وذلك كاف فى ذلك اتفق الشروع فى تسطيرها

والفراغ منه فى ضمن الخمسة الاولى من العشرة الثانية من الشهر التاسع من السنة الثالثة

من العشر الثامن بعد مضى عشرين ومائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة

واكمل التحية فى البلدة الموسومة بالفرار امام الاخيار المحفوفة برحمة العزيز الغفار

على يد مسطرها فوق جناح السفر الى ناحية الهند بحكم المقدر ولهذا اخذت بها

سبيل الاختصار دون الاطناب والاكثار ولكن انا وفقنى الله سبحانه وانا الاقل

الجانى الراجى عفو ربه العفو والرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن

عبد الرضا لمن يتبع عبادته ومنبع سعادته لاعلمت مؤلفا رشيقا عظيما وصنفت مصنفا انيقا

جسيما يحتوى على قمع شجرة رايتهم الفاسدة من اصلها وينطوى على قطع اعناق

زندقة قلوبهم بحديد نصلها فيكون

كاملا كافيا عاليا

شافيا فى الحمد

لله

وحده

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من دلّ على وجوب وجوده افتقار غيره، وشهد بوحدانيته امتناع نظيره، الباعث المنعم العادل الصادق الحكيم، الحي القيوم القادر العالم العليم، وأصلي على من خص بالكلام، وختم برسالته دعوة الانام، وعلى آله الذين ثبت عصمتهم فوجبت على العباد ولايتهم، وذلك بالحجج القاطعة المؤيدة، والبراهين الساطعة المسددة، ما اقتضى التكليف المعاد للجزاء على المعقولات، وامتنع العلم أن يكون سببًا للمعلومات. **أما بعد** فيقول الأقل المفتقر إلى عفو ربه والرضا، المشتهر بالمهذب أحمد بن عبد الرضا، هذه النبذة المختصرة في علم أصول الدين السنية، الزهرية لأزهار رياض ساحات ذي القدر العلي البهي الموفق للخيرات والسعادات الأبدية، المسدد بأسباب ما خص القوة الصمدية، أعني من حاز بجنابه أكسير السعادتين، ترقى على أعالي درج مراتب الرياستين، وانقاد له الجنود، وأشرق به الجود، أعني من أحواله رفعت، وأعلام نصبت وأعداؤه خفضت، قطب سماء الإحسان، ومنطقة بروج أفلاك الامتنان، ومعدل نهار عقل بهجة الإنسان، ومركز دائرة حجة البرهان، ذا التفضلات الحاتمية والعدالات الكسروية والفصاحات السحبانية، والهمم الإسكندرية، أبا العلماء والفقراء وملجأ المحاويج والأسراء، عين الخواقين والأمراء، العامل بمقتضى السنة والشان المنيع فصل الخطاب البيان، المحروس بعين عناية الملك المنان، المعظم المكرم عباس قلي خان

اللهم زدنا بحسن في عمره، واجعل التوفيق مبدأ أمره بالنبي وصفوته الداعين بدعوته، ورتبتها على مقدمة وسبع محكمات وخاتمة. **المقدمة** في معرفة الله تعالى معرفته تعالى واجبة على كل مكلف إجماعًا عقلًا ونقلًا، **أما الأول** فلوجوب شكر المنعم ودفع الخوف الحاصل من الاختلاف الموقوفين عليها، **وأما الثاني** فلقوله تعالى واعلم أنه لا إله إلا هو، ولقوله صلى الله عليه وآله ويل لمن لاكها بين لحييه ثم لم يتدبرها مشيرًا إلى قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات فرتب الذم على عدم الاستدلال بما تضمنه وهي نظرية لا ضرورية لوقوع الاختلاف وعدم حصولها بادي فوجب الاستدلال لا الظاهر ولا يجوز فيها التقليد لقوله تعالى إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون، ولاجتماع المتناقضات مع الاعتقاد بجميع المعتقدات المختلفات، ولاستحالة الترجيح بلا مرجح مع الاعتقاد ببعضها، والمرجح هو الدليل. **المحكمة الأولى** في إثبات واجب الوجود كل معلوم إما أن يجب اتصافه بالوجود الخارجي لذاته أو يمكن أو يمتنع، فالأول هو الواجب وهو الله تعالى والثاني ما سواه، والثالث كشريك عز وجل، ولإثباته طرق أكثر من أن تحصى كمعلوماته تعالى، والمشهور منها طريقان، الأول أن الموجود إن كان واجبًا فهو وإلا استلزمه لبطلان الدور والتسلسل، الثاني الاستدلال بآثاره تعالى كاستدلال إبراهيم عليه السلام بالأفول المستلزم للحركة المستلزمة للحدوث المستلزم للصانع وقد نطق به القرآن المجيد، وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن إثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير، والروث تدل على الحمير، وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة فكيف لا يدلان على اللطيف الخبير، وقال عليه السلام بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته، وبالتفكر تثبت حجته، معروف بالدلالات مشهور بالبينات، وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن صانع العالم فقال عليه السلام رأيت حصنًا من لؤلؤ أملس لا فرج فيها ولا خلل ظاهره من فضة مائعة وباطنه من ذهب مائع انفلق منه طاووس وغراب ونسر وعصفور فعلمت أن للخلق صانعًا. **خواص** الواجب لذاته لا يكون الواجب واجبًا لذاته ولغيره معًا لارتفاعه عند ارتفاعه ولا وجوده ووجوبه زائدين عليه لافتقاره

اليهما ولا مركباً لافتقاره الى اجزائه كما سيأتي ولا جزءاً من غيره لانفعاله بزواله
الممكن لا يكون وجود الممكن وعدمه اولى من الآخر لصيرورته واجباً او ممتنعاً
وذلك محال وضعاً فانهما اوجب احتياجه الى المؤثر لاستحالة الترجيح بلا مرجح
المطلب الثاني في صفاته الثبوتية وفيها مصالح مصلحة الله تعالى قادر
مختار لايجاده العالم بعد عدمه وقد نطق به القرآن المجيد في عدة مواضع
وجاء في الحديث وكان الله ولا مكان وكان الله ولا شيء غيره لا موجباً خلافاً
للفلاسفة للزوم اما قدم العالم او حدوثه تعالى واللازم بقسميه باطل بالاتفاق
فالملزوم والواسطة بين الواجب تعالى والعالم غير معقول اذ العالم ما سواه
تعالى وعروض الوجوب والامكان باعتبارين ليس ببعيد اذ الوجوب بالا
ختيار لا ينافي الاختيار وقدرته تتعلق بجميع المقدورات مطلقاً لتساوي
النسبة واشتراك العلة وما ذهب اليه الحكماء من انه تعالى لا يصدر عنه الا الواحد
والنظام من انه لا يقدر على القبيح والثنوية من انه لا يقدر على الشر والبلخي من
انه لا يقدر على مثل مقدورنا والجبائيان من امتناع قدرته على عين مقدورنا
زخرف قال تعالى والله على كل شيء قدير والشيء يشمل ما خالفوا به وعمومها
من الاخبار بديهي تبصرة المختار فعله وتركه مسبوق بالمشية والقصد
ويمكنه الفعل والترك معاً بالنسبة الى الواحد ويجوز تخلف اثره عنه والموجب
بخلافه مصلحة الله تعالى قديم ازلي باق ابدي لوجوب وجوده فيستحيل عليه
العدم مطلقاً فثبت قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم وسئل ابو الحسن عليه السلام عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله
غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله
شيء مصلحة الله تعالى عالم لكونه مختاراً او فعل الافعال المحكمة المتقنة كخلق الا
نسان والعجائب المودعة فيه وجاء في الحديث اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وكل
من كان كذلك فهو كذلك بالضرورة فصح له فوجب والا لافتقر الى غيره وهو محال
وعلمه يتعلق بكل معلوم مطلقاً لتساوي النسبة وما ذهب اليه الحكماء من انه تعالى عالم
به بالجزئيات على وجه جزئي لتغيرها فيتغير العلم الذاتي باطل لكون التغير هو التعلق

الاعتباري لا العلم الذاتي قال تعالى والله بكل شيء عليم والله احاط بكل شيء علماً
ووقع ابو الحسن عليه السلام كان عالماً بالاشياء قبل ان تخلق الاشياء كعلمه
بالاشياء بعدما خلق الاشياء والجزئي شيء مصلحة الله تعالى حي لعلمه وقدرته
فثبت بالضرورة قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وجواز صحة اتصافه
بهما وما ذهب اليه الاشاعرة ليس بشيء وجاء في الحديث من اراد ان يحسن عاقبته
فليقل عند غروب الشمس سبحان ملك الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان الحي الذي لا يموت مصلحة الله تعالى مدرك لحيوته وعلمه قال تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وجاء في الحديث عن زين
العباد عليه السلام مخاطباً لبعض اصحابه فكله الى المدرك المهالك فهو اولى به منك
في الدعاء ويا مدرك ادركني فكونه صفة له اجماعي وان ذكر تعالى علمه بالمدركات
مصلحة الله تعالى مريد وكاره لامره ونهيه المستلزمين لهما ولتخصيصه
الافعال بالايجاد في وقت وعلى وجه دون آخر مع تساوي جميع الاوقات بالنسبة
اليه وهو يقتضي مخصصاً والقدرة المتساوية النسبة والعلم المطلق وغيرهما
من الصفات لا تصلح لذلك فهو اذن الارادة وهي ترجيح الفعل المصلحة والكراهة
ترجيح تركه لمصلحة ابو الحسين البصري هي عبارة عن محض علمه باشتمال الفعل على
المصلحة الداعية الى ايجاده والكراهة هي علمه باشتمال الفعل على المفسدة الصارفة
له عن ايجاده وجاء في الحديث فارادة الله الفعل لا غير وذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له والقرآن ايضاً
وهما من صفات الافعال لتغيرهما سئل ابو عبد الله عليه السلام لم يزل الله مريداً
قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالماً قادراً ثم اراد وقال عليه السلام والا
رادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا وعن عمر بن اذينة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية مصلحة
الله تعالى صادق لقبح الكذب مطلقاً وقد نطق بثبوته له القرآن وجاء في الحديث والله
الصادق بوعده مصلحة الله تعالى متكلم للاجماع ولقوله تعالى وكلم الله موسى
تكليماً وهو حروف منتظمة مسموعة وما زعمت الاشاعرة من انه معنى قائم بذاته

تعالى باطل لاستحالة تعدد القدماء وكذبه وعبثه والقرآن نطق بحدوثه قال تعالى ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث والذكر القرآن قال تعالى انه لذكر لك ولقومك وجاء في الحديث
قال علي لم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل
ولا متكلم ومعنى انه متكلم انه فعل الكلام في جسم لامكانه فالله تعالى قادر على كل ممكن
وقول الكرامية والحنابلة ليس بسديد والنفساني غير معقول فهذا الصفات الثبوتية ثمانية
مصلحة نسبة الله الى خلقه عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له
يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه
فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي
فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي
لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد
فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وعنه عليه السلام قال ان اليهود سألوا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث عليه السلام ثلاثا لا يجيبهم
ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها الحكمة الثالثة في صفاته السلبية وفيها واجبات واجبة
الله تعالى ليس بجسم خلافا للمجسمة لافتقاره الى المكان ولا عرضا لافتقاره الى المحل
فيكون ممكنا فحادثا وقد ثبت وجوب وجوده وقدمه فيجتمع النقيضان وهو محال
قال تعالى ليس كمثله شيء وعن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هشام بن
الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو
السميع العليم البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به
شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وعن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي
الحسن عليه السلام اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم
ولا صورة واجبة الله تعالى ليس بمركب مطلقا لا خارجيا ولا ذهنيا لافتقاره الى اجزائه
وجزؤه غيره ولصحة سلبه عنه فيفتقر الى الغير فيكون ممكنا وهو محال قال تعالى ولم يكن له كفوا
احد وجاء في الحديث انه لا يشبهه شيء وانه شيء بخلاف الاشياء ولا شك ان المركب شيء

فيكون مثلا له فامتنع واجبة الله تعالى ليس بمحل للحوادث خلافا للكرامية حيث زعموا
ان صفاته حادثة لامتناع انفعاله وتغيره بها ولامتناع النقص عليه عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون
فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وعن ابي عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع
بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع
بصير بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع الله بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا له
بعض ولكن اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع
البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات والمعنى وهذا اصرح في المطلوب واجبة
الله تعالى لا يجوز ان يكون في محل خلافا للنصارى واكثر المتصوفة ولا في جهة خلافا
للكرامية حيث زعموا انه تعالى في الجهة الفوقية بمجرد ظواهر النقلية الواجب التأويل
لافتقاره تعالى اليها وهو محال لغناه قال تعالى كل يوم هو في شأن ولا يشغله شأن عن
شأن وليس كمثله شيء والله غني حميد وسئل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه لا يشبه بصورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه
امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل
في كل الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره وسأل
ابن الحنفية عن الصمد فقال قال علي عليه السلام تأويل الصمد لا اسم ولا جسم
ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف
ولا هنا ولا ثم ولا عليا ولا علا ولا خلا ولا ملا ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا
حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو عنه موضع ولا يسعه
موضع ولا على خاطر قلب ولا على شيء رائحة منفي من هذه الاشياء واجبة الله تعالى
لا يتحد بغيره والاتحاد حقيقي ومجازي فالاول محال خلافا لبعض النصارى حيث قالوا
اتحدت اللاهوتية البارئ مع الناسوتية عيسى عليه السلام اتحادا حقيقيا وكذا الثاني لاستحالة
الكون والفساد عليه تعالى مع ان كلا منهما مستحيل في نفسه فضلا عن اثباته لغيره قال تعالى

لون ولا طعام

ليس كمثله شيء وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع
عليه اسم شيء ما عدا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق كل شيء واجبة الله تعالى
لا يصح اتصافه باللذة والالم مطلقا اما الالم فاجماعي اذ لا منافي له تعالى واما اللذة
الحسية فلامتناع المزاج عليه واما العقلية فقد نفاها المتكلمون عنه تعالى لكون اسمها
توقيفية عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن ع الى ان الله اعلى واجل واعظم من
ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك وعن المفضل
قال سالت ابا الحسن ع عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن واثبتها
الحكماء وبعض اصحابنا قالوا انه تعالى متصف بكمال اللذة لانه مبتهج بذاته ومع ذلك يكون مدركا
لذاته وكماله قطعا وقد نطق القرآن بعموم ادراكه وكذا الحديث وغيرهما فيه واجبة
الله تعالى لا يصح عليه الرؤية لان كل مرئي لا بد وان يكون في جهة مقابلا او في
حكمه فيكون جسما وهو محال كما مر وقال سبحانه يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد
سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقوله
تعالى لن تراني بلن المفيدة لنفي التابيد وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا
لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وعن يعقوب ابن اسحاق قال كتبت الى
ابي محمد عليه السلام اساله العبد كيف يعبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه
من نور عظمته ما احب وعن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سالته عن الله هل يوصف فقال اما تقرا القرآن قلت بلى قال فتعرفون الابصار
قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو
لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام وعن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث ع اساله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي
والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان
في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية

وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات
وسوال موسى ع لا يدل عليها وما ذهب اليه المجسمة والكرامية من جوازها
بالبصر وا الاشاعرة من جوازها مع قولهم بتجرده لا يعبا به لما عرفت واجبة الله تعالى
لا يجوز ان يكون قادرا بقدرة ولا عالما بعلم ولا حيا بحيوة الى غير ذلك لامتناع
افتقاره الى غيره فيكون ممكنا وهو محال بل هو قادر لذاته وعالم لذاته وهكذا اكثر
المتكلمين ومحققي الحكماء وقد نفى ذلك عنه القرآن قال سبحانه ليس كمثله شيء والحديث
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
مقدور والحديث وخالف في ذلك الاشاعرة حيث قالوا انها معان قديمة زائدة
على الذات قائمة بها وعرفت بطلانه وما ذهب اليه الهشيمية غير معقول واجبة
الله تعالى ليس يحتاج الى غيره مطلقا لوجوب وجوده ولامتناع امكانه بل الكل نفحة
من نفحات جوده قال سبحانه والله الغني وانتم الفقراء وقال ان الله غني حميد وجاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال ما راس العلم قال معرفة الله تعالى حق معرفته
قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبه وتعرفه الها واحدا خالقا
قادرا اولا وآخرا وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له فذلك معرفة الله تعالى
فلا يكون محتاجا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واجبة الله تعالى لا شريك له
والا لزم فساد نظام الوجود لاجتماع المتناقضين او عجزهما معا او احدهما او الترجيح
بلا مرجح او امكانهما لتركيبهما لاشتراكهما في وجوب الوجود وفيما به التمايز ويعود وقد
ثبت وجوب وجوده وقدمه ولامتناع الامتناع تركب الواجب كما مر وعروض وجوبه قال تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال ليس كمثله شيء وقال قل هو الله احد
وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض سبحان الله عما يصفون وقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وعن محمد
بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال لهم المنطق حتى
يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء
وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين **الحكم الرابع** في العدل وفيه
تحقيقات **تحقيق** الحسن بثلاث معانيه المعروف حسن في نفسه وكذا
القبيح لحكم العقل بحسن بعض الافعال كالصدق النافع والعدل وقبح بعضها
كالكذب الضار والظلم لا الشرع لتحققهما في من لا يعتقده ككفار الهند والملاحدة
ولا انتفائهما شرعا لو انتفيا عقلا خلافا للاشاعرة حيث ذهبوا الى شرعيتهما
في المعنى المتنازع فيه واعني كون الحسن ما يستحق على فعله المدح عاجلا والثواب
اجلا وكون القبيح ما يستحق على فعله الذم عاجلا والعقاب اجلا ولا خلاف في
كونهما عقليين في المعنيين الآخرين **تحقيق** العبد موجد لافعاله لعدم
كونها على وفق ارادته ولحصول الفرق بين صدورها عنه بقصد وارادة كالنزول من
السطح على الدرج وبين صدورها عنه بلا قصد وارادة كالسقوط منه وكذا الحركتي
المختار والمرتعش فقدرته على ترك الاول دون الثاني قضت بها الضرورة ولكون
المغلوبية عيبا لانه منه قبيح ولامتناع تكليفه لعدم قدرته عليه تكليف ما لا يستطاع
يطاق فلا عصيان بالمخالفة وقد ثبت عصيانه اجماعا ولثبوت الظلم عليه تعالى
لصدور الفعل منه ومعاقبة العبد عليه وذلك محال تعالى الله عنه ومع اجتماع
القدرتين يقع مراده تعالى والمراد بالقضاء والقدر هنا الالزام لا الخلق وبالاضلال
الاهلاك لا فعل الضلالة وبخلاف الحق قال الله تعالى ومن يعمل سوءا يجز به كل امرئ بما
كسب رهين جزاء بما كانوا يعملون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما الله يريد ظلما للعباد وما الله يريد
ظلما للعالمين وما خالف ذلك يجب تاويله وعن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما
رفعوه قال كان امير المؤمنين ع جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل
شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام اقضاء
من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد
الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال له يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم

وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين
ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين
وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما
وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله
وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان
المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك
مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة
ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين
كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو به
احساننا يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك
ربك بالاحسان احسانا وعن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع
قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم
على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال عليه السلام قال الله
يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي
بقوتي التي جعلتها فيك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رأيته على
معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك
فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية وما ذهب اليه الاشاعرة من ان العبد ليس له
فعل اصلا وانما الافعال كلها واقعة بقدرته تعالى عرفت بطلانه **تحقيق**
الله تعالى يستحيل عليه ارادة القبيح خلافا للاشاعرة لقبحها ولوجود
الصارف عنه وانتفاء الداعي اليه لانه اما الاحتياج تعالى اليه او الحكمة فيه وبطلانهما
ضروري ولامتناع اثبات النبوات لعدم الامكان بجزم صحتها لعدم القبح منه تعالى
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب
على الله وقال الرضا عليه السلام من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن
نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وروى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سأل موسى
بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلام وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي
يا فتى فقال عليه السلام لا تخلو من احدى ثلاث اما ان تكون من الله او من
العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت منهما جميعا
فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة ثم لم يبق الا ان تكون من العباد
فقام ابو حنيفة وقبل بين عينيه وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا **تحصيل**
فعل الله تعالى معلل بالغرض لامتناع العبث عليه لقبحه وهو في معرض الحكمة قال
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقال علي عليه السلام ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا وعن الصادق ع
انه لا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا يعبث وما ذهب اليه الاشاعرة من انه تعالى
لا يفعل لغرض والا لكان ناقصا مستكملا به ابطله كون الغرض لا يعود اليه تعالى
لغنائه بل الى العبد او اقتضاء نظام الوجود وهو نفع لا اضرار لقبحه قال تعالى ان الله
يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان الله رؤف بالعباد ولا يرضى لعباده الكفر وما الله
يريد ظلما للعالمين وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا ع
ان بعض اصحابنا يقولون بالجبر وبعضهم يقولون بالاستطاعة فقال لي اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين ع قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي
تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون فقد نظمت لك
كل شيء تريد **تحصيل** النفع الحقيقي هو الثواب لعدم صلاحية غيره غرضا لخلق هذا الجوهر
الشريف فيجب التكليف الزاجر عن ترك الاوامر وارتكاب النواهي والا لكان مغريا بالقبيح

بل فاعلا له لخلقه في العبد الشهوات والميل اليه والنفرة عن الحسن قال تعالى والله خالق كل شيء
وفي الحديث القدسي انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر وفي الحديث لا يكون شيء
في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن
وكتاب واجل وعنه ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء وقضاء [illegible]
سأل رجل ابا عبد الله ع قال قلت له اجبر العباد على المعاصي قال لا قال قلت له ففوض اليهم
الامر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك وحسنه ظاهر لاشتماله على استحقاق
التعظيم والاجلال اللذين لا يكونان بدونه وليس ذلك كالجرح ثم التداوي للنفع الجلي
والعلم باستحقاق المدح على الحسن لا يكون داعيا اليه ولا الذم عن القبيح زاجرا عنه
للاستهانة وجهة حسنه التعريض للثواب قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى
كلف تخييرا ونهى تحذيرا الحديث والثواب النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال الذي
يستحيل الابتداء به والتعريض عام يشمل المؤمن والكافر وتعظيم غير المستحق واجلاله
قبيح وهو سبحانه منزه عنه وشرايط حسنه انتفاء المفسدة فيه وامكان متعلقه
وتقدمه على وقت الفعل وثبوت صفة زائدة على حسنه وعلم المكلف بصفات الفعل
وعلمه بقدر ما يستحقه المكلف ويطيقه وكونه غير فاعل للقبيح وقادرا على ايصال المستحق
وكون المكلف قادرا على الفعل وعالما بما كلف به وامكان آلة الفعل ومناط العلم والظن
والعمل **تحصيل** اللطف واجب على الله تعالى لان المريد من غيره فعلا مع علمه بانه
منه لا يفعله الا مع فعل يفعله معه فلو لم يفعله عد ناقضا للغرض وهو تعالى مريد لايقاع
الطاعة وارتفاع المعصية وهما يتوقفان عليه ولا يبلغ ذلك التمكن كالقدرة فانها شرط في
امكان الفعل ولا الالجاء لمنافاته التكليف قال سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وجاه الله اجل واكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون بل يكون المكلف باعتباره اقرب
الى فعل الطاعة وترك المعصية **تحصيل** الالم الصادر عنه تعالى او عنا بامره او باباحته
او عن غير العاقل او تفويته سبحانه المنفعة لمصلحة الغير يجب عليه عوضه والصادر
عنا المشتمل على قبح ما يجب عليه الانتصاف للمتألم والا لكان ظالما وهو محال والعوض
نفع مستحق خال عن التعظيم والاجلال ويجب زيادته على الالم والا لكان عابثا تعالى الله
عنه ولا يجب دوامه ولا حصوله في الدنيا قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

وأولو العلم قائما بالقسط وان الله يأمر بالعدل والاحسان وان الله لا يظلم الناس
شيئا والله يحكم بينهم بالحق أليس الله بأحكم الحاكمين والله لا يحب الفساد وعنهم
عليهم السلام واشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت قائما بالقسط عدلا
في الحكم وفي العباد مالك الملك رحيم بالخلق وقال صلى الله عليه وآله وسلم
كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع وجاء ان الله تعالى لا يلهو ولا يلعب ولا يعبث
وتقدم **الحكمة الخامسة** في النبوة وفيها لطائف **لطيفة** النبوة واجبة في الحكمة
خلافا للاشاعرة لاشتمالها على فوائد كاسعاف الخلق بما فيه مصالحهم وردعهم
عما فيه مفاسدهم من المعاش والمعاد فهي لطف هو واجب عليه تعالى وشبهة البراهمة
باطلة والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة من البشر **لطيفة** نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم
نبي حقا ورسول صدقا لظهور المعجز على يديه اجماعا وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي ومطابقة الدعوى مع عدم المعارضة كالقرآن واعجازه لفصاحته
او لها ولاسلوبه معا او للصرف وهو ان الله تعالى صرف همم المتحدين من معارضته
مع قدرتهم عليها وانشقاق القمر واشباع الكثير من القليل ونبوع الماء وتسبيح الحصى
وحنين الجذع وكلام الذراع المسموم والحيوانات الصامتة والاخبار بالمغيبات
وغير ذلك في اكثر من ان يحصى وضبط منها ما يفوق الفا ونحو قوله تعالى كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فانا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ولا
يجوز ظهورها من غيره من الصالحين ولا يجعلها ذلك عادة فلا يخرج عن حد
الاعجاز ولا يعدم الفرق ولا يحصل التنفر للفرق الجلي ولا انسداد الدلالة ولا يلزم العموم
ومعجزات قبل النبوة كتظليل الغمامة وتسليم الاحجار وانكسار ايوان كسرى وانطفاء
نيران فارس حال على الارهاص وادعاء النبوة اجماعا فيكون صادقا قال سبحانه
وقال وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلوا عليهم من آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين وقال اوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال يا ايها الذين آمنوا

محمد رسول الله

اطيعوا الله

اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وقال وما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وقال انا ارسلناك رسولا وقال صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين
وقال بعثت بالحنيفية السمحة وقال كل بني آدم ينتسبون الى ابيهم الا اولاد
فاطمة فاني انا ابوهم والا لكان كاذبا فيلزم اغراء المكلفين باتباع الكاذب وهو محال
قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال صلى الله عليه وآله
من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وقال ص في خطبته واسمعوا
قولي واطيعوني فان طاعتي حتم ونحو قوله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس وقل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
وقوله صلى الله عليه وآله بعثت الى الاسود والاحمر دل على عموم نبوته **لطيفة**
نبينا صلى الله عليه وآله افضل من الملائكة وغيره من الانبياء لان للبشر امورا مضادة
للقوة العقلية كالشهوة والغضب فالمواظبة على الطاعات انما تكون بالقهر والغلبة
ولانه تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم ولانه علمهم الاسماء ولانه تعالى اصطفى
آدم ونوحا وآل عمران على العالمين والملائكة منهم اتفاقا ولقوله صلى الله عليه وآله
انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية
وسيد ولد آدم وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام
يقول اتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه
فقال ع يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله
وانزل عليه التوراة والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد
ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تغفر خطيئتي فغفرها الله تعالى له وان نوحا
لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تنجيني من
الغرق فنجاه الله تعالى منه وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد ان تنجيني فجعلها الله تعالى عليه بردا وسلاما وان موسى ع

لما القى عصاه فاوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
ان امنتني منها فقال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني
ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي
مهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وفضلنا لما اكثر من
ان تحصى لطيفة تجب في النبي العصمة وهي لطف يفعله الله تعالى في المكلف بحيث
لا يختار معه ترك طاعة ولا فعل معصية مع قدرته على ذلك لعدم الوثوق باقواله
ولوجوب الانكار عليه لولاها لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويلزم ان
يكون ظالما ومردود الشهادة وغير مخلص وكونه من حزب الشيطان وعدم نيله
عهد النبوة وغير ذلك ولاجتماع الضدين من متابعته وعدمها فتنتفي فائدة
البعثة وهو محال في السمع اوجب متابعته وهي حينئذ محال فيصدر الذنب عنه
وهي واجبة فيه من اول عمره الى آخره والا لم تكن القلوب منقادة الى طاعته لما عهد
منه في سالف عمره من انواع المعاصي فتنفر النفس منه واما ما ورد من الاخبار
الموهمة ظاهرا صدوره عنهم فمحمولة على ترك الاولى وهذا مذهب اصحابنا الامامية رضي الله
عنهم لطيفة يجب في النبي كمال العقل والفطنة والذكاء وقوة الراي وعدم السهو
والعفة وكذا الشجاعة والكرم والسخاوة والرافة والرحمة والنجدة الى غير ذلك
وان يكون منزها عما يوجب النفرة عنه كدناءة الاباء وعهر الامهات ومجالسة
الارذال والاكل على الطريق والجهل والحسد والفظاظة والحرص على الدنيا وامثالها
والبرص فيسقط محله عن القلوب فيفوت الغرض لطيفة يجب ان يكون النبي صلى الله عليه
افضل اهل زمانه لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا ونقلا كتقديم المبتدي
في الفقه على علي عليه السلام وفي النحو على سيبويه قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون واما المتكبر ولا ترجيح
مع التساوي تتمة قالت الخوارج بالذنوب على الانبياء والذنب كفر عندهم
والحشوية باقدامهم على الكبائر وبعضهم بوقوعها سهوا لا عمدا مع جواز تعمد
الصغائر والاشاعرة بمنع الكبائر عمدا وسهوا والصغائر عمدا واصحابنا الامامية رضي الله عنهم
اوجبوا العصمة مطلقا كما عرفت لطيفة السادسة في الامامة وفيها تنبيهات تنبيه

الامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص انساني خلافة عن النبي صلى الله عليه وآله
وهي لطف فيجب على الله تعالى عقلا تحصيلا للغرض لانه اذا كان للعباد رئيس
يمنعهم من المحظورات ويحرصهم على الواجبات كانوا الى الصلاح اقرب ومن
الفساد ابعد بالضرورة ووجود الامام لطف وتصرفه لطف آخر قال امير
المؤمنين علي عليه السلام لا تخلو الارض عن قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا تنبيه يجب ان يكون الامام معصوما لاستحالة
تسلسل الاحتياج الى آخر وهكذا ولانه حافظ للشرع اذ كل واحد من الكتاب والسنة
مطلقا والاجماع والبراءة الاصلية والاستصحاب لا يصلح ان يكون حافظا وبطلان
الاجماع حينئذ ضروري لجواز وقوع الخطاء على الكل قال سبحانه افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم وقال صلى الله عليه وآله لا ترجعوا بعدي كفارا ولوجوب
الانكار عليه لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اجماعا فيضاد امر الطاعة
قال سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيسقط محله من القلوب
فيفوت الغرض من نصبه لانحطاط درجته عن اقل العوام ولانه ثم ظلمه فلا يصلح
لها قال تعالى لا ينال عهدي الظالمين ولا ينافي العصمة القدرة على المعصية والا
لما يستحق الثواب ولو كان مكلفا تنبيه العصمة خفية باطنة لا يعلمها الا هو
سبحانه فتقتضي النص وكان نبينا صلى الله عليه وآله اشفق للامة من الوالد لولده
او ظهور اظهار معجزة تدل على صدقه خلافا للمخالفين حيث جوزوا نصب الا
مام بمجرد مبايعة الامة له وللزيدية حيث قالوا انه كل فاطمي عالم زاهد خرج بالسيف
وادعى الامامة ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه لما مر في النبوة تنبيه
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب لاختصاص العصمة
والتنصيص فيه كقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واجتمعت الاوصاف كلها فيه عليه السلام
وكقوله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين وقال انت الخليفة
من بعدي وقال هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوه وقال صلى الله
عليه وآله لما جمع بني عبد المطلب ايكم يبايعني ويوازرني يكون اخي ووصيي

وخليفتي من بعدي فبايعوا عليا عليه السلام وقال انك يا علي لتسمع ما اسمع
وترى ما ارى الا انك لست بنبي وقال انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي
وقال علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال في جامع الا
خبار حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي
ادام الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد
الدوريستي املاء اورد القصة مجتازا في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين و
اربعمائة قال حدثني ابو محمد ابن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين رض قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة بن اعين الشيباني قال
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله
الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر اخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر
الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاءه جبرئيل عليه السلام في
الطريق فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه
الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله يا جبرئيل ان الناس حديث عهدهم بالاسلام فاخشى ان يضطربوا فلا يطيعوا
فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني وكان رسول
الله نازلا بغدير فقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي من ان يخالفوني فعرج
جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع
يقال له غدير خم وقال يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة
ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعد واخرج معه عليا وقام قائما
وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى

بكم من انفسكم فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ثم قال قم يا
علي فقام علي عليه السلام فاخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير
المؤمنين عليه السلام وهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له
يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه
الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
قال يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت
ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير
نبيهم * بخم واسمع بالرسول مناديا * فخص بها دون البرية كلها عليا
وسماه الوصي المواخيا * فقال فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا
هناك التعاديا * الهك مولانا وانت ولينا * وما لك منا في المقالة عاصيا * فقال له
قم يا علي فانني * رضيتك من بعدي اماما وهاديا * هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادى عليا معاديا * فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة جلس النبي صلى الله
عليه وآله مجلسا فاتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة وفي خبر اخر حارث بن
نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك
قال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي من الله والسفير جبرئيل عليه السلام و
المؤذن انا وما اذنت الا باذن الله ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج
والجهاد امنك ام من ربك قال مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني
علي بن ابي طالب عليه السلام وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره
امنك ام من ربك قال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي من الله والسفير جبرئيل
والمؤذن انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان

نسخه ابطيه

كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علينا شواظا من نار وحجرا
آخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء وولى مغضبا فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلت سحابة سوداء
فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل
عليه السلام وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله السائل عمرو بن الحارث فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه
ارأيتم قالوا نعم قال وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه
كأني انظر الى علي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب
جرد مرد متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان
من الله ذلك الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس بجوار رب العالمين
ولهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ولكونه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
لمساواته له قال الله تعالى وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا هو علي عليه السلام
للنص الصحيح ولبطلان الاتحاد ولاحتياجه اليه في المباهلة دون غيره ولعصمته
ولا احد ممن ادعى له الامامة بمعصوم اجماعا ولاعلميته لرجوع غيره عليه السلام
اليه دون العكس حتى قال اقضاكم علي ولخبره بذلك حيث قال عليه السلام
لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين
اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله
ما من آية نزلت في ليل او نهار او سهل او جبل الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي
اي شيء نزلت ولتقدم ايمانه لقوله صلى الله عليه وآله اولكم اسلاما علي ابن ابي طالب
وقال صلى الله عليه وآله بعثت يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا وقال عليه السلام انا اول
من صلى واول من آمن بالله ورسوله ولم يسبقني الى الصلوة الا نبي الله ولانه
ازهد لانه طلق الدنيا ثلاثا لقوله يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي
تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا
رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير وقال والله لدنياكم هذه اهون

في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وكان نعلاه عليه السلام من ليف النخلة
سحابة ويكفيك انه عاش بقوته وقوت عياله حتى نزل في حقه ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ولكثرة جهاده واشديته بلائه في
وقائع رسول الله كبدر وخيبر والاحزاب واحد وحنين وغيرها فلينظر المنصف
في ما فعل عليه السلام فيها ولا عبديته حتى روي ان جبهته عليه السلام صار
كركبة البعير ولحلميته بترك ابن ملجم في داره واحسن اليه مع علمه بانه
قاتله ولحسنه خلقه وبشره ولطفه حتى روي عن بعض اصحابه قال انه كان فينا
كاحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قيادة وكنا نهابه مهابة الاسير
المربوط للسياف الواقف على راسه ولافصحيته حتى قيل ان كلامه عليه السلام
دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ولاحفظيته كتاب الله حتى ان اكثر ائمة
القراء يسندون قراتهم اليه ولقوة حدسه واشديته ملازمته رسول الله صلى الله
عليه وآله صغيرا في حجره وكبيرا لخصائله وقال صلى الله عليه وآله حين نزل قوله تعالى وتعيها
اذن واعية اللهم اجعلها اذن علي عليه السلام ما نسيت بعد ذلك شيئا
وقال عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فانفتح لي
من كل باب الف باب ولاخباره بالمغيبات كقصة خالد بن عويط وذي الثدية
واهل النهروان ولوجوب محبته قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولاخوته اختصاصا ولاستجابة دعائه ولاستخلافه على المدينة
وعدم عزله الى وفاته صلى الله عليه وآله فيعم والاجماع على عدم العزل
ثابت بالخلافة بعده ارجح ولقوله انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني بالكسر ولقوله صلى الله من نازع عليا الخلافة بعدي فهو كافر ولمساواته
لجميع الانبياء لقوله صلى الله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه
والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن
ابي طالب عليه السلام ولنصرته رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نطق به القرآن
قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين ولكونه احب الناس
الى الله لقوله صلى الله لما اهدى اليه الطاير مشوي اللهم ائتني باحب خلقك اليك

بالکل معی فجاءه علی فاکل معه وقال صلی الله علیه وآله الیه لما علیه السلام فی لقاء
عمر بن عبد ود وخرج برز الایمان کله الی الکفر کله وروی احمد بن حنبل فی مسنده
فی قول النبی صلی الله علیه وآله علی منی وانا منه فی اخبار کثیرة منها عن عمر
بن خطاب قال قال رسول صلی الله علیه وآله لوفد ثقیف حین جاءوه لیسلمن او لا
بعثن الیکم رجلا منی او قال مثل نفسی فلیضربن اعناقکم ولیسبین ذراریکم
ولیاخذن اموالکم قال عمر فوالله ما اشتهیت الامارة الا یومئذ فجعلت انصب
صدری له رجاء ان یقول هذا فالتفت الی علی علیه السلام فاخذ بیده ثم قال
هو هذا هو هذا مرتین وفی مسنده ایضا عن السدی عن ابی صالح قال لما حضرت
عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم انی اتقرب بولایة علی ابن ابی طالب وروی
بن المغازلی فی کتاب المناقب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یضرب الله لی
عن یمین العرش قبة من ذهب حمراء ویضرب لابی ابراهیم قبة من ذهب حمراء
ویضرب لعلی بن ابی طالب قبة من زبرجد خضراء فما ظنک بحبیب بین الخلیلین
وروی سعید بن جبیر باسناد صحیح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
ولایة علی بن ابی طالب علیه السلام ولایة الله وحبه عبادة الله واتباعه فریضة الله
واولیاؤه اولیاء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله
عز وجل وروی عن الصادق عن ابائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله اتانی جبرئیل من قبل ربی جل جلاله فقال یا محمد ان الله عز وجل یقرئک
السلام ویقول لک بشر اخاک علیا بانی لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه
وروی باسناد صحیح الی جابر بن عبد الله الانصاری انه قال لقد سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله یقول ان فی علی علیه السلام خصالا لو کانت واحدة منها فی جمیع
الناس لاکتفوا بها فضلا قوله علیه السلام علی منی کهرون من موسی وقوله من کنت
مولاه فعلی مولاه وقوله ص علی منی وانا منه وقوله علی منی کنفسی طاعته طاعتی ومعصیته
معصیتی وقوله حرب علی حرب الله وسلم علی سلم الله وقوله ص ولی علی ولی الله
وعدو علی عدو الله وقوله ص علی حجة الله وخلیفته علی عباده وقوله ص حب علی ایمان
وبغضه کفر وقوله ص حزب علی حزب الله وحزب اعدائه حزب الشیطان وقوله ص علی

مع الحق

مع الحق معه فلا یفترقان حتی یردا علی الحوض وقوله علی قسیم الجنة والنار وقوله
من فارق علیا فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق الله عز وجل وقوله ص
شیعة علی هم الفائزون یوم القیامة ولظهور المعجزة علی یدیه کمخاطبة الثعبان
علی منبر الکوفة وقلع باب خیبر مع ان سبعین قویا عجزوا عن اعادته ورفع
الصخرة العظیمة عن القلیب ورد الشمس ومحاربة الجن الی غیر ذلک وادعی
الامامة فیکون صادقا لما عرفت ولقوله تعالی وکونوا مع الصادقین وغیره
لم یصلح لها لما عرفت ولتقدم کفرهم فظلامهم قال تعالی والکافرون هم الظالمون
فهم فی معزل عنها لقوله تعالی لا ینال عهدی الظالمین وصدور الخطاء عنهم شایع
ذایع اما ابو بکر فانه خالف کتاب الله فی منع ارث رسول الله صلی الله علیه وآله
لقوله نحن معاشر الانبیاء لا نورث فما ترکناه صدقة والخبر واحد لو ثبت ومنع
فاطمة علیها السلام فدک مع ادعاء النحلة لها وعصمتها روی فی عدة من کتبهم
عن مشایخهم ورجالهم عن ابی سعید قال لما نزلت وات ذا القربی حقه دعی رسول الله
صلی الله علیه وآله فاطمة فاعطاها فدکا وشهد علی علیه السلام وام ایمن فلم
یرض بهم مع تطهیره من الرجس وقوله ص انا وعلی من نور واحد وقوله ص اسماء بنت
عمیس وام ایمن امراتان من اهل الجنة فانصرفت عنه علم الخاتمها حتی نادت
اباها وتقول قد اخبرنی ابی بانی اول من یلحق به فوالله لاشکونهما وصدق
ازواج النبی صلی الله علیه وآله فی ادعائهن الحجرة حتی ان عمر بن عبد العزیز
ردها علی اولادها علیهم السلام واوصت علیها السلام ان لا یصلی علیها ابو بکر
لذلک فدفنت لیلا ولم یدر بقبرها وقال ان لی شیطانا یعترینی فان استقمت
فاعینونی وان عصیت فجنبونی وقال اقیلونی لست بخیرکم وعلی فیکم فلا یصلح لها
صادقا کان او کاذبا وشک عند موته فی استحقاق الامامة فقال وددت انی
سئلت رسول الله صلی الله علیه وآله عن هذا الامر فیمن هو وکنا لا ننازع اهله
وتخلف عن جیش اسامة حتی قال فی مرضه انفذوا جیش اسامة وخالف الرسول
صلی الله علیه وآله فی تولیة عمر مع انه ص عزله وفی الاستخلاف ولقول عمر کانت
بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه وولی ص

اسامة على الثلاثة وعلي لم يولّ عليه احداً فاسامة افضل منهم وعلي افضل
من اسامة وكونه غير عارف بالاحكام ولهذا قطع يد سارق ثم احرقها
بالنار وقال صلى الله عليه وآله لا يعذب بالنار الا رب النار ولم يعرف الكلالة
حتى انه قال لما سُئل عنها اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمن الشيطان ولا ميراث الجدة لما سألته الجدة عن ميراثها قال لا اجد لك
شيئاً في كتاب الله ولا سنة نبيه وكان يستفتي الصحابة لاضطرابه في الاحكام
ودرأ الحد عن خالد ولم يقتص منه حيث قتل مالك بن نويرة حتى قال حين اشار
عليه عمر بقتله لا اغمد سيفاً شهره الله على الكفار ولم يولّ عملاً في زمان رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى انه بعثه بسورة براءة الى مكة ليقرأها على الناس فنزل
جبرئيل من ربه واخذ السورة منه وقال انه لا يقرأها الا انت او واحد من اهلك
فبعث بها علياً فاخذ السورة منه واسترجع عليه السلام اياه على الحج واستخلافه
في الصلوة لم يثبت ودفن في بيت النبي صلى الله عليه وآله وقد نهى الله عن دخوله
في حياته قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وبعث
الى بيت امير المؤمنين لما ابى ان يبايعه واضرم فيها النار روى احمد بن حنبل عن عبد الله
بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمررنا بقرية نمل فاحرقت
فقال النبي صلى الله عليه وآله لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله فجعل اهل بيت
النبوة اهون من النمل وفي البيت فاطمة وجماعة من بني هاشم واخرجوا علياً والزبير
كان معه فكسروا سيفه وقصد العذاب بالاحراق وضربت فاطمة فالقت جنيناً
اسمه المحسن وقولهم قال علي عليه السلام خير هذه الامة بعد النبي صلى الله
عليه وآله ابو بكر وعمر افتراء وندم على كشف بيت فاطمة حتى قال ليتني تركت
بيت فاطمة ولم اكشفه ورد عليه الحسنان لما بويع فصعد المنبر ليخطب بقولهما
هذا مقام جدنا ولست له اهلاً واما عمر فانه شك في موت النبي صلى الله عليه وآله
بعد قبضه حتى قال والله ما مات محمد حتى تلا عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون
فقال كأني لم اسمع هذه الآية وامر برجم امرأة حاملة واخرى مجنونة فنهاه علي
عليه السلام فقال في الاولى ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على حملها وفي

وأما الثاني

الثانية القلم مرفوع عن المجنون فقال عمر لولا علي لهلك عمر وقال كل الناس افقه
من عمر حتى المخدرات في الحجال لما قال في خطبته من غالى في صداق ابنته جعلته
في بيت المال فقالت له امرأة كيف تمنعنا ما احل الله في كتابه وآتيتم احداهن قنطاراً
وقضى في الحد بمائة وحرّم المتعتين متعة الحج والنساء وحيّ على خير العمل حيث قال في
خطبته ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انا
انهى عنهن واحرمهن واعاقب عليهن وهي متعة النساء ومتعة الحج وحي على خير العمل
وخرق كتاب فاطمة عليها السلام روي ان فاطمة عليها السلام لما طالت المنازعة
بينها وبين ابي بكر رد عليها ابو بكر فدك وكتب لها الى ذلك كتاباً فخرجت به
فلقيها عمر فسألها عن شأنها فقصت قصتها فاخذ منها الكتاب وخرقه ودخل
على ابي بكر فعاتبه على ذلك واتفقا على منعها عن فدك واختار الشورى وجعل
الامامة في ستة نفر وخالف في الشورى النبي صلى الله عليه وآله حيث لم يفوض
تعيين الامام الى اختيار الناس وابا بكر حيث لم ينص على امامة واحد معين
واما عثمان فانه حمى الحمى لنفسه مع انه صلى الله عليه وآله جعل الناس في الماء والكلاء
سواء واعطى ازواج النبي صلى الله عليه وآله واقرض ومنع فاطمة واهل بيت
النبوة من خمسهم وفضل في القسمة المهاجرين على الانصار والعرب على العجم
واسقط القود عن ابن عمر وقد وجب بقتل الهرمزان ملك اهواز بعد اسلامه واسقط
الحد عن الوليد بن عقبة مع وجوبه لشربه الخمر وولى من اشتهر فسقه فانه ولى الوليد
بن عقبة وجعل سعد بن العاص عاملاً على الكوفة وعبد الله بن ابي سرح على مصر
ومعاوية على الشام حتى احدثوا في امر المسلمين ما خالف المشروع وآثر اهله واقاربه
واحباءه بالاموال العزيزة حتى نقل انه اعطى اربعة نفر اربعمائة الف دينار وليس
هذا من خاصته بل من بيت المال وضرب ابن مسعود الى ان مات واحرق مصحفه
وضرب اباذر ونفاه الى الربذة وعماراً الى ان اصابه فتق وخذلته الصحابة حتى قتل قال
امير المؤمنين علي عليه السلام قتله الله وبقي ثلاثة ايام لم يدفن وما ذلك الا لكونه
ضد الصواب وغير علي غيبته عن بدر واحد وبيعة الرضوان تنبيه الامام بعد
امير المؤمنين علي عليه السلام ولده الحسن ثم اخوه الحسين ثم ولده علي بن الحسين

ثم ولده محمد الباقر ثم ولده جعفر الصادق ثم ولده موسى الكاظم ثم ولده علي الرضا
ثم ولده محمد الجواد ثم ولده علي الهادي ثم ولده الحسن العسكري ثم ولده
محمد القائم المنتظر المهدي صلوات الله عليه وعليهم اجمعين للنقل المتواتر
من كقوله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام هذا ولدي الحسين امام ابن
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وروى جابر بن عبد الله الا
نصاري قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك
فمن اولي الامر الذين امرنا الله بطاعتهم فقال هم خلفائي يا جابر واولي الامر بعدي
اولهم اخي علي ثم بعده الحسن ولده ثم الحسين ع ثم علي ابن الحسين ثم محمد الباقر
وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم علي ابن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي ابن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر
ومن الناس الانبياء ومن الانبياء المرسلين واختارني من الرسل واختار مني عليا
والحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا
الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وعن مسروق انه قال
بينا نحن عند عبد الله بن مسعود اذ يقول لنا شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده
من خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألني احد عنه نعم عهد الينا نبينا
عليه السلام ان يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وقال صلى الله
عليه وآله الائمة اثنا عشر كلهم من قريش وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما
باسنادهما الى عبد الله ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي من الناس اثنان ولتنصيص كل سابق منهم على ما بعده ولوجوب العصمة
فيهم وانتفائها عن غيرهم اجماعا ولافضلية كل واحد منهم من على اهل زمانه
ولثبوت الكمالات فيهم للزوم الواضح تتمة الصاحب حي موجود الى آخر زمان
التكليف ولا تخلو الزمان عن حجة وهو محال قال ابو جعفر عليه السلام لو ان الامام رفع

واختار من عليا

تلازم

من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله وقال ابو عبد الله عليه السلام
لو لم يبق الا اثنان لكان احدهما الحجة ولا يستبعد طول عمره عليه السلام لان غيره
من الامم السالفة كشعيب ولقمان ع عاش ثلاثة الاف سنة وهذا امر ممكن والله
قادر على كل ممكن واما اختفاؤه فلكثرة الاعداء وقلة الناصر وللمصلحة استأثر الله
بعلمها اذ لا يجوز ان يكون منه تعالى لعدله وحكمته فيقبح منه تعالى عنه ولا منه
عليه السلام لعصمته فلا يخل بواجب المسألة السابعة في المعاد وما يتصل به وفيه مباحث
مرتبة اجمع المسلمون كافة على وجوب المعاد لقبح التكليف لولاه ولا ايفاء الوعد
بالثواب والتوعد بالعقاب ولوجوب ايصال الثواب بالطاعة والعقاب بالمعصية
لانه تعالى امر ونهى والا لكان ظالما تعالى عنه ولنص القرآن قال تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قل
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة فسيقولون من يعيدنا
قل الذي فطركم اول مرة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا أئذا كنا عظاما نخرة كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يوم تشقق
الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل
ما في الصدور وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا الى غير ذلك وللاخبار المتواترة ولان حكم المثلين واحد فيلزم من
امكان احدهما امكان الآخر والا فلا تماثل ولقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهن وكون العالم كرة غير مسلم ولو سلم فخرق
الخلاء غير معقول واختلاف مقتضيات الطبائع في مقتضاها ممنوع وجواز عدم
العالم معلوم عقلا للامكان ووقوعه سمعا لقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكل شيء هالك الا وجهه والعدم بمعنى تفرق الاجزاء
والمعاد بجمعها كقصة ابراهيم ع حين طلب احياء الموتى قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا والفنا ليس بموجود لاستلزام انقلاب الحقائق والتسلسل والتنافي

من الارض

لما سواه فلا يكون ضدا ولا نعني به الموجودات لانتفاء الاولوية والترجيح بلا مرجح
واجتماع النقيضين ابطل اثبات ثباتا لا في محل وتوقف الشيء على نفسه ولو بواسطة
ابطل اثباته في محل والافلاك حادثة فعدمها جائز وكذا انخراقها وعود الروح
الى البدن في عالم العناصر لا يوجب التناسخ وحصول الجنة فوق الافلاك ممكن
والمسئلة الفلسفية ممنوعة وقيام الحيوة مع دوام الاحتراق ليس ببعيد والتولد
من غير التوالد واقع كادم والقوى الجسمانية قد لا تتناهى انفعالاتها لا افعالها
لقدرته سبحانه **مرتبة** من يجب اعادته قسمان احدهما كل من له حق لايصاله
اليه او عليه حق لاخذه منه وذلك يجب اعادته عقلا وسمعا وثانيهما من ليس له
حق ولا عليه انسانا كان او غيره وذلك يجب اعادته سمعا لا عقلا **مرتبة** كل ما
جاء به النبي صلى الله عليه وآله حق صدق للكتاب والسنة وانعقاد الاجماع وامكانه
يجب الاقرار به سواء كان قبل زمانه كاخباره عن الانبيا او فيه كاخباره بوجوب
الواجب وتحريم الحرام وندب المندوب وكراهة المكروه واباحة المباح والنص على الائمة
عليهم السلام او بعد زمانه مع بقاء التكليف كقوله لعلي عليه السلام ستقاتل
بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين او لا معه كاخباره عن الموت وعذاب
القبر وهو واقع خلافا لبعضهم لامكانه واخبار الصادق به قال تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وامتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين وقال صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران وقال استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه واحوال القيمة
كحشر الاجساد وقد مر الكلام فيه والصراط خلافا لبعضهم قال تعالى وان منكم الا واردها
وجاء في الصحيح انه جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والآخرون ادق من
الشعر واحد من السيف والميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وقال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية
والحساب قال تعالى والله سريع الحساب وقال صلى الله عليه وآله ان الله يحاسب
الخلائق كلهم كمقدار لمح البصر وقال صلى الله عليه وآله حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا وانطاق الجوارح قال تعالى يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد

ارجلهم

ارجلهم بما كانوا يكسبون وتطاير الكتب قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وقال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا **مرتبة** ومما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الثواب والعقاب
وانما يستحق الثواب والمدح بفعل الواجب والمندوب وضد القبيح والاخلال به
بشرط فعل الواجب لوجوبه او لوجه وجوبه والمندوب لندبه او لوجه ندبه والضد
والاخلال بالقبيح والابتداء به غير ممكن والا لكان التكليف عبثا تعالى الله عنه
وانما يستحق العقاب والذم بفعل القبيح والاخلال بالواجب واجتماع استحقاق
المدح والذم باعتبارين غير ممنوع وليس ايجاب التكليف شكر النعم لقبح ايجاب
المشقة في شكر المنعم خلافا للبلخي والعقل قاض بوجوب شكره مع الجهل بالتكليف
ويشترط في الفعل المكلف به والاخلال بالقبيح المشقة ودفع الندم على فعل الطاعة
ليس بشرط لعدم الفائدة في اشتراطه لكن دفعه شرط في بقاء استحقاق الثواب كما لا
يخفى وكذا انتفاء النفع العاجل اذا فعل المكلف الفعل للوجوب او لوجه الوجوب
او للندب او لوجهه **مرتبة** يجب دوام الثواب والعقاب لان دوام الثواب على الطاعة
باعث للمكلف على فعلها ودوام العقاب على المعصية زاجر له عنها فهو لطف وهو واجب
على الله تعالى كما مر ولان المدح والذم دائمان وهما معلولا الطاعة والمعصية وكذا هما
لهما ودوام احد المعلولين يستلزم دوام المعلول الآخر فان وجود النهار واضاءة
العالم معلولا علة واحدة اعني طلوع الشمس ويلزم وجود احدهما وجود الآخر
ضرورة ولانه لو لم يكونا دائمين لحصل نقيضهما اذ لا واسطة واقتران الثواب بالتعظيم
والعقاب بالاهانة واجب للاستحقاق الضروري **مرتبة** يجب خلوص الثواب عن الشوب
للامتياز عن العوض والتفضل والعقاب بالطريق الاولى لادخليته في باب الزجر ومن
كان ذا مرتبة ادنى في الجنة لا يكون مغتما عند مشاهدة مرتبة اعلى منها ولا يطلب
الزيادة وشدة سرورهم بالشكر لا يبقى معه مشقة وترك القبائح وان كان من شيم
لكنها منتفية بعنايتهم بالثواب فثوابهم خالص وترك القبائح من اهل النار للالجاء
فلا يثابون عليه فعقابهم خالص **مرتبة** الاحباط يستلزم الظلم فيكون باطلا خلافا
لبعض المعتزلة حيث قالوا به وبالتكفير وقال سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولانه

لو كان له ثلاثة من الثواب وستة من العقاب فلا اولوية لاسقاط احدى الثلاثتين
دون الاخرى او ثلاثة ايضا من العقاب فان تقدم اسقاط احدهما لم يسقط
الباقي بالمعدوم وان تقارنا لزم وجودهما وعدمهما معا فيلزم اجتماع النقيضين
وهو محال **مرتبة** استحقاق الثواب يجوز توقفه على شرط والا لكان العارف بالله
تعالى مع جهله بالنبي مثابا فهو اذن مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت
ليحبطن عملك ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار **مرتبة** الكافر مخلد اجماعا وفرق الجاحد
والمعاند منتف قال تعالى ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين والعمومات تتناول
لطفالهم وعذاب صاحب الكبيرة منقطع لانه يستحق الثواب بايمانه قال تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره وتقديم الثواب على العقاب باطل اجماعا بل الامر بالعكس فتعين
قطعه لذلك قال صلى الله عليه وآله في حق هولاء يخرجون من النار وهم كالحمم
او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هولاء جهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في
عين الحيوان فيخرجون واحدهم كالبدر ليلة تمامه ولقبحه عقلا تعالى الله عنه
لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ومن يتعد حدود الله
يدخله نارا خالدا فيها ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ونحو ذلك
مرتبة اجمع المسلمون على ان الله تعالى لا يعفو عن الكفر قطعا ويعفو عن
الصغائر مطلقا وكذا عن الكبائر بعد التوبة واما بدونها فاختلفوا والوجه العفو
ايضا عقلا اذ العقاب حقه تعالى فجاز له اسقاطه وفيه ضرر على المكلف ولا ضرر عليه تعالى
في تركه فهو حسن ولانه احسان وسمعا قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال ويعفو عن السيئات وقال ويعفو عن كثير
وقال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وخلف الوعد قبيح تعالى عنه **مرتبة**
اجمع المسلمون على ان الشفاعة ثابتة **لقوله** تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات **ولقوله** عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **ولقوله** ولسوف يعطيك ربك
فترضى واما **قوله** تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع **وقوله** يوم لا تجزي نفس عن

نفس شيئا **وقوله** وما للظالمين من انصار وقوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين فمنفية
والظالم على الاطلاق الكافر والنصرة غير الشفاعة ولا يستلزم نفيها نفيها قيل
هي زيادة المنافع للمومنين وقيل اسقاط المضار **لقوله** صلى الله عليه وآله ادخرت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والائمة عليهم السلام عندنا يشفعون لعصاة
شيعتهم لاخبارهم بها مع عصمتهم **مرتبة** التوبة هي الندم على القبيح في الماضي
والترك في الحال والعزم على عدم المعاودة اليه في الاستقبال وهي واجبة عقلا
لدفعها الضرر ولوجوب الندم على كل قبيح او اخلال بواجب اجماعا وسمعا لقوله
تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا ولقوله توبوا الى الله جميعا ويندم على القبيح لقبحه
والاخلال بالواجب لكونه اخلالا به لا لغرض آخر كخوف النار ودفع الضرر عن نفسه
والا لم يكن تائبا وفي صحة التوبة عن قبيح دون آخر اشكال من حيث انه لا يتحقق
الندم على القبيح لقبحه ومن حيث انه يقاس على الواجب لكن القياس لا يتم للفرق الجلي
والمعتقد قبح قبيح وحسن آخر صحت عن قبح اعتقد قبحه ولا تصح عن قبح اعتقد حسنه
لحصول الشرط في الاول دون الثاني والمستحقر احدهما المستعظم الآخر فتاب عن الثاني
صحت لحصول الشرط ثم الذنب ان كان في حقه تعالى فاما ان يكون اخلالا بواجب فمنه
ما لا يبقى ولا يقضى كصلوة العيد فيكفي الندم والعزم ومنه ما يجب قضاؤه كالصلوة
ومنه ما يبقى الى ان يودى كالزكوة واما من فعل قبيح فيكفي فيه الندم والعزم وان كان
في حق آدمي فاما ان يكون ظلما لحق فتوبته ايصاله اليه او الى وارثه او الى ولي الجناية
او الاستيهاب ومع التعذر فالعزم او اضلالا فتوبته الارشاد والاعلام وسقوط العقاب
بها لوقوعها محبطة بالذات كتوبة الخارجي من الزنا خلافا للمعتزلة حيث زعموا
ان سقوطه بكثرة ثوابها والا لم يبق فرق بين التوبة المتقدمة على المعصية وبين
المتاخرة ولا اختصاص توبة عن معصية معينة بسقوط عقابها وهو باطل وصحتها
في الآخرة عند معاينة النار غير معقول لانتفاء الشرط وهل يجب سقوط العقاب
بها وتفصيلها مع الذكر وتجديدها والندم على المعلول مع العلة كالرمي والاماتة
فيه اشكال **مرتبة** الايمان لغة التصديق مطلقا واصطلاحا التصديق بالقلب
والاقرار باللسان ولا يكفي احدهما دون الآخر **لقوله** تعالى وجحدوا بها واستيقنتها

انفسهم مع قوله قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وذهب المحدثون
الى انه التصديق بالجنان والاقرار باللسان وعمل بالاركان والاشاعرة الى انه التصديق
بالرسول فيما علم مجيئه به ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا
والخوارج والغلاة الى انه الطاعات باسرها والجبائي واكثر معتزلة البصرة الى انه
الطاعات الواجبة افعالا وتروكا والكرامية الى انه كلمتا الشهادة وبعض الى انه
اعمال الجوارح مرتبة الكفر عدم الايمان مقارنا لضده اعني التكذيب او غير
مقارن بان يكون خاليا عن كلا الضدين والفسق خروج عن طاعة الله مع الايمان
والفاسق مؤمن لصدق حده عليه وخلافا للمعتزلة حيث لم يحكموا بايمانه ولا بكفره
بل هو عندهم بينهما والنفاق اظهار الايمان واخفاء الكفر مرتبة الجنة والنار
خلقتا موجودتان الآن لقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله اعدت للمتقين وازلفت الجنة للمتقين واعدت
النار للكافرين وبرزت الجحيم للغاوين وحملها على المستقبل خلاف الظاهر والاجماع
ولا قائل بخلق الجنة دون النار وذهب المعتزلة الى انهما يخلقان يوم الجزاء واستدلوا
بوجوه واهيات الخامسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب والامر بالمندوب
والنهي عن المكروه مندوب سمعا قيل لو وجبا عقلا لوجبا على الله تعالى فيلزم وقوع
المعروف وعدم وقوع المنكر مع فعله تعالى لهما والواقع خلافه او الاخلال بالواجب مع كونه
تعالى حكيما تعالى عنه وذهب الشيخ وجماعة الى انهما واجبان عينا متمسكا بعموم قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وذهب السيد المرتضى
رض وجماعة الى انهما واجبان كفاية متمسكا بان المراد وقوع المعروف وارتفاع
القبيح وهذا لا يستلزم وجوبه عينا بل كل من قام به كفى عن الآخر وبقوله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويشترط فيهما
علم فاعلهما بان ما يأمر به معروف وينهى عنه منكر وتجويزه تأثير امره ونهيه وانتفاء
المفسدة ولو ظنا بالنسبة اليه والى غيره من اخوانه وايقاعهما في الاستقبال ويجبان
اولا بالقلب ثم اللسان ثم اليد والانكار القلبي واجب على كل حال وقع لها بد مشقتها

يوم حاصل ضرب الاصابع في يديها من شهر حاصل ضرب عشرة في ربعه من سنة
نصفه من عشر حاصل ضرب الاسبوع في الجوهر الفرد بعد مضي حاصل ضرب كف
في حب من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واتم السلام بعد ان تناولت
الثمانية والعشرين في المشهد الرضوي المشرف عشره بالتحية والاكرام اللهم
لك الحمد اولا وآخرا والسلام على نبيك باطنا وظاهرا وعلى آله الذين اخفى بهم الدين
مشتهرا وناثرا اللهم وارحم غربتي واستر عورتي واسكن روعتي واقض حاجتي
واغفر خطيئتي برحمتك يا ارحم
الراحمين
وصلى الله على
محمد وآله
اجمعين
تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ❊ فجعله هدى للمتقين أولى الألباب ❊ والصلوة على من نطق بالضاد ❊ وعلى آله الأنجبين الأمجاد ❊ ما توقفت الحروف على مخارجها ❊ والحروف بين حيث هي على سنا منهجها ❊ **اما بعد** فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا المشتهر بمهذب الدين أحمد بن عبد الرضا لما فرغت من الأحمدية في توضيح الأشكال المنطقية لذي المنزلة العلية ❊ سنح لى أن أردفها بالتحفة التجويدية في المسائل التجويدية ❊ وبعض الفوائد القيمة ❊ والتوفيق من رب البرية مرتبة على مقدمة وعشر وماية واربع عشر لؤلؤ وخاتمة

مقدمة في فضيلة القرآن وقرائه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان عليك بقراءة القرآن فان قرائته كفارة للذنوب وستر من النار وامان من العذاب فيكتب لمن يقرأ كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضى عنه المولى وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل آية الف حوراء واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلثماية وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرأ كل كتاب انزل الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء وفي جوف كل مدينة الف دار وفي كل دار مائة الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لون ولون وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت

مائة الف

مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش ومن فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارت عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل من اللؤلؤ والياقوت وعلى رأسها ستون الف ذوابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كأس من الذهب وفي كل كأس مائة الف من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة ثمانين الف قصعة وفي كل قصعة مائة وفي كل مائدة
الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يعده الله مائة الف لذة يا سلمان ان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف من فيه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد على الله بعد الانبياء العلماء
يأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف وذلك كان في ذلك **واما التحفة** ففيها ثلث يواقيت **الياقوتة الاولى** في مخارج الحروف اعلم وفقك الله تعالى ان مخرج الحرف ما يتولد منه الحرف والمراد بحرف هجاء الاصغر والاعتبار به لكون مخرج كل شيء حرفا فالمناسبة ظاهرة وهو صوت ينتهي الى مقطع محققا او مقدرا او الصوت هواء متموج متسبب عن تصادم جسمين ومجموع الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وفاقا البصريين خلافا للمبرد حيث جعل الالف همزة والمخارج على الاتم سبعة عشر مخرجا تبعا الف في ذلك سيبويه وبعض من اتباعه فاسقطوا حرف الجوف فجعلوها ستة عشر والمبرد جعل مخرج اللام والنون والراء واحدا فهي عنده اربعة عشر والاول عليه الجمهور ونقل عن الخليل بن احمد وجمعها باسرها الشفة واللسان والحلق فاذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه بعد التلفظ به وادخلت عليه همزة فالمكان الذي ينقطع عليه الصوت كان مخرج ذلك الحرف مثاله اذا اردت معرفة مخرج الباء اتيت بها ساكنا وادخلت عليه همزة وتصوت به وقلت أب فاذا ينقطع الصوت بانتهائه الى الشفتين فهما مخرجه وهكذا واذا اردت التلفظ بسماء فان كان ساكنا فبهمزة الوصل وان كان متحركا فبهاء السكت نقل عن الخليل انه قال لاصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا الجيم فقال انما نطقتم بالاسم لا بالمسمى لكن قولوا جه ❊ اعلم ان كمية الحروف تسعة وعشرون كما ان كمية العدد الفاظ العدد وجنسها المميز حرفا كما ان جنس العدد المميز

كرجلا فى قولك كذا رجلا وعينها اسمائها كالجيم لجه كاسم عين العدد الاسما كالواحد والاثنين
تتمة اعلم ان مخرج الالف الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ويجمعها فى قولك قيل يا نوح اوا وذ بينا
جوف الفم والحلق والمراد به الخلا الان ليس لها حيز كغيرها ويقال لها حروف المد وانما امتازت
عن الصوت بالتصعيد للالف والتنزل للياء والتعريض للواو تنبيه لما كان لكل مقدار معلوم
ونهايتان لبتهما فرضنها اولا كانت الاخرى آخرا وكان وضع الانسان على الانتصاب فحقق
ان يكون راسه اوله كان اول المخارج الشفتين ثانيها اللسان وثالثها الحلق والجمهور على
خلاف ذلك عندهم ان مادة الصوت الهواء الخارج المنتهى الى الشفتين فيكون اول المخارج
آخر الحلق وآخرها اول الشفتين فالهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء مشتركة فى ثلاثة مخارج
فالاولان من اقصى الحلق مما الى الصدر والاوسطان من وسطه والاخيران من اوله ولهذا
تسمى حروف الحلق وثمانية عشر حرفا مشتركة فى عشرة مخارج وهى فى اللسان الاول القاف
ومخرجها اقصى اللسان مما يلى الحلق والحنك الاعلى الثانى الكاف ومخرجه مخرج القاف اسفل منه
بقليل وهما اللهويتان الثالث والرابع والخامس الشجرية اعنى الجيم والشين والياء ومخرجها وسط
اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى السادس الضاد ومخرجها حافتا اللسان وما يليهما من الاضراس
يسارا او يمينا والايسر ايسر الاول اصعب والثانى اصعب السابع اللام ومخرجها مخرج الضاد
لكنها صادرة فى حافة اللسان المحاذية للحنك الاعلى الثامن النون ومخرجها طرف اللسان والثنية
التاسع الراء ومخرجها طرف اللسان ظهرها وما يلاقيه من لثة الثنيتين العاشر والحادى عشر
والثانى عشر الطاء والدال والتاء ومخرجها طرف اللسان وبين اصول الثنايا العليا تصعيدا ويسمى
النطعية والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر حروف الصفير وهى الصاد والزاء والسين
ومخرجها طرف اللسان وطرف الثنايا السفلى ويقال لها الاسلية والسادس عشر والسابع عشر
والثامن عشر الظاء والذال والثاء ومخرجها طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ويقال لها
اللثوية فهذه ثمانية عشر مشتركة بعشرة مخارج فى اللسان والفاء ومخرجه بطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا والواو والباء والميم ومخرجها من بين الشفتين تتمة الغنة
صوت خفى يخرج من الخيشوم ويتصف بها التنوين والنون والميم مشددتين او مخففتين وسيأتى
البحث عنها ان شاء الله تعالى فهذه سبعة عشر مخرجا الباب الثانية فى صفات الحروف

مخرج الحرف كالميزان يعرف به الكمية وصفته كالناقد يعرف به الكيفية فالصفات الجهر وضده
الهمس والرخوة وضده الشدة والاستفال وضده الاستعلاء والانفتاح وضده الاطباق والاصمات
وضده الاذلاق فالمهموسة عشرة احرف وهى الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد
والسين والكاف والتاء ويجمعها قولك فحثه شخص سكت وما سواها جهرية وهى تسعة عشر حرفا
الالف والباء والجيم والدال والذال والراء والزاء والضاد والطاء والظاء والعين والغين
والقاف واللام والميم والنون والواو والياء والهمزة والشديدة ثمانية احرف وهى الهمزة
والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء ويجمعها قولك اجد قط بكت وما سواها
رخوة وهى واحد وعشرون حرفا الالف والثاء والحاء والخاء والذال والراء والزاء والسين
والشين والصاد والضاد والظاء والعين والغين والفاء واللام والميم والنون والواو
والهاء والياء والمستعلية سبعة احرف وهى الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف
والظاء ويجمعها قولك خص ضغط قظ وما سواها مستفلة وهى اثنان وعشرون الالف
والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والزاى والسين والشين والعين
والفاء والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء والهمزة والمطبقة اربعة احرف
وهى الصاد والضاد والطاء والظاء ويجمعها قولك صضطظ وما سواها منفتحة وهى خمسة
وعشرون حرفا والمذلقة ستة احرف وهى الفاء والراء والميم والنون واللام والباء ويجمعها
قولك فر من لب وما سواها مصمتة وهى ثلاثة وعشرون والمتوسط بين الشدة والرخاوة خمسة
احرف وهى الراء والميم والعين والنون واللام ويجمعها قولك لن عمر وانما سميت بها لان الرخوة
اذا نطق بها كما سمع يجرى معها النفس والصوت على جريانهما وان الشديدة اذا نطق بها
كالكاف يخسان معها بدون جريان ولما كانت هذه الحروف اذ نطق بها كالعلم ولع لم يتحقق
النفس والصوت جريان كجريانهما فى الرخوة ولا انحباس انحباسهما فى الشديدة سميت بذلك فهذه الصفات ٢كالغنة سهاما
تعم الحروف اجمع وههنا صفات تخص البعض دون البعض منها الصفير وحروفه ثلاثة
وهى الزاء والسين والصاد ومنها القلقلة وحروفها خمسة وهى القاف والطاء والباء
والجيم والدال ويجمعها قولك قطب جد كما عرفت والانحراف وله حرفان وهما اللام والراء
والتكرير وله حرف واحد وهو الراء والتفشى وله حرف واحد ايضا وهو الشين والاستطالة
ولها حرف واحد ايضا وهو الضاد واللين وله حرفان وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما

بقفة والمد وله ثلاثة حروف العلة وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها والالف الساكنة
المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها تبصرة في وجه توصيف الحروف بهذه
الصفات فالهمس لغة الخفاء والضعف وسميت هذه الحروف بها لضعفها وضعف الاعتماد
عليها عند التلفظ بها ولان النفس يجري معها لخلاف غيرها والجهر لغة الصوت الشديد
القوي وسميت هذه الحروف مجهورة لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند التلفظ بها ولان
النفس لا يجري معها بل يمتنع والشدة لغة القوة وسميت هذه الحروف بها لامتناع الصوت
ان يجري معها لقوتها والرخاوة لغة اللين وسميت هذه الحروف بها لجريان الصوت والنفس
معها الى تليين عند النطق بها لضعف الاعتماد عليها والاستعلاء لغة طلب العلو وسميت
بهذه الحروف بها لطلب اللسان العلو عند التلفظ بها الى الحنك والاستفال لغة الانخفاض
والانحطاط وانما سميت هذه الحروف بها لانحطاط اللسان عند النطق بها عن الحنك
والاطباق لغة الموافقة والمساواة والملاصقة وانما سميت هذه الحروف بها لانطباق ما يقا
بل اللسان من الحنك عند التلفظ بها والانفتاح لغة الافتراق والخلاء وسميت هذه الحروف
بها لانفتاح ما بين اللسان وخروج الريح من بينهما عند التلفظ بها والذلاقة لغة الانحراف
والاخذ طرفا وسميت هذه الحروف بها لخروجها من ذلق اللسان والشفة والصمت لغة
المنع وسميت هذه الحروف بها لانها ممنوعة والمناسبة ظاهرة نقلا عن الاخفش انه قال
من صمت اي منع نفسه الكلام فيكون معناها الممنوعة من انفرادها اصولا لان الكلمة الرباعية
والخماسية لابد وان يكون فيهما من حروف الذلاقة فالحروف المصمتة لا تستقل
بنفسها لثقلها ولهذا اختلف في عسجد والصفير لغة صوت يصوت به للبهائم وهنا صوت
خفي زائد يعرض الحروف عند خروجها والقلقلة لغة التحرك والتزلزل وسميت بها لانه
اذا وقف على حروفها تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية والانحراف لغة الميل وسميت به
لانحراف اللام والراء فيهما الى طرف اللسان والتكرير لغة اعادة الشيء ولو مرة وسميت به لقبولها
التكرار والارتعاد والتزلزل عند التلفظ بها وهي الراء وحدها ولا مع اخفاء التكرير كما صرح به
ابن الحاجب ومكي والتفشي لغة الانبثاث والتفت وسميت به لانتشار الصوت عند التلفظ
بها ومكثه الى ان يتصل بحروف الطرف ويتصف به الشين لا غير والاستطالة وسميت به
لاستطالة مخرجها الى ان يتصل بمخرج اللام وانما صعب اللفظ بها لبعد المهلتين ولذا يتصف

بها الضاد

بها الضاد لا غير والمد لغة الاستطالة وسميت به لامتداد الصوت عند ادائها والفرق
بين المد والاستطالة ان المد امتداد في نفسه والاستطالة باعتبار مخرجه وهو ظاهر واللين
لغة السهولة وسميت به لقلة المد بها عند النطق تنبيه قد علم مما تقدم ان للهمزة ثمان
صفات انفتاح وجهر وشدة واستفال واعلال وسكون وصمت ونبر وللباء سبع جهر
وشدة واستفال وانفتاح وذلق وقلقلة وضغط وللتاء ست شدة وانفتاح واستفال
وهمس وسكون وصمت وللثاء سبع رخاوة وهمس وانفتاح واستفال وصمت وسكون وتفث
وللجيم سبع شدة وجهر وانفتاح واستفال وقلقلة وضغط وصمت وللحاء سبع انفتاح وهمس
ورخاوة واستفال وسكون وصمت وضغط وللخاء سبع همس ورخاوة وانفتاح واستفال
وسكون وصمت وذلق وللدال سبع جهر وشدة وانفتاح واستفال وقلقلة وضغط
وصمت وللذال ست جهر ورخاوة وانفتاح واستفال وسكون وصمت وللراء ثمان جهر وتوسط
بين الشدة والرخاوة وانفتاح واستفال وانحراف وتكرير وسكون وذلق وللزاي سبع
رخاوة وجهر وانفتاح واستفال وصفير وسكون وصمت وللسين سبع همس وانفتاح ورخاوة
واستفال وسكون وصمت وصفير وللشين سبع رخاوة وانفتاح وصمت وسكون واستفال
وتفش وهمس وللصاد سبع همس ورخاوة واطباق واستعلاء وصفير وسكون وصمت وللضاد
سبع جهر ورخاوة واطباق واستعلاء واستطالة وسكون وصمت وللطاء سبع جهر وشدة
واطباق واستعلاء وقلقلة وضغط وصمت وللظاء ست جهر ورخاوة واطباق واستعلاء
وسكون وصمت وللعين ست جهر وتوسط وانفتاح وسكون واستفال وصمت وللغين
ست همس ورخاوة وانفتاح واستعلاء وسكون وصمت وللفاء سبع رخاوة وانفتاح وهمس
واستفال ونفخ وسكون وذلق وللقاف سبع جهر وشدة وانفتاح وصمت واستعلاء وقلقلة
وضغط وللكاف ست شدة وهمس واستفال وانفتاح وسكون وصمت وللام سبع جهر وتوسط
وانفتاح واستفال وانحراف وسكون وذلق وللميم سبع توسط وجهر وانفتاح واستفال
وغنة وسكون وذلق والنون كالميم وللواو عشرة جهر وتوسط وانفتاح واستفال ومد
ولين واعتلال وسكون وصمت وخفي وللهاء سبع رخاوة وانفتاح وهمس واستفال وسكون
وخفي وصمت وللياء عشرة رخاوة وهمس واستفال وانفتاح ومد ولين واعتلال وخفي
وسكون وصمت وللالف عشرة رخاوة وجهر واستفال وانفتاح ومد وهوي واعتلال

ومدّ وسكون وخفى **الياقوتة الثالثة** فى الأحكام المرتبة على الحروف التى
هى نفس التجويد والمراد به معرفة قواعد لغة العرب من ترقيق وتفخيم وادغام واظهار واخفاء
ومدّ وقصر الى غير ذلك وسئل على عليه السلام عن قوله تعالى ورتّل القرآن ترتيلا قال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف **الأولى** اعلم ان الحروف المستفلة لابد من ترقيقها لا سيّما
الألف اذا وقع بعد حرف مستفل نحو مال وحال واما بعد حرف مستعل فلا ترقق بل تكون
تابعة له فى التفخيم كالاول الذى مر مفخمة الحرف الذى قبله لانه لا يحصل الا بحصول ما فيكون
لازمًا لها وهمزة نعوذ لتمتاز عن العين وتبين ولانها كالسلسلة لعزو بها من اقصى الحلق
وعند المد وهمزة الله والكاظمين لمجاورتها اللام المفخم وهمزة اهدنا واهلنا لكونهما من مخرج
واحد ولا بد من ان يتميز احدهما عن الآخر ولما فيهما من الجهر والشدة فوقس على ما املينا
من القواعد الموجبة لترقيق الهمزة اين ما وقعت والباء ترقق اذا جاورها الراء المفخمة والقاف
القلقلة بعدها لما فيهما من الغلظة او جاورها الف بعد طاء الماء ونحو الطاء من لا
طباق كبرق وبغى وباطل او كان مدخولها اسم اشارة او ضمير غائب كبذى وبه وبهم واللام
ترقق اذا وقع اولا وبعده نون او لام مشددة مفخمة كلنا ولله وترقق اللام من على اذا وقع بعد
لام مشددة مفخمة وكذلك اذا وقع بعدها ضاد كعلى الله فليتوكل وعلى الذين ولا الف
او وقع بعدها طاء لما فيه من الاطباق نحو فليتطهر وليتلطف والميم ترقق اذا وقع بعدها راء مفخمة
او ضاد او خاء او صاد كمرض ومخمصة ومختوم وكل حرف مقلقل لا بد من تبيينه واظهاره اذا كان
ساكنا وان كان السكون للوقف فالقلقلة به اكثر وابين وقد عرفتها انها قطب جد اما القاف
الساكنة لغير الوقف كيقطعون ولم يكن والطاء الساكنة لغيره كتطهير ولا تحيط والباء الساكنة
لغيره كابصر به فانصب والجيم الساكنة لغيره كاجتنبوا وتخرج والدال الساكنة لغيره كيمحض
وله كالبلاد ونبيّن الحاء اذا جاورت القاف او الصاد او الطاء كالحق وحصيد وحطة وكذلك
الشين اذا جاورت الطاء او الثاء او القاف كلبسطوا واستغيثوا ونستقيم وعند هذا الحكم اينما
وجدت العلة وكذلك لا بد من تبيين الباء والراء عند شدتهما لئلا يلتبس بالغنة كالله والجيم
الجهرية لئلا تشتبه بالشين كجعل واما الراء فالاصل فيها التفخيم ولا ترقق الا لموجب كما اذا
وقعت مكسورة لازمة او عارضة اولا او وسطا او اخرا او سكن ما قبلها ويقرأ نحو رزقا وارنا
وانذر الناس واذكر اسم ولذكرى هذا فى الوصل واما فى الوقف فان وقف عليها بالسكون وما قبلها

حرف اما القاف او ياء ساكنة او كسرة فرققه ايضا نحو ولا فاصر ومرى قدير وقد ذهب بالروم
فكالوصل ونحو قوله ايضا ان وقعت ساكنة سكونا لازما او عارضا وصلا او وقفا طرفا او وسطا
وكان ما قبلها كسرا لازما وان لا يكون بعدها من حروف المستعلية كمرية وفرعون واصبر
لهم وفانتصر انا اذا كان بعدها حرف استعلاء نحو كل فرقة وفى قرطاس وبالمرصاد
فتفخم وتفخم ايضا اذا كانت ساكنة بعد ميم زائدة وكسرة عارضة كم فقالوا ارجعوا وارتابوا
واركبوا وكذلك فى نحو يا بنى اركب وان ارتبتم ثم الراء اذا كانت مشددة وجب تخفيفها
وعدم تكريرها لتولدها حروفا **تتمة** قد وقع الخلاف فى الراء من فرق فى قوله تعالى
حتى صار كل فرق كالطود العظيم فذهب بعضهم الى ترقيقها وادعى الاجماع لوقوعها
ووقوعها ساكنة بين كسرتين وذهب اخرون الى التفخيم وحجتهم ان الكسرة معارضة بحرف
الاستعلاء **الثانية** يجب تخليص الذال من الظاء والسين من الصاد دفعا للاشتباه فى
نحو قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا وما كان عطاء ربك محظورا وعسى ان
يبعثك ربك وعصى ادم ويجب الحرص على السكون والاظهار فى كل حرف ساكن نحو انا
من غير تحريك فهو من اقبح اللحن كذلك وجدنا ونون انعمت ولام جعلنا اسم وضللنا وغير المغضوب
الثالثة يجب اطباق الطاء لئلا يشتبه بالتاء المشددة هذا اذا كان بعدها تاء كقوله
تعالى بسطت واما ابقاء صفة الاستعلاء فى القاف الساكن الذى بعده كاف وذهابها
ففيه خلاف كقوله تعالى الم نخلقكم ذهب البصريون الى الاول والشاميون الى الثانى
واختار شارح الجزرية ابن المصنف والملا فى **الرابعة** كل حرف استعلاء وجب تفخيمه خصوصا
المطبق نحو خالدون وصادقون وضالين والغارمين والطالبين وقادرين والظا
لمين **الخامسة** ومتى التقى الضاد بالظاء فلا بد من بيان احدهما عن الاخر بالمخرج كقوله تعالى
نولى بعض الظالمين ويوم يعض الظالم ومتى التقى حرفان متماثلان كاللام واللام والطاء
والتاء والباء والباء وغير ذلك او متجانسان وهما ما اتفقا فى المخرج لا فى الصفة كالدال
والطاء والتاء والذال والظاء والثاء او متقاربان وهما ما تقاربا فى المخرج او فى الصفة فاذا التقيا
وسكن الاول منهما ادغم فى صاحبه نحو قل لهم وهل لكم وبل ران وقل رب اما اذا كان
الاول منهما حرف مد نحو فى يوم كان مقداره وقولوا وهم فيجب اظهاره لئلا يفوت المد
بالادغام وادغم الكسائى اللام من هل وبل فى نحو هل نحكم وهل تنقم المجانسة او التقارب

والادغام تصيير الحرفين حرفا واحدا مشددا والاظهار بخلافه وهو ان ينطق بكل من الحرفين
على صورته وهيئته مخلصا مبينا الثامنة الاصل في اللام الترقيق كما يشهد به مخرجها
ولا تفخم الا لموجب فاللام من اسم الله واللهم ان تقدمها فتحة او ضمة فلا بد من تفخيمها
نحو الله ربنا او اتى امر الله واذا قالوا اللهم وان تقدمها كسرة مباشرة متصلة او منفصلة
لازمة او عارضة فلا بد من ترقيقها نحو لله الامر وامنوا بالله وبسم الله وما يفتح الله وقل
اللهم وقال بعضهم اذا اجتمع اللامان فاربعة اقسام مرققان ومفخمان ويرقق الاول ويفخم
الثاني وبالعكس التاسعة يجب تخليص الضاد من الطاء والظاء من التاء والهايين اذا اجتمعتا
نحو قوله تعالى فمن اضطر فاذا افضتم وجوههم وجباههم وكذلك الهاس مثل عليهم لانهما
سريعة الخفاء فيجب الحرص على تبيينهما بعدها الثالثة الغنة صفة تلزم الميم والنون مطلقا
ساكنين او متحركين مخففتين او ظاهرتين او مدغمتين ويشتد كمالها في الساكن والمخفى واكمل
ما ادغم النون في كلمة واحدة نحو الجنة والناس او كلمتين نحو ان تقول ومن نعمة او مشددة فقط
نحو ان ربي وما ادغم الميم في كلمة نحو ثم وهم وفي كلمتين نحو وكم من قرية والمشددة فقط كما مر ثم
ثم انهم اختلفوا في اخفاء الميم الساكنة اذا وقع بعدها باء واظهارها كلهم به والمشهور وما عليه
الجمهور الاول لسمع الغنة والثاني ذهب اليه ابن المنادي ويجب اظهار الميم الساكنة اذا التقى
بالواو نحو بهم ولهم وعليهم ولا الضالين او بالفاء ولاهم فيها التاسعة في الاظهار والادغام
والقلب والاخفاء وهو من احكام النون الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة يلحق آخر الاسم
لفظا او تقاربا خطا في الوصل دون الوقف بخلاف النون الساكنة فانها تثبت لفظا وخطا
فيهما ثم التنوين ينقسم الى ثمانية اقسام والمراد في القران الكريم الاربعة وهي تنوين التمكين
وتنوين المقابلة وتنوين العوض وتنوين التناسب واما الاربعة الاخرات في غيره وهي تنوين التنكير
وتنوين الترنم وتنوين الغالي وتنوين الصرف اما تنوين التمكين فانه يدل على امكنية الاسم
بان يجعله متمكنا من كل الحركات الاعرابية نحو لهم مغفرة وهدى للمتقين واما تنوين المقابلة
فهو ما قوبل بنون الجمع المذكر كمؤمنات وصالحات لانه قابل نون مؤمنين وصالحين واما
تنوين العوض فهو ما كان عوضا عن المضاف اليه كقوله تعالى حينئذ تنظرون فان التنوين
عوض عن جملة محذوفة تقديره وانتم حين اذا بلغت الحلقوم تنظرون واما تنوين التناسب
فهو ما الحق بغير المنصرف للمناسبة نحو سلاسلا واغلالا اصله سلاسل غير منصرف لما عرف

فتنوينه

تنوينه لمناسبة اغلالا واما تنوين التنكير فهو ما يكون مدخوله نكرة نحو جاءني عمران وعمران
واما تنوين الترنم فهو ما لحق القافية بدلا من حرف الاطلاق نحو اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت فقد اصابا واما تنوين الغالي فهو ما لحق القافية لا بد الا عنه بل يكون زائدا
وقال بعضهم هو الداخل على القافية المقيدة باللام وهو حسن نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترق
مشتبه الاعلام لماع الخفقن اما الاظهار فهو عند حروف الحلق الستة السابقة وهي الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو من امن ومن هاجر ومن عند نار ومن حاد ومن
غفور وان خفتم وينئون وينهون وانعمت ومنخنقة فسينغضون والمنخنقة وشلاان وان امرؤ
هلك وتحقيق مختار حامية ما لحريم مثل خاشعة واما ادغامها بغنة فهو في الياء والواو والميم
والنون ويجمعها قولك يومن نحو من يعمل ومن وال ومن مغرم ومن نعمة وفئة ينصرونه
وسيئة ولحالحت وقليلا ما وملكا نقاتل ولامعها في اللام والراء نحو من لدنه ومن ربه ولو
لو استقاموا ومرصادا للطاغين غفور رحيم تنبيه قد يجتمع النون الساكنة مع الياء
والواو فيمتنع الادغام دفعا للاشتباه وذلك في نحو بنيان والدنيا وصنوان وقنوان والا
لصار مضاعفا فيختل المعنى واما قلبها فهو عند الباء ابانا وقعا نحو انبئهم ومن بلاء وعليهم واما
اخفاؤها فهو فيما سوى حروف الحلق ونحو ملون والباغون ومالك وجنات تجري وغير ذلك
من بقية الستة عشر حرفا تبصرة وجه الاظهار بعد المخرجين ووجه الادغام قربهما
وقيل اتحادهما وليس كذلك ووجه عدم الاتيان بالغنة المبالغة في التخفيف طلبا للسهولة
وفيه ما فيه ووجه القلب لتعسر الاتيان بالغنة لانطباق الشفتين ولا يمكن الادغام لعدم
التناسب ولا الاخفاء لثقله بالنسبة الى القلب فهو الخف لان الباء والميم من مخرج واحد
ووجه الاخفاء عدم صلاحية الحروف الباقية لما سواه فتامل والاخفاء صفة بين الاظهار
والادغام فامتاز كل منها عن الاخر العاشرة في المد وينقسم الى لازم وواجب وجائز لانه اما ان
يكون اصليا وهو ما لازم حروف المد ولا ينفك عنها وهي الالف الساكنة بعد فتحة والواو
الساكنة بعد ضمة والياء الساكنة بعد كسرة او يكون فرعيا وسببه اما همز او سكون
فالسكون نوعان لازم وغير لازم وما الهمز واجب وجائز اما المد اللازم فهو ان يقع بعد
حرف مد ساكن في حالة الوصل والوقف اما واجب الادغام كالطامة والصاخة وتحاجوني
واما مبين كصيب برحمتنا او بعد ونه كفواتح السور نحو الم ق ون والمد فيها مد والمقين اجماعا

واختلف فيه في غيرها والاكثر كالفواتح وقيل بقدر الف واحدة ولا يخفى عليك ان ما بعد قدر
الف واحد يكون اثنين وقدر الفين يكون ثلاثة واما الواجب ويقال له المتصل فهو ان يقع
حرف مد قبل همزة ويشترط اجتماعهما في كلمة واحدة نحو اولئك والسماء وبالسوء وجيئ قيل
مراتب المد هنا ثلثة على خلاف بينهم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وقيل اولها
الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلاثة والاول اوجه ولا يخفى عليك وجه المد هنا هو طلب
التمكن بالتلفظ بالهمزة لاعطائها ما لها او لضعف المد وشدة صعوبة الهمزة فاوتي به تقوية
فليتامل واما الجائز فهو قسمين الاول ان يكون حرف مد في اخر كلمة وهمزة في اول اخرى
نحو يا ايها النبي وقوا انفسكم ويختلف في قدره لا مع ما عرفته في الواجب واما حمزة وورش
يطيلون المد فيه وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه باكثر من اتبه بالاختلاف وهو لا
خلاف الابن كثير والسوسي فانهما ذهبا الى قصر بلا خلاف والثاني ان يكون بعد حرف ساكن — ملحرف مد
للوقف والاشمام دون الروم لانه كالوصل وذلك نحو الحليم الكريم نستعين الضالين الرحيم
فلك فيه ثلاثة اوجه المد حملا على اللازم والتوسط نظرا الى عروض الوقف والقصر لاغتفار
التقاء الساكنين في الوقف مطلقا الكلام بعضها في الوقف وهو عبارة عن ترك الشيء وعدم
الاتيان به وينقسم الى ثلاثة اقسام تام وهو ما يتم الكلام به بمعنى انه لا تعلق له بما بعده لا لفظا
ولا معنى وكاف وهو ما لا يتم الكلام به بل يتعلق بما بعده معنى لا لفظا وحسن وهو ما يتعلق بما
بعده معنى ولفظا فالاول كقوله تعالى ولو القى معاذيره والابتداء بقوله تعالى لا تحرك به
لسانك والذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا والابتداء بقوله وهو الثاني
كقوله تعالى ليس على الاعمى حرج والابتداء بقوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم والابتداء
بقوله ولا بيوت وهذان القسمان يوقف عليهما ويبتدئ بما بعدهما بخلاف الثالث كما يجيء
ان الله تعالى الثالث ما يحسن الوقف عليه لكن الابتداء بما بعده لا يحسن لما عرفت من تعلقه
بما بعده لفظا ومعنى نحو الحمد لله فحسن الوقف عليه ظاهر لكون المعنى معلوما مفهوما لكن الابتداء
بما بعده لا يحسن لحجة لانه مجرور ولكونه تابعا لما قبله اللهم الا ان يكون راس اية فانه يجوز
وقيل سنة لما اجمعوا على الابتداء برؤس الاي مطلقا فيستفاد منه الاستحباب وذلك نحو
الحمد لله رب العالمين والابتداء بقوله الرحمن الرحيم وشبهه ثم اعلم ان المراد من التعلق المعنوي
كالحال كالاخبار عن المؤمنين او الكافرين دون ان يكون له تعلق بحسب الاعراب مطلقا

وان المراد من التعلق اللفظي هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مطلقا
كان يكون خبرا له او صفة او حالا او معطوفا الى غير ذلك مع جواز الوقف وحسنه لا محالة تنبيه
اعلم ان ما سوى الوقف التام والكافي والحسن قبيح وذلك كالوقف على الصفة دون الموصوف والمضاف
دون المضاف اليه والمبتدأ دون الخبر على الاظهر ولا على الرافع دون المرفوع والناصب دون
المنصوب وبالعكس وكذلك في المتعاطفين ولا على المؤكد واخواتها دون اسمها ولا على اسمه
دون خبرها المعرف ومثلها كان واخواتها دون معمولاتها ولا على الموصول دون صلته
ولا على ذي الحال دونها ولا على المستثنى منه دون المستثنى وبالعكس ولا على فعل دون
مصدره ولا على عليه دون آلته ولا على المفسر دون المفسر ولا على الشرط وحرفه دون الجواب
ولا على الاستفهام دون مدخوله ولا على الامر دون جوابه في كل هذه الصور الا عند
الضرورة كانقطاع النفس وشبهه واشد قبحا الوقوف على مثل قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ولا يبعث الله وان الله لا يهدي فان وقف عليها للاضطرار ولم يرجع الى ما قبله اثم تكملة
لا يخفى عليك ان الوصل والوقف خاليا من الدلالة على معنا فلا ياثم القارئ اذ التلفظ بهما
بان لم يات بهما على الوجه لم ياثم مع سبب طار كان يقصد الوقف على مثل قوله تعالى وما من
اله والمسيح ابن الله واني كفرت وان لا اله وشبهه فائدة ينقسم الوقف الى اثني عشر قسما
الاسكان والروم والاشمام وابدال الالف من التنوين وابدال تاء التانيث الاسمية هاء
وزيادة الالف والحاق هاء السكت واثبات الواو والياء بعد حذفهما وابدال الهمزة حرفا يجانسها
حركتها والتضعيف في المتحرك ونقل الحركة اما الاسكان ففي المتحرك والروم مثله وهو ان يؤتى
بالحركة خفيفة ويكثر في المضموم والمكسور والاشمام في المضموم لا غير وهو عبارة عن انضمام الشفتين
بعد الاسكان وابدال الالف من التنوين في الاسم المنصوب ونون التاكيد الخفيفة نحو انا
جعلنا في اعناقهم اغلالا لنسفعن بالناصية وكذلك في الاسم المقصور نحو ربا او ابدال
تاء التانيث الاسمية في مثل رحمة ونعمة وهيهات وفي جمع المؤنث السالم على ضعف وزيادة الالف
في انا ومنه وقفهم على لكنا هو الله والحاق هاء السكت في الكلمة اذا كانت على حرف نحو ره
وقه او في حرف جر نحو الى مه وعلامه واثبات الواو والياء في الواصل والقولي نحو لم يغز ولم
يرم وجد فيهما لغو ذي يديغز ويرم وفي غوض سوه ولا ن الاحلي بو وحلى وابدال الهمزة حرف
من جنس حركة ما قبلها كالكلو والنبو والبطو والتضعيف في الحرف الصحيح المحرك غير الهمزة

نحو فظفر ونقل الحركة من الموقوف عليه نحوها الى ما قبله ساكنا في الضمة والكسرة نحو جاء بكر و
مررت ببكر **الثانية عشرة** في الابتداء وهو الشروع بالنطق بعد الصمت فلا يبتدأ الا بمتحرك لتعذر
الابتداء بالساكن وذلك لان الحرف المتلفظ بها اما ان يكون معتمدا على حركته كباء بكر او على حركة
ما قبله كميم عمرو او على لين جار مجرى الحركة كما سافر فتى فتعذرت منه صار التكلم بالابتداء
خلافا لبعضهم حيث جوزوا الابتداء بالساكن وحجته تقدم الحرف على الحركة فكيف يكون موقوفا
عليها لان توقف الشيء على ما يحصل بعده عين المحال ورد بانه لو كان الحرف مقدما عليها لا
يمكن التلفظ بدونها والتالي محال وكذا المقدم وبيان الشرطية ظاهر بل يكون معها بلا
تقدم وتأخر ثم اعلم انه اختلف في ان الحرف متقدم على الحركة او هي عليه واستدل على الاول
بسكونه تارة وتحركه اخرى فالحرف اولا والحركة ثانيا والاول قبل الثاني وبتجرده عنها كالالف
دون العكس فيكون مقدما واستقلاله بنفسه بخلافها واستدل على الثاني بتولد الحروف
من الحركات عند الاشباع وقيل ان الحروف والحركات لا يسبق احدهما الاخر استباقا بل كالجسم
والعرض وفيه ما فيه فلنرجع الى ما كنا بصدده فنقول الابتداء بالساكن متعذر فيكون بالمتحرك
ضروري والوقف على الساكن ليس كذلك بل استحساني ثم ان الهمزة اثنان وصل وقطع فهمزة الوصل
تسقط فيه وتثبت في الابتداء وسميت بها لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وهي سلم اللسان
وهي تدخل ثلاثة انواع الكلمة فاول الكلمة ان كان متحركا فالمطلوب والا فالهمزة فان كان
ثالث فعل الامر مضموما الا ثما مضمومة او غير مضمومة كذلك فمكسورة نحو انصر واضرب واعلم
واما اذا كان الضم والكسر غير لازمين نحو امشوا وارموا واغزي فهي الاول مكسورة ايضا وفي الثالث
الضم الناقص والاشمام لان الاصل اغزوي فنقلع ونكسر ايضا في كل مصدر بعد الف فعله
اربعة احرف فصاعدا وتتفق الى احد عشر بناء الافتعال والانفعال والافعلال والافعيلال
والاستفعال والافعيلال والافعوال والافعنلال والافعنلاء والافعلال كالاحرنجام
ونكسر ايضا في كل فعل ماض بشرط ان يكون بعدها اربعة احرف فصاعدا كانطلق واستخرج
واتفقوا على فتح همزة لام التعريف وان كانت وصلا لانها ليست من الاسماء بل هي حرف كالاجتماع وذهب
سيبويه الى ان التعريف باللام دون الهمزة فجعلها زائدة واستدل بحذفها اذ لو كان مقصودة
للحذفت كما لم تحذف همزة ان وشبهها وبدلالة التنوين وحده على التنكير فوجب ان يكون
اللام وحده الا على التعريف وذهب الخليل الى ان الهمزة واللام معا يفيدان التعريف وقال ان الحرف

ثنائي يفيد

ثنائي يفيد التعريف واستدل بعدم حرف جاء لمعنى وضع على حرف واحد وهو ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما شاع وذاع وثبت عندهم لا على ما لا يثبت وبانها بمنزلة قد في الافعال لانها تفيد
معنى في الاسماء كما انها تفيد معنى في الافعال ويدل على ان لام التعريف ميما ومعها الـ
القمرين لو لم يرسول الله صلى الله عليه وآله ليس من امبر امصيام في امسفر فقال النبي صلى الله
عليه وآله ليس من البر الصيام في السفر وهمزة الوصل في عشرة اسماء سماعا منها ايمن الله
ثم ايمن اليمين بمعنى البركة وفتح همزته قيل مفرد على وزن افعل نحو اجر وانك والاصل الافراد
وهمزتها تسقط في الوصل وحذفت لنيابتها عن احد حروف القسم وهي الواو والتاء والباء وقيل
انه ليس بمفرد بل هو جمع يمين لعدم مجيء مفرد على زنته واما الالف والاجر فاعجميان وهمزة القطع
وسقوطها لكثرة الاستعمال فالاول ذهب اليه البصريون والثاني الكوفيون ولا يخفى عليك
حسن توجيه الاول وابن واصله بنو بالكسر ولهذا جمع تكسيرها على ابناء فحذفت اللام واد
خلت الهمزة بعد تسكين فاءه للتعذر وابنة والاصل بنوة كشجرة واعلالها كاعلال مذكرها
وابنم لغة في ابن لزيادة الميم لانها للتأكيد ونون تابعة ميمه اعرابا واسم والاصل سمو حذف
الواو واستقلاله ثم اتى بالهمزة بعد نقل سكون الميم الى السين ذهب الى ذلك البصريون وقالوا
لاشتقاقه من السمو وقيل اصله وسم بتقديم الواو من الوسم بمعنى العلامة لانه علامة على
المسمى ذهب الى ذلك الكوفيون والاصح ما ذهب اليه البصريون بدليل تصغيره على سمي لا وسيم
وتكسيره اسماء لا اوسام كورود واو دوا باسناد الضمير المرفوع المتحرك البارز سميت لا وسمت
كما هو المشهور وامرؤ والاصل مرء فنقل السكون الى الاول وحذفت اللام وادخلت الهمزة
وفيه لغة اخرى وهي مرء وامرأة مثل امرئ في الاعلال واثنان والاصل ثنيان كحملان فادخلت
الهمزة بعد حذف اللام وتسكين الثاء واثنتان مثل اثنان في الاعلال والاصل ثنتان كشجرتان
واست والاصل سته كجمل بدليل تكسيره على استاه كاجمال وهمزة القطع ما ثبتت في الابتداء
كهمزة الوصل وفي الوصل بخلافها **الثالثة عشرة** في الامالة وهي مصدر املت الشيء اذا
عدلت به الى غير الجهة او مال يميل اذا انحرف واصطلاحا ان تشرب الفتحة من الكسرة قصدا للتنا
سبة اما الالف المنقلبة عن ياء مفتوحة اما في الاسم نحو موسى وعيسى ويحيى واسارى وحبالى
وضيزى وفي الافعال نحو سقى ويخفى ويهوى ويسعى وترضى ويعمى او مكس رغوة في
او عن ياء نحو ناب وشاب ونوى وطوى وكذلك ان اشبهتم والكسرة بعده للالف

او قبلها غير الالف وقائم والعماد والبلاد او لغير اصل ويجمع غير والتحقيق وشبهه وقد
تكون الامالة للامالة كقولك رايت سراجا وسدادا وهذا القدر كاف في الامالة
الرابعة عشرة في هاء الكناية وهي كل ضمير مفرد مذكر غائب مثل فيه وبه وعليه وله
ونضربه ونعلمه وهديه واجتباه فان كان ما قبلها وما بعدها متحركين مثل له الامر وبه
انشاد الله فالصلة اتفاقا وان كان ساكنين مثل عليه الله ومنه اسمه فلا صلة اتفاقا
وان كان ما قبلها متحركا دون ما بعدها مثل به الله فلا صلة ايضا وان كان العكس مثل
فيه هدى فلا صلة عند من سوى ابن كثير منهم وقرا حفص فيه مهانا بالصلة في الفرقان
الخامسة عشرة في الاستعاذة وهي مستحبة عند الاخذ بالتلاوة وكذا الجهر بها مع وجود مستمع
والا فالاخفات ويجوز وصلها بما قبلها سواء كان البسملة او غيرها والوقف وهي
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عن عاصم وابن كثير وابي عمرو واعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم عن نافع وابن عامر والكسائي واعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم عن ابي حاتم او نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عن حمزة السادسة عشرة
في البسملة وهي عندنا اية من الفاتحة ومن كل سورة خلافا لمخالفينا لما روي من الائمة
عن الهداة الابرار وللاجماع وخطها بلون المصحف وان تكررت كفى اية وقيل ولما
روي عن ابن عباس انه قال سرق الشيطان من الناس اية وقال من ترك البسملة فقد ترك
مائة واربع عشرة اية من كتاب الله تعالى ويبتدأ بها عند الاخذ بكل سورة الا التوبة
والاولى عدم جواز التلفظ بها عند كل جزء منها ايضا ولا يجوز وصل اخر السورة بها
وقطعها عن اول الثانية وبقية الاحتمالات جائزة واما المائة والاربع عشرة لؤلؤة ففي
محل نزول كل سورة من القرآن على ما هو المنقول وعدد آياتها وحروفها والوقف التام
منها وشيء من فضائلها وخواصها اللؤلؤة الاولى في فاتحة الكتاب مكية وقيل
مدنية والاصح الاول سبع آيات وخمس وعشرون كلمة ومائة وعشرون حرفا والوقف
التام فيها ثلاث مواضع ملك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين ولا الضالين وعلى
بسم الله الرحمن الرحيم وقفا الكوفيون ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال فاتحة الكتاب شفاء من السم وقال صلى الله عليه وآله خير الناس وخير من يمشي
على جديد الارض المعلمون كلما اخلق الدين جددوه اعطوهم ولا تستاجروهم فتحرجوهم

بلغ

فان المعلم

فان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
براءة للصبي وبراءة للمعلم وبراءة لابويه من النار وقال صلى الله عليه وآله من اراد ان ينجيه الله
من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى
بكل حرف منها جنة من واحد منهم اللؤلؤة الثانية في سورة البقرة مدنية بلا اختلاف
مائتا آية وخمس وثمانون آية وستة آلاف ومائة واحدى وعشرون كلمة وخمسة وعشرون
الفا وخمسمائة حرف والوقف التام فيها هم المفلحون عذاب عظيم على كل شيء قدير وانتم
تعلمون ان كنتم صادقين للكافرين وهم فيها خالدون الفاسقين اذ لم يعت الذين
ينقضون بما عاهد عليهم من قوله اولئك هم المفلحون بكل شيء عليم اني اعلم ما لا تعلمون
تكتمون ولا هم يحزنون النار هم فيها خالدون وانهم اليه راجعون عصوا وكانوا يعتدون
ولا هم يحزنون للمتقين تعلمون ربكم افلا تعقلون فيها خالدون ولا هم ينصرون والله
بصير بما تعملون للكافرين لو كانوا يعلمون انظروا واسمعوا العظيم القدير بعد ولا
بما تعملون بصير ولا هم يحزنون فيه يختلفون لهم عذاب عظيم واسع عليم كن فيكون
لقوم يوقنون من ولي ولا نصير هم الخاسرون ولا هم ينصرون عهدي الظالمين
والركع السجود انك انت التواب الرحيم العزيز الحكيم ونحن له مسلمون عما كانوا يعملون
او نصارى تهتدوا وما كان من المشركين وهو السميع العليم ونحن له عابدون
انتم اعلم ام الله بغافل عما يعملون الى صراط مستقيم الرسول عليكم شهيدا على الذين
هدى الله لرؤوف رحيم ولعلكم تهتدون ما لم تكونوا تعلمون ولا تكفرون المهتدون عليم
فاذكروني اذكركم ارسلنا فيهم رسولا منكم تكونوا تعلمون ولا هم ينظرون الرحمن الرحيم
لقوم يعقلون اشد حبا لله بخارجين من النار لا يعقلون غفور رحيم فما اصبرهم على
شقاق بعيد هم المتقون عليه ان الله غفور رحيم يشكرون يرشدون تتقون ان الله
شديد العقاب اليه تحشرون ان الله سريع الحساب ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد المهاد ابتغاء مرضات الله رؤوف بالعباد والى الله ترجع الامور شديد العقاب
بغير حساب مستقيم ان نصر الله قريب فان الله به عليم وانتم لا تعلمون هم فيها خالدون
والله غفور رحيم ان الله عزيز حكيم لعلهم يتذكرون واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين
والله سميع عليم حليم عليم والله عزيز حكيم لقوم يعلمون ان الله بكل شيء عليم وانتم لا تعلمون

بما تعملون بصير تعلمون عزيز حكيم لعلكم تعقلون سميع عليم واليه ترجعون وعلمه مما
شاء ما تريد هم الظالمون وهو العلي العظيم هم فيها خالدون ان الله على كل شيء
قدير واعلم ان الله عزيز حكيم ولا هم يحزنون غني حليم القوم الكافرين يصيبها وابل
فطل غني حميد اولوا الالباب فان الله به عليم كل كفار اثيم ولا هم يحزنون ان كنتم تعلمون
وهم لا يظلمون ولا هم يحزنون فاذا فسوقٌ بكم بكل شيء عليم بما تعملون عليم والله
على كل شيء قدير الكافرين ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وقال صلى الله عليه
وآله تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة وعن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من كتب سورة البقرة وعلقها عليه زال
عنه جميع الاوجاع وان علقها مع شيء على صغير يتربى ويرزق بامر الله تعالى وان شربها خائف
يامن الطارئين ومن قرأها كانت له حصنا وفيها من المنافع ما لا يعد ولا يحصى اللؤلؤة الثالثة
في سورة آل عمران مدنية مائتا آية وثلاثة آلاف واربعمائة وثمانون كلمة واربعة عشر
الفا وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفا الوقف التام فيها ولنزل القرآن وما يعلم تأويله
الا الله كل من عند ربنا والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا انك انت الوهاب
لا تخلف الميعاد شديد العقاب يؤيد بنصره من يشاء والله عنده حسن المآب ورضوان
من الله عذاب النار والمستغفرين بالاسحار لمن نصب الصابرين العزيز الحكيم لمن كرم
الذين بصير بالعباد وما لهم من ناصرين وهم لا يظلمون انك على كل شيء قدير بغير
حساب اولياء من دون المؤمنين يعلمه الله امدا بعيدا عفو رحيم الكافرين بالعشي
والابكار كن فيكون وما يشعرون الفضل العظيم يحب المتقين فان الله غفور رحيم
به عليم وما كان من المشركين عن العالمين عما يعملون الى صراط مستقيم ليسوا سواء يتجلى
خالدون يظلمون وما تخفي صدورهم اكبر وكذلك في براءة ورضوان من الله اكبر
وفي العنكبوت ولذكر الله اكبر محيط فينقلبوا خاسئين فانهم ظالمون رحيم كتابا مؤجلا
المحسنين وبئس مثوى الظالمين ذو فضل على المؤمنين حليم وهم لا يظلمون بما يعملون
انتم خير الامتاع الغرور عذاب اليم للابرار لعلكم تفلحون ومن فضائلها ومنافعها ما روي
ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة التي يذكر فيها

آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس وقال صلى الله عليه وآله
من قرأ سورة آل عمران اعطي بكل آية منها امانا على جسر جهنم وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة آل عمران بالزعفران وعلقها على امرأة لم تحبل حبلت باذن الله تعالى
ومن قرأها اعطي امانا من النار يوم القيمة اللؤلؤة الرابعة في سورة النساء مدنية
بلا خلاف مائة وسبعون آية وخمس آيات وثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس واربعون كلمة وستة
عشر الف حرف وثلاثون حرفا والوقف التام فيها وكفى بالله حسيبا نصيبا مفروضا وسيصلون
سعيرا يوصي بها او دين ان الله كان عليما حكيما وله عذاب مهين ان الله كان توابا رحيما
عذابا اليما منكم ميثاقا غليظا وساء سبيلا غفورا رحيما كتاب الله عليكم والله غفور رحيم
على الله يسيرا شهيدا عليما خبيرا لعله قرينا بهم عليما اجرا عظيما ولا يكتمون الله حديثا غفورا
رحيما الا قليلا مفعولا اثما عظيما اثما مبينا سعيرا ان الله كان عزيزا حكيما ظليلا سميعا بصيرا
تأويلا بليغا عليما فاوز فوزا عظيما ضعيفا وكفى بالله شهيدا الا قليلا على كل شيء
مقيتا لكم عليهم سلطانا مبينا حكيما عظيما خبيرا لو كان الله غفورا رحيما عفوا غفورا
كتابا موقوتا حكيما بما اراك الله للخائنين خصيما مفروضا لا يظلمون نقيرا ملة ابراهيم
حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا بكل شيء محيطا فان الله كان به عليما واسعا حكيما
حميدا وكفى بالله وكيلا سميعا بصيرا خبيرا انزل من قبل انكم اذا مثلهم سبيلا فلن تجد
له سبيلا سلطانا مبينا غفورا رحيما الا اتباع الظن منهم عذابا اليما اجرا عظيما اثيما
حكيما ولا نصيرا بآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل من ورث ميراثا واعطي من الاجر
كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
النساء وجعلها في منزله ثم يخرج بها الى خارج الدار ويدفنها في بعض جدرات الدار لم
يسكن بعده ومن قرأها اعطي من الاجر بعدد حروفها اللؤلؤة الخامسة في سورة المائدة
مدنية بالاجماع مائة وعشرون آية والفان وثمانمائة كلمة واربع كلمات واحد عشر الف حرف
وسبع مائة وثلثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها اوفوا بالعقود يحكم ما يريد ان الله شديد
العقاب ذلكم فسق ان الله سريع الحساب من الخاسرين بذات الصدور لهم مغفرة
واجر عظيم اصحاب الجحيم المؤمنون فقد ضل سواء السبيل الى صراط مستقيم يصنعون

ومن في الارض جميعا ويعذب من يشاء وما بينهما واليه المصير فقد جاءكم بشير ونذير
والله على كل شيء قدير احيا الناس جميعا ان الله غفور رحيم ولهم عذاب مقيم ان الله
غفور رحيم على كل شيء قدير لقوم يوقنون فاصبحوا خاسرين الغالبون لا يعقلون ساء
ما يعملون القوم الكافرين ولا هم يحزنون بصير بما يعملون العليم اصحاب الجحيم لعلكم تشكرون
يحب المحسنين عذاب اليم اليه تحشرون تظلمون بما كنتم تعملون فاصابتكم مصيبة الموت
الفاسقين انت علام الغيوب في المهد وكهلا بانت لسلمون احدا من العالمين واخرها
ومن فضايلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة
المائدة اعطى من الاجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحى
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
المائدة وجعلها في نفعه امن من السرقة ولو كان على قارعة الطريق ومن كتبها وشربها شبع
وان كان جايعا وروى انه كان عطشانا او مريضا شفي ومن قراها اعطى من الاجر عشرا ومحى
عنه عشرا ورفع له عشرا **اللؤلؤة السادسة** في سورة الانعام مكية اتفاقا مائة وخمس
وستون آية وثلاثة آلاف واثنان وخمسون كلمة واثنى عشر الف حرف واربعمائة واثنان
وعشرون حرفا الوقف التام فيها ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه مما تشركون وما
نحن بمبعوثين كنتم تكفرون ثم اليه ترجعون تعملون صم بكم في الظلمات على صراط مستقيم
تنسون مما تشركون ثم هم يصدفون فلا تتفكرون فانه غفور رحيم في الارض حبل من
كن فيكون وهو الحكيم الخبير وهم مهتدون فبهديهم اقتده الا ذكرى للعالمين في خوضهم
يلعبون يزعمون العزيز العليم في ظلمات البر والبحر فستقر ومستودع اذا اثمر وينعه لقوم
يؤمنون يصفون انت عليهم بوكيل فلا تكونن من الممترين انكم لمشركون تمكرون من
ذرية قوم آخرين وما انتم بمعجزين لا يفلح الظالمون انه حكيم عليم مهتدين غفور رحيم
وهم بربهم يعدلون لعلهم يتقون بربهم يؤمنون بما كانوا يصدفون ثم انتظروا ون
كانوا يعقلون ولا هم يظلمون وانه لغفور رحيم ومن فضايلها ومنافعها ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انزلت على الانعام كلها جملة واحدة يشيعها سبعون
الف ملك من الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرا الانعام صلى عليه اولئك السبعون
الف ملك بعدد كل آية منها يوما وليلة وعنه صلى الله عليه وآله انه قال من قرا ثلاث آيات
من اول سورة الانعام الى قوله تعالى ويعلم ما تكسبون وكل الله عز وجل به اربعين الف
ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة
من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس او يوحي في قلبه شيئا ضربه ضربة وكان بينه وبينه سبعون
حجابا فاذا كان يوم القيمة يقول الرب تبارك وتعالى امش في ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب
من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل وانت عبدي وانا ربك وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرا سورة الانعام في ركعتين وسأل الله تعالى في حاجة اعطاه الله تعالى سؤله
اللؤلؤة السابعة في الاعراف مكية بالاجماع مائتان وست آيات وثلاثة آلاف وثلثمائة وخمس
وعشرون كلمة واربعة عشر الف حرف وثلاث مائة وعشرة احرف الوقف التام فيها من دونه اولياء
قليلا ما تذكرون وما كنا غائبين بآياتنا يظلمون قليلا ما تشكرون منكم اجمعين يخرجون
لعلهم يذكرون لا يعلمون انهم مهتدون ولا يستقدمون ولكن لا يعلمون نجزي
الظالمين بما كنتم تعملون ما كانوا يفترون تبارك الله رب العالمين انه لا يحب المعتدين ان رحمة الله
قريب من المحسنين لقوم يشكرون انهم كانوا قوما عمين وما كانوا مؤمنين الناصحين
المجرمين خير الفاتحين في دارهم جاثمين على قوم كافرين الا القوم الخاسرون اكثرهم
لفاسقين كان عاقبة المفسدين عظيم والعاقبة للمتقين ومن بعد ما جئتنا فانظر
كيف تعملون عظيم ولا تتبع سبيل المفسدين عنها غافلين وانت ارحم الراحمين لربهم يرهبون
هم المفلحون يحيي ويميت لعلهم يهتدون وبه يعدلون اجر المصلحين لعلكم تتقون
ولعلهم يرجعون لعلهم يتفكرون وانفسهم كانوا يظلمون الخاسرون هم الغافلون يجزون
ما كانوا يعملون يعدلون اولم يتفكروا في سورة الروم اولم يتفكروا في سورة سبا
ثم تتفكروا ان هو الا نذير مبين يعمهون اكثر الناس لا يعلمون لقوم يؤمنون ولا انفسهم
ينصرون ام انتم صامتون ان كنتم صادقين ثم لا تنظرون وهو يتولى الصالحين ولا انفسهم
ينصرون وهم لا يبصرون انه سميع عليم فاذا هم مبصرون لقوم يؤمنون لعلكم ترحمون
واخرها ومن فضايلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة
الاعراف جعل الله تعالى بينه وبين ابليس سترا وكان آدم شفيعا له يوم القيمة وعن الصا
دق عليه السلام انه قال من كتب سورة الاعراف بماء الورد والزعفران وشربها امن من
السباع ومن جميع الهوام والعين والهوام ومن الحية ان تلسعه ومن وجع الكبد والمعدة

وغيرها من قراءتها كانت له امانا بينه وبين ابليس وكل شيء ابدا اللؤلؤة الثامنة في سورة
الانفال مدنية اتفاقا ست وسبعون آية والف ومائتان واحدى وثلثون كلمة وخمسة آلاف
حرف ومائتان واربعة وتسعون حرفا الوقف التام فيها ان كنتم مؤمنين ومغفرة ورزق
كريم وهم ينظرون للكافرين عذاب النار كيد الكافرين وان الله مع المؤمنين وهم معرضون
يشكرون واجر عظيم ذو الفضل العظيم خير الماكرين اساطير الاولين ولكن اكثرهم لا يعلمون
يكفرون اولئك هم الخاسرون ونعم النصير ترجع الامور عزيز حكيم كانوا ظالمين لا يحب
الخائنين انهم لا يعجزون عزيز حكيم من المؤمنين مع الصابرين غفور رحيم عليم حكيم
وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من
قرأ سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه بريء من النفاق واعطي من الاجر
بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه في حياته ابدا وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ سورة الانفال وكتبها وعلقها عليه لم يخف بين يدي حاكم واذا وقف
عنده ادى بحقه وقضى حاجته وقهر خصمه ومن قراها وقرأ سورة التوبة كان له ثواب بعدد
ما فيهما من الحروف كلها وتستغفر له الملئكة كلها اللؤلؤة التاسعة في سورة التوبة
مدنية بلا اختلاف مائة وثلاثون آية والفان واربعمائة وسبع وتسعون كلمة وعشرة آلاف
حرف وثمان مائة وسبعة وثمانون حرفا الوقف التام فيها يحب المتقين فاخوانكم
في الدين خبير بما تعملون عنده اجر عظيم واولئك هم الظالمون غفور رحيم وهم صاغرون
كما المشركون تكنزون القوم الكافرين في الآخرة الا قليل والله عزيز حكيم راغبون
ورحمة للذين آمنوا منكم لهم عذاب اليم الفوز العظيم لا يهدي القوم الفاسقين عن القوم
الفاسقين والله سميع عليم غفور رحيم والله عليم حكيم وبشر المؤمنين الاواه حليم ولا نصير
التواب الرحيم لعلهم يحذرون مع المتقين بالمؤمنين رؤف رحيم وآخرها ومن فضائلها
ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما نزل علي القرآن الا آية آية وحرفا
حرفا الا سورة التوبة وبراءة وقل هو الله احد فانهما نزلتا علي ومعهما سبعون الف صف
من الملائكة كل تقول يا محمد استوص بنسبة الله خيرا وقيل لم تكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
لان بسم الله الرحمن الرحيم رحمة والرحمة امان وهذه السورة نزلت في المنافقين بالسيف

لا امان للمنافقين وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة التوبة وجعلها في عمامته
او قلنسوته امن اللصوص في بيته وفي الطريق او في مكان يكون فيه وامن من الحرق في
منزله واي موضع يكون فيه ومن كتبها وعلق بالحروف سكن عنه ضربان النار اللؤلؤة العاشرة
في سورة يونس عليه السلام مكية مائة وسبع آيات والف وثمانمائة واثنتان وثلثون كلمة
وسبعة آلاف وخمس مائة وسبعة وستون حرفا الوقف التام فيها عجيب لقوم يتقون
العالمين يعمهون من المنتظرين لقوم يتفكرون فيها اخر دعويهم ما كانوا يفترون تعلمون
انفسهم يظلمون وهم لا يظلمون واليه ترجعون لا يشكرون هو السميع العليم الكذب
لا يفلحون كانوا يكفرون لا يعلمون لغافلون لا يعقلون علينا ننج المؤمنين وهو الغفور
الرحيم وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد
من غرق مع فرعون وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة يونس بطست غسل
وغسلها في ماء طاهر وعجن به دقيقا واطعم من سرق وخون وكسر على عدد المتهمين واكل كل
واحد منهم لقمة ابان له السارق ولا يكاد يمضغها ابدا اللؤلؤة الحادية عشر في سورة هود
عليه السلام مكية مائة واحدى وعشرون آية والف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة وسبعة آلاف حرف
وخمسمائة وسبعة وستون حرفا بعدد حرف سورة يونس الوقف التام فيها اجر كبير افلا تذكرون
بعد ولقد وما امن معه الا قليل لغفور رحيم وما سما افعل للمتقين بعدا لثمود ارسلنا الى قوم لوط
كان لم يغنوا فيها كما بعدت ثمود قائم وحصيد غير منقوص فاختلف فيه لقضي بينهم ليوفينهم ربك
اعمالهم ومن تاب معك فتمسكم النار ثم لا تنصرون وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما قيل له قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها
وقيل المراد باخواتها الحاقة والواقعة وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة هود في رق ظبي وعلقها اعطاه الله قوة ونصرا ومن راها
وكانت له هيبة وسطوة وان صاح صيحة افزع من حوله ومن قراها ثلاثة ايام بكرة وعشيا كان
وجيها ولم يخف شيئا من الاشياء ومن قراها اعطي بعدد ثواب هود وشعيب ولوط وابراهيم وموسى
وعيسى اللؤلؤة الثانية عشر في سورة يوسف عليه السلام مكية مائة واحدى عشرة آية والف
وسبعمائة وست وسبعون كلمة وسبعة آلاف حرف ومائة وستة وستون حرفا الوقف التام فيها

من عبادنا المخلصين اعرض عن هذا كنت من الخاطئين لا يشكرون الطير من راسه وفيه يعصرون
كيد الخائنين وكانوا يتقون الآن حصحص انه لمن قرا بالنون بريع ولمن قرا بالياء كل ذي علم عليم
من المشركين وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
تعلموا وعلموا سورة يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه
عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما وعن الصادق عليه السلام انه قال
من كتب سورة يوسف وجعلها في منزله ثلاثة ايام لا يشم الا والسلطان يدعوه لحاجته
ومن كتبها وشربها سهل الله رزقه وجعل فيه هيبة ووقارا ومن قراها وعلمها كان الله وليه
كيف شاء حيث توجه وسهل عليه سكرات الموت اللؤلؤ الثالثة عشرة في سورة الرعد مكية
ثلاث واربعون آية وثمانماية وخمس وخمسون كلمة وثلثة آلاف حرف وخمسمائة وستة احرف
الوقف التام فيها آيات الكتاب الناس لا يؤمنون لآيات لقوم يعقلون هم فيها خالدون شديد
العقاب ولكل قوم هاد يحفظونه من امر الله فلا مرد له دعوة الحق الا في ضلال والآصال
يضرب الله الامثال لربهم الحسنى جهنم وبئس المهاد كمن هو اعمى ولا ينقضون الميثاق بما صبرتم
فنعم عقبى الدار ولهم سوء الدار لمن يشاء ويقدر الا متاع ويهدي اليه من اناب تطمئن
القلوب وحسن مآب وهم يكفرون بالرحمن واليه متاب بل لله الامر جميعا لا يخلف الميعاد
عقاب من واق اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ولا واق
الا باذن الله لكل اجل كتاب وعنده ام الكتاب وعلينا الحساب ننقصها من اطرافها فلله المكر
جميعا ما تكسب كل نفس شهيدا بيني وبينكم لمن قرا ومن عنده علم الكتاب بجر الجر ومن قرا
على الموصولية كان الوقف آخر السورة ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرا سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل
سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من الموفين بعهد الله تعالى اللؤلؤة الرابعة عشرة
في سورة ابرهيم عليه السلام مكية احدى وخمسون آية وثمانمائة واحدى وثلثون كلمة وثلاثة
آلاف حرف واربعمائة واربع وثلثون حرفا الوقف التام فيها الله الذي له ما في السموات وما
في الارض لمن قرا بالخفض لاسم الله تعالى ومن رفعه وقف على الحميد اولئك في ضلال بعيد
العزيز الحكيم صبار شكور وعاد وثمود الارض من بعدهم وخاف وعيد من ماء صديد غليظ
مما كسبوا على شيء بما اشركتموني من قبل عذاب اليم خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام

ما لها من قرار في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ما يشاء وبئس القرار الى النار من كل ما سألتموه لا تحصوها
ولا الظالمون يوم يقوم الحساب وافئدتهم هواء ونتبع الرسل لكم الامثال الجبال آخرها ومن فضائلها ومنا
فعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة ابرهيم اعطى من الاجر عشر
حسنات بعدد من عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها وعن الصادق عليه السلام انه قال
من كتب سورة ابراهيم وعلقها على عضده امن من التوابع وسهل عليه وقضى دينه ومن قراها
اعطى من الحسنات بعدد الآيات التي فيها ومن كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد الطفل
لم يبك ولم يفزع ومنعه من كل ما يخاف اللؤلؤة الخامسة عشرة في سورة الحجر مكية تسع وتسعون
آية بالاجماع وست مائة واربع وخمسون كلمة والفان وسبعمائة واحدى وسبعون حرفا الوقف التام
فيها وقرآن مبين يعلمون ان كنت من الصادقين لحافظون يعرجون للناظرين رجيم مبين بقدر
معلوم حكيم عليم جزء مقسوم منها بمخرجين لآية للمؤمنين وانهما لبامام مبين يكسبون وما بينهما
الا بالحق الصفح الجميل العليم والقرآن العظيم فسوف يعلمون آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما رو
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
المهاجرين والانصار وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحجر وجعلها في جيبه
صلت له الناس كلهم وكثر خيره باذن الله تعالى ومن قراها كان له من الحسنات بعدد الآيات
التي فيها بعدد من قراها وسمعها ابدا ومن كتبها وسقاها امراة قليلة اللبن كثر لبنها اللؤلؤة
السادسة عشرة في سورة النحل مكية مائة وثمان وعشرون آية بالاجماع والف وثمانمائة واحدى
واربعون كلمة وسبعة آلاف وسبعمائة وسبعة احرف الوقف التام فيها فلا تستعجلوه انا فاتقون
ومنها جائر لغفور رحيم وهم يخلقون ايان يبعثون الهكم اله واحد ما كنا نعمل من سوء
بما كنتم تعملون خالدين فيها المتكبرين قالوا خيرا دار المتقين البلاغ المبين وعلى ربهم
يتوكلون ما يؤمرون العزيز الحكيم ولهم عذاب اليم لقوم يؤمنون لقوم يعقلون لقوم يتفكرون
عليم قدير يجحدون مستقيم على كل شيء قدير لعلكم تشكرون الى حين واكثرهم الكافرون
يفترون المسلمين والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ما كنتم فيه تختلفون يشركون
لغفور رحيم وهم لا يظلمون غفور رحيم الكذب لا يفلحون لغفور رحيم من المشركين يختلفون
وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة
النحل لم يحاسبه عز وجل بالنعيم الذي انعم عليه في الدنيا واعطى من الاجر كالذي مات واحسن الوصية

وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة النحل وجعلها في حائط بستان تناثر ثمره
ووقعت ثمرته ومن جعلها في بيت قوم بادوا وافتقر قوله من آخرهم فليتق الله عامل ذلك ومن قراها
لم يحاسبه الله يوم القيمة اللؤلؤ السابعة عشرة في سورة بني اسرائيل مائة واحدى عشر آية
والف وخمسمائة وثلث وثلثون كلمة وستة آلاف واربعمائة وستون حرفا الوقف التام فيها
السميع البصير عبدا شكورا حصيرا عذابا اليما عجولا تفصيلا حسيبا خبيرا بصيرا تفصيلا
مذموما مخذولا كما ربياني صغيرا غفورا تبذيرا بصيرا قولا عظيما عليما غفورا الا قليلا زبورا
كان محذورا مسطورا الا غرورا طغيانا كبيرا تبيعا تفصيلا حسيبا غرورا مقاما محمودا
زهوقا الا خسارا اهدى سبيلا الا قليلا الا كفورا كتابا نقراه منثورا وبالحق نزل الا مبشرا
نذيرا ولا تؤمنوا آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرا سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطى في الجنة قنطارين من الاجر
والقنطار الف اوقية والاوقية خير من الدنيا وما فيها وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة بني اسرائيل ولفها في خرقة حرير خضراء وحرز عليها وعلقها وهو يرمى بالسهام كما رمى لم
يخطئ وان كتبها بزعفران وسقاها صبيا تعذر عليه الكلام اطلق الله تعالى لسانه اللؤلؤ الثامنة عشرة
في سورة الكهف مكية مائة وعشر آيات والف وخمسمائة وسبعة وسبعون كلمة وستة آلاف
وثلثمائة وستون حرفا الوقف التام فيها الذين قالوا اتخذ الله ولدا ولا لآبائهم بهذا الحديث
اسفا صعيدا جرزا وهم في فجوة منه من آيات الله بربهم اعلم بهم احدا وازدادوا تسعا في حكمه
احدا وكان امره فرطا وساءت مرتفقا من احسن عملا وحسنت مرتفقا من دون الله احدا لن ينصرونه من
دون الله الولاية لله الحق خير عقبا مقتدرا الحيوة الدنيا وخير املا الا احصاها ما عملوا حاضرا
ربك احدا ولهم عدو بئس للظالمين بدلا ولا خلق انفسهم المضلين عضدا مصرفا شيء جدلا
وقفا اذانهم وقرا فلن يهتدوا اذا ابدا العجل لهم العذاب لمهلكهم موعدا ذلك ما لم تسطع عليه صبرا
من دونهما ستر الكافرين نزلا حزنا حولا مددا لو آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا عشر آيات من سورة الكهف حفظا لم يضره فتنة
الدجال ومن قرا السورة كلها دخل الجنة وقال صلى الله عليه وآله الا ادلكم على سورة شيعها
سبعون الف ملك حين نزلت ملأ عظمها ما بين السماء والارض لنا اليها مثل ذلك قالوا
بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر له الى يوم الجمعة

الاخرى وزيادة ثلاثة ايام واعطى نورا يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة الكهف وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس وجعلها في منزله فانه يامن الفقر
والغلبة ولم يحتج ابدا وكان الله معه في كل شيء ومن قرا ما كان معصوما من كل آفة ثمانية ايام
اللؤلؤ التاسعة عشرة في سورة مريم مكية تسع وتسعون آية وسبعمائة واثنان وستون كلمة
وثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان الوقف التام فيها واجعله رب رضيا بكرة وعشيا قال ربك
هو على هين وحنانا من كان في المهد صبيا الي وربكم فاعبدوه في ضلال مبين والينا يرجعون
لسان صدق عليا وما بين ذلك لرحمن فيها جثيا الذين اهتدوا هدى عند الرحمن عهدا كلا
عليهم ضدا نعد لهم عدا فردا ودا اوآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة مريم اعطى من الاجر حسنات بعدد من صدق بزكريا
وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهرون وابرهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر
حسنات وبعدد من دعا الله عز وجل ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة مريم وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس كرخين ويرى في منامه من الخيرات
ومن كتبها وجعلها في حائط البيت منعت من الطوارق وكان امنا وان شربها خائف امن ومن وها
ورقى عشر حسنات اللؤلؤ العشرون في سورة طه مكية مائة واثنتان آية والف وثلثمائة
واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف ومائتان واربعون حرفا الوقف التام فيها لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
خير وابقى خالدين فيها جزاء من تزكى قومه وما هدى ثم اهتدى والله موسى فنسى ضرا ولا نفعا
يوم القيمة حملا ان لبثتم الا يوما ويخشى له قولا من حمل ظلما ولا هضما لهم ذكرا الملك الحق
اليك وحيه رب زدني علما له عزما الا ابى بعضكم لبعض عدو ولم يؤمن بآيات ربه واجل
مسمى لنفتنهم فيه خير وابقى نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ومن اهتدى ومن فضائلها ومنا
فعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق
السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القران قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى
لالسن تتكلم بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال لا يقرا اهل
الجنة من القران الا يس وطه وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة طه في خرقة حرير
او قصد قوما يريد ان يتزوج عندهم اجابوه الى ذلك وان قصد الى الصلح بين اثنين او اكثر اصطلحوا
وان تلي بين عسكرين اصطلحا ومن كتبها ودخل بها على سلطان او عدو له الاخر ومن

من عنده انا طيب النفس مسرورا ومن شربها وهو عزب تزوج ومن قراها اعطي ثواب من حج تلك
السنة **النوع الحادي والعشرون** في سورة الانبياء عليهم السلام مكية مائة واحدى عشرة آية
والف ومائة وثمان وستون كلمة واربعة آلاف وثمانمائة وتسعون حرفا الوقف التام فيها قبلهم
من قرية اهلكناها افلا تعقلون حصيدا خامدين لاتخذناه من لدنا انا لها عابدين بل هم معرضون
بل عباد مكرمون نجزي الظالمين ثم الينا ترجعون ولا هم ينظرون من ربهم عليهم العمر انما
انذركم بالوحي وكفى بنا حاسبين منكرون انه من الصالحين بعده ونجيناه فاخرقنا لهم اجمعين يسبحن
والطير فهل انتم شاكرون وكنا لهم حافظين وذكرى للعابدين انهم من الصالحين نجي المؤمنين
لنا خاشعين آية للعالمين فاعبدون الينا راجعون وانا له كاتبون انهم الينا لا يرجعون في غفلة
من هذا بل كنا ظالمين انتم توعدون انا كنا فاعلين لقوم عابدين قل رب احكم بالحق آخرها ومن
فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة اقترب للناس
حسابهم حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القران وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الانبياء في رق ظبي وجعلها في سفط ونام عليه يتضاحك
يرى في منامه عجبا عجيبا وان كتب لمن طالت سفرته يصل الى من يريد وطال مرضه ومن قراها
حاسبه الله حسابا يسيرا **النوع الثاني والعشرون** في سورة الحج مدنية ثمان وسبعون آية والف ومائتان
واحدى وتسعون كلمة وخمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفا الوقف التام فيها شديد الى
عذاب السعير من بعد علم شيئا من في القبور للعبيد ولبئس العشير تجري من تحتها الانهار يفعل
ما يريد من يريد على كل شيء شهيد وكثير من الناس يفعل ما يشاء اعيدوا فيها عذاب الحريق
من عذاب اليم من بهيمة الانعام خير له عند ربه غير مشركين به من تقوى القلوب الى البيت العتيق
وبشر المحسنين خوان كفور الا ان يقولوا ربنا الله يذكر فيها اسم الله كثيرا لقوي عزيز الله من ينصره
ونهوا عن المنكر وقصر مشيد مما تعدون ثم اخذتها المصير الجحيم الى صراط مستقيم الله يحكم بينهم
لينصرنه الله العلي الكبير الغني الحميد ثم يحييكم ثم يميتكم ان الانسان لكفور يسير وما ليس لهم به علم
وبئس المصير مثل فاستمعوا له لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب حق قدره لقوي عزيز
ترجع الامور ويكونوا شهداء على الناس آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرا سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى
وفيما بقي وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحج في رق غزال وجعلها في بطن مركبه

بانت الريح من كل مكان وعطب ولم يسلم وان كتبها ودفنها في مكان سلطان ظالم او جبار
لم يزل قلقا حائرا مشوش العقل الى ان يقوم منه ويعزل ثانيا ومن قراها اعطي من الثواب بعدد
من حج واعتمر في تلك السنة **النوع الثالث والعشرون** في سورة المؤمنين مكية مائة وثماني عشرة آية
والف وثمانمائة واربعون كلمة واربعة آلاف وثمانمائة حرف وحرفان الوقف التام فيها يرثون
الفردوس هم فيها خالدون وما يستأخرون القوم الظالمين وما يستأخرون القوم يؤمنون
من المهلكين لعلهم يهتدون ذات قرار ومعين بل لا يشعرون وهم لها سابقون مبلسون
اختلاف الليل والنهار وانهم لكاذبون ولعلا بعضهم على بعض لقادرون هي احسن السيئة
انهم هم الفائزون كنتم تعلمون لا ترجعون العرش الكريم لا يفلح الكافرون آخرها ومن فضائلها
ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة المؤمنين بشرته ملائكة
بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة المؤمنين ليلا في خرقة حرير بيضاء وعلقها على من يشرب الخمر لم يشربه ابدا ومن قراها بشرته
الملائكة بروح وريحان وغفر له ولمن قلبه عند نزول الموت وهون الله عليه قبض روحه **النوع**
الرابع والعشرون في سورة النور مدنية اربع وستون آية والف وثلثمائة وست عشرة كلمة وخمسة
آلاف وستمائة وثمانون حرفا الوقف التام فيها لعلكم تذكرون على المؤمنين غفور رحيم وان الله
تواب حكيم رؤف رحيم غفور رحيم ورزق كريم بما يكتمون لعلكم تفلحون من مال الله الذي آتاكم
غفور رحيم موعظة للمتقين يوفيه حسابه لم يكن لها بما يفعلون والى الله المصير يذهب بالابصار
يقلب الله الليل والنهار لاولي الابصار يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء على كل شيء قدير
الى صراط مستقيم وما اولئك بالمؤمنين فريق منهم معرضون يأتوا اليه مذعنين قل لا تقسموا ان
تطيعوه تهتدوا من بعد خوفهم امنا لا يشركون بي شيئا لعلكم ترحمون خير لهن والله سميع عليم
لعلكم تعقلون جميعا او اشتاتا غفور رحيم ما انتم عليه فينبئهم بما عملوا آخرها ومن فضائلها ومنا
فعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة النور اعطي من الاجر بعدد
كل مؤمن فيما مضى وفيما بقي وقال صلى الله عليه وآله لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن ٣ الكتابة ونحو علوم من ٣
الغزل وسورة النور وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة النور وشربها بماء زمزم
لم يجامع وينقطع عنه الجماع ومن كتبها ودرسها في فراشه لم يقبل له زوجة ومن قراها اعطي ثواب
من حج وصلى تلك السنة **النوع الخامس والعشرون** في سورة الفرقان مكية سبع وسبعون آية ثما

وثمانمائة واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفا الوقف التام
فيها فقدره تقديرا ولا نشورا ابدا باكل منها ما يشاؤون خالدين وعدا مسئولا عذابا كبيرا
بعض فتنة اتصبرون بصيرا ويقولون حجرا محجورا عن الذكر بعد اذ جائني عند واسر المجرمين
هاديا ونصيرا جملة واحدة ورتلناه ترتيلا واحسن تفسيرا واضل سبيلا قوما تدميرا
عذابا اليما وكلا تبرنا تتبيرا او لم يكونوا يرونها نصيرا عليها مثل سبيلا الا كفورا وجهادا
كبيرا ظهيرا على العرش الرحمن وزادهم نفورا او اراد شكورا فسوف يكون لزاما ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيمة
وهو مؤمن بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب
وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الفرقان وعلقها ثم ركب ما شاء من الدواب
الا وسلمت باذن الله تعالى ثلاثة ايام وما مات وان جامع امرأة وقضى بينهما بولد لم يكتب ولم
يعش وان دخل على قوم بينهم بيع او شرى لم يتم لهم وان قرئت في موضع ظهر عنه جميع الهوام واذا
ومن قراها وداوم على قراتها بعث يوم القيمة وهو يؤمن بالساعة ويعلم انها لا ريب فيها ودخل ٢٠ آخرها
الجنة بغير حساب اللؤلؤة السادسة والعشرون في سورة الشعراء مكية مائتان وسبع وعشرون آية
والف ومائتان وسبع وتسعون كلمة وخمسة آلاف وخمسمائة واثنان واربعون حرفا الوقف
التام فيها آيات الكتاب المبين يستهزؤن العزيز الرحيم اول المؤمنين العزيز الرحيم العزيز
الرحيم العزيز الرحيم العزيز الرحيم العزيز الرحيم العزيز الرحيم العزيز الرحيم زبر الاولين لها
منذرون ذكرى وما كنا ظالمين السميع العليم كاذبون منقلب ينقلبون ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت
طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القرآن وخواتيم السور التي يذكر فيها الشعراء من تحت العرش
واعطيت المفصل نافلة وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اعطاني السبع مكان التورية واعطاني
الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي قبلي وقال صلى الله عليه وآله
من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابراهيم
وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام انه قال
من كتب سورة الشعراء وعلقها على ديك افرق ابيض والحانية لا يبقى الا ظاكثيرا وعرف من كتبها
وجعلها في موضع عزب ذلك الموضع ومن قراها كان له ثواب من صدق بنبوة موسى وابراهيم ونوح

وهود وصالح ولوط وشعيب اللؤلؤة السابعة والعشرون في سورة النمل مكية خمس وتسعون آية والف
ومائة وتسعون كلمة واربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفا الوقف التام فيها يوقنون هم الاخسرون
من لدن حكيم عليم وسبحان الله رب العالمين من يرى ولم يعقب عاقبة المفسدين اعزة اهلها اذلة
الكريم اكرم كانه هو الله رب العالمين وكانوا يتقون الذين اصطفى ايان يبعثون منها عمون لا يوقنون
لقوم يؤمنون الا من شاء الله وهي تمر مر السحاب اتقن كل شيء بما تفعلون وجوههم في النار وما كنتم تعملون
وان اتلوا القرآن سيريكم آياته فتعرفونها وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه قال من قرأ طس سليمان كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب
به وهود وشعيب وصالح وابراهيم ويخرج من قبره ينادي لا اله الا الله وعن الصادق عليه السلام
٢ ورق انه قال من كتب سورة النمل في غزال وجعلها في رق مطبوخ لم يقطع منه شيء وجعلها في صندوقه
لم يقربه الهوام ابدا ولم يفقد منه شيء ومن قراها خرج من قبره وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللؤلؤة الثامنة والعشرون في سورة القصص مكية ثمان وثمانون آية بالاتفاق والف واربعمائة
واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف الوقف التام فيها ما كانوا يحذرون من خير فقير
ولم يعقب ايكما باياتنا من المقبوحين لعلهم يتذكرون لا نبتغي الجاهلين وهو اعلم بالمهتدين من الارض
يفترون من الظالمين يخلق ما يشاء ويختار ولعلكم تشكرون ما كانوا يفترون لرادك الى معاد
بعد اذ انزلت اليك هالك الا وجهه وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه قال من قرأ طسم القصص لم يبق ملك في السماء والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان
صادقا ان كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وعن الصادق عليه السلام انه قال
من كتب سورة القصص وعلقها على المطحول او صاحب الطحال او وجع الجوف وجميع الامراض كلها زالت
وان كتبها وغسلها بماء المطر وشربها ازالت عنه جميع الآلام باذن الله تعالى ومن قراها كان له ثواب
من صدق جميع الانبياء اللؤلؤة التاسعة والعشرون في سورة العنكبوت مكية تسع وستون آية بالاجماع
وتسعمائة وثمانون كلمة واربعة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفا الوقف التام فيها وهو السميع العليم
لغني عن العالمين كانوا يعملون في الصالحين مما كانوا يفترون آية للعالمين واعبدوه واشكروا له
كذب امم من قبلكم اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار لآيات لقوم يؤمنون لمن الصالحين القوم
يعقلون في دارهم جاثمين وكانوا مستبصرين انفسهم يظلمون مثل العنكبوت المؤمنين ولذكر الله
اكبر اولئك هم الخاسرون ما كنتم تعملون اجر العاملين يتوكلون الا لهو ولعب فسوف يعلمون

ولم يرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة
العنكبوت كان له من الاجر بعدد كل المؤمنين والمنافقين وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة العنكبوت وشربها ازالت عنه الحمى الحارة والباردة وجميع الآلام ومن كتبها وشرب من مائها
فرح قلبه وانشرح صدره وزال عنه الكسل ومن قراها في فراشه امن طول ليلته وكان له الثواب
والاجر بعدد المؤمنين والمؤمنات اللؤلؤة الثلثون في سورة الروم مكية ستون اية وتسع مائة
وسبع عشرة كلمة وثلاثة الاف وخمسمائة واربعة وثلثون حرفا الوقف التام فيها في بضع سنين
من قبل ومن بعد ينصر من يشاء لا يعلمون اولم يتفكروا في انفسهم واجل مسمى يستهزؤن ثم
اليه ترجعون شركائهم كافرين معرضون كذلك تخرجون مودة ورحمة وهو اهون عليه
وهو العزيز الحكيم من اضل الله بما لديهم فرحون فسوف تعلمون بما يشركون المضعفون
من ذلكم من شيء عما يشركون يصدعون لا يحب الكافرين ولعلكم تشكرون نصر المؤمنين
فهم مسلمون ضعفا وشيبة وهو العليم القدير يؤفكون ولا هم يستعتبون من كل مثل
المبطلون آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرا سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السموات والارض
وادرك ما ضيع في يومه وليلته وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الروم وجعلها
في اناء زجاج وتركها في بيته امن مما يحذر ومن قراها كان له الاجر بعدد كل ملك سبح الله تعالى
اللؤلؤة الحادية والثلثون في سورة لقمن مكية اربع وثلاثون اية وخمسمائة وثمان واربعون
كلمة والفان ومائة وعشرة احرف الوقف التام فيها ام للظالمين عذاب مهين عذاب اليم
خلق الذين من دونه في ضلال مبين ان اشكر لله غني حميد لظلم عظيم الي ولو الديك الي
معروفا من اناب الي بما كنتم تعملون لصوت الحمير ظاهرة وباطنة عذاب السعير بالعر
وة الوثقى فلا يحزنك كفره سميع بصير العلي الكبير ليريكم من اياته لكل صبار شكور منهم مقتصد
ختار كفور وان وعد الله حق الغرور ان الله عليم خبير آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة لقمن كان له لقمن رفيقا يوم القيمة
واعطي من الحسنات عشرا بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة لقمن وشربها رجلا كان او امراة وقي من الحمى والرعد ومن قراها كان لقمن
له رفيقا في الجنة ونجي من عذاب القبر والنار اللؤلؤة الثانية والثلثون في سورة السجدة مكية

ثلثون آية وثلثمائة وثمانون كلمة والف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا الوقف التام فيها يهتدون
يرجعون ينفقون آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال من قرا سورة الم تنزيل اعطي من الاجر كانما احيى ليلة القدر وروى انه عليه السلام كان لا ينام
حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك وقال هما يفضلان على كل سورة في القران سبعين حسنة ومن قراها
كتب له سبعون حسنة ومحي عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة السجدة وعلقها على الطفل امن من الصداع والشقيقة ومن قراها وقرا سورة تبارك
كانتا له [illegible] امن من الفزع وغيره ومن علقها عليه كان في امان الله تعالى الى يوم القيمة اللؤلؤة الثالثة
والثلثون في سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعون اية بالاجماع والف ومائتان وثمانون كلمة وخمسة
الاف وسبعمائة وستة وتسعون حرفا الوقف التام فيها وكفى بالله وكيلا مسطورا عذابا اليما
ما قاتلوا الا قليلا وذكر الله كثيرا الا ايمانا وتسليما على كل شيء قديرا اجرا عظيما معروفا
لطيفا خبيرا بكل شيء عليما اجرا كريما وكيلا سراجا منيرا رقيبا والله لا يستحيي من الحق بقلوبكم
وقلوبهن وسلموا تسليما والا اثيما وقتلوا تقتيلا تبديلا لعنا كبيرا وجيها فوزا عظيما ظلوما
جهولا آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرا سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الاحزاب في رق غزال وعلقها في منزله كثر الخطاب لولاهله
وولده بطلب التزويج ومن قراها على مصروع زال عنه ومن ادمن على قراءتها وكان عليه دين وفى
الله دينه اللؤلؤة الرابعة والثلثون في سورة سبا مكية اربع وخمسون اية وثمانمائة وثلاث
وثمانون كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة واثنى عشر حرفا الوقف التام فيها وهو الغفور الرحيم
ورزق كريم ام به جنة لكل عبد منيب بما تعملون بصير وقدر في السرد آيات في العذاب المهين
واشكروا له الا لمن اذن له العزيز الحكيم ولا تستقدمون بما تعملون ويقدر له خير الرازقين
كانوا يعبدون الجن افك مفترى ثم تتفكروا من جنة عذاب شديد سميع قريب آخرها ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة سبا لم يبق
نبي ولا رسول الا كان له يوم القيمة رفيقا ومصافحا وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة سبا وجعلها في قرطاس وعلقها في خرقة بيضاء امن من جميع الهوام ما دامت معه وان كتبها
[illegible] زال عنه ومن قراها نفع في كل شيء اللؤلؤة الخامسة والثلثون

السجدة

ثلثون اية

في سورة الملائكة ست واربعون آية وسبع مائة وسبعة وتسعون كلمة وثلاثة آلاف ومائة
وثلاثون حرفا الوقف التام فيها على كل شيء قدير وهو العزيز الحكيم ولا جر كبير بما يصنعون
كذلك النشور العزة جميعا اولئك هو يبور على الله يسير ربكم له الملك يكفرون بشرككم
مثل خبير ولو كان ذا قربى واقاموا الصلوة يتزكى لنفسه والى الله المصير والظلمون فكيف
كان نكير الوانه كذلك من عباده العلماء ان الله عزيز غفور لما بين يديه لخبير بصير ولباسهم
فيها حرير ولا يمسهم فيها لغوب عنهم من عذابها كل كفور من نصير فهم على بينة منه الا
غرورا حليما غفورا ومكر السيء الا باهله آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الملائكة دعته يوم القيمة ثمانية ابواب من الجنة ان ادخل
من اي باب شئت وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الملائكة في قارورة وجعلها في
قميص ويجعلها مع من اراد لم يبرح من مكانه حتى يزيلها عنه وان كتبها في مجرى البستان وعلقها
على مقلة لم يقدر ان يقوم حتى يزيلها منه وان علقت على دابة حفظت من كل طارق ومن
قراها وكتبها وعلقها عليه فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من اي باب شاء اللؤلؤة السادسة
والثلثون في سورة يس مكية ثلاث وثمانون آية تقريبا وسبعمائة وسبعة وعشرون كلمة وثلاثة
الاف وعشرون حرفا الوقف التام فيها في امام مبين يا حسرة على العباد له يستهزؤن ومما لا
يعلمون الا ما كنتم تعملون ايها المجرمون انه لكم عدو مبين افلا يعقلون وما ينبغي له على الكافرين فلا
يحزنك قولهم وما يعلنون على ان يخلق مثلهم كن فيكون آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لكل شيء قلب وان قلب القرآن سورة يس ومن قرأها كتب
له بقرائتها قراءة القرآن عشر مرات وقال صلى الله عليه وآله ان في القرآن سورة تشفع لقاريها
وتستغفر لمستمعها الا وهي سورة يس وقال صلى الله عليه وآله من قراها عدلت له عشرين
حجة ومن سمعها كان له الف دينار في سبيل الله وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبعة ايام كانت لحفظ ما اذا سمع ووعى كل شيء سمعه
وحفظ ويعظم في عيون الناس ومن كتبها وجعلها في حرز امن من العين والحيوان والهوام والصداع
والاوجاع كلها ومن كتبها وسقاها المرضعة در لبنها وفي قراءتها عشر بركات اللؤلؤة السابعة والثلثون
في سورة الصافات مكية مائة واثنان وثمانون آية وثمانمائة وستون كلمة وثلاثة الاف وثمانمائة
وستة وعشرون حرفا الوقف التام فيها ورب المشارق شهاب ثاقب وقالوا يا ويلنا هو الفوز العظيم

لمثل هذا فليعمل العاملون الا عباد الله المخلصين فهل بعد فتنا الرؤيا وعلى اسحق لنفسه مبين من عبادنا المؤمنين
مصبحين وبالليل افلا تعقلون الى حين الا من هو صال الجحيم آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ الصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني
وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيمة
انه كان مؤمنا بالمرسلين وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الصافات وجعلها
في اناء زجاج وجعله في صندوق راى الجن والهوام في بيته يأتون افواجا ولا يضرون شيئا وكتبها
بماء ورد واستعمل بها الولدان والمصروف هدى باذنه ومن قرأها اعطي من الحسنات بعدد كل جني
وشيطان ومن قرأها اعطي من الحسنات بعدد من يحج البيت الحرام اللؤلؤة الثامنة والثلثون في سورة
ص مكية ثمان وثمانون آية وسبعمائة واثنان وثلثون كلمة وثلاثة الاف وتسعة وستون حرفا
الوقف التام فيها في عزة وشقاق الذكر من بيننا من الاحزاب اصبر على ما يقولون وفصل الخطاب
وعملوا الصالحات فغفرنا له ذلك فيضلك عن سبيل الله يوم الحساب المتقين كالفجار بالسوق
والاعناق وحسن مآب ولا يحنث انا اواب المصطفين الاخيار ضعفا في النار من الاشرار
اهل النار نذير مبين آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرء سورة ص اعطي من الاجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات وعصمه ان يصر على ذنب
كبير او صغير وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة ص وجعلها في اناء زجاج وجعله في
موضع تاجر او من يلي الحكم بين الناس لم يلبث الا ثلاثة ايام وينصرف من حواليه وزال عنه ما كان
فيه وثقل هيبته وشدته ومن قراها كان له من الثواب بعدد كل شيء سخر الله تعالى اللؤلؤة
التاسعة والثلثون في سورة الزمر مكية اربع وسبعون آية والف ومائة واثنان وسبعون كلمة واربعة
الاف وسبعمائة وثمانية احرف الوقف التام فيها مخلصا له الدين الدين الخالص ثمانية ازواج
في ظلمات ثلاث بذات الصدور عن سبيله ويرجوا رحمة ربه والذين لا يعلمون اولوا الالباب عباد
في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة ما شئتم من دونه يا عباد فاتقون فبشر عباد من عنهما الا
لا يخلف الله الميعاد فويل للقاسية قلوبهم في ضلال مبين الى ذكر الله يهدي به من يشاء فما له من هاد
لو كانوا يعلمون لعلهم يتقون هل يستويان مثلا كانوا يعملون بالذين من دونه عذاب مقيم
بربكم من سوء العذاب يوم القيمة سيئات ما كسبوا يستهزؤن ولا هم يحزنون من الشاكرين انفسنا
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الزمر لم يقطع

يجاه واعطاه ثواب الخايفين وروى عنه عليه السّلام انه كان كل ليلة يقرا بنى اسرائيل والزمر وعن
الصادق عليه السّلام انه قال من كتب سورة الزمر وعلقها على عضده او فى راسه فكل من دخل عليه
وخرج منه شكره واثنى عليه ولا يتكلم الا بالخير ومن قرءها لم يقطع الله رجاه يوم القيمة **اللؤلؤة**
والاربعون فى سورة المؤمنين مكية اربع وثمانون اية والف ومائة وتسع وسبعون كلمة واربعة
الاف وتسعمائة وستون حرفا الوقف التام فيها اليه المصير اصحاب النار وذلك هو الفوز العظيم
الى الايمان فتكفرون الواحد القهار لا ظلم اليوم الحناجر كاظمين ولا شفيع يطاع وما تخفى الصدور
لا يقضون بشئ السميع البصير شديد العقاب واستحيوا نساءهم والذين من بعدهم من امر الله من كان
غدوا وعشيا قالوا فادعوا فى الحيوة الدنيا الظالمين معذرتهم سوء الدار والابكار ما يتذكرون
لا يؤمنون جهنم داخرين يجحدون الحمد لله رب العالمين كن فيكون يضل الكافرين مثوى
المتكبرين والينا ترجعون من لم يقصص عليك المبطلون رأوا باسنا فى عباده واخرها ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الحواميم ديباج القرآن
وقال صلى الله عليه وآله لكل شئ لباب ولباب القران الحواميم وقال صلى الله عليه وآله من قرا حم المؤمن
لم يبق روح ولا نبى ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له وعن الصادق
عليه السّلام انه قال من كتب سورة المؤمن وجعلها فى حايط بستان اخصب وكثر خيره اخضر وانيع
وان ربّه يكل وان تركت فى حايط دكان دررزقها وكثر فيها البيع والشراء وان كتب على دماميل او ورم
او غيرها زال وجعها وبرئت وان علقها على من به فرح او خوف زال عنه ذلك **اللؤلؤة الاحدى**
والاربعون فى سورة حم السجدة مكية ثلاث وخمسون اية وسبعمائة وست وتسعون كلمة
وثلاثة الاف وثلثمائة وخمسون حرفا الوقف التام فيها منها اليه واستغفروه ويجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وهم لا يبصرون وكانوا يتقون كانوا خاسرين يجحدون من الاسفلين على كل
شئ قدير لا يخفون علينا اعملوا ما شئتم بما يعملون بصير تنزيل من حكيم حميد للرسل من قبلك
اعجمى وعربى من مكان بعيد فاختلف فيه ومن اساء فعليها ولا تضع الا بعلمه ما منا من شهيد
من قبل وظنوا ما لهم من محيص انه الحق من لقاء ربهم واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة السجدة اعطى من الاجر بعدد كل حرف فيها
عشر حسنات وعن الصادق عليه السّلام انه قال من كتب سورة السجدة ومحاها بماء وسحق بها كحلا واكتحل
لزال البياض من عينه لو كان ومن قراها مرة كان له ثواب بعدد من قراها الى يوم القيمة

اللؤلؤة الثانية والاربعون فى سورة حم عسق مكية ثلاث وخمسون آية وثمانمائة وست وستون
كلمة وثلاثة الاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا الوقف التام فيها يتفطرن من فوقهن
لمن فى الارض لا ريب فيه فى رحمته ولا نصير فيه ما تدعوهم اليه من ينيب واليه المصير
ولهم عذاب شديد بالحق والميزان ويعلمون انها الحق الغنى الحميد القوى العزيز لقضى بينهم
وهو واقع بهم الا المودة فى القربى على قلبك بذات الصدور خبير بصير اذا شاء قدير بما كسبت مالهم من محيص
ما عليهم من سبيل فما له من ولى من بعده من طرف خفى ينصرونهم من دون الله الا البلاغ
ان الانسان كفور وما فى الارض والاخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى
عليه وآله انه قال من قرا سورة حم عسق كان ممن تصلى عليه الملائكة ويستغفرون له ويترحمون
عليه وعن الصادق عليه السّلام انه قال من كتب سورة حم عسق وشربها المريض الى ما يعلق
بالماء عظم مصروع لحرق سلطانه وان عجز بمائها حين الحار وعلى منه كوز وشرب به صاحب البلغم
برئ منه ومن احترق فمن احرق وشربها بدواء او ماء فانه يصبح حاله فى غاية الحسن ومن علقها عليه
امن شر الناس **اللؤلؤة الثالثة والاربعون** فى سورة الزخرف مكية تسع وثمانون اية وثمانمائة
وثلاث وثلاثون كلمة وثلاثة الاف واربعمائة حرف الوقف التام فيها خلقهن العزيز العليم
الى ربنا لمنقلبون ما عبدناهم عاقبة المكذبين بعضا عزيزا يتكئون وزخرفا الحيوة الدنيا
للمتقين فهو له قرين فبئس القرين مشركون ملك ولقومك يعبدون الا هو اكبر من اختها
ينكثون افلا تبصرون ومثلا للاخرين مثلا لبنى اسرائيل يخلفون عدو مبين يوم لا يشعرون
الا المتقين ولا انتم تحزنون فيها خالدون تاكلون كارهون مكتبون اول العابدين ولقول ويقولها ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة الزخرف كان ممن
يقال له يوم القيمة يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب
وعن الصادق عليه السّلام انه قال من كتب سورة الزخرف وجعلها تحت راسه رأى فى الليل
كلها الصرع فى النهار وان سقى ماءها للمصروع برئ وان كتبت لبيع او دكان نجحت تجارته وان
كتبت فى اناء وشربها المتعسرة الولادة سهلت عليها ومن قراها كان فى امان الله تعالى **اللؤلؤة**
الرابعة والاربعون فى سورة الدخان مكية ثمانية وخمسون اية وثلثمائة وست واربعون كلمة
والف واربعمائة واحد وثلاثون حرفا الوقف التام فيها منتقمون وما كانوا منظرين بلاء مبين
كانوا مجرمين العزيز الرحيم يمترون فضلا من ربك ولعلها ومن فضائلها ومنافعها ما روى

عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك وقال صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الدخان ليلة جمعة اليوم جمعة اصبح مغفورا له
وقال صلى الله عليه وآله من قرأ حم الدخان ليلة جمعة او يومها بنى الله له بيتا في الجنة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الدخان وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان وجيها
بين الناس ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له **اللؤلؤة الخامسة والاربعون** في سورة الجاثية مكية
ست وثلثون اية واربعمائة وثمانون كلمة والفان ومائة وواحد وتسعون حرفا الوقف التام فيها
لقوم يتفكرون۰ ثم اليه ترجعون۰ لقوم يوقنون۰ السموات والارض بالحق۰ الا الدهر۰ وغرتكم
الحيوة الدنيا۰ ولا هم يستعتبون۰ اخرها۰ ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرأ سورة الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب وعن الصادق
عليه السلام من كتب سورة الجاثية وعلقها عليه وشرب ماءها امن من كل شر ولا تغيب عنه ابدا
وان علقت على طفل كان محفوظا من كل تابعة ومن الهوام ومن قرأها شكر عند الناس ويرى
في منامه خيرا **اللؤلؤة السادسة والاربعون** في سورة الاحقاف مكية اربع وثلثون اية وستمائة واربع
واربعون كلمة والفان وستمائة حرف الوقف التام فيها۰ [illegible]۰ بما تفيضون فيه۰ الظالمين
بما كانوا يعملون۰ كانوا يوعدون۰ ولا هم يظلمون۰ بما كنتم تفسقون۰ يفترون۰ منذرين۰ بما كنتم تكفرون
اخرها۰ ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة
الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رمل في الدنيا سبعون حسنة ومحي عنه سبعون سيئة ورفع
له سبعون درجة وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتبها وعلقها عليه امن من ترقيه يومه
وليلته وان جعلها تحت راسه كفاه كل سارق وطارق ومن قرأها اعطي ثواب كل عتيق غفر الله له
اللؤلؤة السابعة والاربعون في سورة محمد صلى الله عليه وآله مدنية سبع وثلثون اية وخمسمائة وتسع
وثلثون كلمة والفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا الوقف التام فيها۰ واصلح بالهم۰ لا مولى لهم من
تحتها الانهار۰ مثوى لهم۰ فلا ناصر لهم۰ واتبعوا اهواءهم۰ فقطع امعاءهم۰ فانى لهم ذكراهم۰
والمؤمنات۰ متقلبكم ومثواكم۰ لكان خيرا لهم۰ على قلوب اقفالها۰ سول لهم۰ اضغانهم۰ ونبلوا
اخباركم۰ ولا تبطلوا اعمالكم۰ والله معكم۰ وان يتركم اعمالكم۰ عن نفسه۰ وانتم الفقراء۰ واخرها۰ ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة محمد صلى الله
عليه وآله كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة وعن الصادق عليه السلام انه قال

من كتب

من كتب سورة محمد صلى الله عليه وآله وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الله وجيها ومحببا
وذا كلمة مسموعة ومن شربها لجميع الامراض نفعت **اللؤلؤة الثامنة والاربعون** في سورة الفتح مدنية
تسع وعشرون اية بالاجماع وخمسمائة وستون كلمة والفان واربعمائة وثمانية وثلاثون حرفا
الوقف التام فيها۰ وساءت مصيرا۰ عزيزا حكيما۰ بكرة واصيلا۰ اجرا عظيما۰ غفورا رحيما۰ عذابا
اليما۰ ان يبلغ محله۰ احق بها واهلها۰ بكل شئ عليما۰ مثلهم في التورية۰ واخرها۰ ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما نزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا
الاية لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا وقال صلى الله عليه وآله لقد انزلت علي اية هي احب
الي مما طلعت عليه الشمس ومن قرأها في اول ليلة شهر رمضان في التطوع حفظ ذلك العام
وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الفتح وعلقها عليه فتح الله له كل باب من الخير
ومن شربها نفعت من الالام ومن قرأها هون الله عليه الموت **اللؤلؤة التاسعة والاربعون**
في سورة الحجرات مدنية ثماني عشرة اية بالاجماع وثلثمائة وثلث واربعون كلمة والف واربعمائة
وست وسبعون حرفا الوقف التام فيها۰ ان الله سميع عليم۰ غفور رحيم۰ عليم حكيم۰ لعلكم ترحمون۰
هم الظالمون۰ تواب رحيم۰ لتعارفوا۰ عليم خبير۰ من اعمالكم شيئا۰ بصير بما تعملون۰ ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الحجرات اعطي من الاجر
بعدد من اطاع الله وعصاه اضعافا وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحجرات
وعلقها عليه امن من شيطانه ولم يعد اليه ما دامت معلقة عليه واذا كتبت على حائط البيت
لم يقربه شيطان ويامن من كل خوف واذا شربت المرضعة من مائها كثر لبنها وان كانت حاملا
حفظ جنينها وامنت على نفسها من كل خوف **اللؤلؤة الخمسون** في سورة ق مكية خمس واربعون
اية وثلثمائة وخمس وسبعون كلمة والف واربعمائة وسبعون حرفا الوقف التام فيها۰ كذلك
الخروج۰ من خلق جديد۰ بظلام للعبيد۰ ولدينا مزيد۰ هل من محيص۰ شهيد۰ من لغوب۰
وادبار السجود۰ واخرها۰ ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة ق هون الله عليه الموت وسكراته وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة ق ومحاها بماء عذب وسقاه الخائف او الولهان او الشاكي بطنه او فمه زال عنه ذلك
الالم واذا غسل بمائها فم الطفل وهو صغير خرجت اسنانه ولم ير الما ولا يسقط الا بالخير
اللؤلؤة الواحدة والخمسون في سورة الذاريات مكية ستون اية بالاجماع وثلثمائة وستون كلمة

الى آخرها

والف مائتان وسبعة وثمانون حرفا الوقف التام فيها. ان الذين لواقع. عنه من افك. كنتم به
تستعجلون. ما يهجعون. ينطقون. قال ربك. العذاب الاليم. وهو مليم. كالرميم. منتصرين.
قوما فاسقين. نذير مبين. ينفع المؤمنين. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة والذاريات اعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد كل ريح هبت فى الدنيا وجرت وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
والذاريات وعلقها عليه رجعت ضالته ومن قراها اعطى من الحسنات بعدد كل ما خلق الله تعالى
اللؤلؤة الثانية والخمسون فى سورة الطور مكية تسع واربعون آية وثلثمائة واثنى عشر كلمة
والف وخمسمائة حرفا الوقف التام فيها. ما له من دافع. ما كنتم تعملون. حور عين. من عملهم
من شئ. بما كسبت رهين. لؤلؤ مكنون. من قبل ندعوه. ولا هم ينصرون. واخرها. ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة الطور
كان حقا على الله عز وجل ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه فى جنته وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة الطور او قراها وهو معتقل فرج الله تعالى عنه واذا قراها المسافر امن فى
سفره من كل ما يكره ومن قراها على لسعة العقرب زال الم ومن قراها على عقرب ماتت ومن
قراها وطلب التوبة تاب الله عليه اللؤلؤة الثالثة والخمسون فى سورة والنجم مكية اثنان
وستون آية وثلثمائة وستون كلمة والف واربعمائة وخمسة احرف الوقف التام فيها. وما تهوى
الانفس. الاخرة والاولى. لمن يشاء ويرضى. من الحق شيئا. مبلغهم من العلم. لمن اهتدى. والنخعى
لمن اتقى. تتمارى. من النذر الاولى. من دون الله كاشفة. سامدون. اخرها. ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة النجم اعطى من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة النجم فى جلد نمر وعلقها عليه قوى على العدو والسلطان ولم يخف وكانت له القدرة والقوة
والعلية والهيبة من الله تعالى على كل احد اللؤلؤة الرابعة والخمسون فى سورة القمر مكية خمس
وخمسون آية بالاتفاق وثلثمائة واثنان واربعون كلمة والف واربعمائة وثلثة وعشرون
حرفا الوقف التام فيها. وكل امر مستقر. شئ نكر. هذا يوم عسر. عذابى ونذر. وعذابى ونذر.
كهشيم المحتظر. نجزى من شكر. عذابى ونذر. لخذ عزيز مقتدر. ادهى وامر. مس سقر. كلمح البصر.
فعلوه فى الزبر. وكبير مستطر. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله انه قال من قرا اقتربت الساعة فى كل غب بعث يوم القيمة ووجهه مسفر على وجوه
الخلايق وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة القمر يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها
عليه كان عند الله وجيها مقبلا وسهلت عليه الامور الصعبة ومن قراها فى كل يوم بعثه الله يوم القيمة
ووجهه كالقمر ليلة تمامه ومن قراها كل ليلة كان له مثل ذلك اللؤلؤة الخامسة والخمسون فى سورة
الرحمن عز ذكره مكية سبع وسبعون آية بالتقريب وثلثمائة واحدى وخمسون كلمة والف وستمائة
وستة وثلثون حرفا الوقف التام فيها. لا تخسروا الميزان. ذو العصف والريحان. فى البحر كالاعلام.
ذو الجلال والاكرام. فى السموات والارض. هو فى شان. والارض فانفذوا. فلا تنتصران. ورد
حميم آن. الا الاحسان. ومن دونهما جنتان. آخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن الحسين بن
على عليهما السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكل شئ عروس وعروس القرآن
سورة الرحمن جل ذكره وقال صلى الله عليه وآله من قرا سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر
ما انعم عليه وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الرحمن وعلقها على الرمد زال الرمد باذن الله
١٧ اذا الت تعالى واذا كتبت وغسلت بماء وشربت الحال زال وجع الفؤاد واذا كتبت على حائط البيت منعت جميع
الهوام ومن قراها رحم الله ضعفه وامن خوفه اللؤلؤة السادسة والخمسون فى سورة الواقعة مكية تسعون
وتسعون آية وثلثمائة وثمانى وسبعون كلمة والف وسبعمائة وثلاثة احرف الوقف التام فيها. باسم
ربك العظيم. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرا سورة الواقعة ابدا لم تصبه فاقة ابدا وهذا الحديث بعينه رواه ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وذلك لما اتى رجل الى عبد الله بن مسعود يعوده فى مرض الذى مات فيه فقال له
ما تشكى فقال اشكى ذنوبى قال فما تشتهى قال اشتهى رحمة ربى قال افلا ندعوا الطبيب قال الطبيب
امرضنى قال افلا نامر بعطائك قال لا حاجة لى به قال ندعه الى بناتك قال لا حاجة لهن به قال يعنى
ان يقرأن سورة الواقعة فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ونقل الحديث وقال
٢ الجنة واهلها صلى الله عليه وآله من اراد ان يعلم نبأ الاولين والاخرين ونبأ اهل النار ونبأ الدنيا والاخرة
فليقرأ سورة الواقعة وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الواقعة وعلقها على المطلقة
ولدت سريعا ومن قراها لم يكن من الغافلين واذا قرئت على الميت المحتضر هون عليه موته وسهل عليه
خروج روحه اللؤلؤة السابعة والخمسون فى سورة الحديد مدنية ثمانى وعشرون آية وخمسمائة واربع
واربعون كلمة والفان واربعمائة وستة وسبعون حرفا الوقف التام فيها. ثم استوى على العرش

وما يعرج فيها. اينما كنتم. ملك السموات والارض. بالله ورسوله. مستخلفين فيه. من الظلمات
الى النور. الفتح. وقاتلوا من بعد وقاتلوا. وعد الله الحسنى. وبئس المصير. لعلكم تعقلون. الصديقون
لهم اجرهم ونورهم. اصحاب الجحيم. يكون حطاما. من الله ورضوان. الا متاع الغرور. الفضل العظيم
الغنى الحميد. ان الله قوى عزيز. فاسقون. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الحديد كتب من الذين امنوا بالله ورسله وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الحديد باعتقاد وعلقها عليه لم تعمل فيه الحديد وتشفع
للدواهي وشي القبل واذا شربها المجروح سكن المه واذا قريت على من به دماميل برئت ومن قراها
كتب الله من الذين آمنوا بالله ورسوله اللؤلؤة الثامنة والخمسون في سورة المجادلة مدنية
احدى وعشرون اية واربعمائة وثلث وسبعون كلمة والف وسبعمائة واثنان وتسعون حرفا
الوقف التام فيها. وان الله لعفو غفور. والله بما تعملون خبير. عذاب اليم. ان الله بكل شيء عليم
فبئس المصير. فليتوكل المؤمنون. بما تعملون خبير. خبير بما تعملون. ساء ما كانوا يعملون. انهم
على شيء. حزب الشيطان هم الخاسرون. اولئك في الاذلين. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيمة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرأ سورة المجادلة ليلة الجمعة امن من كل بلاء الى حين يصبح ومن كتبها
في اناء نحاس وغسلها بماء المطر وشربها رزقه الله تعالى الذكاء والفطنة ومن قراها صلت عليه
الملائكة وكل الخلق الله تعالى وان مات مات شهيدا اللؤلؤة التاسعة والخمسون في سورة الحشر مدنية
اربع وعشرون اية بالاجماع واربعمائة وخمس واربعون كلمة والف وتسعمائة وثلاثة وسبعون
حرفا الوقف التام فيها. هو العزيز الحكيم. فان الله شديد العقاب. ولو كان بهم خصاصة
انك رؤف رحيم. ثم لا ينصرون. من وراء جدار. جزاء الظالمين. اصحاب النار. واصحاب الجنة
هم الفائزون. من خشية الله. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون
والهوام والريح والطير والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات
من يومه او ليلته مات شهيدا وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحشر بماء ورد ورش
به على المصروع افاق من ساعته ومن قراها لم يزل راضيا الله عنه ابدا اللؤلؤة والستون في سورة
الممتحنة مدنية ثلث عشرة اية بالاجماع وثلثمائة وثمان واربعون كلمة والف وخمسمائة وعشرة احرف

الوقف التام

الوقف التام فيها. ودوا لو تكفرون. يفصل بينكم. بما تعملون بصير. من الله من شيء. هم الظالمون. يبايعنك
مؤمنون. غفور رحيم. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كان به طحال او صرع او صداع فليكتب سورة الممتحنة ويشربها ثلاثة ايام متوالية فانه يبرئ
ومن قراها غفر الله له بعدد كل مؤمن ومؤمنة اللؤلؤة الواحدة والستون في سورة الصف مدنية
اربع عشرة اية بالاجماع ومائتان واحدى وعشرون كلمة وتسعمائة وستة وعشرون حرفا الوقف التام
فيها. وهو العزيز الحكيم. ما لا تفعلون. كانهم بنيان مرصوص. اني رسول الله اليكم. ازاغ الله قلوبهم
القوم الفاسقين. وفتح قريب وبشر المؤمنين. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة عيسى عليه السلام كان عيسى يستغفر له ما دام في الدنيا
ويوم القيمة هو رفيقه وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة الصف في ليلة امن
من وسوسة الشيطان وغرله ومن قراها كتب لمثلها كتب لمن سواه صلوة الجمعة اللؤلؤة
الثانية والستون في سورة الجمعة مكية احدى عشرة اية بالاجماع ومائة وثمانون كلمة وتسعمائة
وثمانية واربعون حرفا الوقف التام فيها. وهو العزيز الحكيم. الفضل العظيم. بما كنتم تعملون. خير الرازقين
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الجمعة
كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب الى الجمعة من مصر من امصار المسلمين ومن لم يذهب وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرأ سورة الجمعة على الوجه الدائم ومن داوم على قراءتها برئ من النفاق وكان
عند الله مؤمنا اللؤلؤة الثالثة والستون في سورة المنافقين مدنية احدى عشرة آية بالاجماع ومائة
وثمانون كلمة وسبعمائة وستة وسبعون حرفا الوقف التام فيها. كل صيحة عليهم. حتى ينفضوا
الاعز منها الاذل. لا يعلمون. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله
انه قال من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق وعن الصادق عليه السلام انه قال من كان به زلة(?)
او لحيه(?) فليقرأها عند دخوله اليه فيكفيه شره ومن داوم على قراءتها دفع عنه موت الفجأة اللؤلؤة
الرابعة والستون في سورة التغابن مدنية ثماني عشرة اية بالاجماع ومائتان
واحدى واربعون كلمة والف وسبعون حرفا الوقف التام فيها. فاحسن صوركم. الذي انزلنا
ذلكم يوم التغابن. هو ذلك الفوز العظيم. الا باذن الله. فليتوكل المؤمنون. خيرا لانفسكم. واخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من مولود يولد

الا شبابيك واسمه مكتوب عليها خمس آيات من فواتح سورة التغابن وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرءها باخلاص لا يغبن يوم التغابن وضوعفت حسناته بعدد من غبن ومن لا يغبن
وان لم يكن له لطفا لله جماله اللؤلؤة الخامسة والستون في سورة الطلاق مدنية اثنتي عشرة
آية ومائتان وسبع واربعون كلمة والف وستون حرفا الوقف التام فيها فقد ظلم نفسه بعد ذلك
امرا واليوم الآخر فهو حسبه واللائي لم يحضن ان يضعن حملهن انزله اليكم نفسا الا ما آتاها
الى النور واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء
سورة يا ايها النبي اذا طلقتم النساء مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الصادق
عليه السلام انه قال اذا كتبت سورة الطلاق ورش بمائها على موضع لم يسكن ابدا واذا رش
في مقام الناس اتاويهم الشر في القتال والبغضاء ومن قرءها مات على حب رسول الله صلى الله عليه
وآله اللؤلؤة السادسة والستون في سورة التحريم مدنية اثنتي عشرة آية بالاجماع ومائتان وسبع
واربعون كلمة والف ومائة وستون حرفا الوقف التام فيها ان الله غفور رحيم بعد ذلك ظهير
وابكارا ويفعلون ما يؤمرون ما كنتم تعملون شيء قدير وبئس المصير من القوم الظالمين
واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة
يا ايها النبي لم تحرم اعطاه الله توبة نصوحا وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة التحريم
عند الميت خفف الله عليه خروج روحه ومن قرءها عند النوم دفعت عنه اهوال يوم القيمة
وعذاب القبر ومنكر ونكير اللؤلؤة السابعة والستون في سورة الملك مكية احدى وثلثون
آية وثلثمائة وخمس وثلثون كلمة والف وثلثمائة وثلاثة عشر حرفا الوقف التام فيها لاصحاب السعير
في عتو ونفور والابصار والافئدة وعليه توكلنا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال وددت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن
وقال صلى الله عليه وآله سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلثون آية شفعت لرجل فاخرجته
من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت
سورة تبارك على صاحب صداع ازالته ومن قرءها او علقها عليه امن من وجع الضرس ومن قرءها
بتبتيل كان له من الحسنات بعدد من دعا وصلى لله باخلاص اللؤلؤة الثامنة والستون في سورة القلم
مكية اثنتان وخمسون آية بالاجماع وثلثمائة كلمة والف ومائتان وستة وخمسون حرفا الوقف التام
فيها وانك لعلى خلق عظيم بايكم المفتون وهو اعلم بالمهتدين سنسمه على الخرطوم كذلك العذاب

لو كانوا

لو كانوا يعلمون جنات نعيم وهم سالمون واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة والقلم اعطاه الله تعالى ثواب الذين حسن اخلاقهم
وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت على الحامل القت الجنين وان علقت على الطفل حفظ
من كل مكروه ومن قرءها برئت جراحه اللؤلؤة التاسعة والستون في سورة الحاقة مكية اثنتان
وخمسون آية ومائتان وست وخمسون كلمة والف واربعة وثمانون حرفا الوقف التام فيها
وما ادراك ما الحاقة فهل ترى لهم من باقية اخذة رابية اذن واعية منكم خافية في الايام الخالية
الا الخاطئون وما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن من رب العالمين عنه حاجزين واخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء الحاقة حاسبه
الله حسابا يسيرا وقال صلى الله عليه وآله من قرء احدى عشرة آية من سورة الحاقة اجير من فتنة
الدجال وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة الحاقة امن من الاحلام المفزعة
وحفظ في ليلة الى الصباح ومن قرءها اعطاه الله عز وجل ثواب امة محمد صلى الله عليه وآله
اللؤلؤة السبعون في سورة المعارج مكية اربع واربعون آية ومائتان وسبع عشرة كلمة وثمانمائة
واحدى وستون حرفا الوقف التام فيها خمسين الف سنة صبرا جميلا ونراه قريبا حميم حميما
يبصرونهم في جنات مكرمون ترهقهم ذلة اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة سال سائل اعطاه الله تعالى ثواب الذين هم على صلوتهم
دائمون وعن الصادق عليه السلام انه قال من ادمن على قراءة سورة المعارج ليلا او نهارا لم يمت
حتى يريه مقعده من الجنة واذا قربت وقت حاجته سهلها الله تعالى اللؤلؤة الحادية والسبعون عند
في سورة نوح عليه السلام مكية ثلثون آية ومائتان واربع وعشرون كلمة وسبعمائة وتسعة
وعشرون حرفا الوقف التام فيها خلقكم اطوارا والشمس سراجا ويخرجكم اخراجا سبلا فجاجا
ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرء سورة نوح كان من المؤمنين الذين يدركهم دعوة نوح عليه السلام وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرء سورة نوح عليه السلام امن من الطوارق ومن قرءها على معتقل تيسر
خروجه ومن ادمن على قراءتها وهو في سجن او اسر فرج الله تعالى عنه ومن قرءها كان له من الثواب
كمن صدق بمحمد صلى الله عليه وآله من الجن والانس عددا وكتب له عتق الف رقبة اللؤلؤة
الثانية والسبعون في سورة الجن مكية عشرون آية بالاجماع ومائتان وخمس وثمانون كلمة

وسبعمائة وخمسون حرفا الوقف التام فيها او اقل عددا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الجن اعطى بعدد كل جنى وشيطان صدق
محمدا صلى الله عليه وآله وكذب به عتق رقبة وعن الصادق عليه السلام انه قال من ادمن على
قراءة سورة الجن رأى النبي صلى الله عليه وآله وساله ما يريد ومن قراها ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله
له كل ذنب اذنبه وكانت مثل حجة وكتب له مائة حسنة وبنى عليه في الدارين **اللؤلؤة الثالثة**
والسبعون في سورة المزمل مكية ثمان عشرة اية ومائتان وخمس وثمانون كلمة وثمانمائة
وثمانية وثلثون حرفا الوقف التام فيها قولا ثقيلا ان كذبتم السماء منفطر به مفعولا
الى ربه سبيلا ما تيسر منه واعظم اجرا اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة المزمل دفع عنه العسر في الدنيا والآخرة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرءها وسال الله تعالى حفظ القران لم يمت حتى يحفظ واذا سال الله قضاء
اي حاجة قضاها ومن قراها اعطى ثوابا كثيرا **اللؤلؤة الرابعة والسبعون** في سورة المدثر مكية خمس
وخمسون اية ومائتان وخمس وخمسون كلمة والف وعشرة احرف الوقف التام فيها ولربك فاصبر وربك
الا هو الا ذكرى للبشر الا اصحاب اليمين واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة يا ايها المدثر اعطى من الاجر بعدد من صدق بمحمد وكذب
به بمكة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قراها انشرح قلبه وكان حسن الصيانة ومن قراها لم يقربه
الشيطان وشهد لمحمد صلى الله عليه وآله وجبرئيل وميكائيل وكان يوم القيمة من الامنين
اللؤلؤة الخامسة والسبعون في سورة القيمة مكية تسع وثلثون اية ومائة وتسع وتسعون كلمة
وست مائة واثنان وخمسون حرفا الوقف التام فيها ولو القى معاذيره ثم اولى لك فاولى ان يترك
سدى واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرء سورة القيمة شهدت انا وجبرئيل واهل بيتي له انه كان مؤمنا بي يوم القيمة وجاء وجهه
مسفرا على وجوه الخلايق وعن الصادق عليه السلام انه قال من قراها امن واشتد عضده وسكن
قلبه ومن قراها كان من اهل الجنة وكان عند الله وجيها **اللؤلؤة السادسة والسبعون** في سورة
الانسان مدنية احدى وثلثون اية بالاجماع ومائتان واثنان واربعون كلمة والف واربعة
وخمسون حرفا الوقف التام فيها نبتليه اما شاكرا واما كفورا عبوسا قمطريرا وكان سعيكم مشكورا
يوما ثقيلا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال

من قرء هل اتى كان جزاؤه على الله جنة وحريرا وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة هل اتى
في خصومة قوى على خصمه ومن قراها في السفر وقى الحساد ووقى السيئات **اللؤلؤة السابعة**
والسبعون في سورة المرسلات مكية خمسون اية بالاجماع واحدى وثمانون كلمة وثمانمائة
وستة عشر حرفا الوقف التام فيها لواقع يوم الفصل فنعم القادرون ماء فراتا جمالات صفر
ويل يومئذ للمكذبين واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من قرء سورة المرسلات كتب انه ليس من المشركين وعن الصادق عليه السلام انه قال
من قرءها وهو مسافر حفظ واذا علقت على الذراع كان فيه قوة عظيمة **اللؤلؤة الثامنة والسبعون**
في سورة النبأ مكية اربعون اية ومائة وثلث وسبعون كلمة وسبعمائة وسبعون حرفا الوقف التام
فيها وجنات الفافا فكانت سرابا احقابا الا عذابا وقال صوابا الى ربه مابا واخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة عم
يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة
النبأ عند دخوله على السلطان امن من كيده وشره **اللؤلؤة التاسعة والسبعون** في سورة النازعات
مكية خمس واربعون اية ومائة وسبع وسبعون كلمة وسبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا الوقف التام
فيها فاذا هم بالساهرة لمن يخشى فان الجنة هي الماوى واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة النازعات لم يكن حسابه في القيمة الا بقدر
صلوة مكتوبة وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة النازعات في رق ابيض
وجعلها معه فانما مضى لم يلق الا الخير ومات وهو يضحك مستبشرا بلقاء الله تعالى **اللؤلؤة**
الثمانون في سورة عبس مكية احدى واربعون اية ومائة وثلاث وثلاثون كلمة وخمسمائة
وثلاثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها كرام بررة اذا شاء انشره الى طعامه عنبا وقضبا
ولانعامكم وصاحبته وبنيه يومئذ شان يغنيه ضاحكة مستبشرة اخرها ومن فضائلها ومنا
فعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة عبس وتولى جاء يوم القيمة
ووجهه ضاحكا مستبشرا وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة عبس حين ينزل الغيث
غفر الله له بعدد كل قطرة الى حين يتم القطر ومن قراها غفر الله له بعدد ايات القران **اللؤلؤة**
الواحدة والثمانون في سورة اذا الشمس كورت مكية تسع وعشرون اية بالاجماع ومائة
واربع كلمات وخمسمائة وثلاثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها ما احضرت مطاع ثم امين

باين تذهبون. ان يستقيم. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من احب ان ينظر الى يوم القيمة فليقرأ اذا الشمس كورت وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ سورة الشمس وضحاها ولا تخص عليها رزق التوفيق اللؤلؤة الثانية والثمانون
في سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية بالاجماع وستون كلمة وثلثمائة وسبعة وعشرون حرفا
الوقف التام فيها ما قدمت واخرت. تعلمون. ما تفعلون. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة اذا السماء انفطرت اعطاه الله
عز وجل من الاجر بعدد كل ورقة حسنة وبعدد كل قطرة ماء حسنة واصلح شانه يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام انه قال من اذا قرأ المحبوس سورة انفطرت سهل خروجه واذا شربت
اذا الله الثقة ومن قراها كتب له بجميع الحسنات ومحيت عنه كل سيئة اللؤلؤة الثالثة والثمانون
في سورة التطفيف مكية ست وثلثون اية بالاجماع ومائة وسبع وستون كلمة وسبعمائة وثلثون
حرفا الوقف التام فيها او وزنوهم يخسرون. لرب العالمين. كتاب مرقوم يشهده المقربون.
يشرب بها المقربون. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من قرأ سورة التطفيف سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرأ سورة التطفيف كفى من شر خائن الارض وحفظ من كل اذى ومن
قراها وشربها سقاه الله تعالى من الرحيق الاعظم اللؤلؤة الرابعة والثمانون في سورة الانشقاق
مكية خمس وعشرون اية ومائة وتسع كلمات واربعمائة وثلثون حرفا الوقف التام فيها ان ربه
كان به بصيرا. لتركبن طبقا عن طبق. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره وعن الصادق
انه قال اذا علقت سورة الانشقاق على معسر وضعت واذا علقت على الدابة حفظت من جميع الافات
واذا قرئت على الملسوع سكن الله اللؤلؤة الخامسة والثمانون في سورة البروج مكية اثنتان
وعشرون اية بالاجماع ومائة وتسع كلمات واربعمائة وثلثون حرفا الوقف التام فيها السموات
والارض. عذاب الحريق. الفوز الكبير. فعال لما يريد. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة والسماء ذات البروج اعطاه الله عز وجل
من الاجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا الى يوم القيمة سبعين حسنة
وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة البروج امن من الوسواس فيه. اللؤلؤة السادسة والثمانون

بلغ

في سورة

في سورة الطارق مكية ست عشرة اية واحدى وستون كلمة ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا
الوقف التام فيها. من قوة ولا ناصر. وما هو بالهزل. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة والطارق اعطاه الله تعالى من الاجر بعدد
كل نجم في السماء عشر حسنات وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الطارق وغسلها
لم يقرح في بدنه اللؤلؤة السابعة والثمانون في سورة الاعلى مكية ثمان عشرة اية بالاجماع
واثنتان وسبعون كلمة ومائتان واحدى وسبعون حرفا الوقف التام فيها. غثاء احوى.
وما يخفى. ان نفعت الذكرى. لا يموت فيها ولا يحيى. فصلى. خير وابقى. واخرها. ومن فضا
ئلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله
تعالى من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يحب سورة سبح اسم ربك الاعلى وقال اول من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل ولما نزلت
سبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا
قرئت على فاسق كان صالحا اللؤلؤة الثامنة والثمانون في سورة الغاشية مكية ست وعشرون
اية بالاجماع واثنتان وسبعون كلمة وثلثمائة واحدى وتسعون حرفا الوقف التام فيها حديث
الغاشية. ولا يغني من جوع. وزرابي مبثوثة. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا وعن الصادق عليه السلام
انه قال من ادمن على قراءة سورة الغاشية كسب الايمان وعدم الفاقة اللؤلؤة التاسعة والثمانون
في سورة الفجر مكية اثنتان وثلثون اية ومائة وسبع وثلاثون كلمة وخمسمائة وسبعة وتسعون
حرفا الوقف التام فيها. لذي حجر. ان ربك لبالمرصاد. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة والفجر وليال عشر غفر له وكانت
له نورا يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت سورة الفجر في بيت امن
من السرقة ما دامت فيه اللؤلؤة التسعون في سورة البلد مكية عشرون اية بالاجماع
واثنتان وثمانون كلمة وثلثمائة واحدى وثلثون حرفا الوقف التام فيها العقبة. ان لم يره احد
ذا متربة. اصحاب الميمنة. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

انه قال من قرأ لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامن يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال
من قرأ سورة لا اقسم امن مما يخاف وكانت له وقاية اللؤلؤة الواحدة والثمانون في سورة الشمس
مكية ست عشرة اية واربع وخمسون كلمة ومائتان وستة واربعون حرفا الوقف التام فيها
اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة
والشمس وضحاها فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ سورة والشمس على ضال رجع سالما واذا شربت جلبت الفطنة والحفظ اللؤلؤة
الثانية والثمانون في سورة الليل مكية احدى وعشرون اية بالاجماع واحدى وسبعون
كلمة وثلثمائة وعشرة احرف الوقف التام فيها ان سعيكم لشتى. اذا تردى. والاولى. الذى
كذب وتولى. وجه ربه الاعلى. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرأ والليل اذا يغشى اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر
وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة الليل بعشر مرات اللؤلؤة الثالثة والثمانون
في سورة والضحى مكية احدى عشرة اية بالاجماع واربعون كلمة ومائة واثنان وسبعون حرفا
الوقف التام فيها. ربك وما قلى. من الاولى. فترضى. فاغنى. اخرها. ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ والضحى كان فيمن يرضاه الله عز وجل
لمحمد ان يشفع له وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأها على جدار ويريد ان ينقش ثبت باذن الله
تعالى اللؤلؤة الرابعة والثمانون في سورة الم نشرح مكية ثمان ايات بالاجماع وسبع وعشرون
كلمة ومائة وثلاثة احرف الوقف التام فيها لك ذكرك. ان مع العسر يسرا. فارغب. اخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ الم نشرح
لك صدرك فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عنى وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ الم نشرح
فرج الله عنه كل كربة ونصره على عدوه اللؤلؤة الخامسة والثمانون في سورة التين مكية ثمان
ايات بالاجماع واربع وثلثون كلمة ومائة وخمسون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ والتين اعطاه الله تعالى
خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فاذا مات اعطاه الله تعالى من الاجر بعدد
من قرأ هذه السورة صيام يوم وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة التين برئ
من الشك ورزق اليقين واذا شربتها حامل حسن ولدها اللؤلؤة السادسة والثمانون في سورة العلق

مكية عشرون اية واثنان وسبعون كلمة ومائتان وثمانون حرفا الوقف التام فيها. من علق
ما لم يعلم. ان رآه استغنى. الى ربك الرجعى. اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ اقرأ باسم ربك فكانما قرأ المفصل كله وعن الصادق عليه السلام
انه قال من اراد الرضا في الدارين فليقرأها اللؤلؤة السابعة والثمانون في سورة القدر مدنية
خمس ايات وثلثون كلمة ومائة واثنا عشر حرفا الوقف التام فيها اخرها. ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة القدر كان كمن صام رمضان
واحيا ليلة القدر وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة القدر صار وجيها عند الحق
والخلوق اللؤلؤة الثامنة والثمانون في سورة لم يكن مدنية ثمان ايات واربع وتسعون كلمة
وثلثمائة وستة وتسعون حرفا الوقف التام فيها. كتب قيمة. جاءتهم البينة. دين القيمة.
شر البرية. ورضوا عنه. واخرها. ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال لو تعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لعطلوا الاهل والمال وتعلموها فقيل
له وما فيها يا رسول الله من الاجر فقال صلى الله عليه وآله لا يقرؤها منافق ابدا ولا عبد في قلبه
شك في الله والله ان الملائكة المقربين ليقرؤها منذ خلق الله تعالى السموات والارض لا يفترون
من قرائتها وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة لم يكن الذين حفظ في دينه ودنياه
اللؤلؤة التاسعة والثمانون في سورة الزلزلة مكية ثماني ايات وخمس وثلثون كلمة ومائة وتسعة
واربعون حرفا الوقف التام فيها. بان ربك اوحى لها. واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن
وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زلزلت تعدل نصف القرآن
وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ الزلزلة كظم غيظه وله ثواب من قرأ القرآن اللؤلؤة التسعون في سورة العاديات
مكية احدى عشرة اية بالاجماع واربعون كلمة ومائة وثلاثة وستون حرفا الوقف التام فيها
لحب الخير لشديد اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة والعاديات اعطي من الاجر سبعون حسنة بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا
وعن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يحج وهو في منزله فليقرأ سورة والعاديات اللؤلؤة
الحادية والتسعون في سورة القارعة مكية ثمان ايات وست وثلثون كلمة ومائة واثنان وخمسون

حرفا الوقف التام فيها وما ادريك ما القارعة كالعهن المنفوش واخرها ومن فضائلها ومنا
فعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة القارعة ثقل ميزانه يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت سورة القارعة على من عليه كسل نشط ومن قراها
ثقل ميزانه الموقع المائة والاثنان في سورة التكاثر مكية ثمان ايات بالاجماع وثمان وعشرون
كلمة ومائة وعشرون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا الهاكم التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا
واعطى من الاجر كانما قرا الف اية وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة التكاثر
بعد صلوة العصر وقت غروب الشمس كان في امان الله الى مثل ذلك اليوم ومن كان به صداع
فليقراها فانه يسكن الموقع المائة والثالث في سورة العصر مكية ثلث ايات بالاجماع واربع عشرة
كلمة وثمانية وستون حرفا الوقف التام فيها بالصبر ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان من اصحاب الحق يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا قريت سورة العصر على مدفون حفظه الله تعالى الى وقت خروجه
ومن داوم على قراتها غفرت ذنوبه الموقع المائة والرابع في سورة الهمزة مكية تسع ايات بالاجماع
وثلث وثلثون كلمة ومائة وثلاثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها على الافئدة لمن اخرها ومن فضا
ئلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة ويل لكل همزة لمزة
اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزا بمحمد صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام انه قال
من قرا سورة الهمزة شكرته الناس وما يحمده ابدا الموقع المائة والخامس في سورة الفيل مكية خمس
ايات بالاجماع وثلاث وعشرون كلمة وستة وتسعون حرفا وليس في هذه السورة وقف تام
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة الفيل
عافاه الله تعالى ايام حياته في الدنيا من القذف والمسخ وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا
سورة الفيل على ماء ورد ودهن وعسل وذلك بها العين الرمداء ازالته وما قريت على مصاف
قتال الا انهزم الصف الاخير ومن قراها اعطاه الله تعالى ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى
الموقع المائة والسادس في سورة قريش مكية اربع ايات وسبع عشرة كلمة وثلثة وسبعون
حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرا سورة لايلاف قريش اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف

بها و

بها وعن ام هاني بنت ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال فضل الله قريشا بسبع
خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم فضل الله قريشا اني منهم وان الخلافة فيهم
وان الحجابة فيهم وان السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم
ولنزل الله تعالى فيهم سورة لم يشرك فيها غيرهم وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا قريت
لايلاف على مظلوم انتصر على خصمه ومن داوم على قراتها اعطاه الله تعالى ثواب من طاف
الموقع المائة والسابع في سورة ارايت مكية ست ايات وخمس وعشرون كلمة ومائة وخمسة وعشرون
حرفا الوقف التام فيها على طعام المسكين ولمن اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة ارايت غفر الله له ما ان كان مؤديا للزكوة وعن الصادق
عليه السلام انه قال اذا قريت سورة ارايت بعد صلوة الصبح مائة مرة كان في حفظ الله تعالى وامانه
الى مثل ذلك اليوم ومن قراها دايما غفرت ذنوبه الموقع المائة والثامن في سورة الكوثر مكية
ثلث ايات بالاجماع وعشر كلمات واثنان واربعون حرفا الوقف التام فيها ولمن دونها ومن فضا
ئلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة انا اعطيناك الكوثر
كان له ما بين المشرق والمغرب على كل بعير كرسي كل كاس مثل الدنيا وما فيها كتب الله
لدين قد تطهر ليس فيها الا صفة قصور ومنازله في الجنة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا
سورة الكوثر بعد صلوة الفجر عند طلوع الشمس كان رفيق محمد صلى الله عليه وآله ومن قراها
سقاه الله من نهر الكوثر الموقع المائة والتاسع في سورة الكافرون مكية ست ايات بالاجماع
وست وعشرون كلمة واربعة وتسعون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لرجل اقرا سورة قل يا ايها الكافرون عند
منامك فانها براءة من الشرك وقال صلى الله عليه وآله قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وعنه
صلى الله عليه وآله من قرا سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران وتباعدت عنه
الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر وقال صلى الله عليه وآله مروا صبيانكم
بقراءة قل يا ايها الكافرون عند المنام فلا يعرض لهم شيء قال ابن عباس ليس في القران سورة
اشد لغيظ ابليس لعنه الله من سورة قل يا ايها الكافرون لانها توحيد وبراءة من الشرك
وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة قل يا ايها الكافرون عند طلوع الشمس عشرين
مرة ورد عا يشاء قضى الله له وذلك على الله يسير الموقع المائة والعاشر في سورة النصر مدنية

ثلث ايات بالاجماع وسبع عشرة كلمة وسبعة وسبعون حرفا الوقف التام فيها اشكان تواب رب
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من قرء سورة النصر فكانما
شهد مع محمد صلى الله عليه واله فتح مكة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة النصر سبع
مرات قبلها الله حسن قبوله ووجبت له الصلوة في اوقاتها ومن قرءها اعطى ثواب من قاتل مع محمد صلى الله
عليه واله يوم فتح مكة اللؤلؤة المائة والواحدة عشرة في سورة المسد مكية خمس ايات بالاجماع
وثلث وعشرون كلمة وسبعة وسبعون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من قرء سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابى لهب
في دار واحدة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة تبت دخل الجنة بغير حساب اللؤلؤة
المائة والاثنى عشرة في سورة الاخلاص مكية اربع ايات وخمس عشرة كلمة وسبعة واربعون
حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال ايعجز احدكم ان يقرء ثلث القرآن في ليلة قيل يا رسول الله صلى الله عليك واله ومن يطيق
ذلك قال اقرؤا قل هو الله احد وقال صلى الله عليه واله من قرء قل هو الله احد حين يدخل
منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل وقال صلى الله عليه واله من قرء قل هو الله احد مرة بورك
عليه ومن قرءها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته فان قرءها ثلث مرات بورك عليه وعلى
اهله وعلى جميع جيرانه ومن قرءها اثنى عشرة مرة بنى له اثنى عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة
انطلقوا بنا الى قصر اخينا فان قرءها مائة مرة كفر عنه خمس وعشرون سنة ما خلا الدماء والاموال
فان قرءها اربعمائة مرة كفرت عنه ذنوب اربعمائة سنة ما خلا الدماء والاموال فان قرءها
الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة وروى انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله
يشكوا الفقر وضيق المعاش فقال له صلى الله عليه واله اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه
احد وان لم يكن فسلم على واقرء قل هو الله احد مرة ففعل ذلك الرجل ذلك فادر الله تعالى
عليه الرزق وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة الاخلاص واهداها الموتى كان
فيها ثواب ما في جميع القرآن ومن قرءها كان حبيبا لله كالانبياء والشهداء اللؤلؤة المائة والثلث
عشرة في سورة الفلق مدنية خمس ايات بالاجماع وثلث وعشرون كلمة وتسعة وسبعون
حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال من قرء المعوذتين فكانما قرء الكتب الذي انزلها الله تعالى كلها وقال صلى الله عليه واله الق

الا اخبركم

الا اخبركم بافضل ما يعوذ به المتعوذ قيل بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس وقال صلى الله عليه واله الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن ومن
افضل القرآن قيل بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال المعوذتين وقال اقرءهما كلما قمت ونمت
وقال صلى الله عليه واله لن تقرء سورة احب الى الله تعالى ولا اقرب عنده من قل اعوذ برب الفلق
ومن استطاع ان لا يدعها في صلوته فليفعل وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة
الفلق في ليلة من شهر رمضان في نافلة او فريضة كان كمن صام بمكة وحج واعتمر ومن قرءها وقل
هو الله احد وقل اعوذ برب الناس كان كمن ختم القرآن جميعه اللؤلؤة المائة والاربع عشرة
في سورة الناس مدنية ست ايات وعشرون كلمة وتسعة وسبعون حرفا الوقف التام فيها
اخرها وتقدم بعض فضائلها وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة الناس امن
من الجن والوسوسة واذا علقت على الاطفال حفظوا من جميع الجان ومن قرءها خفت ذنوبه ويتقى
الكلام في عدد سور القرآن مائة واربع عشرة سورة واياته ستة آلاف ومائتان وخمس وثلاثون اية وكلماته
سبع وتسعون الفا وسبعمائة كلمة وحروفه ثلاثمائة الف واحدى وعشرون الفا وستمائة
وتسعون حرفا ونصف سورة عدد السور الجادلة ونصف حروف اللام الثاني من قوله تعالى في
سورة الكهف وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا فالمدني فيه سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة
والانفال وبراءة والنور والاحزاب وسورة محمد صلى الله عليه واله والفتح والحجرات والحديد
والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والطلاق والتحريم ولم يكن واذا زلزلت
والكافرون والنصر والفلق والناس فهذه ست وعشرون سورة نزلت في المدينة وايضا
في سورة الحج من قوله تعالى هذان الى قوله تعالى الحميد وفي سورة الشعراء من قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون الى اخرها وما سوى ذلك نزل في مكة واما الرحمة فلها ثمان معان الاول فيما
يتوقف عليه ما رسم في المصاحف ووقفه الله تعالى ان كل ما في القرآن العظيم من ذكر الرحمة
فهو بالهاء الا في ثمانية مواضع الاول في سورة البقرة قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله والثاني
في سورة الاعراف قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين الثالث في سورة هود قوله تعالى رحمت الله
وبركاته الرابع في سورة مريم قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا الخامس في سورة الروم
قوله تعالى فانظر الى اثار رحمت الله السادس في سورة الزخرف قوله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك
السابع فيها ايضا قوله تعالى ورحمت ربك خير مما يجمعون وما سواه من ذكر الرحمة فهو بالهاء الا في

عشر منها الاول في سورة البقرة قوله تعالى اذكروا نعمت الله عليكم الثاني في سورة آل عمران
واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء الثالث في سورة المائدة قوله تعالى اذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم الرابع في سورة ابراهيم عليه السلام الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله الخامس فيها
ايضا قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها السادس في سورة النحل قوله تعالى وبنعمت الله
هم يكفرون السابع فيها ايضا قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها الثامن فيها ايضا قوله
تعالى واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون التاسع في سورة لقمان قوله تعالى يجري في البحر
بنعمت الله ليريكم العاشر في سورة الملائكة قوله تعالى اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غيره
الحادي عشر في سورة الطور قوله تعالى فما انت بنعمت ربك وما فيه من ذكر السنة فهو بالهاء
الا في خمسة احرف الاول في سورة الانفال قوله تعالى فقد مضت سنت الاولين الثاني في سورة
الملائكة قوله تعالى فهل ينظرون الا سنت الاولين الثالث فيها ايضا قوله تعالى فلن تجد لسنت الله
تبديلا الرابع فيها ايضا قوله تعالى ولن تجد لسنت الله تحويلا الخامس في سورة المؤمن قوله
تعالى سنت الله التي قد خلت في عباده وما فيه من ذكر الكلمة فهو بالهاء الا في ثلاث مواضع الاول
في سورة الاعراف قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى الثاني في سورة يونس قوله تعالى حقت
كلمت ربك على الذين فسقوا الثالث في سورة المؤمن قوله تعالى وحقت كلمت ربك على الذين كفروا
وكل ما فيه من ذكر المراة فبالهاء ايضا الا في مواضع سبعة الاول في سورة آل عمران قوله تعالى
قالت امرات عمران الثاني في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه
الثالث فيها ايضا قوله تعالى امرات العزيز الآن الرابع في القصص قوله تعالى امرات فرعون قرت
عين الخامس في التحريم قوله تعالى مثلا امرات نوح السادس فيها ايضا قوله تعالى وامرات لوط
السابع فيها ايضا قوله تعالى امرات فرعون وما فيه من لفظ الشجرة فهو بالهاء ايضا الا في موضع
واحد وهو في سورة الدخان قوله تعالى ان شجرت الزقوم طعام الاثيم وما فيه من لفظ الثمرة
فهو بالهاء الا في موضع واحد وهو في حم السجدة قوله تعالى وما تخرج من ثمرات من اكمامها
وما فيه من لفظ المعصية فهو بالهاء الا في موضعين الاول في سورة المجادلة قوله تعالى ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني فيها ايضا قوله تعالى اذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وما فيه لفظ اللعنة فهو بالهاء الا في موضعين الاول في آل عمران
قوله تعالى فنجعل لعنت الله على الكاذبين والثاني في سورة النور قوله تعالى والخامسة ان لعنت الله

عليه

عليه وما فيه من لفظ الجنة فبالهاء ايضا الا في موضع واحد وهو في سورة الواقعة قوله تعالى
وجنت نعيم ثم ان كل هاء دخلت على الكلمة للتانيث يوقف عليها بالهاء والتاء اتفاقا الا ما كتبنا
التاء بها كما مر تبصرة اعلم ان بعض الآيات في القرآن ثبت وصلا ووقفا وهي في ثمانية وعشرين
موضعا في الحشو الاول في سورة البقرة قوله تعالى واخشوني ولاتم الثاني فيها ايضا قوله تعالى
فان الله ياتي بالشمس الثالث في آل عمران قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله الرابع في النور قوله
تعالى الزانية والزاني الخامس في الصف قوله تعالى لم تؤذونني السادس فيها ايضا قوله تعالى
برسول ياتي السابع في سورة المنافقين قوله تعالى لولا اخرتني الثامن في سورة الانعام قوله
تعالى لئن لم يهدني ربي التاسع فيها ايضا قوله تعالى قل انني هداني العاشر فيها ايضا قوله
تعالى ويوم ياتي بعض آيات ربك الحادي عشر في سورة الاعراف قوله تعالى يوم ياتي تاويله
الثاني عشر فيها ايضا قوله تعالى فهو المهتدي ومن يضلل الثالث عشر في سورة هود قوله
تعالى فكيدوني جميعا الرابع عشر في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى فاتبعوني هذه
الخامس عشر فيها ايضا قوله تعالى انا ومن اتبعني السادس عشر في سورة ابراهيم قوله تعالى فمن
تبعني فانه مني السابع عشر في سورة الحجر قوله تعالى من المثاني الثامن عشر في سورة النحل قوله
تعالى يوم ياتي كل نفس التاسع عشر في سورة سبحان قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي
هي احسن العشرون في سورة الكهف قوله تعالى فان اتبعتني الواحد والعشرون فيها ايضا
قوله تعالى فلا تسالني الثاني والعشرون في سورة مريم قوله تعالى فاتبعني اهدك الثالث
والعشرون في سورة طه قوله تعالى فاتبعوني واطيعوا امري الرابع والعشرون في
سورة القصص قوله تعالى ان يهديني سواء الخامس والعشرون في سورة يس قوله تعالى
وان اعبدوني هذا السادس والعشرون في سورة الزمر قوله تعالى افمن يتقي بوجهه
السابع والعشرون فيها ايضا قوله تعالى فلو ان الله هداني الثامن والعشرون في سورة
الرحمن عز وجل قوله تعالى فيوخذ بالنواصي فذلك ثمانية وعشرون ياء اجمع على اثباتها
وصلا ووقفا تكملة الوقف عبارة عن انقطاع النفس في الحركات مطلقا ودون ذلك يقال
وقفة او بقي يسير من الوصل سكتة وبعضهم لم يفرق والروم عبارة عن الاتيان ببعض الحركة
ويكون في الرفع والضم والجر والكسر دون النصب والفتح والاشمام عبارة عن انضمام الشفتين
بعد الاسكان ويكون في المرفوع والمضموم خاصة فالروم يدركه البصير وغيره بخلاف الاشمام

الفرع الثاني في اسماء القراء وراويهم وما لكل واحد من حروف الهجاء رمزا في القران فالمشهور
منهم سبعة ولكل واحد راويان الاول نافع وله الالف وراوياه قالون وله الباء وورش
وله الجيم الثاني ابن كثير وله الدال المهملة وراوياه البزي وله الهاء وقنبل وله الزاي الثالث
ابو عمرو وله الحاء المهملة وراوياه الدوري وله الطاء والسوسي وله الياء بالمثناتين تحت
الرابع ابن عامر وله الكاف وراوياه هشام وله اللام وابن ذكوان وله الميم الخامس عاصم
وله النون وراوياه ابو بكر وله الصاد المهملة وحفص وله العين المهملة السادس حمزة وله الفاء
الموحدة وراوياه خلف وله الضاد المنقوطة وخلاد وله القاف السابع الكسائي وله الراء
المهملة وراوياه ابو الحارث وله السين المهملة والدوري وله التاء المثناة من فوق
تذكرة لا بد لقاري القران من ثمانية اصول عند التلاوة الاول التعظيم للمتكلم الثاني حضور
القلب الثالث التدبر الرابع التفهم الخامس التخلي عن موانع الفهم السادس التخصيص السابع
التأثر وذلك بان يتأثر قلبه بحسب اختلاف الايات الثامن الترقي بان يسمع الكلام من الله دون
نفسه ثم اعلم ان درجات القراءة ثلاث الاولى ان يقدر انه يقرء على الله تعالى واقفا بين يديه
سمعا له سائلا كونه متضرعا مبتهلا الثانية ان يرى بقلبه كأن الباري تعالى يخاطبه
ويناجيه بالطافه واحسانه فيكون مقامه التعظيم والحياء والاصغاء الثالثة ان يرى في
نفس الكلام المتكلم وفيه الصفات فلا ينظر الى نفسه وقراءته والاخيرة اعلى الدرجات ثم الوسطى
ثم الاولى وما سوى ذلك درجة الغافلين تتمة روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
اذا ختم القران فليقل اللهم ارحمني بالقران العظيم واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم
ذكرني منه ما نسيت وعلمني ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل واطراف النهار واجعله حجة
يا رب العالمين وذكر في شرح الجزرية انه يستحب الدعاء عند ختم القران بهذا الدعاء اللهم
انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في شيء من كتبك او استأثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القران ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وسائقنا الى جنانك
جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار وفي
الصحيفة الكاملة وكان من دعائه عند ختم القران اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي

انزلته

انزلته نورا وجعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا
فرقت به بين حلالك وحرامك وقرانا اعربت به عن شرائع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا
ووحيا انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نورا نهتدي من ظلم الضلالة
والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق
لسانه ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من ام قصد سنته ولا تنال
ايدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم فاذ افدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسي السنتنا
بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم اياته ويفزع
الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله
مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه مفسرا وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه
لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله
فصل على محمد الخطيب به وعلى آله الخزان له واجعلنا ممن يعترف بانه من عندك حتى لا يعارضنا الشك
في تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه اللهم صل على محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله
ويأوي من المتشابهات الى حرز معقله ويسكن في ظل جناحه ويهتدي بضوء صباحه ويقتدي
بتبلج اسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدى في غيره اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة
عليك وانهجت بآله سبل الرضا اليك فصل على محمد وآله واجعل القران وسيلة لنا الى اشرف
منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الى محل السلامة وسببا نجزى به النجاة في عرصة القيامة وذريعة
نقدم بها على نعيم دار المقامة اللهم صل على محمد وآله واحطط بالقران عنا ثقل الاوزار وهب
لنا حسن شمائل الابرار واقف بنا آثار الذين قاموا لك به اناء الليل واطراف النهار حتى تطهرنا
من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار الذين استضاؤوا بنوره ولم يلههم الامل عن العمل
فيقطعهم بخدع غروره اللهم صل على محمد وآله واجعل القران لنا في ظلم الليالي مونسا ومن نزغات
الشيطان وخطرات الوساوس حارسا ولاقدامنا عن نقلها الى المعاصي حابسا ولالسنتنا
عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرسا ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا ولما طوت الغفلة
عنا من تصفح الاعتبار ناشرا حتى توصل الى قلوبنا فهم عجائبه وزواجر امثاله التي ضعفت الجبال
الرواسي على صلابتها عن احتماله اللهم صل على محمد وآله وادم بالقران صلاح ظاهرنا
واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا وعلائق اوزارنا واجمع

يستر اسورنا واروبه فى موقفنا العرض عليك ظاهرنا وابطن ناواكسنا بحلل الامان يوم الفزع
الاكبر فى نشورنا اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق وسق الينا به
رغد العيش وخصب سعة الارزاق وجنبنا به الضرائب المذمومة ومدانى الاخلاق واعصمنا
من هوة الكفر ودواعى النفاق حتى يكون لنا فى القيمة الى رضوانك وجنانك قائدا ولنا فى الدنيا
عن سخطك وتعدى حدودك زائدا ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا اللهم
صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد الانين وترادف
الحشارج اذا بلغت النفوس التراق وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب
ورماها عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق ودان لها من ذعاف الموت كاسا مسمومة المذاق
ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق وصارت الاعمال قلائد فى الاعناق وكانت القبور هى الما
وى الى ميقات يوم التلاق اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا فى حلول دار البلا وطول
المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسح لنا برحمتك فى ضيق
ملاحدنا ولا تفضحنا فى حاضر القيمة بموبقات آثامنا وارحم بالقرآن فى موقف العرض عليك
ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا ونور به قبل البعث
سدف قبورنا والبسنا به حلل الايمان يوم الفزع الاكبر فى نشورنا ونجنا به من كل
كرب يوم القيمة وشدائد اهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة فى
يوم الحسرة والندامة واجعل لنا فى صدور المؤمنين ودا ولا تجعل الحيوة علينا نكدا
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم
اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيمة اقرب النبيين منك مجلسا وامكنهم منك
شفاعة واجلهم عندك قدرا واوجههم عندك جاها اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف
بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه وتقبل شفاعته وقرب وسيلته وبيض وجهه واتم نوره
وارفع درجته واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا
من اهل طاعته واحشرنا فى زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه وصل اللهم على محمد
وآله صلوة تبلغه بها افضل ما يامل من خيرك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة
وفضل كريم اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وادى من آياتك ونصح لعبادك وجاهد فى سبيلك
افضل ما جزيت احدا من ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه

وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته وقع الفراغ من تسطير هذه الاحرف ليلة
الاثنين الرابعة والعشرين من الشهر التاسع من السنة الثالثة من المائة الثامنة بعد مئين
من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية اللهم ارزق قلوبنا المرضاتك وقو ايماننا
بطاعاتك واجعلنا من المطهرين لمحو ترغاتك المجهرين بشكر ترادف آلائك اللهم واجعل قلوبنا
مائلة للعبادة خالصة لك حريصة عليها للفوز بالسعادة اللهم واجعلنا من المدعين للعمل
الى جنتك الشائقين روائح ازهار جنتك الواقفين على ساق لحو التوبين حقيقة
واجعلنا فى اعلا مقام فى دار السلام يا ذا الجلال
والاكرام

٢٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم احمدك يا مجيب دعوة السائلين. واصلي على نبيك محمد واله الفاضلين. ما ترتب
الجواب على السؤال. والوصول على العلم والكمال وبعد فيقول الراجي عفوه ورحمته
والرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا المهذي ثلثون مسئلة
نابعة اجبت عنها بما خطر بالبال وما توفيقي الا بالله ذي العزة والجلال
الاولى لم كان ماء المطر خفيفا لطيفا باتفاق البشر الثانية لم كان السمك لا يعيش
بدون الماء ويهلك الثالثة لم كان الانسان عند ولادته لا يمشي ولا يدب وغيره من سائر
الحيوان عندها يمشي ويثب الرابعة لم كان من دخل مكانا مظلما لا يرى
الا بعد هنيئة كما ترى الخامسة لم يحمر وجه الغضبان ويصفر وجه الخايف
الفزعان السادسة لم يحيض المرأة يا ذا البيان وحدها دون سائر الحيوان السابعة
لم تسكن الرعشة مطلقا بشرب الشراب محققا الثامنة لم يميل الرجل الى الجماع في الصيف اكثر
من غير مفقق والمرأة في الشتاء اجل من غيره فدقق التاسعة لم كان المحموم السائل يبريء بالعرق
السائل العاشرة لم كان المغشي يهلك غالبا بالعرق مفارقا او مصاحبا الحادية عشرة
لم يحمر اللحم العنبري ايها الحكيم الحاذق الانوري الثانية عشرة لم ينزل الدم من كثير الجماع
في كل وقت يا على الاوضاع الثالثة عشرة لم يقشعر بدن صاحب الحمى النوبة اللئيمة دون
غيرها وان كانت ذات سلم وسليمه الرابعة عشرة لم يزول التشنج عمن كان فيه عند عروض
الحمى له يا نبيه الخامسة عشرة لم كان التشنج الحادث القبيح بعد الحمى مهلكا ايها الفصيح السادسة عشرة
لم كان التشنج الذي في ابتدائها يا طبيب او قبلها سليما وصاحبه يبرء ويطيب السابعة عشرة لم

لم يخرج من موضع البرص والبهق الردي عند ثقبه دم ايها الحكيم اللذي الثامنة عشرة
لم يعسر اندمال القروح التي في المفاصل والجروح لم لم ينبت شعر مطلقا لمعدوم الانثيين التاسعة عشرة
خفقا العشرون لم يزول العطش بدخول الحمام عن العطشان ويعطش من لا عطش فيه
يا ذا البيان الحادية والعشرون لم دق صوت الخصي ورق الثانية والعشرون لم يجد الانسان
ذو اللب بعد تناوله الطعام اليابس والرطب الثالثة والعشرون لم كان من سقط مثلا
على الجانب الايمن فرضا يوجعه جانبه الايسر ايضا الرابعة والعشرون
لم كان الماء الذي يستقى من بير حفر على ساحل البحر عذبا بلا نكير الخامسة والعشرون لم طلق
طبيعة من يغتسل بماء الحار فيشتعل السادسة والعشرون لم كان صاحب الفواق يسكن فواقه
عند استماع نغمة او فرحة ايها المجيد السابعة والعشرون لم يزول الفواق العارض بسبب كثرة الشرب
والطعام عند حبس النفس على التمام الثامنة والعشرون لم لا يستمري ذو الطحال الطعام في جميع الاحوال
التاسعة والعشرون لم منعت الحكماء شرب المسهل الدواء في الصيف الصايف كثيرا الثلاثون
لم يعطش المستسقي يا ذا الايمان والتقى الحادية والثلاثون لم لم يحن الماء وجمد يا ذا المكرمات
اذا انجمد دون سائر الرطوبات الاجوبة اما الجواب عن الاولى فلان ماء المطر يتولد من الهواء البارد
والبخارات التي تتصاعد من البحر فهو خفيف ولطيف لذلك يا ذا المهمات واما عن الثانية
فلان السمك بارد الطبيعة وقلبه في غاية درجات البرودة الشنيعة فادام في الماء لا يصل شيء
من الهواء اليه فاذا اخرج منه حمه فقتله بما لديه واما عن الثالثة فلان الرطوبة في دماغ
المولود من الانسان فوقت الحرارة بغلبتها والحركة في سائر الحيوانات انما هي من الحرارة الدماغية
وقوتها فاذا كثر قويت الحرارة وقلت الرطوبة فتحرك الاعضاء من الحرارة فيتمكن من الوثب والنهوض
والمشي بخلاف غيره من الحيوانات فان الرطوبة والحرارة في جميع اعضائها متساوية بلا تفاوت
فيكون بينه وبينها منافاة بينة واما عن الرابعة فلان القوة الباصرة تحوي سواد الظلمة مفرطا
شديدا وتخفى وتدفعه بقوتها الى الداخل وهو لطيف جدا عند الافاضل فاذا اجتمع وتمكن
وقوي رجع قويا بقوته وزاد قوة البصر فيه واما عن الخامسة فلان الغضب حركة تتبعها حركة
الروح الى الخارج فعند تحركها اليه ينبسط الدم ايضا اليه تبعا لها في المعالج فيحمر الوجه لذلك والخوف
حركة تتبعها يا نبيه حركة الروح الى الداخل فاذا غارت فيه غار الدم ايضا الى عمق البدن القابل
فيصفر ظاهره ويبرد يا ماهر واما عن السادسة فلان المرأة كثيرة السكون قليلة الحركة

فتحللها او هو جميع الفضول كان الحركة تحللها ٭ والطبيعة تقذف الفاضل من البدن فعظم
الفاضل واما عن السابعة فلانه ينقع من الشراب ٭ بخار كثير الى الدماغ المستطاب ٭ بحرارته فحرارة الا
ويتهيج بالبخارات ٭ فيصيرا العصب على غفيق الثقات ٭ فيغلظ الروح النفسانية ويسد مجاريهما
ملابسة الى منها حتى تعرف معانيها واما عن الثامنة فلان الحرارة فى الشتاء تفر من البرودة الى
داخل البدن الضعيف ٭ وفى الصيف تنبسط الى خارجه واعضاء التناسل اللطيف ٭ فى الرجل فلا
ينقبض ويتحرك الشهوة للجماع فى الصيف ٭ واعضاء التناسل فى المرأة باطنة فيكون حالها ضد حالها
فى الكيف واما عن التاسعة فلان العرق يذهب بالحرارة ٭ الطبيعية الردية باذا الامارة واما
عن العاشرة فلان العرق هناس غلبة شدة الحرارة الطبيعية ٭ وتحلل القوى الباطنية المجتمع
باذا الطلعة البهية واما عن الحادية عشر فلان الغذا اذ تخلق باذا الاشارة ٭ قلت رطوبة المعدة
لكثرة الحرارة ٭ فان لم يدخلها غذا الى محل العادة تصاعد منها ٭ بخارات كريهة الرائحة فيصعد
عنها واما عن الثانية عشر فلان الذى انما يتولد من الدم فاذا تم ٭ نزل الدم المحتبس فى اوعية اللبن
واما عن الثالثة عشر فلان الحرارة الغريزية تغوص الى داخل البدن لدفع الخلط فتبرد الاعضاء
الخارجية او عضو و تقشعر بينا ذا الربط واما عن الرابعة عشر فلان التشنج من فضل رطوبة يجتمع
فى الاعصاب ٭ والحرارة تحللها باتفاق اولى الالباب واما عن الخامسة عشر فلان التشنج الثانى
انما يكون عن يبس عند الحكما والبيس مرض شديد لا يبرأ غالبا كاليبس الذى
فى المشايخ الكرما واما عن السادسة عشر فلان الحمى التابعة للتشنج او بينها تحلل الرطوبة الردية
المجتمعة فى الاعصاب التى هى سبب التشنج سببا لكلية واما عن السابعة عشر فلان حدوث البرص
والبهق انما كان اتماهو عن خلط البلغم الخام الابيض فيدفع بقوته وغلبته دم ذلك الموضع الى
داخل اللحم واما عن الثامنة عشر فلان الاندمال غالبا لا يكون الا في اللحم مصاحبا ٭ وهو فى المفاصل
قليل وعسر لرقة الموضع وعدم انعقادا اندمالها ٭ هنيا بسهولة وزمان قليل لكثرة تحركها او لزا
واما عن التاسعة عشر فلان الحرارة فيهم غير نامية اذ من الاثنين ٭ كالحرارة قوى بدن الرجل
بارد العينين واما عن العشرين فلان من كان به عطش كان بدنه يابسا ٭ فجذب الماء اليه فيروى
سلاسا ٭ بخلاف من ليس به عطش فان بدنه رطبا لا ركان ٭ فخرج تلك الرطوبة باستفراغ العرق
فيعطش المريض واما عن الحادية والعشرين فلان خصاه قبل ان توسع الحرارة مجارى
صوته انها الصوب ٭ واذا كان مخارج الصوت ضيقة دق وهو المطلوب واما عن الثانية

والعشرين فلان الطعام اذا ابتلع ابتلع معه هوا فيجذب قبل الطعام ٭ للطافه ويصير اسفل منه ثم
يغدر الطعام الى المعدة على التمام ٭ فيرسب لثقله فيتحرك الهوا ويطفو كثيرا ٭ ويعلو عليه ويحدث
خطيرا واما عن الثالثة والعشرين فلان الاعصاب والعروق تشتبك بعضها فى
الاصل واحد الشروق واما عن الرابعة والعشرين فلان الماء المالح الغليظ عذب مثله من الماء
النظيف ٭ فلا يبقى فى ذلك الحفر غير الماء العذب اللطيف واما عن الخامسة والعشرين فلان
ماء المالح حار فيحرك الحرارة الردية ٭ فيحرك المعدة والبطن بما فيهما كالبيت البليه واما
عن السادسة والعشرين فلانه عند استماعه ذلك تحرك النفس وتحركها ٭ يحرك البدن فيزول
الفواق بزوال سببه فامسكها واما عن السابعة والعشرين فلانه عند احتباس النفس تكثر الحرا
فى القلب ٭ فتنفض المعدة فيزول لزوال السبب واما عن الثامنة والعشرين فلا
الطحال اذا صلب واستحجر ٭ برد المعدة فلا تهضم الطعام بسهولة ٭ وضعف اشتهاؤه واستمر واما عن الثا
والعشرين فلان الحرارة شديدة فى الصيف ٭ تجذب المادة الى الخارج باذا الطبع اللطيف ٭ والدو
يجذبها الى الداخل فيقع بينهما المجادلة العريضة ٭ فيتحرك الاخلاط وتحدث الامراض الغليظة
واما عن الثلاثين فلان الماء الذى يشربه المستسقى لا يصل الى المجارى الطبيعية بل انما ينفذ
فى امكنة غير معتادة فشربه وعدم شربه على التسوية واما عن الحادية والثلاثين فلان الماء بسيط
عن الثقات ٭ بخلاف سائر الرطوبات ٭ فانها مركبة اتفاقا من الرطوبة
واليبوسة ٭ ويخالطها شئ من جوهر الارض المانوسة ٭ اتفق الفراغ من تسطيرها يوم الاربع
المشهورة ٭ من شهر البابين الموحدتين من السنة الباب المبرورة ٭ من عشر حلة العرش بعد فج
فج ت ق على التمام ٭ من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام ٭ فى قرية
لتية تسمى بشاه اباد من توابع المشهد الرضوى على مشرفه
صلوات
الملك العلى
تم تم
تم

وهي قائمة الدليل على خلاف ما اقام الخصم عليه الدليل مثل ان يقال دليلك هذا وان دل
على مدعاك لكن عندنا ما يدل على نقيضه ففي هذين الصورتين اعني النقض والمعارضة
صار مثلت التخلف والمعارضة مدعيا ومدعى الاول مانعا الخفى القايل بالكلام الذى
المستدل عليه فصل فالمثال المشهور لتحرير ما سبق ان تقول الله تعالى متكلم بكلام ازلي
وهو ما لا يسبق عدمه وجوده فان كنت ناقلا فيطلب منك صحة نقلك ولو كان من كتاب
معتبر فعليك احضاره لصحته او مدعيا فيطلب منك الدليل على الدعوى فتستدل بقوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما حيث اسند الكلام الى ذاته وكل ما اسند الى ذاته فهو ثابت له في الازل
ذاته
فالكلام ثابت في الازل وفي الكبرى نظرية فيمنع دليلك بالمجاز بان يقال لا نسلم استاده الى
حقيقة ولم لا يجوز ان يراد انه خلق الكلام على سبيل المجاز في النسبة او الطرف فتدفع المنع
بالاصل بان تقول الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فلا يحتاج الى دليل ارادة الحقيقة
واما الدليل على من اراد المجاز اذ هو فرع بالنسبة اليها او ينقض بالتخلف بان يقال انه اسند الخلق
الى ذاته كالكلام حيث قال خلق سبع سموات فوجد الدليل الدال على ان الكلام صفة ازلية في الخلق
بعينه مع انه امر اضافي اذ هو عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور وتخلف الحكم عن الدليل فتمنعه
مستندا بانه حقيقي بان تقول لا نسلم انه اضافة ولم لا يجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة
او يعارض بانه تادية الحروف الحادثة او المركب منها بان يقال ان دليلك وان دل على كون
الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا ما يبطله وهو ان الكلام مركب من الحروف المترتبة
المقدم بعضها على بعض المنطبقة على الازمنة الحادثة المسبوقة بالعدم وكل ما كان كذلك لا يكون
ثابتا في الازل فلا يكون الكلام ازليا فتمنع هذه المقدمة بان تقول لا نسلم ان الكلام مركب
من الحروف ولم لا يجوز ان يكون اعم من ذلك مستندا بقول الاخطل ان الكلام في الفؤاد وانما جعل
اللسان على الفؤاد دليلا فليترك الخوض في تحقيق هذه المسئلة بل نجعل مجرد مثال الاعتبار فان اردت
ذلك فاطلبه من نبذتنا المفترضة في اصول الدين والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من مشقها
بداية ونهاية في جزء من الليلة العاشرة من شهر رمضان المبارك من السنة الجيم المضعفة
من العشر الاسبوع بعد مضي اخت العين الغير المتوحد من الهجرة النبوية
على مهاجرها افضل الصلوة واتم التحية في المشهد الرضوي
شرف بساكنه

بسم الله الرحمن الرحيم
احمدك يا مرسل الانبياء • واصلي على من علمه حقايق الاشياء • وعلى آله خلفائه الاصفياء
وبعد فيقول محمد بن الشريف • الراجي عفو ربه اللطيف • هذه قطعة في الآداب • اوضحتها
لبعض الاصحاب • فاذا تكلمت بكلام مفردا كان او مركبا تاما او غير تام خبرا ام انشاء اركنت
ناقلا باي وجه كان فيطلب منك صحته ولا يعتمد على مجرد نقلك فعليك تصحيحه باي طريق
يمكنك وان كنت مدعيا وهو من نصب نفسه لاثبات الحكم بدليل او بينة فيطلب منك
الدليل على دعواك وهو ما ركب من قضايا تادي الى مجهول كما بين في موضعه ولا يمنع النقل
ولا المدعى لا يجاز وذلك لان المنع عندهم طلب الدليل على مقدمته فالنقل ان لم يذكر فيه
دليل فلا يتوجه عليه منع وان ذكر فيه فهو على سبيل الحكاية عن الغير فلا يتعلق به المواخذ
والمدعى ما قبل الدليل فلا يتوجه عليه منع ايضا واما بعده فانما يتوجه الى المقدمات بين
لا اليه فالمدعى من حيث مدعى لا يكون مقدمة الدليل اصلا فاذا اتيت بالدليل الذى
يطلب منك منع اما منعا مجردا مثل ان يقال لا نسلم او ممنوع واما منع السند وهو ما يذكر لتاييد
المنع مثل ان يقال لا نسلم وانما يكون كذلك لو كان كذا او لم لا يجوز ان يكون كذلك او كيف
يكون كذلك وقد كان كذا فحينئذ لزمك اثبات المقدمة الممنوعة فعليك اثباتها ولا يدفع
السند
بالمنع اصلا ولا بابطال السند الا اذا كان مساويا للمنع بحيث يلزم من دفعه دفعه مثل ان يقال
هذا زوج فيقال لا نسلم ولم لا يجوز ان يكون فردا فاذا رفعت ذلك واثبت انه ليس بفرد ثبت انه زوج
اذ لا واسطة مثبتة للمقدمة الممنوعة او نقض الدليل بالتخلف والنقض تخلف الحكم عن الدليل
مثل ان يقال وجد دليلك هذا بعينه في هذه الصورة ولم يوجد الحكم او عورض والمعارضة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم لترادف نعمائك • واشكرك اللهم لتواتر آلائك • واني بما قسمت لي برضي وانت على ذات صدري مطلع وعلي • واصلي على افضل من هاجر • واكمل من لعبادة ربه شاكر • وعلى آله ولاة امر الله • واوصيائه خزنة علم الله • ما ترتب التواصل بين الاخوان في الحضر على التزاور بالقلب • وفي السفر على التراسل بالكتاب **وبعد** فيقول المقترف الذنوب الراجي عفو ربه والرضا • اقل الخليقة المشتهر بالمهدي محمد بن عبد الرضا • هذه كلمة الحق رضيت افعاله في اهل زمانه • وفاق بصفاته الطيبة جميع اقرانه • العالم الاجل • الفاضل الجليل السيد النجيب • الصالح الحبيب • الموقر بين المؤمنين المختار الحسيني • اللهم اوجب دعاءه علينا واجعله من الوجوب العيني • ولوالده المحفوظ بحفظ الرب الحفيظ العلي العالم الاديب الشاعر اللبيب • الكاتب الاديب • ميرزا سيد علي اللهم زدني توفيقه • واحسن اليه وانتفيه كتبتها استجابا لاشارة الغائب • والله الهادي الى طريق الصواب **اقول** قال رسول الله صلى الله عليه وآله • وابلغ نبع الدين بكمال جماله • التواصل بين الاخوان في الحضر بالتزاور وفي السفر بالتكاتب • ولا يخفى استحباب السلام • ووجوب رده بين الانام • لما ورد السلام سنة والرد فريضة • ولم نسمع الى الآن نقيضه • ولا يخفى ايضا ابراد ذلك بكماله في التكاتب مطلقا ولحواله • لما ورد عنهم في الصحيح عليهم السلام رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام **مسئلة** فاذا عرفت هذا فاعلم ان الفقير الحقير • مقصر في غير الدعاء لجنابكم الخطير • علم الله السميع العليم • اني لعلي ذلك مستقيم • لكنه بقدر الامكان والخطور • وعن النبي المكرم المبرور في خلواتي • وعقيب صلواتي • وبعد الفراغ من الطعام • وفي اثناء الدرس والكلام • وفي الليل

والنهار • وفي العشي والابكار • وعند استدادي على فراشي • وبعد انتباهي وانتعاشي • وعند تذكر نعمة • وعند طلب رحمة • ووقت نزول المطر • ووقت تحقق السحر • وفي ايام الجمعات وعند استماع الخطبات • وعند استماع الاذان • وعند قراءة القرآن • وهذه الاوقات يقرن الدعاء عندها بالاجابة • نسأل الله والتوفيق بجميع اسبابه • وجاء في الاخبار • عن النبي المختار دعاء الرجل لاخيه المؤمن في ظهر الغيب مستجاب والاجابة وعد نابها على تفصيل • قال سبحانه ادعوني استجب لكم في التنزيل • والحمد لله رب العالمين • صلى الله عليه وآله الطاهرين • ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجاب له فاما ان يعجل في الدنيا واما ان يؤخر في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه **وعن** ابي عبد الله • عليه سلام الله • قال ان المؤمن ليدعو في حاجة فيقول الله تعالى اخر اجابته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه **تتمة** ثم ان قليلا من عموم احسانكم • يستلزم كثيرا من الدعاء لسلامة ذاتكم • لا زالت محفوفة بجيوش العافية • ولا برحت مكللة بالسلامات الصافية • ولا انفك يجمع احوالها حمد الاله ولا تفتقر الى قول الاطباء في حال من الاحوال • هذا كله للقدرة على العبادة • ولتحصيل الفوز بالسعادة • والا فالمرض نعمة عظيمة • ومثوبة جسيمة • جاء في الاخبار • عن سيد الابرار المرض للمؤمن تخفيف ورحمة وللكافر تعذيب ونقمة والهم والغم محفوفان بالفضيلة والحسنات المتكاثرة الجزيلة • لما ورد في الاخبار • عن المعصومين الاطهار • لا يزال الهم والغم في قلب المؤمن حتى لا يدع له ذنبا وجاء ان الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضا العدوه **تذكرة** ثم ان اكثر اوقاتي بعد كم صرفت في الامراض • وفي المزخرفات الجزعيلات من الاغراض • وملتقى الهموم • ولعوثن الغموم • اقول لازم اللهم قلبي له لازم • ومن المعلوم قطعا الالازم • اللازم لازم • بل كل هم جزء قلبي الضعيف • اقول كل هم جزء قلبي • وقلبي له جزء • ومن العلم اليقيني ان جزء الجزء جزء • ولكني احمد الله المنعم على النهج القويم • حيث وفقني لتصنيفكم رسالة في اكثر العلوم • وجعلني عن النقل على الغير مكتفيا • باعتقادي المرجوح الغير الصحيح مستغنيا • واشغلني في المباحثة كثيرا • ولست ان يجعلوني مسكينا وفقيرا • ما اكثر ما حملتني نفسي الامارة • ما اكثر ما تعبتني الغدارة المكارة • ما اكثر ما تطلب الامر المحال • وما اكثر ما تمنت الجاه والمال • وما اكثر ما تروم الراحات • وما اكثر ما تفر من العبادات • فهي دليل على خلاف رشدي • فاين هذا واين قصدي • والحاصل

ان الخامس دليل • بئس الخامس خليل • واحا الخامس عليل • بئس الخامس ظليل • ولا يخفى عليكم الحزن
مزاجي • وندرة وجود علاجي • لفراقكم الذي فرى اوداجي • ولعمر ايامه التي مزقت الجوانحي • وصيرت
بالوصال استداده ادعموا ناجي • وكدر مصباحي وسراجي • وجعل غربتي متعددة • وكربتي بعد
وقد مها متجدده • اقول قد ضاق صدري بقبض السرور • وانت علام بذات الصدور • سلمت
امري لك يا سيدي • الا الى الله تصير الامور • فو الهي ان استمر فراقكم ولو مقدار دقيقة • وكذا
فراق نور العينين اعني حقيقة الحقيقة • وليس قوت هذا وليام ونطلق مشتق عندكم • بل سطرته بعد
ان غنق عني بعدكم • ولا النعمة بذلاتي تجربها • ولا المنفعة بسلامتي اطلبها • ثم اني اكثرت
ارسال الرسالات • الى خدمة عتبات تلك الساحات • قصدا الاستخبار عن احوالكم المنيعة
وبعدا الاستعلام عن ذاكم الشريفة • والعجب العجيب • والامر الغريب • لم يات منكم جوابها
ولم يظهر عنكم خطابها • فضلا عن ان تبدؤا بالسلام • مع انه جاء عنهم عليهم السلام • رد جواب
الكتاب واجب كوجوب رد السلام الا ان البادي بالسلام اولى بالله ورسوله سبحان الله كان
كتبي ركست في عيون حتى عن التغافل • او كانها اختفت في مقصورة جو الشامل • او كان مطر الفتراه
اصابها في الطريق • او كان زوبعة المسكنة اسند بها الى الغربين والتفريق • وهذا ارسالكم الكتب
الى مكاني وصار ردتم تكثر • وسلامكم على بعض ليس باولى مني عندك ان اتنكر • ماكان المرجو منكم
هذا الاحتقار • لمن عدّ منكم مصاحبه استار • بمجرد الضعف والمسكنة والافتقار • نستعيذ بالله
العزيز الجبار • لا والله ليس السلام منكم على بحسرة ولا بمكروه بل حالي حال الاسلام •
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم • وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
وانه هو السميع العليم • ذكركم لي لكوني غريبا • ذكركم لي لكوني كئيبا • ولا يخفى عليك ما في الاخبار
من حسن اجر الغربة والاضطرار • ذكركم لي لكوني ضيفا • ذكركم لي لكوني ضعيفا • وجاء في الاخبار
عن النبي المختار • اكرم الضيف ولو كان كافرا • ذكركم لي لكوني من الفقراء • او لكوني من الاسراء • وجاء
في الاخبار عن سيد الابرار • من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله • او لكوني
مؤدبا لمولدكم • او لكوني مقربا لبعدكم • وجاء في الاثر عن
خير البشر • اكرم الاستاد ولو كان فاسقا • او لكوني في زمرة العلماء ظاهرا • او لكوني بدعائكم
جاهدا • وقد جاء في الاخبار عن ائمتنا الاطهار • عظموا العلماء فانكم سوف تحتاجون اليهم في الدنيا
والاخرة • وجاء في الاثر عن خاتم النبيين • عليه وآله سلام رب العالمين • خير اتق علائها

وجبر عطائها حلالها او لاتيانكم بالمندوب • او لتحصيل الدعاء المطلوب • او لتحصيله في البال
عند النسيان • او لتكرره وزيادته عند العلم والبيان • او لتكثير الداعين ولو بعدد ولحصول تكثر
فيزداد الدعاء وهو حسن ولو بحرف واحد • او لذلك الاختلاط • او لرعاية الاحتياط • او لاجل
او لرجحانكم • او لاولويتكم بالاحسان • او لاهليتكم للامتنان • او لابقاء الصداقة • او لعدم
قطع العلاقة • او للطفكم وذوقكم العميم • او لحسن طبعكم وخلقكم المستقيم • وجاء في الاخبار
بلا تحريف وانكار • الرفق يمن والخرق شوم • وجاء من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس • وجاء
امرني ربي بمدارات الناس كما امرني باداء الفرائض • وجاء من عدم المداراة علامة التوفيق • وجاء
حسن الخلق نصف الدين • وجاء ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة • او لكونه صدقة منكم
يدفع كل بلية عنكم • وجاء في الاخبار عن سيد الابرار • كل ما يصون الرجل به
عرضه فهو صدقة • او لرفع انتسابكم الى البخل الذميم • قال رسول الرب الكريم عليه افضل الصلوة
والتسليم • ابخل الناس من بخل بالسلام واعجز الناس من عجز عن الدعاء • معذرة • ثم انه قد بقا الى الحق
بطرفكم • للاشتغال بامور اعتبكم • ولغفلتكم عن جميع الاحوال سبحان من لا يغفل ولا يلهو ولا يلعب
ولا يسهو • منها التصدي لهذا الشان العظيم • والامر الجليل الخطير الجسيم • مع انه عادة عرفية
مستقيم • ومنها الغربة الطويلة • ومنها المؤنة القليلة • ومنها عزل الامين الناب • ومنها طوح الفتح
الغائب • وقد يؤول في ترك ايماء الى حسن الظن بالفقير • او ان مثل هذا مما يمكن من التقصير • وفيه اشارة
الى الاتحاد • وفيه براعة الى الاعتقاد • وربما كان لغفلة او سهو • او نسيان ولهو • او لعدم المبالاة
او لبعض العارضات • ثم ان مخدومنا السعيد • ذا الراي الصائب السديد • الصالح الزاهد
التقي الماجد • النجيب اللبيب • الميرزا احمد • حفظ عزه الحبيب احمد • قد نص في الاشتغال بالعلوم
وميز المجهول عن المعلوم • وقد قرأ من النحو الكافيه • ومن صرف الزنجاني واكثر الشافيه
ومن اصول الدين رسائل الطوسي وبعض الباب • ومن الحساب الكوكبية كتبها لبعض الاصحاب
ومن القراءة الجزرية • واكثر الشاطبيه • ومن الفقه بعض المختصر قبله الالفيه • والان مشتغل وفقه الله
بالشرايع وباوسط الجامي في التحصيل • وحاشية الملا ومختصر التلخيص والاحديه التي صنفت لاجله
في التعطيل اما حاله في التحصيل فشد بذ لهم قوى العزم الجليل • سريع الدرك عند البيان
قليل السهو والنسيان • قلبه قابل لما يسمعه • خاطره مجمع لما يجمعه • لكنه قليل الشوق والمطالعة
نعم بعد الجدال له والمنازعة • نلتمس منكم الامداد على استقامة حاله • والاسعاد على اتمام كماله

فان العلم لا بوحسن ولاهله البق واحسن • وانتم من النجباء السلسلة النبوية فهو لمثلكم اليق وا
وسعينا فى خيره • ونبهناه على خيره • حتى اذا كتبت لكم رسالة وجعلتها بالتماسه • عقلا لجده وشوقه
فى التحصيل واجتماع حواسه • والعزيز ايضا مشغول بالمشق على خط العالم الفاضل الشاعر الاديب
مهدى ميك الحاذق الذكى الفطن الحرى اللبيب • ثم ان احبابنا الرفيعتر واعقنا بقدر الامكان • جزاهم الله
خير اصاحب المن والاحسان تتمة ثم انك يا نور العينين • ويا اكسير السعادتين • ويا نجيب الطرفين
عليك بتقوى الله تعالى منشى السحاب • فى محكم الكتاب • ان الله يحب المتقين وان اكرمكم عند الله
اتقاكم وورد عن حجج الله • عليهم صلوات الله • لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع
الله عز وجل • واجعل همتك الاخرة • اذ هى الذخيرة الفاخرة • جاء فى الاثار • عن النبى المختار •
م واله الابرار • من كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راغمة
ومن كانت همته الدنيا • فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا
الا ما كتب له وبالورع المنجح المنجى لما ورد عمن بشفاعته يحيى • عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله
الا بالورع • والصبر العذب الحميد • قال تعالى فى كتابه المجيد • ان الله يحب الصابرين • وان الله مع الصابرين
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وجاء فى الاثر عن هداة البشر • الصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وجاء انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت
ماجور وان جزعت جرت عليك وانت مازور والتوكل على ذى الجلال • فى كل وقت وحال • قال تعالى
وتبارك فى كتابه المبارك • ان الله يحب المتوكلين • ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
وقال رسول الله • عليه واله صلوات الله • من توكل على الله يكفيه وجاء لا يزال الغناء والعز يجولان فاذا
ظفرا بموضع التوكل وطنا • والشكر الباعث للمزيد • من العزيز الحميد • قال ذو الطول العظيم • فى كلامه
المطهر الكريم • لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد وقال سيد المرسلين • عليه وآله
صلوة رب العالمين • قال سبحانه اهل ذكرى فى نعمتى واهل شكرى فى زيادتى واهل طاعتى فى كرامتى
واهل معصيتى لم اقنطهم من رحمتى فان مرضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا
فبالمصائب والبلاء اطهرهم ولا تبتغوا ان تحزن على ما اصابك • ولا تضطرب شيئا لما نابك • فان سلاء
ذلكم للدنيا عدله بل ما ينقص من اصغاركم عليها راحة وتقبلة • قال سبحانه من رحيم • فى محكم
كتابه الكريم • الذى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول رب العالمين • صلوة الله
عليه واله الطاهرين • ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى

على

له الرضى ومن سخط فله السخط وجاء من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل
اجر الف شهيد والحق انك سعيت حق السعى • كد اعلى العيال لا لليق • قال تبارك • فى كتابه المبارك
فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وقال اشرف الاولين والاخرين • عليه واله صلوات رب العالمين
الكاد على عياله كالمجاهد فى سبيل الله وقال صلى الله عليه واله • ما اشرقت انوار فضله وجماله
ان النفس اذا احرزت رزقها استقرت • والخير فيما وقع من النفى والاثبات • والله تبارك وتعالى
ولى امر المهمات • وقع بداية ونهاية مشقها اضعف المشتاقات من شهر ذى الحجة سنة الخامسة
والسبعين بعد عشر مائة من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة واكمل التحية ٥

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جاعل الصلوات سبباً لنيل الحسنات، والصلوة على من جاء بالبينات، محمد وآله مصابيح الظلمات

وبعد فيقول الراجي عفو ربه العفو والرضا، الموسوم خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه مهمات واجبات الصلوات، وبعض ملحقها من المستحبات، اجابة لبعض الاخوان الثقات، مرتبة على مصباح وستة فنادل وجوهرة ومرجانة وخاتمة ولكل مشكل اما المصباح

ففي بعض فضائلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمالكم الصلوة وقال صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين وقال صلى الله عليه وآله الصلوة قربان كل تقي وقال صلى الله عليه وآله ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام الصلوة الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوة الخمس ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوة الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوة الخمس ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوة الخمس ولكل شيء امان وامان المؤمن في القطيعة والفرقة الصلوة الخمس وخير الدنيا والاخرة في الصلوة وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين الاسلام ومناجات الحبيب لحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المنتبه والبركة في المال والسعة في الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ورغم المكذبين وقهر الشياطين وسرور المؤمنين وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد وتواضع لله تعالى ونفي الكبر واستكثار القصور وهو رحور العين وغرس الاشجار وعيبة الجبار ونثار الرحمة من الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله اذا صلى العبد في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا وقال صلى الله عليه وآله من اقام الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي يوم القيمة يدخل الجنة من اي باب شاء

وعدد الواجب منها سبعة

١	٢	٣	٤	٥	٦
اليوميه	الجمعه	العيدان	الايات	الاموات	الطواف

	٧	
انما تجب على العاقل البالغ غير الحائض والنفساء فانهما تسقط عنهما اداء وقضاء	الملتزم بنذر وشبهه	ويشترط في صحتها الاسلام فلا تصح من الكافر وان وجبت عليه كما عرفت

واما القنديل الاول ففي الطهارة وهي مانع الصلوة من الوضوء والغسل والتيمم

وموجبات الاول

احد عشر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
البول	الغائط	الحيض	الاستحاضة	النفاس	مس الميت	مزيل العقل

٨	٩		١٠	١١
الريح من المعتاد	النوم الغالب على الحاستين	والجنابة تنقضه لا توجبه	تيقن الحدث والشك في الوضوء	تيقنهما معا والشك في اللاحق

وموجبات الثاني ستة

١	٢	٣	٤	٥	٦
الجنابة	الحيض	الاستحاضة لا قليلها	النفاس	الموت	مس الميت

وموجبات الثلاث موجبا منهما عند تعذرها مطلقا

وغاية الثلاثة الصلوة والطواف ومس

خط القرآن وقد يجب بهذه

الاربعة

١	٢	٣	٤
النذر	العهد	اليمين	التحمل

جيده يحرم على المتخلي ثلاثة

استقبال القبلة

استدبارها

وجب غسل مخرج البول بالماء خاصة ومخرج الغايط به

ان تعدى ولا تخيير

بينه وبين الثلاث

الاحجار رويته

افضل والجمع بينهما

اكمل

واجبات الوضوء اثنا عشر

١	٢	٣	٤
النية مقارنة لغسل الوجه مستدامة الحكم	غسل الوجه من قصاص الشعر ولو حكما	غسل اليدين من المرفقين الى اطراف الاصابع	مسح مقدم شعر الراس ولو حكما
٥	٦	٧	٨
مسح بشرة الرجلين الى الكعبين	الترتيب المعروف	الموالات المشهورة	ملكية الماء او اباحته
٩	١٠	١١	١٢
طهوريته مع الحال	اجراؤه على العضو	اباحة المكان فلا يجوز المغصوب	المباشرة بنفسه اختيارا

واجبات الغسل اثنا عشر

١	٢	٣	٤
النية مقارنة الاول جزء من الراس او البدن	غسل الراس وما فيه من الاذنين وتخليل الشعر	الجانب الايمن	الجانب الايسر وتخيير بالعوزتين
٥	٦	٧	٨
تخليل ما لا يصل اليه الماء الا به	الترتيب لا الموالات	طهورية الماء مع الحال	ملكية الماء او اباحته
٩	١٠	١١	١٢
اجراء الماء على كل عضو	اباحة المكان كما مر	عدم تخلل حدث في الاثناء	المباشرة بنفسه اختيارا

واجبات التيمم اثنا عشر

١	٢	٣	٤
النية مقارنة للضرب على الارض	الضرب على الارض ببطون يديه اختيارا	مسح الجبهة من القصاص ولو حكما الى طرف الانف الاعلى	مسح ظهر كفه اليمنى من الزند ببطن اليسرى
٥	٦	٧	٨
مسح ظهر كفه اليسرى كما مر في اليمنى	رفع الحائل كائنا ما كان	الترتيب المعروف	الموالات اعنى المتابعة
٩	١٠	١١	١٢
طهارة التراب مع المحل	ملكيته او اباحته كالخوبيه	ملكية المكان او اباحته كالخوبيه	امرار كفيه على وجهه بطن كل على ظهر الاخرى مستوعبا له

ضربات التيمم على الاقوى

ضربة	وضربتان	فتيممان	فثلاثة
ان كان بدلا عن الوضوء	ان كان بدلا عن الجنابة	ان كان بدلا عن غيرها من الاغسال	اركان الميت

ويتعين ايقاعه عند الضيق وينقضه التمكن من مبدله

ويختص الغسل والتيمم بدخول الجنب وما ساواه المسجدين

واللبث في غيرهما من المساجد وقراءة العزائم الاربع

والاول بصومه وذات الدم والثاني بخروجه

والحائض ولو عرضه الشك في احد الثلاثة

وهو على حاله اعاده وما بعده

واما الفصل الثاني ففي ازالة النجاسة عن الثوب

والبدن لها للطواف ولدخول المساجد وهي عشر

الدم من ذى النفس السائله

٢	٣	٤	٥
البول من ذى النفس السائلة غير الماكول	وكل الغائط بلا تفاوت بينهما	المني من ذى النفس السائله	الميتة منه قبل الغسل
٦	٧	٨	٩
الكلب	الكافر	الخنزير	المسكر

١٠

حكمه

المطهرات عشرة

١	٢	٣	٤
الماء	التراب	النار	الشمس
٥			٦
الاستحالة			الانقلاب
٧	٨	٩	١٠
النقص	الاسلام	الجسم الطاهر	الانتقال

يجب ازالة النجاسة بماء طهور او بمسحات ثلاث بطاهر للاستنجاء غير المتعدي
من الغائط والعصر في غير الكثير لا ببول الرضيع والغسلتان لغيره
والثلاث بعد التعفير للولوغ وللميت اولا بالسدر ثم الكافور ثم القراح
والنية الواحدة مجزية لها وعند تعذر الخليط فالثلث بالقراح والتسبيع
للخنزير والخمر والفار
والمرة
الواحدة
في اليوم
والليلة لنجاسة
ثوب المربية للصبي اذا لم يكن غيره فمن ما عفي وعفي عما نقص عن سعة
الدرهم البغلي من الدم وعما لا يرقى ومن نجاسة ما لا يتم الصلوة
فيه وحده وعن مطلقا عند
تعذر الازالة

الماء اما مطلق او مضاف او اسار فالاول طاهر مطهر والثاني طاهر غير مطهر
والثالث تبع مباشرة وهو اما جار
او محقون او بئر
فالاول ينجس باستيلاء النجاسة على احد
اوصافه الثلاثة والثاني كذلك ان كان كرا فصاعدا والا فبمجرد الملاقاة كالثالث والثاني
وان كثر والتطهير بزوال التغير او القاء كر دفعة او بنزح المقدر او الجميع

واما القنديل الثالث ففي ستر العورتين
للرجل او البدن كله سوى الوجه والكفين وظاهر
القدمين للمرأة والخنثى او غير الرأس
للصبية والامة وشرعه
افضل

والمعتبر في الساتر خمسة امور

٥	٤	٣	٢	١
ان لا يكون من الحرير او ذهبا للرجل والخنثى في غير الحرب او الضرورة ولا يجب في ستر ظهر القدم ما لم يكن ساترا	كونه غير مغصوب	طهارة الا ما استثني	ان لا يكون جلد ميتة	ان لا يكون غير ماكول او صوفا او شعرا او وبرا الا الحرير الخالص والسنجاب بلا الممتزج

واما القنديل الرابع
ففي مكانها والمعتبر فيه
ثلاثة امور

١ طهارة كثيرتها
٢ عدم غصبيته

كون ما يسجد عليه ارضا
او نباتا غير الماكول
او الملبوس
عادة

ويجوز في النجس اذا لم يتعد النجاسة اليه او الى المحمول لم يكن يتيمم مع الجبهة عدمها مطلقا

واما القنديل الخامس
ففي مراعاة
وقتها

للظهر	للعصر	للمغرب	للعشاء	للصبح
زوال الشمس المعروف	بعد الفراغ من الظهر ولو تقديرا	ذهاب الحمرة المشرقية	الفراغ منها ولو تقديرا	الفجر المعترض في الافق

ويمتد وقت الظهرين الى العشائين ووقتهما الى نصف الليل والصبح الى طلوعها ويستحب تاخير العشاء الى ذهاب الحمرة المغربية

١		٢
توجهه اليها مع علمه بها ومع عدمه عول على اماراتها المعروفة وان فقدها قلد العدل العارف	واما التعديل السادس فهي القبلة والمعتبر فيها امران القبلة هي الكعبة مع الامكان والا فجهتها والقول الثاني ضعيف	ومع فقد العلم بها والظن الى اربع جهات ان اتسع الوقت والا فالى جهة واحدة

امارات القبلة

للعراقي	للشامي	للمغربي
جعل المشرق على اليمين والمغرب على اليسار والجدي خلف المنكب الايمن	جعل الجدي على الكتف الايسر وطلوع سهيل بين العينين وغيبوبة بنات نعش خلف الاذن اليمين	جعل الثريا على اليمين والعيوق على اليسار ولهما امارات اخر اذا تاملتها
لمقابله	لليمني	للمشرق
وعكس الاول	وعكس الثاني	وعكس الثالث

واما الجوهرة ففي مقارناتها وهي ثمانية

١	٢	٣	٤
النية	التحريمة	القراءة	القيام
٥	٦	٧	٨
الركوع	السجود	التشهد	التسليم

اما النية فيجب فيها سبعة امور

١	٢	٣	٤
التعيين	الوجوب	الاداء	القضاء
	٥	٦	
	القربة الى الله تعالى	المقارنة للتحريمة	

٧

استدامتها حكما الى الفراغ

واما التحريمة فيجب فيها احد عشر امرا

١	٢	٣	٤	٥
التلفظ بها	عربيتها	الموالات	الترتيب	مقارنتها لها
	٦	٧	٨	
	اسماع نفسه	اخراج كل حرف من مخرجه	عدم مد همزة الله	
	٩	١٠	١١	
	عدم مد همزة اكبر	قطع الهمزة من الاول	قطع الهمزة من الثاني	

واما القراة فيجب فيها ستة عشر امرا

١	٢	٣	٤
تلاوة الحمد والسورة في كل ثنائيه واولتي غيرها	ترتيب كلماتها وآياتها على نحو قرد	مراعات الاعراب والتشديد	مراعات الوقف على آخر الكلمة كما قرد
٥	٦	٧	٨
الجهر في الصبح للذكور واولتي العشائين والاخفات في غيرها مطلقا	البسملة في اول الحمد واول السورة	تقديم الحمد على السورة	وحدة السورة اذا الاقران باطل
٩	١٠	١١	١٢
الاكمال من الحمد والسورة اذا التبعيض باطل	ان لا تكون السورة احد العزايم او ما يفوت الوقت بها	القصد الى سورة معينة بالبسملة ما لم يلزمها بعينها	عدم الانتقال عند تجاوز النصف الا كانت التوحيد والجحد في غير الجمعة والمنافقين
١٣	١٤	١٥	١٦
اخراج كل حرف من مخرجه	عربيتها فتبطل بالترجمة	موالاتها المشهورة	ترك التامين لغير التقية

ويتخير في غير الثنائية والاولتين بين الحمد والتسبيح بالعربية اخفاتا

واما القيام فيشترط فيه النية والتحريمة والقراءة ويجب فيه امور اربعة

١	٢	٣	٤
الانتصاب اختيارا	الاستقلال اختيارا	الاستقرار بافراده	عدم تباعد القدمين بما يخرجه عن حد القيام

واما الركوع فيجب فيه تسعة امور

١	٢	٣
الانحناء حتى تصل كفاه ركبتيه	الذكر فيه وافضله المنقول	عربية لا ترجمته فيبطل
٤	٥	٦
الموالات المعروفه	اسماع نفسه ولو تقديرا	الطمانينة بقدره
٧	٨	٩
رفع الراس منه	الطمانينة فيه ولاحولها	عدم اطالتها فتبطل

واما السجود فيجب فيه اربعة عشر امرا

١	٢	٣
السجود على الاعضاء السبعة	تمكين الاعضاء منه	سجوده على ما يصح السجود عليه
٤	٥	٦
صدق الوضع حقيقة	الذكر فيه	عربية الذكر
٧	٨	٩
الموالات المعروفة	الطمانينه بقدر الذكر	اسماع نفسه ولو تقديرا
١٠	١١	١٢
مساوات سجدة موقفه الا لا لبنة	رفع راسه منه	الطمانينه فيه
١٣		١٤
عدم علو الطهرالمنها		تثنية السجود

واما التشهد فيجب فيه تسعة

١	٢	٣
الجلوس له	الطمانينه بعده	الشهادتان المعروفتان
٤	٥	٦
الصلوة على النبي	الصلوة على اله	ترتيبه المعروف
٧	٨	٩
موالاته المشهوره	كونه عربيا	مراعات المنقول

واما التسليم فهو واجب على الاصح فيجب فيه تسعة امور

١	٢	٣	٤
الجلوس له	الطمانينه بقدره	احدى العبارتين	كونه عربيا
٥	٦	٧	٨
كونه بعد التشهد	ترتيبه المعروف	موالاته المشهوره	مراعات المنقول
	٩		
	المخرجية ما قدمها منهما		

واما المرجانة ففى الخلل الواقع فيها وذلك
اما مبطل او موجب للتلافى بعد التسليم مع سجود
السهو او موجب للاول فقط او لا يوجب شيا
او يوجب الاحتياط فى الرباعيات
اما الاول فخمسة وعشرون

١	٢	٣	٤
استدبار القبلة او اليمين او اليسار مطلقا على الاول مع بقائه على الثانى	الفعل الكثير عادة	السكوت الطويل	نقص ركن من الخمسة الية والتكبير والركوع والسجدتين او زيادته مطلقا
٥		٦	
نقص الركعة فصاعدا بذكر بعد منافى مطلقا كالحدث والاستدبار		ايقاعها فى ثوب او مكان نجسين او مغصوبين مع سبق العلم	
٧	٨	٩	١٠
الشك فى الثنائيه او الثلاثيه او الاولتين	عدم حفظ الاولتين	تضييع عدد الركعات	البلوغ فى اثنائها عند بقاء قدر الطهارة وركعة

١١	١٢	١٣	١٤
زيادة ركعة ولم يقعد آخر الرابعة بقدر التشهد	ان يتعمد وضع احدى يديه على اختها ولا تقية	ان يتعمد الكلام بحرفين من غير القرآن والدعاء	فعلها قبل وقتها
١٥	١٦	١٧	١٨
ان يتعمد القهقهة	ان يتعمد ترك واجب مطلقا الا الجهر والاخفات فيعذر جاهلا	نواقض الطهارة ويبطلانها اجمع	ان يتعمد الاكل والشرب الا في الوتر لمن اراد الصيام والعطش
١٩	٢٠	٢١	٢٢
ان يتعمد كشف العورتين وقيل مطلقا	ان يتعمد البكاء لامور الدنيا	ان يتعمد زيادة واجب	حوادى مضيق على قول والاعتبر
٢٣	٢٤	٢٥	
ان يتعمد الانحراف عن القبلة	ان يتعمد الرجل عقص شعره	فعل التطبيق على قول	

وامّا الثاني فنسيان السجدة الواحدة او التشهد او الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله مع تجاوز محلّه وامّا
الثالث فكل ما نسي من افعالها او ذكره قبل تجاوز محله كنسيان ركوع حتى هوى لسجوده وامّا

الرابع فكل ما نسي من واجب غير ركن حتى تجاوز محله
كنسيان القراءة حتى ركع وامّا الخامس فعلى اقسام اثني عشر

الشك بين الاثنين والثلث	١ يبني على الاكثر ويتم ويسلم ثم يحتاط بركعة قائما او ركعتين جالسا	بعد اكمال السجدتين
الشك بين الثلث والاربع	٢ يبني على الاكثر ويتم ويسلم ثم يحتاط بركعة قائما او اثنتين جالسا	مطلقا
الشك بين الاثنين والاربع	٣ يبني على الاربع ويحتاط بركعتين قائما	بعد اكمال السجدتين
الشك بين الاثنين والثلث والاربع	٤ يبني على الاربع ثم يحتاط بركعتين جالسا وبركعتين قائما	بعد اكمال السجدتين
الشك بين الاثنين والخمس	٥ يبني على الاقل وقيل بالبطلان	مطلقا
الشك بين الثلث والخمس	٦ يبني على الاقل وقيل بالبطلان	بعد الركوع او السجود
الشك بين الاثنين والثلث والخمس	٧ يبني على الاقل وقيل بالبطلان	مطلقا
الشك بين الاثنين والاربع والخمس	٨ يبني على الاربع وقيل على الاقل ثم يحتاط بركعتين قائما ويسجد للسهو	مطلقا
الشك بين الاثنين والثلث والاربع والخمس	٩ يبني على الاربع وقيل على الاقل ثم يحتاط بركعتين قائما وركعتين جالسا ويسجد للسهو	بعد السجود
الشك بين الثلث والاربع والخمس	١٠ قيل يبني على الاقل وقيل على الاربع ويحتاط بركعة قائما [illegible]	مطلقا
الشك بين الاربع والخمس	١١ بعد السجود يتم وقبل الركوع كالثاني بعده وقيل بالبطلان	بعد السجود او في الركوع او بعده
الشك المتعلق بالسادسة	١٢ قيل يبني على الاقل وحكمه حكم ما يتعلق بالخمس وقيل بالبطلان	مطلقا

نية الوضوء اتوضأ لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله	نية الغسل اغتسل لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله	نية التيمم اتيمم بدلا من الوضوء او الغسل لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله
نية الصلوة اصلي فرض الظهر مثلا لوجوبه قربة الى الله	التسبيحات المجزية عن الحمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر	الذكر في الركوع اما سبحان ربي العظيم وبحمده او سبحان الله ثلثا ان كان مختارا والا سبحان الله
المنقول في التشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد	العبارتان في التسليم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين	الذكر في السجود اما سبحان ربي الاعلى وبحمده او ما عرفت في الركوع
	التحريمة الله اكبر	
نية السجدة المنسية او التشهد او الصلوة السجدة المنسية او التشهد المنسي لو اسي الصلوة المنسية في الفرض المعين لوجوبه قربة الى الله	نية سجدتي السهو اسجد سجدتي السهو في الفرض المعين اداء او قضاء لوجوبه قربة الى الله ويقول بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد	نية صلوة الاحتياط اصلي ركعة او ركعتين في الفرض المعهود اداء لوجوبه قربة الى الله فيكبر ويقرء الحمد اخفاتا او التسبيح لا يجزي هنا

اما الخاتمة ففي خصوصيات بقية الصلوة الواجبات الجمعة ركعتان يسقط بهما الظهر وخصايصها بالنسبة الى الاولى عشرة

١	٢	٣	٤
منها بالتلبس	خروج وقتها بصيرورة الظل مثله	تقديم الخطبتين عليها	الاجزاء عن الظهر
٥	٦	٧	٨
وجوبها جماعة	وجوبها بالامام او من نصبه الامام	توقفها على الخمسة احدهم الامام	عدم صحة جمعتين بينهما دون فرسخ
٩	١٠		
استحباب الجهر فيها	سقوطها عن العبد والاعمى والهم والمرأة والاعرج والمسافر ومن بعد عن راس فرسخين فما على الاصح حضوره فلا الا المرأة فلا		

العيدان ركعتان وخصايصهما بالنسبة اليها اربع

ووقتها من طلوع الشمس الى الزوال المعروف	التكبيرات الخمس بعد القراءة في الاولى والاربع في الثانية والقنوت بينها	الخطبتان ولو الحمد لله بعدها	وجوبها على من وجبت عليه الجمعة
[illegible]	شروطها شروطها	[illegible]	

صلوة الايات وهو كسوف الشمس وخسوف القمر والزلزلة واخاويف السماء وخصايصها اربع

كل ركعة خمس ركوعات	سواء تبعيض السورة الخامس والعاشر فلو بعض اتم	تكرير الحمد في الركعة الا بعده ان اتم السورة	هذه لا تقضى مع عدم العلم
ووقتها من الابتداء الى الاخذ في الانجلاء الا اذا استوعب الاحتراق	البناء على الاقل عند شكها	الشك في عددها	وقيل الى تمام الانجلاء وهو اقوى

صلوة الطواف ركعتان ويختصها امران

١ فعلها في مقام ابراهيم عم او الى احد جانبيه او ورائه	٢ فعلها بعد الطواف وقبل السعي ان كان والا فلا

صلوة الجنائز ويختصها ثلاثة امور

١	٢	٣
اربع تكبيرات سوى تكبيرة الاحرام	عدم الركوع والسجود والتشهد والتسليم فيها ولا طهارة	الشهادتان عقيب الاولى والصلوة على النبي وآله بعد الثانية والدعا للمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة

تتمه وفيها مانيها

قصر الرباعية واجب على المسافر المتصف بالامور المعروفة الا في المواطن الاربع فانه مخير بين الاتمام والقصر والاول افضل وشروطه خمسة

١ المسافة وهي اربعة وعشرون ميلا	٢ ان لا يقطع السفر بعزم الاقامة	٣ ان يكون السفر مباحا	٤ ان لا يكون سفره اكثر من حضره	٥ ان يوارى جدران بلده او يخفى اذانه
المواطن الاربع	١ مكة	٢ الحائر	٣ المدينة	٤ جامع الكوفة

يجب القضا على من اخل بها عمدا او سهوا او نوما او سكرا بشرط بلوغه وعقله واسلامه ولا يجب على سبعة

١ الصغير	٢ المجنون	٣ الحائض	٤ النفسا
٥ المغمى على الاظهر	٦ غير المتمكن من فعل ما يتم به الصلوة	٧ الكافر اصلا	

الاقوى استحباب ترتيب الفوائت على الحاضرة ويجب ترتيب الفوائت والفائتة على الحاضرة واعادتها لو قدمها ذاكرا مع السعة والا فلا والعدول عنها اليها لو ذكر بعد التلبس مع الامكان والا بطل لو كانت نافلة فيستأنف

وقضا

وقضا ما فات سفرا قصرا ولو في الحضر وما فات حضرا تماما ولو في السفر وما فات المرتد عنه زوال العذر وكذا السكران وشارب المرقد وقضا صبحا ومغربا واربعا مطلقة لمن فاتته فريضة مجهولة حاضرا وثنائية مطلقة رباعيا ومغربا مسافرا وثنائية ورباعية مطلقتين ومغربا للمشتبه وصبحا ومغربا واربعا مرتين للحاضر وثنائيتين بينهما المغرب للمسافر لو كانتا اثنتين وزيادة المشتبه على الحاضر ثنائية وقضا الخمس للحاضر وثنائيتين ثم ثنائية بينهما المغرب للمسافر لو كا ثلاثا وزيادة المشتبه على الحاضر ثنائية قبل المغرب واخرى بعدها وقضا الخمس لها ان كانت اربعا وزيادة المشتبه على الحاضر ثنائيتين ثم ثنائية بينهما المغرب وفرضه التعيين والاجتزاء بالتمام لو فاته الخمس واشتبه يوما والقضا حتى يظن غالبا بالوفاء ان فاته ما لم يحصه ويستحب قضاء النوافل الموقتة والصدقة عن كل ركعتين بمد لو فاتت بمرض وعن كل يوم بمد مع عدم التمكن

فالصلوة الخمس سبع عشر ركعة حضرا واحدى عشر سفرا ونوافلها اربع وثلثون ركعة حضرا وسبعة عشر سفرا

للظهر قبلها	للعصر قبلها	للمغرب بعدها	للعشا بعدها
ثمانية	ثمانية	اربعة	ركعتان من جلوس تعدان بواحدة
لليل	للشفع	للوتر	للغداة
ثمان	ركعتان	ركعة	ركعتان

صلوة الجماعة واجبة في الجمعة والعيدين مع الشرائط المعتبرة مستحبة في الفرائض متأكدة في اليومية بدعة في النافلة الا ما استثني ويعتبر في الامام سبعة

١ العقل	٢ الايمان	٣ العدالة	٤ طهارة المولد	٥ البلوغ على الاقوى

سنن الخلوة اثنى عشر

١	٢	٣	٤	٥	٦
تغطية الرأس	التسمية المباركة	تقديم الرجل اليسرى الى الخلاء	الاستبراء المعروف	الدعاء عند الدخول	الدعاء عند النظر الى الماء
٧	٨		٩	١٠	١١
الدعاء عند الاستنجاء	الدعاء عند الفراغ		الماء في غير المتعدي	الجمع بين الاحجار والماء	تقديم اليمنى عند الخروج

ومكروهاتها اربع عشرة

١	٢	٣	٤	٥	٦
الجلوس في الشوارع	الجلوس في المشارع	الجلوس في مواضع اللعن	الجلوس تحت الاشجار المثمرة	الجلوس في فيء النزال	استقبال الشمس
٧	٨	مجمع ٩ بالحاء	١٠	الظلال	١٢
استقبال القمر	البول في الصلبة	البول في مواطن الهوام	البول في الماء الجاري والراكد	استقبال الريح	الاكل والشرب والسواك
الاستنجاء باليمين الاستنجاء باليسار وفيها خاتم عليه اسمه تعالى او احد الانبياء او الائمة			١٣ الكلام لغير ذكر الله تعالى والضرورة او التكلم		

تكملة سنن الوضوء عشرة

وضع الاناء على اليمين	الاغتراف فيها	التسمية المباركة	غسل اليدين للنوم والبول والغائط	والمضمضة البالغة
بداء الرجل بظاهر ذراعيه والمرأة بباطنهما	الاستنشاق البالغ	الوضوء بمد لا اكثر	السواك بعده	الدعاء المنقول عند غسل كل عضو

ويكره الاستعانة فيه والتمندل بعده

وسنن غسل الجنابة سبعة

١	٢	٣	٤
الاستبراء المعروف	والمضمضة البالغة	الاستنشاق	امرار اليد على الجسد
٥ تخليل ما يصل اليه الماء			٦ الغسل بصاع

٧ غسل اليدين ثلاثا

ويكره له اربع

١	٢	٣	٤
قراءة ما زاد على سبع آيات	مس المصحف ما لم يتوضأ	الاكل والشرب ما لم يتمضمض	الخضاب مطلقا

سنن الصلاة خمسة

١	٢	٣	٤	٥
التوجه بسبع تكبيرات منها التحريمة بينها ثلاثة ادعية معروفة سنقول له	القنوت في كل ثانية غير الجمعة قبل الركوع وفيها قبله في الاولى بعده في الثانية	النظر الى موضع سجوده قائما والى باطن كفيه قانتا والى ما بين رجليه راكعا والى طرف انفه ساجدا والى حجره متشهدا	ان يضع يديه على فخذيه قائما وقانتا وعلى ركبتيه راكعا وبحذاء اذنيه ساجدا او على فخذيه متشهدا	التعقيب بما نقل عنهم عليهم السلام ولا حد له ولو تسبيح الزهراء عليها السلام

ويكره له احدى عشرة

١	٢	٣	٤	٥
الالتفات يمينا وشمالا	العبث	التمطي	التثاؤب	التنخم
٦ البصاق امامه	٧ نفخ موضع السجود	٨ فرقعة الاصابع	٩ التأوه بحرف	١٠ مدافعة الاخبثين

١١ لبس الخف الضيق

وجوبه ثلاثه

٣	٢	١
رد السلام مثل سلام عليكم	الدعاء فى احوال الصلوة المباح	تسميت العاطس مثل يرحمك الله

ويباح قطعها الخوف من ذكرذى ظلما او فوات غريم ونحوه

فلنختمها بعقوبة تارك الصلوة نعوذ بالله من مطلق الذنوب والخطيئات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك صلوة حتى يفوتها من غير عذر فقد حبط الله عمله وقال صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله تعالى مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله تعالى ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته وقال صلى الله عليه وآله من ترك صلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالى ايموت يهوديا ام نصرانيا ام مجوسيا وقال صلى الله عليه وآله من اعان تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم ع وآخرهم محمد ص وقال صلى الله عليه وآله من اعان تارك الصلوة بمثقال من ملح فكانما زنى بامه سبعين مرة وقال صلى الله عليه وآله من زنى بامه سبعين مرة او قتل سبعين نبيا اولهم آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وآله او خرب سبعين بيتا مثل الكعبة فهو اقرب عند الله تعالى من تارك الصلوة وقع الفراغ من تحريرها يوم الاثنين من شهر الجماد بالحرفين الغريب من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية فى المشهد الرضوى شرف بمشرفه

فى حال اعتراف فيه هو يكشفه

الكاشف تعالى

٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مكرم العباد، وأشكرك يا ملهم السداد، وأصلي على أفضل أنبيائك، وآله أكمل أوليائك، أما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه الغفور والرضا، أحوج خليقته إليه المشتهر بالمهذب أحمد بن عبد الرضا، هذه تحفة الأحباب، في الضروري من الآداب، مرتبة على ست كلمات وخاتمة

الكلمة الأولى في آداب العالم وهي إصلاح ظاهره وباطنه ليقتدي المتعلم بأعماله ويستفيد من أقواله والمطالعة والمواظبة والتحقيق والتدقيق والبيان والتقرير والتحرير والحلم والاحتمال والعفو والتسامح والتساهل وحسن الخلق والبشر والبشاشة وطلاقة الوجه والسكينة والوقار والحياء والصمت والتعفف والتواضع إلا للظلمة والفسقة وترك الظلم والرفق بالمتعلم والتأني به وتفهيمه والتكبير عليه وإرشاده وإصلاحه وصرف الهمة إليه وتفهم سؤاله واستماع مقاله وتنبيهه على أن يطلب العلم رضاء الرحمن ورفع الجهل عن نفسه وعن غيره بقدر الإمكان وتحثيثه على تحصيل ما ينفعه من العلوم كالفقه والحديث والتفسير ومقدماتها كاللغة والصرف والنحو والكلام والمنطق والمعاني والبيان والأصول والرجال وبعض الرياضي ومنعه عن الاشتغال بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين وزجره عن كل علم أو أمر لم يكن فيه نفع وفي الأثر عن هداة البشر إنما العالم من أصلح ظاهره وباطنه بتقوى الله وخشيته وكان عاملا بعلمه حليما في أمره صموتا وقورا صبورا ذكورا مطيعا هينا لينا مصلحا للغير آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر نفسه سليمه وطاعته مستقيمة

الكلمة الثانية في آداب المتعلم وهي الطهارة ظاهرا وباطنا والجد والجهد والعزم والحزم واختيار الأعلم الأرحم وقلة كمية الدرس وكثرة تكراره بالمطالعة والمذاكرة وقلة الدروس وقلة الأكل والنوم والكلام إلا بالعلم والطاعة وعدم الاختلاط مع غير أهل العلم إلا لضرورة وترتيب العلوم

والمواظبة

والمواظبة على الفضيلة والتحية والتسليم على معلمه والجلوس بين يديه لا بالقريب ولا بالبعيد وعدم الكلام أو السؤال بدون سؤاله أو استيذانه وعدم إداء محالفا لرأيه وعدم كونه في حضرته وعدم الإشارة بيده أو عينه فيه وعدم مسارة أحد فيه وعدم كثرة سؤاله والأخذ بثوبه عند ملاله وعدم الالتفات إلى أحد الجهات بل يجلس جيثيا ساكتا مطرقا برأسه متأدبا بغاية الأدب كأنه في الصلوة وعدم سوء الظن بما فعاله وأعماله لأنه أعلم بأسرار أحواله وحفظه حاضرا أو غائبا والذب عنه والتواضع له والطاعة لأمره والثناء عليه والدعاء له وفي الأثر عن هداة البشر إذا أردتم العلم فعليكم بإصلاح سرائركم وظواهركم والجد في طلبه وقلة الاشتغال بغيره ورعاية آدابه وفيه أن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله

الكلمة الثالثة في آداب الزوج والزوجة وهي أن ينوي بالنكاح إحصان النفس عن ارتكاب المناهي والفجور وحصول الولد الصالح وحسن المعاشرة معها وأداء جميع حقوقها من السكنى والأكل والشرب واللبس والمضاجعة والمصاحبة والمحافظة وأن لا يسر إليها أمرا وأن لا يطيعها في الأمور العظام وأن تطيعه في أمره وأن تحفظه في غيبته وحضوره وأن تدبر ما يخصها من الأمور وأن لا تخرج من بيته إلا بإذنه وأن تقنع بما قسم الله له من حاله وينبغي أن تكون مؤمنة عفيفة حيية ودودا ولودا كريمة الأصل حسيبة جميلة وفي الأثر عن هداة البشر من تزوج أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر وفيه حصنوا أنفسكم بالنكاح واسترزقوا الولد النافع به وفيه تناكحوا تناسلوا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيمة حتى بالسقط وفيه النكاح سنتي فمن رغب عنها فليس مني وفيه ما بني بناء في الإسلام أحب إلى الله تعالى من التزويج وفيه ما استفاد امرء بعد نعمة الإيمان أفضل من زوجة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها بنفسها وماله وفيه إذا تزوج أحدكم فليؤد حقوق الزوجية فإن الزوجة أسيرة الزوج ولا خير فيمن لا يرحم أسرائه

الكلمة الرابعة في آداب الولد والديه وهي أن يطيعهما في غير معصية الله عز وجل وأن يسمع كلامهما ويقوم لهما ويمتثل لأمرهما ويلبي دعوتهما ويؤدي حقوقهما ولا يمشي أمامهما ولا يسميهما باسمهما ولا يقطع كلامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما ويخفض جناح الذل لهما ويدعو

ولا يقل لهما اُفٍّ وان يحسن ادب ولده ويعلمه الفرايض والسنن ويهذب اخلاقه ويضعه موضعا
حسنا ونحو ذلك من الحقوق وفي الاثر عن هداة البشر ان افضل الاعمال بعد المعرفة بر الوالدين
وصلة الارحام وفيه ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وآله وابعج الدين بنو رجاله فقال له
يا رسول الله من ابر فقال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك وفيه
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني
وعق والديه كتبته عاقا وفيه من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلوة وفيه
ادنى العقوق اُفٍّ ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه وفيه يلزم الوالدين من العقوق
لولدهما اذا كان صالحا ما يلزم الولد لهما وفيه من حق الولد على الوالد ان يربيه باكمل تربية وفيه
اذا بلغ الغلام خمس سنين خُتِن فاذا بلغ ست سنين اُدِّبَ فاذا بلغ سبع سنين عزل فراشه فاذا بلغ
ثلث عشرة سنة ضُرِب على الصلوة واحكام الدين فاذا بلغ ست عشرة سنة زُوِّجَ ثم ياخذ ابوه بيده
ويقول له قد ربيتك وختنتك وادبتك وعلمتك الدنيا وعذابك في الاخرة اللهم لقني خيره واكفني
شره الكلمة الخامسة في من يصاحب ومن لا يصاحب وآداب الصحبة والسلوك مع الاحباء
والاصدقاء فاذا اردت ان تتخذ خليلا او صاحبا او جليسا او رفيقا او معاشرا او انيسا فلا تتخذ الا من اجتمع
فيه هذه الخصال الخمسة اولها العقل فاياك والاحمق فان اكل صفاته ان يضرك وهو يريد ان ينفعك
وفي الخبر الحافر داء لا دواء له فاحذروا الاحمق والتواشر ثانيها حسن الخلق فاياك وسيئ
الخلق وهو الذي لا يملك نفسه عند غضبه فان احسن صفاته ان يذهب عنك لنفسه بعنايه
ويلائم وفي الخبر اياكم وسيئ الخلق فانه معذب في الدنيا والاخرة البتة ثالثها الصلاح فاياك والفاسق
فان ابقى صفاته ان يغويك ويرديك في مهالك لا سبيل لك الى النجاة منها الا من خاف الله تعالى
لا يعصيه ولا يصر على منكر ولا مكروه ومن لا يخاف الله عز وجل لا تؤمن غائلته وفي الخبر الفاسق
عدو الله عز وجل والعدو ولا يكون لنا هيهات ليس الوصول الى الله الا بطاعته رابعها الزهد
في الدنيا وزينتها فاياك والحريص عليها فان اجل صفاته ان يحببها اليك فتهواها لان القلوب
مجبولة على الاقتداء والتشبه سيما الى الملاهي وحبها راس كل خطيئة واصل كل معصية وفي الخبر
الحريص محروم مذموم في الدنيا والاخرة فلا تكونوا من المحرومين المذمومين فان عذاب الله شديد
خامسها العلم فاياك والجاهل فان ابلغ صفاته ان يلقيك شيئا من امارة بعض جهله فترهق بها
نفسك على غير ما ينبغي ولتحترز منه غاية الاحتراز فانه هو السم الناقع والعذاب الواقع وفي الخبر

استعيذوا بالله من شر الشياطين وجهل الجاهلين وكونوا منهما على حذر عظيم وبالجملة فالمولى
انما تكون مع من يدلك على الخير ويقربك اليه ويجنبك عن الشر ويبعدك عنه ويحرصك
على الامور الاخروية التي لا تفنى ويزجرك عن الامور الدنيوية التي لا تبقى واعلم ان الناس
ثلاثة الاول كالغذاء فعليك به لا لاستغناء عنه الثاني كالدواء فعليك به في وقت الاحتياج
اليه في وقت دون اخر الثالث كالداء فاياك من مصيبته فانه هو البلاء المتين والخسران المبين
والداهية الكبرى والصاعقة العظمى لكن اذا اتفق ابتلاؤك به فداره الى الغاية وداره
الى النهاية واظهر المحبة معه الى تو(فيق) وقوع الفراق او غيبوبته عن الوجود على الاطلاق
ثم انه لا بد من ان يكون بين المتواخيين في الله والمتصاحبين لوجه الله امور وهي ايثاره على نفسه
والمساواة له في المال والنفس على المبادرة من دون التماس او اظهار او تعريض او تلويح
والامداد له مطلقا والبشاشة في وجهه وستر عيوبه والعفو عن زلاته والتسامح في خطائه
والتساهل في تقصيره وكتمان سره وحفظه حاضرا وغائبا كما يحفظ نفسه والثناء عليه واظهار
محامده والشكر على صنعه والدعوى له باحب اسمائه والتقرب اليه والنصيحة له باللطف والعطف
مع الاقتضاء والسرور بسروره والحزن بحزنه والبدأة بالسلام عليه عند اقباله والتوسع في المجلس
له والقيام له متواضعا عن مكانه والسؤال عن حاله وحسن الاصغاء الى كلامه والاستقبال عند مجيئه
والتشييع عند ذهابه والدعاء له في خلواته وعقيب صلواته وترك المماراة معه والعتاب عليه
والخشونة والوحشة والغضب والغيظ والحسد والحقد والتكبر والزيادة والمواخذة والمشاجرة
والمزاح المخل وترك ابلاغ ما يسوءه من مذمة الناس له وما يسرّ من ثنائهم عليه والسعي في حاجته
بالنفس والجاه والمال والصداقة لصديقه والعداوة لعدوه والزيارة له والعيادة في مرضه والحضور
عند موته وتشييع جنازته والترحم عليه وحسن الوفاء مع اهله واقاربه وفي الاثر عن هداة البشر
ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء
ولكن يغبطهم النبيون والشهداء فقيل يا رسول الله صفهم لنا قال هم المتحابون في الله والمتجالسون
في الله والمتزاورون في الله وفيه من اراد الله به خيرا رزقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
وفيه عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة الا تسمع الى قول اهل النار فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم وفيه احب القلوب الى الله تعالى ارفقها على الاخوان وفيه مثل الاخوين مثل اليدين تغسل
احدهما الاخرى وفيه ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وفيه

خير اصحابك من دلك على الخير وهداك الى الحق وفيه ان للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله
عز وجل الاجلال له في عينه والود له في صدره والمساواة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده
في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا مقال الجمال في احوال كمال الرقي كلا
من صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير مذلة لهم ولا هيبة منهم ولا تكثر الالتفات
وتحفظ من تشبيك الاصابع والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال اصبعك في انفك
وكثرة بصاقك وتنخمك وكثرة التثاؤب في وجوه الناس وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما
مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك بغير اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته واسكت عن المضاحك
والحكايات والخرافات ولا تحدث عن اعجابك بولدك وكلامك وشعرك وتاليفك وتصنيفك وسائر
ما يخصك الا اذا ترتب على حديثك بها واظهارك لها فائدة ولا تعلم احدا بمقدار مالك فانهم ان راوه
قليلا اهنت عليهم وان راوه كثيرا لم تبلغ قط رضاهم وعاملوك بالحسد ولا تكثر الاشارة بيدك
ولا تكثر الالتفات الى من ورائك ولا تجعل مالك اكرم من عرضك ولا تبح بسرك ولا تشاركه في امرك ولا تضيع
عمرك في الملاهي والملاعب بل اصرفه في عبادة الرحمن الرحيم وكن من خيار الناس على حذر عظيم فالكلب
بالشيطان الرجيم وفي الاثر عن هداة البشر تمام المرء بادبه وكماله لا بذهبه وجاهه وفيه ادب المرء خير
من ذهبه وفيه اذا اصطلحتم الناس فاسلكوا ايهم سلوكا يرضى الله ويرضيهم فان لم يرضوا عنكم فان الله
راض عنكم فهو حسبكم وفيه لا يفتخر احدكم الا بالعلم فانه فخر في الدنيا والاخرة ولا شرف اعلى من شرفه
فتعلموا وعلموا يرفع الله درجاتكم وفيه عليكم بالعلم والعمل به فان رضوان الله انما هو بالعبادة
الخالصة بالنية الصادقة وفيه من من الناس كثر ذكره من الاسد واستانس بالله وحده فصل
في اداب الصحبة والسلوك مع الذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ويظهرون الصداقة ويبطنون
العداوة واذا رايتهم تعرف احلامهم وتعجبك اجسامهم فاياك ومصاحبتهم بقدر الطاقة الى
انقطاع العلاقة لكن اذا ابتليت ببلائهم واصبت بعنائهم فلا بد لك من مداراتهم وحسن التلطف
على عاداتهم واظهار المحبة معهم بالمقال والمال على وفق مقتضى الحال واياك ان تنظر اليهم بعين الا
الاحترام او بعين التعظيم لغناهم فانه يسلخ منهم ما يغنيك ويهلك دينك والطمع في شيء من مالهم
او جاههم او التوقع منهم نفعه عاجلا او حرمت دنيويا او اخرويا فانما يصيبك بعد الذل
العظيم والندم الجسيم الخيبة الخائبة والضيعة الناكبة واياك ان تعاديهم وان عادوك ولا ولاك
فيشطط عنانك وينقص ايمانك وينقص عمرك ويتضعضع امرك واذا رايت منهم خيرا فاشكر الله

على توالي نعمائه وتزداد من الاثر واذا اصابك منهم شر فكلهم الى شديد الانتقام وثق بكمال الثقة
والاعتصام واحذر من ان تعاتبهم لتقصير صدر عنهم او سوء ادب وقع منهم فتبتلى بشديد
عداوتهم وبلاء استقاوتهم واتق نصحهم وموعظتهم بان تامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر
الا ان تعلم منهم القبول بالايام المعقول فان النصيحة اذا لم تقبل كانت فضيحة وكن سميعا
لحقهم اصم عن باطلهم نطوقا بمحاسنهم صموتا عن مساويهم واستعذ بالله من شرهم وكيدهم
ومكرهم فانهم اهل النفاق اعداء الله واهل الوفاق وفي الاثر عن هداة البشر اياك وصحبة الاحمق
والسفيه والمنافق والمرائي والممارى فانها ضلال بعيد وفيه اذا غضب الله على العبد ابتلاه بزوجة
شريرة وجار سوء ورفيق منافق وفيه ان ابغض العباد الى الله عز وجل المنافق الذي لم يطابق
فعله قوله وجنانه لسانه وباطنه ظاهره وفيه اياكم ومعاشرة ذي الوجهين واللسانين فانها تؤدي
الى المهالك وفيه يا ابا مهدي اذا ابتليت برفيق احمق جهول منافق فداره وتحمل من جوره واصبر على بلائه
واشكر الله تعالى على ما ابتلاك فانه حكيم عادل واما النهاية ففيها الزوار عد ايتي من شمائل رسول الله
صلى الله عليه واله واجمع نعم الذين ينو نكاله تجمعا وتبركا بذكرها كان صلوات الله عليه واله افضل الناس واكملهم
واشرفهم واحسنهم واسمحهم واطهرهم واصحهم وافصحهم وابلغهم واعلمهم واحلمهم واكرمهم واتمهم
واحكمهم واعدلهم واعفهم واعبدهم واتقاهم واورعهم واخلقهم واحياهم وازهدهم لا يبيت عنده
دينار ولا درهم ياكل ما حضر ويلبس ما حصل يحب الفقراء والمساكين واليتامى والاسراء ويجالسهم
ويواكلهم ويجادلهم اشد الناس تواضعا ورحمة وشفقة ولطفا ورفقا وسكينة ووقارا وغيرة
يبدأ بالسلام على من لقيه لو اتى اليه ويبالغ في رده شديد الحياء يكرم من الصحابة اذا دخل عليه ويبر
بالوسادة التي تحته يوثر المؤمن على نفسه ولو كان به خصاصة لا يحقر فقيرا لفقره ولا يعظم غنيا
لغناه ولا يهاب ملكا لملكه يدعو الجميع الى الله تعالى دعاء واحدا لم ترتفع الاصوات عليه يحتمل ترك
الاذى عليه فيصبر يضحك من غير قهقهة مهموم الحال مشغول بالملك المتعال لا يمزح ولا يقول
الا حقا قليل الاكل والنوم كثير التبسم والتحمل حسن اللحية حلو الكلام يتكلم بجوامع الكلم لا فضول
ولا تقصير ولا خلل ولا ملل يستلذ سامعه ويحفظه كاملا من حين انفصاله بلا اختلاف ولا توقف
طويل الصمت لا يتكلم الا في خير لا يقول في الرضا والغضب الا الحق ولو على نفسه يفوض الامر الى الله
عز وجل وحده يلبس الثوب من قبل ميامنه وينزعه من قبل مياسره ويتعمم قائما ويتسرول قاعدا
يشرق في وجهه وحزنه في قلبه لا يهتك سترا ولا يكشف سرا يقبل العثرة ويغفر الزلة متواضعا

لربه مطاعا عنده راض عنه في جميع حالاته مبلغا باتم تبليغ لرسالاته فاصحبه احد الا علم انه اكرم الناس
عليهم واحبهم واعزهم لديه وكان عليه السلام والتحية البالغة والاكرام معتدل القامة بين الطول
والقصر متناسب الاعضاء ازهر اللون بين الحمرة والبياض رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن واسع
الجبهة ادعج العينين ازج الحاجبين اسيل الخدين عقيقي الشفتين لؤلؤي الاسنان رجل الشعر
اكمل الخلق خلقة وخلقا فهو احسن المخلوقين تبارك الله احسن الخالقين وكان من خواصه صلى الله
عليه وآله وابلغ نعم الدين بجمال كماله وجوب التخيير لنسائه بين ارادته ومفارقته وايجاب السواك
عليه والوتر والضحايا وقيام الليل وتحريم نكاح الاماء بالعقد والاستبدال بنسائه والزيادة عليهن
حتى نسخ بالآية الكريمة والصدقة الواجبة والمندوبة ايضا على الاقوى وخائنة الاعين والكتابة والشعر
ونزع لامته اذا لبسها الا بعد لقاء العدو واباحة ان يتزوج ويطأ بغير مهر وبلفظ الهبة وان يتزوج
من غير عدد وترك القسمة بين زوجاته والاصطفاء وصوم الوصال والحمى لنفسه واخذ الماء من العطشان
ودخول مكة زادها الله شرفا بغير احرام وجعل زوجاته امهات المؤمنين ونصره بالرعب وكون العدو
يرهبه من مسيرة شهر وبعثه الى كافة الناس وبقاء معجزته وهو القرآن المجيد الى يوم القيمة وكونه خاتم النبيين
وافضلهم واختصاصه بالشفاعة وجعل امته معصومة من النسخ والمسخ والاجتماع على الخطاء وجعل
ثواب نسائه وعقابهن مضاعفا وكونه ينظر من ورائه كما ينظر من امامه وكونه ينام وقلبه لا ينام وكونه
اذا وقع بصره المبارك على امرأة وجب على زوجها طلاقها ان رغب فيها فاتصف بالكمال وخص بالوصال
والحمد لله وحده اتفق الفراغ من مسئلة مشتتها على يد مؤلفها بدايته ونهايته في ضحى النصف الاول من اليوم
السابع من الشهر الاول من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد العشرين المئة من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة واكمل التحية في بلدة قم بين ام الاولياء ومعدن الاصفياء
والصلوة على محمد سيد الانبياء وآله
سادات الاوصياء
م م م

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من كلفنا الخير • واشكرك يا من هدانا الى البيت العتيق • واصلي على افضل من ام الى البيت الحرام • وكان من طاف وحط في المقام • وعلى ذريته نجوم الانام • وعترته مصابيح الظلام • ما توقفت الباقيات على اسبابها • وترتبت النتائج على اصحابها اما بعد فيقول العبد الراجي عفو ربه العفو والرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا • هذه التحفة الوجيزة التي انطوت على الحج وفضله واحتوت على فروعه واصوله • خطرت خاطري واضطرابي • وقلقي واكتئابي • وبثي وحسرة غربتي ومحنة غربتي وشوقي • وتفكري في مصائب الزمان • وتحيري في نوائب الحدثان • في البلدة العظيمة والدار القديمة معدن العدل والحسن • وموطن الضبط والتمكين • المعمورة بانواع الخيرات المحفوفة بجنان العالم الزاهرات • المتصفة بالصلاح والسداد • والمكتنفة من الطلاح والفساد • بالنبي والولاة وانما كانت معمولة الذات • مقبولة الصفات • الا كلية ولاية واليها • واحلية جايزة حاميها المدرك كل خير • ودفع عنه كل ضير • باحكم الحاكمين • واكرم الاكرمين • ليلة السابعة من الشهر الحج من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد مضي الحاصل من عزب باذن في كثير من الهجرة النبوية • على مهاجرها وآله افضل الصلوة واكمل التحية رجيا بها حسن الثواب المستقيم • والتقصي من العذاب الاليم • يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فجعلتها هدية لمن لاحت انوار سعده في افق التوفيق والمراد • واشرقت شموس مجده من مشرق التحقيق والسداد • ففاز من العبادات اكملها • ومن السعادات اجملها • نخبة من سعد سعود الدين • ونخبة من نور عين اليقين • انسان حدقة الوزراء الكرام • زبدة مفردي وايل الامراء العظام • اعني من زاده الله فخرا وعزا ومجدا • المعظم الموقر ميرزا سعد الدين اللهم ادم سعدنا بايامه • وظل انعامه • بالنبي افضل الخلق وآله الحق • ورتبتها على ثلاثين جوهرة

جوهرة الحج اعظم اركان الاسلام وهو واجب باصل الشرع على الرجل والمرأة والخنثى مع الاستطاعة مرة واحدة في العمر كله على الفور اجماعا والتاخير كبيرة موبقة وهي حجة الاسلام وغيرها قد يجب بالنذر وشبهه وبالاستيجار والافساد فالتكرار بحسب تكرار السبب ويندب وهو ما عدا ذلك وكل منهما اما تمتع او افراد او قران فالتمتع صورته ان يحرم من الميقات بالعمرة المتمتع بها فيمضي الى مكة زادها الله شرفا فيطوف لها سبعا بالبيت فيصلي ركعتيه ويسعى لها سبعا بين الصفا والمروة فيقصر فيحرم بالحج من مكة زادها الله شرفا يوم التروية على الافضل وهو ثامن ذي الحجة فيمضي الى عرفات فيقف بها الى الغروب يوم عرفة فيفيض الى المشعر فيقف به من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيمضي الى منى فيرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر فيذبح هديه ويحلق راسه فياتي مكة زاده الله شرفا اليوم او لغده فيطوف الحج فيصلي ركعتيه فيسعى له فيطوف للنساء فيصلي ركعتيه فيعود الى منى فيبيت بها ليالي التشريق وهي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر فيرمي الجمار الثلاث في هذه فينفر ولمن اتقى النساء والصيد النفر يوم الثاني عشر ورمي الثالث عشر ساقطا والتمتع فرض من نأى عن مكة زادها الله شرفا بثمانية واربعين ميلا من كل ناحية او اثني عشر ميلا كذلك على قول غير سديد والافراد صورته ان يحرم من الميقات ان امكن والا فمن حيث يسوغ فيمضي الى عرفات فالمشعر فيقف بهما فيمضي فيقضي مناسكه بها فيطوف الحج فيصلي ركعتيه فيسعى فيطوف طواف النساء فيصلي ركعتيه فيرجع الى منى فيرمي الثلاثة الايام او اليومين ثم ياتي بعمرة مفردة بعد الاحلال من الحج من ادنى الحل والا ففيما شاء غير اشهر الحج ومع احرامه بها من دون ذلك فيخرج الى ادنى الحل فالاولى بالحل واستينافه واجب والافراد والقران فرض اهل مكة زادها الله شرفا او من نأى عنها دون ثمانية واربعين ميلا من كل ناحية والقران صورته صورة الافراد نعم يمتاز عنه بسياق الهدي واستحباب اشعاره بما يسره والتقليد جوهرة ما يجب من افعال الحج ستة عشر الطواف وركعتاه والسعي والتقصير واحرام الحج والوقوف بعرفة والوقوف بالمشعر والنزول في منى والرمي والذبح والحلق بها والتقصير والطواف وركعتاه والسعي وطواف النساء وركعتاه وتتعلق بهذه احكام سنذكرها ان شاء الله تعالى جوهرة يستحب امام التوجه القصد فيتصدق بشيء مما يتصدق به وان وصلوة ركعتين وقراءة فاتحة الكتاب امامه وعن يمينه وشماله واقفا على باب داره ثم آية الكرسي كذلك ثم الدعاء بكلمات الفرج ثم بالماثور والبسملة عند وضع رجله في الركاب والدعاء بالمنقول حين استوائه على الراحلة جوهرة يشترط في وجوب الحج البلوغ قبل احد الموقفين والعقل كذلك

واما الذي فيراعى فيه وقت الافاقة للافعال والحرية الكاملة كذلك والصحة من المرض
المانع للخروج وعدم الغضب بشيخوخة مانعة او تقصير شيء من الاعضاء مثلا والتمكن من ضرورى
الماكل والمشرب والملبس والكن ذهابا وايابا فاضلا عما يحتاج اليه من دار سكناه وثياب بدنه
وعياله وعبد خدمته ونفقة عياله حتى يرجع والتمكن من الراحلة على حسب حاله وقدر ماله ولو
وتخلية السرب من عدو او حيوان مضر كالسبع واتساع الوقت لقطع المسافة فلو علم انه يدرك
المناسك لكن مع مشقة لا يطاق مثلها غالبا لم يجب وظن المرأة الامن على بضعها او نحوه جوهرة
احرام العمرة ويتقدمه مستحبات توفير شعر الراس من اول ذي القعدة ويتأكد بهلال ذي الحجة وتوفير
شعر اللحية كذلك وازالة شعر الابطين وازالة شعر العانة وتقليم الاظفار والاخذ من الشارب والاطلاء
بالنورة من الرقبة فما تحت الا ان تقدم على يوم الاحرام باقل من خمسة عشر يوما فالاجتزاء والاطلاء
والغسل يوم الاحرام ومع خوف عوز الماء تقدمه على محله ومع وجدانه استحب الاعادة ويجزي غسل
النهار للاحرام وغسل الليل له في اي جزء من يومه او ليلته ما لم يتخلل حدث فالنقض واعادة الغسل مع كل او تعقيب
او لبس ما يحرم على المحرم لبسه والاحرام عقيب فريضة الظهر او غيرها او بعد ست ركعات او اربع او ركعتين
يقرأ الحمد في الاولى والتوحيد في الثانية والاشتراط المتصل بالنية بالماثور جوهرة يجب في النية
المعينة وهي القصد الى ما يحرم له من حج او عمرة تمتع او قران او افراد اسلام او منذور وشبهه
لنفسه او لغيره لوجوبه او ندبه متقربا الى الله ونزع الرجل المخيط ولبسه ثوبي الاحرام بالاتزار
او الارتداء او التوشح وله ان يبدل والافضل ان يطوف فيما احرم فيه ومقارنة النية لاول
جزء من التلبيات الاربع ويعقد الاخرس بها قلبه ويحرك لسانه ويشير باصبعه ونية التلبيات
الاربع متقدمة على التقريب بنية الاحرام ومقارنتها لوقوعها وصورتها لبيك اللهم لبيك لبيك
ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك ويستحب اضافة ما الى اخر الفصلين والتلفظ بالا
بعد وقوع الاحرام في احد المواقيت الست التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله في اشهر الحج وهو العقيق
لاهل العراق وافضله المسلخ ثم غمرة ثم ذات عرق ومسجد الشجرة لاهل المدينة اختيارا والجحفة اضطرارا
وهي لاهل الشام اختيارا ويلملم لاهل اليمن وقرن المنازل لاهل الطائف وميقات حج التمتع مكة
زادها الله شرفا وميقات من منزله اقرب الى عرفة منزله وترك ما يحرم عليه وسياق وعلم تقدمه
على ... وعدم كون كل من ثوبي الاحرام حريرا او مذهبا او غصبا او جلد ما لا يؤكل
لحمه او صوفه او شعره او وبره او نحوه كاغير مذكى جوهرة يستحب في الاحرام رفع الصوت بالتلبية

وتجديدها عند كل ركوب ونزول وعلو وهبوط وملاقاة لاحد ونوم واستيقاظ واضافة التلبيات
المستحبة اليها وقطع المتمتع التلبية عند مشاهدة بيوت مكة زادها الله شرفا والحاج عند الزوال
يوم عرفة والمعتمر مفردة عند مشاهدة الكعبة ان خرج لها من مكة زادها الله شرفا والا فعند دخول
الحرم ورفع الصوت بها للحاج الراجل على طريق المدينة حيث يحرم ومع علوه راحلته البيداء الا
على طريقها او اشرافه على الابطح متمتعا او انعقاد المراة والخنثى والتلفظ بما يعزم عليه والاحرام في القطن
وافضله الابيض جوهرة يكره في الاحرام الثياب السود والمعصفرة والمعلمة بل الملونة بغير البياض
والوسخة بالوسخ المتقدم وغسل ثوبيه وان توسخا الا لنجاسة والكلام بغير الذكر لو لم يضطر وتلبية
المنادي بل يجيبه بقوله يا سعد او يا سعديك او يا عونك وشم الفاكهة وشم الرياحين والاستحمام
وحك رأس الحلق والتظليل للنساء ودلك الجسد والاغتسال للتبرد والنوم على فراش غير ابيض
جوهرة يحرم في الاحرام الصيد البري اصطيادا او اكلا او دلالة واشارة واغلاقا وهو الحيوان الحلال
الممتنع بالاصالة كالاسد والثعلب والارنب والضب واليربوع والقنفذ والعضاية والزنبور
والقمل ولا يحرم صيد الضبع والنمر والصقر ونحوها ولا الحية والفارة وشبههما ولا قتل الانعام
وحشية وغيرها ويجوز صيد المائي وهو ما يبيض ويفرخ فيه والمتولد بين الصيد وغيره تابع
للاسم ومع انتفاء الاسمين فان لم يمتنع بنفسه حل والا فلا والاستمتاع بالنساء جماعا وتقبيلا
ولمسا ونظرا بشهوة حتى العقد له او لغيره والشهادة عليه واقامتها سواء تحملها محلا او محرما وان كان
العقدين محلين والاستمناء وهو طلب خروج المني من غير جماع والطيب تطيبا ولو كان ميتا
ولمسا واكلا وحده او مع غيره ان بقيت منه كيفية والا فلا والمراد به الجسم ذو الريح الطيبة المتخذ
للشم عرفا حيوانيا كان كالمسك والزباد او نباتيا كالعود والصندل فلا يحرم ما يكون المطلوب منه
الاكل والتداوي كالزنجبيل والدارصيني والحنا والعصفر ولا الورد والياسمين على الاصح ويستثنى
من الطيب خلوق الكعبة والعطر في المسعى والادهان بمطيب وغيره اختيارا واما الدهن الغير
المطيب كالسمن والشيرج فلا باس باكله اجماعا ولبس المخيط وان قلت الخياطة وما يشبهه
كاللبد والدرع والمزرور والمخلل والمعقود على الرجل دون المرأة ولا باس بالطيلسان المزرر
لكن لا يزره ولا بالسراويل لفاقد الازار ولبس الخفين وما يستر ظهر القدم كلا او بعضا اختيارا
الا ما لا بد منه كشراك النعل ولبس الخاتم للزينة ولبس المرأة ما لم تعتده من الحلي ولا باس بالحناء
وتحريم اظهاره للزوج او المحرم ولبسه للزينة مطلقا ولبس السلاح اختيارا ولا باس بربع الا

اليه ولا بالمظلة وشد الهميان على الوسط وتغطية الرأس للرجل كلا او بعضا بثوب وغيره
ولو بالارتماس او الطين او الحنا او حمل شيء بستره واستثنى منه عصابة الرأس وعصام القربة
وما تستر الوسادة واليد وتغطية الوجه للمرأة كلا او بعضا بنقاب ونحوه الا ما يتم به ستر الرأس
منه ولها سدل القناع من رأسها الى طرف انفها من غير اصابة وجهها على رأي والخنثى مخير بين
وظيفتي الرجل والمرأة والحنا للزينة والاكتحال بالسواد لكل منهما والتظليل للرجل سائرا اختيارا
لا نازلا ولا ماشيا تحت الظل بمحمل ونحوه ولا مضطرا وتقليم الاظفار اختيارا كلا او بعضا فلو كسر ظفر
له ازالته وكذا الوقلع وازالة الشعر من الرأس والبدن وان قل بحلق او نتف او غيرهما اختيارا
والفسوق وهو الكذب مطلقا والجدال لغير اثبات حق ونفي باطل وهو قول لا والله وبلى والله
والنظر في المرآة لكل منهما واخراج الدم اختيارا ولو بحك الجسد او السواك واستثنى خروجه
بحك الجرب وقطع شجر الحرم وحشيشه الاخضرين واستثنى الاذخر والنخل والشجر الفواكه
وعودي المحالة وقتل هوام الجسد كالقمل والقراد مباشرة وتسبيبا كوضع دواء ولا يلحق البرغوث
بها على الاصح فيقتل ويجوز نقلها من مكان الى آخر من جسده الا الالقاء الا القراد والحلم فيجوز
جوهرة يجب لدخول الحرم ومكة ومسجد الحرام الغسل لدخول الحرم زادها الله شرفا والنقاء بالمنقول عند
الدخول والمشي حافيا او حمل نعله بيده ومضغ الاذخر وتثنية الغسل من بئر ميمون بالابطح او من فخ ولا
في منزله او غيرها لدخول مكة زادها الله شرفا ودخول مكة من اعلاها من عقبة المدنيين وتثليث
الغسل لدخول المسجد الحرام واعادة الغسل مع تخلل حدث والدخول من باب بني شيبة وهو الان في داخل
المسجد للتوسعة والوقوف عند بابه داعيا بالمنقول مصليا على النبي وآله والدخول حافيا بالسكينة
والوقار خاضعا خاشعا جوهرة الطواف ويجب فيه رفع الحدث في الواجب منه ويستحب في المندوب
على الاصح نعم الطهارة شرط في صلوته وطهارة الخبث حتى ما عفي عنه في الصلوة من بدنه وثوبه والختان
للرجل مع الامكان مع التعذر وضيق الوقت فالسقوط ويعتبر ايضا في الخنثى على الاقوى وستر ما يجب ستره
في الصلوة بحسب حاله ذكورة وانوثة والنية قاصدا بها الى طواف عمرة التمتع او غيرها الوجوب او ندبه
متقربا الى الله مقارنة لحركة في الجزء الاول من الشوط مستدامة حكما الى الفراغ من السابع ولا يجوز
تفريقها على الاشواط على الاقوى والبدأة بالحجر الاسود بان يكون اول جزء من بدنه بازائه او لجزء منه
فيمر عليه بجميع بدنه والختم به بحيث يحاذيه عند الاتمام ليكمل الشوط بلا زيادة ونقصان وادخال الحجر
في الطواف للامر به لا لكونه من البيت وجعل البيت حال الطواف على يساره ووقوع الطواف بين البيت

والقائم والمراد به نفس الحجر لا ما عليه البناء والمشي المعهود مع ايثاره على الركوب فالزحف والحبو
والحمل والجمز والهرولة والقهقرى غير جائز والاقوى عدم جواز توسيع الخطى بما يشابه الطفر او الركوب
الغير المعتاد كالاضطباع ونحوه والخروج حالة جميع بدنه عن البيت وشاذروانه فلو مشى على شاذروان
واله او ادخل يده في بابه بطل نعم لو مس الجدار بيده او بدنه وهو خارج عن الشاذروان فالقوي الا قرب
ورعاية العدد وهو سبعة اشواط كاملة من الحجر اليه شوط والموالاة في الواجب بين الاشواط
الاربعة الاول خاصة وان الثلاثة الاخيرة فله تفريقها وقطعها للصلوة فريضة او نافلة يخاف فوتها
او لضرورة او السعي في حاجة له او لغيره من اخوانه المؤمنين او لدخول البيت زادها الله شرفا ثم يكمله
بعد عوده فيجب حفظ موضعه حذرا من الزيادة والنقصان والركعتان بعد الواجب في مقام ابراهيم ع
ثم خلفه ثم الى احد جانبيه ويعتبر في نيتهما قصد الصلوة للطواف المعين متقربا الى الله ويتخير فيهما
بين الجهر والاخفات وله فعلهما للمندوب حيث شاء من المسجد الحرام زادها الله شرفا وان كان المقام
افضل جوهرة يستحب في الطواف المبادرة به عند دخول المسجد زادها الله شرفا ما لم يدخله وقت
وقت فريضة فانه يأخرها ويقدمها فانه نافلة وكذا لو خاف فوت الجماعة وقيل وكذا لو خاف فوت
صلوة الليل وركعتي الفجر وفي المستند ما فيه والوقوف عند الحجر والدعاء بالمأثور رافعا يديه
مستقبلا واستلامه بما امكن من بدنه وتقبيله مع الامكان والا استلمه بيده ثم قبلها او الاشارة
اليه مع التعذر ووضع الخد عليه كذلك ولو في الاول والسابع والاقتصاد في المشي بتقصير الخطى فان
في كل خطوة ستة الاف حسنة والمعتمد الاقتصاد في كل طواف الا طواف القدوم فيرمل في الثلاثة الاول
وفي الاربع التسكينة واستلام المستجار في السابع حافظا موضعه بان يثبت رجليه فيه ولا يتقدم
بهما حالة التملي لا لحصل الزيادة والنقيصة في طوافه باسطا يديه على حائطه ملصقا بطنه وخده مقرا
بذنوبه معاذ اليها مفصلا مستغفرا لها داعيا بالمأثور والمستجار محاذ للباب دون الركن اليماني بقليل
واستلام الاركان كلها وتقبيلها كلما مر عليها خصوصا العراقي واليماني والتداني من البيت زاده الله شرفا
وايثار المشي فيه على الركوب والدعاء بالمأثور في اثنائه واكثار الطواف لكل حاضر وهو افضل للوارد
من الصلوة تطوعا للحاجة ويكره الكلام في اثنائه بغير الدعاء والقراءة والذكر والصلوة على النبي وآله صلى الله
عليه وآله وابيع نعم الذين بشروط كاله جوهرة السعي بين الصفا والمروة ويجب فيه النية المشتملة على
قصد الفعل المخصوص ووجهه متقربا الى الله والاقوى عدم جواز فراده كل شوط بنية كما عرفت في الطواف
ومقارنتها لابتداء الحركة لقطع المسافة واستدامتها حكما الى الفراغ والبداءة بالصفا بحيث يلصق

عقبية بان لم يصعد والختم بالمروة بحيث يلصق اصابع قدميه بها ان لم يدخلها والذهاب من الطريق
المعهود واستقبال القبلة ما هو سائر اليه فالقهقرى والعرضي ونحوهما غير مجزى وفعله يوم الطواف
لا قبله ولا بعده وقد توسع بعده لا قبله وقطع جميع اجزاء المسافة والموالات كالطواف وعدم الزيادة على سبعة
اشواط من الصفا الى المروة شوط وعوده اخر فيتم السابع على المروة جوهرة يستحب في السعي الطهارة
من الحدث والخبث ايضا على الاحوط وقيل بوجوبها وتعجيله عقيب الطواف بلا مهلة واستلام الحجر
عند الخروج اليه والشرب من زمزم والصب من مائها عليه من الدلو المقابل للحجر والا من غيره والدعاء
بالماثور عندها والخروج من باب الصفا وهو المقابل للحجر والان داخل في المسجد لتوسعة كباب بني شيبة
والصعود على الصفا بحيث يرى البيت من بابه والوقوف عليه بقدر قراءة سورة البقرة مستقبلا للركن العراقي
ذاكرا داعيا بالماثور والذكر قبل الشروع بمائة تكبيرة وتسبيحة وتحميدة وتهليلة والصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير ثلثا والسعي راجلا والدعاء في اثنائه بالماثور والتوالي من غير جلوس او قطع
الا لعبادة او ضرورة والقطع لصلوة الفريضة ثم التتمة وفيها والهرولة بين المنارة وزقاق العطارين للرجال
خاصة والهيئة في الطرفين ولو كان راكبا حرك دابته ومع نسيانها الهرولة رجع القهقرى وهرول جوهرة
يجب بعد الفراغ من السعي التقصير وهو ابانة من الشعر او الظفر باي شيء كان واقله مسماه بكثره ولو
على المروة استحبابا ولا يجزئ الحلق عنه كلا ويجزئ حلق البعض وبه يحل من احرام العمرة التمتع بها
فيحل له جميع ما حرم به جوهرة يجب بعد التقصير والاحلال من العمرة الاحرام للحج كاحرام العمرة في الاحكام
على المتمتع وجوبا موسعا الى ان يبقى للموقف مقدار ادراكه فيتضيق وافضل اوقاته يوم التروية بعد الزوال
بعد صلوة الظهر والا فبعد ست ركعات او اربع او اثنتين وافضل امكنته المقام او الحجر تحت الميزاب
ويجب فيه النية وهي القصد الى حج التمتع دون قصد العمرة لوجوبه او ندبه متقربا الى الله فاذا احرم توجه
الى عرفة للوقوف بها واحكامه جوهرة الوقوف بعرفة ويجب فيه النية المشتملة على قصد الفعل
المخصوص بوجهه متقربا الى الله كامر مرارا والكون بها المختار من زوال الشمس يوم التاسع الى غروبها
واي وقت خطر منه ادرك الحج ولو بعد زوال النية والمضطر منه الى طلوع فجر يوم النحر والواجب منه ما يطلق
عليه اسم الحضور وهو جزء من مجموع الوقت المذكور بعد النية وان كان على سبيل المرور راكبا او ماشيا
فالواجب الكل والركن مسمى الكون ومقارنة النية للكون مبتديا او مستداما واستدامتها
حكما الى الاخر ووقوع الوقوف في التاسع من ذي الحجة وتحققه حال الاحرام بالحج والاحتراز من السكر

والاغماء

والاغماء في كل جزء من اجزائه وترك استيعاب الوقت العزيز بالنوم لما ورد فيه من النهي المؤكد
تتمة ناسي الوقوف بعرفة يتداركه ولو قبل الفجر ولو فاته ليلا او نهارا اجتزأ بالوقوف بالمشعر
وكذا لو ظن انه لا يدرك المشعر قبل طلوعها او تحقق فيهما اما لو ظن ادراكه قبل طلوعها رجع اليها
ولو نسي الوقوف الاول لحق وقف بالمشعر قبل طلوعها فالصحة جوهرة يستحب في الوقوف
بعرفات الطهارة من الحدث والخبث والغسل عند تحقق الزوال بعد نية الوقوف وتراخيه عنها
جيد جدا والوقوف بالسفح من ميسرة الجبل بحيث اذا توجه القبلة كان على يساره ولو لحظة ولو ما
وضرب الخباء بنمرة وهي بطن عرنة لانها حد عرفة التي لا يجزئ الوقوف بها والكون تحت السماء بلا حاجة
والجمع بين الظهرين باذان واحد واقامتين واحضار القلب بقدر الطاقة وقراءة عشر من اول البقرة
والاخلاص ثلاثا واية الكرسي والسخرة والمعوذتين ثم حمد الله رب العالمين على تواتر نعمائه وترادف
الائه وذكر ما حضره منها ويصلي على النبي سيد المرسلين واله المعصومين وترك الجلوس والركوب
والقعود مستقبلا والوقوف على السهل وسد الخلل بنفسه ورحله والدعاء بالماثور كما في الصحيفة الكاملة
ليوم عرفة والاكثار من التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والاستغفار والذكر والدعاء بسكينة
ووقار وخضوع وخشوع وتبتل وانكسار وتعداد ذنوبه ومآثمه وخطاياه ومحارمه مع البكاء
والابتهال وعدم تعديه من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز جوهرة يجب بعد غروب الشمس التوجه
من عرفات الى المشعر الحرام للوقوف به واحكامه ويجب فيه النية المشتملة على الحج ومشخصاته
متقربا الى الله عند وصوله والاحسن تجديدها عند طلوع الفجر مقارنة للكون فيه مستدامة
الحكم الى الاخر والكون فيه كامر في الوقوف الاول والمبيت فيه على احد القولين وابتداء الوقوف
اختيارا من طلوع الفجر فان لم يكن نواه عند المبيت نواه عنده الى طلوعها واضطرارا منه الى الزوال
وكونه في يوم النحر وكونه حال الاحرام بالحج كما في الاول والاكثار من ذكر الله تعالى للامر به والاحتراز
من السكر والاغماء في كل جزء منه وترك استيعاب الوقت الشريف بالنوم كما عرفت في الاول تتمة
لو وقف به ليلا ثم افاض قبل الفجر عامدا صح حجه ان كان قد وقف بعرفة وجبره بشاة اجماعا
ولو كانت افاضته عن نسيان لم يكن عليه شيء وهو قبل الفجر للمرأة والخائف بل كل مضطر كالمريض
والراعي جائزة ولا جبران ولو ترك وقوف المشعر ناسيا فان كان قد وقف بعرفة لم يبطل حجه
والا بطل وكذا لو تركهما معا مطلقا ولو ادرك وقوف عرفة اختيارا والمشعر اضطرارا او بالعكس
او ادرك احدهما اختيارا دون الاخر فالصحة ولو ادرك اضطراري عرفة خاصة او المشعر خاصة

فالبطلان ولو ادرك الاضطراريين فالصحة على الاقوى جوهرة يستحب في الوقوف بالمشعر الدعاء
عند التوجه بالمرسوم وسؤال النجاة من النار واكثار الاستغفار وطلب الرحمة والغفران والتفضل
والاحسان والاقتصاد في السير والمضي من طريق المازمين والدعاء بالماثور واذا بلغ الكثيب الاحمر والنزول
ببطن الوادي عن يمين الطريق فيهما والوقوف بعد صلوة الفجر والغسل المعهود وتاخير العشائين
الى المزدلفة ومع المانع يصلي في الطريق والجمع بينهما باذان واقامتين وان تربع الليل او ثلث وتاخير
نوافل المغرب بعد الصلوتين لا بينهما وتقديم الصلوة فيه على حط رحله واثاثه وكونه فيه على طهارة
من الحدث والخبث والصعود على قزح وهو جبل هناك ووطي الصرورة المشعر برجله والتوقي اثر المسجد واحيا
تلك الليلة بالتلاوة والذكر والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وحد المشعر ما بين المازمين
الى الحياض الى وادي محسر جوهرة يجب بعد طلوع الشمس الافاضة من المشعر الحرام الى منى لرمي جمرة العقبة
خاصة دون الثلث فانها بعد العود اليها ثانيا كما ياتي ان شاء الله تعالى ويجب في الرمي النية المشتملة على تعيينه
وكونه في حج الاسلام او غيره متقربا الى الله مقارنة لاوله مستدامة الحكم الى الفراغ واصابة الجمرة بكل حصاة
وكونها سبع حصيات كاملة وايصالها اليها بما يسمى رميا فوضعها او طرحها من غير رمي غير مجزي وكو نها
حرمية وكونها ابكارا لم يرم بها رميا معتبرا واطلاق اسم الحصاة عليها فلا يجزي الصخرة العظيمة ولا حقها
فتح الواحدة مع الدفعة والمباشرة بنفسه فلا يجزي الاستنابة فيه اختيارا ورمي الجمار الثلث في ايام
التشريق الثلث مسئلة لو شك في حال اصابت الجمرة ام لا فعدم الاجزاء جوهرة يستحب في الرمي الطهارة
من الحدث والخبث وطهارة الحصيات والدعاء بالماثور عند ارادة الرمي وقبله والتباعد عن الجمرة بعشرة
اذرع الى خمسة عشر ذراعا والرمي راجلا والرمي خذفا وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهام اليمنى ثم يدفعها
بظفر السبابة والدعاء والذكر والتكبير مع رمي كل حصاة وكون الحصيات برشة مشتملة على الوان مختلفة
منقطعة رخوة كحيلة ملتقطة بقدر الانملة ويكره الصلبة والمكسرة من حجر واستقبال جمرة العقبة
مستدبر القبلة واستقبالها في الجمرتين الاخيرتين وتعجيله يوم النحر والوقوف عند الفراغ من الجمرة الاولى
مستقبل القبلة داعيا بالماثور حامدا مصليا سائلا القبول قائما على يسار الطريق ثم يتقدم قليلا ويدعو
كذلك وكذا بعد الفراغ من رمي الجمرة الثانية ولا وقوف عند رمي جمرة العقبة استحبابا ويجوز الفراغ لا
من الذكر والدعاء الماثور والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله عند الفراغ من الرمي ويجوز الرمي عن المعذور
جوهرة يجب بعد الفراغ من الرمي التوجه الى ذبح الهدي وهو على كل متمتع مفترضا او متطوعا مكيا كان
او ذي منزل او بالفعل او وجبه عليه بنذر وشبهه او غيره وكل ما غير المتمتع فلا يجب عليه ويجب فيه النية

وجمرة العقبة ... عليها ... [illegible]

المطوق

الحرمي فيها نوع الحج مقارنة للذبح مستدامة الحكم الى تمامه وكون الهدي من الانعام الثلث الابل والبقر
والغنم وكونه ثنيا وهو من الابل ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة ومن البقر والغنم ما كمل سنة
ودخل في الثانية وكونه تام الخلقة فلا يجزي الاعرج ولا الاجرب ولا الاعور ولو بياضا على عينه ولا
مكسور القرن الداخل ولا الخصي ولا مقطوع الاذن ولا ساقط الاسنان ولا المريض ولا المهزول وعدم
الشرك فيه وكون الذبح في منى يوم العيد وكونه متوسطا بين الرمي والحلق وصرف بعضه في الهدية الى مؤمن
وبعضه في الصدقة عليه فقيرا وبعضه في الاكل ويكون مسماه ولا ترتيب فيها والنية لكل من الثلاثة مقارنة
للاكل والتسليم وصرف ذلك في منى لا غير جوهرة لو عجز عن ثمن الهدي مطلقا تعين البدل وهو صوم عشرة
ايام ثلثة في الحج متوالية السابع وتاليه وسبعة اذا رجع الى اهله حقيقة او حكما ولا موالاة فيها على الاقوى
والواحد لا يجزي الا عن واحد وعند الضرورة فالصوم على الاقوى ويجزي الواحد في الندب عن سبعة
وقيل سبعين اولي خوان واحد جوهرة يستحب في الذبح كون الهدي سمينا ينظر في سواد ويمشي فيه
ويبرك فيه وكونه مما عرف به ويكفي في ذلك قول البايع وكونه انثى ان كان من الابل والبقر وذكرا
ان كان من الغنم وافضله الكبش والتيس من الضان والمعز ومباشرة الذبح بنفسه ان احسن وان جاز
الاستنابة اختيارا وجعل يده مع يد الذابح ان لم يحسن وتولية النية كل منهما ونحر الابل قائمة قد ربطت
يداها مجتمعتين بين الخف والركبة وطعنها من الجانب الايمن والدعاء عنده بالمرسوم وعند النحر جوهرة
يجب بعد الفراغ من الهدي ومتعلقاته الحلق او التقصير مخيرا بينهما وان كان الحلق افضل سيما
للصرورة والملبد شعره ويجب على المرأة التقصير ويحرم عليها الحلق ويجزي فيه ولو قدر الانملة
ويجب بمنى فلو رحل منها قبله رجع فقصر فان تعذر الرجوع حلق او قصر في موضعه ويقدم كلا منهما
على طواف الحج وسعيه فان اخره عمدا اثم ويستحب فيه التسمية والدعاء واستقبال الناسك القبلة
والابتداء من الناصية من قرنه الايمن والاستيعاب الى العظمين المقابلين لوتدي الاذنين للاخبار
الصحيحة الدالة على ذلك واستدامة النية الى الفراغ وامرار الموسى على راس من لا شعر له والمرور به
بعد الذبح لمن حلق قبله ودفن الشعر بمنى وبعثه اليها ليدفن لمن رحل منها قبل الحلق او التقصير وتعذر
عليه الرجوع اليها فحلق او قصر في موضعه وتقليم الاظفار والاخذ من الشارب بعده فيهما جوهرة
اذا حلق او قصر بعد الرمي والذبح احل من جميع ما حرمه عليه الاحرام ما عدا الطيب والنساء والصيد
للمتمتع وغيره ويحل الطيب ايضا لغيره ويجب العود الى مكة زادها الله شرفا لطواف الحج وسعيه وطواف النساء
فاذا طاف طواف الحج وسعى سعيه حل له الطيب ايضا فاذا طاف للنساء حللن له ولا تحل النساء

طواف ٣

الايه ولو تركه المراة حرم عليها الرجال ووجب عليها قضاؤه ويكره قبل طواف الزيارة وسعيه
تغطية الراس ولبس المخيط وقبل طواف النساء الطيب والكيفيات من الواجبات والمندوبات وغيرها
كالقدم جوهرة يجب بعد الفراغ من مناسك مكة زادها الله شرفا من طواف الحج وسعيه وطواف النساء
وما عرفته العود الى منى لرمي الجمار الثلث ومبيت ليالي التشريق الثلث ولمن لم يتق النساء والصيد
النفر يوم الثاني عشر فان لم يدخل المغرب عليه يجب ولو بات بغير منى وجب عن كل ليلة شاة ما لم يكن
بمكة مشغولين بالعبادة او النظر في كتب العلم او خرج من منى بعد نصف الليل ويجب فيه بعد الغروب
النية المشتملة على قصده في النسك المعين متقربا الى الله ورمي كل من الثلث في كل من يومي التشريق فان بات
ليلة الثالث عشر وجب الرمي فيه ايضا كل يوم بسبع حصيات والترتيب بين الثلث بان يبداء بالاولى
وهي اقربها الى المشعر ثم الوسطى ثم جمرة العقبة ومع النكس يعيد على الوسطى وجمرة العقبة ويحصل الترتيب
برمي اربع حصيات فلو اولى الجمرة بها وانتقل الى ما بعدها صح واكمل الناقصة بعد ذلك ولا يحصل بدونها
فالاستيناف مطلقا ووقت الرمي من طلوعها الى غروبها جوهرة يستحب العود الى مكة زادها الله
شرفا لطواف الوداع استحبابا موكدا مراعيا آداب دخولها وقد سلف ودونه عند الخروج منها
ويستحب صلوة ست ركعات امام ذلك بمسجد الخيف عند المنارة التي في وسطه وفوقها الى ناحية القبلة
بنحو من ثلاثين ذراعا من يمينها وشمالها كذلك والتحصيب المنازل الاخير اي النزول بمسجد الحصبة
في الابطح والاستلقاء فيه ودخول الكعبة ويستحب الغسل والاخذ بحلقتي الباب عند الدخول
والدخول حافيا فان دخولها دخول في الرحمة والخروج منها خروج من الذنوب وعصمة فيما بقي
من العمر وغفران لما سلف من الذنوب خصوصا الضرورة والسكينة والوقار والخشوع والاتكا
واحضار القلب بقدر الطاقة وقصد الرخامة الحمراء بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب والصلوة
عليها ركعتين يقرء في الاولى بعد الحمد حم السجدة وفي الثانية بعدها بعدد آيها وهي ثلث او اربع وخمسون
آية والصلوة في زواياها الاربع بكل زاوية ركعتين والدعاء بالماثور او بما شاء واستلام الاركان
خصوصا اليماني والقيام بينه وبين الغربي رافعا يديه بالدعاء ملصقا به ثم باقي الاركان كذلك
والعود بعد ذلك الى الرخامة الحمراء والوقوف عليها رافعا راسه الى السماء داعيا طويلا ويستحب
لمن اخرج من الكعبة زادها الله شرفا التكبير ثلثا والدعاء بالماثور والصلوة على النبي وآله صلى الله
عليه وآله وصلوة ركعتين عن يمين الباب جوهرة يستحب في وداع وهو كما سلف والاضطجاع فيه
ووداعها زادها الله شرفا من المستجار بعد الطوافين ويجعل اخر عهده منها زادها الله شرفا وضعه

الكعبة زادها الله شرفا
طواف الوداع ٣٣

على الباب

على الباب مع الدعاء واتيان زمزم والشرب منها فان ماءها لما شرب له والتعلق عند الحطيم وهو ما بين
الباب والحجر وهو اشرف بقاع وجه الارض ثم عند المقام ثم الحجر ثم ما دنى من البيت والقول حال
الخروج من المسجد الحرام آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون الى ربنا راغبون الى ربنا راجعون والخروج
من باب الحناطين وهو باب بني جمح بازاء الركن الشامي داخلا في المسجد الآن والسجود عند الباب طويلا
مستقبل القبلة والدعاء بالماثور فيه والوقوف بعد السجود مولجها الكعبة زادها الله شرفا داعيا
مصليا وكونه آخر كلامه في هذا الوقوف اللهم اني انقلب على لا اله الا الله فان من كان آخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة والعود لمن خرج من مكة زادها الله شرفا ولم يودع وان بلغ مسافة التقصير فان لم يمكن
شهرا لم يحج الى الحرام والا فالاولى الاكتفاء بالوداع والصدقة بتمر يشتريه بدرهم شرعي والعزم على العود
في وقت الوداع وبعده بل ما دام في قيد الحيوة وسؤاله الله تعالى ان يرزقه العود اللهم ارزقنيه
وتفضل علينا به يا اكرم الاكرمين جوهرة ينبغي للحاج ان يختم حجه بالورود الى المدينة الطيبة لزيارة
النبي صلى الله عليه وآله . وابع نع الذين بتوركاله . وزيارة فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وزوجها
وبنيها التحية والسلام وزيارة ائمة البقيع صلوات الله عليهم اجمعين فان زيارته صلى الله عليه وآله
مستحبة استحبابا موكدا بل احتمل انه يجب على الامام جبر الناس عليها مع تركهم لها قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة فقد جفاني ومن جفاني فقد جفوته يوم القيمة
وقال صلى الله عليه وآله من زارني بعد موتي كان كمن هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا
الي بالسلام فانه يبلغني وسئل الصادق عليه السلام ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من زاره كان كمن زار الله عز وجل فوق عرشه وآداب ذلك الغسل اولا لدخول المدينة المشرفة وثانيا
لدخول المسجد وثالثا لزيارة النبي صلى الله عليه وآله . وابع نع الذين عمال كاله . ودخول المسجد من باب
جبرئيل عليه السلام والدعاء بالماثور عند الدخول مع الخضوع والخشوع والتذلل والتبتل وصلوة
تحية المسجد مستقبلا الحجرة الشريفة مما يلي الراس وتقديمها على زيارة النبي صلى الله عليه وآله وزيارته ثم
صلى الله عليه وآله بعدها من جانب الحجرة القبلي مستدبر القبلة مستقبلا وجهه المبارك المقدس
صلوات الله عليه وآله والدعاء بالماثور بعد الفراغ من الزيارة مستقبلا للقبلة ذاكرا نادما مصليا
وزيارة فاطمة عليها السلام في الروضة وبيتها والبقيع وزيارة ائمتنا الاربع صلوات الله عليهم
في البقيع والبقعة المنورة ظاهرة والصلوة في الروضة وهي ما بين القبر والمنبر وصوم ثلاثة ايام الحاجة
بها والصلوة عند اسطوانة ابي لبابة ليلة الاربعاء وعند الاسطوانة التي تلي مقام رسول الله صلى الله

عليه وآله ليلة الخميس والاكثار من الصلوة في المسجد الشريف قال يستحب اتيان قبور الشهداء بها خصوصاً لحمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله واتيان المساجد كمسجد الاحزاب ومسجد الفتح ومسجد قبا ومسجد الفضيخ ومشربة ام ابراهيم عليه السلام والمجاورة بالمدينة المشرفة والى هنا جرى القلم بالنور
ثبّت وربح كالطور وقع الفراغ من مشقه

منتهى ليلة الشروع فيها وقد

عرفة والحمد لله

وحده

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من امر بزكوة المستحقين وخمس السادات كامره بالصلوة افضل الاعمال وسائر العبادات واصلي على نبيك نقطة نون نصاب الشريعة وعلى ذريته اعلام هدايته النبوية الرفيعة ما ترتب الخير على الطاعات والشر على المعصيات اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه الغفور والرضا لو يخفى نسبته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه الوجيزة في هذين العبادتين جعلتها مرتبة على فلاد

الفلاذة الاولى في الزكوة وهي تنقسم الى مالية وبدنية اما المالية فهي صدقة اول لؤلؤ تجب الزكوة على البالغ العاقل الحر المالك للنصاب المتمكن من التصرف فلا تجب في مال الطفل في النقدين اجماعا ولا في غيرها على الاقوى نعم يستحب وكذا الوتجر له الولي ومع كونه مليا واتجر لنفسه ملك الربح واستحب اداؤها ومع فقد احدهما فالضمان وللبتيم الربح ولا زكوة والمكلف بذلك الولي وان المجنون حكم الطفل ويشترط الكمال طول الحول في ذي الادوار والتلفيق غير جايز ولا تجب على المملوك وان ملكه مولاه ولا فرق في ذلك بين القن والمدبر وام الولد والمكاتب المشروط او المطلق الذي لم يتحرر منه شيء ولو تحرر منه جزء وجبت في نصيب الحرية خاصة مع بلوغه النصاب ولا على المفلس الذي حجر عليه الحاكم الى مضي الحول ولا في المسروق والمغصوب والضال والمجحود مع عدم امكان تخليصه والارث الذي لم يقبض والمبيع قبل القبض مع كون الامتناع من البايع والدين على المعسر وغيره والوقف بعد التعيين والرهن الغير المتمكن من فكه والقرض الا بعد الرجوع الى صاحبه ومنذور الصدقة به والغائب عن مالكه والمجهول مكانه والمجحود والمفقود ويجب على مستطيع الحج بالنصاب اذا تم الحول والمحجور عليه لسفه والمديون وان لم يملك ما يفي به لؤلؤة الزكوة المالية للفقراء والمساكين وهما من لا يملك مؤنة سنة له والعياله الواجبي النفقة بحسب حاله فعلا او قوة وقيل من قصر ماله

من اللآلي [illegible]

عن احد النصب الزكوية والمشتغل بطلب علم ديني عن كسبه الكافي مع تعذر الجمع فقير والتخلف عنها مكروه والاقوى الحرمة لظاهر الاية والعاملين عليها وهم السعاة لتحصيلها جباية وكتابة وحفظا وقسمة ودلالة وغيرها ولا يشترط حريتهم على الاصح والمؤلفة قلوبهم وهم الكفار الذين يستمالون الى الجهاد او الاسلام وقيل المنافقون وجوز بعض اصحابنا رضوان الله عليهم كون المؤلفة مسلمين وقسموهم الى اربع فرق ولكل معنى مشهور والاول اشهر وفي الرقاب وهم المكاتبون مع قصور من اداء مالها والعبيد تحت شدة مولاهم والعبد يشتري للعتق مع عدم المستحق وميراث سائبتهم لاربابها والغارمين وهم الذين عليهم الديون في غير معصية مع عدم تمكنهم من القضاء ودفعها الى اربابه بدون اذنهم وبعد موتهم جايز وفي سبيل الله وهو كل مصلحة يتقرب بها الى الله كمساعدة المجاهد ومعونة الحاج والزائر وعمارة المساجد وبناء القناطر والمدارس واصلاح ذات البين واقام نظام العلم والدين وابن السبيل وهو المنقطع به في غير بلده وان كان غنيا فيه ومنه الضعيف ولا يعصي فيه مع اباحة السفر لؤلؤة يشترط في الاصناف الثمانية غير المؤلفة الايمان لا العدالة على الاقوى وقيل باشتراط اجتناب الكبائر خاصة وفيه ما فيه نعم تشترط العدالة في العامل اجماعا وكونه فقيها في الزكوة وكون الفقير غير ممن يجب نفقته على المالك كالاباء وان علوا والاولاد وان نزلوا والزوجة والمملوك وكونه غير هاشمي الا اذا كان المعطي مثله الا مع قصور الخمس عن كفايته فيقدر الضرورة على قول قوي وربما مطلقا على المشهور ومع تمكنه منه وكانت باقية استعيدت منه على الاقوى وله اخذ المندوب من الهاشمي وغيره ومع وجدان الخمس وزكوة مثله مخير والخمس افضل والمراد بمن ولده هاشم خاصة وهم الان اولاد ابي طالب والعباس والحارث وابي لهب ويعطى اطفال المؤمنين وان كانوا فساقا وتمنع اطفال المخالفين وان كانوا عدولا كالمخالف والكافر ويجوز اعطاء الزوجة زوجها وانفاقه عليها منها ولمن يعطي زوجته الصغيرة والناشزة على عدم اشتراط العدالة ويدعي الفقر يصدق وتلف المال فالبينة ومع ظهور عدم استحقاقه لغنى او كفر او فسق او كونه ممن تجب نفقته او هاشميا دون الدافع استعيدت منه ان امكن والا ففي ذمته ولا ضمان على الدافع والنقل مع وجود المستحق حرام ولا يمنع الفقير منها الدار والخادم وثياب التجمل وفرس الركوب اللايق بحاله وكذا كتب العلم النافع او ثمنها مع فقدها ولا يجب اعلامه بانها زكوة لؤلؤة تجب الزكوة المالية في تسعة الانعام الثلث الابل والبقر والغنم والنقدين الذهب والفضة والغلات الاربع الحنطة والشعير والتمر والزبيب ويشترط في الانعام كونها سائمة وهو الرعي من غير المملوك الحول فلا زكوة في المعلوفة في اثناء

ولو يوما ولا فرق بين ان يعلفها المالك ام غيره باذنه وغير اذنه من ماله وغيره لعذر ام لا او اعتلفت
من نفسها غير عاملة فلا زكوة في العاملة وان كانت سائمة او عملت في بعض الحول ولا يشترط
الانوثية خلافا للشيخ رحمه الله وفي النقدين كونهما مسكوكين بسكة المعاملة بكتابة وغيرها وان تجحد
للزينة فلا زكوة في السبائك والممسوح والنقار ولا الات اللهو ولا الاواني ولا الحلي مطلقا وزكوته
اعارته استحبابا وفي الغلات كونها مملوكة بالزراعة لا بالابتياع والاتهاب ونحوها او منتقلة
قبل بدو الصلاح ووجوبها في العين لا في الذمة مشهور فتسقط بتلف النصاب بلا تفريط بعد الحول
الثالثة النصاب المقدر في الزكوة المالية اما في الابل فاثنا عشر خمس وفيها شاة ثم عشر وفيها شاتان
ثم خمس عشرة وفيها ثلاث ثم عشرون وفيها اربع ثم خمس وعشرون وفيها خمس ثم ست وعشرون
وفيها بنت مخاض وهي ما دخلت في السنة الثانية اي من شان امها ان تكون ماخضا اي حاملا ثم ست
وثلاثون وفيها بنت لبون وهي ما دخلت في الثالثة اي من شان امها ان تكون ذات لبن ثم ست واربعون
وفيها حقة وهي ما دخلت في الرابعة فاستحقت الفحل او الحمل عليها ثم احدى وستون وفيها جذعة
وهي ما دخلت في الخامسة وسميت بها لجذعها مقدم اسنانها ثم ست وسبعون وفيها بنتا لبون ثم احدى
وتسعون وفيها حقتان ثم مائة واحدى وعشرون ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون
وهكذا دائما ولعل دخول الواحدة الزائدة شرط في الواجب او شرط لحكم الاخرين كل محتمل والاقوى الثاني
لظاهر النص وتظهر الفائدة بتلفها بعد الحول بغير تفريط فعدم سقوط شيء من الفريضة واما في البقر فنصابان
ثلاثون وفيها تبيع او تبيعة وهو ابن سنة الى سنتين وسمي به لتبعه قرنه اذنه او لتبعه امه في الرعي ثم اربعون
وفيها مسنة وهي ما بين سنتين الى ثلاث واما في الغنم فخمسة اربعون وفيها شاة ثم مائة واحدى
وعشرون وفيها شاتان ثم مائتان وواحدة وفيها ثلاث ثم ثلثمائة وواحدة وفيها اربع على راي قوي
وثلاث على الاخر ثم اربعمائة فصاعدا ففي كل مائة شاة وتظهر الفائدة في الضمان فيتلف شيء من النصاب
الرابع بعد الحول من غير تفريط المالك فيسقط من الاربع والثلاث على الراي الاخر جاء منسوبة الى الف
وفي الوجوب وهو ظاهر واما في النقدين فللذهب نصابان عشرون دينارا وفيه نصف دينار ثم كلما
زاد اربعة كان فيها قيراطان وهكذا والمراد بالدينار المثقال وهو درهم وثلاثة اسباع درهم او ثمان وستون
شعيرة واربعة اسباع شعيرة والقيراط ثلاث شعيرات وثلاثة اسباع شعيرة فكل عشرين قيراطا
مثقال وللفضة اثنان مائتا درهم وفيها خمسة دراهم ثم كلما زاد اربعون كان فيها درهم وهكذا دائما
والدرهم نصف مثقال وخمسه وهو ستة دوانيق والدانق ثمان شعيرات ثمانية واربعون

مثلا عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولا زكوة في المغشوشة الا اذا بلغ قدر الخالص منها نصابا والتصفية
واجبة مع الجهل بمقدار الغش ويجزي مع المماكسة مع العلم بالنصاب واما في الغلات الاربع فخمسة
اوسق كل وسق ستون صاعا كل صاع اربعة امداد كل مد رطلان وربع بالعراقي فالنصاب الفان وسبعمائة رطل وهو الف وتسعون
مثقالا او مائة وثلاثون درهما ثم ان سقيت سيحا او بعلا او عذيا وجب اخراج العشر من النصاب
المذكور او ما زاد عليه وان سقيت بغيرها كالغرب والدوالي والنواضح ونحوها فنصف العشر ولو سقيت
بهما فالحكم للاغلب عددا او نفعا او نموا ومع التساوي فثلاثة ارباع العشر من الجميع مسئلة
اربع حقاق وخمس بنات لبون مجزية في اربعمائة ونصفها النصف منها غير مجزي ولا بنت مخاض عن بنت لبون
مع قصور القيمة منها على راي ويجزي ابن اللبون عن بنت المخاض وله الخيار في اخراج ايهما شاء
ولا تخيير في العددين عند المطابقة بهما كالمائة وثلاثين والاثنين المطابق كالاربعين من المائة
واحدى وعشرين ويجزي اقلهما عفوا مع عدمها مطلقا والمسن عن المسنة غير مجزي ويجزي
عن التبيع وله الخيار في التبيع والتبيعة ويعتبر المطابقة ابدا كالستين بالثلاثين والثمانين
بالاربعين والسبعين بهما وله الخيار معها مطلقا كالمائة والعشرين وكلما نقص من النصاب
فان كان في الابل فشنقا كالاربع بين نصبها الخمسة وقبلها او في البقر فوقصا كالتسعة بين
نصابيها والتسع عشرة بعدها او في الغنم فعفوا كالثمانين بين نصابيها فلا شيء من الوجوب
في شيء منها واقل ما يوخذ في الابل والغنم الجذع من الضان وهو ما اكمل نصف سنة وشهرا والثني
من المعز وهو ما اكمل السنة ويتخير المالك في اخراج ايهما شاء وفي ابلها متى شاء والاول اقوى
ولا توخذ المريضة ولا الهرمة ولا الربي ما لم تكن الجميع كذلك ولا ذات العوار ولا الاكولة الا مع
بذل المالك ولا فحل الضراب مع الحاجة اليه وتجزي القيمة عن العين والعين افضل وان كانت القيمة
انفع ولا يجوز ضم مال شخص الى غيره وان حصلت شرايط الشركة والخلطة كما لا يجوز التفريق بين مالي
المالك الواحد وان تباعدا مسئلة وقت وجوب الزكوة في الانعام والنقدين الحول ويتحقق
بمضي احد عشر شهرا هلالية فاذا هل الثاني عشر وجبت مع استمرار شرايط الوجوب في طوله فلو اختل
احدها في اثنائه ثم عاد بطل الحول ويجب الاستيناف من حين العود والسخال حولها غير حول امها
وهو من حين سومها ووقته في الغلات بدو صلاحها ويتحقق باشتداد الحب واحمرار الثمرة او اصفرارها
وانعقاد الحصرم ووقت الاخراج بعد التصفية في الغلتين وبعد الاخترات في الثمرتين التمر والزبيب
ولا تجب الا بعد اخراج حصة السلطان عادلا ام غيره والمؤن كالبذر واجرة الساقي والحصاد

وثمن الثمرة لا اصل النخل ولا تكرار في زكوة الغلات وان بقيت احوالا انما الواجب المرة الواحدة في حاصل زرع علاف غيرها فانه يتكرر كما عرفت ووجوبها في زمن الشيخين المشهورين ولا يجوز تقديمها قبل الحول فيكون قرضا وليس زكوة معجلة على الاصح فيحتسبه بها بعد مضي الحول ما لم يستغن بغيره لا به فيستعيد ها منه ومع تعدد سبب استحقاقه اعطى بحسب كل منهما واقل ما يعطى الفقير ما يجب في النصاب الاول وهو في النقدين عشرة قراريط او خمسة دراهم كما مر وقيل اقله ما يجب في النصاب الثاني وهو قيراطان او درهم ولا حد للاكثر في الدفعة الواحدة وفي الاكثر الى ما يبلغ مؤنة سنة فيحرم ما زاد ولا بد من النية وهي القصد الى اخراج الزكوة مالية او بدنية واجبة او مندوبة مقارنة للدفع من الدافع اماما كان او ساعيا او وصيا او مالكا او وكيلا مشتملة على الوجوب او الندب متقربا الى الله ولا يشترط التلفظ بها ولا تعيين الجنس المخرج منه وللمالك ان يصرفها الى الامام او الفقراء او الساعي او الوكيل وحملها الى الامام افضل خصوصا في الظاهرة اما لو طلبها الامام وجب صرفها اليه فيأثم حينئذ بتفريقها وفي الاجزاء قولان اجودهما العدم وتدفع حال الغيبة الى الفقيه الامامي المأمون لؤلؤة تستحب الزكوة في ثمانية الاول اناث الخيل ويشترط فيها السوم والحول وكونها غير عاملة على رأي ففي كل عتيق وهو العربي ديناران وبرذون وهو ما عداه دينار واحد ولا زكوة في المشترك على تردد الثاني العقار المتخذ للنماء كالدكان والحمام والرباط ونحوها فيزكي من حاصله من غير اعتبار الحول والنصاب بل يخرج ربع عشر الحاصل كائنا ما كان فلو بلغ النصاب وحال الحول وجبت فيه الثالث كل ما تنبت الارض من كيل او موزون عدا الغلات الاربع كالارز والماش والعدس والتفاح سوى الخضر من بقل وقثاء وبطيخ ونحوها ويشترط فيه ما يشترط في الغلات من قدر النصاب والسقي والمخرج واسقاط المؤن الرابع مال التجارة وهو ما ملكه بعقد معاوضة مع قصده به عند التملك الاكتساب ولا بد من مضي الحول والطلب برأس المال او الزيادة طوله وبلوغ القيمة نصاب احد النقدين فلا استحباب في المعطاء والمحتطب وما ملكه بالميراث وعوض الخلع والنكاح وما قصد به القنية مطلقا او الاكتساب بعد التملك والمخرج ربع عشر القيمة ولا يخرج من المتاع الخامس مال الطفل او المجنون اذا اتجر به الولي السادس ما غاب سنتين فصاعدا في يد غير الوكيل فيخرج منه لسنة واحدة السابع ما فر به من الزكوة الثامن ما شك في بلوغه النصاب المقدر ولا تستحب الزكوة في الثياب ولا المساكن ولا الآلات ولا امتعة القنية مطلقا واما زكوة البدنية المعبر عنها بزكوة الفطرة فهي صدقة عن البدن مقدرة بالاصالة لؤلؤة تجب زكوة الفطرة على البالغ العاقل الحر المتمكن من مؤنة سنة له ولعياله فعلا او قوة فلا تجب على الفقير وان كان موسرا نعم على ابيه ان عاله

ولا على المجنون كذلك ولا على العبد ولا فرق بين القن والمدبر وام الولد والمكاتب المشروط والمطلق الذي لم يتحرر منه شيء فتسقط بالحصص عليه وعلى مولاه ويختص بها ان عاله ولا على الفقير ويراد به من لا يملك قوت سنة له ولعياله فعلا او قوة او من يستحق الزكوة او من لا يملك احد النصب الزكوية ويستحب له اخراجها وان اخذها واقله ان يدير صاعا على نفسه الى احد عياله وهو كذلك وهكذا الى الاخير ومنه الى الاجنبي المستحق او احدهم واوجبها بعض اصحابنا رضوان الله عليهم على من ملك نصابا وفطرة المغصوب على الغاصب ان عاله والا فعلى المالك والمشتري في الثلاثة على المشتري والموهوب قبل هلال شوال على القابل مطلقا والموهوب على الموهوب له بعد القبض وفطرة المشترك على اربابه بالنسبة ويختص بها من تبرع منهم بعيلولته وفطرة زوج امته الحر عليه دون التزويج وان عالها وفطرة زوجة العبد على مولاه كما تجب على الكافر ولا تقع منه حال الكفر ولو اسلم بعد الهلال سقطت عنه ولا تسقط عن المرتد بالاسلام لؤلؤة تجب زكوة الفطرة عن نفسه وعن كل من يعوله برضا او تبعا ولا فرق بين الصغير والكبير والحر والعبد والمسلم والكافر والذكر والانثى من ابائه وان علوا واولاده حتى المولود قبل غروب سلخ شهر رمضان بجزء من لحظة وان نزل وزوجته وضيفه وان لم يأكل وان كان موسرا بشرط صدق اسمه قبل الهلال ولو بلحظة والعيلولة ليست شرطا في الزوجة غير الناشز والصغيرة ولا المملوك بل تجب عليه مطلقا ما لم يعلهما غيره فتجب عليه وتجب عن الرجعية والبائن الحامل ان لم نجعل النفقة للحمل والاقوى وجوب فطرة الموسرة عليها دون زوجها المعسر وان وجبت عليه نفقتها لؤلؤة زكوة الفطرة فيما يغلب على قوته من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والارز واللبن والاقط والدقيق والسويق والخبز فهذه اصول ومن غيرها بالقيمة السوقية والافضل التمر ثم الزبيب ثم ما يغلب على قوته ولو كان مشتركا بينهما وان اختلف قوتهما فالاختلاف في النوع جائز والاقوى جوابه اذ لا يجزي العنب والرطب ونحوهما فيخرج عن كل صاعا وهو الف ومائة وسبعون درهما فهو ستة وخمسون الفا ومائة وستون شعيرة متوسطة او اربعة امداد وهي تسعة ارطال بالعراقي وقيل يخرج من اللبن اربعة ارطال وقيل ستة وقيل تسعة وهو الاولى والاولى القيمة في السمن والمخيض والجبن وقدر بعض اصحابنا رضوان الله عليهم عوض الواجب بدرهم وبعضهم باربع دوانيق من الفضة والاقوى عدم التقدير بل المرجع القيمة السوقية لؤلؤة مصرف البدنية مصرف المالية وقيل تخصيصها بالمساكين ويتولى التفريق المالك والافضل الامام او من نصبه ومع الغيبة العالم الامامي ولا يعطى الفقير اقل من صاع الا مع الاجتماع وضيق المال ولا حد للكثرة والافضل اختصاص القرابة بها ثم الجيران ثم غيرهم واهل الفضل بالعلم والدين والزهد

والفلاح وله ان يعطي الواحد منهما ما يغنيه دفعة واشترط العدالة كما مر في المالية لو الموثق تجب زكوة
الفطرة بهلال شوال وقيل بغروب ليلة العيد وقيل بطلوع فجره واخرها الى زوال وقيل غروب العيد
ولا يجوز تقديمها على الهلال الا قرضا فيحتسبها في الوقت ويجوز تاخيرها عنه والافضل الى قبل صلوة
العيد فيخرجها ويعزم فان خرج وقتها وقد عزلها اخرجها ويجوز بالنية الاذا والا فكذلك على قول
وبالسقوط على اخر والاتيان بها قضاء على ثالث والاجود ذلك عزلها ام لا ولو لم يجد المستحق فاخر العزل
فلا اثم فاذا وجده وجب القضاء ويضمن بتمكنه من الاخراج او العزل ولم يفعل وعند العزل البلد مع
وجود المستحق ويجب فيه النية المشتملة على الوجوب او الندب والقرب ويشترط قصد التعيين المقا
لة الثانية في الخمس وهو حق سهم من خمسة يجب لاهله في مال مخصوص بالاصالة او حق ثبت في الغنايم
لبني هاشم ويراد بالغنايم الفوايد السبع التي ترد عليك انشاء الله تعالى وفيها مراحلين مرحلة تجب الخمس
في سبعة اولها غنيمة دار الحرب قلت ام كثرت سواء حواها العسكر ام لا ومنها مال البغاة ان حواه
العسكر على اجود القولين ولا نصاب فيها على الاصح ويجعله المفيد كعشرين دينارا وليس بشيء ثانيها
المعدن كالذهب والفضة والرصاص والنحاس والياقوت والزبرجد والعقيق والفيروزج والكحل والجص
وطين الغسل وحجارة الرحى والكبريت والنفط والقير الى غير ذلك قيل لا نصاب له وقيل دينار وقيل عشرون
دينارا وهو الاقوى ثالثها الكنز ويراد به كل مال مذخور تحت الارض مع القصد في دار الحرب مطلقا
وفي دار الاسلام بدون اثر ومعه لقطة على الاصح ونصابه عشرون دينارا والاكتفاء بمائتي درهم جيد
رابعها الغوص ويراد به ما يخرج من البحر من لؤلؤ ومرجان ودر وعنبر وذهب وفضة غير مسكوك
ونصابه دينار على الاشهر وقيل عشرون وفي السمك المخرج به اشكال والاجود الحاقه بالمكاسب فيكون
بعد مؤنة السنة خامسها ارباح التجارات والصناعات والزراعات والغروسات الى غير ذلك من المكاسب
ويجب بعد مؤنة السنة له ولعياله مطلقا لحق الضيف وضروريات الطاعات والهدية والصلوة
من غير اسراف وتقتير بل يجب الاقتصاد سادسها الحلال الممتزج بالحرام المجهول القدر والصاحب
قليلا كان ام كثيرا فيطهره بالخمس فمع معرفته بالقدر خاصة تفصيلا كالربع والثلث وجب اخراجه اجمع
صدقة وكذا لو كان جملة على الاقوى او بالمالك خاصة تخلص منه ولو صالحا والخمس او بكل منهما
فالتسقط سابعها الارض المنتقلة من مسلم الى ذمي ولا فرق بين كونها مما فيها الخمس كالمفتوحة
عنوة او التي اسلم عليها اهلها مرحلة لا يشترط الحول في شيء من الانواع نعم يحتاط بالتاخير الى كماله
فيما يجب في ارباح المكاسب للمكتسب لاحتمال تجدد مؤنة والعبرات اخرج بالعوض فكالعوض

يعتبر الدينار او الخمس من وجه المال فكالمعدن فمعتبر العشرون دينارا ولا خمس فيما يحتاج اليه الا ان
من المؤنة في السنة كدار السكنى والالة واثاثه وعبد الخدمة وفرس الركوب ودواب يشرب لبنها
وان بقي بعد الحول على اجود القولين وكذا القول في الحقوق اللازمة له بنذر وشبهه وكفارة وحج
واجب اما المندوب والزيارات واسفار الطاعة فوجهان اوجههما ذلك وفي تقديم ايهما الاعليه
اشكال الاقرب ذلك مرحلة مستحق الخمس الامام عليه السلام وبنو هاشم من اليتامى والمساكين
وابن السبيل ويعتبر في هؤلاء الثلاث انتسابهم الى عبد المطلب بالابوة خاصة دون الام على الاصح
وهم الان اولاد ابي طالب والحارث والعباس وابي لهب ذكورا كانوا ام اناثا كما سلف
واما بنو المطلب اخي هاشم فلا تعطى على الاشهر والايمان او حكمه وفقر اليتيم على الاقوى وحاجة
ابن السبيل في بلد التسليم وان كان في بلده غنيا الا العدالة لاطلاق الادلة فالخمس بينه عليه السلام
وبينهم نصفان ويتولى نائب الغيبة اعني الفقيه العدل الامامي الجامع لشرايط الافتاء صرف
حصته عليه السلام اليهم بما يقتضيه المذهب المنير ومع حضوره صلوات الله عليه يصرف
الكل اليه فيقسمه بينهم على قدر الكفاية فالزيادة عنها له والنقيصة عليه ويستحب استيعاب
كل طائفة من الثلث وان جاز الاقتصار على واحد منها والحمد لله وحده وقع الفراغ من تركيبها
بداية ونهاية ليلة التاسع عشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد مضي
راس الغرس من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية
في البلدة المعمورة هرات حفت
بانواع الخيرات
۴ م ۴

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المقوالبة العجيبة والنواتبة الحبية من اقل العباد اللائق بالبلاء المرتج عوائد القضاء المقرح بلوامع الثناء الراجي عفويه العفو والرضاء المشتهر بالمهذب محمد عبد الرضا

اكه در موقف دعاوش اكر صدق در ميان بسته الي من تمتت الدنيا بنسيم شمائله وتمايت العليا

بضيا فضائله واشرقت شموس كالمه من مشارق التوفيق واتارت اقمار جماله في افاق التحقيق واتضحت

سبل السائلين الي بابه وازهرت رياض الاملين بودق سحابه واتمت السحايا الزهراء لاكتوى

أبنتها الالباب وتحلقت المكارم الغرار لاغتنم جيوشها الالداد وامترج الكمال بطبعه المنيف السديد

امتزاج لاتسعه ساحات التعريف والتحديد وجر العقل اللطيف الى ملازم اصالته اذ ياله وهذا العلم

على غارق غايته علاه وابت قوائم مباني ان ترسم بسمة المثول واشتعت كواكب نيله ان تتوجه الى

الافول واصحت هامات الشعب الثابتة موائل اقدام همه وعلمه وعنت الجبال الزاهرة جذا لا من عالي

كرمه وحلمه اجل اشاليه شانا واعلام مكانا واقومهم طريقه واكرمهم حقيقه واوفرهم علما واكثرهم

حلما واعظمهم خلقا وافخمهم رفقا واكملهم لطفا واطهرهم سجية واجودهم نحيبة واحدهم طوية

واتمهم جمالا واعمهم كمالا محي العلوم النقلية مروج المعارف العقلية مظهر شريعة اشرف الكائنات

مظهر بعمري قاضي الحاجات عليه وعليهم افضل الصلوات مروج دين الله جل جلاله ناصر بمعونة

وتعليمكي اعني منبع الهداية والرشاد ومبدا الدراية والسداد انسان عين الفضلاء والزهاد وعين

انسان الاخيار والامجاد الكاشف عن المشكلات النقاب المزيل عن المعضلات الارتياب الملازم للحق

والصواب المواضب على اسباب الحسنات والثواب الهادي الى سواء الطريق المنار بالتحقيق والتدقيق

العالم بالاحاديث والاثار العارف بالتفسير والاخبار اللايق للاجلال والتعظيم الحقيق بالاقتدار

والتقديم المجتبى من درر الفواضل المحض من جواهر الفضائل الشارب من اعذب المناهل المعروف

على الاطلاق والموثوق بالاتفاق الراكع خضوعا للطاعات المتبتل لطهور العبادات الراكع عرفات

الباقيات الكاين في رياض الصالحات الفائق على اقرانه باكمل الصفات لقد فاق اقرانه الكمال

عجيب المعالي بديع الجمال اعني من خدمة السعد والاقبال وانقاد له المجد والكمال واوما اليه كل

من الكرم والجود بانواع الخضوع والسجود فاشتهر بالفضل والاحسان واعترف بالتفضل والامتنان

لهمم لانتهى لكبارها وهمه الصغرى اجل الامر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى

من البحر هذا الذي ذاع امره بالفضيلة النبيلة وشاع قدره بالمنزلة الجليلة المحفوف بتوفيق عناية

عين العزيز الحكيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ارانى الدهر من انار عجبا

ما ان سمعت به في سالف الامم حكم بلاجور مع علو بلا ذل عفو بلاغضب جود بلا عدم الناس مالم

يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه هيهات ان يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

اعني العامل بانوار الكتاب والسنة الدرية الممدوح استحقاقا بالسنة البرية ذا الايمان القوي

والراي السوي جنس الخصال الحميدة نوع الافعال السديدة لعين نور الكرامات نور عين الجنا

اعظم اعاظم الاعلام اكرم العقلاء مطلع انوار الكمال منبع ازهار الجمال سلطان سلاطين اهل الفضلا

برهان خوانين اهل الفلاح اعني من صعد سنا بعاليه فوق السماك وسحق ضياء شانه على قبب الافلاك

لسان محافل الفصحاء ترجمان افاضل البلغاء السالك مسالك التحقيق المالك ممالك التدقيق اعظم

مشاهير السلف استاد جماهير الخلف اكمل علماء الاسلام اجمل فضلاء الانام الناظم معاني الفروع

والاصول المقعد قواعد المنقول والمعقول الممهد ضوابط احكام الدين المشيد مباني اركان الشرع المبين

المستنبط دقائق العلوم المستخرج حقائق الرسوم الناصب الالوية الدينية الرافع الابنية اليقينية

مصباح انوار الحق مفتاح اسرار الدهور فان شئت اسرار الامور جميعها عليك بحبر الزمان

باسره هذا مركز دائرة الرياسة ومحيط كرة الكياسة وسلطنة بروج السلاطين ومعدل نهار الحق

وقطب سما المروة ونقطة مجموعة الفتوة وقدوة العلماء وقبلة الحكماء وزبدة الحلماء واسوة الفضلاء

وعمدة الاجلاء وخلاصة الابرار وزبدة الاخيار كل من الاخيار في جانب ووحده في الخير في جانب

اعني الفاضل الفاضل الجليل الجليل النبيل النبيل الذري السري السري الحق الحق الوفي الوفي

التقي التقي النقي النقي الحسيب الحسيب العابد العابد الصابر الصابر الشفيق الشفيق المتوقد المتوقد

الزاهر الزاهر النادر النادر الطاهر الطاهر الحازم الحازم العالم العالم الثابت الثابت الماجد الماجد

افضل الخطابات العجيبة زاد الفهم الرشيد ٣٣م
الأكرم الكريم معاذا
ملم الفضلاء
القدح القداح
عقد الثور

٣ الوري ٣

الصاق الصادق • الصديق الصديق • قوى المجد • رفيع المجد • كريم الجد • وفى العهد • وثيق العقد • المبتهج للعبادة • الموفق للسعادة • ابو العلماء اركان الدين • ملجاء الفقراء اهل اليقين • مقدس الذات • منزه الصفات • المستغنى بالحقيقة والذات • عن الالقاب والصفات • فليت شعرى باى وصفا صفته • فلو جرت بلاغة البلاغة لم اكن انصفه • لو تنصف الدنيا لنتاع بنفسها • وبذلك ادم فى بقية ولده • الموفق لخيرات الحسان • المحروس بعين عناية الملك الديان • المسدد بمرضات الرحمن • المؤيد نواب ابراهيم خان • ابن امير الامراء المرحوم عليمردان خان • ادام الله اوقاته • وزاد افاداته • وامده بتوفيقه وامداده • وبلغه اقصى مطلبه ومراده • وافاض على المسلمين من فضله واحسانه • واجاد على المؤمنين من جوده وامتنانه • وتغمد بغفرانه اباه • وجعل الجنة مثواه • بمحمد سيد الانام • وعترته الاطهار الكرام صلوات الله عليه وعليهم • وحشرنا الله بمواليهم • وبعد فلا يخفى على ذى القدر الرفيع • والجاه المنيع والعلم العزيز • والفضل الخطير • والكمال الجميل • والجلال الجليل • والعقل القويم • والطبع المستقيم • والذهن النقاد • والذكاء الوقاد • والبال المشعشع • والخاطر المرعرع • والرأى الصايب • والنظر الثاقب • والتحقيق الدقيق • والتدقيق الحقيق • تقلب الدنيا الدنية باهلها ولعبها بها • ودورانها باصحابها وكلاعها • وعدم جلا فيها على الاطلاق • من اهل الخلاف والوفاق • والاشقياء والفجار • والاتقياء والابرار • ولما كان دائما عام قولنا • سفر الهند اتانا واجبا ثم تزوجنا نارغبه • وبالفارسية برمهدب سفرهندچو واجب كرد پس عجب نيست گر غربت بود نار غش • آل الامر الى ان توجه هذه الدينة بكليتها الى الفقير وتلقيه بتروهان شقيقه جهنم وبئس المصير فلعقدت بيدها زمام عقلى وقلبى • وعنان راى ولبى • فقادتنى جميع مهاوى دركات الطريق • الى ان ادخلتنى ظلمات مهاوى عذاب الحريق • وكلفتنى ارتكاب مهالك ما لا اطيق فها انا اليوم فى ملاكها • واستمع املاكها • لا اقدر هكذا قدر الله • وكانه فى طينة التقدير • وان ثبت المنزلة بين المنزلتين • والامر بين الامرين • وان لاجبر ولاتفويض • ولا اغراض ولا تعريض • وان افعالنا الختيارية كما تقرر عند العلماء الامجاد • وان الله يامر بالعدل والاحسان وانه لا يريد ظلما للعباد • فكلما احمدت الله عليه فهو منه • وكلما استغفرت الله منه فهو منى ولكن ايضا اقول • بعد ذلك ولجوله • كما قال • وجاز جو جارى گشت تقدير الهى • بلى ما زان شود خواهى عزاهم • آه ثم آه من الغم التى كدرت عزتى • وكثرت وحشتى • وطرحت كربتى • وورثت لوعتى • وكوت مهجتى • وفوت محنتى • ولجرت مقلتى • وابرت قوتى • فالبكاء على عين عينى عيف • اللبون الذى بان لا ابين بينه ودينى • بكت عيف وحق لها بكاها • ولا يغنى البكاء ولا العويل • اى بيك وطن مرا چه بايد كردن

وى محو جين مرا چه بايد كردن • آن بخت سيه بهند افكنده مرا • بازاغ وزغن مرا چه بايد كردن • آه ثم آه من الغم التى اظلمت نهارى • وطمت انهارى • وشعبت افكارى • وفرقت ابصارى • ومزقت انصارى وطولت ليلى • وعظمت ويلى • واكبت خيلى • واوقعت ساقى • وخربت بنائى • وزادت عنائى وجهت بلائى • ولحالت دوائى • وشوشت امرى • وفرقت صبرى • وقصمت ظهرى • الله عذرتنى في يدى بطاعتها • ولحق كان بنفسها التفريق • اى بسته زاكتساب عاشق دنيا زيج • برزينة اوهم ارزينها رسيج دنيا و تمام انچه در دنيا هست • بالله بهذ باكه هيچ اند هيچ • آه ثم آه ما اقول فى عظيمة العقل رديئة الاصل قريبة الجهل شديدة البخل شهيرة الرذل خسيسة الفعل عبيثة الشغل حنيفة العقل بديعة الشكل كذوبة القول شريرة العول دنية مشاومة • فانية مذمومة • ليست الدنيا على ما قد ثبت • عندنا الا كظل زائل دنيا بعينه حبابيست بيچ هيچ بو چيست تا درست بود چون شكست هيچ • تبا لها من غدارة • تبا لها من تبارة • تبا لها من حمارة • تبا لها من خمارة • تبا لها من زمارة • تبا لها من زجارة • تبا لها من مجارة تبا لها من سكارة • تبا لها من كسارة • تبا لها من غدارة • تبا لها من جارة • انما الدنيا فناء ليس فى الدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت • انما يكفيك منها ايها القانع قوت • ولعمرى عن قريب كل من فيها يموت • احمد زعلوم دنيوى زيج مكن • برمال دنى النبهة هيچ مكن • در كنج نشين عبادة حق ميكن طاعات بكن بغير او هيچ مكن • آه ثم آه آه من شرورها • آه من غرورها • آه من جنونها • آه من فنونها آه من بلائها • آه من عنائها • آه من جفائها • آه من شقائها • آه من وحشتها • آه من محنتها آه من تزويرها • آه من تكبيرها • آه من خرافاتها • آه من خزعبلاتها • آه من كلابها • آه من ذيابها • آه من جرايتها • آه من سرايتها • آه من وقاحتها • آه من صلافتها • آه من فتنتها • آه من فكرتها • آه من صادقها آه من لابتها • آه من صالحها • آه من راجعها • آه من فتنتها • آه من ولتها • آه من ردائتها • آه من نذالتها آه من عكازها • آه من مركازها • آه من سوالكها • آه من كلاكها • آه من توحيدها • آه من تمجيدها آه من تكبيرها • آه من تزويرها • آه من تحميدها • آه من تمجيدها • آه من تسبيحها • آه من تنقيحها • آه من خشوعها • آه من خضوعها • آه من تذللها • آه من تبتلها • آه من ابتهالها • آه من اعتذالها • آه من خطبتها آه من لجتها • آه من حرقتها • آه من محبتها • آه من شهقتها • آه من نغمتها • آه من نفقتها • آه من صفقتها آه من عشقتها • آه من شوقها • آه من ذوقها • آه من فكرها • آه من ذكرها • آه من جليتها • آه من خفيتها آه من صباحها • آه من نياحها • آه من وحدتها • آه من خلوتها • آه من اشتهائها • آه من رنتها • آه من آهها آه من واهها • آه من كشتها • آه من فشها • آه من نيرانها هم اشرقت • فى فؤادى ولروحى احرقت

امازان دردی کرد دل کردی • عقل ما را بی تکلف بردی • امد کر سوای وغوام دیدن • حقا که جز بکو غوا
دیدن • ارایش خود کنی بکن ای دنیا • سر صورت غش تو غوام دیدن • فالرکون الیك کل الحرام •
والتعلق بك جمیع الاثام • وما انت الا جیفة یتعاقبها غراب • وما اهلك الا کاقلاب الکلاب • فما اهل
الحیوة الا باطل • وما دار الغرور لنا بدار • ولا اولادنا والاهل لنا • ولا اموالنا الا العوار • وانفسنا الی اجل
قریب • سیاخذها الغیر من المعار • اه ثم اه ما الوالدین لعب تعالی • وضیعت جمال کمالی • فیم اخلص منها
ومن النفس الامارة وشهواتها • ودواهی بعصیانها ونکباتها • امریم الفقو منهما ومن الشیطان اللعین
الذی هو العدو المبین • فهذه الثلاثة التی هدمت الاعمار • وحفضت الاخیار والابرار • وهی التی تدعو
الی عذاب النار • وتودی الی غضب الملك الجبار • فوا حسرتاه قد ضیعت عمری • واتلفت علی امری یا لیتنی
مت فی امر القضا • ضاع عمری فی المناهی والقضا • ای احمد هر زکار خاکت برسر • بی ضایع روزکار خاکت
برسر ای عمر کرانمایه کردی مثل چه شد • خاکت برسر هزار خاکت برسر • اه یا اخی ثم اه من هذه الثلاثة التی
هی مصدر الحیلة والمکر • والخدیعة والغدر • ومظهر الویل والثبور • والبلاء والغرور • وعین الضلال
والفساد • ونقیض الهدایة والرشاد • لقد اجتمعت علی تفریق امری • وتمزیق صبری • وتدمیر دهری •
وتقصیم ظهری • وتضییع عمری • عمر ضیعته فی المعصیات • لا له من عوض فی الکائنات • ما صرفت العمر الا
فی الغرور • والمناهی والملاهی والقصور • تا چند مهذب بمعاصی هستم • وز خمر نواهی ولواهی مستم • بی بعد
من وکریست خون عبیط • بر کوهر جود کر رفت از دستم • واتفقت علی تفریغ اصوفی • وتفریغ ضمیری
وتقویت رجالی • وتشتیت احوالی • واحراق قلبی • واذهاب لبی • وتعقید لسانی • وتکسیر سنانی • فصرت
الان مضطربا فوادی • مکوت فارق المال والاولاد • ای احمد بی کمال خاکت برسر • هر کز نشد وصال خاکت برسر
از عمر کل نفس وعمر غانی جهان • یکدم نشدی بحال خاکت برسر • فلو کانت الدنیا تنال بفطنة • وعقل
وفضل نلت اعلی المراتب • ولکنما الارزاق حظ وقسمة • بفضل ملیك لا بحیلة طالب • فحالا شدة
ورخا وحالا نعمة وبلاء • والفتی الحاذق اللبیب اذا ما • خانه الدهر لم یخنه عزاء • ان المت ملة بی فلی
فی الملمات حزمة صماء • وقد وفق الله بلطفه واحسانه • وجوده وامتنانه • حصول وصول العبد الضعیف
الی کعبة المراد • وقدوة الاخیار والامجاد • اهل الاعانة والامداد • واصل الاعتبار والاعتماد • توفیقا
من الله رب العباد • اعنی من جاهه عظیم • وقدره جسیم • ورایه صایب • وقوله ثاقب • وشفقته عامة
ومروته تامة • وفضله شایع • واحسانه ذایع • وبراعته باهرة • وشهرته شاهرة • والتشرف بخدمته • والا
بتهاج بحبته • والتبرك بطلعته • وقد احرقتنی حرارة شهب نیران هموم الفقر والدین • بحیث لم یبق شیئ

من الوجود انتفع بعلی مواضبته طاعات الدین علت حتی اذا هبت علی جسدی ریح الصبا لا طارته
وما عقلاه ولو ارادت صغار النمل حمله • الی قراها لقوز التهل والحبال • ولو مت فی عین البعوض معارضا
لما علمت فی ای زاویة مت • ولو انی علقت فی رجل نملة • لسارت ولا تدری بانی علقت • ولو وضعونی بجوف
حبة خردل • لبات حوافیها الجمیع ولا بنت • اما فقری فقد قصم فقری • وقصم ظهری • بعد ان سکب قطر قلبی
واما دینی فقد کاد باخذ بقرب عما یرد یقی • واطفال منا یرفق رغیفی • بعدان بامد بین الفراغ وبینی قال
رسول الله صلی الله علیه وآله • ولیعم نعم الدین بتو رکا له • الفقر هو الموت الاحمر • وقال م اللهم انی اعوذ بك
من الفقر والفاقه • وقال م الفقر سواد الوجه فی الدارین • وقال م کاد الفقر یکون کفرا • وقال م لا تزداد
ذو الفقر الا بعدا من الغنی الحمید • وقال امیر المومنین • علیه صلوات رب العالمین • لو کان الفقر شخصا
لضربت عنقه • وقال ع الفقر شر من سوء التدبیر • وقال م علیکم بالاقتصاد فان الفقر هو المصیبة العظمی
وقال م تبا للفقر ما ازراه بصاحبه وان کان لبیبا • وقال م ایاکم وسوء التدبیر فانه یودی الی بلایا عظیمة
ادناها الفقر والفاقه • وما نسب الیه علیه السلام • والتحیة والاکرام • شعر غالبت کل شدیدة فغلبتها
والفقر غالبنی فاصبح غالبی • ان ابده یفضح وان لم ابده • یقتل فقبح وجهه من صاحبی • تغطی عیوب المر کثرة
ماله • یصدق فیما قال وهو کذوب • ویزری بعقل المرء قلة ماله • یحمقه الاقوام وهو لبیب • ان الغنی
کشهاب کلما اعتکرت • دجا الخطوب بجلا عنها لحنادسها • لا تنفع الحسبة الاصحاب مجدبة • لدیك الا اذا کنت
سادسها • مرد آزاده درمیان کروه • کرچه خوش خلق وعاقل ودانا • انکهی محترم تواند بود • کاز یابد
بمال استغنا • هر که محتاج خلق شد خوار است • کرچه در علم بو علی سیناست • مردمان طالب مال اند نجویان
کمال • هر کرا مال نباشد شود از غم پامال • درد هر کس که زر ندارد • مرغیست کر بال وپر ندارد • وقال
اشرف الکائنات • علیه وآله افضل الصلوات • اتقوا سکرة الدین فانها تنعی قلوبکم وتبعد عنکم نظرکم
وقال م اذا کثر الدین ولا وجه کثرت الهموم وهی خفیف ورحمة وقال م لا تکثروا من الدین فتبدد قلوبکم
وقال اسد الله • علیه صلوات الله • الدین عمی فی العین • وقال م قل من الدین ما لا یقدح فی الدین • وقال
اقنع ولا تحمل بالدین فان الدهر یعنی بما فیه وما نسب الیه • صلوات الله علیه • انا الهم هم دین وعین
لا کاقبل هم ضرس وعرس • نظم فرزند قرة ربشت مرد اریم فرض • یار علت آب کرده یا زغم دختر بشود
بود یم یار غیر کرده • سر دینم چو سر من زیر کرده • ثم اقول • بعد ذلك واحول • لقد کورتنی علی وحلی
ودمر اسمی ورسمی • واتلف ضیاتی • وافنی نیلاتی • وشوش لکی • ودهش قلبی • واسقط اعتباری من ادنی دنیا
الاعتبار • عند الاکثر کالا یخفی علی ابرار الاخیار • ومن الحسن ما قال بعض الفضلاء المحققین الکملاء

مرابخريه معلوم كنت لكن حالى كذا قد دمرد بعلست وقد علم بمالى • وقد قلنا فى دجراننا • احذر الفقر
تبل كل المرام • عند الاحتياج عند العوام • انما الفقر لموت احمر • انما الفقر لنار تسعر • انما الفقر لمفتاح العيوب
انما الفقر جلاب الكروب • انما الفقر من يل الجمال • انما الفقر نقص فى الكمال • انما الفقر شئ عجب • يعدم الفضل به
والادب • لم تزل محتقرا عند الجميع • سيما عند العربى الوضيع • قدر آدم ميشود حاصل ذز • لا من العلم
كذا قليعتين • لك سلطنا من العلم السبق • بازقدر علم از مال درفى • وجاء فى صحف النبى داود على نبينا وعليه
صلوات الملك الودود • العلم مع الثروة يقظان ومع الفقر نايم • وجاء فى الاثر عن هداة البشر نعم العون
الدنيا على الاخرة • وفيه نعم العون الغنى على تقوى الله • وانا اسال الله حسن التوفيق • والهداية الى سواء الطريق
وقد جاء فى الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله • وليعج نعج الذين يخرجهم اذا نزلت باحدكم الحاجة
فليقصد ثلاثة اما كريما فى نفسه او شريفا فى قومه او صبيحا فى وجهه والاحاديث فى هذا الباب وهما
اكثر من ان تحصى • واجل من ان تستقصى • كما لا يخفى على من استشق وكذلك الآيات القرآنية • والحجج
السماوية • وبالجملة فالعلة ظاهرة كالشمس فى رابعة النهار • وباهرة ككذب الفلك الدوار • والحكيم الذى
ساقنى القضاء اليه حاذق • والطاس الذى دلنى عليه القدر صادق • اعنى الذى اصبح افلاطون اصغر
من لازم ابواب كماله • وارسطو احقر من قبل اعتاب جلاله • وحاتم افقر من انتظر سحاب نواله • هو الذى
شهرته فى الباقيات الصالحات ملأت اقطار الارضين والسموات • متوحد بعصره • ومتفرد بدهره • فهو اعلم
بالعلاج واخبر بمقتضى المزاج • وانا احرقا من حوايج المؤمنين • متعلق من لا يضيع اجر المحسنين • لازلتم سالمين
فى نعمة ماكثين • والحمد لله رب العالمين • اوجزت ذكرى وفى الايجاز فائدة • ولكل لهم من التطويل تصديع
ثم اقول الفزع والشكوى الى عالم السر والنجوى • وقد جاءنا الجواز الى المؤمنين • كما ورد عن ابى عبد الله حجة
الصادقين • من شكا الى مؤمن فقد شكا الى الله عز وجل ومن شكا الى مخالف فقد شكا الله عز وجل وهى ستة
مطالب جسيمة تقرب الى الخير • ومواهب عظيمة • تبعد عن الضير • المطلب الاول هو ان تاتوا بالمعرفة
ومعالمها • وشرايطها • ولوازمها • وان تسالوا التوفيق من رب العالمين • بمحمد وآله الطاهرين • صلوات الله
عليهم اجمعين • بالدعوات الخالصة • والمناجات الناصحة • وذلك مثل ما هذا لفظه • وجعلها غاليا وكرر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مجيب دعوة السائلين • واصلى على نبيك افضل المرسلين • وآله خلفائه العالمين العاملين
اما بعد فيقول الجانى الراجى عفو ربه العفو والرضا • احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الله
هذه دعوات كالمناجات • مشتملة على انواع من قاضى الحاجات • كل عشر منها اثنى عشر حرفا • فتوسلوا بها تبركا

وشرفا • بالعدد الشريف • والقدر المنيف • الذى فيه نظام الدنيا والدين • وقوام العقبى العلية • وهى
اللهم يا رب بلا اله الا الله • بلا اله الا الله • احمد الحبيبين • ومحمد رسول الله • سيد المرسلين
وخاتم النبيين • واكرم المكرمين • وافضل العالمين • وبحجة الله ووليه • والخليفة بالحق • والامام بالحق
على بن ابى طالب • امير المؤمنين • وسيدة نساء الورى • البضعة الزهراء • فاطمة بنت محمد • ام المعصومين
وبالحسن المجتبى • والحسين الشهيد • سبطى رسول الله • سيفى العارفين • وبابى العابدين • واصلح
الصالحين • على بن الحسين • زينة المحبين • وبالذى بقر العلم • ابى جعفر بن على • الامام الباقر ذى الثقتين
ومحيى مذهب الحق • الامام الصادق • جعفر بن محمد • قدوة الصادقين • وبصاحب المقامات • الامام
الكاظم بن جعفر الصادق • اسوة الكاظمين • وبمظهر الكرامات • الرضا المظلوم • على بن الاسلم
قبلة الخاشعين • وبمعدن السعادات • الامام الجواد • محمد بن الرضا • عدة المجتهدين • وبمنبع البركات
الامام الهادى • على بن الهمام • هداية الهادين • وبقطب الصالحات • الحسن العسكرى • بن الامام على
عصمة الكاملين • وبخلاصة السادات • الحجة المنتظر • القائم المهدى • محمد بن الحسن • رحمة العالمين
عليهم الصلوات • من رب الكائنات • حبيب الطالبين • وبجميع الانبياء • وجملة الاوصياء • وبقية الصالحين
وبالقرآن الكريم • والكتاب العظيم • نور المؤمنين • وبالسر المصون • والاسم المكنون • بديع المصنوعين
اغفر لى الذنوب • واستر لى العيوب • انى من العاصين • راجيا من تفضلك • طامعا فى تطولك • يا خير
المعطين • سلامتى فى عمرى • عافيتك فى امرى • يا ولى الاولين • تجاوز عن عبدك • المهذب الجانى
احمد بن الرضا • الضعيف الفانى • اقل المخلوقين • وادركه برضوانك • واذقه من احسانك • انك من الاكرمين
وارحمه يا رحيم • برحمتك يا كريم • سيما يوم الدين • وصل على المختار • وعترته الاطهار • اهدى المهتدين
والحمد لله وحده • المطلب الثانى ان تعبدوه سبحانه بقدر ما استطعتم • وتحمدوه على ما انعمتم واعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور • سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله
ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • وانا احمد الله على العين والتقيض واشكره
على الارج والحضيض • واساله التوفيق للعبادة • والفوز بالوصول الى السعادة • المطلب الثالث
ان توجهوا الوجه درى الدراية • وتنظروا بنظر عين العناية • فى مطلب الضعيف الفقير • واجركم على اللطيف
الخبير • فانى بعد ان جعلت الله سبحانه غاية مطلوبى ورجائى • لئلا يضيع ما مر جعا فى دعائى فاسمح

من نعمائه ناكبا، واسمح من الآية خايبا، بسطت في ساحات احسانكم املا، وان الله لا يضيع اجر من احسن
عملا، ولحسنت الظن لاحسانكم مع المؤمنين، وان الله لمع المحسنين، لا يقال ان ما يفهم من هذا القول
الفصيح الفسيح هو مناط الطلب الواضح الصريح لانا نقول لا نسلم ذلك لعدم حقيقة اللزوم كما لا يخفى على
من مارس بعض العلوم، نعم ان ما افصحت به هو ما في الضمير، والخبير البصير، ورسوله البشير النذير
وهو ليس من البعيد، بل هو من القريب السديد، اذ من اشهر المقررات المأثورات، ان الضرورات
تبيح المحظورات، مع قوله اشرف الكائنات، عليه وآله افضل الصلوات، اذا نزلت باحدكم الحاجة
فليقصد ثلاثة الحديث وقد تقدم ذكره، كاعلم امره، وقوله صلى الله عليه وآله ان للمؤمن على المؤمن
سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله
وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد موته الا خيرا، وقول امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين، علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض
على الكريم، وقول الصادق حجة الله، عليه صلوات الله، مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا
فيهم يحفظكم الله، فتأملوا في هذه الاخبار الصريحة بمسامع الرقة، والآثار الصحيحة بابصار الفتوة، وقد
سلف ما يدل الدلالة على المطلوب، والهداية الى طريق الوصول الى المحبوب، وبالجملة فان احسنتم فالحمد لواهب
العطايا، والا فالشكر لرازق البرايا، واقول بعد ذلك على رؤوس الاشهاد، وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد، واني لصبار على ما ينوبني، وحسبك ان الله الغني يحب الفقير، ولست بنظار الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء في جانب الفقر، والجوهر فقر وسوى الفقر عرض، والفقر شفاء وسوى الفقر مرض، العالم كله
خداع وغرور، فالفقر من العالم سر وغرض، اذا ما عزمت اليأس الفيته الغنا، اذا عرفته النفس والطمع الفقر
وفي الخبر الصحيح المعتبر، الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس، وفيه الفقر فخري وبه افتخر، وفي القدسي
ولولا الفقر لم يستوجب الاغنياء الجنة، وفيه من صبر على بلائي ادخلته جنتي برحمتي واكرمته بعتقي، ونحن
هذا هو الاول في النفس، وحق الواحد والخمس، احمد محمد اين همه غربت چيست، وانعلو شور اين همه
زحمت بهيست، نبوة خواهي زخانه خود بطلب، از مثل خود توقع نعمت چيست، وانا استغفر الله لي ولكم
سرا وجهارا، فاستغفروه انه كان غفارا، فهذه المطالب الجليلة، والمواهب الجزيلة، لا ترجيح لاحدها
على رفيقه، ولا تقديم لشيء منها على شقيقه، لاشتراكها في مطلق الخير والطاعة، كما لا يخفى على اهل الفضيلة
والبراعة، وان كان الاول اولا واصلا، وغيره ثانيا ونسلا، مرضي حسن، والتماس آخر اقول امره لدوم توجه المحب
الى ذلك القبر المضيق، لزيارة عتبات سلوات ذلك الجناب المستطاب، والتنزه والتسير

في عجايب آثار حكمة رب الارباب، لما اعتراني من عاهة صور ثقلني حملها، بحيث لو عرضت على السموات والارض
لابين ان يحملنها، ولعمرك لقد احدث في النفس النفيسة كلالا، واورث في الربع العزيزة عن الحيوة ملالا
فلعل من ذلك تزوا عن قلبي وعوله لازم الهم قلبي، وقلبي بلاء لازم، ومن المعلوم قطعا لازم اللازم لازم
كاجزاء قلبي، وقلبي بجزء، ومن المعلوم عقلا ان جزء الجزء جزء، وقد جاء في الخبر عن هداة البشر
صلوات الله عليهم اجمعين، من يومنا هذا الى يوم الدين، ارجعوا النفس ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل
الابدان، ومرة كرهتم عدمه، وارتقى ندمه، لعدم القبول والاستعداد، وفيحز الداعي تكميل المراد، فان معالم
العلوم طويلة وطرقها جليلة، ومن علم آدم الاسماء كلها، فليس محشو من الكمال والآداب، الا هلم
رب الارباب، فهم لو ضل التشرف عند متعال الجناب، والمسافة طويلة، والاوزار ثقيلة، والمؤنة قليلة
ومعالم الامر جميلة، شيشه بار ما وراه هند پرسنك سياه، شور عشق كرد بشور آيد تا شاميشود، مع ان
كل من الحسد والبغض بين بحر اخي اردف، عظام سهام يغضون من صبق فقد استهدف قلبي ضعيف
وجسمي نحيف، دلم ضعيف و هوسم ملامت چه كنم، كه شيشه نازك و هرجا كه ميروم سنك است، وكيف
يليق التنزه والتسير في البلدان، من نطق بوجود جهله لسان العيان، وشهد بعدم فضله عدول الوجدان
مع ان وراءه عيال واطفال، ومتعلقات واثقال، وامامه مهالك خطوب واهوال، بتفصيل ولا مجال ورد
منه اعمال صالحه، وعبادات راجحة، وبالجملة لا هذا ولا ذاك، ومن خلفك فسواك، هكذا امر متحاير
في اموري لا بهذا ولا بذاك اوله، بكار خويش فرو مانده ام بطالع ست، چنان كه از كره حق علس كرياست
والامر اليكم انزله نعمه عليكم، اعتذار مليح، فيه وجه صحيح، اوله قد تحير لبي، وخدش قلبي، ما هو متردد فيه
من الخير الذي لا يعنيه، ما شيء من العزم على ايصال هذه السوانح الى خدمة ذلك الجناب، ومع العدم عليه
لما فيه من شدايد الارتكاب، فقلبي متردد بين مغنيهما، لم يقطع بشيء من معنيهما، بل مرة يقول بايصالها
واخرى يقول باهمالها، اما ما يبعثه على الاول الواضح، فحسن الظن باحسانكم الراجح، وخلقكم العظيم، وعفوكم
الجسيم، وصفحكم القويم، ناظرا الى اتباعكم مضمون قوله تعالى في الكتاب الكريم، وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم، وقوله تعالى في ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين، واما ما يبعثه على الثاني المستطاب، فاختصر الايصال من سوء الادب، والجرأة على
مثل ذلك الجناب، والتصديع بها ولو في الجملة، والتكليف ولو بقدر حمل النملة، ناظرا الى قوله صلى الله عليه
وآله، وايع نهج الذين بنور كاله، معاشر الناس عليكم بالادب في جميع الامور، وقوله صلى الله عليه وآله
اياكم والجرأة على المؤمنين فانها تحبط الاعمال، ثم لما رأيت قلبي مرة حائرا في تمادي التشكيك القوى

واخرى عائمًا فى بحارى الترديد العوق • ولم يرجع العين على النقيض • ولا الاوج على الحضيض • انطقنى
بتوفيق الله سبحانه حسن لطف عجيب احسانكم التام • وتفرق تفضل منتأنكم العام • بترجيح الاولى المتدل الذى
نقلت والاولى اوفى من الثانى • والبرهان ظاهر والسلطان قاهر • فاستقر القلب لترجيحه • واستقر لتوضيحه
ووافق عليه العقل • وطابقنى فيه النقل • فحمدت الله على تلك النعمة الكاملة • والرحمة الشاملة
فقلت والحمد لله على كمال نعمة • وشمول رحمته • بلسان حال • ولسان كمال • اقول لقد جلت غريق لقلقى
حيلتى • وقلت حيلتى لكثرة قلقى • نام الاصل صفر الكف منفرده • كالسيف عرّى متناه عن الحلل • فالصبر على
كل حادث متوالى • والشكر على كل كائنة ماوى • الصبر محمود وعنه مذاهب • فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب
اذا اشتدت ان يجوى خير موتدلفت فى تعميم الصبر مع نعمة الشكر • والرغبة فيما عند الخالق كالى • والزهد
فيما عند المخلوق بحالى • ادبر مطال الجوع حتى اميته • واضرب عنه الذكر صفحا واذهل • واستف ترب الارض
كيلا يرى له • على من الطول امرء متطول • والطوى على الخمص الحوايا كالطوت • خويطة مادى تغار وتفتل
فان كنت متوسلا لا توسلت اليه • وان كنت متوكلا توكلت عليه • فهو حسبى لانه ربى • وهو رازقى لانه
خالقى • والرزق مقسوم • والاجر معلوم • وما المرء الا حيث يجعل نفسه • وانى لها فوق السماكين جاعل
وانا الحمد واصلى على نبيه خيرة الانام • وآله خلفاء مصابيح الظلام • ما دام التمسك بالحق والبراعة ثابتا
والانقطاع عن الخلق لازبا دينا • وليحسننى ان اسأل بعض المسائل من اهل المفاخر والفضائل • فاقول
سؤال الحائر لا شوب لجاج واحتجاج • متطوى على سبعين مسئلة عرفانية • المسئلة الاولى ويحتوى على
اربعة عشر مشكلة قرآنية • ان نقول ما قولكم ايها العلماء من المؤمنين • فى قول الله رب العالمين • فى الكتاب
المبارك المبين • فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مع قوله فوربك لنسألنهم اجمعين وفى قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى مع قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان وفى قوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى مع قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وفى قوله تعالى الر كتاب احكمت آياته مع
قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها وفى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب مع قوله
ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد وفى قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
مع قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون فالتناقض الظاهرى ظاهر • والتعارض التبادرى قاهر • وفى قوله تعالى وتبارك • فى الكتاب
المبارك • وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهل يحاسب على ما يخطر فى النفس النفيسة •
من العزم على ترك واجب او فعل قبيح باعتبار الفرقة الاثنيه • مع قوله صلى الله عليه وآله • [illegible]

بكمال جماله • عفى الله عن امتى ما حدثت بها نفوسها ما لم تفوها بالجواب الواضح • وخاطبونا بالخطاب الصالح •
وفى قوله تعالى مخاطبا للنبى صلى الله عليه وآله قل رب زدنى علما مع قول امير المؤمنين عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا فكيف يكون الجمع بينهما بما يأتى باليقين • ويبعث على حسن القبول والتحسين • وفى قوله تعالى
الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم • فكيف ذلك والقاعدة المضيئة التى هى اظهر من ضياء الشمس
ان يكون الترقى فى النفى من الاقوى الى الاضعف وفى الاثبات بالعكس • فتدبروا باحسن التدبير وفى التعبير
بجامع البيان والتعبير • وفى قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فكيف ذلك وان الله تعالى اذا اخبر عن شئ من الاشياء لم يوجد الخبر
خلاف ما اخبر • يا عمدة الاتقياء • فى القول فى التأويل • يا علماء التنزيل • وفى قوله تعالى ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فما معنى هذه النتيجة فى هذا المقام • فبينوا ما فيها
على الوفاء والتمام • وفى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فكيف يجتمع
مع اضلال الضالين للمؤمنين • اذا لم يهتدوا يا علماء العالمين • وفى قوله تعالى حكاية يا بنى انها ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير • فالصخرة ليست
من الارض • يا اهل التقدير والعرض • وفيها اشكالات دقيقة • وخفيات عميقة • فاجيبوا بعد التحقيق
وابدوه بعد التدقيق • وفى قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع • فاين المطابقة بين الجواب وصاحبه • والموافقة بين المصحوب وصاحبه • فاذكره
اهل التفاسير فى تفاسيرهم من الاحتمالات • واهل التقادير فى تقاديرهم من التأويلات • لا يشفى العليل
ولا يروى الغليل • فاتونا بما يثلج ذات الصدور • ويأتى ببنات التمرد • والى الله مرجع الامور • الثانية
ان نقول ما قولكم فى هذا الخبر المشهور • والاثر المبرور • وهو حب على عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا تنفع معها حسنة اما الثانى فوجهه المبانى • لاستحالة حصول المسبب اعنى الجنة ونعيمها
المرتب • بدون سببه على المساواة • وهو المحبة التى هى عبارة عن تولى الائمة له ولهم صلوات الله عليه
وعليهم وذلك هو الايمان • كما قرر عند الاعيان • بقواطع البرهان • واما الاول فقد قيل بل ثبت
بالدليل • ان صاحب الكبيرة يعاقب على التفصيل ما لم يحصل له احد الثلاثة التى تبرى سقم السقيم •
التوبة او الشفاعة او عفو الله الغفور الرحيم • فكيف يجمع استقلال المحبة بدخول الجنة • يا حاملى عوامل
الكتاب والسنة • الثالثة ان نقول ما قولكم فى هذا الخبر • الصحيح المعتبر • عن على بن مهزيار قال كتبت اليه
امرأة طهرت من حيضها او دم نفاسها فى اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت وصلت وصامت

شهر رمضان كله من غير ان تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكل صلاتين هل يجوز صومها وصلاتها
ام لا فقال فكتب عليه السلام تقضي صومها ولا تقضي صلوتها لان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يامر المومنات من نسائه بذلك فكيف لم تقض الصلوة باقتضية الشرع مع عدم اتيانها بالشرط المعتبر
فاستبصروا بالاحاديث المتقنة والتصويب • واتونا بالكافي جوابا يا اهل التحرير والتهذيب • الرابعة
ان تقول ما قولكم في ما هذا لفظه • وطوله وعرضه • عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قضاء
الحائض الصلوة ثم تقضي الصيام قال ليس عليها ان تقضي الصلوة وعليها ان تقضي صوم شهر رمضان
ثم اقبل علي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر بذلك فاطمة عليها السلام وكان يامر بذلك
المومنات مع ما ورد عن ابي الحسن حجة الله • عليه صلوات الله • ان فاطمة عليها السلام صديقة
شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن فالمنافاة بينة • غير خفية • فتاملوا في الخبرين • كفيتم الحذرين
الخامسة ما ورد في الاثار • على جهة الاعتبار • عن النبي المختار عليه وآله اتم الصلوات • واكمل التحيات
سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة
من الله ومثله السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه ومثله لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه
يقدر على نقض واحدة فقد كفر ونحوه ما ورد في الحديث القدسي قال م قال الله عز وجل اني انا الله
لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل
لمن يقول كيف هذا وكيف هذا مع ما ورد من نحو لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وان الله
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا وتعالى عن النهي وارادته علوا كبيرا فكيف يدلك
على الطريق • ويسد عليك المضيق • ان هذا بالعقل لا يليق • وهو الذي نهاك فكيف دهاك • فهو برئ
من ذلك • فما قولكم في هذه المعارضة القوية • والمناقضة الجلية • السادسة ما ورد وشاع وانتشر
وذاع • وهو قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله • ومثله
قوله ع لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما
فما ظنك بساير الخلق فما معنى ظواهرهما • وهذه ظواهرهما • السابعة ما اتى في الحديث القدسي الشريف
بالاسناد القوي المنيف • ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في وفات المؤمن يكره الموت واكره
مسائته • فما معنى التردد من عالم السر والخفيات • فبينوا لنا ما فيه من الكليات والجزئيات
الثامنة ما ورد واشتهر في الاشكال • بين اهل الفضل والكمال • عن الصادق عليه السلام • والتقية ولا

لما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام وزوجته الى الارض كانت رجلاه على ثنية الصفا ورأسه دون
افق السماء فشكا الى ربه ما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وجعل طول حوا خمسة
وثلاثين ذراعا بذراعها فقبيحه ولا انصريحه • ووجه صحيحة • على عدم استواء خلقة آدم ابي البشر فاتونا
بالجواب المنقح المعتبر • التاسعة ما رواه اكثر الاصحاب • عن رسول منشئ السحاب • صلوات الله عليه وآله
وابع نهج الذين كمال رجاله • ثلاثة لا ادري ايهم اعظم جرما الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء او الذي يقول
ارفقوا بها او الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم وفي بعض النسخ استغفروا له فاوجه الجرم واعظميه
وعدم الدرايه • فاهدونا بما ناداكم طريق الهدايه • العاشرة ما ورد عن رسول الله • عليه وآله صلوات الله
تغنوا بالقرآن فمن لم يتغن بالقران فليس منا وعنه ص ان من اجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن
وما رواه ابو بصير عن ابي جعفر حجة الله • عليه صلوات الله • قال قلت له اذا قرات القران فرفعت صوتي جاءني
الشيطان فقال انما ترائي بذلك اهلك والناس فقال يا ابا محمد اقرا قراءة بين القرائتين تسمع اهلك
ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعا فهذا هو الغنا لانه هو الصوت
المشتمل على ترجيع مطرب والترجيع ترديد الصوت في الحلقوم والطرب خفة تصيب الانسان لشدة
حزن او سرور وهو عندنا حرام بالاجماع • ولم يرفع في ذلك شيء من النزاع • وقد ورد عن اشرف الكائنات
عليه وآله افضل الصلوات • اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل
الكباير فانه سيجي من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغنا والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم
قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وعن يونس قال سالت الخراساني عليه السلام وقلت له
ان العباسي ذكر انك ترخص في الغناء فقال ع كذب الزنديق ما هكذا قلت له سالني عن الغنا فقلت له
ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال يا فلان اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين
يكون الغناء فقال مع الباطل فقال قد حكمت وعن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول الغنا مجلس لا ينظر الله تعالى الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين • وامثال هذه من الوافر والمعلوم
البين ظاهر • فما قولكم في هذه المناقضة • والمنافات والمعارضة الحادية عشرة ما رواه حكم بن حكيم
انه سال ابا عبد الله • عليه صلوات الله • قال ابول فلا اصيب الماء وقد اصاب يدي شيء من البول
فامسحه بالحائط او بالتراب ثم تعرق يدي فامسح وجهي او بعض جسدي بها او يصيب ثوبي قال لا بأس
فما معنى عدم البأس من قول حجة الله في الناس الثانية عشرة ما ورد عنه عليه السلام • والتحية

والاكرام• قال سالت من الارض والسطح بصيبه البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال ع
كيف يطهر من غير ماء• فكيف يتوقف تطهيره على الماء• والشمس كافية له باتفاق العلماء• الثالثة عشرة
ماورد عنه عليه السلام• والتحية والاكرام• لما سئل عن التيمم تلا هذه الاية السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما• وقال اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق• وقال وامسح على كفيك من حيث موضع
القطع• وقال وما كان ربك نسيا• فما الوجه في هذا الاشكال الخطير• والتشويش الكثير• الرابعة عشرة
ما رواه الصدوق حسن العلي في كتاب العلل• انه قالت النملة لسليمان عليه السلام انت اكبر ام ابوك
قال عليه السلام بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك قال
ما لي بهذا علم• قالت النملة لان اباك داوى جرحه بود فسمي داود وانت سليمان وارجو ان تلحق بابيك
فاقول لكم في هذا الخبر• وما فيه من الاشكال المختبر• الخامسة عشرة• ما ورد عن سيد النبيين والى
عليه وآله صلوات رب العالمين• من ركب زاملة ثم وقع منها فمات دخل النار• فما وجه دخوله
في النار يا عيون العلماء الابرار السادسة عشرة ماورد ايضا عنه عليه وآله السلام• والتحية بالغ
والاكرام• ايما رجل ترك دينارين فهما كي بين عينيه فما وجه الكي على العينين• يا امناء سيد الثقلين
السابعة عشرة ماورد عنه ايضا صلى الله عليه وآله• وابعثوا الذين يتوركا له الاتستضيئوا بنار المشركين
ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا• وعنه ص نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وعنه ص اذا عرفت
فاعمل ما شئت• وعنه من عرف الحق لا يعبد الحق فعرفونا السبب القريب• فان ذلك من العجب الغريب
الثامنة عشرة• ما قولكم في فواتح سور كلام رب العباد• مثل الم والر وكهيعص• فان ما ذكره
المفسرون من المعاني الجلية• مما لا يوافق كلام العرب بالكلية• مع ان القران الكريم• والفرقان العظيم
انما نزل على لغتهم ولسانهم• ومحاوراتهم وتبيانهم• فما التفصي من هذه الشبهة الصعبة• والورطة
الصلبة التاسعة عشرة ما قولكم يا علماء الذين طلاب البرايا في وجه تكرير القصص والقضايا في كلام
الملك العلام• الذي هو في حد الاعجاز باتفاق الاعلام• بل جميع الانام• وذلك كقصة آدم وموسى
ولوط وعيسى على نبينا وعليهم الصلوات• من رب الكائنات• مع انه لا فائدة في التكرار• باتفاق اهل العلم
والاخبار• فاتوني بالجواب• توجروا بالثواب العشرون انه قد ورد النص الصريح سنة• بان دية
المقتول تقضى منها ديونه• والقطع حاصل بعدم ملكه حال الحيوة• لاستحالة تقدم المسبب على السبب
وبعد الممات• انما تدخل في ملك الوارث بحكم رزاق البرايا• فكيف يجب قضاء الديون منها وانفاذ الوصايا
اجيبونا بالصواب• يا اولي الالباب• ويا فقهاء الاصحاب الواحدة والعشرون ما حكمكم في قطعة الجلد

المنفصلة

المنفصلة عن بدن الانسان• هل هي طاهرة ام نجسة بحكم التبيان• معفو عنها ام غير معفو عنها• وهل
فرق بين صغيرها ايها الفقهاء وبين كبيرها• وبين المشتملة مع ذلك على اللحم• وبينها وبين المشتملة على العظم
ام لا يا اهل العلاء• وهل يجب غسل المحل والمكان• الذي انفصلت عنه عند الاعيان• وهل يجب بالمس
شيء من الغسل المعلوم• فتفهمونا ايها المنابع للعلوم• فان المراد بيان المختار في ذلك ونقل الخلاف
وذكر المرجح والخروج عن الاقتصار والاخلاف الثانية والعشرون ما رايكم في شخص على بدنه المني المعروف
وهو يغتسل في الماء الكثير الموصوف• ويحك بدنه لازالة الخبث• لئلا يؤدي غسله الى العبث• فلما
اغتسل وانصرف نصيبا• تيقن ان تحت اظفاره شيئا رديا• من وسخ البدن النجس المختلط بالمني فهل يطهر
الوسخ الذي لا يحرم• مختلطا بالمني الذي يحكم• بنفوذ الماء في اعماقه ام لا يطهره كرام الاعلام• اجيبونا
بما يوافق حكم الملك العلام الثالثة والعشرون انه قد ورد الخبر الصحيح والاثر الصريح ان صلة الرحم
تزيد في الاعمار• وكذا بر الوالدين وفعل المعروف بلا نزاع وانكار• فكيف ذلك والمقدر في الغيب المحروز
والمكتوب في اللوح المحفوظ• لا يقبل الزيادة والنقصان• كما نطق به قواطع البرهان• لاستحالة الجهل
على صانع المصنوعات• وخالق المخلوقات• جل جلاله• وعم نواله• وعلمه محيط بجميع الموجودات
على ما هي عليه• قبل وجودها كما قرر وركن اليه• فكيف تجيء زيادة العمر ونقصانه• بسبب ما تقدم فتا
ادراك معرفة بيانه• فعليكم البيان• والله المستعان الرابعة والعشرون انه قد مات رجل ذو زوجة
صبيح• وترك اربع نسوة بنكاح صحيح• فالواحدة منهن ترث وتاخذ المهر• والثانية ترث ولا تاخذ المهر
والثالثة لا ترث ولكن تاخذ المهر• والرابعة لا ترث ولا تاخذ المهر• فما صورة هذه المسألة يا علماء العصر
وما وجه حكمها يا فقهاء الدهر الخامسة والعشرون قال المحقق قدس الله روحه ونور ضريحه في زكاة
الفرائض من كتاب الشرائع فان كان معه مساوٍ ذو فرض ونقصت التركة كان النقص داخلا على البنت
او البنات او الاب• فكيف يجيء دخول النقص على الاب المظلوم• لانه اما مع الولد فلا ينقص سهمه عن السدس
المعلوم• او لا معه فارث بالقرابة• باتفاق جمهور الصحابة• والحال انه ذو فرض مع ذي فرض كما افاد•
بالايراد فكيف يدخل النقص عليه والله رؤف بالعباد• فاتونا بالتوجيه اللائق• والتنبيه الفائق
السادسة والعشرون انه قد ثبت ان الواجب وهو من المعلوم• افضل من المندوب باتفاق اهل العلوم• فما وجه
افضلية ابراء المعسر من الدين• مع ندبه على الانظار الواجب باجماع اهل الدين• فمنوا علينا بالبيان•
والاجر على الملك المنان السابعة والعشرون قال الشهيد الثاني قدس الله سره ولعن لابره في شرح اللمعة
الدمشقية• ما هذا لفظه على التسوية بعد قول المصنف رحمه الله ولو كانت في كلام بكسر الكاف جمع اكمة

بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح الميم المشددة وهي غطاء الثمرة والنور فكيف ذلك وفعال انما يجمع على أ
كسنان واسنة وعنان واعنة وكلام واكمة • لا بالعكس كما ترى • فاحكموا لنا في امر ما جرى •
الثامنة والعشرون ما قولكم فيما لو تعارض الصف الاول من الجماعة • مع فوات ركعة ام الاول ام اكثر فيه
باهل الصناعة • والاخير مع حصول الصلوة فيه تماما • فايهما افضل فان لي في هذه اهتماما •
فانظروا في هذا الكتاب • واتونا بمنظر الجواب التاسعة والعشرون قال القاضي البيضاوي في تفسيره • ما
لفظ تسطيره • والتغليب فيه للايجاز والمبالغة والتعليل بعد قوله تعالى حكاية في التنزيل الجليل
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير • فانبئونا
بمعنى ما فات • ولجد واكما اجاد الثلاثون ما قولكم في جدات المرتضع يا اهل المعالي والعلا • بالنسبة
الى صاحب اللبن هل يحل له ام لا • وكذا ام المرضعة وجداتها • بالنسبة الى اب المرتضع فاتونا بجزئيها
وكذا اخوات المرتضع نسبا او رضاعا • بشرط اتحاد الفحل بالنسبة اليه فسمعونا سماعا • وكذا اولاد
صاحب اللبن ولادة ورضاعا • وكذا اولاد المرضعة ولادة وكذا رضاعا • مع اتحاد الفحل بالنسبة
الى اخوة المرتضع • فاتونا بافتاء مبرهن بالبرهان النير المرتفع • متاملوا في الدلايل • وافتونا بهذه المسائل
الحادية والثلاثون انه قد ورد في دعاء مكارم الاخلاق • من الصحيفة الكاملة لحجة الملك الخلاق
قوله اللهم صل على محمد وآل محمد كافضل ما صليت على احد من خلقك فكيف ذلك ووجه الشبه في الشي
في الصفات والاعيان • انما يكون اقوى واتم منه في المشبه كما قرره اهل المعاني والبيان • فما معنى
هذا التشبيه العلي • فاتونا بالجواب على التوجيه الجلي الثانية والثلاثون ما ورد فيها ايضا في دعاء
طلب الحوائج يا اهل الفضائل • قوله عليه السلام ويا من لا تبدل حكمته الوسائل • فما الحكمة هنا
وما الوسائل • وما عدم التبديل ايها الفواضل بل وما الحاصل • فانبئونا بها على الكمال على وجه
الاستخراج والاستدلال الثالثة والثلاثون ما ورد فيها ايضا في الصلوة على اتباع المرسلين • قوله
وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين • فما معنى الواو في قوله والى يا اهل المفاخر والعلى •
الرابعة والثلاثون ان يقال لو كانت الكلمة عند اهل النحو والصرف جنسا للاسم والفعل
والحرف • فيفصل كل واحد منها على التبيان • اما ان يكون كلمة ايضا وهو ظاهر البطلان • لامتناع
ان يتحد الجنس والفصل امتناعا بينا • او لا كلمة لانتفاء الواسطة بين النقيضين وهو باطل البتة •
لامتناع ان يجتمع الشيء جمعا • مع نقيضه قطعا • اجيبونا ايها الكرام • وعلمونا ايها الاعلام الخامسة
والثلاثون ان يقال الكلمة التي هي مورد القسمة اما ان تكون احد الاقسام الثلاثة او لا تكون

وعلى التقديرين فالقسمة بديهية البطلان • اما على التقدير الاول يا اصحاب البيان • فلانه يلزم
انقسام الشيء الى نفسه والى الغير • وهو محال مجرد عن الامكان والخير • واما على التقدير الثاني الذي
فلانه يلزم قسم رابع باطل المباني • فارفعوا البناء ورفيع الحل والتاويل • وعلى الله جميع افراد الاعتماد
والتعويل السادسة والثلاثون ان يقال الاسم كلمة وكل كلمة اما اسم او فعل او حرف فالاسم اما اسم
او فعل او حرف • ومثلها الاسم ينقسم الى المعرب والمبني والمبني ينقسم الى الاسم والفعل والحرف فالا
ينقسم الى الاسم والفعل والحرف • ونحوها مورد القسمة بين الاسم والفعل والحرف كلمة وكل كلمة
اما اسم او فعل او حرف فالمورد اما اسم او فعل او حرف وايا ما كان يا اهل ميزان الكمال • يلزم انقسام
الشيء الى نفسه والى غيره وهو عين المحال • فزينوا بالقسطاس المستقيم • واتونا بجواهر الجواب السليم
دون المغشوش والسقيم السابعة والثلاثون ان يقال ان قولهم الكلمة لفظ قضية مهملة الكمية
ومن المعلوم ان المهملة في قوة الجزئية • فمعناه حينئذ ان بعض الكلمة لفظ • وهو غلط فاسد يشوبه
وفي الجواب مناقشة • وفي جوابه مناقشة الثامنة والثلاثون ان يقال كل من قال بان الكلمة جوهر
قال انها جسم وكل من قال انها جسم فهو صادق فكل من قال بان الكلمة جوهر فهو صادق • فنقد قواعد هذه
الكاذبة • واسلبوا هذه الواجبة التاسعة والثلاثون ان يقال كلما كان الكلام موجودا كان الاسم
موجودا لكونه جزءه وكلما كان الاسم موجودا لا يصح السكوت عليه • ومثلها كل كلام مركب وكل مركب
اما ان يصح السكوت عليه واما ان لا يصح السكوت عليه فالقضيتان في غاية العيان • فكن بالبيان
محتاج الى شيء من الامتحان الاربعون ان يقال وجود اللفظ من جملة المحالات • لكون الحروف لا يمكن
التلفظ بها الا بواسطة الحركات • لامتناع التلفظ بالساكن ابتداء كما نطق به بداهة العقل المعروف •
والحركات لا يمكن التلفظ بها الا بواسطة الحروف • لعدم استقلالها بانفسها ايها المكتفي بالمعقول
فيلزم الدور وهو عين المحال • والموقوف على المحال محال • فوجود اللفظ محال • فانظروا في السؤال •
وعاملونا بالنوال الحادية والاربعون قال صاحب الكافية • ومصنف الشافية • التانيث بالتاء
شرطه العلمية • وفيه نظر جيد معتبر • لان الشرط لا يلزم من وجوده • وجود المشروط واسوده والعلية
يلزم من وجودها يا اولي الالباب • وجود المنع من الصرف باتفاق الاصحاب • فلا تكون العلمية شرطا بل
سببا مستقلا دون الشك والارتياب • وكذا القول في العجمة والتركيب وغيرهما من الاسباب •
فالتاويل لايق • والتعويل فايق الثانية والاربعون قال ابن الناظم في شرح الالفية المعروفة
مذهبا بالمالكية • في بحث لام التعريف • المختلف فيه عند اهل التصريف • ومذهب الخليل اقرب

لسلامته من دعوى الزيادة في الوقف ومن التعريض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مستقلة او مبدلة فحققوا جزئيات هذه العبارة يا اهل الفضيلة والرياسة والامارة **الثالثة والاربعون**
ان يقال اذا اردنا ان نصغر يحيى كيف نعمل يا اكابر اهل التصريف فاتونا بالوجوه المقررة وميزوا المختار
منها بالقواعد والتوصيف وان يقال ما الاسم اذا صغر جل معناه فانبئونا عنه وعن فحواه ومبناه وان
ما التخريج في المثل السابق بشهرته وهو قولهم لو صاح الحجر لم يوجد الا في رقبته **الرابعة والاربعون**
ان يقال كل شيء في الذهن فقط فهو في الخارج ايضا بلا شطط لانه متصف بالوجود مطلقا فيسلب عنه
العدم مطلقا والا لاجتمع النقيضان واصطدم المتضادان والا لسلب عنه عدم الوجود مطلقا
سلب عنه عدم الوجود الخارجي قطعا محققا لما عرفت من ان سلب العام يستلزم سلب الخاص عند اهل
الاحكام فيتصف بالوجود الخارجي ايضا فاحيروا عن القال والا لاجتمع النقيضان وهو عين المحال فاظهروا
هذه الحالات بنتائج حلة الكمالات **الخامسة والاربعون** ان يقال زيد كلي لانه انسان والانسان كلي
فزيد كلي لان الكلية لازمة للانسان والانسان لازم لزيد بالبرهان فالكلية لازمة لزيد وجازمة
لان اللازم للازم الشيء لازم لذلك الشيء ولا يخفى ان هذه تثبت اجتماع النقيضين عقلا كاجتماع
الكلية والجزئية في زيد مثلا فتكلموا بكليات الافكار واتونا بمعاني الاخبار **السادسة والاربعون**
ان يقال ان الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان فالانسان وحده حيوان عيانا فلا يكون غير
الانسان حيوانا فلهذا نطلب حقيقة التحقيق من اهل التدقيق **السابعة والاربعون** ان يقال حصول
الشيء في المحل لو كان وجوديا كالعتاق لاحتاج الى محل اخر لانه عرض بالاتفاق فالحصول حصول
وهكذا فيه نقول ان التحقيق مطلوب والمجيب محبوب **الثامنة والاربعون** ان يقال اجتماع النقيضين
جائز معلوم اذ يقال بعض الموجود معدوم فيجتمع الوجود والعدم والحدوث والقدم فحدثونا بلب
الجواب وقد موا الينا بكتاب الصواب **التاسعة والاربعون** ان يقال اجتماع النقيضين وارتفاعهما واقع
في الحال والا لصدق احد النقيضين مع كذب الاخر وذلك عين المحال لان صدق احدهما موقوف على كذب
الاخر وهو معروف اذ لو لم يكذب لامتنع صدقه وارتفع وكذا كذب الاخر موقوف على صدقه وهو
مالوف اذ يمتنع كذبه بدون صدقه وعكسه بدون رفعه فيلزم الدور ويجب الفور واذا كان
صدق احدهما مع كذب الاخر من المحال ثبت اجتماعهما وارتفاعهما بالدليل لا بالقيل والقال فدلونا
على الطريق القويم واهدونا الى الصراط المستقيم **الخمسون** ان يقال اجتماع النقيضين واقع لعلمنا ان يوجد
له رافع لانه لو قال قائل كل كلامي في هذه الساعة كاذب باعلام الاسلام ولم يقل في تلك الساعة

غير هذا من الكلام فلا يخلو من ان يكون هذا الكلام صادقا في نفس الامر او كاذبا مطلقا وعلى كلا التقديرين
يلزم اجتماع النقيضين اما اذا كان صادقا فظاهر فلانه يلزم كذب كل كلامه في تلك الساعة ومن كلا
كلامه في تلك الساعة فيلزم كذبه والتقدير انه صادق فيلزم اجتماع النقيضين وخطبه واما اذا كان
كاذبا مع كون قائله في الكلام حاذقا يلزم ان يكون بعض افراد كلامه في تلك الساعة صادقا
والا لما كان هذا الكلام كاذبا مطلقا لكن ما وجد عنه في تلك الساعة سوى هذا الكلام فيلزم صدقه
والتقدير انه كاذب كما تقدم من الاعلام فيلزم اجتماع النقيضين واصطكاك الحضيضين وهذه
مغالطة اعيت عقلاء الدهر وفضلاء العصر وهي مشهورة بين الاصحاب ومعروفة بين اولي الالباب
وقد نظر فيها كثير من العلماء الاعلام وتصفح فيها جم غفير من فضلاء الانام فتكلموا فيها بوجوه لائقة
انيقة وقرروها بتوجيهات فايقة دقيقة قال في شرح الكشف ان قول القائل كل كلامي في هذه الساعة
كاذب اذا لم يقل في هذه الساعة سوى هذا الكلام خبر صدقه يستلزم الكذب وبالعكس فلا يكون
صادقا ولا كاذبا انتهى وقال العلامة التفتازاني انه اذا قيل الكلام الذي تكلم به غدا ليس بصادق
ثم يقتصر في الغد على قوله ذلك الكلام الذي تكلمت به بالامس صادق فاذن صدق كل من الكلام الغدوي
والامسي يستلزم عدم صدقهما وبالعكس قال وهذه مغالطة تحيرت في حلها عقول العقلاء وفحول الاذكياء
ولهذا يقال لها الجذر الاصم وقد تصفحت الاقاويل في هذا بايدي الغليل وقد تاملت كثيرا فلم يظهر
لي الاقل من القليل اقول كلامه اقرب هذا الاشكال فلعل عندكم شيئا من حله لان العلم كله في العالم كله
الحادية والخمسون ان يقال الجزء الذي لا يتجزى موجود ودليل وجوده محمود لان اقل الحركة التي هي
نقيض السكون الدائم لا يخلو من ان يكون منقسما او لم يكن بالذي والعزائم لا جائز ان يكون منقسما
اصلا والا لما كان هو اقل الحركة بل الاقل هو جزء وهو خلف قد بان وان لم يكن منقسما لا بالعقل ولا
بالمخالفة فالمتحرك اذا تحرك بهذا القدر على المسافة فالقدر المقطوع على المسافة المعلومة بهذا القدر
من الحركة لا يجوز ان يكون منقسما لحكم القدر اذ لو كان منقسما على سبيل الفرض وجعله لكانت الحركة
الى نصفه نصف الحركة الى كله فتكون الحركة ايضا منقسمة بقواطع البرهان وقد بينا انها غير منقسمة
عن ظاهر البطلان واذا لم يكن القدر المقطوع في المسافة منقسما يلزم الجزء والمذكور لذلك وما بينا
مقتا فاقطعوا فيا في مسافة التصفح والاطلاع واتونا بصحيح جواب ما وقع فيه كثير من النزاع **الثانية والخمسون** ان يقال الجزء الذي لا يتجزى موجود ووجه وجوده مقبول لا مردود لان الجسم لما لم يتصف
بالغير المتناهية باهل العلم بان نصفه بنصف نصفه وهكذا الا الى النهاية املا لا جائز ان يكون منقسما

الى غير النهاية وبينهما • والا لزم انحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين دون التلقال • لان ما لا يتناهى حينئذ
يكون بين جانبى ذلك الجسم وهو عين المحال • فتعين ان يكون منتهى القسمة فينتهى قسمة • الى ما لا
ينقسم وهو الجزء الذى لا يتجزى وقد بينته الثانية والخمسون ان يقال كل موجود قديم • لان ملزومه
قديم • وذلك لان وجود الواجب تعالى يستلزم لاحد الامرين • وهو اما وجود ذلك الموجود او عدمه
بالذات اليسرين • لان كلما فرض وجود الواجب يجب احدهما ضرورة مستغنية عن البيان • الا لو لم يجب
شئ منهما لزم ارتفاع النقيضين وهو حال البرهان • على تقدير وجود الواجب والتزواقع باهل الكمال
فيلزم جواز ارتفاع النقيضين فى الواقع وذلك نفس المحال • ولا يعنى بالملازمة سوى وجوب اللازم
للملزوم • على تقدير وجود ذلك الملزوم • وان كان وجود الواجب • مستلزما لاحدهما باذا المنافى •
لكنه غير مستلزم لعدم ذلك الموجود وفقوده • والا لما جاز وجوده اصلا فيكون مستلزما لوجوده •
ووجود الواجب قديم باعز بز الوجود • فيلزم ايضا قديم ذلك الموجود • فاركبوا خيول الحكم والقضا
واصطلوا واوحوا شئ جواب المسائل الثالثة والخمسون ان يقال ان الواجب غير موجب بالذات • اذ
لو كان موجبا بالذات لكان معلوله الاول اثا ما كان • لانه بالضرورة كانت وبان • اذ لو انقطع عنه
لاحتاج الى شرط بالاركان المعلوم • فلا يكون المعلول الاول هو بل شرطه وذلك من المعلوم • واذ كان
معلوله الاول لازما له وما لا يقبل ليس ولا لا • فلا يخلو من ان يكون معلوله الاول جائز العدم او لا
فان لم يكن جائز العدم باجمة الثقات • يلزم ان يكون واجبا بالذات • فيلزم ان يكون الواجب
بالذات • معلولا للغير وانه من اعظم المحالات • وان كان جائز العدم • يكون الواجب ايضا جائز العدم
لان جواز عدم اللازم كما ثبت فى ميزان العلوم • يوجب جواز عدم الملزوم • وذلك من البين المعلوم
تنوا علينا من نصاب الشفاء • واشيروا الينا بالفراغ من الجفاء الرابعة والخمسون ان المركب ممتنع
الوجود والدليل زاهر • لانه لو وجد لكان له علة تامة وهو ظاهر • لكن يستحيل ان يكون له علة
اذ لو كان له علة تامة بجميع اجزائه باصلاحه العلامه • ان كانت جزء العلية التامة • يلزم توقف
علية التامه عليه • اذ مجموع الاجزاء هو بعينه متوجه اليه • لكن المعلول باتفاق الخاصة والعامة •
متوقف على علته التامه • فيلزم الدور • ويشكل الطور • وان لم يكن جميع اجزائه جزء العلة بعضها
يكون خارجا عنها لكن المعلول لا يحتاج مع علته التامة الى شئ من الاشياء • لانها جملة ما يحتاج
اليه الشئ كما تقرر عند الاذكيا • فيلزم استغناء المركب لو وما خاليا من القال • عن ذلك الجزء وهو عين
المحال الخامسة والخمسون ان يقال لا يجوز ان يوجد شئ من الاشياء • والا يلزم التسلسل والسلسلة

الاذكيا

الاذكيا • فلانه لو وجد شئ ما لوجد اشياء غير متناهية حتما • اذ لو وجد زيد بالغرض المعقول لوجد
زيد وعلته ومجموع العلة والمعلول فيكون الموجود ثلاثة ثم نقول بالصواب • وجود هذه الاشياء
ومجموعها فيكون الموجود اربعة بالحساب • ثم نقول وجود هذه الاشياء ومجموعها فيكون خمسة
وعلى هذا القياس الى ان يتسلسل بضرورة ماسة • فعرفوا بوجود الاشياء • حفظتم بسيد الانبياء السادسة
والخمسون ان يقال لا يجوز وجود شئ من الاشياء ايضا يا صاحب السلامه • لان وجوده بعد وجود
الجزء الاخير من العلة التامة • وهو ظاهر بوجود الجزء المذكور باذى العلامه • بعد وجود الجزء الاخير
من علته التامة • وهكذا التقلقل • فيلزم التسلسل • فعلموا بالحكم الموقوف والموقوف عليه •
فانا جد احتاجون اليه السابعة والخمسون ان يقال ان المدعى ثابت ومن الدلائل القطعية ثابت • لان
عدمه يتوقف على تحقق نقيضه المحبوب • وتحقق نقيضه يتوقف على عدم المدعى المذكور • فيكون المدعى
ثابتا لكيلا • والا يلزم الدور لزوما قائما الثامنة والخمسون ان يقال ايضا ان المدعى ثابت بالنفى الآخر •
اذ لو لم يكن ثابتا يلزم انتفاء جميع الاشياء • لانه لو لم يثبت جميع الاشياء على تقدير انتفاء المدعى الجديد •
يلزم بالضرورة ثبوت نقيض انتفاء الاشياء على ذلك التقدير • فكلما ثبت نقيض انتفاء الاشياء ثبت
انتفاء المدعى باسناد الانبياء • وينعكس بعكس النقيض • كما قرر على التصريح والتعريض • الى قولنا لو لم
جميع الاشياء • يلزم ثبوت المدعى بجرد الاعتراء • وهو من المحالات الحرية البطلان • لان المدعى شئ
ايضا بمشاهدة العيان • فقد عاد انا ثابت فاتونا بما ينافى الثبوت • والتكلان على الحى الذى لا يموت
التاسعة والخمسون ان يقال المعدومات بل الممتنعات شئ منها لا يستلزم وجوده خلاف الواقع
وكلما لا يستلزم وجوده خلاف الواقع فهو موجود بالسلطان المجرد عن المنازع • اما الكبرى فلانه
لو لم يكن موجودا يا ذى المنافع • لزم من وجوده خلاف عدم الواقع • واما الصغرى فلانه لو استلزم وجوده
خلاف الواقع • لاستلزم لستلزم خلاف الواقع • فلو ارتفع الاستلزام ارتفع الوجوه • وهو ينافى الكبر
ايها المحمود • فهذه شبهة واجبة الدفع • ومغالطة لازمة الرفع • فادفعوها بالتوجيه • وارفعوها
بالتنبيه الستون ان يقال الشئ الذى يكون وجوده وعدمه مستلزما للمدعى لا يخلو من ان يكون
موجودا فى نفس الامر او معدوما يا اهل التدعى • وايا ما كان يلزم وجود المدعى لانه لازم لوجوده وعدمه
فالمدعى • فعاملونا بالاحسان القويم • وخاطبونا بالبيان المستقيم الحادية والستون انه قد حكم
صاحب المواقف • ذو الفضائل والمعارف • ان غاية الغلظ فى كل من المقعرين مساوية لبعد مركزيهما
من مركز العالم فكيف ذلك وان مقدار التفاضل • بين نصفى قطرى الحامل والمائل بقدر ما بين المركز

مضعف ذلك فاصل القطرين • فاعتبروا يا اولى الالباب • وائتونا بسق الجواب الثانية والستون
انه قد قال قائل ان بركة عندنا تمتلى من نهر في يومين فاعرف قصدنا • ومن نهر آخر في ثلاثة الايام
ومن آخر في اربعة على التمام • فاذا انفتحت الانهر الثلاثة المزبورة • دفعة واحدة ففي كم تمتلى هذه البركة
المذكورة • فائتونا بسقمس الجواب • يا اهل الهندسة والحساب الثالثة والستون انه قد اتفق
رفيقان مشتركان • في ثمانية ارطال زيت من الادهان • فارادا قسمة بينهما في ذلك الوقت والحال
ولم يكن معهما سوى الاوعاء • تسع خمسة الارطال • ووعاء آخر يسع ثلاثة لا غير • فكيف الحيلة بقسمتها
فاعتبروا يا اولى الابصار • واطلعونا من حاصل الافكار الرابعة والستون ان جماعة مسلمون ونصارى
ويهود • جملتهم عشرون نفر دون مزيد • دخلوا حماما او وزنوا عشرين درهما من الدراهم • المسلم
نصفا والنصراني ثلثين واليهودي ثلاثة من الدراهم • فكم كان عدد كل منهم • فاخبرونا عنهم الخامسة والستون
انه لو استاجرنا شخصا بثمانية دراهم معدودة معتبرة • ليحفر حوضا طوله عشرة الاذرع وعرضه كعمقه عشرة
فحفر حوضا كلا من طوله وعرضه وعمقه • خمسة الاذرع فكم مقدار حقه • فاعلمونا بكمية اجرة ورزقه • لنعطيه
لئلا قيل جفا فيه السادسة والستون ان حمالا حمل ثلثين رطلا وسدس رطل من الاحمال • بدينارين
وثلث فكم حمل رطلا وثلث رطل من الارطال • فائتونا بزيادة فوائد الجواب • وارسلوا الينا خلاصة قواعد الحساب
السابعة والستون انه لو قال قاعد على الجسر او كان القائم على النهر • يرى اعلاه اسفله واسفله اعلاه يا اولى
الذوق • ويرى السمك تحت النهر مع انه فوق الفوق • فايكون سليم الجواب • يا حكيم الاصحاب الثامنة والستون
انما الوجه في كون السمك لا يعيش بدون الماء • بخلاف غيره من الحيوانات يا طاسي العلماء فحققوا
ودققوا واجيبوا التاسعة والستون انما السبب في مولود الانسان • لا يمشي الا بعد كثير من الزمان •
خلافا لغيره من الحيوان • فانه يدب ويمشي في ذلك الآن • فتاملوا في هذه المسائل الساطعة اللامعة
وائتونا بسليم جوابها مع الادلة البراهين السلطانية القاطعة • وامثال هذه المسائل من الكثير الجليل • لكن
تركت التصديع من التطويل السبعون وفيها من الشعر العجيب • والنظم الغريب • اثنى عشر على التصويب الاول
قوله ما يقول الفقيه سلمه الله • ثم لم يزل عنده الاحسان • في فتى علق الطلاق بشهر • قبل ما قبل قبله رمضان
او يقال بعد ما بعد بعده رمضان • او قبل ما قبل بعده • او قبل ما بعد بعده • او بعد ما قبل قبله • او بعد ما بعد
قبله • او قبل ما بعد قبله • او بعد ما قبل بعده رمضان • الثاني قوله رب عالج الغراني رجال • في القواني تلتوي
وتلين • طاو منهم عين وعين وعين • وعصتهم نون ونون ونون • الثالث قوله رات قمر السماء فاذكرتني • ليالي
وصلها في الرقمتين • كلانا ناظر قمرا ولكن • رايت بعينها ورات بعيني • الرابع قول امراة قالت اخي قد ذهب

ستغنيا ذا ثروة من ذهب • خلف خادم من دنانير من ماله الموروث والمكتسب • اعطاني المتبارقتاهما
وابنه فرحوا بتوريثه اذ وجب • الخامس قوله فلي عمة وانا عمها • ولي خالة وانا خالها • فاما التي انا عم لها • فان ابي
امه امها ابوها اخي • ولي خالة هكذا حكمها • فابن الفقيه الذي عنده • فنون الدراية او علمها يبين
لنا نسبها خالصا • ويجلو عن النفس ما همها • فلسنا مجوسا ولا مشركين • شريعة احمد ما نتبعها • السادس قوله
فيك خلاف لخلاف الذي • فيه خلاف لخلاف الجميل • وعزمي انت سوى عزمي • عزمي سوى خيرك غير الجميل
السابع قوله ان ابي جعفر على فرسا طوات عبد الاله ماركا • برفع جعفر ونصبه ورفع عبد الاله ونصب فرس
الثامن قوله لقد قال عبد الله شرهما الغي • كن بالشيا عبد العزيز حسيبها • برفع كل من العزيز وحسيبها
التاسع قوله انا عبيد الله في ارض قومنا • وفارشا عمر وفارقنا بكر • عنفى الثلاثة اعني عبيد الله وعمر
وبكر العاشر قوله نقلت لها الذا يا عمرو لما • علت بالسيوف المرهفات بنصب خالد ورفع السيوف وصفتها
الحادي عشر قوله ان هند المليحة الحسناء • واي من اضمرت لوعدها • برفع هند والمليحة ونصب الحسناء
الثانية عشر ما نسب الى امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين • لعن الحايك في ست خصال فعلوها
مثلكلك وبلكلك ومكروب نسجها • وبكز كز فرجرج تحرزوها • وبرجلين ستكك وبراس حركها
الى آخره وامثال هذه الاشعار المشكلة • كثيرة في سطح لوح الخاطر مشكلة • لكن نقتصر منها على اشرف الاعداد
اعني الاثنى عشر باتفاق الامجاد • ونسال الله توفيق الاستعانة والامداد • وحسن التوفيق لما ينجي في المعاد
ويقرب الى اقصى المطلب والمراد • والصلوة على نبيه وحبيبه محمد اشرف العباد • وآله خلفائه اهل الهداية
والارشاد • صلوة تؤدي الى الجنات • وتهدي الى عين الحياة • والحمد لله على نعمه العامة ومنته التامة حمدا
يكون من محياتي • وبرحمتي بعد مماتي • وهذه رسالتنا اليكم • اعز الله تعالى عليكم • چو کل عنده درايد لب
آن زنشاط • كرنكلش وسلش وزد نسيم قبول • ومهما وقف القلم عن الجريان • فكان ذلك آخر التبيان
فانا اسلم عليكم سلاما جزيلا • واثني عليكم ثناء جميلا • وعلى كل من احاطه مجلسكم الشريف • وشمله ساحات
محافلكم المنيف • من العلماء الاخيار • والفضلاء الابرار • والاجلاء الراجحين • والحكماء الصالحين • والعقلاء
المؤمنين • والحمد لله رب العالمين • وليعجبني ان اختم هذه السؤالية النفيسة بما نظمته بالفارسية
الانيسة • على سبيل الدعاء ونعم المناجات • بوسيلة النوابغ قاضي الحاجات • تبتا وتبركا بذكرهم صلوات الله
عليهم • وختولنا بالخير وحشرنا لديهم • وهو ما هذا الوامعه • وسواطع انوار ودرر لامعه • چراغ محمد بازدو
دوري • بحيرت فرو مانده چشم بدي • بذريت بوي آنكه در عشقش • فرد رخ منت نار از نور برقش
بمعجزات كرد از خاك كريش • بذريت رو انسجد خون زخريش • بذكي عدي بمحمدي وداري

نرهاني نه عوي درين كهنه وادي • نود رعين كلزار معناي عشق • نه رونك نه بوئ نه هوش و نه سق
نه دردي نه وجدي نه حال نه عشق • نه كاري نه باري نه قال نه مشق • چه بردي تو اقه بخود چه فزودي
وفاي نمود اثير صعودي • كه حجاب غفلت غرور رقم ماندي • حيثم روتت بنفس نحوالتي • خوش اقاد ي لغرمه
شتوكن بحست بروت شو بغربت • بكن جست وجوي پي دره مندي • بزنا دست دولي متوني ارجمندي
براوره دست عجز ونزاري • برنيت كن ابليس بجانب جاري • دعا كن زاخلاص باكرد كارت
بنياي مهذب بليل ونهارت • الهي بمركز محيط نبوت • الهي بماه سماء فتوت
الهي بعالم كرهراي اعتبر • الهي بسبطين نفس پيمبر • الهي بباقر الهي بصادق
الهي بكاظم كريمة الولاء • الهي بجاه علي الرضاء • الهي بحق نقي مكرم
الهي بحق نقي معظم • الهي بعسكر كه عين مثنا • الهي بمهدي كه هادي وصلى
الهي ببرقان اكبر واكرم • الهي الهي باسم كه اعظم • الهي الهي باهل عنايت
الهي الهي باهل ولايت • بدين سبك رحيق زجام كرامت • زميناي توفيق وفق سلامت
بدست مهذب كه حي ومعاني • بلي كو ضعيفست بالي وفاني • بكي قطره ريز از حام رحمت
بنوع اكس كه حيران وبيكر • آب حياتش از عين عصيان • بكن رحم ودي بعمر تباهش
بود ذلك ناهش بنامه سياهش • بنور اقما دوماه هدايت • عبير خلايق بشاه ولايت
بكن از كرامت بكارم الهي • كه جز فيض فضلت ندارم الهي • عفوت ز احد بسا حدا الهي
الهي الهي الهي الهي • وههنا نقف عن الكلام • ونأتي بالحمد والتحية والسلام • ونقول
من صميم الفؤاد • وخالص الاعتقاد • الحمد لله رب العالمين • والصلوة على سيد المرسلين • وعترته الا
الاطيبين • فتأتى تاريخ هذه الجمعة • ضيف ابراهيم لاشرمعه • واقول ايضا قد وقع الفراغ من شقة
شقتها نصف الثاني عشر من الشهر الثامن • من السنة العاشرة من العشر الثامن • بعد معي حاصل
بارزي كذا من الهجرة النبوية • على مهاجرها وآله افضل الصلوة واكمل التحية • في البلدة الموسومة بالشاه
على زبدة البهادر والبلادر • في خدمة النواب المستطاب • رفيع القدر والجناب • مستغني الالقاب
لدى اولى الالباب • كامل الايمان جزيل الاحسان • سامي المنزلة والمكان • مولانا نواب كنج عليخان
ادام الله مجد بقائه • بالنبي وآله خلفائه • عليه وعليهم صلوات الملك المبين • من يومنا هذا
الى يوم الدين • والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو ماحي الذنب • عبيده المشهور بالمهذب • كتابة ذي لرؤس العلماء
من النحارير الكرام الحملا • اعني الذين في جملة النواب • مستغني الصفات والالقا
وفقنا الله واياهم اسلى • طاعاته جل تعالى وعلا • بان يعينونا على مطلوبنا
اعني الذي قرر في مكتوبنا • رسالة يبنى الى السؤال • لخدمة النواب ذي النوال
فالكل منكم محسن وصادق • بجهادة بما وصفنا ناطق • وما مرادي منكم والمطلع
الا الخلاص من جناب المتقى • بما يكون نافعا للورع • ثم تكرموا لذا الداعي
فذاك ما منكم اليه يصعد • هو الكلام الطيب المعتمد • كان تقولوا يا كريم الذات
ويا جميل مطلق الصفات • فان ذا مطلبه يسير • عند كرام الاصل لا عسير
والله بلطفكم يصول • وفي العيان هكذا يقول • نعم جواب هذه الانيسة
والدرة اليتيمة النفيسة • اكل ذخر فكم لنا اقبلوا • من قولكم لكن الينا اقبلوا
فان اردتم نعمة ناطقة • ورحمة دائمة فائقة • فسارعوا بنفحة من مجدكم
تقربوا الاعظم من مقصدكم • من دون ان يطلبني جنابكم • وان تقاعدوا فان كتابكم
وقد علمتم كلفة الاسفار • فكيف في الهند مع الكفار • فخذ بها واحدة للواحد
سبحانه من ماجد وواجد • فاجعل بها ذخيرة للآخرة • ثم امنيا از اعوا هاى القاصرة
ثم وتوذ ابرداء العصمة • بالله والنبي والائمة • فان لي بهذه مرادا
بذكره من ادرك التدادا • فلا تعب على ذا المعاني • اذ كل معنى وله مباني
ثم صلوة الله مع سلامه
عليه ثم آله كرامه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه الة صيدية وحالة فيديه. تـ الصيد كل حيوان ممتنع وان كان انسيا وصيد الكلب المعلم حلال وان قتله دون غيره من جوارح السباع والطير كالفهد والفهد والباز والشاهين والصقر والباشق والعقاب الا ما ان رلك ذكاته ويتحقق تعليمه باسترساله اذا ارسل وانزجاره اذا زجر وعدم اكله مما يمسكه ولا يقدح النادر من اكله فيباح ما يقتله وكذا الاقتصار على شرب دمه ويجب ان يكون المرسل للمعلم مسلما او بحكمه فلو ارسله الوثني ونحوه فاقتله حرام او اليهودي ونحوه ففيه وجهان او جمعهما ذلك وان يرسله للاصطياد فلو استرسل من نفسه حرم مقتوله نعم لو زجره بعده فوقف ثم اغراه كان استرسالا وان يسمي عند الاسترسال فلو تركها عمدا حرم لا سهوا ولو ارسل وسمى اخر حرم وان لا يغيب عنه الصيد وحياته مستقرة فلو وجد مقتولا او ميتا بعد الغيبة حرم وان كان الكلب واقفا عليه ويجب غسل موضع عضة الكلب على الاجود ويجوز الاصطياد بالسيف والرمح والسهم وكل ما فيه نصل وكذا المعراض ونحوه اذا كان حادا خارقا اللحم وكذا الشرك والحبالة والشبك لكن لا بد من تذكية صيدها وان كان فيها سلاح وهل يكره ان يرمى الصيد بما هو اكبر منه ام يحرم قولان اقواهما الاول ويحرم الاصطياد بالالة المغصوبة دون الصيد ويكون للصائد لا لصاحبها وعليه اجرة مثلها ولو ارسل كلبا او سلاحا فجرحه وادرك حيا ذكاه فان لم يكن فيه حيوة مستقرة فهو بحكم المذبوح وان كانت وكان الزمان يسع الذكية ولم يكن معه ما يذبح ترك الكلب ليقتله على راي والا فلا ولو صيره غير ممتنع ملكه قبضه ام لا فلو قبضه غيره رده اليه ولو ارسل المسلم والوثني اليهما فقتلاه حرم اتفقا ام اختلفا اتفقت الاصابتان زمانا واحدا ام تعاقبتا مع كون اثر كل منهما قاتلا ولو اثخنه المسلم وصير حياته غير مستقرة ثم وقف عليه الاخر فقتله

وبالعكس حرم ولو اشتبه الحلال والحرمة ولو ارسل احد كلبيه واسترسل الاخر فقتلاه حرم ولو رماه فتردى في الماء او من جبل فمات حرم نعم لو صيره حيوته غير مستقرة حل ولو رمى سهما او وصلته الريح اليه فقتله حل وكذا لو اصاب الارض ثم وثب فقتل ولو ارسله على صيد فقتل غيره او على كبار فتفرقت عن صغار فقتلها حل الجميع بخلاف ما لو ارسله ولم يشهد صيدا فاصابه اتفاقا فانه يحرم وان سمى كلبا كانت الالة او سلاحا وكذا لو رمى فرخا لم ينهض فقتله اما لو كان طايرا او فرخا لم ينهض فقتلهما حل الطاير فقط ولو ثلاثة الكلاب قبل ادراكه حل ولو قطعت الالة منه شيئا فهو ميتة ويذكيه ان كانت مستقرة ولو قطعه نصفين فلم يتحرك حل وكذا لو تحرك منهما وكذا لو لم يكن في المتحرك حيوة مستقرة على قول قوي وقيل يوكل ما فيه الراس وقيل الاكبر دون الاصغر وهما مرويان ولو رماه وظنه خنزيرا او كلبا لا يوكل او رمى سهما الى فوق فاصاب فقتل حرم ولو امتنع بامرين كالدراج والقبج بجناحه وعدوه فكسر جناحه ثم اخر رجله فهو للثاني ولو رماه فوجد ميتا فان صادف مذبحه او ادرك لحم ما ذبحه حل والا حرم لاحتمال ان يكون الاول اثبته ولم يصيره في حكم المذبوح فقتله الاخر وهو غير ممتنع ولو رماه مقصرا او معه ما يذكيه فللمالك ولو رماه الاول فاثبته وصيره في حكم المذبوح ثم قتله الثاني فهو للاول ولا يلزم الثاني ضمان شيء الا مع افساد شيء منه ولو لم يثبته ولم يصره ثم قتله الثاني فهو له ولا يلزم الاول شيء ولو اثبته ولم يصيره فقتله الثاني فهو متلف فان كان اصاب محل الذكاة وذكاه فهو حلال للاول وعلى الثاني الارش والا فعليه القيمة ان لم يكن لميتة قيمة والا فالارش وان جرحه الثاني ولم يقتله فان ادرك ذكاته فهو حلال للاول والا فهو ميتة لتلفه من مباح ومحظور كما لو تولد كلب مسلم ومجوسي ثم الاول ان لم يكن قادرا على ذكاته لزم الثاني قيمته تاما معيبا بالعيب الاول وان كان قادرا فاهمل لزم الثاني نصف قيمته معيبا وكل ما يثبت في الة الصائد مما يعتاد الاصطياد به فهو له ولا يخرج عن ملكه بانفلاته نعم لا يملكه بتوحله او تعشيشه في ارضه او داره ولا بوثوب السمك الى سفينته الا بقصد اليد وكذا لو اغلق عليه بابا ونحوه ولو اثبتاه فهو لهما ولو جرحه واثبته الاخر فهو للمثبت ولا ضمان على الجارح ومع جهل المثبت منهما فهو بينهما او يستخرج بالقرعة على الاحوط والقابل من البهايم والمتردي في بير ونحوه ويتعذر ذبحه كالمعير ولا يختص حينئذ بموضع وذكاة السمك اخراجه من الماء حيا فلو اخرجه كافر فمات في يده حل ولو اخذ من الماء واعيد اليه فمات حرم ولو مات في الشبكة بعضه فاشتبه بالحي حل الجميع حتى يعلم الميت بعينه وقيل يحرم الجميع تغليبا للحرمة وهل يباح اكله حيا وجهان اظهرهما ذلك وذكاة الجراد اخذه حيا وذلك كاف في ذلك فمن اراد الاستقصاء فليرجع الى كتابنا معارج الدين ودرجات اليقين. والحمد لله وحده اتفق تسطيرها بداية ونهاية في نصف

الاول من الليلة الخامسة من الشهر الثامن من السنة الحادية من العشر التاسع بعد مضى حاصل

بانه فى كف من الهجرة النبوية • على مهاجرها افضل الصلوة والحمل التحية • فى عهد النواب المستطاب

رفيع القدر والجناب • كامل الايمان والاحسان • نواب كجنعلى خان • اطال الله تعالى عمره وبسر

امرنا وامره • فى البلدة الموسومة بالپشاور المعروفة بالبركات الثابت

المزنوفة بالخيرات الثا

بيات •

٢٢٢

٢

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لمستحقه الأعلى. والصلوة على محمد وآله البدور. فيقول أقل العباد عملا وأكثرهم املا الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا. المعروف بمهذب الدين احمد بن عبد الرضا. هذا ما ظهر لي على صحائف الرقعة الكاملة. في بعض مشكلات الصحيفة الكاملة. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. قوله
عليه السلام في دعاء التحميد وعجزت عن نعته اوهام الواصفين اقول اى عن كنه نعته بعين ما نعت او عن نعته
به نفسه او عن نعت ذاته بمعرفتها بغير ما وصف به والله اعلم وفيه ايضا لا يملكون تاخيرا عما قدمهم
اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما اخرهم عنه اقول هذا تاييد لخلق الله تعالى اذا اراد شيئا
لا يمنع غيره فلا ينافى الاستطاعة بعد وترتبه عن قوله وبعثهم فى سبيل المحبة والله اعلم وفيه
ايضا ثم ضرب له فى الحيوة اجلا موقوتا اقول وهو لاينافى الجزء مرفاته موقوت ايضا بشرط والله
اعلم وفيه لم تصرفوا فى سنه عن عبدوه اقول هذا ظاهر وفى نسخة ابن ادريس رحمه الله ليصرفوا
فالمعنى ظاهر فى عدم ملايمة السياق فلعل النسخة اولى والله اعلم وفيه والحمد لله الذى اغلق
عنا باب الحاجة الا اليه اقول لاشك ان حاجتنا الى غيره تعالى حاجة اليه ايضا لانه المنعم الحقيقى
ولانه سبحانه تكفل برزقنا المضمون فحاجتنا اليه خاصة وفتحنا باب الحاجة الى غيره لانا في اغلاقنا
دونها وفيه ام متى نؤدى شكره لا متى اقول لا متى اى لا يمكن تادية شكره متى يمكن او لا يمكن
من حيث يتوهم منه امكان وقوعه وفيه والحمد لله الذى ركب فينا الآت البسط وجعل لنا ادوات القبض
اقول هما بمعنى الحركة والسكون او الانبساط او الانقباض لما يسر ويسوء وفيه فلو لم نعتد
من فضله الا بها لقد حسن الخ اقول حذف جواب لو فى نحو هذا المقام مشهور والمعنى لو لم نعتد
من فضله الا بها لكفانا ذلك وفيه فالهالك منا من هلك عليه اقول الهلاك يستعمل

في الموت على غير بصيرة ثم في مطلقه والمراد من هلاك على معصيته سبحانه لقرينة المقام ومقابلة
السعيد وفيه ولا انقطاع لامده اقول الامد والابد متقاربان فالابد عبارة عن مدة الزمان
التى ليس لها حد لا مقيد وان المستعمل مجهولة وتقيد فيقال امد كذا ولا يقال ابد كذا والفرق
بين الزمان وبينه ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبداء والغاية قوله
عليه السلام في دعاء الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ختم بنا على جميع من ذرأ اقول
لعل فائدة الاتيان بعلى ان جميع من ذرأه من النبيين والمرسلين وغيرهم متمسكون بحبلهم
ومحتاجون اليهم كما نطقت به الروايات وكانوا كالختم على الجميع وليس المراد انهم خاتمهم وبعدى
بنفسه وفيه واقصى لا ذنين على جحوده اقول على هنا وفي قوله على استجابتهم للتعليل مثلها
في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم قوله عليه السلام في دعاء الصلوة على حملة العرش والروح
الذى هو من امرك اقول يوضحه ما في الكافي عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وفيه وصلواتهم
صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم اقول على بمعنى مع كما في قوله تعالى وآتى المال على حبه او للاستعلاء
لمعنوى نحو فضلنا بعضهم على بعض قوله عليه السلام في دعاء الصلوة على اتباع الرسل
اللهم واتباع الرسل ومصدقوهم الخ اقول حاصله واتباع الرسل ومصدقوهم من اهل الارض
في كل دهر وزمان من ائمة الهدى فاذكرهم منك بمغفرة الخ وفيه فلا تنس لهم اللهم ما تركوا
لك وفيك وارضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة لك اليك
اقول بما حاشوا الخلق معطوف على محل وفيك والتقدير فلا تنس لهم ما تركوا لك وفيك بسبب
تركهم وبما حاشوا وفي بعض النسخ مفتوح الشين فالمعنى معناه انهم صاروا على حاشية من الناس
وناحية وقد يكون من حاشى بمعنى استثنى اى استثنوا الخلق ممن يألفون اليه ويحبونه على
محبتك وطاعتك والشين مفتوحة ايضا ومعنى يدعون الناس لك اليك يدعونهم الى طاعتك
دعاء خالصا لك لا لغيرك وفيه وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين اقول لعل الاتيا
بالواو الحق في قوله الى يوم الدين لارادة التابعين الذين بقيت متابعتهم اى ما يترتب لهم عليها
من الثواب الى يوم الدين ولم يعتبرهم تغليبا او لارادة الصلوة عليهم الى يوم الدين فتدبر او لانه

ولاهنا الاوهم دخول من كان تابعا فى كل هذا الزمان والمراد كل من تبع فى كل هذا الزمان والله
اعلم قوله عليه السلام فى دعاء الصباح مستعلا لمجيئك اقول فى نسخة ابن ادريس مستعلا
اسم فاعل فاللام عليه فى لمجيئك للتقوية وعلى الاصل للتعليل قوله عليه السلام فى دعاء الاستعاذة
من المكاره وغلبة الحسد اقول اى بان يغلبنى على الوقوع فاكون مغلوبا له وليس المراد كثرته
وفيه وسنة الغفلة اقول التعوذ من السنة تعوذ مما فوقها ولانها اول فاذا لم تكن
لم يكن ما هو اول له وفيه او نقول فى العلم بغير علم اقول المراد بالعلم بالنسبة اليه عليه السلام
ما هو الشايع وبالاضافة الى غيره ما يشمل الظن الشايع والله اعلم قوله عليه السلام فى دعاء الالتجاء
الى طلب المغفرة وصيرنا الى محبوبك من التوبة من فى من التوبة ومن الاصرار بيانية او تبعيضية فى
لاولى من الاصرار مكة وفيه اللهم ومتى وقفنا بين نقصين فى دين او دنيا فاوقع النقص باسرعهما
فناء واجعل التوبة فى اطولهما بقاء اقول يعنى بين تقصير فى دين يكون باعثا على عدم التقصير
فى الدنيا او بسببه او تقصير فى دنيا يكون باعثا على عدم التقصير فى الدين او بسببه فاوقع النقص
باسرعهما فناء وهو الدنيا ليكون التقصير فيها لانها الحقير من الدين وقد نبه عليه السلام بل وعلى
امكان الجمع بين الرغبة فى الدين والدنيا كما نبه عليه امير المؤمنين عليه السلام فشبههما
بالضرتين وانه لا يمكن ان ترضى احدهما الا باغاظة الاخرى وبكفتى الميزان فان احدهما
لا ترتفع الا بوضع الاخرى وبالمشرق والمغرب فانه كلما ازداد قربا من احدهما ازداد بعدا من الاخر
وفى الحديث النبوى من احب دنياه اضر باخرته ٢ اضر بدنياه فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار   ٢ ومن احب آخرته
وفيه لا يجتمع حب الدنيا وحب الاخرة فى قلب مؤمن ابدا ومعنى قوله عليه السلام واجعل التوبة
فى اطولهما بقاء اجعل التوبة فى الدين بحسب ان ثمرتها متعلقة به لا بالدنيا اذ لا فائدة فى المتعلقة
بها ويجوز ان يكون وقوع النقص فى التقصير فى الدين لا فى الدنيا والمراد بالنقص رفعه بالكلية
بان الناقص يأتى بمعنى الساقط والزايل ويؤيده الاتيان بالباء فى باسرعهما دون فى وفناء التقصير
فى الدين باعتبار عدمه فى الدنيا ولا يلزم من سرعة فنائه ثبوت فناء غيره فالتفضيل فيها غير
معتبر وفى اسرعهما بمعنى سريعهما كما فى قوله تعالى وهو اهون عليه ويمكن ذلك ايضا فى اطولهما
واعتبار التفضيل فيهما قوله عليه السلام فى دعاء الالتجاء الى الله تعالى اللهم ان تشاء تعف عنا
بفضلك وان تشاء تعذبنا بعدلك اقول تعف وتعذب مجزومان بالجزاء فبفضلك اى
بذلك بفضلك وكذا بعدلك وفى نسخة ابن ادريس رفع تعذبنا على انه مفعول تشاء بمعنى تعذبنا

فنا بعدلك الجزاء وفيه سبحانك نحن المضطرون الذين اوجبت اجابتهم واهل السوء الذين
وعدت الكشف عنهم اقول هذا اشارة الى قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ومناسبة الاول الايجاب والثانى الوعد ظاهرة قوله عليه السلام فى الدعاء بخواتم الخير
واشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر والسنتنا بشكرك عن كل شكر اقول اشتغال القلوب
بالذكر لا ارادة ان المعتبر منه ما كان التوجه معه بالقلب فلا ينافى اللسان منه اذا كان حاضر القلب
واما فقلة اللسان فلا عبرة بها وذكر الالسنة مع الشكر لان اظهر افراده اللسانى وان كان المعتبر
فيه ايضا مطابقة القلب ونبه بالاشتغال على ان من يستحق الشكر غيره سبحانه كالوالدين والمنعم
بحيث لا يكون شغلا لا ينافى الشغل ان لم يدخل فى شكره تعالى لرجوعه اليه فى الحقيقة والله اعلم
قوله عليه السلام فى دعاء الاعتراف فها انا ذا يا الهى واقف بباب عزك وقوف المستسلم الذليل
وسائلك على الحياء منى سؤال البائس المعيل مقرا لك بانى لم استسلم وقت احسانك الا بالاقلاع عن عصيانك
ولم اخل فى الحالات كلها من امتنانك اقول حاصلها بملاحظة ما قبلها وبعدها انه لما ذكر
لم يجبه عن مسئلته تعالى للامر والنهى والنعمة المتضمنة للاعتراف بالتقصير ذكر انه واقف
بباب عزته تعالى وقوفا كوقوف المنقاد الذليل الاسير وانه معترف بانه لم يكن منقادا فى وقت
من اوقات الاحسان الا بالاقلاع عن العصيان وانه لم يخل فى حال من الاحوال عن الامتنان فخلوصها
الاعتراف بالابطاء عن امتثال الامر والاسراع الى ارتكاب النهى والتقصير فى شكر النعمة والترفع عن الخضوع
غير منقاد فى وقت نعمة الا بترك الوبال ولا يحصل منه الترك بحال وان نعمه تعالى عليه فى جميع الاحوال
وان لو فوقه وقوف المنقاد لانه منقاد مع ارتكابه ما افاده وهذا ونحوه محمول على ما يليق بنسبته
الى مرتبة المعصوم او على تعليم غيره فانه من اجل العلوم قوله عليه السلام فى دعاء طلب الحوائج
ويا من لا تبدل حكمته الوسائل اقول لعل المعنى ان توسل احد بغيره سبحانه فى امر كتحصيل رزق مثلا
لا يقتضى تبديل حكمته فى شأنه بان يقطع عنه رزقه او يمنعه ما يعطيه بفضله حقه ولا ينافى ذلك
ما يأتى من قوله عليه السلام فقد تعرض للحرمان واستحق من عندك فوت الاحسان فانه انما يقتضى حرمانه
ما توسل لاجله ولو توسل به سبحانه لاسبغ عليه احسانه على ان التعرض والاستحقاق لا يقتضيان الوقوع
والاطلاق وفيه ومن توجه بحاجته الى احد من خلقك او جعله سبب نجحها دونك فقد تعرض للحرمان
واستحق من عندك فوت الاحسان اقول لعل ذلك اذا اعتقد قضاءها منه او مع المشاركة ويؤيده قوله
او جعله سبب نجحها دونك ولا تنافى ان التعرض للحرمان واستحقاق فوت الاحسان لا يستلزما

من جناب الملك المنان وفيه وهي نار من نار المخاطبين اقول مرجع هو ما ذكر عليه السلام
من تسويل النفس ورفعها والتثليث باعتبار الزلة والعثرة لا باسبابها الترفع بوجه وفيه فكن لدعائي مجيبا
ومن ندائي قريبا ولتضرعي راحما ولصوتي سامعا اقول المراد بالقريب من النداء والسامع القبول والاجابة
كما يقال قلت لمن لم يسمع والا فهو سبحانه قريب من كل شيء وسامع له قوله عليه السلام في دعاء الاعتذار
عليه واجعل له شغلا فيما يليه اقول يعني فيما يلي امره ويتعلق به ليشتغل به عني قوله عليه السلام
في دعاء الاستقالة ولا تعرض عني وقد رغبت اليك اقول في بعض النسخ تعرض بضم التاء قال الجوهري
عرضه واعرضه ايضا اذا امنعه اياه وفيه وانت الذي حنيت نفسك بالعفو اقول العفو مخفف
وحبوت حنيت بمعنى وصفت وفي نسخة ابن ادريس مشدد بمعنى كثير العفو وفيه فلا ارفع طرفي
الى افاق السماء استحياء منك ما استوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي وان كنت تعفو حين استوجب
مغفرتك وتعفو عني حين استحق عفوك فان ذلك غير واجب لي باستحقاق ولا انا اهل له باستيجاب اقول
وجه الجمع بين عدم الاستيجاب اولا وثبوته ثانيا ان استيجاب المغفرة باعتبار ما يليق بجنابه فكانه سبحانه لما قال
ادعوني استجب لكم اوجب الاجابة على نفسه بوعده بها عند حصول الدعاء فقد استوجب الداعي ذلك واما
معنى قوله عليه السلام سابقا لو فعلت كذا وكذا لما استوجبت فحاصله ان فعلي ذلك لا يوجب لي المغفرة
ولا استحق به العفو بل ان فعلت ذلك في عمري او عدت به من اجابة الداعي وفي قوله وان كنت تعفو عني
حين استوجب مغفرتك اشارة الى ان الاجابة قد تتوقف على امر آخر قوله عليه السلام في دعاء مكارم الاخلاق
وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك فاذا كان عمري مرتعا للشيطان فاقبضني اليك اقول ظاهر الدلالة
فان العمر قد يزيد وينقص بالدعاء كغيره من صلة الرحم وقطيعته وحسن الجوار والصدقة وغير ذلك
في الامالي عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى لم يعجل المؤمن اجلا في الموت يبقيه ما احب
البقاء فاذا علم منه انه سياتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرما ويمكن مع علمه تعالى بما تضمنه
هذا الحديث وما يزيد العمر وينقصه اعتبارا الاجل الواحد لكن الفرق بملاحظة ثبوت اختيار العبد
وعدم كون العلم علة وفيه والقول بالحق وان عز واستقلال الخير وان كثر من قولي وفعلي واستكثار
الشر وان قل من فعلي اقول يقال عز الشيء اذا قل وندر والمعنى وان كان الحق قليلا لم يترك القول
لقلته ويقال فلان قال خيرا وفعل خيرا وقد يقال قال شرا وما فعل شرا فنادر ولذكره عليه السلام
استكثار الشر من الفعل لان المقام مقام استكثار القليل فاذا حصل استكثار القليل من القليل الذي
هو الفعل فما هو كثير بالنسبة اليه اولى على انه ذكر القول والفعل معا في الخير رغبة فيه وارادة جميع افراد

وفيه واحصاءً لمننك اقول اما ان يراد الاحصاء من مثله عليه السلام ولو على وجه الاجمال
فان منه سبحانه لا تحصى او احصاء نعمه تعالى عليه صلوات الله عليه وهو الاظهر وفيه اللهم خذ لنفسك
من نفسي ما يخلصها وابق لنفسي من نفسي ما يصلحها اقول لعل المعنى اجعل حصة من نفسي متعلقة
بجنابك لتكون سبب خلاصها وابق منها ما يمسها اصلاحها فان الخالص قد يكون مع عدم الصلاح والله
اعلم بمقاصد اوليائه وفيه اللهم وصل على محمد وآل محمد كافضل ما صليت على احد من خلقك اقول
التشبيه باعتبار التحقق والوقوع والظهور في المشبه به وقد وجه مثل هذا التشبيه بوجوه مشهورة
قوله عليه السلام في دعائه اذا احزنه امر وافردتني الخطايا فلا صاحب معي اقول اي صرت بسببها
منفردا غير مصاحب لاحد مشتغلا بامرها او لا صاحب معي مثله منها فنظير قوله انا الذي اوبقته الخطايا
ظهره انا الذي افنت الذنوب عمره الخ او افردتني عن مصاحبتك التي تبتغي بما ينبغي والله اعلم وفيه
لا امر لي مع امرك اقول ليس فيه دلالة على نفي فعل العبد فان المعنى لا امر لي مخالفا لامرك او موافقا
ايضا فانك انت الآمر او لا امر لي من حيث الاستقلال باسبابه وفيه ولا تجعلني ناسيا لذكرك اقول
النسيان بمعنى التأخير او الترك او النسيان مطلقا ولا يلزم منه الوقوع قوله عليه السلام في دعائه
عند الشدة مؤثرا رضاك على سواها اقول اي مؤثر الرضا كائنا او الكائن على ما سوى رضاي وغضبي
وقد يعني مؤثرا معنى مرجحا فيفيد معناها قوله عليه السلام في دعائه لولده اللهم امدد لي في اعمارهم
٢ بالأمداد ٢ وزد لي في آجالهم اقول قوله وزد لي تاكيد او المراد رفاهية العيش وحسن الحال فان العرب كانوا يسمون
من عاش في رفاهية طويل العمر وان قصر عمره وضده قصير العمر وان طال عمره ويعدون ايام الشرور
ويقولون عاش فلان كذا يوما وكذا سنة وان كان عمره اكثر وفي قوله لي دلالة على اشتراك الدعاء وكمال
الشفقة وقربها للاجابة وحصر لها على الوجه الكامل وفيه اللهم اشدد بهم عضدي واقم بهم
اودي اقول افراد الضمير لارجاعه الى الشد كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب او الى العضد قوله عليه السلام
في دعاء المتضرع لك يا الهي وحدانية العدد وملكة القدرة الصمد اقول قيل المعنى اذا عد الموجودات
كنت المتفرد بالوحدانية من بينها وفي التوحيد ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله تعالى واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه
امير المؤمنين من تقسيم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان الذي يريده
الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول بان الله تعالى واحد على اربعة اقسام فوجهان
منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان مثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل

واحد بقصد باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد
النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان
فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبيه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي
المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل فالمعنى انه ليس لك من العدد
الا الوحدانية اي ليس داخلا في العدد بل هو موصوف بالوحدانية التي يوصف بها العدد لا الوحدة
التي هي احد في العدد بل له هذا الوصف بمعنى آخر فحصل التوفيق بينه وبين حديث الاعرابي ولعل فائدة
ذكر العدد انه اذا وصف بكونه واحدا ربما يتوهم منه ان احديته عددية فيلزم منها ما يلزم الوحدة
العددية فذكر ليدل على انه ليس له منه الا الوحدانية المغايرة للوحدة المشاركة لها في مادة الاسم ولعله
عبر بالوحدانية دون الواحدية اشعارا بان العدد هنا ليس العدد الذي له الوحدانية فتسميته
بالعدد مجاز والعمد صفة القدرة من حيث انه يوصف به المذكر والمؤنث او من حيث ان قدرته
تعالى عين ذاته فاضافة ملكة القدرة بيانية والله اعلم قوله عليه السلام في دعاء التوبة ويا من هو
منتهى خوف العابدين ويا من هو غاية خشية المتقين اقول ان العابدين والمتقين اذا خافوا شيئا
كان منتهى خوفهم وغايته منه تعالى لا من ذلك الشيء بخلاف غيرهم فانه لا ينتهي جميع خوفهم اليه
سبحانه فانه قد يكون لذلك الشيء وفيه فرأى كثير عصيانه كثيرا اقول وفي نسخة ابن ادريس لم
المثلثة وحاصله انه رأى كثرة الكثير الذي كان يعرف كثرته اكثر باضافة ما كان مانعا من رؤيته او الكثير م
وتركه او اكثر باعتبار التوجه الى الاقلاع عنه وصلته ما في الاصل وفيه وتوفني على ملتك وملة
نبيك محمد عليه السلام اذا توفيتني اقول قوله اذا توفيتني ليس فيه انه عليه السلام كان يكره
الوفاة ولقاء الله وانما هو لئلا يكون قوله وتوفني دعاء بتعجيل الوفاة ولانهم خلاصة مرضيا
اقول ٢
يختار والله تبارك وتعالى من الحيوة والوفاة وفيه وكلهم بعينك التي لا تنام وعلمك الذي لا ينسى
بالبناء للفاعل على ان علمه تعالى عين ذاته او انه مجاز عقلي اي لا ينسى العالم به او لا ينافي العينية ٢ ينسى
وبالبناء للمفعول كما في نسخة ابن ادريس اما مجاز عقلي اي لا ينسى ما يتعلق به او العلم بمعنى المعلوم وفيه
ولله لا وظللي بالتوبة الا بعصمتك اقول وذلك لا ينافي الاستطاعة فان المراد بالوفاء الذي لا يجتمع
الاميل صاحبه الى التغيير كما هو شان العصمة وفيه اللهم اني اتوب اليك من كل ما خالف ارادتك
او زال عن محبتك الخ اقول او اما بمعنى الواو والاتيان بها باعتبار ان ما خالف ارادته تعالى
قد لا يزول عن المحبة لقلته والعفو عنه وكونه خلاف الاولى والمراد التوبة من كل واحد منهما

او انه

او انها فيها لغة الجميع قوله عليه السلام في دعاء الفراغ من صلاة الليل لا اعلم برك ولا ابطي في حسن
صنيعك ولا تأكد مع ذلك ثقتي فانفرج الخ اقول اي لا ينقطع عني برك ولا يبطئ في حسن صنيعك
ومع ذلك لا تتأكد ثقتي فانفرج فالجملتان خبريتان فان كونهما دعائيتين لا يلائمه قوله ولا تتأكد
الا ان يكون الدعاء معترضا قوله عليه السلام في دعاء الاعتراف بالتقصير ولكنك جازيته
على المدة القصيرة الفانية بالمدة الطويلة الخالدة في الكافي عن الصادق عليه السلام انما خلد اهل النار
في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة لان نياتهم
في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته قال على نيته وفيه ومن اشقى ممن هلك عليك لا من اقول اي لا يوجد اشقى
منه او لا يقال من اشقى منه كما تقدم في معنى قوله في دعاء طلب العفو واعفني عن اذى كل مؤمن ومؤمنة
ومسلم ومسلمة اقول المراد بالمسلم والمسلمة اما غير الكاملين في الايمان او الذين يتقي تركه اذا اهانته تعظيم
ونحوها او الاعم وفيه ولا تفقه على ما ارتكب في ولا تكشفه عما اكتسب بي اقول اي لا تفقه عن لي
بسبب ما ارتكب مني كما تراه تعالى ولا تكثر والله على ما اعداكم ولا تكشفه لاجل ما اكتسب بسببي كقوله
تعالى وما ظن بنا زكي الهنا من قولك وفيه وعد فضلك من يعفوى عنهم عفوك ومن دعائي لهم جميلك
حتى يسعد كل واحد منا بفضلك وينجو كل منا بمنك اقول اما انا فاسعد بفضلك الذي عني شمل
اياي من يعفو عنه واما هو فبفضلك الذي لولا عفوي عنه لعاقبته واما الانسب بقوله حتى ينجو كل
منا بمنك ان يقال اسعد انا بعفوي وبما عو بخطي وذلك فضل منك حيث وفقتني للعفو ويسعد هو ايضا
بفضلك فانك حيث تفضلت علي بالعفو عنه تفضلت عليه بعفوي عنه وفيه ولكن انشاؤها
اثباتا لقدرتك على مثلها واحتجاجا بها على شكلها اقول اثبات القدرة غرض عائد الى العبد
والاحتجاج بها عليها بان من انشأ مثلها كان عالما قادرا حكيما الى غير ذلك مما يليق بعالي او بان
ركب فيها من العقل والالات وغيرهما ما لا يبقى معه عذر في التقصير وفيه تفعل ذلك يا الهي بمن خوفه
منك اكثر من طمعه فيك وبمن يأسه من النجاة اوكد من رجائه للخلاص اقول في الكافي من جملة حديث
عن الصادق عليه السلام ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد
على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا فلعله اما ان يراد به غير المعصوم او ان المقام هنا يقتضي ذلك فانه
مقام تذلل وخضوع او ان مساواة النورين لا تقتضي مساواة الخوف والرجاء او ان الخوف يزيد بملاحظته
الخوف منه وشاهد نعم او لما ذكره عليه السلام من قلة الحسنات بين السيئات قوله عليه السلام

في التعقيب عند ختم القرآن واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا اقول خيرها قبل المفارقة وبعدها او بالنسبة الى القبور الاخر متفاوتة بالنعيم والعذاب او باعتبار عدم الانتقال الى جهنم فلا تفضيل قوله عليه السلام اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع الدائب السريع اقول الخلق في الاصل مصدر بمعنى الابداع والتقدير ثم استعمل بمعنى المخلوق والدائب بالدال المهملة وآخره باء موحدة اسم فاعل من دأب فلان في عمله اي جد وتعب والمصدر دأب باسكان الهمزة وقد تحرك ودؤوب بضمتين وجاء في تفسير قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مستمرين في عملهما على عادة مقررة جارية والسرعة كيفية قائمة بالحركة بها تقطع من المسافة ما هو اطول في زمان مساو او اقصر ويكون مساويا في زمان اقصر ووصفه عليه السلام القمر بالسرعة ربما يعطي بحسب الظاهر ان يكون المراد سرعته باعتبار حركته الذاتية وهي التي يدور بها على نفسه لكن الاظهر انما هو باعتبار حركته العرضية التي بتوسط فلكه فان تلك الحركة على تقدير وجودها غير محسوسة ولا معروفة وسرعة حركته بالنظر الى سائر الكواكب اما الثوابت فظاهر حتى ان القدماء لم يدركوا حركتها واما السيارات فلان زحل يتم الدورة في ثلاثين سنة والمشتري في اثني عشر سنة والمريخ في سنة وعشرة اشهر ونصف والشمس في سنة وكل من الزهرة وعطارد في قريب من سنة واما القمر ففي قريب من ثمانية وعشرين يوما ويمكن ان يكون باعتبار حركته المحسوسة على اتهادالية لدينا وكون بعض حركات السيارات في افلاكها من قبيل حركة الحيتان في الماء ثابت مؤيد بقوله تعالى كل في فلك يسبحون ودعوى امتناع الخرق على الافلاك ممنوعة لابتنائها على قبول الافلاك باجزائها الحركة المستقيمة وهو موقوف على خرط القتاد على ان التنزيل الالهي ناطق بانشقاقها ومعراجه صلى الله عليه وآله في الشايعة شاهد بانخراقها فادلة الفلاسفة المثبتة اوهى من بيت العنكبوت قوله عليه السلام المتردد في منازل التقدير اقول يعني منازله الثمانية عشر التي يقطعها بحركته الخاصة فيرى كل ليلة نازلا بقرب واحد منها وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك الاعزل والزبانان والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والرشاء وهذه المنازل مشهورة فيما بين العرب فانهم لما كانت سنتهم تكرنها باعتبار الاهلة مختلفة الاوائل لوقوعها في وسط الصيف تارة والشتاء اخرى احتاجوا الى ضبط السنة الشمسية ليشتغلوا في استقبال كل فصل منها بما يهمهم في ذلك الفصل فوجدوا القمر يعود الى وضعه الاول من الشمس في قريب من ثلاثين يوما ويختفي في اواخر الشهر ليلتين او ما يقاربهما فاسقطوا يومين من زمان الشهر بقي ثمانية وعشرون وزمان ما بين ظهوره

والعقرب

بالغدوات في اوائل الشهر وآخر رؤيته بالغدوات في اواخره فقسموا دور الفلك على ذلك فكان كل قسم اثني عشر درجة واحدى وخمسين دقيقة تقريبا فسموا كل قسم منزلا وجعلوا لها علامات من الكواكب القريبة من المنطقة واصاب كل برج من الاثني عشر منزلان وثلث ثم توصلوا الى ضبط السنة الشمسية بكيفية قطع الشمس هذه المنازل فوجدوها تقطع كل منزل في ثلاثة عشر يوما تقريبا وذلك لانهم رأوها تستر ثلاثة منها ما هو فيه بشعاعها وما قبله بالضياء الفجري وما بعده بضياء الشفق ورصدوا ظهور المستتر بضياء الفجر بشعاعها ثم بضياء الشفق فوجدوا الزمان بين ظهوري كل منزلين ثلاثة عشر يوما بالتقريب فايام المنازل ثلثمائة واربعة وستون لكن الشمس تعود الى كل منزل بعد قطعها في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع فزادوا يوما على ايام المنازل فيوما في منزل الغفر وانضبطت لهم السنة الشمسية بهذا الوجه والمراد بتردده فيها عروجه اليها في الشهر اللاحق بعد قطعه اياها في السابق متكلمة في بعض الى او على حدها الاصلي والمنازل ظرف للتردد فان حركته هذه لما كانت مركبة من شرقية وغربية جعل كانه متحرك بالحركتين المختلفتين مترددا وعلى رأي من يمنع جواز قيام الحركتين المختلفتين بالجسم ويرى ان للنملة المتحركة بخلاف حركة الرحى والرحى سكونا حال حركتها يكون تشبيهه بالمتردد اظهر قوله عليه السلام المتصرف في فلك التدبير اقول المراد به اقرب الافلاك التسع الى عالم العناصر الذي به يتدبر بعض مصالح عالم الكون والفساد وقد تكون الاضافة من قبيل اضافة الظرف الى المظروف كمجلس الحكم اي الفلك الذي هو مكان التدبير نظرا الى ان ملائكة سماء الدنيا يتدبرون امر العالم السفلي فيها او الى ان كل واحد من السيارات السبع تدبر في فلكه امرا هو مسخرة له بامر خالقها ومبدعها ويمكن ان يراد بفلك التدبير مجموع الافلاك الجزئية التي تتدبر بها الاحوال المنسوبة الى القمر وتنضبط بها الامور المتعلقة به او الفلك الذي يدبر القمر بنفسه فانه قد ذهب جماعة الى ان كل واحد من السيارات السبع مدبر لفلكه كالقلب في بدن الحيوان واعلم ان خطابه عليه السلام للقمر ووصفه اياه بالطاعة والجد والتعب والتردد والتصرف ربما يعطي بظاهره كونه ذا حيوة وادراك ولا استبعاد في ذلك نظرا الى قدرة الله تعالى لانه لم يثبت بدليل عقلي ولا نقلي عدم امثال هذه الظواهر ربما اشار اليه وقد يستند فيه الى ظاهر قوله تعالى والشمس والقمر كل في فلك يسبحون فان هذا الجمع لا يستعمل حقيقة لغير العقلاء وذهب الطبيعيون كافة الى ان الافلاك باجمعها حية ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها واكثرهم الى ان غرضها من حركتها نيل التقرب اليه جل شانه وبعضهم الى ان حركتها لورود الشوارق القدسية عليها آنا فآنا فهي من قبيل هزة الطرب والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح وذهب جمع غفير الى انه

لا يثبت في شيء من الكواكب ايضاً واثبتوا الكل واحد منها نفساً على حدة وجعلوا كرة مستديرة على نفسه
وقال ابن سينا في الشفا اليه ورجحه وكلامه وامثاله وان لم يكن بحجة يركن اليها الديانيون الا انه يصلح
للتاييد ولم يرد في الشريعة المطهرة ما ينافي ذلك ولا قام دليل عقلي على بطلانه وقد ذهب جماعة الى ان جميع
الاشياء نفوساً مجردة ونطقاً وحملوا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده على ظاهره والله اعلم قوله
عليه السلام امنت بمن نور به الظلم ولو جح به البهم وجعلت اية من ايات ملكه وعلامة من علامات
سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك انت له مطيع
والى ارادته سريع قوله النور والضوء مترادفان لغة وقد تسمى تلك الكيفية ان كانت من ذات الشيء
ضوءاً والا نوراً وعليه جرى قوله تعالى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً والظلم جمع ظلمة وهي عدم الضوء
عما من شانه ان يكون مضيئاً واللام فيه للاستغراق العرفي والمراد الظلم المتعارف تنويرها بالقمر من قبيل
جمع الامير الصاغة او للعهد الخارجي وهما متقاربان فان المعرف بها هو حصة معينة من الجنس ايضاً
والباء للسببية او الالة والبهم بضم الباء الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة وهي ما يصعب على الحاسة ادراكه
او الاكر والاية العلامة وتنكيرها للتنويع او التعظيم والسلطان مصدر بمعنى الغلبة والتسلط ويأتي
بمعنى الحجة والدليل المتسلط على القلب والمهنة بفتح الميم وكسرها واسكان الهاء الخدمة والذلة والمشقة
والمتهنه استعمله في المهنة وطلوع الكواكب ظهوره فوق الافق او من تحت شعاع الشمس وافوله غروبه
عنه والكسوف زوال الضوء من الشمس عنا او حجب الارض ضوء الشمس عنه وهو تغيير الشيء بسببه
وقال بعض اهل اللغة الاحسن ان يقال في زوال ضوء الشمس كسوف وزوال ضوء القمر خسوف فعلى
هذا لعله عليه السلام اراد بالكسوف زوال الضوء المشترك بين الشمس والقمر الا المختص بالقمر على ان منع
السلم
حاصل بسبب كسوف الشمس ايضاً لانه السائر لها وشمول الكسوف للخسوف اشهر من العكس قوله عليه
السلام امتهنك الخ مبين ومفسر للاية والعلامة وامتهان القمر بالامور المذكورة نفس علامة الملك والسلطنة
لا نفس جعله علامة لها فلا مانع من وصل جملة بجملة الجعل فهو يجري مجرى عطف الخاص على العام
عطفاً
تفسيرياً وتقديم الظرف فيما عنى له والى للدلالة على الاختصاص كما في قوله تعالى له الملك وله الحمد وملاء
رعاية السجع قيل ان جعل الضوء عرضاً قائماً بالجسم كما هو مذهب اكثر الحكماء فتركيب قوله نور به الظلم
من قبيل سودت الشيء اي صيرته متصفاً بالسواد او جسماً كما هو مذهب القدماء من انه اجسام صغار
شفافة تنفصل عن المضيء وتتصل بالمستضيء فالتركيب من قبيل لبنته اي صيرته ذا لبن وابطال هذا القول
لا يخلو من اشكال كاثباته واستدلوا عليه بانه متحرك مستقل فانه ينحدر من الشمس الى الارض وينتقل من مكان

الى اخر والاعراض ليست كذلك واجاب النافون بعرضيته بانه ليس ثمة حركة ولا انتقال وانما هو حدوث
فان مقابلة الجسم الكثيف المضيء معد لحصول الضوء فيه والانتقال توهم محض وسببه ان حدوث الضوء
في الجسم السافل لما كان بسبب مقابلة الجسم العالي تخيل انه انحدر منه اليه وحدوثه في القابل لما كان تابعاً
لوضعه ومحاذاته للمضيء بحيث اذا زالت تلك المحاذاة الى قابل اخر زال الضوء عن الاول وحدث في ذلك
الاخر ظن انه انتقل منه اليه واستدلوا على بطلان القول بجسميته بانه محسوس بحس البصر فلو كان جسماً
لكان ساتراً لما يحيط به وكان الاشد ضوءاً اشد استتاراً واعترض عليه بان الحائل بين الرائي والمرئي انما
يستر المرئي اذا كان كثيفاً لعدم نفوذ شعاع البصر فيه لا شفافاً فان صفحة البلور تزيد ما خلفها
ظهوراً وانكشافاً ولذلك يستعان بها على قراءة الخطوط الدقيقة واجيب عنه بانه لو كان جسماً
لم تكن كثرته موجبة لشدة الاحساس بما تحته لان الحس يشتغل به فكلما كان اكثر كان الاشتغال به
اكثر فقل الاحساس بما وراءه الا ترى ان الصقيلة اذا غلظت جداً اوجبت لما تحتها ستراً وان الاستعانة
بالرقيقة منها انما هي للعيون الضعيفة لاحتياجها الى جمع الروح الباصرة دون القوية بل يحجبها
عما عن رؤية ما وراءها ومنعت الملازمة فان بعض الاجسام الشفافة يوجب كثرته وغلظها زيادة
ظهور ما خلفها لحس البصر ولهذا نرى الشمس والقمر وساير الكواكب حال كونها قريبة من الافق اعظم
منها حال كونها وهي على سمت الراس مع انها وهي على الافق ابعد عنا منها وهي على سمت الراس بازيد
من نصف قطر الارض كما لا يخفى وما ذاك الا لان سمك البخار وغلظه بين البصر والكواكب حال قربها
من الافق اكثر مما بينهما حال كونها على سمت الراس وكذا الحال في الصفحة البلورية فانها اذا رقت جداً لم تؤثر
في الاعانة على قراءة الخطوط الدقيقة بل لا بد لها من غلظ يعتد به ومن ثم ترى الطاعنين في السن ربما
يستعينون بمضاعفتها على قراءة تلك الخطوط على انه لا يلزم من كون ازدياد غلظ البلور مؤدياً الى ستر
ما وراءه ان يكون ازدياد غلظ كل شفاف مؤدياً الى ذلك الا ترى ان غلظ مجموع كرة الهواء والنار والافلاك
التي تحت فلك الثوابت يزيد على خمسة وعشرين الف الف فرسخ كما بين ومع ذلك لا يحجب ابصارنا عن رؤية
ما وراءها ولم لا يجوز ان لا تصل مرتبة غلظ الضوء على تقدير جسميته الى حد يصير به مانعاً عن الاحساس
بما خلفه وان يكون الضوء بالنسبة الى كل العيون بمنزلة الصفحة الغير الغليظة جداً من البلور بالنسبة
الى عيون الطاعنين في السن فكما ان هذه لا تستر الاشياء الصغيرة والخطوط الدقيقة الا توسطها الصفحة
فكذلك تلك لا تستر شيئاً الا بتوسط الضوء وكان هذا لا يشغل البصر عن الاحساس بما وراءها فكذلك
ذلك وقيل لعله عليه السلام اراد بالظلم الاهوية المظلمة لا الظلمات انفسها فانها لا تتصف بالتنوير

ويجوز ان يكون عليه السلام اراد ذلك مبنيا على ان الهواء يتكيف بالضوء وهو مختلف فيه والذين جعلوا
الالوان شرطا في التكيف بالضوء منعوا له واوردوا عليهم انا نرى عند الصبح ما يقارب الافق مضيا وما هو
الا الهواء المتكيف بالضوء واجابوا بان ذلك للاجزاء البخارية والدخانية القابلة للضوء بسبب كونها متلونة
في الجملة ورد بانه يلزم منه ان الهواء كلما كان اصفى كان الضوء الحاصل فيه قبل الطلوع وبعد الغروب اضعف
وكلما كان البخار والغبار فيه اكثر كان الضوء اقوى لكن الامر بالعكس واستدل على امتناع تكيف الهواء بانه لو
تكيف بالضوء لوجب ان يرى بالنهار الكواكب التي في خلاف جهة الشمس لان الكواكب باقية على ضوئها
والحس لم ينفعل عن ذلك التقدير من ضوء اقوى من ضوئها فيمتنع الاحساس بها ولا باس بان يريد عليه السلام
بالظلم الاجسام المظلمة سوى الهواء بل هو الاحسن لما فيه من الاستغناء عن تجشم الاستدلال على قبول
الهواء الضوء والسلامة من شوب الخلاف ولعله عليه السلام اراد بتنوير الظلم احداث الضوء في محالها
وهو مبني على القول بان الظلمة كيفية وجودية وهذا الراي باق على اصل الامكان الى ان يذود عنه
قاطع البرهان والاكثر على بطلانه واستدلوا بدلائل اجودها ان الظلمة لو كانت كيفية وجودية لكانت
مانعة لجالس في الغار المظلم من رؤية من هو في هواء مضيء خارج الغار كما هي مانعة من ابصار من هو في
ذلك المظلم بعدم الفرق في الحايل المانع من الابصار بين ان يكون محيطا بالرائي او بالمرئي او متوسطا بينهما
ومنع ذلك بالمطالبة بما نعية بل لعل احاطة الضوء بالمرئي شرط للرؤية وهو منتف في الغار وان العايق عن الرؤية
هو الظلمة المحيطة بالمرئي لا الظلمة المحيطة بالرائي او الظلمة مطلقا ولعله عليه السلام اراد بالزيادة
والنقصان زيادة نور القمر ونقصانه بحسب ما يظهر للحس لانهما حاصلان له في الواقع ونفس الامر
فان الازيد من نصفه مستنير دائما لا اللذان في القرب والبعد بل المسببان عنهما وقد تعين حسب الحقيقة
كالظن وان كان ذلك ممكنا نظرا الى قدرة الله تعالى على ان يحدث في جرمه اول الامر شيئا يسيرا من النور
ويزيده على التدريج الى ان يصير بدرا ثم يسلبه عنه شيئا فشيئا الى المحاق بل الاليق بهما ان يحملا على
ما هو المتفق عليه بين اساطين علماء الهيئة الذين اقتبسوا علمهم من اصحاب الوحي على نبينا وعليهم السلام
ولما كان نور القمر مستفادا من ضوء الشمس وكانت اعظم منه كان الاكثر من نصفه مستنيرا بضوئها دائما
والاقل من نصفه مظلما دائما لما ثبت من ان الاقل الضوء كرة صغرى من كرة اعظم منها كان المضيء من الصغرى
اعظم من نصفها ولو الفصل المشترك بين المنير والمظلم منه دائرة قريبة من العظيمة تسمى دائرة النور
ويفصل ايضا بين المرئي وغير المرئي منه دائرة اخرى تسمى دائرة الرؤية وهي ايضا قريبة من العظيمة
وليست عظيمة لما ثبت من ان المرئي من الكرة يكون اصغر من نصفها ويحيط بها دائرة وهاتان الدائرتان

يمكن ان تتطابقا وقد تتفارقان اما متوازيين او متقاطعتين اولا اذا اولا فلنفرض هنا عظيمتين اذ لا تفاوت
في الحس بين كل منهما وبين العظيمة ويجعل ما يقارب التطابق تطابقا ويقال اذا اجتمع الشمس والقمر
صار الوجه المضيء اليها والمظلم الينا فتطابق الدائرتان وهو المحاق فاذا بعد عنها يسيرا تقاطعت
الدائرتان على حواد ومنفرجات ويرى من الوجه المضيء ما وقع منه من الدائرتين في جهة الحادتين
الذي الى صوب الشمس وهو الهلال ولا تزال هذه القطعة تتزايد بتزايد البعد عن الشمس والحواد
تتعاظم والمنفرجات تتصاغر حتى يصير التقاطع بين الدائرتين على قوائم ويحصل التربيع فيرى من الوجه
المضيء نصفه ولا يزال يتزايد المرئي من المضيء ويتعاظم الفراغ من الزاويتين الاوليين الى وقت
الاستقبال فيتطابق الدائرتان مرة ثانية ويصير الوجه المضيء الينا والى الشمس معا وهو البدر
ثم يقع التفاوت فيعود تقاطع الدائرتين على المختلفات اولا وعلى قوائم ثانيا ويحصل التربيع الثاني
ثم يؤول الحال الى التطابق فيعود المحاق وهكذا وحكم بعضهم بان نوره مستفاد من نورها ليس مستندا الى ما
يشاهد من اختلاف تشكلاته النورية بقربه وبعده عنها بل الى امور اخر كحصول الخسوف عند
توسط الارض بينه وبينها وغيره كما بين في محله ثم حصول الاستهلال للقمر بنقصان نوره ظاهر
واما حصوله بزيادة النور فذكر فيه وجهان احدهما انه لما كان احد وجهيه مستنيرا بالشمس
دائما وكانت زيادة نوره انما هي بحسب حاستنا فقط وقد جعله الله تعالى لان يجري في النصف الاول
من الشهر على نهج لا يزيد المنير منه في كل ليلة الا شيئا يسيرا لا يستطيع ان يغطاه انيت الاستهلال له
متغيرا بالزيادة على هذا النهج الخاص وقد شبه حال القمر في ظهور القدر المرئي منه شيئا فشيئا في النصف
الاول من الشهر الى ان يصير بدرا ثم استتاره شيئا فشيئا في النصف الثاني الى ان يختفي بالكلية بامر السيد
عبده بان لا يكشف النقاب عن وجهه للناظرين الا على التدريج شيئا فشيئا في مدة معينة ولتحقق الكشف
بصاحبه
وجهه باجمعه فليبادر في الحال الى ستره وارخاء النقاب عليه شيئا فشيئا الى ان يختفي باجمعه عن الابصار
الثاني ان يكون مراده عليه السلام الاستهلال بمجموع الزيادة والنقصان اي التغير من حال الى حال
وعدم البقاء على شكل واحد وهذا الوجه اقرب واتم ولما كانت الشمس ملازمة لمنطقة البروج وكانت
اعظم من الارض وكان المستنير بشعاعها اعظم من نصفها والاظلم اقل كما مر حصل مخروط مشكل من قطعتين
ترتسم احديهما من الخطوط الشعاعية الواصلة بين الشمس وسطح الارض ويسمى مخروط النور الاعظم
العظيم والاخرى من ظل الارض ويسمى مخروط الظل والمخروط الصغير ويحيط بطبقة اخرى يشوبها يسير حمرة
وهذه الطبقات الثلاث تظهر للبصر في المشرق من طلوع الفجر الى طلوع الشمس بهذا الترتيب وبعكسه

بعد غروبها في المغرب وقاعدة المخروط العظيم على كرة الشمس منطبقة بمنطقة البروج وسهمه في سطحها
ومنتهى رأسه في افلاك الزهرة عند كون الشمس في الاوج وفيما دونها وقاعدة المخروط الصغير سطح
على وجه الارض هي الفصل المشترك بين النيرين ومنها المظلم وهذان المخروطان متحركان على سطح الارض كانهما
جبلان شامخان يدوران حولها على التبادل احدهما ابيض ساطع والآخر اسود حالك عليه ملابس
متلونة وحركة الابيض من المشرق الى المغرب وهو النهار لمن هو تحته والاسود بالعكس وهو الليل
لمن هو تحته واذا توهمنا كرة بامر كز العالم يمر بمركز القمر وبالمخروط الصغير فالدائرة الحادثة منه مركزه م
على جرم القمر تسمى صفحة القمر والحادثة على سطح المخروط دائرة الظل ومركزها على منطقة البروج
ثم اذا لاقى القمر مخروط الظل في الاستقبال ووقعت صفحته كلها او بعضها في دائرة الظل انقطعت
الاشعة الشمسية عنه كلا او بعضا وهو الخسوف الكلي او الجزئي ويكون غاية عرض القمر وهي خمسة
اجزاء اعظم من مجموع نصفي قطري صفحة دائرة الظل لم ينخسف في كل استقبال بل اذا كان عديم العرض او كان
عرضه وهو بعد مركزه عن مركز دائرة الظل اقل من نصفها اذ لو كان مساويا لها لماس القمر محيط دائرة الظل
من خارج على نقطة في جهة عرضه ولم ينخسف اقل من نصف قطره ان كان العرض لا اقل اكثر من نصف قطر دائرة
الظل ونصف قطره ان كان مساويا له لمرور دائرة الظل بمركز الصفحة حينئذ واكثر منه ان كان اقل منه
واكثر من فضل نصف قطر دائرة الظل على نصف قطر القمر لمماسة القمر محيط الظل من داخل على نقطة
في جهة عرضه وبما كان بحسبه ما يقع في دائرة الظل ان كان اقل من هذا الفضل وغاية المكث اذا كان عديم
العرض واول الخسوف يشبه اثر دخان ثم يزداد تراكما بازدياد توغل القمر في الظل فان كان عرضه
اقل من عشرة فابتدا كان لونه اسود حالكا والى عشرين فاسود ضاربا الى الخضرة والى ثلثين فالى حمرة
والى اربعين فالى صفرة والى خمسين فالى غبرة والى ستين فاشهب وابتداء الانجلاء من شرقي القمر
كابتداء الخسوف والاحوال الحاصلة للقمر كثيرة فبعضها يشاركه فيه سائر الكواكب وبعضها يختص
به واشهرها ستة سرعة الحركة واختلاف تشكلاته النورية واكتسابه النور من الشمس وخسوفه بحيلولة الارض
بينهما وحجبه لرؤيتها بالكسف لها وتفاوت اجزاء صفحته في النور وهو المسمى بالمحو ويمكن فهم هذه
الاحوال الستة من كلامه عليه السلام بعضها بالتصريح وبعضها بالتلويح فتأمل وقد عرفت الاربعة
الاول واما الكسوف فهو ذهاب الضوء عن جرم الشمس في الحس كلا او بعضا لستر القمر وجهها
المواجه لنا كلا او بعضا وذلك عند كونهما بحيث يمر خط خارج من البصر بهما اما مع اتحاد موضعيهما
المرئيين او كون البعد بينهما اقل من مجموع نصفي قطريهما فلو تساويا او ماسا او لم يكسف وان ذلك الاول

فالاول فان وقع مركزها على الخط المذكور كسفها كلها بلا مكث ان كان قطراهما متساويين حقا
ومع مكث ان كان قطرها اصغر وبقي منها حلقة نورانية ان كان قطرها اعظم وان لم يقعا
على ذلك الخط كسف منها بعضا ابدا الا اذا كان قطره اعظم حتى قد يكسفها حينئذ وقد يبقى
منها حلقة نورانية مختلفة الثخن او قطعة هلالية ان كان قطره اصغر ولما كان الكسوف عارضا
للشمس لا لذاتها بل بالقياس الى رؤيتها بحسب كيفية توسط القمر بينها وبين الابصار امكن
وقوعه في بقعة دون اخرى مع كون الشمس فوق افقهما وكونه في احدهما كليا او اكثر وفي اخرى
جزئيا او اقل وابتداء الكسوف من غربي الشمس كابتداء الانجلاء وانتهاء القمر وهي الظلمة المحسوسة
في صفحته فالآراء فيه متشعبة فقيل انه اثار وجهه المظلم ثارت الى وجهه المضيء واورد عليه انه
لو كان كذا لكانت اطرافه اشد ظلمة واوساطه اشد ضوءا وقيل انه اجرام مختلفة مركوزة مع القمر
في تدويره غير قابلة للانارة واورد عليه ان ما يتوسط بينه وبين الشمس من تلك الاجرام وكذا بيننا
وبينه في كل زمان وموضع شيء آخر لحركة التدوير على نفسه فكيف يرى دائما على نمط واحد غير مختلف
وقيل ان الاشعة تنعكس اليه من البحار وكرة البخار لصقالتها تنعكس انعكاسا بينا ولا تنعكس
كذلك من سطح الربع المكشوف لخشونته فيكون المستنير من وجهه بالاشعة النافذة اليه على الاستقامة
والاشعة المنعكسة معا اضوأ من المستنير بالاشعة المستقيمة والمنعكسة من الربع المكشوف واورد
عليه ان ثبات الانعكاس دائما على نمط واحد مع اختلاف اوضاع الاشياء المنعكس عنها من البحار
والجبال جانبي المشرق والمغرب مستحيل وقيل ان سطح القمر لما كان صقيلا كالمرآة فالناظر يرى
فيه صورة البحار والقفر والمكشوف من الارض وفيه عمارات وغياض وجبال وفي البحار كبير جزائر
مختلفة الاشكال وكلها يظهر للناظر اشباحها في صفحة القمر ولا يميز بينها البعد ما ولا يحقق منها
الاخيال وكما لا ترى مواضع الاشباح في المرايا مضيئة فكذلك لا ترى تلك المواضع فيه براقة ولترى
صورة العمارات والغياض والجبال مظلمة كما هي عليه في الليل وصورة البحار مضيئة او بالعكس
فان صورتي الارض والماء منطبعان فيه مكان الارض لكثافتها تقبل ضوء الشمس اكثر مما يقبله
الماء اللطافته فكذا صورتاهما والايراد كما سبق وقيل ان اجزاء ما صغيرة نيرة مركوزة في جرم الشمس
او في فلكها الخارج المركز بحيث تكون متوسطة دائما بين الشمس والقمر وهي مانعة من وقوع شعاعها
على موضع المحو من القمر وهذا ايضا لا يخلو من خدش والله اعلم بحقائق الامور قوله عليه السلام
سبحانك ما اعجب ما دبرت في امرك والطف ما صنعت في شأنك جعلتك مفتاح شهر حادث فاسئل الله

وبقدرتك وخالقى وخالقك ومقدرى ومقدرك ومصورى ومصورك ان تصلى على محمد وآل محمد
وان تجعلك هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الآثام هلال امن من الآفات وسلامة
من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد معه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال
امن وايمان ونعمة واحسان وسلامة واسلام اقول سبحان مصدر كغفران بمعنى تنزيهه تعالى
عما لا يليق بجلاله ولا يكون الا محذوف الفعل منصوبا على المصدر ويستفاد منه تنزيه الذات
والصفات والافعال وما للتعجب موصولة او موصوفة او استفهامية مبتدا والماضى بعدها
صلتها او صفتها والخبر محذوف اى الذى او شئ صيرك عجيبا امر عظيم او هو الخبر على الاخير وما فى
فات
ادبر مفعول لا عجب وهى كالاولى على الاولين والعائد المفعول محذوف والامر والشان مترادف
والشهر من الشهرة والظهور وتشبيهه فى النفس بالبيت المقفول استعارة بالكناية واثبات المفتاح
له استعارة تخييلية والجار فى قوله لامر حادث متعلق بجادث الساخر او بجعل وتنكير امر للابهام
اى امر مبهم علينا حاله كما فى قوله تعالى واطرحوه ارضا او للتفخيم فى قاسال الله ستيبة كما فى قوله
المرتان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة او فضيحة كما فى قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت انما بتقدير شرط اى اذا كان كذا فاسئل الله اريد ونرى وهو ربهم فاسأل الله وعدوله
عليه السلام فيه عن الاضمار الذى هو مقتضى الظاهر جريا على وتيرة الضمائر الاربعة الى الاظهار
للتعظيم والتبرك وارادة الوصف بما بعده اذ الضمير لا يوصف واضافته الى ياء المتكلم من اضافة الصفة
الى غير المعرف نحو كريم البلد فان قلت المعطوف على النعت نعت وخالق مضاف الى المفعول قلت
ليس نعتا حقيقة وبعد التسليم هو بمعنى الماضى فاضافته معنوية نحو ضارب زيد امس وتسميتهم
المضاف اليه حينئذ مفعولا نظرا الى المعنى المجازى اذ يكون مثل هذا من جزئيات ما قرره واما استبعاد
فى التوافق ما لا يعتقده الاوائل كما قالوه فى نحو ربيت شاة وجعلتها الآن من آل الرسول وآله صلى الله عليه وآله
حقيقة هم الائمة المعصومون عليهم السلام كما حققناه فى كثير من كتبنا والبركة النماء والزيادة
فى الخير ومحق الشئ محقا ابطله ومحاه والطهارة النزاهة عن الادناس بل عن كل ما يشغل عن الاقبال
على الحق كائنا ما كان وذلك بخلع النعلين والتجرد عن الكونين فانهما محرمان على اهل الله الدنيا حرام
على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله والادناس الوسخ ومعنى تدنيس الآثام للطهارة القلبية
ان كل معصية يحصل منها ظلمة فى القلب كما يحصل من التنفس ظلمة فى المرآة فاذا تراكمت ظلمات
الذنوب على القلب صارت رينا وطبعا كما يصير الانفاس والابخرة المتراكمة على جرم المرآة صدأ

والاسناد المحق والتدنيس الى الايام والآثام مجاز عقلى والملابسة زمانية وسببية والامن اطمينان القلب
والسعد والسعادة مترادفان وفسرا بمعاونة الامور الالهية على نيل الخير ويضادهما النحس والشقاوة
والمراد بالنكد عسر المعاش وضيقه والاحسان اما ان يراد به معناه الظاهرى او المعنى المتداول عند
اصحاب القلوب وهو قوله صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك وبالايمان والاسلام المعلومان او المعروفان بعين اليقين وحق اليقين هذا وقد طلب
عليه السلام الامن مرة مقيدا بكونه من الآفات واخرى مطلقا وكذا السلامة مرة مقيدة بكونها
من السيئات واخرى مطلقة فلعل المراد بالمطلقة سلامة القلب عن التعلق بغير الحق سبحانه كما
قالوه فى قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبالامن المطلق طمانينة النفس
بحصول راحة الانس وسكينة الوثوق فان السالك ما دام فى سيره الى الحق يكون مضطربا الى ان تهب
نسيم العناية الازلية وارتفعت الحجب الظلمانية واندكت جبال التعينات الرسمية تنور الجنان
بنور العيان وحصل الاطمينان وهذان المقامان اعنى مقامى الامن والسلامة من مقامات
اصحاب النهايات لا من احوال ارباب البدايات وقد اشار اليهما امير المؤمنين وسيد العارفين
صلوات الله عليه فى نهج البلاغة يصف من سلك طريق الوصول بقوله قد احيى عقله وامات
نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل
وتدافعته الابواب الى باب السلامة ومنزل الاقامة وثبت رجلاه بطمانينة قلبه فى قرار الامن
والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه انتهى ولا يخفى ان من لوازم هذين المقامين السعد الذى
لا نحس فيه واليمن الذى لا نكد معه واليسر الذى لا يمازجه عسر والخير الذى لا يشوبه شر وخطابه
عليه السلام بعضه متوجه الى الهلال وبعضه مختص بركقوله عليه السلام جعلك مفتاح شهر حادث
وبعضه متوجه الى جرم القمر كقوله وامتهنك بالزيادة والنقصان فان الهلال لا يحصل له النقصان
واطلاق الهلال عليه فى ليلتى ست وعشرين وسبع وعشرين مجاز ولو قيل حقيقة فليس الخطاب
له قطعا وكقوله والانارة والكسوف وكذا قوله المتردد فى منازل التقدير فانه يمكن ان يكون مما
المراد
يتوجه الى جرم القمر ايضا لان الجمع المضاف يفيد العموم والهلال وان كان يقطعها ايضا الا ان
قطعها فى كل شهر وقد يكون بعض تلك الفقر مقصودا بها الهلال وبعضها كله وقد يحمل الضوء
بكل الفقر الجرم القمر فى الليالى الثلث الاول لا المقدار الذى يرى منه مضيئا منها كان البدر
هو جرم القمر ليلة الرابع عشر لا المقدار المرئى منه منها ولا يخفى ان جعله عليه السلام متحولا

لنا التعجيبة فعلا ينبئ عن شدة تعجبه من حال القمر وما دبر الله سبحانه فيه وفي افلاكه من لطايف
صنعه وحكمته فان كل من هو اشد اطلاعا على دقايق حكم مصنوعاته تعالى فهو اشد تعجبا واكثر استعظاما
ومعلوم ان ما بلغ اليه عليه السلام من عجايب صنعه تعالى ودقايق حكمته في خلق القمر وشانه فوق ما بلغ
اليه اصحاب الارصاد وغيرهم باضعاف مضاعفة مع ان الذي اطلع عليه هؤلاء من احواله وكيفية افلاكه
وما يرتبط به من امور العالم السفلي ومصالحه امور كثيرة وهي ثلاثة انواع اولها ما يتعلق بكيفية افلاكه
وعددها ونضدها وما يلزم حركاتها من الخسوف والكسوف واختلاف التشكلات وتشابه حركة
حاملة حول مركز العالم لا حول مركزه ومحاذاة قطر تدويره نقطة سوى مركز العالم الى غير ذلك ثانيها
ما يرتبط به نوع من التغيرات في بعض الاجسام العنصرية كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادة نوره ونقصانها
بنقصانه وزيادة مياه البحار والينابيع في كل يوم من نصفه الاول من الشهر ثم اخذها في النقصان
يوما فيوما في النصف الاخير منه وزيادة ادمغة الحيوانات والبانها بزيادة نوره وانتعاش الزروع
ونموها حتى ان الفلاحين ليسمعون صوتا من القثاء والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زيادة النور
وكتصبيغه بعض الثمار وابلائه الكتان الى غير ذلك قالوا وانما اختص القمر بزيادة ما ينيط به من امثال
هذه الامور دون ساير الكواكب لانه اقرب الى عالم العناصر منها واسرع حركة فيمتزج نوره بانوارها
وضوء القوى فيشاركها تشاركه فغلب عليها فيما ينيط بنورها من المصالح باذن خالقها سبحانه
ثالثها ما يتعلق به من السعادة والنحوسة وما يرتبط به من الامور التي هو علامة حصولها
في هذا العالم كما ذكره الديانيون من المنجمين وورد بعضه من ائمة المعصومين ففي الكافي عن الصادق
عليه السلام قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وعن الكاظم عليه السلام
من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وفي التهذيب عنه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه
واله بات ليلة عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء فقالت
زوجته يا رسول الله بابي انت وامي كل هذا البغض فقال لها ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت
ان اتلذذ وفي اخر الحديث ما يدل على ان الجامع في تلك الليلة وقد سمع بهذا الحديث ان رزق
ولدا لا يرى ما يحب واما ما تدعيه المنجمون من ارتباط بعض الحوادث السفلية بالاجرام العلوية
فان كان على معنى ان تلك الاجرام هي العلة المؤثرة في تلك الحوادث بالاستقلال او انها شريكة
في التاثير فالعياذ بالله من اعتقاده فانه كفر وعليه يحمل ما ورد في الحديث من التحذير من علم النجوم
والنهي عن اعتقاد صحته وان كان على معنى ان اتصالات تلك الاجرام وما يعرض لها من الاوضاع

علامات

علامات على بعض حوادث هذا العالم مما يوجده الله جل شانه بقدرته وارادته كحركات النبض واختلاف
اوضاعه علامات يستدل بها الطبيب على ما يعرض البدن من قرب الصحة واشتداد المرض ونحوه
فهذا لا باس به وحمل عليه ما ورد من صحة علم النجوم وجواز تعلمه ففي الروضة من الكافي عن عبد
الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يقولون
ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وان كانت
لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال عليه السلام ليس كما يقولون
لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في شيء كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر
ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة فقلت لا والله فقال اتدري كم بين الزهرة والقمر
من دقيقة قلت لا والله فقال اتدري كم بين الشمس والسكينة من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد
من المنجمين قط فقال اتدري كم بين السكينة واللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا ما سمعته من منجم قط
قال ما بين كل منهما الى صاحبه عشرون دقيقة ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل
وقع عليه علم القصبة التي في وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها
وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة انتهى واما ما يحكم به المنجمون من الحوادث
الاستقبالية فهو اصول بعضها ماخوذ من اصحاب الوحي سلام الله عليهم وبعضها يدعون فيها التجربة
وبعضها مبني على امور متشعبة لا تحيط القوة البشرية بضبطها كما اشار اليه قول الصادق عليه السلام
كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به فلذلك وجد الاختلاف في كلامهم والخطاء في بعض احكامهم ومن وقف
على الاصول الصحيحة واتقنها صح كلامه وصدقت احكامه لا محالة قال ابن سينا في فصل المبداء والمعاد
من الشفاء لو امكن انسانا من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسماء جميعا وطبايعها لفهم
كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القايل بالاحكام مع ان اوضاعه الاولى ومقدماته ليست مستندة
الى برهان بل عسى ان يدعي فيها التجربة والوحي وربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها
فانه انما يعول على دلايل جنس واحد من اسباب الكاينات وهي التي في السماء على انه لا يضمن الاحاطة
بجميع الاحوال التي في السماء ولو ضمن لنا ذلك ووفى به لم يمكنه ان يجعلنا بحيث نقف على وجود
جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده ثم قال فليس لنا اذن
اعتماد على اقوالهم وان سلمنا ان جميع ما يعطونا من مقدماتهم الحكمية صادقة وقد الف السيد الجليل
رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه كتابا سماه فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم

بعض الدلالة على كون النجوم علامات ودلالات على ما يحدث في هذا العالم وان الاحاديث عن الانبياء
من لدن ادريس على نبينا وعليه السلام الى عهد ائمتنا الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين ناطقة
بذلك وان ادريس عليه السلام اول من نظر في علم النجوم وان نبوة موسى عليه السلام علمت
بالنجوم وان نبوة نبينا صلى الله عليه وآله مما علمه بعض المنجمين وصدق بها بالدلائل النجومية وان
بعض احوال امامنا صاحب الامر عليه السلام مما اخبر به بعض المنجمين من اليهود بقم وذكر ان بعض
اكابر قم اسمه احمد بن اسحق احضر ذلك المنجم اليهودي واراه زائجة ولادته عليه السلام فلما امعن النظر
فيها قال لا يكون هذا المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر يدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا
وبرا وبحرا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته وروى في كتابه المذكور عن يونس
بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن علم النجوم ما هو قال هو علم
من علوم الانبياء قال فقلت كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعلمه قال كان اعلم الناس به
واورد احاديث متكثرة من هذا القبيل طوينا ذكرها خوفا من التطويل واعلم ان امثال ما تضمنه هذا الدعاء
من سؤاله عليه السلام الطهارة الغير المدنسة بالاثام والسلامة من السيئات والتوفيق للتوبة مع
انه عليه السلام معصوم من الذنوب مطهر من الخطايا كثير في كلام ائمتنا صلوات الله عليهم كما روي
عن الكاظم عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك
لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني الى آخر الدعاء بل في كلام سيد المرسلين
واشرف الاولين والاخرين كما روي عنه صلى الله عليه وآله انه كان يران على قلبه وانه يستغفر الله
في كل يوم سبعين مرة وما ذاك الا لغاية اهتمامهم صلوات الله عليهم باستغراق اوقاتهم في الاقبال
بكليتهم على الله سبحانه والاعراض عما سواه فكانوا يعدون صرف لمحة من اللمحات في الاشتغال
البدنية واللوازم البشرية من الاكل والشرب وغيرهما من المباحات نقصا وانحطاطا ويسمون
توجه البال الى شيء من هذه الحظوظ الدنيوية اثما وعصيانا ويستغفرون الله منه وقد سلك
على سنتهم المتألهون من اصحاب الحقيقة الذين نفضوا عن ذيول سرائرهم غبار هذه الخربة الدنية
وكحلوا عيون بصائرهم بكحل الحقيقة النبوية • فخلعوا النعلين • وتجردوا عن الكونين • ففازوا
بالمراد • والله الهادي الى طريق الرشاد • واما نحن معاشر القاصرين عن هذه المدارج العلية
المحجوبين عن تلك المراتب السنية • فلا نعد ونعد لنا من جملة ضلائع جرائمنا العظيمة البدنية
حال قراءة تلك الفقرة نصبا اعيننا • وقبائح اعمالنا الخسيسة النفسية عند تلاوتها مطمح نظرنا

قوله عليه السلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه
ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا فيه من مباشرة معصيتك واوزعنا فيه شكر
نعمتك والبسنا فيه جنن العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك المنان الحميد
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين اقول اللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض
عنه الميم المشددة وقيل اصله يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن وفيه
خدش والطلوع لعل المراد به خروجه من تحت الشعاع او ظهوره بالحس او الطلوع الخاص في هذه
الليلة او الطلوع في الزمان الماضي مطلقا وكذا قوله وازكى من نظر اليه وتزكية النفس تطهيرها
من الاخلاق الدنية وجعلها متصفة بما يؤدي بها الى السعادة الابدية والعبادة اقصى الذل
والخضوع فلا تليق الا لله تعالى والتوبة لغة الرجوع وتضاف الى العبد ومعناها الرجوع عن المعصية
الى الطاعة والى الرب ومعناها الرجوع عن العقوبة الى العفو والرحمة واصطلاحا الندم على الذنب
لكونه ذنبا وقد ذكرنا ما يتعلق بها من المباحث في رسالة سميناها بالمطلوبة وفي تعمة الاخلاق
والمفسرين الموسومين بالمباني والمثاني وغيرهما من مؤلفاتنا والمراد بالعصمة هنا معناها اللغوي
اعني الحفظ عن السوء لا الاصطلاحي الذي هو لطف يفعله الله بالمكلف بحيث لا يكون له معه داع
الى فعل المعصية مع قدرته عليها لانها بهذا المعنى لا تتعدى بمن والحوبة بفتح الحاء المهملة
والباء الموحدة الخطيئة والايزاع الالهام وعرف بالقاء الخبر في القلب من دون استفاضة فكرية
ونقض طرده بالقضايا البديهية وعكسه بالانشائيات وعورض بالتصورات فقيل القاء المعنى
في القلب الخ وفيه خدش ايضا والمراد بايقاع الشكر في القلب ما يعم الثلاثة فالغرض صرف القلب
الى اداء الشكر اللساني والجناني والاركاني والجنن بضم الجيم وفتح النون الستر والعافية دفع الله
عن العبد ما هو شر له وتطلق على الصحة البدنية والنفسية معا والضماير الراجعة اليه سبحانه
من اول الدعاء الى هنا ضماير غيبية ومن هنا الى الآخر خطابية فالتفت عليه السلام من الغيبة
الى الخطاب لما في الالتفات من النكت والفوائد واللطائف والعوائد وقد بينا نبذة منها في تفسير سورة
الفاتحة وغيرها والضماير المجرورة في قوله واسعد من تعبد لك فيه الخ راجعة الى الهلال بمعنى الشهر
واما المرفوع في طلع عليه والمجرور في نظر اليه فليسا كذلك بل في الكلام استخدام فهو من قبيل قوله
سقى الغضا والساكنيه فانهم • شبوه بين جوانح وضلوع • ولعله لا يقدح في تحقق الاستخدام كون اطلاق
الهلال على الشهر مجازا وان نص بعضهم على كون المعنيين حقيقيين على ان كون الاطلاق المذكور

مجاز عن محل كلام والتعبير عن اقتراف المعصية بالمباشرة استعارة مصرحة والاضافة في جنن العافية
استعارة بالكناية مع الترشيح ولسم التفضيل في قوله عليه السلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه
يجوز ان يكون للفاعل على ما هو القياس وان يكون للمفعول على غرائبهم واشغلنا لك لجعلنا من اعظم
المرضيين عندك هذا وفى كلام بعض العارفين ان علامة رضا الله سبحانه عن العبد رضا العبد بقضائه
تعالى فهو يشعر بان بين الامرين نوعا من الملازمة فلا بأس بان يراد باسم التفضيل هنا ما يشملهما
من قبيل استعمال المشترك فى معنييه معا وتقديمه عليه السلام الرضا بالقضاء على بقية المطالب
التسعة للاعتناء والاهتمام بشأنه فانه من اجل المقامات ومن حازه فقد حاز اكمل السعادات وارتقى
بالى ارفع الدرجات اللهم ارزقنا حلاوة هذا المقام بلطفك العام ومنك التام بالنبى خير الانام
واله البررة الكرام قوله عليه السلام فى دعاء دخول شهر رمضان حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك
الا دون ما نورد من ابواب الطاعة لك اقول حاصله مع ما قبله نعمل بما كلا وكلا حتى تكون اعمال
الملائكة دون اعمالنا من الطاعة قوله عليه السلام فى دعاء وداع شهر رمضان فلك الحمد ما وجد
فى حدك مذهب اقول اى مدة دوام وجود المذهب الى حدك او ما دام ونحوه ما بقى فيما بعد
وفيه دملتك التى رضيت اقول اصل الملة من املت الكتاب وهى كالدين وهو اسم لما شرع الله
لعباده على لسان انبيائه ليتوصلوا به الى جوار سبحانه والفرق بينهما وبين الدين انها لا تضاف الا
الى النبى نحو اتبعوا ملة ابراهيم ولا تكاد توجد مضافة الى احاد امته ولا الى الله تعالى ولا تستعمل الا فى جملة
الشرايع دون احادها فلا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله وفيه ظلنا فيه الخ اقول هو تفسير
لما المجالح قوله عليه السلام فى دعاء يوم الفطر ويا من لا يحتقر اهل الحاجة اليه اقول اى كما فى غيره
تعالى فان المحتاج حقير غالبا وفيه انصرفت الامال دون مدى كرمك بالحاجات اقول اى انصرفت
الامال بما املته دون ان تنتهى الى غاية كرمك قوله عليه السلام فى دعاء عرفة الكبير المتكبر
وانت الله لا اله الا انت العلى المتعال اقول التكبر قسمان احدهما ان تكون افعاله الحسنة كثيرة
فى الحقيقة زايدة على محاسن غيره وعليه وصف سبحانه بالمتكبر والثانى ان يكون متكلفا لذلك
كعامة الناس والعلى الرفيع القدر ومعنى وصفه تعالى به انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين
وفيه انت الذى اردت اقول هذا وردت من قبيل الالتفات كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون
وفيه انت الذى قصرت الاوهام عن ذاتيتك وعجزت الافهام عن كيفيتك ولم تدرك الابصار موضع
اينيتك اقول اى عجزت الافهام عن ان تكيفك بكيفية ولم تدرك الابصار موضع اينية ولا يلزم

الیه یری المحتاج

سمات الكيف والاين له تعالى وان كيفيته تعالى واينيته من غير الكيف والاين اللازمين
للحدوث او الملزومين له ومن هذا حمل السميع والبصير ونحوهما على غير ما يلزم منه ذلك وقد يوجه
قوله فيما بعد ولست فى الاماكن مكانك ولعل الاقل اولى وفيه ولم تمثل فتكون موجدا اقول
اى موجودا كوجود المتمثل بحيث تكون ظاهرا للبصر فان كل ما مثل لا بد وان يكون كذلك ولو فى
وقت ما او تتصور فتكون موجودا على تلك الصورة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفيه ولا ند لك
فيعارضك اقول الند ما يشاركك فى الجوهرية فقط والشكل فى القدر والمساحة والشبه فى الكيفية
والمساوى فى الكمية والمثل عام فى الالفاظ كلها وفيه فرائك حكم وقضاؤك حتم اقول يعنى انك تعالى
موصوف بالحكم وقضاؤك بالحتم اى انهما ثابتان لهما فلا ينافى قضاء غير حتم وفيه وصل عليه
وعلى آله لك ولمن دونك اقول لعل المراد بالصلوة له تعالى الصلوة المنسوبة اليه المختصة به
ولمن دونه تعالى بحسب رتبة من نسبت اليه وكانت لاجله من الانبياء والرسل والملائكة وغيرهم
كل بحسبه ولبقية المخلوقين الذين لا تتفاوت بهم العدد بعددهم وفيه واوزعنا شكر
ما انعمت به علينا اولا وزعنا شكره فيه اقول الايزاع الالهام كامر والمعنى والهمنا ان نشكر النعمة
التى انعمت بها علينا وعلى الولى والهمنا ان نشكر تلك النعمة التى انعمت بها عليه وعلينا والاتم محتمل
فيها والله اعلم وفيه وهب لنا رافته ورحمته وتعطفه وتحننه واجعلنا السامعين مطيعين
وفى رضاه ساعين اقول المراد به ونحوه الزيادة على ما ينبغى ان يكون منه عليه السلام من لين الجانب
ونحوه وكذا السمع والطاعة واما بالنسبة الى غيره من الداعين فظاهر وفيه ثم امرته فلم يأتمر وزجرته
فلم يتزجر ونهيته عن معصيتك فخالف امرك اقول هذا ونحوه تعليم لنا منهم عليهم السلام او
من باب حسنات الابرار سيئات المقربين او انها اوامر ونواهى لا تقدح فى علو شانهم ولعل هذا
يرجع الى الثالث وقد سبق من الكلام ما تقتضى خلاصة المقام وفيه ولا تستدرجنى باملائك لى استدراج
من منعنى خير ما عنده ولم يشركك فى حلول نعمته بى اقول المراد بمن منعه عليه السلام اهل الدولة
من اعدائهم الذين منعوهم حقهم الذى هو السلطان الثابت لهم من الله تعالى الذى هو خير
ما عندهم وهم قد سألوه ان لا يستدرجه كاستدراجه من منعه ذلك وقوله فى حلول نعمته بى اى
فى حلول النعمة التى هى حالة بى منك وهو وجوب طاعتى ومتابعتى والمراد بعدم المشاركة عدم
ترك حقى الذى اختصصتنى به دونه او المعنى ان غيرك بسبب منعه اياى خير ما عنده لم يكن
شريكك فى الانعام على اذ لو لم يمنعنى كانت النعمة منك ومنه فالمراد بالمنع عدم ايصال ذلك الا المنع

بعد الطلب وكسبية وفيه ولا تبتلني من يدك بارسال من لا خير فيه ولا حاجة بك اليه اقول

هذا كناية عن تركك له من لا حاجة به ولا غرض يتعلق بمصلحته وفيه ولا تشغلني بما لا

ادركه الا بك عما لا يرضيك عنى غيره وانزع من قلبى حب دنيا دنية تنهى عما عندك اقول لعل المراد

بالايدركه الرزق الذى يشغل عما يرضيه او الاعم او ان لا يشغله شئ بقوته واختياره الا ان يقويه الله

سبحانه على ادراكه عما يرضيه تعالى مع اعطائه القدرة عليه وفيه رضاه وقوله وانزع الخ اى انزع

من قلبى حب دنيا موصوفة بهذه الصفات او التى لا ننفك عنها لا الغير الموصوفة بذلك فانه

غير داخل كما لا يخفى هذا وقد ورد فى ذم الدنيا والحرص عليها ما هو اكثر من ان يذكر ومثله

فى امر الكسب والسعى فى طلب الرزق والحث عليه وانه قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا الى ان

ينقسم الى الاحكام الخمسة ومعلوم ان الشارع الحكيم لا يأمر بشئ وبضده مع اتحاد الجهة فلا بد

من التوفيق وهو يحتمل وجوها ان المراد بما تضمن الامر بتحصيل الدنيا والترغيب فيها ما لم يكن مانعا

من تحصيل الاخرة ومثل هذا نوع عون على الاخرة واطلاق الدنيا عليه باعتبار تحصيله فى دارها

وتقضى العمر فيها به واما ما كان مانعا من تحصيل الاخرة فهو الدنيا المذمومة فمن طلب الدنيا

من وجه حلال ليكف به وجهه عن الناس بما يقوم بكفايته وكفاية عياله بل وما يوسع به عليهم

كانت دنياه محمودة ومن طلبها مع عدم ذلك او مع وجه يقتضى ارتكاب ما يستقبح شرعا كانت دنياه

مذمومة والظاهر انهما حصول الاخلال بامر الاخرة وعدمه فليس كل من سعى فى تحصيل الدنيا كان

من اهل الدنيا المذمومة ولا كل من زهد فى الدنيا كان من اهل الاخرة وقد نبه على ذلك حديث

سفيان الثورى مع الصادق عليه السلام وقد ذكرناه فى عدة من مؤلفاتنا ومثله كثير واما ما

ورد فى مدح الفقر المقتضى لترجيحه على الغنى فلما يترتب غالبا من المفاسد على الغنى كما ترى ما لا

يترتب على الفقر اذ مع وجود سبب الفساد قل ان يحفظ الانسان نفسه من التورط فى مهالكه والحفظ والاقع

والقيام بالشروط من صرف المال فى محله المامور به وترك الاسراف والتقتير فالمدح لازم للغنى ايضا

ومثله الفقر فان لحسنه شروط ايضا اعظمها الصبر عليه والرضا بقضائه سبحانه والشكر له

على انه لم يعطه ما يكون باعثا على طماح نفسه الى ما فيه هلاكها فهذا هو الفقر المحمود وما ذكرته لك

مبين ان عرفت وانتقد ولا تتهم مولاك فتهلك وقد افنينا الكلام فى هذه المسئلة فى التحفة والمبانى

وغيرهما بتوفيق الله وعونه قوله عليه السلام فيه وجللنى بسوابغ نعمائك اقول الاضافة لامية

لا من اضافة الصفة الى الموصوف على جواز عدم الدراهم البيض او عدم اشتراط المطابقة بين الصفة والموصوف

او جواز كون النعماء جمعا كما يظهر من كلام بعض الاعلام وفيه واهل التقوى واهل المغفرة اقول

المعنى هو اهل ان تتقى محارمه واهل ان يغفر الذنوب او اهل ان يتقى عقابه واهل ان يعمل ما يؤدى

الى مغفرته نقوى انه صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية وقال الله سبحانه قال انا اهل ان اتقى فلا يجعل

معى الها اخر فمن اتقى ان يجعل معى الها فانا اهل ان اغفر له وفيه تعمدنى فيما اطلعت عليه منى بما يتعمد

القادر على البطش لولا حلمه اقول يعنى لولا حلمه لبطش بطشا ناشئا عن القدرة عليه ويجوز

تضمين القادر معنى البطش وذكره لاظهار القدرة مع ارادة البطش والله اعلم قوله عليه السلام

فى دعاء الالحاح وبدنه غافل لسكون عروقه اقول المراد بسكونها عدم اضطرابها بمرض باعث

على عدم الغفلة او كناية عما هو فيه من النعم الباعثة على راحة البدن وفيه وانسأله الاجل اقول

لعل معناه ان عدم العلم بالاجل قد يكون باعثا على الضلال وفى بعض النسخ بالظاء يقال اظلك

امر واظلك شهر كذا اى دنا كذا فى الصحاح وفيه اسئلك من خير كتاب قد خلا واعوذ بك من شر

كتاب قد خلا اقول لعله عليه السلام اشار بذلك الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض

ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها وفى كلام امير المؤمنين عليه السلام واعوذ بك

من شر ما سبق فى الكتاب والله اعلم بالصواب اتفق الفراغ من تسويد هذه التعليقة

الوجيزة فى الساعة السابعة من اليوم السابع من الشهر السابع من السنة الثامنة من العشر السابع

بعد الالف المتوجة من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية على يد مؤلفها

المعذب المذنب عفى الله عن قبايح اعماله وجعل الخير امس حاله بفضله

العام ومنه التام فى بلدة حيدر اباد صينت

من التسوء والفساد والحمد لله رب

العباد والصلوة على محمد

وآله الامجاد

م م م م

م م

م

فلان اذا دنا منك كانه رفع عليك ظله ثم قيل اظلك امر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك يا من تفضل علينا بالتطول والاحسان واشكرك يا من تطول علينا
بالتفضل والامتنان حمدا يقربني الى رضاك شكرا يبعدني عن عذابك واصلي على
محمد شروط الرجوع والانابة اليك ومقلقا اسباب الوصول والاصابة لديك وعلى
آله مصابيح الافتقار ومنابع الاعتذار صفوة الحق وعباد الخلق ما توقفت التوبة
على شرايطها وترتبت الدولة على ضوابطها وبعد فيقول العبد الراجي عفو ربه
العفو الرضا احوج خلق الله المشتهر بنقابة الله احمد بن عبد الرضا هذه النصيحة
الموجزة التي على حقيقة التوبة انطوت وعلى لوازمها اشتملت احتوت سطرت بالبال
الفاتر والذهن القاصر حال اصطراري من الامراض واكتئابي من الاعراض وتذكر الاهل
والاوطان والخلان والاخوان وتفكري في حريق نار الفراق وسطوات سلطان
فراق الاشتياق وتأملي في شمايل الزمان الخيانة والاعيان وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب مرتبة على اثني عشر مبحثا وخاتمة مبحث قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وقال
توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وهذا امر يقتضي وجوبها عموما
وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وابع نفع الذين بشر وكالمه التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلام التائب
حبيب الله وقال عليه السلام طوبى لمن تقرب الى الله بالتوبة النصوح وقال عليكم بالتوبة فانها
تقربكم الى رضا الله ويبعدكم عن سخطه وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والاخرة فقيل له وكيف يستر عليه
قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي
الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء
يشهد عليه بشيء من الذنوب وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان الله تعالى
اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد
فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها وفي رواية اخرى عنه قال ان الله
تعالى اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد
عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع
راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وعنه عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب
له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وابع نفع الذين بشر كالمه ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول
وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام واسأله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله عز وجل له ولا خير
فيمن يقارف كل يوم وليلة اربعين كبيرة وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه وعنه
عليه السلام العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب
عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه
بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته وعنه عليه السلام
من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم ثلث مرات لم يكتب عليه شيء وعنه عليه السلام والتحية والاكرام من
قال استغفر الله ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والآثام غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر مبحث التوبة لغة الرجوع فاذا انسب الى العبد كان عن المعصية الى الطاعة او
الى الله عز وجل كان عن العقوبة الى اللطف والاحسان والتفضل والامتنان والعفو

والامداد والرعفو الودان واصطلاحا الندم على الذنب لكونه ذنبا فالندم على شرب
الخمر مثلا لخارج عنها لاضراره بالجسم فيراد مع العزم على ترك المعاودة ابدا قال امير المؤ
منين عليه صلوات رب العالمين ان التوبة يجمعها ستة اشيا على الماضي من الذنو
ب الندامة وللفرايض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعو
د وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما
اذقتها حلاوة المعاصي وعنه عليه السلام والتحية والاكرام لما قال قائل بحضرته
عليه السلام استغفر الله انه قال عليه السلام ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار
ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى
والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم
حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي
حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق
الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته
حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وعرفت ايضا برجوع الابق عن الجرم السابق
وباذابة الاحشاء لما سلف من الفحشاء وخلع لباس الجفاء وبسط بساط الوفاء وقيل بعض
ان حقيقة التوبة الندم على المعاصي السالفة والاقلاع عنها في الحال والعزم على تركها
كذلك الى اخر العمر وقال بعض الاعلام الاكابر العظام ان التوبة لا تحصل الا بحصول
امور ثلاثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها حجابا بين العبد ومحبوبه وسموما قاتلة
لمن باشرها فاذا عرف ذلك وتيقنه حصل له من ذلك حالة ثانية هي التألم لفوات
المحبوب والتأسف من فعل الذنوب وهذا التألم والتأسف هو المعبر عنه بالندم واذا
غلب هذا الالم حصل له حالة ثالثة هي القصد الى امور ثلاثة لها تعلق بالحال والاستقبا
ل والمضي فالمتعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب والمتعلق بالاستقبال
هو العزم على عدم العود اليها الى آخر العمر والمتعلق بالماضي تلافي ما يمكن تلافيه من قضاء
الفوائت والخروج من العهد فهذه الثلاثة اعني المعرفة والندم والقصد الى المذكورات
امور مرتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيرا ما يطلق على الثاني
اعني الندم وحده ويجعل المعرفة مقدمة لها وذلك القصد ثمرة متأخرة عنها وفي الخلق

على مجموع

على مجموع الندم والعزم والله اعلم بالحقايق والخفيات والدقايق قد ذكر المفسر
المحققون في معنى التوبة النصوح المامور بها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا وجوها اربعة احدها انها توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى ان ياتوا
بمثلها لظهور آثارها الحسنة الجميلة في صاحبها او انها تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب
ثم لا يعود اليها ابدا كما قال الامام ابو عبد الله عليه السلام لما سئل عن قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ان يتوب العبد عن الذنب ثم لا يعود فيه
ثانيها ان النصوح من النصاحة وهي الخياطة لانها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب والآثام
والمعاصي والمحارم او لانها تجمع بين التائب وبين اولياء الله واحبائه كما تجمع الخياطة قطع الثوب
لكمالها ومنه قولهم تب الى الله وقرب نفسك من خلصائه ثالثها ان النصوح منها هي التوبة
الخالصة لوجه الله سبحانه ولمرضاته عظم شانه من قولهم عسل نصوح اذا كان خا
لصا من الشمع بان يندم على ما فعل من الذنوب لقبحها وكونها على خلاف رضا الله تعا
لى لا لخوف من النار وعذابه مثلا وذهب المحقق الطوسي اعلى الله مقامه وزاد درجاته
واكرامه في التجريد الى ان الندم على الذنوب خوفا من النار ليس بتوبة رابعها ان النصو
ح وصف للتائب واسناده الى التوبة كالاسناد المجازي اي توبة تنصحون بها انفسكم بان
تاتوا بها على اكمل ما ينبغي ان تكون عليه بحيث تكون قالعة لاثار الذنب عن اجزاء القلب
بالكلية وذلك انما يكون باذابة النفس بنيران الحسرات وحرايق الندامات على ما صدر
من المخالفات ومحو ظلمة السيئات بنور الحسنات وكدورة المعاصي بصيقل الطا
عات وقمع التنصل بحسن العبادات كما روي في الخبر عن هداة البشر في الحج المتبرور وما
يستفاد من كلام بعض العلماء الاجلاء الكرماء هو انه كما لا يكفي في جلاء المرآة قطع
الانفاس والابخرة المسودة لوجهها المغيرة لما عن صلها بل لابد من تصقيلها وازالة
ما حصل من السواد والكدورات في جرمها المفسدة لاجرها وعكسها كذلك لا يكفي
في جلاء القلب من ظلمات الذنوب والاجترام وكدورات المعاصي والآثام مجرد تر
كها وعدم العود اليها ودركها بل لابد مع ذلك من محو رسومها وآثارها بانوار
الطاعات الفائتة وانواع العبادات اللائقة فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية
ظلمة وكل رين بالنسبة اليها كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء كذلك فمو

ظلمة كل معصية عملت فيه بنور طاعة تضادها فيجب عليه النظر الى سيآته مفصلة والى الى
عمله فيلتمس لكل واحدة منها حسنة تقابلها فيأتي بها على قدر ما اتى بالسيئة فيكفر استماع
الملاهي مثلا باستماع القرآن الكريم والنقل العظيم والمسائل الدينية والعلمية اليقينية النافعة
او المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه والاكثار من الاختلاف اليه والتعبد فيه او مس
خط المصحف محدثا باكرامه وتقبيله وكثرة تلاوته وتدبر معانيه وهكذا او بلزوم حقوق
في الناس الخروج من مظالمهم بردها عليهم والاستحلال منهم ومقابلة الايذاء لهم بالاحسان
اليهم والغضب بالتصدق بمال الحلال لا الحرام او المشتبه والغيبة بالثناء على اليقين
على اهل المذهب والدين من ذكر ما فيهم الجميل ونحو ذلك بقدر الطاقة
البشرية والقوة الانسانية وعلى هذا القياس فكل سيئة من حقوق الله والناس فامحها
بحسنة تقابلها من جنسها كمعالجة الطبيب الامراض باضدادها والله الموفق لاداء الحقوق
والوصول الى الحق الذنوب اما ترك واجب كالصلوة والصيام والزكوة والخمس
والحج والجهاد والكفارة او فعل محرم كشرب الخمر والزنا واللواط والقمار والكذب والغيبة
وهما اما حقوق الله سبحانه وتعالى او حقوق الناس وكل منهما اما مالية او غير مالية
من حقوقه تعالى كالعتق في الكفارة مثلا فالاتيان به مع القدرة والمكنة منها
كذلك ايضا ان لم يكن حد كقضاء الفوائت وصوم الكفارة والا فهو مخير بين الاقرار بالذنب
عند الحاكم لاقامة الحد عليه وبين الاكتفاء بالتوبة منه فقط ومع توبته قبل قيام البينة
برهان فالحد من حقوقهم فتبرئة الذمة منها بقدر الامكان وطلب الابراء
ان مع موت صاحب الحق تقوم ذريته في كل مرتبة مقامه فيدفع اليهم او ورثتهم او
لصبي مستمع فتبرأ ذمته وتفك رقبته ويخرج من علاقة التكليف ويتقرب الى اللطيف وان بقي
الى يوم القيمة فقي مستحقه وجوه ثلاثة احدها لصاحبه الاول ثانيها للآخر وارث ولو
كالامام عليه السلام ثالثها انه ينتقل الى الله عز وجل ولا يخفى انصاف الاول منها بظهور
القوة والقحة وروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ما يدل عليه صريحا
منها فان كان اضلالا فالارشاد او قصاصا فاعلام المستحق لمعرفة تمكينه من
او حدا كالقذف فان كان المستحق لم يعلم بصدوره فالتمكين والاوفق وجوب
اعلامه به قولان من كونه حق آدمي فلا سقوط الا بالاسقاط ومن كون الاعلام تجديدا

للاذى

للاذى وتهييجا على ما يوجب البغضاء ولا يجري ان هذا في الغيبة ونحوها ايضا والاقرب الوجوب
بعضهم يجب في حقوق العباد اولا الندم على ما فعل منها والاقلاع عنها في الحال
والعزم على الترك ابدا ثم ان كان ذلك مالا فيجب رده ان امكنك قاله بعض العلماء وان عجزت
عن ذلك لعدم او فقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق
فافعل فان لم يمكنك فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله تعالى بالتضرع والابتهال
ان يرضيه عنك يوم القيمة وان كانت الجناية في النفس فلابد من التمكين من القصاص او
لياء المجني عليه حتى يقتصوا او يجعلوه في حل ويبرؤه من الجناية فان حصل العجز عن ذلك
فالرجوع الى الله سبحانه وتعالى والابتهال اليه ان يرضيه يوم القيمة وان كان ذلك غيبة
وقدحا في عرض من محرم غيبته فيجب الاستبراء منه وكذلك ان كان شتما او كذبا او بهتانا
وان لم يكن فاكثر من الحسنات وسل الله تعالى ان يرضيه عنك واكثر من الاستغفار لصاحبه
وكذلك الجناية في ولد الغير واهله وخادمه بان يخرج الى كفرانه بل عدمه ثم قال وحاصل الامر ما ذكر
بعضهم ان ما امكن من ارضاء الخصوم يجب عمله وما لم يمكن يجب الرجوع الى الله سبحانه
بالتضرع والابتهال وخلوص النية والاعمال ليرضيهم الله تعالى يوم القيمة والرجاء منه
بفضله العظيم واحسانه العميم فانه اذا علم الصدق من قلب العبد يرضي خصماءه من خزائن
فضله وغيب كرمه وجوده وواسع بر لكن قد جاء عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله اما الظلم الذي لا يغفره الله
فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي
لا يدعه فالمداينة بين العباد وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين
واما الذنب الذي لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه
اقسم قسما على نفسه فيقول وعزتي وجلالي لا يجوز في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف
ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد
مظلمة ثم يبعثهم للحساب والله الموفق للصواب وحسن العاقبة والمآب لا يشترط
في صحة التوبة الاتيان بما تستتبعه الذنوب من قضاء الفوائت واداء الحقوق والتمكين من
القصاص والحد الى غير ذلك من الحقوق بل هو صحيحة بدونها اتفاقا وهذه واجبات برأسها
ثم تصيرها التوبة اكمل واوفى واجمل ولا اقوى صحة التوبة المبعضة لصحتها عن الكفر مع

الاصرار على الصغيرة اتفاقا واما الموقتة كتوبته من الذنوب سنة مثلا فالاظهر بطلانها
لاشتراطهم العزم على عدم العود ابدا واما الجملة كتوبته عن الذنوب جملة من غير تفصيل مع
ذكره تفصيلها فالاقرب صحتها اذ لا دليل على اشتراط التفصيل ثم انه لا شك ولا ريب
في الاكتفاء بالندم على الذنوب والماثم والخطايا والمحارم وعدم العود اليها فقط ان لم
تستتبع امرا اخر يلزم الاتيان به شرعا كلبس الحرير مثلا والا سواء كانت من حقوق الله
تعالى او من حقوق الناس مالية او غير مالية وجب مع التوبة المعهودة الاتيان به كلا
وربما كان المكلف مخيرا بين الاتيان بذلك الامر وبين الاكتفاء بالتوبة مع الذل والتضرع
لله اللهم ارزقنا اداء الحقوق والانقطاع عن المخلوق مسئلة يجب فيها العزم على عدم العود
الى الذنب فيما بقي من العمر الشريف والجوهر اللطيف الموقوف عليه عين المطلوب والغرض
المجرد عن البدل والعوض وهل يشترط امكان صدوره منه في بقية العمر حتى لو زنى
ثم جب وعزم على ان لا يعود الى الزنا على تقدير قدرته عليه لم تصح توبته ام لا يشترط فتصح
وجهان اجمعهما وما عليه الاكثر من المحققين الثاني واولى منه بصحتها توبة من في مرض
مخوف غلب الموت على ظنه فيه واما التوبة عند حضور الموت وتيقن العدم والفوت
وكشف الغطاء وتحقق المنع والعطاء والقاء الحجاب ووقوع العتاب وهو المعبر عنه
بالمعاينة اي يعاين ملك الموت اي يراه بعينه ويمكن ان يراد بها علمه بحلول الموت
وتيقنه بنزول الفوت وقطع الطمع عن الحيوة والاعتقاد بالممات فكانه يعاينه او معاينة
او معاينة رسول رب الارباب صلى الله عليه في محكم الكتاب وامير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين فقد روى في الكافي وغيره من الكتب المعتبرة انهما يحضران عند كل محتضر
ويبشرانه بما يؤول اليه حاله من سعادة وشقاوة وخير وشر وثواب وعقاب او معاينة
منزلته في الاخرة وماله فيها كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وابلغ نبع الدين منزلة كما
لا الله قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة
او النار وعن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اذا حيل بينه
وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله
عليه وآله عن يمينه والاخر عن شماله فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت
ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا

منزلتك

منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا
فحينئذ فقد انعقد الاجماع على عدم صحة هذه التوبة وورودها خائبة قال الله تعالى وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وقال صلى الله عليه وآله وابلغ نبع الذين
نوره بالعيان ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر والغرغرة تردد شيء من الاجسام المايعة
كالماء في الحلق وهنا تردد الروح وقت النزع والمعالجة والدفع اللهم ادرك عبدك المهتدي
عند خروج الروح وارحمه غدا يوم قيام الروح وقال صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته
بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال
ان الشهر لكثير ثم قال قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته
بيوم قبل الله توبته ثم قال ان اليوم لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته وقد تقدم الكلام
في المعاينة وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال اذا بلغت النفس هذه واهوى
بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة ومن المعلوم البديهي ان الحادث في عدم
قبول التوبة عند حضور الموت وحصول الفوت وظهور علاماته وسطوات مهاباته
ومعاينة اهواله ومشاهدة احواله اكثر من ان تحصى وقد علل ذلك بان الايمان برهاني
ومشاهدة تلك الاحوال والاهوال في وقت حصول الفوت والانتقال يصير الامر عيانا
فيسقط التكليف كسقوطه عن اهل الاخرة لصيرورة معارفهم ضرورية ومما يناسب هذا المقام
ما ذكره بعض الاعلام قال ومن لطف الله تعالى بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزع
الروح من اصابع الرجلين ثم يصعد بها شيئا فشيئا الى ان تصل الى الصدر ثم تنتهي الى الحلق
ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله سبحانه وتعالى ويخرج روحه وذكر الله على لسانه
فيرجى بذلك حسن خاتمته وخير عاقبته اللهم انا نسألك حسنها بفضلك وخيرها بطولك
من الامور الفوقية التي لا شك يعتريها ولا ريب يقترب بها وجوب التوبة على الذي
اشرف على الاضمحلال كوجوب المبادرة الى الاستفراغ على شارب السم تلافيا لبدنه المشرف
على الهلاك في تغافل وتشاغل وتكاسل وتثاقل وبعدها وطولها ولذتها وسوفها من وقع
الى ان كان بين خطرين هائلين عظيمين احدهما ادهى من الاخر اولهما معاجلة الاجل الذي
اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فتعلقت ابواب مراده وتكون

حسرات فؤاده فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب هيهات هيهات لن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها قال بعض المفسرين المحققين في تفسير هذه الاية ان المحتضر يقول عند كشف
الغطاء يا ملك الموت اخرني يوما استعتب فيه الى ربي واتوب اليه واتزود صالحا فيقول فنيت
الايام فيقول اخرني ساعة فيقول فنيت الساعات فيغلق عنه باب التوبة ويغرغر بروحه الى
ويتجرع غصة الياس وحسرة الندامة على تضييع العمر فيما لا يجدي نفعا او يخلع القيد على
بنا الفطرة بعين ايمانه من اضطرابات اعيانه واعياه الى سرى في صدمات تلك الاحوال ودهمات
تلك الاهوال نعوذ بالله ذي الجلال والاكرام من جميع الذنوب والاثام والقوادح والالام
تأثيرها كحلة العاصي والاثم والخطايا والمحارم على قلبه حتى يصير رينا وطبعا غير قابلة
للمحو والزوال فان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة كحصولها في المراة من النفس
بالذنوب المتراكمة تصير رينا كثيرة وعدم غشاوة النفس المتراكم على المراة صداءا والرين المتراكم طبعا
نطبع على قلبه وختم على لبه كالخبث المتراكم بعضه فوق بعض وعلى وجهها او تمكن في جرمها
وانتهى الى سفليها وافسدها وافسد حكمها فغير قابلة للصيقل ابدا وعبر عن هذا القلب بالمنكوس
والاسود ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال كان ابي يقول
ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه
فيصير اعلاه اسفله وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال اياكم وان قلب
الذنوب على بكم فيجعل اعلاها اسفلها وعنه عليه السلام انه قال ما من عبد الا وفي قلبه
نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان
تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير
ابدا وفي قوله عليه السلام لم يرجع صاحبه الى خير ابدا دلالة صريحة على ان صاحب هذا القلب
المقلوب والفؤاد المكبوب والبال المغلوب والخاطر المنعوب الناقر عن المحبوب المتطلب
من المطلوب لا يرجع عن المعاصي والاثام ولا يتوب منها ابدا وان تاب تاب بلسانه وعين عيثا
بمجرد تحريك اللسان دون موافقة الجنان ومطابقة الجوارح العيانية فلا اثر لتوبته الوعية الاحتى
نقيا لمجرد قول الغفار غسلته ويقول حال صاحب هذا القلب الخائب والعقل العائب واللب
الغائب الى علم الماء لا ان يأمر الشارع ونواهيه ويسهل في نظره اركان الدين وبنايته وتصير
... وتعال لا يساوي نقيرا فيزول من قلبه وقع الاحكام الربانية ووضع لمعارفها القلبية

وعظ

وعظ نصائح الشيطانية ويتر لجميع الحدود عن قبولها سواء في فروعها واصولها ومنقولها
ومعقولها ثم يفضي ذلك به الى اختلال الاعتقاد وفساد اركان عقائده ووهن الايمان وجميع
ازواده وحضور المنافق في عقبات امداده فيخرج روحه على هذه الحالة القبيحة على غير الطريقة الواضحة
الصحيحة وهو سوء العاقبة المطلوبة وهي الخاتمة الخبيثة المورد في الخبر عن هداة البشر
اللهم انا نعوذ بك يا رحمن يا رحيم من شر النفس والشيطان الرجيم بيع كيفيتها قد عرفتها
من حقيقتها فاذا التفات بها فبرأت قلبك من جميع الذنوب والمحارم والخطايا والماثم بان تعاهد ربك
على ان لا تعود الى هذه ابدا ما دمت حيا مع خلوص النية وصفو الاعتقاد وصفاء القلب
وارضيت الخصوم بقدر الطاقة البشرية والقدرة الانسانية وقضيت الفوائت بقدر الامكان
وسع نوع الانسان ووجعت في البكاء في الله سبحانه من كريم وما اعظم شانه من رحيم
بالابتهال والتضرع والتذلل والتخشع ليكفيك ذلك وكلما تغتسل وتلبس ثيابا
نظافا ولو انفق لغسل القلب الوضيع بان يتبع الماثم والذنوب وادران الخطايا والعيوب
ثم تصلي صلوة بنا بشروطها ان يكن لا يدرك احد الا الله سبحانه فاذا فرغت منها وعقبت
تبعت سجدة الشكر ثم ترفع وجهك الذي هو اعز اعضائك على التراب مع الحزن والاضطراب
وجريان الدموع وانواع الخضوع بقلب كسير ولب كريم تذكر ذنوبك التي جعلتك مرهقا
لكيها ولم تخرج من ربقة السالكين متصلة واحدا بعد واحد بقدر الامكان بصوت
عال من صميم الجنان مع ملامة نفسك الجانية عليها بارتكاب هذه الشرور والبلايا
والبهاء وتقول لها اما تستحي يا نفس اما تستحي يا امارة بالسوء الامارة ربي اما تستحي يا عدو
نفسي ان تعصيت فتوبي الى الله توبة نصوحا التي طاقة على عذاب الله سبحانه اللهم ما
بسخط الله سبحانه فانما استحقت لاحد الا عز والعبادة ... من قبيل هذا ما الكثير
بكاء كثيرا وعويل حزين بخشوع وخضوع وانكسار وخضوع ثم ترفع يديك وتقول الهي
عبدك الابق رجع الى بابك الهي عبدك العاصي رجع الى بابك الهي عبدك المذنب اتاك طالبا
عفوك الهي اعتق عنقي بجودك وتفضل بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف
من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجل فان الخير كله بيدك وانت بار رؤوف رحيم ثم تقول
يا على عظائم الامور ويا منتهى همة المهمومين يا من اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون
احاطت بي ذنوبي وانت المدخور لها يا مدخور لكل شدة كنت اذخرك لهذه الساعة التي

يا رجاء الساعة يا سيداه الساعة يا سنداه فتب علي إنك أنت التواب الرحيم ثم تقول يا من لا يشغله
سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة
رحمتك إنك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ما أردت ثم تستغفر الله
لك وللمؤمنين والمؤمنات وتواظب على الطاعات وتجتنب المعاصي كلها فإنك تخرج من ذنوبك
طاهرا كما ولدتك أمك ويحبك المنعم عليك بربك فتفوز بالرضوان ونعيم الجنان
روي عن بعضهم أنه قال دعوت الله تعالى ثلاثين سنة أن يرزقني توبة نصوحا ثم تعجبت
في نفسي وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله سبحانه فيها ثلاثين سنة فما قضيت
فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول لي أتعجب من ذلك أتدري ماذا تسأل الله سبحانه إنما
تسأله أن يحبك أما سمعت قول الله عز وجل إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين أهذه
حاجة هينة تبصرة غسل التوبة عن كفر كان أو فسق مستحب فالأول لما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله من أنه أمر ثمامة الحنفي وقيس بن عاصم لما أسلما بالغسل والثاني لما روي
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من أن رجلا جاء إليه فقال إن لي جيرانا
ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت الكنيف فأطيل الجلوس استماعا مني لهن فقال
عليه السلام لا تفعل فقال والله ما هو شيء آتيه برجلي إنما هو سماع أسمعه بأذني فقال
الصادق عليه السلام تالله أما سمعت الله تعالى يقول إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان
عنه مسؤولا فقال الرجل كأني لم أسمع هذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي
لا جرم أني قد تركتها وأنا أستغفر الله تعالى فقال له الصادق عليه السلام قم فاغتسل وصل ما بدا لك
فلقد كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك استغفر الله واسأله التوبة
من كل ما يكره فإنه لا يكره إلا القبيح والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلا أقول لا يخفى تضمن الحديث
الشريف والخبر اللطيف الأمر بالغسل أيضا ومن أعجب العجائب وأغرب الغرائب عدم تعرض علمائنا
رضوان الله عليهم لهذا الغسل وفي استحبابه لحاصل الكبائر خاصة وجهان أوجههما الأول
والصغائر والكبائر
تبصرة اختلف القوم في ماهية الكبيرة على عشرة أقوال أحدها أنها كل ذنب توعد عليه بالعقاب
في الكتاب العزيز لما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي
أوجب الله عز وجل عليها النار ثانيها أنها كل ذنب رتب عليه الشارع حدا أو صرح فيه بالوعيد

ثالثها

ثالثها كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع رابعها كل ما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب أو السنة
خامسها كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين سادسها ما روي عن ابن مسعود
أنه قال اقرؤوا من أول سورة النساء إلى قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
فكل ما نهي عنه في هذه السورة إلى هذه الآية فهو كبيرة سابعها كل الذنوب كبائر لاشتراكها
في مخالفة الأمر والنهي لكن قد يطلق الصغر والكبر على الذنب بالإضافة إلى ما فوقه وما تحته
فالقبلة صغيرة بالنسبة إلى الزنا وكبيرة بالنسبة إلى النظر بشهوة قال الشيخ الثقة والعالم التقي
أبو علي الطبرسي قدس الله روحه ونور ضريحه بعد أن نقل هذا الحديث الشريف والكلام
إلى هذا ذهب أصحابنا رضي الله تعالى عنهم فإنهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها أكبر
من بعض وليس في الذنوب صغيرة وإنما تكون صغيرة بالإضافة إلى ما هو أكبر ويستحق عليه العقاب
أكثر انتهى كلامه العالي ولؤلؤه الغالي ثامنها أنها سبع لحديث روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله الشرك بالله تعالى وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة وأكل مال اليتيم والربا
والفرار من الزحف وعقوق الوالدين تاسعها الزيادة على ذلك ثلاثة عشر اللواط والغيبة
والسحر والزنا وشرب الخمر واليمين الغموس والسرقة واليأس من روح الله والأمن من مكر الله
وشهادة الزور وكتمان الشهادة ونكث الصفقة والتعرب بعد الهجرة عاشرها الزيادة على
أربعة وثلاثين أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس
في الكيل والوزن وحبس الحقوق من غير عسر ومعونة الظالم والركون إليه والإسراف والتبذير والاشتغال
بالملاهي والإصرار على الذنب والحق أنه ليس على شيء منها دليل تسكن به خفقات القلب أو يركن
إليه خطرات الصدر أو يبتنى عليه الاعتقاد أو يقرب فيها الاعتقاد ولعله
مخفية كإخفاء ليلة القدر وساعة الإجابة والصلاة الوسطى والاسم الأعظم والكبريت الأحمر
مما لا تهتدي عقولنا القاصرة ولا أفكارنا الفاترة لحكمة اقتضت إخفاءها لكمال حكمته وعنايته الأتم
وصاحب الزمان وحجة الملك الديان عليه وعلى آبائه صلوات الرحمن اللهم روح أمره
وعجل ظهوره والإصرار لغة الإحكام من الصر وهو الشد والربط ومنه صرة الدراهم ثم أطلق
على الإقامة على الذنب من دون استغفار فكأن المذنب قد ارتبط بالإقامة عليه عن
أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال
الإصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار وقال بعض الأعلام

الاجلاء الاكرام • الاصرار على قسمين فعلي وحكمي فالفعلي هو المداومة على نوع واحد من الصغائر
بلا توبة او الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة والحكمي هو العزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها
اما لو فعل الصغيرة ولم يخطر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انه غير مصر انتهى كلامه
اعلى الله مقامه • ولا يخفى ان فيه من الخدش والتأمل والنقض [illegible] صاحب الكبيرة والموبقة الخطيرة
اذا كان بهما ويعاقب ويعذب ويخاطب مع عدم حصول احد الامرين له [illegible] عفو الله
سبحانه من غفار رحيم وستار • فانه يعفو عن السيئات والاثم والخطيئات • ويعفو عن كثير
ويغفر عن خطير وانه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانه لذو مغفرة للناس
على ظلمهم • [illegible] عز من قائل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي الحديث القدسي لا يتكل العاملون على اعمالهم
واثق ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليثقوا وبفضلي
فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لولا انكم تذنبون فتستغفرون الله
ليغفرن الله لكم يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول لها رجاء
ان تصيبه وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لولا انكم تذنبون وتستغفرون الله
لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفرون الله فيغفر لهم [illegible] شفاعة المخاطب بلولاك
لما خلقت الافلاك ولولاك لما ظهرت الربوبية نبينا محمد افضل المرسلين عليه وآله صلوات
رب العالمين • فانها ثابتة وانفع لقوله عز من قائل واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وصاحب الكبيرة مؤمن لتصديقه بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وبما جاء به مطلقا
تفصيلا او اجمالا واستغفاره صلى الله عليه وآله مقبول قطعا لرضاه لقوله لمن اصطفاه
ولسوف يعطيك ربك فترضى مع قوله صلى الله عليه وآله وانا نبي الذين بعثني الله ادخرت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي [illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه كان يقول لاهل
انتم اهل العراق تقولون ارجى آية في كتاب الله عز وجل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ونحن اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله عز وجل قوله
سبحانه ولسوف يعطيك ربك فترضى ارادها عليه السلام انه صلى الله عليه وآله لا يرضى
وواحد من امته في النار وكذا ائمتنا ائمة الهدى • ومصابيح الدجى • وجميع الملائكة الاخيار عليهم الصلاة

والسلام

والسلام • والتقية البالغة والاكرام • يشفعون في عصاة شيعتهم عندنا اللهم ارزقنا ملازمة
العبادة والطاعة • وسعادة العفو والشفاعة • ثم انه لا يخفى ان ذلك كله انما هو متوجه الى صاحب
الكبيرة المؤمن قبل التوبة لا بعدها ولا الى الصغائر ولا الكافر لانعقاد الاجماع على سقوط العقاب
والخطاب المطلب فيهما وتخليد الكافر اللئيم بالعذاب الاليم والآيات القرآنية والاخبار
المعصومية في سعة عفو الله سبحانه وتفضله على عباده ولطفه بهم وغفرانه لهم اكثر
من ان يحصى ويعد • وتضبط وتعد • لكن لا بد مع ذلك من الاعمال الخالصة لا الاقتصار
على الامال الناقصة • قال الشيخ امين المسلمين • الجليل بهاء الملة والدين اعلى الله مكانه
وانار برهانه • بعد ان ذكر الحديث القدسي وغيره والاحاديث الواردة في سعة عفو الله
وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص
المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض
وساق اليها الماء في وقته وتعاهدها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة
المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد مائة
قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة ولم يتعاهد الزراعة طول السنة
وصرف الوقت في اللهو واللعب ثم جلس ينتظر ان ينبت الله زرعا من دون سعي وكد وتعب
وكان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب
فذلك احمق ومغرور ولا رجاء فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب الارض والايمان البذر والطاعات
هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية
الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيامة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان
ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم
في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله
انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل
غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم
انتهى كلامه زيد اكرامه • [illegible] عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه
حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه

فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا
اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل سيئة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسمه واما بامن
في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت عليه الموت وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه
وعنه عليه السلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا
امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة وعنه عليه السلام ان العبد المؤمن ليهتم
في الدنيا حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه وعنه عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه
ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى لا يدع
له ذنبا وعن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين في قوله عز وجل وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود
الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من
ان يعود في عقوبته في الآخرة وعنه صلوات الله عليه من اعظم مكفرات ذنوب المؤمن ان يكون
مهموما محزونا صابرا شاكرا وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذا اتت على الرجل
اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين باحق بالحذر من ابن
العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما هو امامك من الهول ودع عنك فضول
القول وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لرجل انك قد جعلت
طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك
على نفسك وعنه عليه السلام داووا انفسكم بالدواء الذي عرفتم ودللتم عليه فان
امامكم اهوالا عظيمة وعنه عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى لا تجد له
الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو فانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله
واصبر فيها عن معصية الله الخاتمة ولنختم النصوحية بحديث له مناسبة تامة بالمقام وعلى الله
التوفيق في الابتداء والاختتام عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين
عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانا ننظر اليه فقال

يا همام

يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا
زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب
ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور
شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى
لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته
تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه
ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف
ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب
لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول
قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما
لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه
ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول
في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق
ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى
قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل
العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي
زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله
بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم
للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح
عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه غريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد
في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق
لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة
مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام
بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وان جهل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه
يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الا

مشية التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها
غش ولاخديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مستقيما بين اخوانه في السر
والعلانية لايهجر اخاه ولايغتابه ولايمكر به ولاياسف على مافاته ولايحزن على ما اصابه
ولايرجو ما لايجوز له الرجاء ولايفشل في الشدة ولايبطر في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل
بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا
ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حريزا لدينه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه
آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذى قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس
ليعلم ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لاينصت للخبر ليفجر به ولايتكلم ليتجبر به على من سواه
نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه ان بغى عليه
صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له بعده عمن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنى منه لين
ورحمة ليس تباعده تكبرا ولاعظمة ولادنوه خديعة ولاخلابة بل يقتدى بمن كان قبله
من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال
امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ
البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام ان لكل
اجلا لن يعدوه وسببا لايتجاوزه فمهلا لاتعد فانما نفث على لسانك شيطان انتهى فعليك
بالتامل فيه والاطلاع على خوافيه. اتفق الفراغ من تسطير لجين الهداية وضيائه ليلة
عيد الشهر من شهور ابتداء من سنة حاصل ضرب الثلث في العشرين عشر ونقص بعد دفع
راس الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها اكمل التسليم واتم التحية. في البلدة المعمورة هرات
حفت بالنعماء والخيرات. والامان والسعادات. تفضلوا من عجيب الدعوات. ولنا باقيات
الصالحات. والحمد لله وحده. تمت هذه الرسالة في التوبة على يد
العبد المذنب الراجى محمد بن ملك محمد غفر الله له
ولوالديه ولجميع المؤمنين
والمومنات

تم

المواعظ

صح

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من ألقى انوار حججه على جميع العقلاء من بريته واصلي على من رفع الشبه
الزايغة ودفع الدعاوى الفارغة وعلى آله مبطلي الشبهات مبيني المشتبهات
ما دام الحق مرفوعا والباطل موضوعا اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه الغني
والرضا المنيخ مطيته الى الشهير بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه الوجيزة المقالة التي
اشتملت على مفاسد الغناء وتحريمه واحتوت على هفوات مجيزه وتصديه جعلتها تحفة
للناس خالصة الاخلاص معولا ليوم يكون السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه
مسئولا ورتبتها على خمسة مناظر الاول من الشبه الزايغة التي غلبت على اهل الزمان
واتبعوا بها خطوات الشيطان ما رواه الشيخ الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
اطاب الله ثراه في الكافي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس قال
يا ابا محمد اقرأ قراءة بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت
الحسن يرجع به ترجيعا فقد استدلوا بهذا الحديث الشريف على جواز الغناء في القرآن وغيره
وهو ضعيف من وجوه اولها معارضته للقرآن المجيد قال الله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فقد
روي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في كتاب من لا يحضره الفقيه ان المراد بلهو
الحديث الغناء وانه مما اوعد الله عليه بالنار وكذا عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر وابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهم السلام وعن ابن عباس وجماعة من المحدثين والمفسرين وروى الصدوق

وغيره في تفسير قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ان المراد بالرجس
من الاوثان الشطرنج وبقول الزور الغناء وكذا عن جمع من المفسرين وفي قوله تعالى
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون قال الشيخ الطبرسي
قيل هو الغناء وكانوا اذا سمعوا القرآن عارضوه بالغناء ليشغلوا الناس عن سماعه عن عكرمة
وقال في الكشاف قال بعضهم لجارية اسمدي لنا اي غني فان قلت ان الآيات مطلقة يمكن
تقييدها بغير القرآن قلت هذا الخبر غير صالح لتقييد القرآن المجيد لعدم صحة سنده وصراحة
دلالته وسلامته من المعارض بما هو اقوى منه خصوصا وعموما كما ترى ثانيها
معارضته للسنة المطهرة الغراء المكثرة المشهورة المتواترة المعنى المنقولة عن النبي صلى الله
عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وستسمع بعضها عن قريب ان شاء الله تعالى
ثالثها عدم معارضته للاحاديث الصحيحة الاسناد لضعف سنده عند الاصوليين
مطلقا وعند الاخباريين عند التعارض كما هنا وعلى الذي روي من جملة المرجحات في الاحاديث
المختلفة وان صحت القرائن بالقرائن كما ورد النص عن ائمتنا صلوات الله عليهم فالعدول
عن احاديث العدول الثقات الى حديث يرويه مثل علي بن ابي حمزة البطائني المذموم الذي
ضعفه اصحابنا من علماء الرجال غير مستقيم اصلا بل ممتنع كما لا يخفى وقد اشتهر بالذم غاية
الاشتهار حتى انهم ذكروا انه عمدة الواقفية ورئيسهم وانه كذاب منهم ملعون وانه
لا يحل ان تروى احاديثه وانه اصل الوقف واشد الخلق عداوة للولي من بعد ابي ابراهيم وروى
الكشي عن الثقات عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو الحسن موسى عليه السلام يا علي انت واصحابك
شبه الحمير وروى عن محمد بن مسعود انه قال سمعت علي بن الحسن بن فضال يقول علي بن
ابي حمزة كذاب ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت تفسير القرآن من اوله
الى آخره الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وروي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
قال بعد موت علي بن ابي حمزة انه اقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فاخبر باسمائهم
حتى انتهى الي فسئل فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره نارا وروي ان ابن ابي حمزة وابن
مهران وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله تعالى وروي عن الرضا عليه السلام انه
قال ان هؤلاء الثلاثة كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام وكذبوا بآبائي وروي عنه عليه السلام انه قال في علي بن ابي حمزة ما [illegible]

لكم كذب اليس هو الذي روى ان راس المهدي الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني
وقال ان ابا الحسن يعود الى ثمنية اشهر وقد روى عنه عليه السلام انه قال لما توفي ابو الحسن
عليه السلام جهد علي بن ابي حمزة واتباعه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وروى
ان يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال مات علي بن ابي حمزة
قلت نعم قال دخل النار وورد الذم فيه وفي اصحابه كثيرا جدا فلنقتصر على ما ذكرناه مخافة التطويل
والاملال والتعليل رابعها مخالفته لاجماع الشيعة بل الائمة صلوات الله عليهم الذي
علم دخول المعصوم عليه السلام فيه وقد صرح بنقل هذا الاجماع من علمائنا رضوان الله
عليهم الشيخ في الخلاف والعلامة وابن ادريس وغيرهم من المتقدمين والمتاخرين وقد ذكرنا
انه من ضروريات المذهب كالمسح على الرجلين وقد ورد عنهم عليهم السلام خذ بالمجمع عليه
بين اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه ودع الشاذ النادر الذي ليس بمشهور عند اصحابك
خامسها موافقته لمذهب العامة فيحمل على التقية وقد حكي عن معوية والمغيرة بن شعبة
وابن الزبير وعبد الله بن جعفر اباحة الغنا وحكى الشيخ رحمه الله في الخلاف عن ابي حنيفة
ومالك والشافعي عدم تحريم الغنا بل هو مكروه وحكى عن مالك ايضا اباحته من غير كراهة
وحكى ابو حامد الاسفرايني من فقهاء الشافعية اجماعهم على اباحته وبالجملة ان الاكثر منهم
قائل بالاباحة سادسها مخالفته للاحتياط المامور به في مثل هذه الصورة وغيرها الذي هو
من جملة المرجحات اتفاقا وموافقة معارضه له قطعا سابعها مخالفته للاصل الذي يقتضي
عدم التخصيص والتقييد وابقاء العموم والاطلاق على حاله حتى يثبتا وههنا لم يتحقق لكثرة
الاحتمالات والتاويلات الضرورية كما لا يخفى ثامنها احتماله التاويل دون معارضه
لاشتماله على النصوص الصريحة والتاكيد والاجماع وغيرها مما لا يحتمل التاويل مطلقا
تاسعها مخالفته لضرورة مذهب الامامية رضوان الله عليهم فان تحريم الغناء ضروري
كما عرفت عاشرها مخالفته للقانون المعلوم المقرر من وجوب الحمل على الحقيقة وهو ينافي
الانصراف كما ترى واستعمال اللفظ العام في بعض الخصوص فيلزم ارادة المجاز من جميع احاديث
الغنا بناء على ان لفظ العام حقيقة في العموم مجاز في الخصوص ولا قرينة لهذا المجاز كما لا يخفى
وهو مع ضعفه كما عرفت قابل للتاويل مع وجوبه قطعا لقوة المعارض وعدم قبوله لذلك
اصلا والتاويل من وجوه اولها الحمل على التقية لموافقته لمذهب كثير من العامة كما سلف

ثانيها

ثانيها المراد بالترجيع مجرد مد الصوت ورفعه بحيث لا يتحقق معه الغنا المعلوم كما دل
عليه السوال في صدر الحديث وقد ورد استعماله فيهما ذكره بعض الاعلام الفضلاء
الكرام في تفسير مثل هذا اللفظ قال صاحب كتاب قصص الانبياء في قصة الاذان
بعد ان ذكر احاديثه من طرق العامة قال ابو محمد سمعت الخليل بن احمد قاضي سجستان يقول
معنى الترجيع في هذا الخبر هو الذي في الخبر الثاني حيث قال فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله ارجع فامدد من صوتك وهو انه كان لا يرفع صوته فامره بالترجيع ليقوله
على مد من صوته فيه ويحتمل ان يكون انما امره بالرجوع ليكرره فيحفظه كما يعلم المتلقي
للقران الاية فيكررها عليه ليحفظها انتهى كلامه ولا يخفى معرفة الناقل لهذا التاويل
والمنقول عنه باللغة العربية وكونهما من اهل اللسان والفصاحة ثالثها المراد به الحث
على كثرة قراءة القران والاشتغال به في جميع الاوقات كما ورد النص به وذلك يلزم
منه ترجيع الصوت كما سلف فيكون من قبيل استعمال اللفظ وارادة ملزوم معناه وهو
كثير جدا كما لا يخفى رابعها المراد به استعادة نغمة اي مجرد تحسين الصوت فكانه قال
وحسن بالقران صوتك تحسينا يشبه الترجيع خامسها المراد به تكرار الايات وترديد
الكلمات حفظا وتبيينا وقد ورد الامر بذلك ولو كان في ايات الرحمة والعذاب وان كان
خلاف الظاهر من الترجيع لضرورة الحمل على غيره لتعذر الحمل على الظاهر مع وجوب
التاويل للمعارض القوي الغير المحتمل للتاويل اصلا سادسها المراد به القراءة على وجه
الحزن كما ورد الامر به مكررا من ان القران نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن ولما كان الترجيع
يقتضي زيادة الحزن كما يقتضي زيادة الحسن استعمل هنا في مطلق الصوت الحزين فليس
بنغمة كما سلف سابعها المراد به بيان الحروف في النطق واخراج الحروف من مخارجها
كما ينبغي وترديد الصوت من مخرج حرف الى مخرج حرف اخر فان ذلك ترجيع ايضا كما لا
يخفى ثامنها المراد به رده بالاشتغال بالقران عن غيره من الشعر والغنا وغيرهما وترجيعه
من غيره اليه تاسعها كونه صوتا موثرا في القلوب على الوجه الشرعي لان الترجيع يستلزمه
غالبا فاطلق على مجرد التاثير عاشرها كونه مخصوصا بالذي لا يصل الى حد الغناء
اي ما ليس بمطرب وهو ميسر والله اعلم بالحقايق والخفيات والدقايق منظر روى الشيخ
الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه ونور ضريحه باسناده

صحيح عن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بيت الغنا لا يؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب
فيه الدعوة ولا يدخله الملك وباسناده صحيح عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قوله عز وجل ولا يشهدون الزور الغنا وباسناده حسن عن عنبسة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال استماع اللهو والغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء
الزرع وباسناده حسن عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
الغنا مما وعد الله عليه النار وتلا هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وباسناده حسن عن ابن ابي عمير
عن مهران بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغنا مما قال الله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك
لهم عذاب مهين وباسناده حسن عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان
الشطرنج وقول الزور الغنا وباسناده حسن عن محمد بن مسلم وابي الصباح جميعا عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال هو الغنا وباسناده صحيح
عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت وامي انني ادخل كنيفا
لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال
لا تفعل فقال الرجل والله ما آتيهن وانما هو سماع اسمعه باذني فقال لله انت اما سمعت الله يقول
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فقال بلى والله فكاني لم اسمع بهذه الاية
من كتاب الله من عربي ولا عجمي لا جرم اني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له قم
فاغتسل وصل بما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله
وسله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا
وباسناده حسن عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغنا عش النفاق وباسناده
موثق عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الغنا وباسناده موثق عن عبد الاعلى قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الغنا وقلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص
في ان يقال جئناكم جئناكم حيونا نحييكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السماوات والارض

حيوناه

وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل
لم يحضر المجلس وباسناده عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات آدم عليه السلام
شمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الارض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم
عليه السلام فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانما هو من ذلك
وباسناده عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن الغنا فقال قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وباسناده
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انهاكم
عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات وباسناده عن ابي ايوب الخزاز قال نزلنا بالمدينة
فاتينا ابا عبد الله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم فقلنا على فلان صاحب القيان فقال كونوا
كراما وباسناده عن علي بن عمر الزعفراني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة فجاء
عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن اصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها
وباسناده عن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغنا مجلس لا ينظر الله
عز وجل الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
وباسناده عن ابراهيم بن ابي البلاد قال اوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات ان نبيعهن ونحمل
ثمنهن الى ابي الحسن عليه السلام قال ابراهيم فبعت الجواري بثلثمائة الف درهم وحملت الثمن
اليه فقال لا حاجة لي فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع منهن نفاق وثمنهن
سحت وباسناده عن ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال من نزه نفسه عن الغنا فان
في الجنة شجرة يامر الله الرياح ان تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع مثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه
وباسناده عن ابراهيم بن محمد المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الغنا وانا حاضر
فقال لا تدخلوا بيوت اللهو فان الله معرض عن اهلها وباسناده عن جهم بن حميد انه قال
لابي عبد الله عليه السلام مررت بفلان فاحتبسني فدخلت داره ونظرت الى جواريه فقال ذلك
لا ينظر الله الى اهله امنت الله على اهلك ومالك وباسناده عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس
من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغنا وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل

من من ذكره

عن بيع الجوارى المغنيات فقال شراؤهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وباسناده ٣ وسبعون
عن الرضا عليه السلام انه سئل عن شراء المغنية فقال قد يكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها
الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت فى النار وباسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال
المغنية ملعونة ملعون من اكل كسبها وباسناده عن الحسن بن على بن يقطين عن ابى جعفر
عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدى عن الله فقد عبد الله
وان كان الناطق يؤدى عن الشيطان فقد عبد الشيطان وباسناده عن يونس قال سألت
الخراسانى عليه السلام وقلت له ان العباسى ذكر انك ترخص فى الغناء فقال كذب الزنديق
ما هكذا قلت له سألنى عن الغناء فقلت ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء
فقال له يا فلان اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال
قد حكمت وهذه الاحاديث الشريفة والاخبار اللطيفة كلها من الكافى من غير استقصائه
ايضا ولعله هو الكافى فى المطلوب واما غيره من كتب الحديث فلم يحضرنى منها شىء لانقل
جميع ما فيهما من ذلك ثم لا يخفى على من نظر بعين الاعتبار والانصاف وترك مطلق التعصب
والاعتساف ما افادته هذه الاحاديث الشريفة والاخبار المنيفة من تحريم الغناء
مع التأكيد واجتناب سماعه ومن ان فاعله ليس من حزب الله تعالى بل هو من حزب الشيطان
وانه ممن يضل عن سبيل الله ويستهزئ بدين الله ويستحق العذاب المهين وان كلا من فاعله
وسامعه مستحق للعقوبة والنقمة ولا يجاب له دعوة ولا يحفظ لصلاته وكذا من دخل ذلك
البيت الخراب وانه من جملة الكبائر التى توعد الله عليها بالنار فى القرآن المجيد وانه لا زالة
اسباب النفاق وممكنة فى القلب بل محله ومجمعه ومعدنه وانه يتولد منه وانه بدعة
من ابليس الذى هو اصل كل ضلالة وشر واساس كل معصية وكفر وقابيل الذى هو اول
من اطاع ابليس اللعين وانه ابتدعهما له شماتة بادم ابى البشر الذى اصطفاه الله على العالمين
واصل كل علم وفضل وانه سنة اعداء الله تعالى احاطتهم لعنته وانه مناف لشكر النعمة
ومستلزم كفرها وان الله لا ينظر الى اهله وان الدخول فى بيته حرام مطلقا وان الله تعالى
معرض عن اهلها ومن الوعد والترغيب لتاركه سماعه والوعيد والترهيب لسامعه
وانه لا يدخل الجنة وان من سمعه فقد عبد الشيطان من دون الله سبحانه وان بيع المغنية
وشراءها حرام مع ان لها منافع مباحة مهمة وان معلمه كافر ومستمعه منافق وثمن المغنية

سحت

سحت ومن اكله دخل النار واستوجب لعنة الملك الجبار ومن الرد على السائل وامره والتوبة
بالاعتزال منه وتكذيب الرضا عليه السلام من نسب اليه الرخصة فيه ونسبة مبيحها
الى الزندقة الى غير ذلك من ذلك وكفى بذلك توعيدا وترهيبا لمن كان عاقلا لبيبا فثبت
ان غير من البديهيات بالدلائل القاطعة والبينات فاى محرم غير هذا بهذا المبالغة
والتأكيد العظيم العياذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible] روى ثقة الاسلام وحجة الانام
محمد بن يعقوب الكلينى اعلى الله مقامه عن على بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤوا ٢ رسول
بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدى
اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة
وقلوب من يعجبه شأنهم وهذا الحديث الشريف موجود فى مجمع البيان وكشكول الشيخ
بهاء الدين قدس الله روحه وفى غيرهما من الكتب المعتمدة المعتبرة وروى مضمونه
ايضا عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤوا القرآن بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر وسيجيء قوم من بعدى يرجعون
القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين
يعجبهم شأنهم قال ابن الاثير بعد ذكر هذا الخبر المنير الالحان جمع لحن وهو التطريب
وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه ان يكون اراد هذا الذى يفعله
قراء هذا الزمان من اللحون التى يقرؤون بها فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم
نحوا من ذلك انتهى واعلم ان هذا الحديث الشريف يعارض الحديث المستدل به على اباحة الغناء
فى خصوص موضعه ويوجب بطلان تخصيصه لاحاديث الغناء قطعا والظاهر ان على بن محمد
المذكور فى سنده هو ابن عبد الله بن اذينة الثقة او المعروف بعلان الكلينى الثقة الجليل
وعلى تقدير انه ابن بندار فكونه من مشايخ الكلينى رحمه الله كاف فى صدقه وعدالته
وجلالة قدره والظاهر ان ابراهيم هو ابن اسحق وهو وان عده بعضهم ضعيفا لكن ذكر
الاصحاب ان كتبه قريبة من السداد والشيخ رحمه الله قد وثقه بحسب الظاهر ثم ان كان
ثقة فهو والا فاما ان تكون الرواية من كتابه فقريب من السداد كما مر بل معلوم السداد
لموافقته للاحاديث المشار اليها سابقا او من كتاب آخر بالاجازة فالامر سهل جدا حيث كان

عندهم متواتر النسبة قائلين بروايتها عن ثقة وغيره فهو واقع في طريق الاجماع فلا يقدح
كما لايخفى واما عبد الله بن حماد فان النجاشي قال انه من شيوخ اصحابنا وكفى بذلك مدحا له
فلا يعارضه قول قائل بغلاة فيه واما عبد الله بن سنان فهو جليل القدر لا طعن عليه في
حتى انه ثقة فقيه الصادق عليه السلام اما ثلاثة يزيد على الستين الاخبار وذكر اصحابنا ان له كتبا
جليلة رواها عنه جماعة كثيرة من الاصحاب من جملتهم ابن ابي عمير الذي اجمعت العصابة
على تصحيح ما يصح عنه فهذا سند المعارض الخاص وقد عرفت الوجوه الدالة على تضعيف الحديث
المستدل به فجميعها دالة ايضا على تصحيح الحديث المذكور كما لايخفى واعلم ان هذا الحديث الشريف
والخبر المنيف قد دل نصا صريحا على ان الغناء هو الصوت المشتملة على الترجيع المطرب كما فسره الفقهاء
او انه الترجيع مطلقا طربيا ام لم يطرب لعدم التصريح بالطرب وقد فسره به جماعة وعلى تحريمه
لما كان في القرآن منه وعلى ان الغناء يحصل بترجيعه وعلى ان هذا الفعل محرم وعلى انه فعل اهل الفسق
واهل الكبائر وعلى عدم جواز التلاوة وعلى قلب قلوبهم وقلب قلوب من يعجبه فعلهم وكفى
بذلك نهيا عظيما وتهديدا بليغا ثم انه يستفاد منه ايضا ان اللحون قد يكون غناء فيحرم
وقد لا يكون فيحل والضابط صدق الغناء بالترجيع او دلالة العرف وعدمه فهذا الحديث الشريف
والخبر اللطيف وحده دل صريحا على تحريم الغناء في القرآن بل وفي غيره ايضا كما لايخفى مطلب
لا فرق بين الغناء والزنا والسرقة وغيرها في الرجوع في تفسيرها الى علماء العربية من اهل اللغة
لانهم اعرف بمعاني الالفاظ من غيرهم او الفقهاء او حديث متضمن لتفسيره فنقول قال
في القاموس الغناء ككساء من الصوت ما طرب به وغناء الشعر وبه تغنيه تغنى به وفيه الطرب
حركة الفرح والحزن او خفة تلحقك تسرك او تحزنك والتطريب الاطراب والتغني وفيه تخصيص
الطرب بالفرح وهم وقال الزمخشري في الاساس الطرب خفة من سرور او هم وقال في الصحاح
الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وفيه التطريب في الصوت مده وتحسينه
وفيه الترجيع في الاذان وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان وفي القاموس
الترجيع في الاذان تكرير الشهادتين جهرا بعد اخفائهما وفي الصوت ترديده في الحلق قال
ابن الاثير اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء وفي القاموس لحن
في قراءته طرب فيها وفي الصحاح لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد وفيه التغريد التطريب في الصوت
والغناء وفي القاموس والمجمل التغريد التطريب في الصوت وفي المغرب لحن في قراءته تلحينا طرب فيها

وترنم

وترنم وفي الصحاح ترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله وفي النهاية الترنيم التطريب والتغني
وتحسين الصوت بالتلاوة وفي القاموس وشمس العلوم والمجمل الترنم المغنيات الجيدات
او التطريب الصوت والترنيم تطريبه وقال المحقق رحمه الله في الشرائع الغناء هو مد الصوت
المشتمل على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في شعر او قرآن ولا بأس
بالحداء وقال العلامة قدس الله روحه في التحرير الغناء حرام وهو مد الصوت المشتمل
على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في قرآن او شعر وكذا مستمعه سواء اعتقد
الحله او غيره ولا بأس بالحداء وهو الانشاد الذي تساق به الابل يجوز فعله واستماعه
وكذا انشاد الاعراب وسائر انواع الانشاد ما لم يخرج الى حد الغناء وقال نور الله ضريحه في القواعد
والغناء حرام يفسق فاعله وهو ترجيع الصوت ومده وكذا يفسق سامعه قصدا سواء كان في قرآن
او شعر ويجوز الحداء وقال طاب الله ثراه في الارشاد ترد شهادة اللاعب بالآلات الغناء
وسامع الغناء وهو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وان كان في قرآن وفاعله فاسق
وقال الشهيد اعلى الله مقامه في الدروس ويفسق القاذف الى ان قال والمغني بمد صوته المطرب
المرجع وسامعه وان كان في القرآن او اعتقد اباحته ويجوز الحداء للابل وقال الشيخ علي نور الله
مرقده في شرح القواعد بعد ان نقل التعريف المشهور للغناء على وجه يقتضي الارتضاء وليس
مطلق مد الصوت محرما وان مالت القلوب اليه ما لم ينته الى حد يكون مطربا بسبب اشتماله
على الترجيع المقتضي لذلك وقال ابن ادريس اعلى الله مقامه في السرائر فاما المحظور على كل
حال فهو كل محرم الى ان قال وجميع ما يطرب من الاصوات والاغاني وقال الشهيد الثاني طاب الله
ثراه في شرح اللمعة وغيره الغناء مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى في العرف
غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر ام قرآن ام غيرهما وقال صاحب شمس العلوم الترجيع
ترديد الصوت في الحلق مثل ترجيع اهل الالحان في القراءة والغناء وفيه ايضا طرب في صوته
اذا مده وطرب في الاذان والقراءة كذلك وقال ابن الاثير في النهاية في تفسير حديث من لم يتغن
بالقرآن فليس منا بعد ان نقل عن الشافعي انه فسر التغني بالغناء وعن عبد القسم بن سلام انه
فسره بمن لم يستغن بالقرآن ولو كان معناه الترجيع لعظمت المعصية علينا اذ كان من لا يرجع
بالقرآن ليس منه عليه السلام انتهى والظاهر ان الترجيع والطرب متلازمان غالبا ولهذا جمع
الفقهاء بينهما في التعريف تارة ويكتفون باحدهما اخرى وقال بعض العلماء الكرام الفضلاء

ان التغني والتطريب والترجيع والترنم والتغريد واللحن الفاظ متقاربة في المعنى ويحصل الاجتماع
بين معانيها غالبًا ولهذا يذكرون بعضها في تفسير بعض وهو جيد وقد ادّعى بعضهم انه لا خلاف
في تحريم ما اجتمع فيه الترجيع والطرب وانما الخلاف فيما لم يتحقق فيه الوصفان ويسمى غناء عرفًا
وشرعًا ما قاله كلام الشهيد الثاني رحمه الله حيث قال ان الغناء لرجع الى العرف فما سمي غناء
فهو حرام هذا ما حضرني من تفسير الغناء وما جاء فيه نعوذ بالله من الشيطان وسطواته وحطواته
ومن اثره وطن [متوسط] لا يخفى ان الشيخ الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
قد صرح في اول كتاب الكافي بانه انما صنفه لازالة الشبهة عن السائل ومن الشيعة وليأخذ
منه علوم الدين وليعملوا بما فيه في يوم الدين بالنصوص الصحيحة الصريحة عن الصادقين
صلوات الله عليهم اجمعين وهذه شهادة منه بصحة جميع احاديثه بلا فرق وتفصيل اذ ليس فيه
قاعدة يتميز بها الصحيح من غيره على تقديره والاصطلاح الجديد لم يكن يومئذ ولم يعرف
قبل زمن العلامة اطاب الله ثراه فيكون جميع ما في الكافي قطعي الصحة والقبول بلا شك وريب
اصلا باصطلاح القدماء انور الله مراقدهم بمعنى ثبوته بالقرائن الدالة صريحا على الصحة
والنقل عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فتضعيف هذا الحديث المستدل به على اباحة
الغناء على طريقة الاخباريين ممتنع قطعا لانا كما نقول ان وجود الحديث في الكافي او نحوه من كتب
الحديث قرينة قوية دالة على صحة نقله وثبوته عنهم عليهم السلام للقطع بشهادة مؤلفه
بان ما فيه من الاحاديث مأخوذ من الاصول المعروفة المشهورة المجمع على صحتها المأخوذة
عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ومن المعلوم بين البديهي ان مجرد ثبوت نقله
عن المعصوم عليه السلام لا يوجب العمل به لاحتمال المانع كوروده من باب التقية او كونه
معارضا بما هو اقوى سندا كما عن فيه بل الصحيح الموجب للقبول والعمل عند المتقدمين رحمهم الله
هو ما دلت القرائن التامة القوية على ثبوته ونقله عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين
من غير ان يعارض بما هو اقوى سندا والضعيف بخلافه فضعف الحديث المستدل به عند كل
من الاخباريين والاصوليين ثابت بثبوت ظاهر اظهر من الشمس في رابعة النهار وتقلب الفلك
الدوار ثم ان ايراد شيخ الانام وثقة الاسلام الكليني نور الله مرقده لهذا الحديث في الكافي
لا قصور فيه ولا باس به لايراده قبله ما هو صريح في معارضته في خصوص موضوعه وايراده
في باب الغناء ما يرفع كل ريب وشك وشبهة عن قلب كل سامع لبيب ومنصف اديب ولكن

لكن جرت

لكن جرت عادتهم رحمهم الله في ايراد الاحاديث المخالفة لما عليه العمل بغير تعرض من التأويل
غالبا ولعله انما تركه لظهور منشأ المخالفة للضروريات وحسن حمله على التقية وغيرهما
من الاحتمالات الصحيحة والتوجيهات الفصيحة والى هنا تكلف خلق القلم ثم الحمد لله القديم
اتفق الفراغ من مشقة تسويده بداية ونهاية الليلة الاولى من الشهر السادس من السنة
التاسعة من العشر الثاني بعد مضي راس المائة من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوات
واتم التحية في البلدة المعروفة بهرات حفت بانواع البركات لكن ان وفق الله سبحانه وتعالى
اقل العباد في جميع البلاد المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا عفى الله عنهما بمنه في اصلاح
في ذلك ما يشفي العليل ويروي الغليل ويجلي الفؤاد ويحيي البلاد بتوضيح المباني
وتنقيح المعاني وما ترتضيه الناظرون بعين البصيرة ونحسنه المتأولون بالاعين البصيرة
ونسأل الله السلامة وعدم الندامة
والحمد لله وحده
م م م

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مجيب دعوة السائلين. وأصلي على نبيك أفضل المرسلين. وآله خلفاء العالمين العاملين. وبعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا. أحوج خلق الله المشتهر بالمهذب أحمد بن عبد الرضا. هذه دعوات كالمناجات مشتملة على أربع قاضي الحاجات كل تحتوي منها اثني عشر حرفا تيمنا وتبركا وتبرعا بالعدد الشريف. والقدر المنيف. الذي فيه نظام الدنيا الدنية. وقوام العقبى العلية. ألف بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إني أسألك بلا إله إلا الله لا إله إلا الله أحد الصمد الجبين. ومحمد رسول الله. سيد النبيين. وخاتم المرسلين وأكرم المكرمين. وأفضل العالمين. وحجة الله ووليه. والخليفة بالحق. والإمام بالصدق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين. وسيدة نساء الورى. البضعة الزهراء. فاطمة بنت محمد أم المعصومين. وبالحسن المجتبى. والحسين الشهيد. سبطي رسول الله. عيني الصادقين. وبأعبد العابدين. وأصلح الصالحين. علي بن الحسين. زين العابدين. وبالذي بقر العلم أبي جعفر علي الإمام الباقر. ذروة المتقين. ومحيي مذهب الحق الإمام الصادق جعفر بن محمد قدوة الصادقين. وبصاحب المقامات الإمام الكاظم موسى بن جعفر الصادق. أسوة الكاظمين ومظهر الكرامات الرضا المظلوم علي بن الإمام. قبلة الخاشعين. ومعدن السعادات الإمام الجواد محمد بن الرضا. عمدة العابدين. ومنبع البركات. الإمام الهادي علي بن الإمام محمد الهادين. وقطب الصالحات. الحسن العسكري ابن الإمام علي عصمة الكاملين. وعلام الشادات الحجة المنتظر القائم المهدي محمد بن الحسن رحمة العالمين. عليهم الصلوات من رب الكائنات مجيب رحمة العالمين. عليهم الصلوات من رب الكائنات محب الطالبين

وجميع

وجميع الأنبياء. وجملة الأوصياء. وبقية المقربين. وبالقرآن الكريم. والكتاب العظيم. نور المؤمنين. وبالسر المصون. والاسم المكنون. بذي المصنوعين. اغفر لي الذنوب. واستر لي العيوب. إني من العاصين. راجيا من تفضلك. طامعا في تطولك. يا خير المعطين. سلامة لي في حربي. عافيتك في سربي. يا ولي الأولين. تجاوز عن عبدك المهذب الجاني أحمد بن الرضا الضعيف الفاني أقل المخلوقين. وأدركه برضوانك. وأذقه من إحسانك. أنت من الآمنين وارحمه يا رحيم. برحمتك يا كريم. سيما يوم الدين. وصل على المختار وعترته الأطهار. أهدى المهتدين

والحمد لله وحده

١٢٤٢

ملخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مظهر الحق بآياته الواضحة والصواب، والصلاة على ائمة الراسخين في علم تأويل الكتاب، وعلى آله الذين هم هدى لأولي الألباب. وبعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو الرضا احوج خليقته اليه الشهير بالمهدي بن احمد بن عبد الرضا. هذا تحرير كلام لتقرير مرام. مرتبا على مقصدين. مقصد اقول وبالله التوفيق قد اتفق اصحابنا الامامية الاثناعشرية رضوان الله عليهم على مسح الرجلين المستفاد من الآية الكريمة لمن تناولها بالانصاف. وترك التعصب والاعتساف. المأخوذ عن الائمة اعلام الهدى اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين بالنقل المتواتر عنهم عليهم السلام الذي هو اظهر من الشمس في رابعة النهار. واوضح من تقلب الفلك الدوار. فعن الشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي اعلى الله مقامه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن النعمان المفيد قدس الله روحه عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وفضالة عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدح من ماء فادخل يده اليمنى فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه من اعلى الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم اعاد اليسرى في الاناء فاسدلها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى في الاناء ثم صبها على اليسرى فصنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يديه رأسه ورجليه ولم يعدهما في الاناء وعن غالب بن هذيل قال سألت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن مسح الرجلين فقال هو الذي نزل به جبرئيل ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

انه قال يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف ذلك قال ع لانه يغسل ما امر الله تعالى بمسحه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه توضأ الوضوء البياني ومسح رجليه وعن غالب بن هذيل قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع بكفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت له لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين قال لا الا بكفه كلها وامثال ذلك من طرق اعلام الهداية صلوات الله عليهم اجمعين اكثر من ان يحصيها الذكر ويحيط بها الفكر واما من طرقهم فمنه ما رواه اوس بن اوس الثقفي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله اتى كظامة قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه ومما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله توضأ ومسح على نعليه والمراد به النعل العربية والمسح عليها جائز عندهم ومما روي عن ابن عباس انه مسح على رجليه وعد هذه من وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ومما روي انه قال ان كتاب الله بالمسح ويأبى الناس الا الغسل ومما روي انه قال الوضوء غسلتان ومسحتان من باهلني باهلته وامثال ذلك كثير جدا ثم اعلم ان مذهب بعض الامة واتباعهم في هذه المسألة التي اشتملت على الاحتمالات الاربعة العقلية اعني الغسل والمسح والجمع بينهما والتخيير هو الغسل ومذهب ائمة الهدى ومصابيح الدجى اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين هو المسح وقد نقله الامام الرازي في التفسير الكبير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ونسبه الى ابن عباس وانس بن مالك وعكرمة والشعبي ووافقهم فيه جماعة من التابعين وقد نقل علماء العامة من المفسرين وغيرهم ان الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر وولده الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام كانا يقولان بالمسح ولا شك انهما اعلم بشريعة جدهم وطريقة آبائهم عليهم السلام منا ومنهم ومن محدثيهم الاربعة ايضا واما الجمع فهو مذهب داود الاصفهاني والناصر للحق وجماعة كثيرة من الزيدية قالوا ان الكتاب ورد بالمسح والسنة بالغسل فوجب العمل بهما معا ككثير من العبادات التي وجب بعضها بالكتاب وبعضها بالسنة ولان براءة الذمة لا تحصل يقينا الا به واما التخيير فهو مذهب الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري وابي علي الجبائي والشيخ محيي الدين بن العربي حيث قال في الفتوحات المكية ان مذهبنا التخيير قائلا بظاهر الكتاب والغسل بالسنة شرع ان القائلين بالغسل قالوا في الاحتجاج على المسح انه قد ورد الغسل في الكتاب المجيد والسنة المطهرة

٢ وفقهائهم ٢

اما الكتاب فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقد قرأ نافع وابن عامر والكسائي
وحفص بنصب ارجلكم اما بالعطف على وجوهكم او بتقدير واغسلوا وقرأ الباقون بالجر اما
بالحمل على مسح الخفين او لاجل الجوار او العطف على الرؤس لا للمسح بل لتقتصد في صب الماء
عليها وتغسل غسلا شبيها بالمسح واما السنة فما روى من انه صلى الله عليه وآله لما توضأ
وضوء البيان غسل رجليه وما روى عن ابن عباس انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه
وآله وختم بغسل رجليه وما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال تخلف النبي
صلى الله عليه وآله عنا في سفر فادركنا وقد ارهقتنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى
باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين وثلثا وما روى محيي السنة في المصابيح وغيره عن ابي حية
قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم تمضمض ثلاثا واستنشق
ثلاثا ووجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال اردت ان اريكم كيف كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
وآله وامثال هذه الاحاديث كثيرة فقد دل الكتاب والسنة على الغسل وبطل ما يقوله
الطاعنون المحرفون للكتاب العادلون عن السنة المتبعون للاهواء المضلة فاجابهم الملا
بقوله يا ايها الاخوان في الدين والشركاء في طلب اليقين لو صرفتم الى الآية الكريمة بالكم
لما عليكم لا لكم وبيان ذلك انكم وجهتم قراءة بتوجيهين تحتاجون في الثاني منهما سواله فان باب
التقدير واسع ولكل منا ان يقدر ما يوافق مذهبه فبقي الاول اعني العطف على الوجوه وانتم
كما لا يخفى على نظم الكلام لانه يصير من قبيل ضربت زيدا وعمروا واكرمت خالدا وبكرا بجعل
بكر عطفا على زيد وارادة انه مضروب لا مكرم وهذا مستهجن جدا تنفر منه الطباع ولا يقبله الا
من لم يتبحج اليه وحمل القران عليه فتعين اما العطف على محل الرؤس واما الواو للمعية وكل
منهما مرجع فيما ندعيه وحكاية واو المعية اوردها الشيخ الجليل جمال العارفين الشيخ
محيي الملة والدين ابن عربي في الجزء الثالث من الفتوحات المكية وهي مذكورة في كتب الامامية
الاثنا عشرية رضوان الله عليهم قال طاب ثراه واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام
وكسرها من اجل العطف على الممسوح بالخفض او على المغسول فالفتح فذهبنا ان الفتح في اللام
لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية تنصب تقول قام زيد

وعمروا تريد مع عمرو فحجة من يقول بالمسح في هذه الآية اقوى لانه يشاركنا القائل بالغسل
في الدلالة التي اعتبرها وهي الفتح ولم يشاركنا من يقول بالغسل في خفض اللام انتهى كلامه ولا
يخفى ما فيه من اللطافة ثم انكم ايها الاخوان هداني الله واياكم سواء الطريق وسقاني واياكم من رحيق
التحقيق جعلتم قراءة الجر على مسح الخفين تارة وعلى الجوار تارة وعلى العطف على الرؤس للاقتصاد
في صب الماء اخرى وعدلتم عما هو الاظهر الاصوب الاحرى وهذه محامل بعيدة وتوجيهات
غير سديدة اما الحمل على مسح الخفين فبعده ظاهر اذ لم يجر لهما ذكر ولا دلت عليهما قرينة
ولبسهما في الحجاز نادر جدا فكيف تعدلون بالآية عن ظاهرها وتحملونها على هذا الحمل
النادر الغير المتبادر واما الجر للجوار فضعيف جدا فان انكره اكثر النحاة فكيف يليق الركون
اليه وحمل كلام الله تعالى عليه ثم من جوزه شرط امن اللبس وان لا يتوسط حرف العطف نحو
جحر ضب خرب والشرطان مفقودان في الآية الكريمة فالقول به عدول عن الطريقة القويمة
والجادة المستقيمة واما العطف على الرؤس لتغسل غسلا شبيها بالمسح فهو وان اورده صاحب
الكشاف لكنه ظاهر الاعتساف فان المعطوف في حكم المعطوف عليه باتفاق النحاة وهل
من رشيد ان يقول اكرمت زيدا وعمروا وضربت من خالد وبكر بعطف بكر على خالد لا للاشتراك
في الضرب بل للدلالة على ان اكرامه كان اكراما قليلا شبيها بالضرب وايضا فاذا اريد بالمسح
بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقته وبالنسبة الى المعطوف الغسل الشبيه بالمسح يكون استعمالا
للفظ في الحقيقة والمجاز وهذا انما يليق بالمعميات والالغاز والعجب ان الزمخشري منع في هذا
من حمل الامر في اغسلوا على ما يشمل الوجوب والندب وقال ان تناول الكلمة لمعنيين
مختلفين من باب الالغاز والتعمية ثم ان جوز مثل هذا واما ما استدللتم به من السنة فمعارض
بما هو قد روينا عن ائمتنا عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله بما توضأ الوضوء البياني مسح
رجليه وما نقلتموه عن ابن عباس يكذبه ما اشتهر عنه ونقلتموه في كتبكم من ان مذهبه المسح
وقد نقله الفخر الرازي وغيره عنه واما حديث ابن عمر فبعد تسليمه لا يدل الا على ان امره
صلى الله عليه وآله بغسل الاعقاب فلعله لنجاستها فان اعراب الحجاز ليس هو اثمهم والشيوع
في الاغلب كان اعقابهم تتشقق كثيرا وقلما غسلوا عن نجاسة الدم وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون
عليها ويزعمون ان البول علاج لها فان صدر صلى الله عليه وآله امر بغسل الرجلين فلعله
كان لذلك ثم اشتبه وظن انه من الوضوء قال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في ذلك

روى ان حتى ما من اخلاق الاعراب كانوا يبولون وهم قيام فتشرشر البول على اعقابهم وارجلهم
فلا يغسلونها ويدخلون المسجد للصلاة وكان ذلك سببا لهذا الوعيد انتهى كلامه زيد فى اكرامه
نقول ان عبد الله بن عمر والذين توضؤوا ومسحوا ارجلهم كانوا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله بغير مرية ولا شك ان الصحابة اعلم منا ومنكم ومن فقهائكم الاربعة بسنن رسول الله
صلى الله عليه وآله لمشاهدتهم افعاله وسماعهم اقواله بغير واسطة خصوصا الامر المتكرر
كل يوم كالوضوء ولا ريب ان مسحهم ارجلهم كما رويتموه عنهم لم يكن تشهيا من عند انفسهم
بل لاعتقادهم انه من الوضوء لمشاهدتهم او سماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
ليس فى هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله نهاهم عن المسح بل غاية ما تضمنه امرهم بغسل اعقابهم
وتخصيصه صلى الله عليه وآله بالاعقاب وسكوته عما فعلوه من المسح بل تقريرهم عليه له ظاهر
فيما قلناه من ان الامر بالغسل انما كان لازالة النجاسة ليس الا فهذا الحديث عند التامل لنا لا علينا
كما ان الاية الكريمة كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام
فالنقل المتواتر عندنا عنه وعن الائمة من اولاده عليهم السلام يخالف له وقد نقلتم فى كتبكم
ان الامام ابا جعفر محمد بن على الباقر وولده الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
كانا يقولان بالمسح ولا ريب انهما كانا اعلم بشريعة جدهم وعلمائهم منكم ومن محدثيكم واما ما شنعتم
به ايها الاخوان علينا ونسبتمونا من تحريف الكتاب ومخالفة السنة الينا فلا نقابلكم بمثله
بل نقول غفر الله لنا ولكم وتجاوز عنا وعنكم ومنّ علينا وعليكم بالتوفيق والهداية وعصمنا واياكم
عما يوجب الضلالة والغواية آمين رب العالمين قال امين المسلمين الشيخ بهاء الملة والدين
فى شرق الشمسين واكسير السعادتين قد طال التشاجر واشتد النزاع بين الامة فى مسح الرجلين
وغسلهما فى الوضوء فقال فرقة بالمسح وقال طائفة بالغسل وقال جماعة بالجمع وقال آخرون
بالتخيير اما المسح فهو مذهب اصحابنا الامامية رضى الله تعالى عنهم عملا بما تقتضيه الاية الكريمة
عند المحقق واقتداء بائمة اهل البيت عليهم السلام ونقل شيخ الطائفة رحمه الله فى التبيان جماعة
من العامة يوافقونا على المسح ايضا الا انهم يقولون باستيعاب القدم ظاهرا وباطنا وممن قال
بالمسح ابن عباس رضى الله عنه وكان يقول الوضوء غسلتان ومسحتان من باهلنى باهلته وممن قال به
انس بن مالك وعكرمة والشعبى وجماعة من التابعين وقد نقل علماء العامة من المفسرين وغيرهم
انه موافق لقول الامام محمد بن على الباقر وقول ابائه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين واما الغسل

فهو مذهب اصحاب المذاهب الاربعة وزعموا ان النبى صلى الله عليه وآله امر به وحكوا المسح
وكذلك امير المؤمنين عليه السلام وروى عن عائشة وعبد الله بن عمر وستسمع تفصيله
عن قريب واما الجمع بين المسح والغسل فهو مذهب داود الظاهرى والناصر للحق وجمع غفير من الزيدية
وقالوا قد ورد الكتاب بالمسح ووردت السنة بالغسل فوجب العمل بهما معا كالكثير من العبادات
التى يجب بعضها بالكتاب وبعضها بالسنة ولان براءة الذمة لا تحصل بيقين الا به
واما التخيير بين الغسل والمسح فهو مذهب الحسن البصرى ومحمد بن جرير الطبرى وابى على الجبائى
والشيخ محى الدين بن عربى قالوا ان من مسح فقد عمل بالكتاب ومن غسل فقد عمل بالسنة ولا
تنافى بينهما كما فى الواجب التخييرى فالمكلف مخير بين الامرين ايهما شاء عمله واما الحسن البصرى فلم
يوافقهم على هذا الدليل وان وافقهم فى الدعوى وذلك انه حمل الاية على التخيير وعلم ان القراء
السبعة قد انقسموا الى نصب الارجل وجرها على السواء فقرأ الكسائى ونافع وابن عامر وحفص
عن عاصم بنصبها وحمزة وابن كثير وابو عمرو وابو بكر عن عاصم بجرها وحمل الماسحون قراءة النصب
على العطف على محل الرؤوس كما تقول مررت بزيد وعمرا بالعطف على محل زيد لانه مفعول
فى المعنى والعطف على المحل شايع فى كلام العرب مقبول عند النحاة واما قراءة الجر فلا حاجة لهم
الى توجيهها لظهورها فى المسح عن البيان والغاسلون حملوا قراءة النصب على عطف
الارجل على الوجوه او على اضمار عامل اخر تقديره واغسلوا ارجلكم كما اضمر العامل فى قوله
علفتها تبنا وماء باردا او قوله متقلدا سيفا ورمحا واضطربوا فى توجيه قراءة الجر فقال بعضهم
ان الارجل معطوفة على الوجوه وانما جرت لمجاورة المجرور اعنى الرؤوس نحو قولهم جحر ضب خرب
وقال آخرون هى معطوفة على الرؤوس والاية مقصورة على الوضوء الذى يمسح فيه الخفاف
وليس المراد بها بيان كيفية مطلق الوضوء ولم يرتض الزمخشرى فى الكشاف شيئا من هذين الوجهين
بل طوى عنهما كشحا واخترع وجها اخر حاصله ان الارجل معطوفة على الرؤوس لا لتمسح بل لتغسل
غسلا يشبه المسح لئلا يقع اسراف بالماء بصبه عليها فهذا غاية ما قاله الماسحون القائلون
فى تطبيق كل من تينك القراءتين على ما يوافق مرادهم ويطابق اعتقادهم واما الجامعون بين الغسل
والمسح فهم يوافقون الامامية فى استفادة المسح من الاية على كل من القراءتين كما تقدم وكذا
بين الامرين فريقهم اعنى الحسن البصرى لم يقرأ بنصب الارجل وجرها انما قرأها بالرفع على تقدير
وارجلكم مغسولة او ممسوحة وباقيهم وافقوا الامامية على ما استفادوه من الاية الكريمة

واراؤهم عن آخرهم فى هذه المعركة العظيمة اللهم اهدنا فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء
الى صراط مستقيم ثم قال طاب الله ثراه تمسك اصحابنا لما اختلف فى وجوب المسح بما ثبت بالنقل
المتواتر عن الائمة اهل البيت عليهم السلام انهم كانوا يمسحون ارجلهم فى الوضوء ويأمرون
شيعتهم بذلك وينقلونه عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابيهم امير المؤمنين
عليه السلام وينهون عن الغسل ويبالغون فى انكاره وقد سئل ابو جعفر محمد بن على الباقر
عليه السلام عن مسح الرجلين فى الوضوء فقال هو الذى نزل به جبرئيل وروينا عن ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال يأتى على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله
منه صلوة قيل له وكيف ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه وامثال ذلك عنهم عليهم السلام
اكثر من ان يحصى ومن وفقه الله لسلوك جادة الانصاف ومجانبة جانب الاعتساف ولا يعتريه
ريب ولا يخالجه شك ان الاية الكريمة ظاهرة فى المسح شديدة البعد عن افادة الغسل واما
ما تمحله الغاسلون فى توجيه قراءة النصب من عطف الارجل الواقعة فى ذيل الحكم بالمسح على الوجوه
المندرجة فى حكم الغسل لافادة كونها مغسولة فموجب لخروج الكلام عن حلية الانتظام لجريه
بذلك من قبيل قول القائل ضربت زيدا وعمرا واكرمت خالدا وبكرا بجعل بكر معطوفا على زيد
بقصد الاعلام بانه مضروب لا مكرم ولا يخفى ان مثل هذا الكلام فى غاية الاستهجان عند
اهل اللسان تنفر عنه طباعهم وتشمئز منه اسماعهم فكيف يجوز اليه او يحمل الاية الكريمة عليه
وانما تكلفوه ليتم مرامهم ويتروج كلامهم فى الجملة وجعل تلك القراءة من اضمار فعل ناصب للارجل
سوى الفعلين المذكورين فى الاية تقديره واغسلوا ارجلكم فلا يخفى ما فيه فان التقدير
خلاف الاصل وانما يحسن ارتكابه عند عدم المندوحة عنه وانسداد الطريق الا اليه وقد عرفت
ان العطف على المحل طريق واضح لا يخفى سالكه ولا تظلم مسالكه واما التقدير فى الشاهدين اللذين
استشهدوا بهما فلا مناص عن ارتكابه فيهما ليصح الكلام بحسب اللغة اذ لا يقال علفت الدابة
ماء ولا فلان متقلد رمحا وانما يقال سقيتها ماء ومعتقل رمحا وما نحن فيه ليس من ذلك
القبيل والله الهادى الى سواء السبيل واما الجوابان اللذان حملوا عليهما قراءة الجر فبعيدان
عن جادة السداد اما الحمل على ان المراد تعليم مسح الخفين فلا يخفى ما فيه من البعد ولهذا اعرض
عنه المحققون من المفسرين اذ لم يجر للخفين ذكر ولا دلت عليهما قرينة وليس الغالب بين العرب
لبسهما سيما اهل مكة والمدينة زادها الله تعالى عزا وشرفا فكيف يقتصر سبحانه فى ابتداء تعليم

كيفية

كيفية الوضوء على لابس الخفين فقط ويترك وضوء من سواه وهو الغالب الاعم واما الحمل على الجر
لمجاورة الرؤس فاول ما فيه ان جر الجوار ضعيف جدا حتى ان اكثر اهل العربية انكروه
ولم يعولوا عليه ولهذا لم يذكره صاحب الكشاف فى توجيه قراءة الجر وتمحل لها وجها آخر
ايضا فان المجوزين له انما جوزوه بشرطين الاول عدم تأديته الى الالتباس على السامع كما فى المثال
المشهور اذ الخرب انما يوصف به الجحر لا الضب والثانى ان لا يكون معه حرف العطف والشرطان
مفقودان فى الاية الكريمة اما الاول فلان تجويز جر الجوار هنا يؤدى الى التباس حكم الارجل
لتكافؤ احتمالى جرها بالجوار المقتضى لغسلها او جرها بالعطف على الاقرب المقتضى لمسحها
فان قلت انما يجيء اللبس لو لم يكن فى الاية قرينة على انها مغسولة لكن تحديدها بالغاية
قرينة على غسلها اذ المناسب عطف ذى الغاية على مثلها وتناسب المتعاطفين امر مرغوب
فى فن البلاغة قلت هذه القرينة معارضة بقرينة اخرى دالة على كونها ممسوحة وهى المحافظة
على تناسب الجملتين المتعاطفتين فانه سبحانه لما عطف فى الجملة الاولى ذا الغاية على غير ذى
الغاية ناسب ان يكون العطف فى الجملة الثانية ايضا على هذه الوتيرة وعند تعارض القرينتين
يبقى اللبس بحاله واما الشرط الثانى فامره ظاهر فان قلت قد جاء الجر بالجوار فى قوله تعالى وحور عين
فى قراءة حمزة والكسائى مع ان حرف العطف هناك موجود وليس معطوفة على اكواب بل على
ولدان لانهن طائفات بانفسهن وجاء ايضا فى قول الشاعر فهل انت ان ماتت اتانك راحل
الى آل بسطام بن قيس فخاطب بعطف خاطب على راحل وجره بجوار قيس قلنا الاية الكريمة
فليس جر حور عين فيها بالجوار كما ظننت بل انما هو بالعطف على جنات النعيم ومصاحبين حور عين
او على اكواب لان الاية معناها يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب
كما فى غيره او لانه يطاف بالحور عليهم مثل ما يطاف بسرارى الملوك كما فى تفسير الكواشى
وغيره ودعوى كونهن طائفات بانفسهن لا مطافا بهن لم يثبت بها رواية ولا تشهد لها
دراية واما البيت فبعد تسليم كونه من قصيدة مجرورة القوافى فلا نسلم ان لفظة خاطب مجرور
لجواز كونها فعل امر اى فخاطبنى واجبنى عن سؤالى وان سلمنا ذلك فلا نسلم كونه مجرورا
لكثرة الاقواء فى شعر العرب حتى قيل قل ان يوجد لهم قصيدة سالمة عنه كما نص عليه الادباء فلعل
هذا منه وان سلمنا كونها مجرورة فلا يلزم من وقوع جر الجوار مع العطف فى الشعر جوازه
فى غيره اذ يجوز فى الشعر لضرورة الوزن والقافية ولا يجوز فى غيره واما الحمل الثالث الذى

تحمله صاحب الكشاف حيث قال فان قلت فما تصنع بقراءة الجر ودخوله الارجل في حكم المسح
قلت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم
المنهي عنه فعطفت على الرابع الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء
عليها وقيل الى الكعبين فجئ بالغاية اماطة لظن ظان يحسبها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية
في الشريعة انتهى ولا يخفى ما فيه من التعسف الشديد والتمحل البعيد ومن ذا الذي قال بوجوب
الاقتصاد في غسل الرجلين واي اسراف يحصل بصب الماء عليها ومتى ينتقل المخاطبون بعد
عطفها على الرؤس الممسوحة وجعلها معمولة لفعل المسح الى ان المراد غسلها غسلا لا يسرف بها
المسح وهل هذا الا مثل ان يقول شخص اكرمت زيدا وعمرا واهنت خالدا وبكرا فهل يفهم اهل
اللسان من كلام هذا الا انه اكرم الاولين واهان الاخرين ولو قال لهم اني لما قصدت من عطف
بكر على خالد اني اهنته وانما قصدت اني اكرمته اكراما حقيرا قريبا من الاهانة لا كثيرا واملا له
وزيفوا كلامه وحكموا بانه خارج عن اسلوب كلام الفصحاء وانما جعلوا التقييد بالكعبين قرينة
على ان الارجل مغسولة واستناده في ذلك الى ان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة فجبيلا انه
ان اراد ان مطلق المسح لم يضرب له غاية في الشريعة ولم ترد به الاية الكريمة فهو عين المتنازع بين
فرق الاسلام وان اراد ان مسح الراس لم يضرب له غاية فاين القرينة حينئذ على ان الارجل مغسولة
والعجب من ذلك انه لشدة اضطرابه في تطبيق قراءة الجر على مدعاه قد ناقض نفسه في كلامين ليس
بينهما الا سطر او اقل الا ترى الى انه قال عند قوله فاغسلوا وجوهكم فان قلت هل يجوز ان يكون
الامر بهما معا للمحدثين وغيرهم المولاء لاحدهما وجوبا والندب قلت لا لان تناول الكلمة لمعنيين
مختلفين من باب الالغاز والتعمية ثم قال في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم على ما هو اشد الالغاز واكثر
تعمية من كثير من الالغاز والتعميات وجوز تناول الكلمة لمعنيين مختلفين اذ المسح من حيث وروده
على الراس يراد به المسح الحقيقي ومن حيث وروده على الارجل يراد به الغسل القريب من المسح فحقيق
ان يقال له ايها الحاذق اللبيب كيف احترزت عن اجراء كلام الله مجرى اللغز والتعمية حين امره سبحانه
بغسل الوجه واليدين ولم تحترز عن ذلك حين امر جل شانه بمسح الراس والرجلين ولم يجوزه
في نحو كلامك ما سمعت منه في اوله وهل لاحظت في ذلك نكتة لفظية او دقة معنوية او هو تحكم
محض وتعسف صرف لتطبيق قراءة الجر على مذهب ابائك وطبق اعتقادك ثم قال نور الله ضريحه
قد عرفت ما تمحله الغالطون في تفسير الاية الكريمة وما حملوا عليها من المحامل البعيدة السقيمة

فلنذكر

فلنذكر الان بقية كلامهم في تمام ما امهم فقولوا اجمعوا على الغسل بعد ما زعموا دلالة
الاية عليه بما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو انه قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه واله
في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى رسول الله صلى الله
عليه واله باعلى صوته ويل للاعقاب من النار وبما رواه صاحب المصابيح عن ابي حية قال رايت
علي بن ابي طالب عليه السلام توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم تمضمض ثلثا واستنشق ثلثا
وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه
واله وبما روي عن ابن عباس انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه واله وختم بغسل رجليه
وبما روي عن عايشه انها قالت لئن تقطع قدماي احب الي من ان امسح على القدمين بغير خفين وبما
روي عن عمر بن الخطاب انه راى رجلا يتوضأ فترك باطن قدميه فامره ان يعيد الوضوء
واجاب اصحابنا رضوان الله عليهم بان ما رووه عن النبي صلى الله عليه واله وعن امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام معارض بما تواتر عندنا عن ائمة اهل البيت عليهم السلام مع ان وضوء
رسول الله صلى الله عليه واله انما كان بالمسح وكذلك وضوء امير المؤمنين عليه السلام
مع ان هذه الرواية التي تمسك بها البخاري في تحتم الغسل والمنع في المسح وعنونا الباب بالذ
فيه بذلك لا دلالة فيها بعد تسليم صحتها على ما زعمه لانها انما تضمنت امره صلى الله عليه
واله بغسل الاعقاب ولعله لنجاستها فان اعراب الحجاز ليس هو ام ومنهم في الاغلب حفاة
كانت عقابهم تتشقق كثيرا كما هو الان مشاهد لمن خالطهم وكانت لا تخلو من نجاسة الدم
وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان البول علاج تشققها فان صح
صلى الله عليه واله امر بغسل الاعقاب فهو لازالة النجاسة عنها وايضا فليس في هذه الرواية
انه صلى الله عليه واله نهاهم عن مسح الرجلين وانما تضمنت امرهم بغسل اعقابهم لا غير
وتخصيصه صلى الله عليه واله الاعقاب بالذكر وسكوته عما فعلوه من المسح يؤيد ما قلنا
وايضا ان عبد الله بن عمرو والصحابة الذين توضؤا معه ومسحوا ارجلهم كما نقلتم عنه
لم يكن مسح ارجلهم في الوضوء اختراعا منهم وتشهيا من عند انفسهم بل لا بد ان يكونوا سمعوا
ذلك من النبي صلى الله عليه واله او شاهدوه من فعله اذ العبادات لا تكون بالاختراع
والتشهي وانما هي امور توقيفية يتلقاه من الشارع فهذه الرواية عند التامل حجة لنا لا علينا كما

ان الآية الكريمة كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين عليه السلام فيكذبه ما نقله
علماؤكم من ان ائمة اهل البيت كانوا يمسحون ارجلهم في الوضوء ينقلونه عن ابيهم ولا شك
انهما اعلم منكم ومن فقهائكم الاربعة بشريعة جدهم وعمل ابيهم سلام الله عليهم اجمعين
واما ما نقلتموه في كتبكم عن ابن عباس من ان مذهبه المسح وانه كان يقول الوضوء غسلتان
ومسحتان من باهلني باهلته واما ما نقلتموه عن عائشة وعمر بن الخطاب فقد نقلوا التغيير
والرجع الى الدنيا فلا يصحبه علينا ثم قال انار الله مرقده ومما استدلوا به ان غسل الرجلين مذهب
اكثر الائمة في كل الاعصار والاقطار من زمن النبي صلى الله عليه وآله الى هذا الزمان
والماسح عندهم من الفرق الثلاثة الاخر اعني الماسحين والجامعين والمخيرين بالنسبة الى الغاسلين
في غاية القلة ونهاية الندرة وقول الاكثر اقرب الى الحقيقة من قول الاقل وايضا فكيف تعتقدون
ايها الماسحون ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمسح رجليه في مدة حياته ثم لما توفاه الله اخترع
سلف اصحابنا الغسل تشهيا من عند انفسهم وادخلوا في الدين ما ليس منه محض رائهم من دون
امر باعث عليه او سبب يعود اليه واعتقاد كون هذا يحكم بفساده كل ذي ملة وايضا فانه صلى الله
عليه وآله كان يتوضأ في الغزوات وغيرها بمحضر جم غفير من الامة يشاهدون افعاله وينقلون
اقواله فكيف نقل اليكم المسح ولم ينقل الينا وكيف اختصصتم انتم بالاطلاع على هذا الامر الظاهر
البين دوننا واجاب اصحابنا عن الاول بان الكثرة لا تدل على الحقيقة بل ربما كانت دلالتها
على البطلان اقرب فان اكثر اهل الحق في جميع الاعصار اقل من اهل البطلان الا ترى ان الفرقة
الناجية منهم واحدة لا غير والفرق الهالكة اثنتان وسبعون فرقة كما نطق به الحديث المشهور
فكيف تجعلون الكثرة بعد هذا دليلا على الحقيقة وعن الثاني والثالث بانهما واردان عليكم
ايضا ولا تجوزون على سلفنا الاختراع في الدين ولا تجوزون على سلفكم على ان تطرق الشبهة
الى ما ذهبتم اليه من الغسل اقرب من تطرقها الى المسح وذلك لما قلناه قبل هذا من ان اكثر العرب في ذلك
الزمان وسيما اهل البادية كانوا يمشون حفاة والنعل العربية التي كانت يلبسها بعضهم لم يكن
تقي اقدام اكثرهم وقاية تامة كما هو لمن لبسها فكانت اعقابهم تتفطر لبس هوائهم وكثرة ممارستها مشاهدتهم
الرمل والحصا وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان البول علاج لها فيجوز ان يكون
النبي صلى الله عليه وآله امرهم بغسل ارجلهم عند الوضوء لازالة النجاسة عنها لا لكون الغسل
جزءا من الوضوء ثم استمروا عليه وجرت عادتهم به حتى اعتقدوا انه من الوضوء ثم تعصبوا له حتى

لظنوا ان الغسل مسح وزيادة كما مرت الاشارة اليه قبل هذا وحينئذ لا يكون اختراعا محضا
بل مستندا الى شبهة اقتضت القول به ومثل هذا لا يجري في المسح ايضا فالاختلاف في الوضوء
ليس مختصا بما هو بيننا وبينكم بل انتم ايضا تختلفون في مسح الرأس خلافا شديدا فالمالكية يوجبون
استيعابه كله والحنفية يوجبون مسح ربعه لا غير والشافعية يكتفون بالمسح على اقل ما ينطلق
كان النبي صلى الله عليه وآله يفعل ما يقوله احد هولاء الفرق الثلث مدة حياته ثم اخترع الفريقان
الآخران ما شاؤا او بعد وفاته وادخلوا في الدين ما ليس منه او انه صلى الله عليه وآله كان يأتي
تارة بما يقوله احدى الفرق واخرى بما تقوله الاخرى كما يدعيه المخيرون بين المسح والغسل
او كان يأتي بالاقسام الثلاثة كما يقوله الجامعون بين الامرين وكيف خفي عليكم ما كان يفعله
النبي صلى الله عليه وآله بمحضر جمع كثير وجم غفير حتى اختلفتم هذا الاختلاف الشديد فما هو جوابكم
عن الاختلاف الواقع فيما بينكم فهو جوابنا عن الواقع بيننا وبينكم والحاصل ان الاختلاف بين الامة
في افعال النبي صلى الله عليه وآله واقواله المتكررة في غالب الاوقات كالتطبيق في الصلوة
والبسملة مع الحمد وغير ذلك كثير فلا ينبغي التعجب من الاختلاف في الوضوء فان هذا ليس اول تفاوت
كثرت في الاسلام ونسأل الله الهداية والتوفيق ثم قال قدس الله روحه ومما تمسكوا به ايضا
وجوه اربعة الاول ان الماسحين باجمعهم يدعون ان الكعب هو المفصل وهو في
كل رجل واحد فلو كان الماسح به في الآية هو المسح كما يدعونه لكان المناسب ان يقول
وارجلكم الى الكعاب على لفظ الجمع كما انه لما كان في كل يد مرفق واحد قال الى المرافق فقوله
سبحانه الى الكعبين انما يوافق ما نقوله نحن معاشر الغاسلين ان في كل رجل كعبين الثاني الغسل
موجب لبرائة الذمة والخروج من عهدة الطهارة بيقين لانه مسح وزيادة اذ مسح العضو امساسه
بالماء وغسله امساسه مع جريان ماء فالغاسل آت بالامرين معا وعامل بالآية الكريمة على كل
تقدير فهو الخارج من عهدة الطهارة بيقين بخلاف الماسح الثالث كل من قال بالمسح قال ان الكعب
عظم صغير مستدير موضع تحت قصبة الساق في المفصل كالذي يكون في ارجل البقر والغنم
وهذا شيء خفي مستور لا تعرفه العرب ولا يطلع عليه اصحاب التشريح واما عندنا فالعظمان الناتيان
من جانبي القدم ظاهران مكشوفان ومناط التكاليف ينبغي ان يكون شيئا ظاهرا مكشوفا لا خفيا
مستورا ومن اين تعرف عامة الناس ان في المفصل عظما ناتيا عن ظهر القدم يقال له الكعب
لينتهوا في المسح اليه الرابع ان الايدي التي هي مغسولة باتفاق الامة محدودة في الآية الكريمة

بغاية والرأس الذى هو ممسوح بالاتفاق غير محدود فيها والارجل المختلف فيها لو لم تكن
محدودة فيها بغاية لكان ينبغى ان يقاس على غير المحدود وهو الرأس ويعطى حكمه من المسح
لكنها محدودة فيها بالغاية فينبغى ان يقاس على ما هو محدود فيها بها وهو الايدى ويعطى
حكمها من الغسل لا حكم غير المحدود من المسح والجواب عن الاول ان تثنية الكعبين ليست باعتبار
كل رجل كان جمع المرافق باعتبار كل يد بل نسبتها اليها باعتبار كل رجل كما هو المعتبر فى جمع
الرؤس والقياس على الاقرب اولى من القياس على الابعد ولما عطفت على جملة الغسل محدودا
على غير محدود كان انسب فى جملة المسح ذلك ايضا لتناسب الجملتين المتعاطفتين كما ذكر قبلها
وعن الثانى ان لكل من الغسل والمسح حقيقة مباينة لحقيقة الاخر عند اهل اللسان وليس المسح
مطلق المساس بالماء بل مساس لا جريان معه ولو تم ما ذكر فيه لكان غسل الرأس ايضا عوضا
عن العهدة ومبريا للذمة كالمسح ولم يقل به احد وعن الثالث انه ليس كما زعم من ان من قال
بالمسح قال بان الكعبة عظم صغير واقع فى المفصل فان اصحابنا على قولين بعد ما وهو الذى عليه
اكثر المتاخرين انه قبة القدم بين المفصل والشط هذا المعنى مكشوف مشاهد لا ستر فيه
والثانى وهو الذى عليه العلامة وبعض القدماء وقيل من المتاخرين هو ما ذكرتم ولكن
لكونه خفيا مستورا فى رجل الاحياء لا يمنع معرفة العرب به واطلاعهم عليه فى عظام الاموات
كما اطلعوا على كعاب البقر والغنم وايضا فالخلاف بين الفقهاء انما هو فى ان الكعب الذى ورد
فى الاية الكريمة هل هو هذا او غيره لا فى تسمية العرب له كعبا وبعد ان يسموا ما لا يعرفونه
وانما خاصة عامة الناس فلا يلزم ان يعرفوا فان انتهاء المسح بالمفصل انتهاء اليه ولهذا عبر عنه
العلامة وغيره بالمفصل وعن الرابع ان القياس فى اصله ليس عندنا حجة كما ثبت فى اصولنا
فهذا قياس فاسد لا تقولون انتم به ايضا اذ الوصف المناسب ليس علة الحكم فى الاصل
فكيف يجعله علة فى الفرع وايضا يمكن قياسكم هذا بقياس اخر مثله بان يقال كل ما هو
مغسول فى الوضوء باتفاق الامة فهو ممسوح فى التيمم والممسوح فيه ساقط فى التيمم فينبغى ان يجعل ومن
المختلف فيه فى الوضوء مقيسا على حاله فى التيمم فالوجوه والايدى لما كانت مغسولة مسحت والر
لما كانت ممسوحة سقطت فالارجل لو كانت مغسولة لكانت ممسوحة فى التيمم قياسا على الوجوه
والايدى لكنها ساقطة فيه وهو يعطى قياسها على الرؤس التى هى ايضا ساقطة فيه فتعطى حكمها
من المسح انتهى كلامه اعلى الله مقامه وقال منير البرهان قدس الله روحه ونور ضريحه فى كنز العرفان

عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائى ويعقوب وحفص بالنصب
عطف على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كمررت بزيد وعمرا وفى
تنبت بالدهن وصبغا وكقول الشاعر، معاوى اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
وقرأ الباقون بالجر عطفا على برؤسكم وهو ظاهر فاذا القرائتان والثانى على معنى واحد وهو
وجوب المسح كما هو مذهب اصحابنا الامامية ويؤيده ما ورد عن النبى صلى الله عليه وآله
انه توضأ ومسح على قدميه ونعليه ومثله عن على عليه السلام وابن عباس رضى الله انه وصف
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه واجماع اهل البيت عليهم السلام على ذلك
قال الصادق عليه السلام يأتى على الرجل الستون او السبعون ما قبل الله منه صلوة قيل وكيف
ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه وغير ذلك من الروايات وقال ابن عباس رضى الله عنه وقد سئل
عن الوضوء فقال غسلتان ومسحتان وقال الفقهاء الاربعة بوجوب الغسل محتجين بقراءة النصب
عطفا على وجوهكم او انه منصوب بفعل مقدر اى واغسلوا ارجلكم كقولهم علفتها تبنا وماء باردا
اراد واسقيتها او قوله متقلدا سيفا ورمحا اى معتقلا رمحا ويؤيده قراءة وارجلكم بالرفع اى وارجلكم
مغسولة واما قراءة الجر فبالمجاورة كقوله تعالى عذاب يوم اليم وقراءة حمزة وحور عين فانه ليس
معطوفا على قوله ولحم طير وما قبله والا لكان تقديره يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين
لكن متغير اذ بل هم الطائفون لا المطوف بهم فيكون الجر على جوار ولحم طير ولان القول بالغسل
قول اكثر الائمة والجواب عن الاول بان العطف على وجوهكم حينئذ مستهجن اذ لا يقال ضربت
زيدا وعمرا واكرمت خالدا وبكرا ويجعل بكرا عطفا على زيد وعمرو المضروبين هذا مع ان الكلام
اذا وجد فيه عاملان عطف على الاقرب منهما كما هو مذهب البصريين وشواهده مشهورة فيما
مع عدم المانع كما هو فى المسألة فان العطف على الرؤس لا مانع فيه لغة ولا شرعا واما النصب
بفعل مقدر فانه انما يجوز ويضطر الى التقدير اذا لم يكن حمله على اللفظ المذكور كما مثلتم واما هنا
فلا لما قلنا من العطف على المحل واما قراءة الرفع فيحتمل ايضا مذهبنا اى وارجلكم ممسوحة بل هو
اولى لقرب القرينة وعن الثانى بان اعراب المجاورة ضعيف جدا لا يليق بكتاب الله خصوصا
وقد انكره اكثر اهل العربية هذا مع انه انما يجوز بشرطين الاول عدم الالتباس كقولهم جحر ضب
خرب فانه لا التباس ان الخرب صفة الجحر بخلاف ما هنا فان الارجل يمكن ان تكون ممسوحة
ومغسولة فان قلت لا التباس لزواله بالتحديد بالغاية فان التحديد انما هو للمغسول كالايدى

الى المرافق قلت جاز في شرعنا اختلاف المتفقات في الحكم وبالعكس فلا يرد له الالتباس
الثاني ان لا يكون معه حرف كالمثال وهنا حرف عطف ان قلت قد جاء مع العطف
كقوله فهل انت ماش نابك واحل له آل بسطام بن قيس فاطب خاطب مع حرف العطف وهو الفاء
قلت ان المراد رفع خاطب عطفا على راحل وانما جره للجوار او ان المراد فخاطب فعل امر
لانه اسم فاعل وكسره للقافية واما قراءة اليم فلعدم الالتباس يوم وحور عين مجرور
عطف على جنات اى المقربون في جنات ومصاحبة حور عين ذلك لان جر الجوار مع الواو
ممنوع وعن الثالث بالمنع من كونه مجتمعا عليه علماء اهل البيت عليهم السلام خصوصا
وقد بيناه ورده من طرقكم ولهذا كان الجبائي يغسل ويمسح ويفتي بالجمع بينهما انتهى الكلام في الى
كالذي تقدم يعني في قوله تعالى الى المرافق في احتمال المعية والغاية والاقوى عندي الثاني
والغاية للمسوح فلا ولا لانه على الابتداء او فرع المسح المتقدم تراه هنا فيجوز ولو باصبع وبنكس
وغير مستقيم نعم محله ظاهر القدم للبيان انتهى كلامه اعلى الله مقامه قال الشيخ الجليل امين الاسلام
ابو علي الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين اختلف في ذلك
فقال جمهور الفقهاء ان فرضهما الغسل وقالت الامامية فرضهما المسح دون غيره وبه قال عكرمة
وقد روى القول بالمسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس وانس وابي العالية والشعبي
وقال الحسن البصري بالتخيير بين الغسل والمسح واليه ذهب الطبري والجبائي الا انهما قالا يجب
جميع القدمين ولا يجوز الاقتصار على مسح ظاهر القدم وقال قاسم الحق من جملة ائمة الزيدية يجب الجمع
بين الغسل والمسح وروى عن ابن عباس انه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على
رجليه وروى عنه انه قال ان كتاب الله المسح ويأبى الناس الا الغسل وقال الوضوء غسلتان ومسحتان
وقال قتادة فرض الله غسلتين ومسحتين وروى بن علية عن حميد عن موسى بن انس انه
قال لانس ونحن عنده ان الحجاج خطبنا بالاهواز فذكر الطهور فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم
وامسحوا برؤوسكم وانه ليس شيء من بني آدم اقرب من خبثه من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما
وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله سبحانه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم
الى الكعبين قال فكان انس اذا مسح قدميه بلهما وقال الشعبي نزل جبرئيل بالمسح ثم قال الا ترى ان التيمم
يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحا وقال يونس حدثني من صحب عكرمة الى واسط قال فما رأيته
غسل رجليه انما كان يمسح عليهما ولما روى عن سادة اهل البيت عليهم السلام في ذلك

فاكثر من ان يحصى فمن ذلك ما رواه الحسين بن سعيد الاهوازي عن فضالة عن حماد بن عثمان
عن غالب بن هذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المسح على الرجلين فقال هو الذي نزل به
جبرئيل ع وعنه عن احمد بن محمد قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن المسح على القدمين
كيف هو فوضع بكفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت له لو ان رجلا قال باصبعين
من اصابعه هكذا الى الكعبين قال لا الا بكفه كلها واما وجه القراءتين في وارجلكم فمن قال بالغسل
حمل الجر فيه على انه عطف على رؤوسكم وقال المراد بالمسح هو الغسل وروى عن ابي زيد انه قال المسح
خفيف الغسل فقد قالوا تمسحت للصلاة وقوى ذلك بان التحديد والتوقيت انما جاء في
المغسول ولم يجئ في الممسوح فلما وقع التحديد في المسح علم انه في حكم الغسل لموافقته الغسل
في التحديد وهذا قول ابي علي الفارسي وقال بعضهم هو خفض على الجوار كما قالوا جحر ضب خرب
من صفات الجحر لا الضب وكما قال امرؤ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
الزجاج اذا قرئ بالجر يكون عطفا على الرؤوس فيقتضي كونه ممسوحا وذكر عن بعض السلف
انه قال نزل جبرئيل ع بالمسح والسنة الغسل قال والخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله تعالى
ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالغسل وقال الاخفش وهو معطوف على الرؤوس في اللفظ
مقطوع عنه في المعنى كقول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا المعنى وسقيتها ماء باردا واما القراءة
بالنصب فقالوا فيه انه معطوف على ايديكم لانا رأينا فقهاء الامصار عملوا على الغسل دون المسح
ولما روى ان النبي صلى الله عليه وآله رأى قوما توضأوا واعقابهم تلوح فقال ويل للعراقيب من النار
ذكره ابو علي الفارسي واما من قال بوجوب مسح الرجلين حمل النصب والجر في ارجلكم على ظاهره
من غير تعسف بالجر للعطف على الرؤوس والنصب للعطف على موضع الجار والمجرور وامثال ذلك
في كلام العرب اكثر من ان تحصى قالوا ليس فلان بقائم ولا ذاهبا وانشد لتابط شرا فلسنا
بالجبال ولا الحديدا وقال يا ابطحي اهل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
عطف بعبد على موضع دينار فانه منصوب في المعنى وابعد من ذلك قول الشاعر جئني بمثل بني
بدر لقومهم او مثل اخوة منظور بن سيار فانه لما كان معنى جئني هات او احضر في مثلهم عطف
بالنصب على المعنى واجابوا الاولين عما ذكروه في وجه الجر والنصب باجوبة نوردها على وجه الاختصار
قالوا ما ذكروه من ان المراد بالمسح الغسل فباطل من وجوه احدها ان فائدة اللفظين في اللغة والشرع
مختلفة وقد فرق الله سبحانه بين الاعضاء المغسولة وبين الاعضاء الممسوحة فكيف يكون معنى الغسل

والمسح واحد ولو نايتهما ان الارجل اذا كانت معطوفة على الرؤس وكان الفرض في الرؤس المسح
الذي ليس بغسل بلا خلاف فيجب ان يكون حكم الارجل كذلك لان حقيقة العطف يقتضي
ذلك وثالثها ان المسح لو كان بمعنى الغسل لسقط استدلالهم بما رووه عن النبي صلى الله عليه واله
انه توضا وغسل رجليه لان على هذا لا ينكر ان يكون مسحهما فسموا المسح غسلا وفي هذا ما فيه
فاما استشهاد ابي زيد بقولهم تمسحت للصلوة فالمعنى فيه انهم لما ارادوا ان يخبروا عن الطهور
بلفظ موجز ولم يجز ان يقولوا تغسلت للصلوة لان ذلك تشبيه بالغسل قالوا بدلا عن ذلك
تمسحت لان المغسول من الاعضاء ممسوح ايضا فتجوزوا بذلك تعويلا على ان المراد مفهوم وهذا
لا يقتضي ان يكون جعلوا المسح فعلا وجبة الشريعة كالغسل فلا ينكر من سماء الغسل واما
ما قالوه في تحديد طهارة الرجلين فقد ذكر المرتضى قدس سره في الجواب عنه ان ذلك لا يدل
على الغسل وذلك لان المسح فعل وجبته الشريعة كالغسل فلا ينكر تحديده كتحديد الغسل
ولو صرح سبحانه فقال وامسحوا ارجلكم وانتهوا بالمسح الى الكعبين لم يكن منكرا فان قالوا ان
تحديد اليدين لما اقتضى الغسل فكذلك تحديد الرجلين يقتضي الغسل قلنا انا لم نوجب الغسل
في اليدين للتحديد بل للتصريح بغسلهما وليس كذلك في الرجلين وان قالوا عطف المحدود على
المحدود اولى واشبه بترتيب الكلام قلنا هذا لا يصح لان الايدي محدودة وهي معطوفة على الوجوه
التي ليست في الاية محدودة فاذا جاز عطف الارجل وهي محدودة على الرؤس التي ليست
محدودة وهذا اشبه مما ذكرتموه لان الاية تضمنت ذكر عضو مغسول غير محدود وهو الوجه
وعطف عضو محدود مغسول عليه ثم استوئف ذكر عضو ممسوح غير محدود فيجب ان يكون
الارجل ممسوحة محدودة معطوفة على الرؤس دون غيره ليتقابل الجملتان في عطف مغسول
محدود على مغسول غير محدود وعطف ممسوح محدود على ممسوح غير محدود واما من قال انه
عطف على الجوار فقد ذكرنا عن الزجاج انه لم يجوز ذلك في القران ومن اجاز ذلك في الكلام فانما
يجوز مع فقد حرف العطف وكلما استشهد به على الاعراب بالمجاورة فلا حرف فيه حايل بين هذا
وذلك ايضا فان المجاورة انما وردت في كلامهم عند ارتفاع اللبس والامن من الاشتباه فان احدا لا
يشتبه عليه ان خربا لا يكون من صفة الضب ولفظة مزمل لا يكون من صفة البجاد وليس كذلك الارجل
فانها يجوز ان تكون ممسوحة كالرؤس وايضا المحققين من النحويين نفوا ان يكون الاعراب بالمجاورة
جائزا في كلام العرب وقالوا في جحر ضب خرب انهم ارادوا خرب جحره فحذف المضاف الذي هو جحر واقيم

المضاف

المضاف اليه وهو الضمير المجرور مقامه واذا ارتفع الضمير استكن في خرب وكذلك القول
في كبير اناس في بجاد مزمل فتقديره مزمل كبيره فبطل الاعراب بالمجاورة جملة وهذا واضح
لمن تدبر واما من جعله مثل قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا كانه قدر في الاية واغسلوا
ارجلكم فقوله ابعد من الجميع لان مثل ذلك لو جاز في كتاب الله تعالى على ضعفه وبعده في
الكلام فانما يجوز اذا استحال حمله على ظاهره فاما اذا كان الكلام مستقيما ومعناه ظاهرا
فكيف يجوز مثل هذا التقدير الشاذ البعيد واما ما قاله ابو علي الفارسي بالنصب على انه معطوف
على الايدي فقد اجاب عنه المرتضى قدس الله روحه بان قال الجملة الثانية في الكلام القريب
اولى من جعله للبعيد فنصب الارجل عطفا على الموضع اولى من عطفها على الايدي والوجوه
ان الجملة الاولى المامور فيها بالغسل قد نقضت وبطل حكمها باستئناف الجملة الثانية ولا يجوز
بعد انقطاع حكم الجملة الاولى ان تعطف على ما فيها فان ذلك يجري مجرى قولهم ضربت زيدا
وعمروا واكرمت خالدا وبكرا ان خالدا في الاكرام هو الوجه في الكلام الذي لا يسوغ سواه ولا
يجوز رده الى الضرب الذي قد انقطع حكمه ولو جاز ذلك ايضا لترجح ما ذكرناه لتطابق معنى
القرائتين ولا يتنافيان فاما ما روي في الحديث انه عليه السلام قال ويل للعراقيب من النار وغير
ذلك من الاخبار التي رووها عن النبي صلى الله عليه واله انه توضا وغسل رجليه والكلام
في ذلك انه لا يجوز ان يرجع عن ظاهر القران المعلوم بظاهر الاخبار التي لا توجب علما وانما تقتضي
الظن على ان هذه الاخبار معارضة باخبار كثيرة وردت من طرقهم ووجدت في كتبهم ونقلت
عن شيوخهم مثل ما روي عن اوس بن ابي اوس قال رايت النبي صلى الله عليه واله توضا ومسح
على نعليه ثم قام فصلى وعن حذيفة قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله سباطة قوم فبال
عليها ثم دعا بماء فتوضا ومسح على قدميه وذكره ابو عبيدة في غريب الحديث الى غير ذلك مما يطول
ذكره وقوله ويل للعراقيب من النار فقد روي فيه ان قوما من اجلاف الاعراب كانوا يبولون
وهم قيام فيتشرشر البول على اعقابهم وارجلهم فلا يغسلونها ويدخلون المسجد للصلوة وكان
ذلك سببا لهذا الوعيد اتكى كلامنا على الله مقامه مختصر وقد اختلفت الامة في المراد بالكعبين
في الاية الكريمة فذهب اكثر العامة الى انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله ويقال لهما الجنبي
واما اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم فلهم فيهما قولان احدهما انهما العظمان الناتيان في
ظهر القدمين بين المفصل والمشط وثانيهما ما ذهب اليه العلامة جمال الملة والدين قدس الله

بوفان دو بكرام

روحه من ان اعظم ما ائتلف الاستدارة واقع فى مفصل القدم نابت عن ظهره ويدخل شئ فى طرف الساق وهو مشاهد فى عظام الاموات وعبر عنه بالمفصل الذى بين الساق والقدم لمجاورته له ووقوعه فيه وصرح به ابن الجنيد رحمه الله حيث قال الكعب فى ظهر القدم دون عظم الساق وهو المفصل الذى هو قدام العرقوب ثم ان العلامة طاب ثراه قد صرح بان هذا هو مذهب اصحابنا رضى الله عنهم وان من فهم من كلام الاصحاب رضوان الله عليهم غير هذا الى عدم التفصيل قال قدس الله روحه فى المنتهى الكعب هو الناتى وسط القدم وقد تشتبه عبارة علمائنا على بعض من لا مزيد تحصيل له فى معنى الكعب وقال فى المختلف يجب مسح الرجلين من رؤس الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين هنا المفصل بين الساق والقدم وفى عبارة اصحابنا اشتباه على غير المحصل ثم نقل انا ان الله مرقده عبارتهم رضوان الله عليهم ثم قال لنا ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زرارة وبكير ابنى اعين عن ابى جعفر عليه السلام قلت اصلحك الله فاين الكعبان قال هيهنا يعنى المفصل دون عظم الساق وما رواه ابن بابويه عن الباقر عليه السلام وقد حكى صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال ومسح على مقدم رأسه وظهر قدميه وهو يعطى المسح لجميع ظهر القدم ولانه اقرب الى ما حدده اهل اللغة وقد انكر عليه رحمه الله جميع من تأخر عن عصره هذا القول وشنعوا عليه فى نسبته الى علمائنا رضوان الله عليهم تشنيعا بليغا حتى انهم قالوا انه احدث قولا ثالثا وخرق لما اجمعت عليه الامة من الخاصة والعامة قال شيخنا زين الملة والدين نور الله ضريحه فى شرح الارشاد بعد ان نقل حديثين يدلان على ان الكعب فى ظهر القدم لا ريب ان الكعب الذى يدعيه المصنف ليس فى ظهر القدم وانما هو المفصل بين الساق والقدم والمفصل بين الشيئين يمتنع كونه فى احدهما ثم قال والعجب من المصنف حيث قال فى المختلفات فى عبارة اصحابنا اشتباها على غير المحصل مشيرا الى ان المحصل لا يشتبه عليه ان مرادهم بالكعب المفصل بين الساق والقدم وان من لم يفهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا مع حكمه على كلام جماعة منهم والحال ان المحصل لو حاول فهم ذلك من كلامهم لم يجد اليه سبيلا ولم يقم عليه دليلا انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ما فيه من التشنيع والرد والتقريع على العلامة اعلى الله مقامه وتبع الشيخ المذكور رحمه الله ثان الشيخ الشهيد الاول والشيخ على اعلى الله مقامهما فى التشنيع عليه ونسبة الغلط اليه اما الاول رحمه الله فانه قال فى الذكرى تفرد الفاضل رحمه الله بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر عليه السلام بحجة رواية زرارة عن الباقر عليه السلام المتضمنة لمسح ظهر القدمين وهو يعطى الاستيعاب وانه اقرب الى حد اهل اللغة وجوابه ان الظاهر المطلق

متناول لما على المفيد لان الاستيعاب لم يقل به احد منا وقد تقدم قول الباقر عليه السلام اذا مسحت بشئ من رأسك او بشئ من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزأك ورواية زرارة وبكير قبله صحيح فى المعتبر لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفى المسح من رؤس الاصابع الى الكعبين ولو باصبع واحدة وهو اجماع فقهاء اهل البيت عليهم السلام ولان الرجلين معطوفة على الرأس الذى يمسح بعضه فيعطيان حكمه ثم قال الشهيد طاب الله ثراه واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم لغوية الخاصة فهم متفقون على ما ذكرناه حسبما مر ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكرناه والعامة على ان الكعبين ما نتأ عن يمين الرجل وشمالها انتهى كلام الشهيد الثانى اناار الله مرقده فتأمل ما فى عبارته من غاية التشنيع وغاية الايراد والتقطيع واما الثالث قدس الله روحه فانه قال فى شرح القواعد ما ذكره فى تفسير الكعبين خلاف ما عليه جميع اصحابنا وهو من متفرداته مع انه ادعى فى عدة من كتبه انه المراد فى عبارات الاصحاب وان كان فيها اشتباها على غير المحصل واستدل عليه بالاخبار وكلام اهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الاصحاب صريحة فى خلاف ما يدعيه ناطقة بان الكعبين هما العظمان الناتيان فى ظهر القدم امام الساق حيث يكون معقد الشراك غير قابلة للتاويل والاخبار كما ترى صريحة فى ذلك وكلام اهل اللغة مختلف وان كان اللغويون من اصحابنا لا يرتابون فى ان الكعب هو الناتى فى ظهر القدم وقد اطنب عميد الرؤساء فى كتاب الكعب فى تحقيق ذلك واكثر من الشواهد على ذلك ما حكى من كلامه على ان القول بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم ان اراد به ان نفس المفصل هو الكعب لم يوافق مقالة احد من الخاصة والعامة ولا كلام اهل اللغة ولم يساعد عليه الاشتقاق الذى ذكروه فانهم قالوا ان اشتقاقه من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدى الجارية وان اراد به ان ما نتأ عن يمين القدم وشماله هو الكعب كما قاله العامة لم يكن المسح منتهيا الى الكعبين انتهى كلام الشيخ على اعلى الله مقامه وانزل اكرامه ولا يخفى ايضا ما فيه من التشنيع القوى والرد الغير السوى فتشنيع هؤلاء المشايخ الثلاثة انار الله برهانهم وضاعف احسانهم على العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه يستند امور

اولها ان قوله هذا قد يعد احداث قول ثالث اذ لم يقل به احد من الامة من الخاصة والعامة وخرق لما اجمعوا عليه فكيف يدعى انه قول اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم ثانيها انه مخالف لما وردت به النصوص الساطعة بالحجج القاطعة من ائمة الهدى صلوات الله عليهم اجمعين ثالثها انه مخالف لكلام اهل اللغة قطعا اذ لم نقل احد منهم بان المفصل الذى بين الساق والقدم كعب رابعها

انه مخالف للاشتقاق فان الكعب مشتق من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدي الجارية والمفصل ليس
كذلك خامسها ان الكعب في ظهر القدم والمفصل الذي ادعاه هو الكعب ليس كذلك سادسها
انه قد زعم ان عبارات اصحابنا رضوان الله عليهم موافقة له وليس الامر كذلك لانها ناطقة بان الكعبين
هما العظمان الناتيان في ظهر القدم والمفصل ليس كذلك لانه ليس عظمين ناتيين ولا واقعا في ظهر القدم
وانا اقول الحق لقوله صلى الله عليه وآله واتبع نهج الذين يتبعونه كما له قولوا الحق ما استطعتم وقوله تعالى
ولو على انفسكم والوالدين والاقربين والحق ما ذهب اليه العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله
روحه ونور ضريحه للنص به ومساعدة كلام اصحابنا وما ذكره اهل التشريح وما اورده اهل اللغة
وصراحة نسبة العامة ذلك الينا روى الشيخ رحمه الله في الصحيح عن زرارة وبكير ابني اعين انهما سالا
الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او
تور فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وفي آخر الحديث قلنا اصلحك الله فاين
الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا ما هو قال هذا عظم الساق ولا يخفى ما في
هذا الحديث الشريف والخبر المنيف من الدلالة الصريحة على ما ادعاه العلامة قدس الله روحه
مع عدم قبوله التاويل كما ترى والعجب العجيب والامر الغريب من الشيخ الشهيد انار الله برهانه كيف
يحمل هذا الحديث في الذكرى اوله دلالة على ان الكعبين قبتا القدم امام الساق اعني العظم الذي
بين المفصل والمشط مع انه صريح في خلافه كما لا يخفى وكيف لم ينقله في جملة ما نقله من دلايل العلامة
رحمه الله مع انه هو العمدة في ذلك مع كونه رحمه الله حريصا على نقل دلايله رحمه الله ونقضها ثم
المرجو ثم استدل اطاب ثراه بما رواه ميسر عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
انه وصف الكعب في ظهر القدم وبما رواه عنه عليه السلام ايضا انه وضع يده على ظهر القدم وقال
هذا هو الكعب ولا يخفى انه ليس فيهما شيء من الدلالة على ما يخالف مدعى العلامة اعلى الله مقامه
لما سيجيء عن قريب ان شاء الله تعالى من ان الكعب عظم في ظهر القدم ايضا وقد استفيد من كلام علما
التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدارة وفي
ملتقى الساق والقدم له زايدتان نابتتان في اعلاه انسية ووحشية تدخل كل منهما في حفرة من
حفرتي قصبتي الساق وزايدتان نابتتان من اسفله يدخلان في حفرتي العقب وان الساق مؤلف
من قصبتين متلاصقتين انسية ووحشية والانسية منهما اعظم وتسمى القصبة العظمى وهي
المتصلة بالركبة والوحشية صغيرة تستدق شيئا فشيئا وتنقطع قبل الوصول الى الركبة وفي اسفل

كل من

كل من هاتين القصبتين حفرة تدخل فيها احدى الزايدتين النابتتين في الكعب ويحتوي طرفا القصبتين
على الكعب من جوانبه سوى جانب المشط فالكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب
وعليه يتصل الساق بالقدم قال الشيخ في القانون واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا
من كعوب ساير الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان عليه
من جوانبه اعني من علاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين
رخوتين ذكروا الكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما وهو
موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي انتهى وقال
القرشي في شرح القانون ان اجزاء القدم مقسومة الى ستة وهي الكعب والعقب والعظم
الزورقي وعظام الرسغ وعظام المشط وعظام الاصابع ونحن الان نتكلم على كل واحد منها فنقول
اما الكعب فالانساني منه اكثر تكعيبا واشد تهندما مما في ساير الحيوانات وذلك لان لرجليه قدما
واصابع ويحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطي
على الارض المايلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوي فلذلك يحتاج ان يكون مفصل الساق مع
القدم مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزايدة واحدة مستديرة
تدخل في حفرة الساق فكان يحدث للقدم ان يتحرك مقدمة والى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخرة وكان
يلزم ذلك فساد التركيب ومصاككة احدى القدمين للاخرى فلا بد ان يكون بزايدتين حتى يكون
كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احد الزايدتين خلفا
والاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بد
من ان يكون هاتان الزايدتان احديهما يمينا والاخرى شمالا ولا بد ان يكون بينهما تباعد لقدر
يعتد به ليكون امتناع حركة كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون
ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كانا بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب
ان يكون ذلك العظم ثخينا جدا ولكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد ان يكون اسفل الساق
عند هذا المفصل قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتفي فيه بقصبة واحدة
فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان تكون الحفرتان في
ما بين القصبتين والزايدتان في العظم الذي في القدم لان الحاتين القصبتين بازايهما العقب وذلك

بانه ان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والمعرة يلزمها زيادة المشقة فلذلك
كان هذا عظمتين في طرفي القصبتين زايدتين في العظم الذي في القدم انتهى كلامه ولايخفى ان كلام الفخر
حين الماهرين في نهاية الوضاحة وغاية الصراحة كما ترى في ان الكعب هو ذلك العظم الذي في المفصل
كما قاله العلامة طاب ثراه وقد علم بداهة من علماء اللغة انهم صرحوا في كتبهم بان المفاصل التي
بين انابيب القصب تسمى كعابا قال في القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم
وقال في الصحاح كعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانبوبين
في القصب وقال ابو عبيدة الكعب هو الذي في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمنزلة كعاب القناة
وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ان المفصل يسمى كعبا ولايخفى صراحة تصريح اهل اللسان فيما ادعاه
العلامة تغمده الله بالرحمة والغفران فظهر لك مما وقفت عليه من التحقيق وتاملت فيه مع التدقيق
ان العلامة نور الله مرقده لم يات ببدعة ولا وقع في غمة ولاخالف التسالم ولاخرق الاجماع ولا
لحقه التشنيع ولاحري به التضييع في تسمية المفصل كعبا وبان لك عدم استقامة ما قاله الشيخ على
اعلى الله مقامه من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل اللغة وما اورده الشيخ الشهيد
طاب ثراه من ان استيعاب ظهر القدم لم يقل به احد منا الى اخر كلامه وهو قدس الله روحه قائل بوجوبه
ولعله اراد باستيعاب القدم استيعابه طولا فقط لاعرضا من رؤس الاصابع الى الكعب قال قدس الله
روحه في الذكرى لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفي المسح من رؤس الاصابع الى الكعب ولو باصبع
واحدة عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال ويجب استيعاب طول القدم من رؤس الاصابع الى الكعبين
انتهى فقد تحقق اطلاق الكعب على اربعة احدها احد العظمين الناتيين عن يمين القدم وشماله كما
قاله فقهاء العامة ثانيها قبة القدم امام الساق ثالثها نفس المفصل بين الساق والقدم
رابعها العظم الناتي في القدم الداخل طرفاه في حفرتي عظم الساق وهو الذي يعبر عنه بمفصل الساق
والقدم ومجمع الساق والقدم ايضا وهو ما ذهب اليه العلامة طاب ثراه كما عرفت مع انه قائل بان الكعبين
عظمان ناتيان غير منكر لذلك فانه رحمه الله قد صرح في التذكرة بذلك وفسرهما بمجمع الساق والقدم
ثم ذكر ان علماءنا رضوان الله عليهم قد اجمعوا عليه ومالوا بكليتهم اليه ونسب رحمه الله هذا المذهب
الى محمد بن الحسن ولعمري ان اكثر كتب العامة وتفاسيرهم شهدت لما ذكره قدس الله روحه من نسبة
هذا القول الى علمائنا رضوان الله عليهم وجعلته صادقا فيما ادعاه من صدق فيما ادعاه فانها
مشحونة منادية بان الكعب عند القائلين بالمسح هو العظم الذي في المفصل قال الفاضل النيشابوري

في تفسيره بعد ما نقل مذهب الجمهور ان الكعبين هما العظمان الناتيان عن الجنبين قالت الامامية
وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم
كما في ارجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعبا ومنه كعوب الرمح لمفاصله حجة الجمهور انه لو كان
الكعب ما ذكره الامامية لكان الحاصل في كل رجل كعبا واحدا فكان ينبغي ان يقال وارجلكم الى الكعاب
كما انه لما كان الحاصل في كل يد مرفقا واحدا لاجرم قال الى المرافق وايضا العظم المستدير الموضوع
في المفصل شيء خفي لا يعرفه الا اهل العلم بتشريح الابدان والعظمان الناتيان في طرفي الساق
محسوسان لكل احد ومناط التكليف ليس الا امرا ظاهرا انتهى كلامه وقال الفخر الرازي في التفسير
الكبير عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان
من جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير
مثل كعب البقر والغنم موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن
الحسن وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم ذكر ان حجة الامامية ان اسم الكعب يطلق على العظم
المخصوص الموجود في ارجل الحيوانات فوجب ان يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعبا
ومنه كعوب الرمح لمفاصله وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب انتهى كلامه وقال
صاحب الكشاف عند تفسير الاية الكريمة لو اريد المسح لقيل الى الكعاب او الكعب لان الكعب
اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان اريد كل واحد فالافراد والا فالجمع ولما اريد
العظمان فيهما الناشزان وهما اثنان في كل رجل فعم التثنية باعتبار كل رجل انتهى كلامه فانظر
الى هذا العجب العجيب والامر البديع الغريب فاني متعجب الى الغاية ومتحير الى النهاية كيف زلت
اقدام اقلام هولاء الاعلام في هذا المحل والمقام حتى زعموا ان ما ذهب اليه العلامة جمال الملة
والحق والدين ما ذهب اليه احد من الخاصة والعامة ولا قال به وليس هذا الا شبهة عظيمة
وغفلة جسيمة منشاها عدم التدقيق والتامل والتحقيق قال الشيخ الاجل بهاء الملة والدين
في شرح الاربعين بعد ان حقق الكعب تحقيقا بليغا وذكر تاويل بعض العلماء فيه ورد على من رد
على العلامة اعلى الله مقامه وزاده اكرامه بقالع عامله ثم اني والله لشديد التعجب من اولئك الاعلام
كيف زلت اقدام اقلامهم في هذا المقام حتى زعموا ان ما قاله العلامة مما لم يقل به احد من الخاصة
والعامة وظني ان وقوعهم في هذه الورطة انما نشأ من اشتباه عبارات اصحابنا كما نبه عليه في الخلاف
والمنتهى وذلك انهم صرحوا باشتقاق الكعب من كعب اذا ارتفع واكثر عباراتهم ناطقة بان الكعبين

بها العظمان الناتيان في القدمين والمتبادر من الثاني ما كان نتوه محسوسا عن البصر ولا ثاني
في القدمين على هذه الصفة الا الذي عن يمين القدم وشمالها والمتوسطان بين المفصل والمشط
لكن لا يلتبس الكعبين باتفاق علمائنا فلكوا بانهما الاخيران البتة وغلطوا من قال بانهما
المفصلان لانه لا نتو فيهما وغفلوا عن العظمين الناتيين فيهما الا ان القوة الباصرة عادلة عن النتو
قاصرة انتهى كلامه زيد اكرامه وقال قدس الله روحه في اكسير السعادتين في تحقيق الكعبين اختلف
الامة في المراد بالكعب في قوله تعالى الى الكعبين فلاصحابنا رضي الله عنهم قولان الاول انه القبة
اما الساق وما بين المفصل والمشط وعليه اكثر فقهائنا المتاخرين وكلام شيخنا المفيد طاب ثراه
صريح فيه الثاني انه عظم مائل الى الاستدارة واقع في مفصل القدم نات عن ظهره يدخل نتوه في طرف الساق
وهو مشاهد في عظام الاموات وقد يعبر عنه بالمفصل لمجاورته له ووقوعه فيه وهذا هو الكعب
عند العلامة جمال الملة والدين قدس الله روحه وبه صرح ابن الجنيد حيث قال الكعب في ظهر القدم
دون عظم الساق وهو المفصل الذي هو قدام العرقوب واما العامة واكثرهم على انه احد العظمين
الناتيين عن يمين القدم وشماله وقال الحنفيين والنادر منهم محمد بن الحسن الشيباني على انه
العظم الواقع في مفصل القدم كما هو عند العلامة طاب ثراه واما اللغويون فالمستفاد من تتبع
كلامهم ان الكعب في كلام العرب يطلق على اربعة معان الاول بمعنى المفصل بين الساق والقدم كما قال
في القاموس الكعب كل مفصل للعظام انتهى فاهل اللغة يسمون المفاصل التي بين انابيب القصب كعابا
قال في الصحاح كعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانبوبين
في القصبة الثاني العظم الناتي في وسط ظهر القدم بين الساق والمشط به قال من اصحابنا اللغويين
عميد الرؤساء كما الذي انفرد في الكعب كما نقله عنه شيخنا الشهيد الثالث انه احد الناتيين
عن جانبي القدم كما قاله فقهاء العامة الرابع انه عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق
والقدم كالذي في رجل البقر والغنم وربما يلعب به الاطفال وقد ذكره صاحب القاموس وهو
عند علماء التشريح كجالينوس وابن سينا في القانون وغيرهم وكلام الجوهري غير بعيد عنه حيث قال
الكعب العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وكلام ابي عبيدة اصرح منه حيث قال الكعب الذي
في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمنزلة كعاب القناة وهذا هو الذي قال به العلامة قدس الله روحه
كما قلنا وقد عبر عنه في بعض كتبه بمجمع الساق والقدم وفي بعضها بمفصل الساق والقدم وقال
ان هذا هو الكعب عند علمائنا ونسب من فهم من عباراتهم خلاف ذلك الى عدم التحصيل قال

رحمه

رحمه الله في المنتهى الكعب هو الناتي وسط القدم وقد تشتبه عبارة علمائنا على بعض من لا مزيد تحصيل
له في معنى الكعب وقال المخالف يراد في الكعبين هنا المفصل بين الساق والقدم وفي عبارة علمائنا
اشتباه على غير المحصل هذا كلامه ولقد اطنب اكثر المتاخرين عن عصره انار الله برهانه في انكار ما ذهب اليه
وطولوا لسان التشنيع عليه وحاصل تشنيعهم يعود الى ستة امور الاول ان قوله هذا مخالف
لما اجمع عليه الامة من الخاصة والعامة الثاني انه مخالف للاخبار الصريحة الثالث انه مخالف لكلام
اهل اللغة اذ لم ينقل احد منهم ان المفصل كعب الرابع انه صريح عبارات الاصحاب على مدعاه
مع ابهامها المفترق خلاف دعواه الخامس ان الكعب في ظهر القدم والمفصل الذي ادعى انه الكعب ليس
في ظهر القدم السادس انه مخالف للاشتقاق من كعب اذا ارتفع كما صرح به اللغويون وقد اوردت
تشنيعاتهم بالفاظهم في الحبل المتين وفي شرح الحديث الرابع من الاحاديث الاربعين وظني ان الحق مع
العلامة اعلى الله مقامه وان كلامهم عليه في غير موضعه وتشنيعهم واقع في غير موقعه كما يظهر
عليك ان شاء الله تعالى ثم قال قدس الله روحه ومما يستدل به في جانب العلامة طاب ثراه ان الكعب
واقع في مفصل القدم ما رواه في الكافي بطريق حسن عن زرارة وبكير ابني اعين انهما سئلا ابا جعفر
عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس يده اليمنى
فغرف بها غرفة فصبها على وجهه الى ان قال ثم مسح راسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماء جديد
ثم قال ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر ان يغسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع من يديه
الى المرفقين شيئا الا غسله ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من راسه او بشيء
من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل
دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال هذا عظم الساق والكعب اسفل من ذلك وروى في التهذيب
بطريق صحيح عن زرارة وبكير انهما سألا الباقر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله
عليه وآله قلنا اصلحك الله فاين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو
قال هذا عظم الساق وهذان الحديثان المعتبران شاهدان شهادة صريحة بما قاله العلامة طاب ثراه
ومما يدل على ذلك وضوحا ان الامام عليه السلام بعد ما توضأ ومسح قدميه بحضور الاخوين وشاهدا
هذا بعينه سئلاه اين الكعبان وسؤالهما بعد مشاهدة مسحه عليه السلام يدل على انه عليه السلام
لم يبلغ به القبة التي هي احد المعاني الاربعة للكعب بحسب اللغة وبلغ بالمسح المفصل اذ لو بلغها

الكعب في الآية الكريمة نفس المفصل او العظم الواقع في المفصل اذ كل منهما يسمى كعبا بحسب اللغة
وقد اتفق صحبة عليه السلام اليهما معا فسئلاه اين الكعبان ولو انتهى مسحه عليه السلام بقية
القدم لعلما بمجرد ذلك انتهاء الكعب المامور بانتهاء المسح اليه في الآية الكريمة ولم يحتج سؤالهما
بعد ذلك اين الكعبان لظهور ان علم غاية زمان مقام بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله نص
على انتهاء ايضا واشارته عليه السلام الى مكان الكعب بقوله هيهنا يشعر بان الكعب واقع في الثنا
لا في انتهاء هذا ولم يات بلفظة هيهنا المختصة بالاشارة الى المكان وكذا قولهما بعد ذلك هذا
ما هو جانبه عليه السلام بان هذا عظم الساق ويشعر بان اشارته كانت الى شيء متصل بعظم الساق
وملاصق له كما لا يخفى ومن تأمل هذا الحديث ظهر عليه شدة اهتمام زرارة واخيه في التفتيش
عن حقيقة الكعب والتعرف عنه ومما تلوناه عليك يظهر ان ما يقابل من ان المشار اليه في قوله عليه السلام
هيهنا لعله انما كان قبة القدم فاشتبه ذلك على الاخوين فظنا انه عليه السلام اشار الى المفصل
خيال ضعيف وايضا فالالتفات الى امثال هذه الاحتمالات وتجويز امثال هذه الاشتباهات
على الرواة في اخبارهم عن المشاهدات وسيما هذين الراويين الجليلين يؤدي الى عدم الاعتماد على
اخبارهم بالمسموعات فيرتفع الوثوق بالروايات ومما قررناه يظهر ان استدلال العلامة المتبحر في
المختلف بحديث الاخوين استدلال في غاية المتانة واما تشنيعات المتاخرين عليه فالجواب عن الاول
انه يتحقق اجماع اصحابنا رضي الله عنهم فانما اتفقوا على ان الكعب عظم في ظهر القدم لا عن جانبيه
كما تقوله العامة واقع عند معقد الشراك والعامة تقول به والاجماع على ما ينافي كلام المتبحر معلوم ولكن
ان الاخير في هذا الباب مخرج من خبر الاخوين وهو انما ينطبق على كلامه طاب ثراه كما عرفت واما الاخبار
الدالة على ان الكعب في ظهر القدم كما رواه الشيخ في الحسن عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم فلا ينافي كلامه اذ الكعب عنده واقع في ظهر
القدم غير خارج عنه لان القدم ما تحت الساق من الرجل ولا يخفى على من له انس بلسان القوم ان
ما تضمنه هذا الحديث من قول ميسر ان الباقر عليه السلام وصف الكعب في ظهر القدم يعطي انه
عليه السلام ذكر للكعب اوصافا لم يعرفها السائل ولو كان الكعب هذا المرتفع المحسوس المشاهد
لم يحتج الى الوصف بل يكفي ان يقول هو هذا وعن الثالث بان صاحب القاموس وغيره صرحوا بان المفصل
يسمى كعبا كما مر وعن الرابع ان صريح كلام الاصحاب في خلاف كلام العلامة ثم بل بعضها كعبارة
ابن الجنيد صريحة في الانطباق كما مر وبعضها كعبارة السيد المرتضى وابي الصلاح وابن ادريس

والمحقق

والمحقق ليست بابية عن التنزيل عليه عند التامل نعم عبارة المفيد صريحة في خلافه كما اوردها
في المختلف ليس التأييد ما ذهب اليه كما يظن بل البيان منشأ وقوع الاشتباه على الناظرين فيها
ان لهم فلا يرد عليه انه استشهد بما يخالف مدعاه وعن الخامس والسادس بان العظم المستدير انه
هو الكعب عنده في الحقيقة واقع في ظهر القدم كما قلنا في الجواب عن الثاني وهو مرتفع عنده وواقع في
كما بيناه هو الكعب عنده في الحقيقة عنده وواقع فيه كما بيناه واعلم ان طاب ثراه بعد ما استدل
بصحيحة الاخوين على ما ادعاه استدل ايضا برواية زرارة عن الباقر عليه السلام المتضمنة لمسح
ظاهر القدمين ثم قال وهو يعطي الاستيعاب وغرضه قدس الله روحه استيعاب مجموع ظهر القدم
طولا وعرضا ويدل على ذلك قوله في التذكرة ولا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفي المسح من رؤوس الاصابع
الى الكعبين ولو باصبع واحدة عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال ويجب استيعاب طول القدم من
رؤوس الاصابع الى الكعبين فلا وجه للاعتراض بان استيعاب ظهر القدم لم يقل به احد منا لان ذلك
هو الاستيعاب طولا وعرضا معا وقد تخرج بالاجماع فتنزل ظاهر الرواية على الاستيعاب الطولي وانما
بسطنا الكلام في هذا المقام لانه بذلك حقيق والله ولي التوفيق انتهى كلامه زيد اكرامه قال رحمه الله
في الكنز واما الكعبان فملتقى الساق والقدم والناتيان لا شاهد لهما لغة وعرفا ولا شرعا وقيل لو اريد
ملتقى الساق والقدم لقال الى الكعاب اذ كل رجل لها كعبان وليجيبان المراد الكعبان من كل رجل وبان
المعية قال الكعب هو الذي في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمنزلة كعاب القناة زيد اكرامه قال رئيس
اهل اللسان في كتاب مجمع البيان عند ذلك واما الكعبان فقد اختلف في معناهما فعند الامامية هما العظمان
الناتيان في ظهر القدم عند معقد الشراك ووافقهم في ذلك محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وان كان لا يرى
غسل الرجلين الى هذا الموضع وقال جمهور المفسرين والفقهاء الكعبان هما عظما الساقين قالوا ولو كان
كما قالوه لقال سبحانه وارجلكم الى الكعاب ولم يقل الى الكعبين لانه على ذلك القول يكون في كل رجل كعبان
انتهى كلامه زيد اكرامه فلنقتصر على ما نقلناه ولنكتف بما ذكرناه اتفق الفراغ من تسطيرها يوم الثامن
من الشهر السادس من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد مضي الف من الهجرة النبوية على مهاجرها
من افضل الصلاة واكمل التحية في البلدة المعروفة بهرات حفت بالخيرات والبركات وحرست عن

والآفات والحمد لله وحده
والصلوة على محمد
وآله
تم تم

٣١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا ملهم الرشاد، ولك الشكر يا مكرم العباد، ونصلي على نبيك
وحبيبك سيد الأنبياء، وعلى آله العلماء الأتقياء الأوصياء، ما ترتب العمل على العلم وهو على السعي
والتوفيق، والسعادة الأبدية على المعرفة وهي على التتبع والتحقيق. وبعد فهذه رسالة نصيحة من أقل
من هو في حيز الحدوث والإمكان، المشتهر بالمهدي بن أحمد بن عبد [illegible] ختم له بالخير
إلى من هو إنسان عين نوع الإنسان، ذي النطق والبلاغة البالغة والبيان، أعني من عرفت أحواله
[illegible] أعني من وفقه الله تعالى للسعادتين، وأرقاه بفضله على أعلى مراتب
[illegible] قطب سماء الإحسان، ومركز دائرة الإتقان، ومنطقة بروج أفلاك الإيمان، ومعدل [illegible]
عقل الإنسان، ذو الخصال الحميدة والتدابير السديدة، والأفعال المديدة، والحلم الشديد، كما قيل [illegible]
[illegible] أجل من الدهر، فالله علي وافي، أن يأتي بمثله وكفى، كما قيل هيهات أن يأتي
الزمان بمثله، إن الزمان بمثله لبخيل، حتى عجز من مدحتهم [illegible] ماجد [illegible]
الرأي، [illegible] إذا هو لله لا يمكن [illegible] أولئك الذين أنعم الله عليهم
[illegible] الشريف الأجل، والمشترك في الاحترام، والمرجع [illegible] العالم الأديب الصالح
الكامل اللبيب، الأصيل النجيب، الزكي [illegible] التقي النقي [illegible] الرشيد الأرشد
السعيد الأسعد، الحميد الأحمد، من أخيار سلالة أحمد، عزيزنا [illegible] أحمد، اللهم زده [illegible]
واجعل [illegible] وكذلك [illegible]
وإن كنت عارفا قد عرفتك ووصيتك وعلمتك، [illegible] لك أشياء لا بد من بيانها
[illegible] في كثير من الكتب المشهورة التي [illegible] وفي غيرها من غيرها [illegible]، والله تعالى

على ما نقول

على ما نقول مطلع [illegible]، وصنفت لك طلبا لشوقك رسائل في بعض العلوم، وذلك كله من البيت
الطاهر المعلوم، وسعيت في رشدك، وبحثت في أمرك، والله مطلع على ذلك، أصلح الله وعلم حالك
وأرجو [illegible] تحصيلك مطلق المعرفة وزيادة تكميلك لحوز الدولة الأبدية، فرضى خالق
خالق البرية، لنزولك من حضيض الجهل المذموم بأعناق أولي الألباب، ودخولك [illegible]
العلوم والمعارف والآداب، وهذا يأمرك به عقلك، ويهديك عنه نفسك، كما يشهد به أمرك
وقد عرفت غاية حرصي عليك، أدام الله سبحانه نعمه عليك، ووجوب استماع كلامي [illegible]
[illegible] وأما المطلق النصح الراجح عند شروطه، وأما لوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأما لوصية
مولاها والدك النبيل المسموع كلامه بجنابك الجليل، وأما لوصايا تخرج من الداخل، وأما لأجل [illegible]
والمح العامل، وأما لأجل الإحسان، وأما لأجل الامتنان، وأما لكوني أكبر منك [illegible] وأما لكوني أكبر منك
[illegible] وأما لكوني أكبر منك علما، وأما لكوني أشد منك [illegible]، وأما لكوني معلمك، وأما لكوني [illegible]
وأما لكونك من أجل السادات، وأما لاستحقاقك تواتر النصيحات، كما لا يخفى على ذي العقول [illegible]
وأما لكونك معي وأنا معك، وأما لكوني أولى به ما دمت بقي من يعلمك، ووالدك المحفوظ [illegible]
كوني بشروطه غير تام، كما لا يخفى على من استنشق، ولكوني ملوما به عند ذي العزة والجلال وعند
أبيك ذي الصلاح والفضل والكمال، بل عند مطلق من هو عارف حقيقة الحال، ولطلب القربة إلى الله
[illegible] فيه [illegible] أو لأجل رسول الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، لا لجلب
منفعة منكم كما هو الظاهر حفظكم الله، وقد عرفت استغنائي عن كل ممكن إلا ما شاء الله، وافتقاري [illegible]
خالقي وتسليم أمري ولجنة عليه الاعتماد على كل حال، والحمد لله كما هو أهله الواحد الفرد الصمد
ذي المجد والكمال. فإن قبلت نصحي لك وحرصي عليك جزاك الله خيرا وأحسن إليك، ونحظى بمقصودنا
بلقاء معبودك، وإلا فكذلك، ونسأل الله التوفيق والإمداد في الهداية الموصولة إلى [illegible] طريق [illegible]
رضاه [illegible] إذ لا أحب إلا خيرك، وها أنا أوصيك أيضا بالعلم، قال الله تعالى
في محكم كتابه المنيف: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، وقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان
من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وقال: إنما يخشى الله من عباده
العلماء، وقال: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب، وقال: الله
الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا الآية، وقال: ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، وقال: شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما

بالقسط وقال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وقال وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب وقال والراسخون في العلم يقولون امنا به الاية وقال فمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق هو اعمى الاية وقال ويرفع الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال مخاطبا لسيد اهل الارض والسماء وقل رب
زدني علما وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال اشرف الكائنات
عليه وآله افضل الصلوات طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم وقال
اطلبوا العلم ولو بالصين وقال من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وقال الناس ثلثة عالم
ومتعلم وغثاء وقال كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك وقال ابو الحسن
رحمة الله عليه ازكى سلام الله هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا وقال
صلى الله عليه وآله كلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيعمل بها او يعلمها خير له من عبادة سنة
وقال ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة فيقول لم اجعلت الحكمة فيكم الا خيرا ادخلكم
ادخلوا الجنة على ما فيكم وقال صلى الله عليه وآله عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع العالم
والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير فيما بعد وعن ابي عبد الله عليه سلام الله لوددت ان
اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا وعنه عليه السلام وافضل التحية والاكرام
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعنه باليقين فاستكفى بالكفاف واستغنا بالعفاف
وعن ابي جعفر الامام عليه افضل التحية والسلام الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر
على النائبة وتقدير المعيشة وعن شفيع المذنبين عليه صلوات رب العالمين طالب العلم
افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحاج والمعتكفين ويستغفر له البحار والنجوم وقال
صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما
وقال صلى الله عليه وآله ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون
في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم وقال صلى الله عليه وآله لا يزال العبد المؤمن في زيادة من دينه
ما لم يأكل الحرام ويفارق العلماء فاذا اكل الحرام وفارق العلماء مات قلبه وعمي عن طاعة الله تعالى

وقال

وقال ابو عبد الله عليه سلام الله من نظر الى وجه عالم نظرة ففرح بها خلق الله تعالى من تلك
النظرة والفرحة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وقال اشرف الكائنات عليه وآله الصلوات
ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وعن امير المؤمنين عليه سلام الله
رب العالمين قال بينما الحسن في مجلس النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وآله جنازة العابد احب اليكم ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله قراءة القران كله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قراءة القران كله
اثنا عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس
بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب
مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد
وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم
كتب الله تعالى له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم وجبت له الجنة ويحج ويمسي في
رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون
في الجنة رفيق الخضر وهذا كله تحت هذه الاية ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال صلى الله عليه وآله ما بين العالم والعابد مائة درجة ما بين الدرجتين حضر الجواد المضمر سبعين
سنة وقال من اذل عالما بغير حق اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الاولين والاخرين وقال
من اكرم عالما اكرمه الله تعالى يوم القيمة واكرم سائر الانبياء وقال نظرة الى وجه العالم احب الى الله تعالى
من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وآله قصم ظهري رجلان من امتي عالم فاسق وزاهد جاهل
والزهد بلا علم باطل والعلم بلا زهد عاطل وقال صلى الله عليه وآله من اراد العلم فعليه بخمس خصال
تقوى الله في السر والعلانية ودوام الوضوء وصلوة الليل ولو ركعتين والاكل للقوة لا للشهوة
والتواضع وقال صلى الله عليه وآله سالت جبرئيل عليه السلام اي جهاد افضل لامتي قال طلب العلم
قلت بعد ذلك قال النظر الى العلماء قلت بعد ذلك قال زيارة العلماء وقال صلى الله عليه وآله سالت

جبرئيل عليه السلام قلت العلماء اكرم عند الله ام الشهداء قال العلماء الواحد منهم اكرم عند الله من الف
الف شهيد فان اقتدى الشهداء بالعلماء وقال م من غبرت قدماه فى طلب العلم حرم جسده
على النار وقال صلى الله عليه وآله ان من الناس اناسا يدخلون الجنة عيانا قيل ومن هم يا رسول الله
قال من فى قلبه حب العلماء وان كان مثقال ذرة وان من الناس يدخلون النار عيانا قيل من هم
يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذين يبغضون العلماء وان كان مثقال ذرة وقال م من حقر
طالب العلم فهو منافق فى الدنيا والاخرة وقال م من مات فى طلب العلم قبل بلوغ مقصوده خلق الله
تعالى ملكا فى قبره ليعلمه الى يوم القيمة وقال من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة
واعطاه الله تعالى بكل يوم ثواب الف شهيد وقال صلى الله عليه وآله من كرم عالما ومتعلما
فكانما اكرم سبعين نبيا وقال صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضلى على ادنى امتى
وقال صلى الله عليه وآله عظموا العلماء فانكم سوف تحتاجون اليهم فى الدنيا والاخرة وقال
م وآله من مات وترك ورقة يكون عليها شىء من علم الدين يكون تلك الورقة سترا فيما بينه
وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وقال صلى الله عليه
وآله من تعلم العلم للتكبر مات جاهلا ومن تعلم العلم للقول دون العمل مات منافقا ومن تعلم
العلم للمناظرة مات فاسقا ومن تعلم العلم لكثرة المال مات زنديقا ومن تعلم العلم للعمل مات عالما
وقال صلى الله عليه وآله من تعلم العلم ليجادل به العلماء او ليمارى به السفهاء او ليدعو الناس
الى نفسه فهو من اهل النار وقال صلى الله عليه وآله احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر
الى العلماء والمتعلمين وقال صلى الله عليه وآله الخير لحق عالما او خير علما ثم اجلها ثم اهلها وقال صلى الله
عليه وآله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وقال صلى الله عليه وآله من اكل مع عالم لقمتين وتحدث
معه كلمتين ومشى معه خطوتين اعطاه الله تعالى جنتين كل جنة بقدر الدنيا مرتين وقال
صلى الله عليه وآله المتعلم الكسلان عند الله افضل من سبعمائة عابد مجتهد فى سبيل الله قيل
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما المتعلم الكسلان قال من تعلم كل يوم حرفا ونصف حرف
وقال صلى الله عليه وآله عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وعن ابى عبد الله عليه
سلام الله اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء
مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعن ابى عبد الله عن ابائه عن رسول الله جعفر
عليه وعليهم صلوات الله انه اوصى لامير المؤمنين عليه سلام رب العالمين وكان فيما اوصى

جعلنى الله فداك ما اراد قال يا على من حفظ اربعين حديثا طلبا فى ذلك وجه الله عز وجل والدار
الاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا واتى عشرة نفر من الخوارج الى على عليه السلام للحاج فقالوا له يا على كل واحد منا
يسألك مسألة فان اجبت عن كل مسألة غير ما اجبت عن الاخرى صدقنا بانك باب مدينة العلم فقال
عليه السلام فاسئلوا ما بدا لكم فتقدم احدهم فقال يا امير المؤمنين العلم احسن ام المال قال
عليه السلام العلم احسن قال باى دليل قال لان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون
وهامان وفرعون ونمرود فتقدم الاخر فسأله عن ذلك ايضا فقال العلم احسن لان المال انت
تحفظه والعلم هو يحفظك فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال له اعداء كثيرة
وصاحب العلم اصدقائه كثيرة فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال ينقص بالتصرف
والعلم يزيد بالتصرف فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال يدعى بخيلا وصاحب العلم
يدعى كريما فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال يحتاج الى المحافظة والعلم لا يحتاج
الى المحافظة فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال غدا يحاسب عليه بخلاف
صاحب العلم فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان من المال يسود القلب ويحيى من العلم
بنور ويضىء فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال اذا طال الزمان عليه يضيع وبلى
بخلاف العلم فسأله الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال يدعى الالوهية
مثل فرعون وصاحب العلم يقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم قال والذى روح على بن
ابى طالب فى قبضته وقدرته لو سألتمونى الى انقضاء عمرى لاجبتكم بجواب ليس فيه تكرار
واعادة وقال نبينا افضل الانبياء عليه وآله صلوات رب السماء من حفظ من امتى اربعين
حديثا بعثه الله تعالى فى السماء وليا وفى الارض فقيها وكنت له شفيعا وقال امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين ثلمة الدين موت العلماء وقال الشاعر الكامل الماهر العلم لولا
كان الناس كلهم شبه البهائم بلا دين ولا ادب وحسن الخلق يا ذا الكمال فى كل وقت
وحال قال الله فى الكتاب الكريم وانك لعلى خلق عظيم وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة
والسلام احبكم الى الله احسنكم خلقا وقال صلى الله عليه وآله لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم وسئل صلى الله عليه وآله اى الاعمال افضل قال حسن الخلق وعن على الرضا
عليه السلام عن النبى عليه وآله التحية والاكرام انه قال عليكم بحسن الخلق فى الجنة لا محالة

واياكم وسوء الخلق فى النار لامحالة وعنه ايضا عليه السلام عنه صلى عليه الملك العلام فان سوء الخلق
انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وعنه
ايضا عليه السلام عنه عليه التحية والاكرام انه قال لو علم الرجل ما له فى حسن الخلق لعلم انه
محتاج الى خلق حسن فان الخلق الحسن يذهب الذنوب كما يذهب الماء الملح وقال رسول الملك
العلام عليه افضل الصلوة والسلام الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وقال
صلى الله عليه وآله حسن الخلق زمام فى انف صاحبه والزمام بيد ملك والملك يجره الى الخير
والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله فى انف صاحبه والزمام بيد الشيطان
والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وقال الشاعر الكامل الماهر • كرم نفست
بدانست بدخو كردى • ور نيك شود تو نيز نيكو كردى • از نيك و بد اين قدر بايد دانست
يا مركز تشنى بصفت او كردى • وتلوانصه على السنة الحنفية ايها العزيز والهمة العلية
سيما قيام الليل باذا الايمان • قال الله تعالى فى القران • ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال اشرف الاولين والاخرين • عليه صلوات رب العالمين
من قرا عشر ايات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرا خمسين اية كتب من الذاكرين ومن قرا
مائة اية كتب من الخاشعين ومن قرا ثلثمائة اية كتب من الفائزين ومن قرا خمسمائة اية كتب
من المجتهدين ومن قرا الف اية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهبا والمثقال
اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وعن ابى عبد الله
عليه سلام الله عن ابيه محمد الباقر الحجة عليه السلام قال اتى رجل سال عليا عليه التحية
والاكرام عن قيام الليل بالقران فقال له ابشر من صلى الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء
لمرضات الله تعالى قال الله عز وجل للملئكة اكتبوا لعبدى هذا من الحسنات عدد ما انبت
من النيل من حبة ورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله
تعالى عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله
اجر شهيد صابر صادق النية وشفع فى اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه
كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له
ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن فى قبته ومن صلى ربع ليلة
كان فى اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى

ثلث ليلة

ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه لمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اى ابواب الجنة
الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطى مثل الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل اجره
وكان له ذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل عليه السلام ومن صلى ثلثى ليلة
كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة
تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطى من الثواب ما ادناه انه يخرج من الذنب
كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور فى قبره
وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين
ويقول الرب تبارك وتعالى للملئكة انظروا الى عبدى احيى ليله ابتغاء مرضاتى اسكنوه
الفردوس وله فيها مائة الف مدينة فى كل مدينة جميع ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين
ومالا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وقال الشاعر
الكامل الماهر • در خواب بدم مرا خردمندى گفت • در خواب كسى گل شادى نشگفت
برخيز و نماز كن بشبهاى دراز • كاندر لحد تنك بسى خواهى خفت • وبصلة الرحم يرحمك
الرحيم • قال الله تعالى العلى العظيم • قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقال سيد الكائنات
عليه افضل الصلوات • الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عن ظلمه او وصل
من قطعه او اعطى من حرمه وقال صلى الله عليه وآله ان الرحم معلقة بالعرش وليس
الواصل بالمكافى ولكن الواصل من الذى انقطعت رحمه فوصلها وقال صلى الله عليه وآله
ان المرء ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلث سنين فيمده الله الى ثلث وستين سنة ثم تلا هذه
الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعن امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين
من يضمن لى خصلة واحدة ضمنت له اربعة من يضمن لى صلة الرحم ضمنت له محبة اهله
وكثرة ماله ويطول عمره ويدخل جنة ربه وعنه عليه السلام انه قال صلوا ارحامكم
ولو بالسلام يقول الله عز وجل واتقوا الله الذى تسالون به والارحام وقال الشاعر
الحاذق الماهر • رحم الله فى الانام اناسا • وصلوا رحمهم باحسن وجه • وبمودة السادات العلوية
دفعت عنك كل بلية • قال رب الارباب • فى محكم الكتاب • قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى وقال شفيع المذنبين • عليه صلوة رب العالمين • من اعان ذريتى بماله او يده او لسانه
كان جزاؤه الجنة ويقال له ادخل من اى ابوابها شئت وقال صلى الله عليه وآله اكرموا اولادى

السالحون لله والطالحون لى وقال الشاعر الكامل الماهر فاكرموا السادات يا ذا العقول له
وصية من ربنا والرسول وعن بر الوالدين المكرمين ايها المؤمن القوى الساعدين قال
مخبر التعاب فى محكم الكتاب واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا وقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك الى المصير وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا وقال خاتم الانبياء عليه صلوات رب السماء رضى الله فى رضى الوالد
وسخط الله فى سخطهما وقال صلى الله عليه وآله الخمس من الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف وقتل النفس بغير الحق واليمين الفاجرة وقال صلى الله عليه وآله من ضرب
ابويه فهو ولد زنا ومن اذى جاره فهو ملعون ومن ابغض عترتى فهو ملعون ومنافق وخاسر
يا على اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع الوالدين ولو كانا كافرين
ولا ترد السائل وان كان كافرا وقال صلى الله عليه وآله يا على رايت مكتوبا على باب الجنة
انت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام وقال صلى الله عليه وآله يقال للعاق اعمل ما شئت
فانى لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فانى ساغفر لك وقال صلى الله عليه وآله رقودك
على السرير الى جنب والديك فى برهما افضل من جهادك بالسيف فى سبيل الله وقال صلى الله
عليه وآله يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما وقال
صلى الله عليه وآله من اراد ان يبسط رزقه ويعمر فليصل والديه وليصل رحمه وقال صلى الله
عليه وآله من زار قرابته وابيه كان ذلك ثواب حجة مبرورة ومن قام على زيارة قرابته
وابيه زارته الملائكة فى قبره بعد موته ودفنه وقال صلى الله عليه وآله ما من ولد بار نظر الى
ابويه برحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة وقال الشاعر الكامل الماهر ايها الكامل اللبيب
عليكما بر الوالدين حتما عليكما وحب الفقراء يا رئيس الامراء قال الرحمن الرحيم فى الكتاب الكريم
للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
يريدون وجهه وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله كلمنى ربى فقال يا محمد اذا احببت

عبدا جعلت معه ثلثة اشياء قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت
عبدا جعلت معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده خالية من حطام الدنيا وقال مملوة
صلى الله عليه وآله من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه الى الله تعالى كان حقا على الله ان يرزقه
رزق سنة من الحلال وقال صلى الله عليه وآله اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى
فى زمرة المساكين صلى الله عليه وآله الفقر فخرى وبه افتخر وقال صلى الله عليه وآله الفقر شين
عند الناس وزين عند الله يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله الفقراء ملوك اهل الجنة والناس
كلهم محتاجون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال صلى الله عليه وآله حرمة الفقير المؤمن
على الله تعالى اعظم من السبع السموات والسبع الارضين والملائكة والجنان وما فيهما وقال
صلى الله عليه وآله صمت الفقراء عبادة ونومهم صدقة ومزاحهم تسبيح وينظر الله اليهم فى كل يوم
ثلث مرات وسئل صلى الله عليه وآله وابن عم الدين بكاله ما الفقر فقال خزينة من خزاين الله
قيل ثانيا ما الفقر يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كرامة الله قيل ثالثا ما الفقر يا رسول الله قال
شىء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا كريما على الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله الفقر اشد
من القتل وقال صلى الله عليه وآله من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله وقال الشاعر
الكامل الماهر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وبالدعا يا كريم بن الكريم
قال الله فى الكتاب العظيم ادعونى استجب لكم وقال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال
خاتم المرسلين عليه وآله صلوات رب العالمين ليس شىء اكرم على الله تعالى من الدعاء وقال صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى يحب الملحين فى الدعاء وقال صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن
وروى ان تاجرا كان فى زمان رسول الله خاتم النبيين عليه وآله صلوات الله يسافر كثيرا
من المدينة الى الشام ولا يصحب القوافل توكلا على الملك العلام فعرض له لص فى طريقه فصاح به
فوقف فقال له هذا المال ودعنى فقال لا غرض لى عن نفسك فقال دعنى اتوضا واصلى اربع ركعات
فقال افعل ما شئت فتوضا وصلى ثم رفع يديه الى السماء وقال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا ذا البطش يا فعالا لما يريد اسالك بنور وجهك الذى ملا اركان عرشك واسالك
بقدرتك التى قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شىء لا اله الا انت يا مغيث
اغثنى يا مغيث يا مغيث اغثنى صل على محمد وآل محمد واغثنى فاذا هو بفارس على فرس اشهب عليه
ثياب خضر وبيده رمح فشد على اللص فطعنه طعنة فقتله ثم قال للتاجر اعلم انى ملك من السماء

الى الثقلين دعوت سمعا ابواب السماء قد فتحت فنزل جبرئيل عليه السلام وامرني بقتاله
واعلم يا عبد الله ما من دعا بدعائك هذا مكروب ولا محزون الا فرج الله عنه واعانه فرجع
التاجر الى المدينة سائلا فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال صلى الله عليه وآله لقد لقنك
الله تعالى الاسماء الحسنى التي اذا دعا بها اجاب واذا سئل بها اعطى انك الشاغر الكاسل الماهر ابو
الا له فانه الملك سامع في كل وقت يا شفيق انك نافع وبالزهد والورع والزهد جعل من المتقين ٢ وقال ٣
قال الله عز وجل في محكم كتابه المبين ﴿واتقوا الله حق تقاته﴾ وقال ﴿واتقوا الله ما استطعتم﴾
وقال ﴿ان الله يحب المتقين﴾ وقال ﴿ان الله مع المتقين﴾ وقال ﴿من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو
مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون﴾ وقال رسول الله عليه وآله
صلوات الله توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي
بينكم وبين ربكم تسعدوا وقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة وعن امير المؤمنين
عليه سلام رب العالمين يكفيكم من الموعظة ذكر الموت ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب
ويكفيكم من التفكر ذكر الاخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الدعاء القناعة فمن كان
فيه هذه الخصال دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء وجاء رجل الى الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما صلوات الله رب المشارق والمغارب وقال انا رجل عاص ولا اصبر على المعصية فعظني
بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاولها لا تاكل من رزق الله واذنب
ما شئت وثانيها اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت ثالثها اخرج من ولاية الله واذنب
ما شئت رابعها اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت وخامسها
اذا ادخلك ملك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وعن امير المؤمنين عليه سلام
رب العالمين عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش
في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة
ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لمن عامر دار الفناء
وتارك دار البقاء وعجبت لمن يتقي من الطعام مخافة الداء ولا يتقي من الذنوب مخافة النار وعن ٢ غنى
الرضا عن الصادق عليهما صلوات الرب الرازق قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن
فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن

بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وكيف يذنب وقال رسول الله عليه
صلوات الله الغفلة في ثلثة الغفلة في ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع
الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت وقال رجل لامير المؤمنين عليه وعليهم
صلوات رب العالمين عند خروجه الى السفر فقال عليه السلام ان اردت الصاحب فالله
يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك وان
اردت الموعظة فالموت يكفيك وان اردت العلاقة فالعبادة تكفيك وان اردت العبرة فالدنيا
تكفيك وان لم يكفيك ما ذكرته فالنار يوم القيمة يكفيك وقال عليه السلام اطع الله بقدر
حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل
لآخرتك بقدر بقائك فيها وقال رسول الله عليه صلوات الله قال الله تعالى اني وضعت
٢ في خمسة اشياء ٣ خمسة اشياء والناس يطلبونها في خمسة اخرى متى يجدون اني وضعت العزة في طاعتي والناس
يطلبونه في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونها
من الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا فمتى يجدون ووضعت
الغنى في القناعة والناس يطلبونه في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في المخالفة الهواء
والناس يطلبونه في الهواء فمتى يجدون وقال صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره
وباطنه سواء فهو مؤمن ومن باطنه ازين من ظاهره فهو ولي حقا وقال صلى الله عليه وآله
خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وسئل لقمان عن العافية فقال بدن
بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء وقد دخل البهلول على المتوكل فقال المتوكل كيف ترى
قصري هذا فقال حسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت
مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقت فيه من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقد
وقف البهلول ذات غداة خلف ستر هرون الرشيد ونادى يا هرون فسمع هرون الصوت
فقال من هذا الذي يناديني فقيل له البهلول فرفع الستر فقال اتعرفني قال بلى قال من انا
قال انت الذي لو ظلم احد في المشرق وانت في المغرب يسالك الله عن ذلك يوم القيمة فبكى هرون
فقال كيف ترى حالي قال اعرض نفسك على آية من كتاب الله تعالى ﴿ان الابرار لفي نعيم وان الفجار﴾

يوم القيمة فلابن عباس قال انما يتقبل الله من المتقين قال فاين قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله
قال فلا انساب يومئذ بينهم ولا يتسالون قال فاين شفاعة رسول الله صلى الله عليه واله قال
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا قال الك حاجة قال لى ان تغفر لى ذنوبى
وتدخلنى الجنة قال هذا ليس الى ولكن بلغنا ان لك دينا نحن نقضيه عنك فقال يا هرون رد امور
الناس اليهما الذين لا يعتز بدين قال امير نقيد عليك الى ان تموت فنيتم فقال يا هرون
حق عبد ان الله اترى يذكره وينسانى وقال رسول الله صلى الله عليه واله صلوات الله تفرغوا
من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من اقبل على الله بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود
والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع وقال صلى الله عليه واله كلما فاتك من الدنيا فهو غنيمة
وقال صلى الله عليه واله احذروا اربعة غارات غارة ملك الموت فى ارواحكم وغارة الدود
فى ابدانكم وغارة الورثات فى اموالكم وغارة الخصمان فى اعمالكم وروى انه كان نبى من الانبياء
يقال له حزقيل يعبد الله تعالى على جبل فلما اجتمع بداود النبى عليه السلام قال له يا حزقيل اهممت
بخطيئة قال لا قال فهل دخلت العجب مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت الى لذة
الدنيا ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى ربما عرضت للقلب قال فما تصنع اذا كان ذلك
قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه فدخل داود عليه السلام الشعب فاذا سرير من الحديد
عليه كتابة فقرأها داود عليه السلام فاذا فيها انا اروى سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة
وافتضضت الف بكر وكان اخر عمرى ان صار التراب فراشى والحجارة وسادى والديدان والحيات
جيرانى فمن رانى فلا يغتر بالدنيا وقال رسول الله عليه واله صلوات الله الدنيا جيفة
وطالبها كلاب وقال صلى الله عليه واله الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وعن الحسن البصرى
انه قال مرض سلمان الفارسى رضى الله عنه مرضه الذى مات فيه فدخل عليه سعد يعوده
فقال يا سلمان كيف تجدك قال فبكى سلمان فقال له ما يبكيك فقال والله ما ابكى حبا للدنيا
انما ابكى لهذه الاساود التى حولى فقال سعد فنظرت فوالله ما رايت حوله الا اجانة ومطهرة
وسيف وقال رسول الله عليه واله صلوات الله مسكين ابن ادم لو رغب فى الجنة كما رغب
فى الدنيا لوصل اليها ولو خاف من النار كما خاف من الفقر لنجى منهما ولو اطاع الله كما اطاع نفسه
لسلم فى الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه واله لبعض اصحابه يا عبد الله احب فى الله وابغض
فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا ينال ولاية الله الا بذلك ولا يجد احد طعم الايمان

وان كثر صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها
فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئا وقال صلى الله عليه
واله من ليس فيما بقى من عمره لم يواخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقى من عمره يواخذ بالاول
والاخر وقال صلى الله عليه واله اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا
فانس به واهرب من سايرهم هربك من السباع الضارية وروى ان عيسى عليه السلام راى
ابليس ومعه اربعة قوارير فقال له يا ملعون اين تذهب قال الى السوق قال وما هذه القوارير
قال واحدة منها تراب واخرى فيها نار واخرى فيها عسل واخرى فيها كحل قال وما تصنع بها
قال اما التراب فانثر فى وجوههم ليشتغلوا فى طلب الدنيا واما النار فاوقد بها بين الناس
ليخاصم بعضهم بعضا واما العسل فادخل فى فم من يغتاب الناس فيجد حلاوة الغيبة فى قلبه
واما الكحل فاجعله فى عين من يحضر مجلس العلم ليأخذه النوم ولا ينتفع من العلم وقال صلى الله
عليه واله ان القبر ينادى فى كل يوم خمس كلمات انا بيت الفقر والفاقة فاحمل الى كنزا وانا بيت الظلمة
فاحمل الى سراجا وانا بيت الوحشة والوحدة فاحمل الى انيسا وانا بيت الحصى والتراب فاحمل الى
فراشا وانا بيت الحيات والعقارب فاحمل الى ترياقا قيل وما ذاك يا رسول الله قال اما الترياق
فالصدقة واما الفراش فالعمل الصالح واما الانيس فتلاوة القران واما السراج فصلوة الليل
واما الكنز فكلمة الشهادة وجاء رجل الى ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما سلام الله فقال
له بابى انت وامى عظنى موعظة فقال عليه السلام ان الله تعالى قد تكفل بالرزق فالاهتمام
لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف
على الله حقا فالبخل لماذا وان كان العقوبة فى النار حقا فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا
فالفرح لماذا وان كان العرض على الله تعالى حقا فالمكر لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب
لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان كل شئ بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت
الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا وعن امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين انه قال قرات
التورية والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا
ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الافات ومن الفرقان
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال افضل البريات عليه واله افضل الصلوات الرغبة
فى الدنيا تزيد الهم والحزن والزهد فى الدنيا تريح القلب والبدن وقال امير المؤمنين

عليه سلام رب العالمين اما ما مضى من الدنيا فحلم واما ما بقي فاماني وغرور وقال رسول الله
عليه وآله صلوات الله الدنيا دار عمل لا حساب فيها والآخرة دار حساب لا عمل فيها وقال
صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقال صلى الله عليه وآله اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وقال صلى الله عليه وآله
لا راحة في الجسد والبلاء اثر منه وقال صلى الله عليه وآله من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان
يومه خير من ليلته فهو مغبوط ومن كان يومه شر من ليلته فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو
في النقصان فموته خير من حياته وقال صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة
ما سقى الله تعالى كافرا شربة ماء وقال صلى الله عليه وآله الدنيا ظلمة في القبر وهم الآخرة نور
في القلب وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام والتحية البالغة والكرام كيف اصبحت يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اصبحت بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله
بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل لامير المؤمنين عليه
صلوات رب العالمين كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان له حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبة
في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل للحسين عليه السلام والتحية البالغة
والكرام كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت
يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري
فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني وقيل لفاطمة عليها السلام والتحية البالغة
والكرام كيف اصبحت يا بنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لنظلم بعد
اذ عهدتهم فانا بين جهد وكرب بينهما فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصي عليه السلام
وقال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يوما فقلت كيف اصبحت
يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غمة
وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجو الثواب وخرج
امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين فاستقبله سلمان رضي الله فقال له كيف اصبحت
يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له ما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات
والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له

ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم فقال كيف اصبحت يا علي فقلت ليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن
والحسين عليهم السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب
والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي
ان الارزاق على الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم
العيال وعن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت السلام عليك كيف اصبحتم
رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا قوما بمنزلة بني
اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية يلعن على المنابر بحضر
الفضل والاموال على سبه واصبح من يحبنا مبغوضا منقوصا حقه على حبه ايانا واصبحت قريش يفضل على جميع
العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم يطلبون حقنا ولا يعرفون لنا حقا فهذا صباحنا
ومساءنا وقيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته
والقبر منزله والدود جاره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة اليماني كيف اصبحت قال
كيف اصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر واحدا ويحشر بين يدي الله تعالى فردا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وما ابيع نعم الدين بمال كالدنيا ان في طلب الدنيا اضرارا في الآخرة وفي
طلب الآخرة اضرارا في الدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار وقال امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا وقال ابو عبد الله عليه السلام
والتحية البالغة والكرام ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعا
خائفا وقال عليه السلام والتحية البالغة والكرام انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها
وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل وقال عليه السلام والتحية
والكرام انما مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله وقال ابو جعفر
بحمد الله عليه صلوات الله ان لله ملكا ينادي كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب وقال
عيسى عليه السلام للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسى اهل الدنيا
على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم وقال الملك العلام ذو الجلال والاكرام انا المطلوب
فاطلبني تجدني وان طلبت سواي لم تجدني انا المقصود لا تقصد سواي كثير الخير فاطلبني تجدني
انا الرب الذي يخشى عذابي جميع الخلق فاطلبني تجدني انا الملك العظيم جل قدري عظيم القدرة فاطلبني

انا المعبود لا تعبد سوائى انا الجبار فاطلبنى تجدنى انا لعبدى ارحم من اخيه ومن ابويه فاطلبنى تجدنى
تجدنى فى سواد الليل عندى وقريبا منك فاطلبنى تجدنى تجدنى فى سجودك حين تدعونى
وحين تقوم فاطلبنى تجدنى تجدنى رحمانا رحيما بكل الخلق فاطلبنى تجدنى تجدنى واحدا
صمدا عظيما كثير البر فاطلبنى تجدنى تجدنى مستغيثا لى مغاثا انا القهار فاطلبنى تجدنى
تجدنى واسعا بالخلق عدلى انا المذكور فاطلبنى تجدنى اذا اللهفان نادانى كفيته انا مولاك
فاطلبنى تجدنى انا المضطر قال لا اتوانى نظرت اليه فاطلبنى تجدنى اذا عبدى عصانى لم اعجل
سريع الاخذ فاطلبنى تجدنى فان هو تاب تبت عليه عندى انا التواب فاطلبنى تجدنى
ومن مثلى واين يكون مثلى فليس يكون فاطلبنى تجدنى هلم الى لا تقصد سوائى انا المنان فاطلبنى تجدنى
الذكر ليلة ناديت سرا الم اسمعك فاطلبنى تجدنى فلا يخيبك يا عبدى سوائى من النيران فاطلبنى تجدنى
وليس عليك الفردوس من غيرك انا الغفار فاطلبنى تجدنى امالك الخلق من يعطى جزيلا سوائى ليس فاطلبنى
اتعرف غافرا للذنب غيرى انا الغفار فاطلبنى تجدنى ساغفر للعباد ولا ابالى
عداد الدر فاطلبنى تجدنى واكرم من اريد بلا حساب انا الوهاب فاطلبنى تجدنى وارحم من عبادى من عصانى
يعود منه فاطلبنى تجدنى تعززت فلم ترفع مثلى ولست تراه فاطلبنى تجدنى واكرم من يتوب الى ... انا
الاكرام فاطلبنى تجدنى لى الآلاء والنعماء عندى لى الخيرات فاطلبنى تجدنى لى الدنيا وما فيها جميعا
لى الملكوت فاطلبنى تجدنى اتعرف من له اسم كاسمى انا الرحمن فاطلبنى تجدنى اتعرف من يغيث
الخلق غيرى من الكربات فاطلبنى تجدنى اتعرف منقذا غيرى سريعا من الهلكات فاطلبنى تجدنى
اتعرف من يقال الشىء غيرى كن فيكون فاطلبنى تجدنى اتعرف ساتر العيب غيرى انا الستار فاطلبنى تجدنى
انا الله الذى لا شىء مثلى انا الديان فاطلبنى تجدنى انا ملك الملوك وكل ملك لى الميراث فاطلبنى تجدنى
انا قبل الدهور وقبل قبل وبعد البعد فاطلبنى تجدنى انا الوهاب يا عبدى عطائى وفى العهد فاطلبنى تجدنى
انا الفرد المدبر فوق عرشى بلا تكييف فاطلبنى تجدنى انا الرب الذى لا ظلم عندى ولست اجور فاطلبنى تجدنى
وعن سعيد بن المسيب قال كان على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم صلوات الله الواحد
الاحد رب المشارق والمغارب يعظ الناس ويزهدهم فى الدنيا ويرغبهم فى اعمال الآخرة بهذا الكلام
فى كل جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله
واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت فى هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم ان الاجل اسرع شيء

اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك
روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان ناكر ونكير
لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان ما يسئلانك عن ربك الذى كنت تعبده وعن نبيك الذى
ارسل اليك وعن دينك الذى كنت تدين به وعن كتابك الذى كنت تتلوه وعن امامك الذى
كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر
لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا
الصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب وبشرت
بالجنة والرضوان من الله عز وجل واستقبلتك ملائكة الرحمة بالروح والريحان وان لم تكن كذ
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب
بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ
فى الصور وتبعث فيه القبور ذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك
يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل
توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيآت فمن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال
ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا
ايها الناس من الذنوب والمعاصى ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها فى كتابه الصادق والبيان
الناطق ولا تامنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه وايم الله ان
هذه عظتكم وتخويف ان تعقلتم وخفتم ثم رجع القول من الله عز وجل فى الكتاب على اهل المعاصى
والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين
فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا القول اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون
الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا
ان الله لا يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها وظاهر
بهجتها انما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب

لكم فيه الامثال وصرف الآيات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل
الحيوة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم
يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله قال لمحمد صلى الله
عليه وآله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها
دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة ومنزل بلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل
تفرق ايامها فاسئل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين
في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين الى آجل ثواب الاخرة فانما نحن به وله والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد عش ما شئت
فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به
واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه واستغناؤه عن الناس وقال امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه
وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق
فاتبعه وقال عليه السلام من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات
ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال رسول الله عليه
وآله صلوات الله اتاني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك
واذا جعت فاسئلك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول دينار ودرهم ضربا في الارض نظر
اليهما ابليس لعنه الله فلما عاينهما اخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم قال انتما
قرة عيني وثمرة فؤادي ما ابالي من بني آدم اذا احبوكما ان لا يعبدوا وثنا وحسبي من بني آدم ان يحبوكما
وقال امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين الزهد ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء
فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما صلوات الله رب المشارق والمغارب العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء
وروي انه لما قام ابو ذر رحمه الله عند الكعبة فقال انا ابن جندب ابو السكن فاكتنفه الناس

فقال لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره فتزودوا والسفر يوم القيمة اما
تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة
لعظايم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت
عنها او صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين اجعل الدنيا درهمين درهما تنفقه على
عيالك ودرهما قدمته لاخرتك والثالث لا يضر ولا ينفع ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب
الحلال وكلمة لاعمال الاخرة والثالثة لا تضر ولا تنفع لا تردها وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله
واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنبك وقال امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين انما الدنيا الدناهي والدناهي قد وهت بالدواهي والدواهي مالها
صبر بالملاهي والبلاهي فنهى عنها المناهي والمناهي وقال الشاعر الكامل الماهر طلق الدنيا وزد
ابدا انما الدنيا كالدنيا وكفى وبالصبر على كل حال قال الله ذو العزة والجلال انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب وقال ان الله يحب الصابرين وقال ان الله مع الصابرين وقال الذي
خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله الصبر ثلثة
صبر عن المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة فمن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة
درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين الثرى والعرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى تسعمائة
درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين منتهى العرش والثرى مرتين وقال امير المؤمنين عليه
صلوات رب العالمين انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وانك ان جزعت جرت
عليك المقادير وانت مازور وقال عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء
وقال عليه السلام سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغنى
الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع اهوائهم والاستخراج من الدين فمن ادرك
ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على
بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال عليه السلام
ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وعن الامام الثامن الضامن علي الرضا عليه السلام
باسناده عن علي بن الحسين عليهم التحية اليا العز ولا كرام قال احسنه لو تعلم فيهن لا صموهن

لايخاف عبدٌ الا ذنبه ولا يرجو الا ربّه ولا يستحيي الجاهل اذا سأل عمّا لا يعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وسئل محمّد بن علي عليهما السلام العلي عن الصبر الجميل
قال هو صبر لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وانما يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال
رسول الله عليه وآله صلوات الله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة
وللاولياء كرامة وقال صلّى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم وقال ان اعظم الاجر
مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احبّ قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
وقال صلّى الله عليه وآله من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر فاولئك لهم الامن
وهم مهتدون وروي ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وان الله
ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض اهله الطعام وقال صلّى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن
في جسده وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وقال صلّى الله عليه وآله قال الله
تعالى يا داود قل لعبادي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي وقال صلّى الله
عليه وآله ليودّن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب
اهل البلاء وقال امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال
الشاعر الكامل الماهر ان لم تكن صابرا على الامور اصل تردي الزمن الغدور وبالاخلاص
في الاعمال يا ذا العلم والكمال قال الله تبارك في كتابه المبارك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله الصدق يهدي الى البر والبر يهدي
الى الجنة وقال صلّى الله عليه وآله ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واعمالكم انما ينظر الى قلوبكم
وعن ابي عبد الله قال قال ابو جعفر حجة الله عليهم سلام الله من كان ظاهره ارجح من باطنه
خفّ ميزانه وعنه عليه السلام من رب الانام لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج
والمعروف وطنطنتهم بالليل بصلوة ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة وقال الشاعر
الكامل الماهر اخلص النية في الاعمال وانتبه يا ذا البال وبالتوكل بقدر الامكان يا ذا
والايمان قال الله تبارك في كتابه المبارك وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال ان الله
يحب المتوكلين وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
وقال نبينا رسول الله عليه وآله صلوات الله من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
تعالى وقال صلّى الله عليه وآله لو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا

لنجاها او ترويح بطالتها وعن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين من وثق بالله اراه السرور
ومن توكل على الله كفاه الامور وعن احدهم عليهم سلام الله لا يزال العز والغنى يجولان
فاذا ظفرا بموضع التوكل وطنا وقد نسب الى الامام زين العابدين عليه خلاصة السلام يا من بك
حاجتي نزدري بك عن غيرك اعرضت واقبلت عليك ما في عمل صالح استظهر به فتبت اليك
راجيا توكلت عليك وقال الشاعر الكامل الماهر در توكل كر بود فير وذيت حق دهد ملك
مرغان روزيت وباعانة المؤمنين يا نسل المتقين قال رب الارباب في محكم الكتاب ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال نبينا رسول الله
عليه وآله صلوات الله من اطعم اخاه المؤمن حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله تعالى سبعة
خنادق من النار ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام وقال صلّى الله عليه وآله من اكرم غريبا
في غربته او نفس عنه او اطعمه او سقاه شربة او ضحك في وجهه فله الجنة وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم
حرمتك والله ان للمؤمن اعظم حرمة عند الله تعالى منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة
دمه وماله وان يظن به سوء الظن وقال امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين من ادخل السرور
على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور
على رسول الله صلّى الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد سر الله
ومن سر الله كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه لا لحاجة اليه الا في الله
كتب في زوار الله وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال ابن عباس لرجل في يده درهم ليس هولك
حتى تخرجه من يدك ومنه قول الشاعر انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك وعن
ابي عبد الله عليه سلام الله عن آبائه عن رسول الله عليه وعليهم صلوات الله قال من قضى
لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له حوائج كثيرة احديهن الجنة ومن كسى اخاه المؤمن من عرى
كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من غير عرى
لم يزل في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلكة ومن اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله تعالى
من ثمار الجنة ومن سقى اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق مختوم ريا ومن خدم اخاه المؤمن ملحا
بمهنته وشيد به عضده اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل
اخاه المؤمن لرحله حمله الله تعالى على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة والخلايق يوم القيمة

ومن زوج اخاه المؤمن زوجه يانس بها ويستريح اليها زوجه الله تعالى من الحور العين وآنسه
في قبره بمن احب القربين اليه من اهل بيته واخوانه وآنسهم به ومن اعان اخاه على سلطان جائر
اعانه الله تعالى على جازة الصراط عند دحض الاقدام وقال نبينا رسول الله عليه وآله صلوات الله
التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال ابي عبد الله عليه سلام الله قضاء حاجة
المؤمن افضل من الف حجة مقبولة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله
بسرجها ولجامها وقال الشاعر الكامل الماهر كن رحيما على الانام جميعا انما الله يرحم الراحمين
وبالعدل عند الاحكام قال الله الملك العلام ان الله يامركم بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل وقال ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وقال نبينا
رسول الله عليه وآله صلوات الله احسنوا الى رعيتكم فانها اسارى بكم وقال صلى الله عليه وآله
عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وقال صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا
خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله واجتمعا على ذلك وتفارقا عليه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ومال فقال اني اخاف الله رب العالمين
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال صلى الله عليه وآله كلكم
راع وكلكم مسؤل في رعيته وروي ان الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان وقال
اشرف الكائنات عليه وآله افضل الصلوات صنايع المعروف تقي مصارع السوء وقال الشاعر
الكامل الماهر وما العدل الا لذة ابدية وما الظلم الا جنة من نار وفي فضل الصلوة على النبي الكريم عليه
صلوات الملك العليم قال الله رب العالمين في محكم الكتاب المبين ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال اشرف الكائنات عليه افضل الصلوات
من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة وقال صلى الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن
اكثركم علي صلوة في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله تعالى له
مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله له بكل صلوة ملكا يدخل
علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي
في صحيفة بيضاء وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة وعلى اهل بيتي صلوة واحدة

صلى عليه الله الف الف صلوة في الف صف من الملائكة وقضى له الف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
وروي ان الله تعالى ملكا تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب وراسه
تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه ريش بعدد خلق الله فاذا صلى العبد على محمد وآله
امره ان ينغمس في بحر من نور فينتفض فيقطر من كل ريشه قطرة فيخلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يستغفر له
الى يوم القيمة وقال من صلى علي مرة صلى الله عليه وآله عشر مرات ومن صلى علي عشر صلى الله
عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى علي الف مرة لا يعذبه في النار
ابدا وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية وقال من صلى علي
يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وآله من نسي الصلوة علي
فقد اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه وآله صلواتكم علي جواز دعائكم ومرضات لربكم وزكوة
لاعمالكم وقال صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال
صلى الله عليه وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد فاذا فعل
ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يصل رجع الدعاء وقال صلى الله عليه وآله اكثروا كل يوم
اثنين وخمسين مرة وقال امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين كل اخوان في الله لباس
وهيئة يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك
وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين في عدا كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاولئك
من يكسى منهم سبعون الى مائة الف ان شاء الله من الحلل ليس منها حلة تشبه صاحبتها ثم يقول
مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في عدا كرامتي والمتحابين فاطعموهم وعطروهم نثرها بالعطر
لم يروا قبله ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى يجلسوهم تحت الاظلة وبين ايديهم
مائدة من ذهب وفضة وعن ابي جعفر حجة الله عليه صلوات الله قال ان ملكا من الملائكة مر برجل
قائم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي فيها اردت ان
اسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه
رحم ولا قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله
رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلم ويقول اياي اردت ولي تعاهدت
وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار وقال اشرف الكائنات عليه وآله
افضل الصلوات من لقى اخاه بما يسره سره الله تعالى يوم القيمة وقال الشاعر الكامل الماهر ان ركن

فى الله لنا موالياً • وانت فى روض الجنان عاليه • وبالذكر الكاسل بلا تكاسل وتامل قال تبارك
فى الكتاب المبارك • اذكرونى اذكركم وقال اشرف الثقلين • عليه وآله صلوات رب الكونين • قال
عز وجل يا ابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك وقال الشاعر
الكامل الماهر اذكر الله بعد كل صلوة • انما ذكره من الواجبات • وبالصدقة يا صادق القول •
قال الله ذو العزة والطول • ان الله يحب المتصدقين وقال اشرف الكائنات • عليه وآله افضل
الصلوات • الصدقة تدفع القضاء الذى ابرم ابراماً وقال صلى الله عليه وآله الصدقة تدفع ميتة السوء
وقال صلى الله عليه وآله الصدقة على خمسة اجزاء جزء الصدقة فيه بعشرة وهى الصدقة على العامة
قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجزء الصدقة فيه بسبعين وهى على ذى العاهات
وجزء الصدقة فيه بسبعمائة وهى الصدقة على ذوى الارحام وجزء الصدقة فيه بسبعة آلاف وهى
على العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفاً وهى الصدقة على الموتى وقال صلى الله عليه وآله ارض
القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله وقال امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين
فى وصية الله فى الزكوة • فانها تطفئ غضب ربكم وقال ابو عبد الله • عليه صلوات الله • حصنوا
اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة وما تلف مال فى بر ولا بحر الا بمنع الزكوة منه وقال
الرضا حجة الله • عليه صلوات الله • ظهر فى بنى اسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امرأة
لقمة من خبز فوضعتها فى فمها لتأكلها فنادى السائل يا امة الله الجوع فقالت المرأة اتصدق فى مثل
هذا الزمان فاخرجتها من فيها ثم دفعتها الى السائل وكان لها ولد صغير يحتطب فى الصحراء فجاء الذئب
فحمله فوقعت الصيحة فعدت الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام فاخرج الغلام من فم
الذئب فدفعه الى امه فقال لها جبرئيل عليه السلام يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة وقال الشاعر
الكامل الماهر عليكم بالصدقات كلكم فانها باقية من بعدكم وبالصمت السليم من الآفات سالك
يا ذا الفضائل • قال الله تبارك • فى الكتاب المبارك • ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال
نبينا رسول الله • عليه وآله صلوات الله • من صمت نجى وقال صلى الله عليه وآله رحم الله من تكلم خيراً
فغنم او سكت فسلم وقال صلى الله عليه وآله راحة الانسان فى حبس اللسان وقال صلى الله عليه وآله
ما ندم من سكت وقال صلى الله عليه وآله سكوت اللسان سلامة الانسان وقال صلى الله عليه
وآله نجاة اللسان راس المال وقال صلى الله عليه وآله فتنة اللسان اشد من فتنة السيف
وقال صلى الله عليه وآله البلاء موكل بالنطق وقال صلى الله عليه وآله طوبى لمن انفق فضلات

مالدواسك

مال وامسك فضلات لسانه وقال صلى الله عليه وآله ان الله عند لسان كل قائل وقال
صلى الله عليه وآله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وقال
صلى الله عليه وآله من كان ذا لسانين فى الدنيا جعل له يوم القيمة لسانان من نار وقال صلى الله
عليه وآله الانسان فى حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وآله بلاء الانسان من اللسان وقال
صلى الله عليه وآله من اخلص لله اربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه الى لسانه وقال
امير المؤمنين • عليه سلام رب العالمين • من كثر كلامه كثر ملامه وقال الشاعر الكامل الماهر
احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلدغنك انه ثعبان • كم فى المقابر من قتيل لسانه • كانت تهاب لقاءه الشجعان
وبكظم الغيظ المحمود يا كريم الآباء والجدود • قال رب العزة فى محكم الكتاب • والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال اشرف المخلوقات • عليه وآله افضل الصلوات •
من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه ملأ الله تعالى قلبه امناً وايماناً والبسه ثوب جمال وقال
صلى الله عليه وآله من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره
من اى الحور شاء وقال صلى الله عليه وآله ان العوض الحليم من خصلة ان الناس اعوانه على الجاهل
وقال صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يحب الحيى الحليم العفيف المتعفف وروى انه اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذى اجره على الله فيدخل
الجنة فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وقال صلى الله عليه وآله ان عفوت
فاجرك على الله ومن كان اجره على الله ادخله الجنة وقال صلى الله عليه وآله كمال العلم بالحلم وقال
الشاعر الكامل الماهر • عفو الكاد سيرة اهل التقى • بى حلم وعفو كاد فوت تمام تبيت وبالحمد
والشكر على كل حال • على تمام نعمة ستحلو والكمال وقال الله تبارك • فى الكتاب المبارك • وان من شئ
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً غفوراً وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابى لشديد وقال نبينا افضل المرسلين • عليه وآله صلوات رب العالمين • سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد التسابيح من قال فى يوم مرة كان خيراً له من عتق رقبة وكان خيراً له
من عشرة آلاف فرس يحمل فى سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفوراً له الذنوب وقال صلى الله
عليه وآله من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها
كما قالها عبدى وعلى ثوابها وقال صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله
عز وجل اهل ذكرى فى نعمتى واهل شكرى فى زيادتى واهل طاعتى فى كرامتى واهل معصيتى

لم اقتضهم من رحمتي فان رضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلاء
اطهرهم وقال صلى الله عليه وآله اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
وروى ان موسى عليه السلام قال الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه
من نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان آدم علم
ان ذلك مني فذلك شكره وعن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم صلوات الله رب المشارق
والمغارب من قال الحمد لله فقد شكر كل نعم الله عز وجل وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيل الشكر قيد النعمة الحاضرة وصيد النعمة الغائبة وعن ابي عبد الله عليه صلوات الله
ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا
فصارت عليهم نعمة وقال صلى الله عليه وآله سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله
خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها يقدمها الرجل بين يديه
والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول في كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر حرم الله جسده على النار وقال الشاعر الكامل الماهر قد عجز العالم من شكره وان يكن
بجمعه الانس وتلاوة القرآن المجيد ايها السعيد بن السعيد قال الله تعالى وتبارك في الكتاب
المبين المبارك واتل ما يوحى اليك من كتاب ربك وقال واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وقال رسول الله
افضل المخلوقات عليه وآله افضل الصلوات عليكم بتعلم القرآن فان تعلم آية من القرآن خير من الدنيا
وما فيها فان المؤمن اذا مات على حب القرآن ولم يقدر على تعلمه بعث الله ملكا الى قبره في احسن صورة
معه اترنج من الجنة فيقعده ويقول له اقرأ وقد خرج من الدنيا على هذه الصفة فيناوله الاترنج فيلقى
هذه هدية من الله تعالى اليك على يدي كلا واقرأ والله ما يصل الى جوفه منه شيء حتى يقرأ القرآن
من اوله الى آخره فيقول الميت من انت يرحمك الله على خير فيقول انا بنتك التي كنت تنويها في حياتك
فقد نظر الله تعالى حاجتك قبل دخولك الجنة في تعلم القرآن فاذا تعلمتم فاعرفوا حقه فان جزاء
تعلمه الجنة وقال صلى الله عليه وآله خياركم وابراركم وافاضلكم من تعلم القرآن وعلم وقال
صلى الله عليه وآله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلق الله وقال صلى الله عليه
وآله حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله وقال صلى الله عليه وآله القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر
بعده وقال صلى الله عليه وآله افضل العبادة قراءة القرآن وقال صلى الله عليه وآله القرآن

مأدبة الله

مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء
النافع فاقرؤوه فان الله عز وجل يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف
واحد ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة وقال صلى الله عليه وآله اقرؤوا القرآن واستظهروه
فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال صلى الله عليه وآله من استظهر القرآن وحفظه
واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت
لهم النار وقال صلى الله عليه وآله القرآن افضل كل شيء دون الله تعالى فمن وقر القرآن فقد وقر الله
ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله تعالى وحرمة القرآن على الله تعالى كحرمة الوالد على
ولده وقال صلى الله عليه وآله حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله عز وجل
يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا
والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من صبير ذهبا
ولتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال امير المؤمنين عليه
صلوات رب العالمين ليكن جل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما سئل اي الاعمال افضل عند الله تعالى قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله
تعالى والقراءة من المصحف افضل من القراءة ظاهر القلب وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق
وباطنه عميق وقال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم صلوات الله رب المشارق والمغارب
كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام
والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وقال اشرف سائر الكائنات عليه وآله
افضل الصلوات من قرأ كل يوم مائة آية من المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب
بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض وقال صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد ثلث مرات عند منامه كان يوم القيمة من الآمنين ويكون في الجنة مع عيسى
عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلث مرات عند منامه
اشتاقت اليه الجنة وكانما احيى هذه الليلة بالركوع والسجود وجاء يوم القيمة في جوار الشهداء وقال
صلى الله عليه وآله اذا قرأ المؤمن عند منامه فاتحة الكتاب مرة وثلث مرات قل هو الله احد خرج
من الذنوب كيوم ولدته امه وبات عند رأسه الف ملك يكتبون له الحسنات وبات عند رجليه
الف ملك يستغفرون له وفتح عليه بابا من الرحمة فان مات في ليلته او يومه مات شهيدا

وقال صلى الله عليه وآله اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قرأتها لاهل القبور ادخل الله
تعالى في قبر كل ميت درجة ويرفع للقاري درجة ستين نبيًّا وخلق من كل حرف ملكًا يسبّحون
له الى يوم القيمة وقال الشاعر لكامل الناس • اقرأوا القرآن يا سادتي • فانه نور من النور • والحمد لله
رب العالمين • وصلى الله على محمد وآله اجمعين • هذه الوصية كافية شافية • لمن تدبرها متفكرًا فيه وا
مالزم ايها العزيز ما يعنيك • واترك عن القلب ما يرديك • وخل عنك ما لا يعنيك • وسلام الله تعالى
عليك • واعلم ان ادب المرء خير من ذهبه • وان من فاته الادب لم ينفعه الحسب والطلب • وان
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون • وان كل عصر ما زال يجزى بما صنع • اتفق الفراغ
من تسطيرها يوم الاثنين واصابع الانسان • من شهر ربيعها الآخر اربعة من ستها الف يا ذا البها
مع سكان لبه المدرج في الخافقين • من عشر اطرافها اليدين الا الابهامين • بعد مضي من القرن هجرة
النبوية • على مهاجرها وآله افضل الصلوة واتم التحية • في قرية طيبة مباركة
رضية تسمى بالخادر • من توابع المشهد الرضوي شرف
بساكنه الامام الثامن •

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمستحقه والصلوة على من ختم به وعلى آله الانجاب ما ترتب الحساب على الاسباب

وبعد فيقول جليل الاضاعة قليل البضاعة المهيمن المعترف بذنبه احمد الراجي عفو ربه لما اتفق كوني ملاذ بيننا في المشهد الرضوي السنبا الرضي المرضي الفصيح في احكام حجة العربية صلى الله عليه وآله وابو العالم سور حالية اتفق معاشرتي اتفق المتلاح في لطافته اتفاقا ظاهرا فالتمس مني ان اظهر له شيئا من اصول علم الحساب بعد ان اكملت الاجوبة لمعالي الجناب فاجبته لوجوبها سيما ان تكون سببة عن مثل هذا الصالح وفقه الله لما يحب بالنبي المبلغ الناصح فاقول وبه ثقتي اعلم بالخي اسعدك الله تعالى ان رسالتك هذه كوكبة صوابية في قواعد حسابية مرتبة على درتين وجوهرة

الدرة الاولى وفيها ثلثة كواكب الاول في الضرب فما هو تصيير احد العددين بعدد آحاد الاخر ولا يخفى عليك انه لا يجري الا في الصحاح دون الكسور وعرفها المثلة والذين نور ضربه في الخلاصة بانه تحصيل عدد نسبته لاحد المضروبين اليه كنسبة الواحد الى المضروب الاخر فهو شامل

مثاله في الصحاح اذا اردت ان تضرب ثلاثة في اربعة فلا شك ان نسبة الثلاثة الى الحاصل اعني الاثني عشر بالربع وذلك كنسبة الواحد الى الاربعة وكذلك نسبة الاربعة اليها بالثلث كنسبة الى الثلاث ومثاله في الكسور كثلثه ارباع واربعة اخماس فالحاصل اثني عشر جزء من عشرين جزءا من ولعله ضع

قاعدة طريق ضرب الاحاد في العشرات هو ان تردها اليها وتضرب احد العددين في الاخر فالحاصل لا يخلو من احاد وعشرات لا غير فخذ لكل واحد عشرة ولكل عشرة مائة مثاله

ضرب الثلاثة في الاربعين فردها الى الاربعة فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فخذ للاثنين عشرين وللعشرة مائة فمائة وعشرون وهكذا ابدا قاعدة طريق ضرب الاحاد في المئات هو ان تردها اليها وتاخذ لكل واحد مائة مثاله ضرب الثلاثة في اربعمائة رددتها اليها فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف ومائتان قاعدة طريق ضرب الاحاد في الالوف هو ان تردها اليها وتاخذ لكل واحد الفا مثاله ضرب ثلاثة في اربعة الاف رددتها اليها فتضرب ثلثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فاثني عشر الفا قاعدة طريق ضرب العشرات في نفسها هو ان تردها الى الاحاد وتاخذ لكل واحد مائة ولكل عشرة الفا مثاله ضرب الثلاثين في الاربعين رددتها اليها فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف ومائتان قاعدة طريق ضرب العشرات في المئات هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد من الحاصل الفا مثاله ضرب الثلاثين في اربع مائة رددتهما اليهما فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشرة فاثني عشر الفا قاعدة طريق ضرب العشرات في الالوف هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد من الحاصل عشرة الاف مثاله ضرب ثلاثين في اربعة الاف رددتهما اليهما فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فمائة وعشرون الفا قاعدة طريق ضرب المئات في المئات هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد من الحاصل عشرة الاف ولكل عشرة مائة الف مثاله ضرب ثلاث مائة في اربعة مائة رددتهما اليهما وضربت ثلثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف الف وعشرون الفا قاعدة طريق ضرب المئات في الالوف هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد مائة الف مثاله ضرب ثلثمائة في اربعة آلاف رددتهما اليهما فتضرب ثلثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف الف ومائتا الف قاعدة طريق ضرب الالوف في الالوف هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد الف الف مثاله ضرب ثلثة الاف في اربعة الاف رددتهما اليهما وضربت ثلثة في اربعة حاصله اثني عشر فاثني عشر الف الف وهكذا ابدا وهنا طريق اخر في ضرب العشرات في العشرات هو ان ترد كلا منهما الى عقودهما وتضرب احدهما في الاخر ثم تنظر الى مراتب المضروبين مع الحاصل كم هي فتبسط الحاصل من جنس المرتبة التي قبل الاخيرة مثاله ضرب ثلاثين في اربعين فالحاصل اثني عشر والمراتب اربع وقد عرفت ان مرتبة الاولى الاحاد والثانية العشرات والثالثة المئات والرابعة الالوف فتبسط الاثني عشر من جنس مرتبة الثالثة اعني المئات فالمجموع الف ومائتان وهكذا طريق ضرب العشرات في المئات وغيرها ايضا مثاله ضرب ثلثين

فى اربعمائة فالحاصل اثنى عشر والمراتب خمس فتبسطها من جنس الرابعة اعنى مرتبة الالوف فالمجموع اثنى
عشر الفا طريقة فى ضرب المركب فى مثله وهى ان ترده الى ما كان عليه قبل تركيبه الى تلك القواعد
التى عرفتها مثاله ضرب ثلثة عشر فى اربعة عشر رددته الى الثلثة والعشرة والاربعة والعشرة
وضربت الثلاثة فى العشرة فالحاصل ثلثون ثم فى الاربعة فالحاصل اثنى عشر ثم الاربعة فى العشرة
فالحاصل اربعون ثم العشرة فى العشرة فالحاصل مائة فالمجموع مائة واثنان وثمانون فهو الحاصل
من ضرب ثلثة عشر فى اربعة عشر ضابطة مسعدة فى الضرب وهى ان تضعف احد المضروبين
مرة او مرارا وتنصف الآخر كذلك ثم تضرب ما انتهى
اليه منهما مثاله ضرب اثنى عشر فى ثمانية ضعفت الاثنى عشر فصارت اربعة وعشرين ثم مرة اخرى
ثمانية واربعين ونصفت الثمانية فصارت اربعة ثم مرة اخرى فاثنين فتضربهما فى الثمانية
والاربعين تبلغ ستة وتسعين الكوكب الخامس فى القسمة وهى تحصيل عدد اذا ضرب فى المقسوم
عليه ساوى الحاصل المقسوم او طلب عدد نسبة الواحد اليه كنسبة المقسوم
عليه الى المقسوم او نسبته الى الواحد كنسبة
المقسوم الى المقسوم عليه فهى عكس الضرب ثم العدد الذى حصلته وضربته فى المقسوم عليه
فاصله ان ساوى المقسوم فهو خارج القسمة ولا يحتاج الى عمل آخر مثاله كالاثنى عشر اذا اردت
قسمتها على الثلثة طلبت عددا اذا ضربته فى الثلاثة ساوى حاصله المقسوم
وجدته اربعة ضربتها فيها حصل اثنى عشر فاصاب كل واحد من المقسوم عليه اربعة فهى خارج
القسمة وهكذا ابدا وان نقص عنه باقل من المقسوم عليه فانسب الناقص اليه فالمفروضان
خارج القسمة مثاله كالعشرة اذا اردت قسمتها على الثلثة طلبت عددا اذا ضربته فى الثلثة
ساوى حاصله العشرة او نقص عنها باقل من الثلثة فالاول متعذر فوجدت ثلثة ضربتها
فى الثلثة المقسوم عليها حاصله تسعة فالنقص واحد نسبته الى الثلث فاصاب كل واحد
من المقسوم عليه ثلثة وثلث فهو خارج القسمة وان زاد عليه فلا تعتبره ورده الى التساوى
والنقصان باقل من المقسوم عليه ايضا كما عرفت وهو ان تطلب عددا مفردا او اعظم عدد مفرد
تضربه فى المقسوم عليه فان كان الحاصل مساويا للمقسوم فالمفروض خارج القسمة كما مر وان كان
اقل منه نقصته منه ثم انظر الى الباقى فان كان اقل من المقسوم فانسبه اليه فحاصل النسبة
والعدد المفروض خارج القسمة وان زاد عليه طلبت مفردا آخر اذا ضربته فى المقسوم عليه

كان الحاصل

كان الحاصل مساويا للباقى او اقل منه فان ساواه فالمفروضان معا خارج القسمة وان كان
اقل منه نقصت الحاصل الثانى من الباقى ثم انظر الى الباقى فان كان اقل من المقسوم عليه فانسبه
اليه فالمفروضان خارج القسمة وان كان اكثر طلبت مفردا ثالثا وتعمل كما قلنا وهكذا الى
ان ينتهى العمل الى بقية يساوى الحاصل المقسوم عليه او الى بقية اقل منه فنسبه عليه وكل الى
جميع الاعداد خارج القسمة وعلى الثانى تلك الاعداد مع الحاصل من نسبة بقية الباقى الى المقسوم
عليه مثاله اذا اردت ان تقسم مائة وواحد عشر على خمسة طلبت اعظم عدد اذا ضربته فى الخمسة
امكن نقصان الحاصل من المقسوم وجدته عشرين ضربتها فيها كان الحاصل اقل من المقسوم
وهو مائة نقصتها من المقسوم بقى احد عشر وهى اعظم من الخمسة فتطلب اعظم مفرد آخر اذا ضربته
فى الخمسة امكن نقصان الحاصل من الاحد عشر وجدته اثنين ضربتها فيها فالحاصل عشرة نقصتها
منها بقى واحد نسبته الى الخمسة بالخمس نضمه الى المفروضين اعنى العشرين والاثنين فخارج
القسمة اثنان وعشرون وخمس ولو كان المقسوم مائة وواحدا وعشرين كان خارج القسمة اربعة
وعشرين وخمس ولو كان المقسوم مائة وعشرين كان الخارج اربعة وعشرين وقس على هذا
الكوكب السادس فى الجمع والتضعيف اما الجمع فهو زيادة عدد على آخر مطلقا فاذا اردت العمل به فارسم
العددين بالارقام الهندية متحاذيين ثم اجمع المراتب بزيادة كل مرتبة على محاذيها مبتديا من اليمين
فان حصل اقل من عشرة او ازيد منها رسمته تحت تلك المرتبة او هى تضع صفرا لكل عشرة واحدا
فى الصورتين الاولتين لتزيد على المرتبة الثالثة لتلك ان كانت والا فارسمه بجنبها
٣ المرتبة ٣
فاذا اردت ان تجمع هذا العدد رسمته هكذا فالاثنان والستة ثمانية رسمتها تحتها
والسبعة والخمسة اثنى عشر رسمت الاثنين تحتها وحفظت العشرة واحدا وزدته على الثلاثة صارت
اربعة فالاربعة والستة عشر رسمت لها صفرا تحتهما وحفظت لها واحدا وزدته على السبعة لانه فوقها
صفرا فصارت ثمانية فرسمتها تحتهما والاثنان والتسعة احد عشر رسمت الواحد تحتهما وحفظت
للعشرة واحدا لتزيده المرتبة الثالثة فلما لم تكن رسمته بجنب تلك المرتبة مع حاصل الجمع واما
التضعيف فهو زيادة عدد على مساوله ويرجع الى الجمع المتماثلين بان ترسم العدد الذى تريد
تضعيفه بالارقام الهندية المذكورة ثم تضعف كل مرتبة وترسم حاصلها تحتها فاذا اردت تضعيف
هذا رسمته هكذا فتضعف هذا ٢٠٠٨ لانك ضعفت الواحد ورسمت الاثنين تحته ثم الاربعة
ورسمت الثمانية وما كان فى المرتبة الثالثة صفر رسمت صفرا ثم الخمسة ووضعت تحتها صفرا الكو

عشرة وحفظت لها واحدا وزدته على ضعف الاثنين فرسمت خمسة تحتها واما التضعيف فالعمل
ان ترسم عددا بالارقام مبتديا من اليسار جاعلا ضعف كل مرتبة تحته ان كان صحيحا وضعفا ان لم يكن
حافظا للكسر خمسة ليد التزيدها على نصف المرتبة المتقدمة ان لم تكن واحدا او صفرا والا فارسم
الخمسة فان تحت المراتب وحصل كسر فارسم له صورة النصف هكذا فاذا اردت تضعيف هذا العدد
رسمته هكذا ٨٧٣٢١٤ نصفت الثمانية ورسمت الاربعة تحتها ونصف السبعة ورسمت تحتها
الصحيح اعني الثلثة تحتها وحفظت للكسر خمسة وزدتها على نصف الثلاثة الصحيح اعني الواحد ورسمت
الستة ثم اتفق في المرتبة السابقة صفر رسمت خمسة الكسر تحته ثم نصفت الثلثة ورسمت الواحد
تحتها على ما تقدم وحفظت الخمسة للكسر ورسمتها تحت الواحد لما عرفت ونصفت الاثنين وزدت
خمسة الكسر على نصفها ورسمت الستة الذرة الثانية وفيها بحثان الاول في التفريق وهو نقصان
عدد من اخر اكثر منه فان تكثر المنقوص والمنقوص منه ويقسم المرتبة بضعهما متحاذيين كما عرفت
في الجمع مبتديا من اليمين وتنقص كل صورة من مقابلها ثم تضع الباقي تحت خط رسمت بالعرض فان لم
يبق شئ بعد نقصان الصورة فارسم صفرا فان لم يكن النقصان من المقابل بان يكون اقل منها
او صفرا فخذ واحدا من عشراته وانقص الصورة منه ثم ارسم الباقي من العشرة وحده ان قابله صفر
وان خلت العشرات فخذ واحدا من مياته وذلك لانه عشرة بالنسبة اليها وضعه فيها ثم تنقص
منه الصورة وتضع الباقي تحت الخط فاذا اردت نقص هذا العدد ١٨٧٣٢ من هذا ٢٠٨٧٥٣
رسمته هكذا ٢٠٨٧٥٣ / ١٨٧٣٢ / ٢٠٨٨١٤ وعلمت ان الحاصل هذا ٢٠٨٨١٤ الا انك ابتدئت من اليمين وانقصت
الواحد من الاربعة فرسمت الثلاثة تحت الخط والاثنين من الثلثة فرسمت الواحد تحته ثم لما لم يكن
نقصان السبعة من الخمسة اخذت واحدا من عشراتها ونقصت السبعة منها ورسمت الثمانية
وكذلك تفعل بنقصان الثمانية من الستة الباقية من السبعة بعد اخذك الواحد منها اخذت
من مياتها اعني السبعة واحدا لان في عشراتها صفرا ووضعت التسعة هناك على الصفر ونقصت
الثمانية عنه ثم نقصت التسعة من التسعة لم يبق شئ فرسمت صفرا تحته ثم نقصت الاثنين
من الستة الباقية من السبعة ورسمت الاربعة تحته ولما لم يكن شئ في مقابل الاثنين من المنقوص
منه رسمتها بعينها تحته فالحاصل ذلك البحث الثاني في الجذر وهو العدد المضروب في نفسه ويقال المربع لذلك
الاعتبار عند اهل الحساب جذرا وعند اهل المساحة ضلعا وعند اهل الجبر والمقابلة شيئا وما صح
بجذر ورد مربع ومالا فان قل العدد فاستخراج جذره ظاهر ان كان منطقا والا فاسقط

سنهاو رسمت الثمانية ٣

منه المجذور الاقرب اليه مرة او صعودا ثم انسب الباقي بعد الاسقاط الى جذر ما اسقطته بعد
تضعيفه وزيادة واحد فجذره تقريبا جذر المسقط مع حاصل نسبة الباقي الى ضعف جذر المسقط
قال استاد البشر نصير الملة والدين في حاشية خلاصة مثال التقريب بجذر العشرة اقرب المجذورات
اليها تسعة تسقطها منها بقي واحد نسبناه الى مضعف جذر التسعة بزيادة واحد وهو السبعة
فجذر العشرة ثلاثة وسبع تقريبا انتهى اما الجوهرة ففي شئ من حساب الكسور وفيها اربع
زمرد الاول في النسب الكائنة بين كل عددين لا الواحد وهي
التماثل والتداخل والتوافق والتباين فنقول العددان يتساويا كالثلثة والثلثة ويعني اقلهما
الاكثر كالثلثة والستة او يعدهما ثالث غير واحد ولو مرارا كالثلثة والثمانية او بقي واحد كالثلثة
والاربعة فعلى الاول متماثلان وعلى الثاني متداخلان وعلى الثالث متوافقان وعلى الرابع متباينان
فمعرفة المتماثلين ظاهرة واما الثلثة الاخر فبقسمة الاكثر كل منهما على الاقل فاما ان لا يبقى او يبقى
اكثر من الواحد فقسمت المقسوم عليه على الباقي ولو مرارا او بقي واحد فالاول متداخلان والثاني
متوافقان والثالث متباينان وهكذا توضيحه في الامثلة السابقة فالمتماثلان كالثلثة والثلثة
وهو ظاهر والمتداخلان كالثلثة والستة قسمت الستة على الثلثة فافنتها يعني انك نقصت الثلثة
من الستة مرتين فلم يبق شئ والمتوافقان كالثلثة والثمانية قسمت الثمانية على الثلثة بقي اثنان
قسمت الثمانية عليهما فلم يبق شئ فالاثنان وفقهما او كالمائة والثمانية والعشرين نسبت الاولى يعني
المائة على الثاني بقي ستة عشر ثم قسمت الثمانية والعشرين المقسوم عليها على الستة عشر بقي اثنى
عشر ثم الستة عشر عليها بقي اربعة ثم الاثنى عشر عليها فلم يبق شئ فهي وفقهما والمتباينان كالثلثة والا
قسمتها عليها بقي واحد وهكذا الثانية الكسر اما منطق وهو ما كان له جذر واحد الكسور التسعة اعني
النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر واما اصم وهو خلافه والتعبير
عنه لا يمكن الا بلفظ جزء مفردا او مثنى او مجموع وكل منهما ينقسم الى اربعة اقسام الافراد والاضافة والتكرير
والتركيب فالمنطق المفرد كالثلث والاصم المفرد كجزء من احد عشر والمنطق المضاف كنصف السدس والا
المضاف كجزء من احد عشر من جزء من ثلثة عشر والمنطق المكرر كالثلثين والاصم المكرر كجزئين من احد
عشر والمنطق المركب كثمن سدس وربع سدس والاصم المركب كالنصف والثلث وجزء من احد عشر
جزء من ثلثة عشر فاذا اردت رسم الكسور رسمت الكسر فان كان معه صحيح رسمت الصحيح فوقه والكسر تحته
ان يكون فوق المخرج وان لم يكن معه صحيح فارسم صفرا مكان الصحيح اعني فوق الكسر وجرت العادة

٢ امالان ٣

فى كسر المعطوف الواو بين المعطوف والمعطوف عليه او يخطون خطوطا ويجعلون مفردين بين خطين
من تلك الخطوط واما فى كسر الاصم مطلقا فيصورون الصورة تحت المضاف وحرف الاستثناء بين المستثنى
والمستثنى منه فاذا اردت واحدا وثلثين فارسمه هكذا ١|٣١ او هكذا ٣١ ١م ونصف ثلث ادباع هكذا
والخمسان وثلثة اسباع وجزء من احد عشر جزءا من ثلثة هكذا الا الثلث الا الخمس هكذا
المقدمة الثالثة فى معرفة مخارج الكسور فمخرج الكسر اقل عدد يصح ذلك الكسر منه
كالنصف يصح من الاثنين ومن الاربعة ومن غير ذلك لكن اقل عدد يصح منه الاثنان فتكون مخرج
النصف وقس على بقية الكسور التسعة مخرج الكسر المفرد والمكرر ظاهر ومخرج المضاف بضرب احدهما
فى الاخر كربع سبع فان مخرجه ثمانية واربعون ٤٨ ومخرج المعطوف بلا عطف كسرين او الاثنان فترى ما يكون
بينهما من النسب الثلث لا الاربع فان تداخلا فاكتف بالاكثر وان تباينا فاضرب احدهما فى الاخر وان
توافقا فوفق احدهما فى الاخر واحفظ الحاصل او الاكثر المكتفى به من المتداخلين ثم انسبه الى الكسر الثالث
فان النسبة لا تخلو عن احد هذه الثلثة فاعمل كما عرفت وخذ الحاصل ايضا او المكتفى به وانسبه الى الكسر
الرابع وهكذا مثاله قال صاحب الشمسية اذا اردت مخرج الكسور التسعة تعتبر مخرج كسرين منها
يعنى النصف والثلث وتضرب الاثنين فى مخرج الثلث يعنى الثلثة للتباين فالحاصل ستة تعتبرها مع
مخرج الربع فوجدتهما متوافقين بالنصف فتضرب الستة فى الاثنين فالحاصل اثنى عشر وتعتبرها فى
مخرج الخمس يعنى الخمسة للتباين فالحاصل ستون والستة داخلة فيها فاكتف بالاكثر يعنى الستون
فاضربها فى السبعة للتباين فالحاصل اربعمائة وعشرون فاضربها فى ربع الثمانية لتوافقهما فى الربع
فالحاصل ثمانمائة واربعون فاضربها فى ثلث التسعة لتوافقهما بالثلث فالحاصل الفان وخمسمائة
وعشرون فهو مخرج الكسور التسعة فاكتف به ونقله بهاء الملة والدين قدس روحه ونور ضريحه
وبقلم الخلاصة ايضا وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن مخرج الكسور التسعة فقال بداهة
اضرب ايام اسبوعك وهى سبعة فى ايام سنتك وهى ثلثمائة وستون فالحاصل الفان وخمسمائة
وعشرون وهو المطلوب المقدمة الرابعة وفيها مقصدتان الاولى فى الرفع وهو تصيير الكسر
صحاحا ومع كسر فالعدد ان ساوى مخرجه فواحد صحيح وان نقص عنه قسمته على مخرجه فخارج القسمة
عدد صحيح وان بقى شىء فهو كسر من ذلك المخرج فمجموع الصحيح والكسر مرفوع ولا يخفى عليك ان ذلك
لا يكون الا اذا اتفق كسر عدد الكسر من مخرجه فمرفوع ستة عشر ثلثا خمسة وثلث وخمسة وعشرون
ربعا ستة وربع وهكذا المقصدة الثانية فى التجنيس وهو تصيير الصحاح كسرا من جنس معين

وسدس ثمن ثمانية واربعون ٤٨

فهو عكس الرفع فان كان مع الصحيح كسر منطقا كان او اصم مفردا او مضافا فاضرب الصحيح فى صورة
الكسر وان لم يكن معه كسر اعتبرت صورة الكسر وهو ظاهر ثم تزيد على الحاصل صورة الكسر فتجنيس
الثلثة والخمس ثمانية عشر خمسا لانك ضربت الثلثة فى الخمسة وزدت الصورة حصل ذلك وتجنيس
الستة واربعة اسباع ستة واربعون سبعا حاصلة من ضرب الستة فى السبعة وزيادة صورة
الكسر عليه اعنى الاربعة وتجنيس الاربعة وثلث سدس سبعة وعشرون سدسا حاصلة بما مر
الخاتمة فى جمع الكسور فاذا اردت ذلك فخذها من المخرج المشترك بينهما مجموعة ثم تقسم عددها
على المخرج ان زاد عليه فخارج القسمة صحاح وما بقى كسور منه او انسبه اليه ان نقص عليه او الحاصل
صحاح لا غير ان ساواه فالنصف والثلث والربع واحد لان المخرج المشترك بينهما اقله اثنى عشر ونصفها
ستة وثلثها اربعة وربعها ثلاثة فالمجموع ثلاثة عشر فالزائد على المخرج واحد فنسبته اليه بنصف
السدس فيكون مجموعها واحدا ونصف سدس هذا للزائد والسدس والثلث مجموعهما نصف
لان المخرج المشترك بينهما اقله ستة وسدسها واحد وثلثها اثنان فالمجموع ثلاثة نسبتها الى الستة بالنصف
فيكون مجموعهما ذلك هذا للناقص والنصف والثلث والسدس مجموعها واحد لان المخرج المشترك
بينهما اقله ستة ونصفها ثلاثة وثلثها اثنان وسدسها واحد فالمجموع ستة فساوت المخرج فيكون
مجموعها ذلك وقع الفراغ من تسويدها يوم الخامس الشهر الثانى السنة الرابع من العشر
بعد مضى الحاصل من ضرب اوج فى داج من الهجرة النبوية فى المشهد الرضوى فى حفظ الله تعالى الحسب والراجى
مير كاظم محمد رضى الحسينى والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل محمدا خاتم النبيين • فافتخرت به الكائنات من الاولين والآخرين • واصلي عليه صلوة المخلصين الموقنين • وعلى آله واصحابه المطهرين الاكرمين وبعد فيقول الراجي عفو ربه المعترف بذنبه المسعود بلسانه بما تجافى لما اوتيه ناسي • المهذب احمد الخبير ابن عبد الرضا • رزقه الله الرضا يوم القضاء • قد خطر ببالي بعد ما الم بي الزمان بما لي • وطال ما اذا اعتقني وعذابه • حتى نطق له لسان الخضوع ولبابه • باحتراق القلب وفيض الدموع • ولعمري لقد عمد الزمان كل ليل الفسوح الامن حفظه الله تعالى ووقاه • من كيده وريبه ومكره وبلاه • ان امدح من رفع اعلام الحوالية • ونصبت اعلام آماله • وحفظت عنه الاعتراف لله بحسن الاحسان • ومنح ذا نوب التوفيق والامان • كم كسر جيشا بجيش امره • وفرق بينه بجمع فكره • وكم شيد الحق واظهره • وكم محق الباطل واقبره • وكم ضعف بحركته سور القلوب • وفك الرقاب من القيود والكروب • وقلب الجور عن النجا قلبا مدركا بل حذفه وصير هبا منثورا • فمن سكنت افلاك حظوظ اهل الدهر بحركات دوائر افلاك آرائه وان غركت نعل خلاف المطلوب • فحياة الانام بها في القلوب • ومنظا بحمهم لوجود حفيفه ما سار الغالب من المغلوب • كم عقد معتدل نهارها من اوقات • وكم نطقت منطقة بروجها بين نيرات • فاي مبال الحسن منه مليتة • ومن ذا الذي اقوم منه طريقة • وفي بالعقود والعهود كريم الآباء والجدود • كل الكمال عبارة عن غرة لذات • من حسنه الافاق عن آياته • فكم من دم القدح لقد قيد لسعده بالدبران • وبيراه بالمريخ وسعوده بالقربان • ولجرت ثريا ثروته على الزبرقان • فمان للملك الديان • كاشهدناه علوا لـ الاطفال والصبيان • ولما به من البدو في الارض ليس الخبر كالعيان • اعني النصر المنسوب بنصر الصبر من السما • المظفر بعون العون على الاعداء

باسط

باسط بسائط العدل لمن دنى او قصى • وناشر لواء الفضل لمن اطاع او عصى • فليت شعري باي لسان اصفه • فلو حرت بلاغة البلاغة لم اكن انصفه • خدمته ببيتين بقدر طاقته وبيت معناهما بدون الاطناب • طلب التقبيل لساحات جناب ذلك الجناب • اقول وبالله التوفيق البيتان • اغلام حسين بن علي ثبت بالحلم ومن نصر بضيق بيت • لو سلم الاشياء بمعاني الغبرا في قول ذوي العقول عدلا مثلت الشرح اعلام بفتح الهمزة جمع علم من العلامة واعلام الطريق ما يستدل بها عليه وقرئ وانه لعلم للساعة اي ان عيسى عليه السلام لعلامة على الساعة لان فعلا بالفتحتين يجمع غالبا على افعال وفعال كجمل واجمال وجمال وجاء ايضا على غيرهما كقوله وغيره مثل ذكر وذكور وحملان واما المعتل العين منه على فعلان بالكسر كتاج وتيجان وهو جمع تكسير لتغير مفرده حال ما جمعه بالزيادة على المفرد وتغير الشكل مبتدا والعامل فيه نفس الابتدائية وقيل الخبر وقيل بين الاسمان والاصح الاول هذا ما ذهب اليه ابن مالك واكثر النحويين مضاف الى حسين سلمه الله تعالى اضافة لامية ولا يخفى ما في هذه الاضافة من الملاحة واللطافة وهل المضاف عامل في المضاف اليه او معنى اللام المقدرة ذهب سيبويه الى الاول والزجاج الى الثاني وهو علم محلى بتصغير الحب والشفقة كقوله تعالى حكاية يا بني اركب معنا او التعظيم فليتامل لان مكبره حسن وبيان ذلك انهم اذا صغروا اسما فتحوا اوله الا في الاعلام والموصول فيبقى على ما كان عليه وفتحوا ثانيه وزادوا بعده ياء ساكنة تسمى ياء التصغير كقولهم في تصغير رجل رجيل ويكسر ما بعد ياء التصغير ان زاد على الثلاثة كجعيفر في جعفر ويصغر الخماسي بحذف الخامس كسفيرج في سفرجل او بابقائه او بحذف حرف زائد من حروف هو بيت التمام ان كان كلف يعلم في تذعلل وما اشبه الزائد بالمخرج كفريزق في فرزدق وحسن صفة مشبهة من الحسن وهو عبارة عن تناسب الاعضاء على ما ينبغي والظاهر انه وضع على التصغير فليس له مكبر بل هو مثل كميت وضع للفرس وكعيت لطائر فلا يوجد لها مكبر وقيل مكبر كميت اكمت وكعيت بالن كمت بضم الفاء وفتح العين كصرد ولان جمعهما كمتان وكعتان كصردان ابن الابن والولد متقاربان في المعنى الا ان الابن للذكر لا للانثى والولد يستعمل في كليهما اصل البناء وهو وضع الشيء على الشيء الا ترى انه يبنى على الاب لان الاب اصل وهو فرع عليه وهو من الاسماء المحذوفة الاخر كاخ واسم واصله بنو كجبل حذفت الواو من آخره وعوضت عنها الهمزة في اوله فقيل ابن الا انها تحذف اذا وقع بين علمين لفظا وخطا كما في البيت المذكور وجمع تكسيره ابناء وتصحيحه بنون

كمت

رفعا وبين نصبا وجرا وتصغيره بنى كما فى الآية الكريمة وترد الواو المحذوفة عند التصغير فيصير
بنو وذلك لان التصغير والتكسير يردان الاسماء الى اصولها ومن ثم قيل فى تصغير وتكسير
باب وناب عند ما بويب ونييب وابواب وانياب ثم لا تعتبر الهمزة لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض عنه ولعدم تعتبر الهمزة فى بناء التصغير لانها تسقط فى درج الكلام كما ذكرنا سيما
فى اللفظ مطلقا ثم لا يظهر التصغير بعد فيها لما مر من القواعد ثم ضم اوله وفتح ثانية وادخل ياء
التصغير فصار بنيو وانت خبير بقلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء فصار بنيا وهكذا اعلال
اخ واسم وهو صفة لحسين المويد سلمه الله تعالى مجرور ككونه موصوفا لان الصفة تتبع الموصوف
بعشرة وهى الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع يوجد فى كل تركيب منها اربعة بالفعل ان كانت عامة للموصوف كقولك جانى زيد العاقل والعا[قل]
تابع لزيد فى الرفع والافراد والتذكير والتعريف اربعة وهى الحركات الثلاث والتعريف والتنكير ويوجد
فى كل تركيب منها اثنان بالفعل ان كان بحال متعلقه كقولك رايت امرءة قائما ابوها فان قائما تابع
للامراة بالنصب والتنكير ولابيها بالتذكير والافراد فحكمه بالنسبة الى المتعلق حكم المسند الى
الظاهر وهو مضاف الى علي وهو علم منقول مشتق من العلو كولى وصلى فان قلت قد كثرت فى
هذا المصراع الاضافات وتتابعت وهو مخل بالفصاحة كما صرح به فى علم المعانى لانهم عرفوا الكلام
الفصيح بخلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها ومن كثرة التكرار
وتتابع الاضافات فاذا كان كذلك لم يكن بليغا ايضا لان ما ليس بفصيح ليس ببليغ وذلك لان
الفصاحة ماخوذ فى تعريف البلاغة لانهم عرفوا بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
ولذا صح ان يقال كل بليغ فصيح فى المتكلم والكلام ولا عكس لامتناع لزوم الاعم الاخص قلت لا نسلم
ان تتابع الاضافات مخلة بفصاحة الكلام لان اللفظ ان ثقل بسببه فهو داخل فى التنافر وهو
ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان كقوله وقبر حرب بمكان قفر ۞ وليس قرب قبر حرب قبر ۞ والا فلا
غرابة يدلك على جوازه قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا وقوله مثل دأب قوم نوح وقوله
عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ويشهد
قول الشيخ عبد القاهر فى دلائل الاعجاز له لا شك فى ثقل ذلك اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف
كقوله ۞ فظلت تدير الكاس ايدى جاذر ۞ عتاق دنانير الوجوه ملاح ۞ وايضا العد تسليم ما ورد
ان الاطراد فى علم البديع مشهور بالملاحة وهو ان يذكر الممدوح مضافا الى ابائه واجداده

على الترتيب

على الترتيب كقوله ربيعة بن ابى ذؤاب قاتل عتيبة ۞ ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ۞ بعتيبة
بن الحارث بن شهاب ۞ فلترجع الى ما كنا بصدده سمى فعل ماض مجهول من السمو وهو العلو
والارتفاع ومنه سميت السماء سماء مضارعه يسمى مصدره سموا والفاعل محذوف للتعظيم
او للظهور وهو البارى جل جلاله اما حذف الفاعل فلامور منها التعظيم والتحقير او المفعول
او الظهور او للاختصار او خوفا منه او عليه او غير ذلك ثم يعطى المفعول حليته فيلتبس بالفاعل
فيغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل اخره ان كان ماضيا وبضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر
ان كان مضارعا وفيه تفصيل لا يليق بهذا المختصر خوفا من التطويل وجملة سميت فى محل الرفع على
الاعلام والعامل فيه الرفع المبتدا على الاصح بحليم الباء حرف جر تتعلق بسميت ومعناها
مبنية على الكسر هى مع اللام للمن وبهما الحرفية والجر بخلاف الكاف والواو والتاء وما جعلوا
من الحروف لمعنى على حرف واحد فانها مبنية على الفتح وحروف الجر على اقسام منها ما يكون
على حرف واحد مكسور وهو الباء مطلقا واللام مع غير مكسور وهو الكاف والواو والتاء ومنها
ما يكون على اربعة وهى حتى وحاشا على مذهب من جر بها ومنها ما يكون على ثلاثة وهو على ومنها
والحليم مصدر حلم مجرور بالباء واللام فيه لتعريف العهد الذهنى لعدم تقدم ذكره اتفاقا والبيان
ان لام التعريف اما ان يشار بها الى المفهوم اللفظ الداخلة هى عليه او الى ما صدق عليه اللفظ
اى افراده فعلى الاول اما ان يقصد بها الحقيقة فهى الحقيقة او الجنس كقولنا الانسان حيوان
فى الجنس وعلى الثانى اما ان يقصد بها كل افراده كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا فهى للاستغراق
او بعض افراده ثم لا يخلو اما ان يكون البعض معهودا فى الخارج كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول فهى للعهد الخارجى او غير معهود فى الخارج فى الذهن كقولهم ادخل السوق
واشترى اللحم فهى للعهد الذهنى والحلم عبارة عن كون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة
ولا تضطرب عند اصابة المكروه كما قيل ليس من عادة الكرام سرعة الغضب والانتقام والحلم يقابل
الغضب وهو حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام ومن بكسر الميم وسكون النون وفتحها اذا كان
متحركا بالحركة ما بعدها باللام كقولك من الرجل والقياس كسرها لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لكن لما كانت
الميم مكسورة كره فتح فرار من الثقل ولهذا يكسر النون من من فى نحو من الرجل لان العين فيها
مفتوحة فلا يلزم المحذور المذكور حرف جر تتعلق بسميت وهى هنا للبيان نصر مصدر نصر
ينصر مجرور بمن واثرها ظاهر فى اخره والنصر المعونة والتقوية وانتصار الرجل اعوانه ونصرت

اذا مطرت قال النبي صلى الله عليه وآله انصر اخاك ظالما او مظلوما اي امنعه من الظلم وامنع منه
الظلم مضافا الى نصير اسم فاعل من النصر بمعنى ناصر اي معين كرحيم وعليم بمعنى راحم وعالم
ويفرق اذا كان بمعنى الفاعل بين المذكر والمونث بالتاء فتقول رجل كريم وامراة كريمة واذا كان
بمعنى المفعول فلا فرق تقول رجل قتيل وامراة قتيل وفعول يأتي للمعنيين المذكورين ايضا ويفرق
بينهما بعكس فعيل والمراد بالنصير ذات الباري جل جلاله ربيت فعل ماض مبني للمجهول من البنا
قال الزجاج كل ما علا الارض فهو بناء انتهى وهو على قسمين اما بالحركة القصرية او بغيرها والاول
ان كان من الاسباب المشهورة المعلومة اما مربع فهو كعبة كما صرح في كتب اهل اللغة في قولهم كل
مربع فهو كعبة وكل بناء عال فهو صرح والمراد بكونه مربعا ان يكون له اربع زوايا بسطحه اعم من
ان يكون متساوي الاضلاع او غير متساو واعم من ان تكون الاضلاع مستقيمة او منحنية الى خارجه
او الى داخله او غير مربع فهو لا يخلو من الزوايا المشهورة من المخمسة والمسدسة الى غير ذلك فيسمى
باسمائها كقولك صفة مخمسة وقبة مسدسة او مثمنة وهو كثير سواء كانت الزاوية قائمة او حادة
او منفرجة او بعضها مخالف لبعضها منها مسطحة كانت او غير مسطحة واما كروية البناء فقليل
ومثلثة بزوايا حادة بل مختلفة اقل ومن عجائبه الاهرامات المصرية ومنارة السكندرية وما
طبرية وجامع بني امية ستماجنة العادية والثاني كالجبال وما يحكيها وهو ظاهر والمراد ربيت
الاعلام من النصر جعلتها كانها تمحضت منه كما يقال رجل عدل اي مجسم من العدل وكقوله ترتع
ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار اي مجسمت الناقة منهما ويقدر بعادل ويقدر
على
ومدبر او بذي عدل وذات اقبال وادبار والضمير المرفوع على النيابة عايد على الاعلام والنا
ظاهر وجملة بنيت مع متعلقاته في محل الرفع ليكون خبرا ثانيا للاعلام لو حرف شرط الا انها
لا تجزم مدخولها وهي لانتفاء الشرط لانتفاء المشروط ملازمة للماضي لفظا او معنى اما لفظا
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واما معنى كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم سلمت فعل ماض مجهول من التسليم ويستعمل في معنيين احدهما بمعنى الاعطاء يقال سلمته
الثوب واسلمته اياه اي صرفته اليه واعطيته اياه ومنه قولهم ولا اسلمها الا يدا بيد والثاني
بمعنى الاخلاص يقال اسلمت له اي اخلصت له ومنه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه وهو فعل
شرط منفي لدخول لو عليه وذلك لانها اذا دخلت على المثبت تجعله منفيا شرطا كان او جوابا
او معطوفا او بالعكس والضمير المستتر فيه المرفوع بالنيابة عن الفاعل راجع الى الممدوح حسين

سلمت له

سلمت له لا نافية للجنس والفرق بينها وبين لا التي بمعنى ليس ظاهر فانك اذا قلت لا رجل
في الدار واردت لا النافية للجنس كان المعنى نفي جنس الرجولية فلا يحتمل الاثنان والجماعة
بخلاف لا التي بمعنى ليس فانه ينتفي الواحد في المثال المذكور دون الاثنين والجماعة وفيه بحث لا يسعه
المختصر شك مصدر شك يشك اسم لا منصوب بها وهو مع اسمها ومتعلقاته جواب الشرط
توسط بين الشرط اعني سلمت ومعمول الثاني اعني حسانا فان قلت كان الاولى ان لا تتصل لا مع
اسمها بين احد معمولي الشرط ويقال لو سلم عنان الغير لا شك لانه جواب شرط وجواب الشرط مؤخر
عنه غالبا وقد يتقدم لكن توسطه ما بين معمولات الشرط نادر لما يلوح فيه من التعقيد قلت
كان الاولى ان تنظر الى قول الفرزدق فضلا عن قول غيره في مدح ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
والى ما فيه من التعقيد اللفظي حيث قال وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
ففيه تقديم المستثنى اعني مملكا على المستثنى منه اعني حي وفصل بين الموصوف اعني حي والصفة
حي
اعني يقاربه باجنبي الذي هو ابوه وبين المبتدا اعني ابو امه والخبر اعني ابوه باجنبي الذي هو
وهذا التقديم والتاخير سايغ شايع في استعمال الفصحاء الشك سلب الاعتقاد عن الطرفين
وبيان ذلك ان الحكم ينقسم الى سبعة اقسام الشك والجهل البسيط والتبديل والوهم والعلم والظن
لانك اذا قلت زيد قائم فان كان السامع مساويين صدقه وكذبه ولم يحكم بشيء على احد الطرفين
من الايجاب والسلب فهو الشك وان رجح احد الطرفين وحكم على المرجح عليه بانه حق وهو مما
بانه ليس بحق فهو جهل مركب وان لم يكن عالما فهو جهل بسيط وان لم يحكم على المرجح عليه مطلقا
حكم
فهو الوهم فعلم ان الوهم مرجوح الظن لما سيأتي وان حكم عليه بدون اصرار فهو التبديل وان
على المرجح بدون تشكيك بل بالجزم والقطع فهو العلم والا فهو الظن حسانا بالنصب مفعول
ما
ثان لسلم لتضمنه معنى الاعطاء والعنان والزمام بمعنى وهو ما يحكم على الشيء بالتسهيل ما خذه بيد
يطلط عليه الاسم ومنه عنان الدابة وزمام الناقة مضاف الى الغبراء اضافة لامية والغبراء هي
الارض ووجه تسميتها بها ظاهر واللام فيها للتعريف للعهد وهي سبع طبقات اشرفها اعلاها يسمى
بارض النفوس وهي اولى الطبقات وسيرة محيطها الف ومائتان وستة وستون علما وماتتان
واربعون يوما عمر المدة ثلاثة ارباعها فبقي الربع مما يلي الجانب الشمالي واما الجنوبي باجمعه
مغمور فيه من نصف الارض ثم ذلك الربع بعضه معمور والباقي خراب والحاصل لم يبق من الربع
الا الربع ثم الربع لم يكن مسكونا منه الا يسير فاربعة وعشرين عاما هذا ما ذهب اليه اهل الهيئة

في حرف جر يتعلق باسم لا اعني الشك وهي للظرفية اما حقيقة كقولك جلست في المسجد او حكما كقولك
النجاة في الصدق قوله مجرور بمصدر وهو موضع للحكاية كقولك قال زيد قام عمرو
ماضيه قال ومضارعه يقول يعنى بالنقل والماضي بالقلب مضاف الى ذوي جمع ذو بمعنى صاحب
وذوي والو بمعنى وهما اسمان ملازمان الاضافة لفظا ومعنى ولا يضافان الا الى اسم ظاهر
واما قوله انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه باضافته الى الضمير نادر بل شاذ لا يعتد به و
مضاف الى العقول جمع عقل لان فعل بفتح الفاء وسكون العين يجمع غالبا على افعل بفتح الهمزة وضم العين
وفعول بالضمتين كفلس وافلس وفلوس وحقيقة العقل جوهر خلقه الله تعالى في الدماغ
وجعل نوره في القلب يدرك المغيبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة هذا ما ذهب اليه
الحكيمون وعرفوه بانه جوهر لا يحتاج في ذاته ولا فعله الى المادة بخلاف النفس لانها جوهر محتاج
في فعله الى المادة دون ذاته وتنقسم الى خمسة اقسام نفس حيوانية نفس امارة ونفس ملهمة
ونفس لوامة ونفس مطمئنة وكلها اسماء للروح اذ ليس حقيقة النفس الا الروح اما تسميتها
بالحيوانية لتربيتها للبدن وباللوامة باعتبار ما تاتيه من القضيات الطبعية الشهوانية
بالانهماك في الملذوذات الحيوانية وعدم المبالات بالاوامر والنواهي وبالملهمة
باعتبار ما يلهمها الله من الخير فكلما تفعله النفس من الخير هو بالالهام الالهي وكلما تفعله
من الشر هو بالامضاء الطبيعي وذلك لاقتضائها بتابعة الامر لها بالفعل وباللوامة باعتبار
اخذها في الرجوع فكانما تلوم نفسها على الخوض في تلك المهالك وبالمطمئنة باعتبار سكونها و ٣ الافلاح
الى الحق واطمئنانها به وذلك لقطع الافعال المذمومة راسا والخواطر المذمومة مطلقا فانه متى
لم ينقطع عنها الخواطر المذمومة لا تسمى مطمئنة بل تسمى لوامة ثم العقل واللب والمعرفة نظاير
وضد العقل الحمق يقال عقل الشيء عقلا واعقله غيره يتعدى ولا يتعدى وقيل ضد الجهل يقال
عقل الجاهل اذا علم وعقل المريض بعد هجرانه والعقال الرباط يقال عقلت البعير اعقله عقلا اذا
شددت يده بالعقال وقيل مجموع علوم لاجلها يمتنع الحي من القبيح ويفعل الواجب ولا يوصف
الباري تعالى بالعقل لانه لا يعقله شيء عن فعله كما لا يخفى لعلمه بمو غنى عنه ولانه تعالى
لا يكتسب علما بشيء فيكون محتاجا اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا عدلا مصدر منصوب
على التمييز لانه رفع ابهام اسناد الامتلاء الى الغبراء العامل فيه ملئت والعدل في مقابل الجور بمعنى
تميل يقال عدل عن الشيء يعدل عدلا اذا جار عادلا وعدلا اذا مال عنه مكذا نقل في الغريبين والعدل

المرضى

المرضي من الناس بشرط اختصاصه به فلا يقال الغير المرضى الا على سبيل المجاز كما يقال العالم غرير
وفيلسوف نقريس وحكيم نطاسي وفقيه طبن وخطيب مصقع وكاتب حاذق وصانع ماهر على الحقيقة
وعلى المجاز يقال حكيم حاذق وقد علمت ان الحذاقة للكاتب وهكذا في الجميع وذلك المرضي مذكرا
كان او مؤنثا ويستوي فيه الذكر والانثى والواحد والجمع تقول رجل وامرءة ورجال عدل وقليل
ان يقول اذا كان عدلا تمييز الم قدمته على عامله اعني ملئت وهو ممنوع لان التمييز فاعل في الحقيقة
الا ترى ان اصل طاب محمد نفسا طابت نفس محمد ثم قدم المضاف اليه واسند اليه الطيب واخر المضاف
ونصب على التمييز قصدا للمبالغة فصار طاب محمد نفسا فلما كان تقديم الفاعل على فعله ممتنعا فكذلك
التمييز قلت هذا التقديم سايغ عندهم وكثير مشهور بجوازه اذا كان العامل متصرفا وفي اشعارهم الكريمة
ان يعنى ومنه قوله اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب وغير ذلك ويشهد به قول
بن مالك في ارجوزته وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا المنفرد هنا بالنسبة
الى نفسه فملئت نزرا من مجهول فعيل الامتلاء وهو وصول المظروف الى اطراف الظرف وفاعله الفاعل والضمير
المستتر فيه المرفوع بالنيابة عن الفاعل عايد على الغبراء المعنى ان اعلام حسين بن علي الوزير حفظ الله ٣ من الاملاء ٣
سميت وارتفعت على ما سواها علو كثيرا مشتملا على الشفقة والرحمة والامداد ومن فرده نظرين لساكني بلاده اللهم
ارزقنا ويستدل بها على الصواب عطية جزيلة من الملك الوهاب الا انهم لبطلها البدية فكان ما على عليها نحو حسنها
فطوى ذلك بسبب العلم والتامل في الامور وقبل انقضائها وترك الغضب ثم تلك الاعلام انما اتصفت بهذه الصفات
العجيبة الغريبة بالنسبة الى طول الترك لجهاتيت ولسنقات وتمكنت في نفس حضرة الامير جل وعز ولو كان الامر
كذلك فلو سلم اي اعطاه الله تعالى عنان الغبراء العفو الدنيا بشرقيها ومغربها الاشك ولا ريب ولا مرية في
امتلائها عدلا وقسطا وانقلاعها جورا وظلما ببدليل الاعلام المجتمعة من النص كما لا يخفى ولا شك ايضا
في قول اصحاب العقول اللب والمعرفة والفهم والادراك الكامل من له ادنى تامل ان يقول لو ملك الدنيا عدلا كما
هو الظاهر لما يلزمهم من المشاهدة الحسية التي لا فراق منها وهذا بديهي لا يفترى حقيقي لا مجازي والحمد لله

وعنه اتفق الفراغ من مسقة مسقتها بيوم الثلاثا ثالث العشر الاول من الشهر الثالث
من السنة الثالثة من العشر السابع بعد مضي الحاول والعقد
الثوب وهو في بلاد من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلوة
والتحية

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من الحمد سمته ونسلم على من رسل التسع مكملا ختم النبيين فاعترفت به الاولون
والآخرون وقرنت اسمه باسم الرحمن وكتب على اعلى ابواب الجنان وعلى عليين الاعلام وصحابه الثقاة
وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه والرضا المشتهر بالمهدي احمد بن عبد الرضا هذا بعض الكلام
على البسملة وسالا الله التوفيق في البداية والتكملة بسم الاسم فيه مذهبان الاول مذهب البصريين
وهو عندهم اصله سمو بكسر الفاء كجذع او بضمها كقفل او بفتحها كفعل وعينه ساكنة على الاصل لعدم
معارض يقتضي العدول عنه ولا دليل على حركتها العدم جمعه على غير افعال ثم حذفت الواو وسكنت
السين لدخول الهمزة فيبقى حرفان ساكنان فكره الاستعمال بهما وان حركا الا ما قل كما سيجئ ان شاء الله
تعالى ثم اوتي بهمزة وصل مكسورة في الاول عوضا عن اللام وانما كانت الهمزة مكسورة لان الهمزة انما
يؤتى بها فرارا عن الابتداء بالساكن لتعذره لا تكون الا مكسورة كهمزات المصادر وغيرها الا همزة باب
الانفعال والتفضيل والتعجب والجموع فمفتوحة والتابعة لضمة عين الفعل فمضمومة فان قلت
لم جعلت في الاول قلت لان الهمزة اذا وقعت في الاولى وكان ما بعدها ثلاثة حروف حكم بزيادتها
وبما دل من قبح بعرف اشتقاق الكلمة وابعادته شبيه على ان المحذوف آخر الكلمة كابن وشبهه
وجاء سم بالكسر بدون الهمزة وسم بالفتح واسم بضم الهمزة كما في الاسرار وسم بالضم ومنه قول الشاعر
باسم الذي في كل سورة سمه ويروى سمه بالكسر وقول الآخر والله اسماك سما مباركا آثرك الله
به ايثاركا فعلى هذا يكون احد الاسماء العشرة المحذوفة الاعجاز الثاني مذهب الكوفيين وهو
عندهم اصله وسم بالفتح حذفت الواو وبقيت السين ساكنة فاوتي بالهمزة المكسورة لما مر فصار
فقيل اسم فعلى هذا لا يكون احد الاسماء المذكورة لنا حجة البصريين فانهم يقولون انه ماخوذ

من السمو

من السمو وهو العلو والارتفاع لانه علم على مسماه وعلى على ما تحته من معناه وايضا يقع خبرا ومخبرا
عنه بخلاف قسيميه اعني الفعل والحرف فانهما ليسا بهذه المثابة لان الاول لا يقع الا مخبرا به والثاني
صلة فلهذا ازداد شرفا وسمى عليهما لنا حجة الكوفيين فانهم يقولون انه ماخوذ من الوسم وهو العلامة
لانه سمة على مسماه ويعرف بها وذلك لان التلفظ به مثلا يدل على مدلوله وهي الذات المعلومة
وتعرف به فكانه علامة عليها وما ذهب اليه البصريون هو المختار واما ما ذهب اليه الكوفيون
ففاسد من وجوه ستذكرها ان شاء الله تعالى وان كان مختارا بحسب المعنى ثم اعلم اولا ان التصغير
والتكسير يردان الاشياء الى اصولها ومن ثم قيل في باب عند التصغير بويب وفي جمعه ابواب
ثم اعلم ثانيا ان الصرفيين قالوا في تصغيره سمي واصله اسم واصله سمو ثم ضم اوله للتصغير وفتح
ثانيه وزيد ياء التصغير الساكنة الثالثة فصار سميو فاجتمعت الياء الساكنة مع الواو المتحركة
والتخير بقلب الواو ياء دون العكس وادغامها فيها كما في سيد وميت ومرمي فقيل سمي ولم يرد
وسيم تصغير اسم فهذا الوجه الاول الثاني قالوا في تكسيره اسماء واصله اسماو وقعت الواو التي
هي لام الفعل متطرفة بعد الالف الزائدة التي هي لبناء الجمع قلبت همزة كما في كساء ورداء وسما فقيل
اسماء ولم يرد اوسام جمع اسم الثالث ان وجود الهمزة في الاول يبتني على ان المحذوف هي اللام
وذلك لانها تعوض عن اللام غالبا لا عن الفاء الا ترى ان ابنا اصله بنو كجبل حذفت منه اللام وعوضت
عنه الهمزة في الاول وعدة اصله وعد حذفت منه الفاء ولم يعوض عنه الهمزة ثم لما دخلت عليه
الباء الجارة وكانت الهمزة فيه للوصل كما تقرر غير مرة ومن حقها ان تحذف حذفت وعملت الباء الجر
فان قلت لما عملت الباء ولم كان عملها الجر دون غيره قلت لان حروف الجر ملازمة الاسماء وكل
ما لازم شيئا وهو خارج عنه في الحقيقة اثر فيه غالبا واما عملها الجر لان الرفع لمنه الفعل للفاعلية
والابتداء للمبتدا او غيره من عوامل الرفع المعنوية والنصب اخذه المفعولية فبقي الجر فاخذته حروف
الجر والمضاف على مذهب من جعله عاملا فان قلت لم حذفت الهمزة من في الخط والقياس اثباتها فيه
لانها صورة وصل اعلقة من اللفظ لا غير وشهد به قوله تعالى اقرا باسم ربك قلت حذفها في الخط تبعا
لحذفها في التلفظ وذلك لثقلها وكثرة الاستعمال بالبسملة فناسب ذلك كما لا يخفى بخلاف قوله باسم
ربك وقيل طولت الباء تعويضا عن الهمزة وبنيت على الكسر لتزدوجها الحرفية والجر وان كان القياس فتحها
تخفيفا لان كل حرف مبني لمعنى وهو على حرف واحد من حقه ان يكون مبنيا على الفتح كما صرح به صاحب
الكشاف كلام الابتداء وواو العطف والقسم وغيرها الا الفا المعانية باسرها فلا يرد عليه كاف التشبيه

ومن فاتهم وهي متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ او ابتدأ او اتلو لان ما يتبع التسمية يطلق لا بد منه كان الشارع اذا اراد ان يشرع في عمل يقول بسم الله كان معناه بسم الله اشرع او ابتداء الى غير ذلك كالذابح اذا ذبح والمسافر اذا حل بمكان او ارتحل منه قال بسم الله كان المعنى اذبح او احل او ارتحل ونظيره في حذف المتعلق قوله تعالى في تسع آيات الى فرعون وقومه اي اذهب ومنه قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت ✽ يا عديا لقد وقتك الاواقي ✽ اي اقبلت الي وقول الآخر فقلت الى الطعام فقال منهم ✽ فريق يحسد الانس الطعاما اي هلموا ومنه قولهم بالرفاء والبنين وباليمن والبركة اي انكحت وتزوجت واعرست الى غير ذلك فان قلت لم قدر متاخرا عن المتعلق قلت لما كان الاهم من المتعلق والمتعلق به هو الاول دون الثاني وكانوا يبتدؤن باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى وجب تقديمه عليه لهذا وللاختصاص ايضا كما في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين بتقديمه على الفعل ويشهد بذلك قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها اللهم الا اذا قدر مصدرا كما هو رأي البصريين فح يقدر لئلا يلزم تقديم معمول عليه وهو جائز واتى منه في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي ولا تأخذكم بهما رأفة فان السعي والرأفة مصدران اخراعن معموليهما وذلك لان الظرف مما يكفيه رائحة الفعل فلا وجه لرأيهم وايضا يلزم على رأيهم ان يلزم حذف وقد اجيب عنه بما مر واما قوله تعالى اقرأ باسم ربك بتقديم الفعل فانها لما كانت اول سورة نزلت فكان تقديمه اثبت واوقع واولى لانه الاهم وهو ظ وقيل انه متعلق بمقدر اي اقرأ مفتتحا باسم ربك فح يجوز تأخيره فيقال اقرأ باسم ربك مفتتحا هكذا نقل في حاشية الكشاف فان قلت ما معنى الباء فيه وما معنى تعلقها قلت معناها الاستعانة وتعلقها كتعلق السكين بالذبح او التبرك ح يكون تعلقها كتعلق الدهن بالانبات كما في قوله تعالى تنبت بالدهن والله اسم علم مفرد موضوع للذات الواجب المستجمع لجميع صفات الكمال الدال عليه دلالة جامعة لمعاني اسماء الحسنى ما ظهر منها وما لم يظهر ولذلك يقال هذا الاسم من اسماء الله تعالى لانه يقال الرحمن الرحيم والواحد والعظيم من اسمائه ولا يقال بالعكس وقيل اسم لمفهوم ذات الواجب فيكون كليا انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم ان مفهومه كليا للاتفاق على ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد واذا كان مفهومه كليا والكلي من حيث هو كلي يصدق على كثيرين فكيف يستفاد التوحيد منه واصله الهاء بالتنكير ثم عرف بلام التعريف فاستثقلت الهمزة فحذفت وفخم للتعظيم لما في التفخيم منه شيئا وتعت بعد الميم المجرورة بالباء رققت وذلك لان لفظ

الجلالة

للجلالة اذا تقدمها حرف مضموم او مفتوح او ابتداء بها فخمت واذا تقدمها حرف مكسور رققت كما بين في موضعه وقيل اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت عنها لام التعريف فقيل الله ولذلك يقال يا الله بالقطع كما يقال يا اله وهو من اسماء الاجناس كرجل يستعمل في كل معبود سواء كان المعبود حقا ام لا ثم غلب على المعبود بالحق جل جلاله كتغليب النجم على الثريا مع انه اسم لكل كوكب والبيت على الكعبة والمدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهكذا وهو اسم لا صفة الا ترى انه لا يقال شيء اله كما لا يقال شيء فرس بل يقال اله معبود كما يقال رجل محمود والصفات لا بد لها من موصوف تامل والله بالحذف لا يستعمل الا في المعبود بالحق وقال ابو الهيثم الرازي اصله الاله ثم حذفت الهمزة المتوسط استثقالا لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها فقالوا اللاه فحركوا اللام التعريف ومن حقها السكون فالتقت لامان متحركان وحق الاولى منهما السكون فاسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في الاصل لكن انا فحذفوا الهمزة وحولوا فتحتها الى النون قبلها فصارت لكنا وهكذا حكى الفراء واما ما قيل من ان اللام عوضت عن الهمزة بعد نقل حركتها اليها وحذفها ففيه نظر للزوم الدور وذلك لان حذف الهمزة موقوف على نقل حركتها الى اللام ونقل حركتها موقوف على حذفها الثاني تعويض اللام عنها واجيب بان الحركة موقوف على الحذف لان العوض لا يؤتى به الا بعد الحذف المعوض عنه وعلى كل تقدير فهو مشتق من لاه اشتقاقا جعليا فلا يلزم منه ان يكون صفة لان اعتبار ذلك لترجيح الاسم لا لصحة الاطلاق كما ذكره السكاكي ومعناه الخفا كما قال الشاعر لاهت فليس ترى يوما بارزة يا ليتها خرجت حتى عرفناها وقيل الظهور وهو محض ورد باضافة الاسم اليه ورجل العامل فيه المضاف واللام المقدرة ففيه خلاف فذهب بعضهم الى الاول لقولهم كل اسم اضيف الى اسم آخر هو العامل فيه وهو مذهب سيبويه ولكن وذهب الى الثاني وهو مذهب الزجاج الرحمن الرحيم صفتان لله بنيا للمبالغة من رحم بالكسر والرحمة لغة الرافة والعطف والحنو والرحمن اكثر مبالغة لزيادة بنائه وذلك لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في كبر وكبار وهو خاص اللفظ عام المعنى والرحيم بالعكس ولهذا لا يوصف به الا الله تعالى واما قول بني حنيفة في مسيلمة الكذاب رحمان اليمامة فتعنت منهم وكفر ولما كانت رحمته تعم المؤمن والكافر في الدنيا وتخص المؤمن فقط في الآخرة كما قيل رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ورحمته الدنيا مقدمة على رحمة الآخرة قدم على الرحيم للمناسبة فان قلت لم قدم الابلغ على ما هو دونه والقياس الترقي من الادنى الى الاعلى كما يقال عالم نحرير وفقيه فطن وحكيم يطاسي وفيلسوف نقراطيس وكاتب

حاذق وصانع ماهر فلت الرحمن متناول لاصول النعم وعظامها وجلائلها والرحيم كالتكملة فهو تا
مادق منها وعقب بـه لطف ولذلك اردف والرحمن مجرور على الوصفية لما تقرر في موضعه من
ان الصفة تتبع الموصوف في اربعة من عشرة والعامل فيه هو العامل في متبوعه او نفس التبعية والاصح
الاول والرحيم كذلك وقيل الرحمن بدل لانعت والرحيم بعده نعت له كما في المغني فيكون العامل فيه
محذوفا مماثلا للعامل في المتبوع لما تقرر من ان البدل على نية تكرير العامل فعلى الاول يكون صفة
وهو ما ذهب اليه الزمخشري وابن الحاجب وعلى الثاني علما وهو ما ذهب اليه الاعلم وابن ما لك
فان قلت هل هو منصرف ام لا قلت بل غير منصرف فان قلت شرط منع صرف فعلان الصفة وجود
فعلى وهو باطل قلت كما ان وجود فعلى باطل فكذلك وجود فعلانة وايضا المراد من وجود فعلى
انتفاء فعلانة وهو حاصل اذ لا عبرة بامتناع التانيث لاختصاص العارض فالاولى ان يرجع الى الاصل
وهو القياس على نظايره هذا ما ذهب اليه الزمخشري وقيل انه منصرف وهو الاشهر فتامل وهما
صفتان مشبهتان مشتقتان من فعل متعد ولكنه يؤول باللازم كما في قتيل وجريح فانهما مشتقان من جرحته
وقتلته فهو جريح وقتيل ويجوز فيهما النصب بتقدير فعل والرفع بتقدير مبتدأ والجر وهو الاولى
لما تقرر وبنصب الاول ورفع الثاني وبالعكس ثم البسملة ليست باية من كل سورة عند
قراء المدينة والبصرة والشام وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها كما بدئ بها في كل امر ذي
بال ولذلك لم يجهروا بها في الصلوة واية عند قراء مكة والكوفة ولذلك يجهرون بها وهو الاصح
روي عن ابن عباس من تركها فقد ترك مائة واربع عشرة اية من كتاب الله تعالى ثم اذا تليت فلا بد
من فصل الميم باللام من الجلالة مع حذف الهمزة بالتلفظ وترقيق لامها كاسر واتصالها بها
بالراء ونون الرحمن براء الرحيم مع حذف الهمزتين وتفخيم الراء منهما لعدم مقتضى الترقيق وادغام
اللام منهما فيهما لانهما من حروف الشمسية وهي ثلاثة عشر حرفا الدال والطاء والتاء والثاء والنون
فان قلت لم ابتدأ بها في اول الكتب قلت لوجوه الاول لما كان الله تعالى اول الموجودات
ناسب اسمه ان يكون اول المكتوبات الثاني عملا بقوله صلى الله عليه واله كل امر ذي بال لم يبدأ
باسم الله فهو ابتر الثالث اقتداء بالكتاب العزيز الرابع اقتداء به وفي التصنيف الخامس تبركا
باسمه عز وجل فان قلت ما وجه تسميتها بالبسملة قلت وجه تسميتها بها دلالة عليها
وهو من قبيل ابداع اللفظ دلالة على المعنى وهو علم لقولنا بسم الله الرحمن الرحيم كالتهليل
والحوقلة والترجيع والحيعلة فانها اعلام لمعانيها ونظيره دلالة التسمية على المسمى كالجيم فانه

ثم بله

اسم لجيم وذلك بانهم لم يذروا المسمى وجعلوه صدر كل اسم من حروف الهجائية قصد الدلالة
الواضحة فان قلت هل هي مباحة الاستعمال في جميع الاوقات على السوية ام لا قلت لا بل قد تستعمل
وجوبا وذلك في مثل الصلوة الواجبة ومباحا عند الشروع في الامور والفراغ منها كالاكل
والشرب وتكره اذا استعملها الجنب وقرأ اكثر من سبع ايات وقيل سبعين ويحرم استعمالها مع
العزايم الاربع واما شيء من فضايلها ما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال
اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة
للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بسم الله
الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وروي عن الصادق عليه السلام
انه قال كتمها الله عدو الله اعظم اية في كتاب الله وزعموا انها بدعة اذا اظهروها وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا فيجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم ثم اتفق الفراغ من تسويدها
في المشهد الرضوي يوم الاثنين من عاشر العشر الاول من الشهر الثالث من السنة الثالثة
من العشر الثامن بعد مضي الخامس من تضعيف المئين وقرب الحاصل منه
في باز من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
واتم التحية
٤٤

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لك اللهم يا بارئ العقول والنفوس والاجسام. والصلوة على حبيبك ونبيك محمد المصطفى سيد
الانام. وعلى آله الحسنين المعصومين الغر الكرام. ما توقف وجود الممكن على واجب الوجود. وتوقف
عبادة العابد على المعبود. اما بعد فيقول الراجي عفو ربه والرضا. احوج خليقته اليه المشتهر بالملقب
احمد بن عبد الرضا. هذه المختصرة المسماة بالنبراس الاخ المؤمن. والخل الموفق المسمى محمد مقيم
بن الرحوم ملا محمد علي. اللهم وفقه وجميع المؤمنين بالنبي والولي. ورتبتها على اربع مواقيت وفيها
نزهة وخاتمة. **الياقوتة الاولى** في بيان الموجودات اعلم ان اول شيء خلقه الله تعالى العقل
كما نطق به النقل واودع فيه ثلاث معارف الاولى معرفة نفسه الثانية معرفة الحق تعالى الثالثة معرفة
احتياجه الى الحق تعالى فحصل بقدرته من كل معرفة من هذه الثلاثة شيء في الوجود فمن معرفة
الحق حصل العقل الآخر ومن معرفة نفسه نفس ومن معرفة احتياجه الى الحق تعالى جسم ثم حصل
من العقل الثاني معارف ثلاث لم يحصل منها امثالها من العقل والنفس والجسم ثم من الثالث كذلك
ثم الرابع وهكذا الى تسع فمجموع الحاصل تسعة عقول ومثلها النفوس ومثلها الجسام فالاجسام التسعة
هي الافلاك التسعة والنفوس نفوسها والعقول عقولها **تنبيه** الفلك الاول يسمى بالعرش
وفلك الافلاك والفلك الاطلس وجسم الكل والثاني يسمى بالكرسي وفلك البروج وفلك
الثوابت والثالث فلك زحل وما تحته فلك المشتري وما تحته فلك المريخ وما تحته فلك الشمس
وما تحته فلك الزهرة وما تحته فلك عطارد وما تحته فلك القمر ويسمى عقله عقل الفعال ونفسه
واهب الصور ثم ما تحت فلك القمر كرة النار ثم ما تحتها كرة الهواء ثم ما تحتها كرة الماء ثم ما تحتها
كرة الارض ثم حصل من امتزاج الكواكب والافلاك والعناصر الاربع بالقدرة القاهرة المواليد

وهي المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم حصل الانسان من خالص مجموعها واعلم ان كل اثر يحصل
في هذا العالم السفلي فهو من تاثير العالم العلوي بالكواكب بارادة واجب الوجود جل جلاله اذ لا
والنجوم يعبدونه ومسخرات له كما نطق به القرآن ثم ان العناصر الاربع مرتبة على ما ذكرنا اعلاها
النار بدليل طلبها العلو كما نشاهد نار الشمعة وغيرها ثم الهواء بدليل ان لو نشر السكاكين
في الهواء انما استقر على الماء لا تحته ثم الماء بدليل ان لو القي الحجر في الماء انما استقر في قراره على الارض
لا على وجهه فعلم ان كرة النار على كرة الهواء وكرة الهواء على كرة الماء وكرة الماء على كرة الارض **تكملة**
اعلم ان من العقل الكل الى كرة الارض المبدأ ومن كرة الارض الى الانسان المعاد فنور الله
الغير المتناهي يفيض من الحضرة القدسية الى عالم الارواح اعني العقول والنفوس والافلاك الى
كرة الارض ثم منها الى المواليد ثم يرجع الى اصله كما ورد ان كل شيء يرجع الى اصله **تنبيه** اعلم ان بعض
العناصر الاربع يصير الى بعض بالاستحالة فيستحيل النار هواء لاشتراكهما في الحرارة مع استحالة اليبوسة
النار برطوبة الهواء ويستحيل الهواء ماء لاشتراكهما في الرطوبة مع استحالة حرارة الهواء ببرودة الماء
ويستحيل الماء ترابا لاشتراكهما في البرودة مع استحالة رطوبة الماء بيبوسة التراب ويستحيل التراب
نارا لاشتراكهما في اليبوسة مع استحالة برودة التراب بحرارة النار واستحالة هذه اما على طريق التنزل
من النار الى التراب او بالعكس فعلى الطريق الاول على المبدأ والثاني على المعاد **شواهد** اما صيرورة النار
هواء فبدليل ان الشعلة من نار الشمعة مثلا تطلب العلو للامتداد فلو لم يصر هواء لكان لها
خط ظاهر متصل بكرة النار بالضرورة **واما** صيرورة الهواء ماء فبدليل ان الماء الذي يقع على الارض
في ايام الربيع هو هواء بدليل انه اذا وضع في بيضة خالية اللب وسدت ووضعت في الشمس مثلا
فانها ترتفع الى الجو حتى تغيب عن البصر **واما** صيرورة الماء ترابا فبدليل ان القطرة تقع على الارض
لم ير لها اثر اصلا وليس ذلك الا انها صارت ترابا وكثيرا ما يقطر من بعض الجبال ماء فيصير حجرا كما نقل
صاحب المستطرف فيه وكذا في عجائب المخلوقات وكذا في نزهة المجالسين **واما** صيرورة التراب نارا فبدليل
ان النباتات مركبة من العناصر الاربع لكن التراب فيها اكثر من غيره فاذا اوقد منها في النار يحرق
ويصير بعضه نارا معها بدليل ان لو وقد من الحطب مثلا جبل عظيم الوزن يبقى بعد احتراقه مثلا حمل
مقيم من الرماد وليس ذلك الا ان الباقي يصير نارا ويذهب معها وايضا نقل في المستطرف ان بعض
البلدان فيها حجر يقوم مقام الحطب فهو نار **الياقوتة الثانية** في بيان النفوس وقواها وخواصها
والنفوس اربعة طبيعية ونباتية وحيوانية وانسانية **اما النفس** الطبيعية فهي قوة تحفظ من التفرق

والثقل وهما خادمان لأولى الخفة والثاني الثقل والخفة كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى جهة
المحيط والثقل كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى جانب المركز واما النفس النباتية فهي قوة تمد الجسم
الى الجهات الثلاث الطول والعرض والعمق وتكبره والنفس الطبيعية خادمة لها مع ثمانية خدام
اخر وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والمميزة والدافعة والمصورة والمولدة والمنمية فالجاذبة قوة
تجذب الغذاء من ظاهر الجسم الى باطنه والماسكة قوة تحفظ الغذاء وتمسكه والهاضمة قوة تطبخ الغذاء
والمميزة قوة تميز الكثيف من اللطيف من الغذاء والدافعة تدفع الكثيف من الغذاء عن الجسم والمصورة
قوة تصير الغذاء بلون الجسم وتجعله مثله والمولدة قوة تجمع ما الطف من الجسم حتى يحصل المجموع مثلا
للجسم كالبذر بالنسبة الى النبات والنطفة الى الحيوان والمنمية قوة تنمي الجسم وتزيده وتكبره
واما النفس الحيوانية فهي قوة بها يتحرك الجسم ويدرك الاشياء بالحس والنفس الطبيعية والنباتية
والقوى التي ذكرناها من الخوادم باسرها خادم لها مع اثني عشر خادما اخر وهي الشهوة والغضب
والحواس العشرة منها خمسة ظاهرة وهي الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة وخمسة
باطنة وهي الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتفكرة فالشهوة قوة للنفس مبدأ لجذب النفع
وطلب اللذة الحيوانية والغضب حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام والبصر قوة مرتبة في العصبتين
المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين يدرك بها الاشكال والالوان كالطول والقصر
والقرب والبعد والبياض والسواد والصفرة والحمرة والنور والظلمة وامثالها والسمع قوة مرتبة
في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك بها المسموعات والشم قوة مرتبة في زائدتي
مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها المشمومات والذوق قوة منبثة في العصب المفروش
على جرم اللسان يدرك بها المطعومات كالحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة والحرافة الى غير ذلك
واللمس قوة مرتبة في البدن كله يدرك بها الملموسات كالرطوبة واليبوسة والنعومة والخشونة
واللزوجة والهشاشة والحرارة والبرودة والثقل والخفة والحس المشترك قوة تدرك صور المحسوسات
باسرها وسمي به لان الشيء الذي يرى بكلا العينين يكون عنده واحدا لا اثنين ولهذا من كان
في حسه المشترك خلل يرى الشيء الواحد اثنين كالاحول وهذا اول الدماغ ويطلق ايضا على قوة تدرك
المعلومات ولا تقبل الظاهرة والباطنة وهذا اول الباطنة وآخر الظاهرة والخيال قوة تحفظ صور
المحسوسات بعد غيبوبتها عن الحواس والوهم قوة تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كالالا
يعرض لبن الطيور فيه الفحل من الاكباش في كل جيل الغنم من الزبق قال بعضهم الوهم شيطان

لعليه

لعليه فغلطاته وفساده واستدل بقوله صلى الله عليه وآله ما من مولود يولد الا وكان معه شيطان
وهو في الحيوان بمنزلة العقل في الانسان والحافظة قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المدركات والمتفكرة
قوة تتصرف فيما تحفظه الحافظة من الحواس العشرة الظاهرة والباطنة فتكون القوة المتفكرة كالقاري
والحافظة كاللوح والمخيلة كالكاتب والوهمية كالشيطان والحس المشترك كالجواسيس وقد يطلق
منها باسرها عنه واحد مع كونه مبدأ واما النفس الانسانية فهي قوة تدرك الكليات باسرها
مطلقا والنفس الطبيعية والنباتية والحيوانية وجميع القوى التي ذكرها خدام لها مع خادمين
اخرين الاول العقل النظري والثاني العقل العملي والعقل النظري قوة تتصرف في الاشياء فتصورها
كتصور البناء او لا شكل البناء بما فيه من البيوت والاواوين والغرف والطوارم والصفف والى
الى غير ذلك والعقل العملي قوة تاتي بما تصوره العقل النظري من القوة الى الفعل كبناء البناء
ذلك البناء المتصور فالعقل العملي خادم للعقل النظري الياقوتة الثالثة في بيان الواجب
والممكن والممتنع اعلم ان كل موجود في الذهن اما ان يجب اتصافه بالوجود الخارجي او يمكن او يمتنع
فان وجب فهو واجب الوجود جل جلاله وان امكن فهو ممكن الوجود وهو ما سواه تعالى وان امتنع
فهو ممتنع الوجود فالواجب من كان وجوده ضروريا والممكن ما لا وجوده ولا عدمه ضروريا ككتابة
هذه الاحرف والممتنع ما كان عدمه ضروريا كشريكه تعالى عنه فالواجب لا يحتاج في وجوده
الى الغير بخلاف الممكن فان وجوده يتوقف على الواجب ضرورة توقف المحتاج على المحتاج
اليه واستحالة الدور والتسلسل استلزمت وجود الواجب وكذا الاثار كالعجائب التي اودعها في العالم
الاكبر والاصغر وعدم فساد نظام الوجود دل على وحدانيته وحدوث العالم بعد عدمه دل على
سرمديته وكونه قادرا مختارا وعلمه واستغناؤه عن غيره دل على عدله وعلمه وقدرته دل على
حياته ثم الممكن ان استقل ببقاء وجوده ولم يحتج الى غيره فجوهر والا فعرض وبقاء الوجود غير الوجود لثبوتهما
بقاء زيد مائة سنة مثلا وبقاء عمرو عشرين سنة مع اشتراكهما في الوجود والجوهر ان كان حالا في الغير
ايضا فهيولا او مركبا منهما فجسم او غير هذه الثلاثة فجوهر مفارق وهو ان تصرف في الاجسام تصرف
التدبير فنفس والا فعقل فان لم يكن بينه وبين الحق واسطة فعقل الكل والعقل ان لم يكن تحته
عقل آخر فعقل فعال او كان في طرفيه فعقل متوسط ونفس ايضا وان تصرف في الاجسام البسيطة فنفس
فلكية والجسم ان لم يكن مركبا من العناصر الاربعة فبسيط فهو مع الافلاك او مركبا منها فمركب و
ان كان الافلاك فعلوي او العناصر فسفلي ثم المركب ان كان غير متحقق النمو فمعدن او تحققه فغير

محقق الحس والحركة فنبات او محققهما غير محقق النطق فحيوان او محققة معها فانسان مستولى النفس
الطبيعية غالبة في المعدن والنباتية في النبات والحيوانية في الحيوان والانسانية في الانسان مع
هذه الانفس ايضا النفس الملكية والعرض ينقسم الى تسعة فاذا جعل الجوهر خمسة اقسام اعني
العقل والنفس والصورة والهيولى والجسم فهما واحدا وضم اليها تكون عشرة وهي المقولات العشر
وجمعها في قوله جوهر است وكم وكيف واضافه بيتي بان وضع اين ملكه بفعل وينفعلست •
وفي قوله مردي دراز ونيكو مهر بشهر اسرور • باخو نشسته نشسته وز فعل خويش فيروز • وفي
قوله زيد طويل اسود بن مالك في بيته بالامس كان متكيا بيده سيف لواه فالتوى فهذه عشر تسع
مقالات سوى وجمع قسمي البسيط والمركب في قوله اوله زمكونات عقل وجانست • وانكه پس از آن
نه فلك كردانست • زين جمله چو بگذري چهار اركانست • پس معدن پس نبات وپس حيوانست •
معرفة اعلم ان المركبات مايل بعضها الى بعض كالمرجان فانه متوسط بين المعدن والنبات لانه
عند اخراجه من البحر رطب لين كالنبات فاذا يبس يصير حجرا صلبا وكالنخلة فانها متوسطة بين النبات
والحيوان لان فيها شيء من خواص الحيوان من حيث انه مذكر ومؤنث كذلك النخلة فحل وانثى ومن حيث
انه لا يحمل الا بتقريب الذكر منه الى الانثى كذلك هي فانها لا تثمر الا بتقريب طلع فحلها ومن حيث
انه اذا قطع راسه مات كذلك هي فانه اذا قطع راسها هلكت ونقل انه اذا وجدت مايطا فرعها واكلها
الاكلة انكت عليه وكالقرد فانه متوسط بين الحيوان والانسان لان اعضاءه تشبه اعضاء الياقوتة
الرابعة في تسوية الانسان مع العالم اعلم ان بدن الانسان يشبه الارض والافلاك اما الارض
فمن حيث انها مشتملة على جبال فكذا الانسان فانه مشتمل على عظام ومن حيث ان فيها نباتات كذلك الانسان
فان فيه شعر ومن حيث انها مشتملة على سبعة اقاليم كذلك الانسان فانه مشتمل على سبعة اعضاء
الراس واليدين والظهر والبطن والرجلين ومن حيث ان يكون فيها زلزلة كذلك الانسان فان فيه
عطسة ومن حيث انها مشتملة على شطوط وانهار كذلك الانسان فانه مشتمل على عروق ومن حيث
ان مياه عيونها وشطوطها بعضه حلو وبعضه مر وبعضه مالح فكذلك الانسان فانه مشتمل على فم
وماؤه حلو وعلى اذنين وماؤهما مر وعلى عينين وماؤهما مالح وعلى انف وماؤه كريه الطعم فالعظام فيه
بمنزلة الجبال فيها والشعر بمنزلة الاشجار والاعضاء بمنزلة الاقاليم والعطسة بمنزلة الزلزلة والعروق
بمنزلة الشطوط والانهار والعيون والفم بمنزلة المياه وطعوم المياه كطعوم المياه واما الافلاك
فمن حيث ان في الفلك اثني عشر برجا كذلك الانسان فان فيه اثني عشر سبيلا العينان والاذنان والمنخران

والثقبان

والثقبان والعورتان والفم والسرة ومن حيث ان فيه ثمانية وعشرين منزلة الشرطين البطين الثريا الى
الاخر كذلك الانسان فان فيه ثماني وعشرين عصبة ومن حيث ان مجموع درجاته ثلثمائة وستون
درجة كذلك الانسان فان مجموع عروقه ثلثمائة وستون عرقا ومن حيث ان فيه سبع كواكب سيارة
كذلك الانسان فان اعضاءه سبعة وقد مر ذكرها ومن حيث انه مشتمل على العناصر الاربع كذلك الانسان
فانه مشتمل عليها وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء ومن حيث انه مشتمل على ثوابت كذلك الانسان فانه يشتمل
على ثوابت كالجاذبة والماسكة والهاضمة وغيرها تتمة اعلم ان باس الروح في البدن كامر الحق سبحانه وتعالى
في العالم لانه سبحانه اذا اراد ان يفعل شيئا في العالم القى الارادة والمشية الى العرش ومنه الى الملائكة ومنهم
الى الافلاك ومنها الى الكواكب ومنها الى العناصر ومنها الى المراد المقصود من المعدن والنبات والحيوان وغيرها
او ما فوق ذلك الى الابد فكذلك الروح فانك اذا اردت ان تكتب شيئا مثلا فلا يكون الا بارادة الروح
الملقاة الى القلب فيحركه هو ولا تحركها ثم العروق ثم اليد مع الاصابع فيحرك القلم مع المداد فيكتب ما اردت
واضربت من عملك وتمشى ونظم او نثر المذكور فاذا حالة الروح في البدن الملقاة الى القلب بمنزلة ارادة الحق تعالى
الملقاة على العرش فالقلب فيه بمنزلة العرش والعروق فيه بمنزلة الملائكة والاصابع فيه بمنزلة الافلاك
والقلم بمنزلة الكواكب والمداد بمنزلة العناصر والكتابة بمنزلة المراد المقصود خاتمة اعلم ان القوة
المولدة تجمع ما لطف من الغذاء في الصلب فيصير منيا فبالجماع الرجل فيه نطفة ثم بعد مدة تصير علقة
ثم بعد اخرى تصير مضغة ثم بعد اخرى يهبها الوهاب جل جلاله عروقا وعظاما ولحما وجلدا وجميع اعضائه
الظاهرة ثم بعد اربعة اشهر تلجه الروح الحيوانية وتصرف فيه ويتغذى بدم يصل اليه من طريق السرة ثم انه
في الشهر الاول على ترتيب زحل وفي الثاني على ترتيب المشتري وفي الثالث على ترتيب المريخ وفي الرابع على ترتيب
الشمس وفي الخامس على ترتيب الزهرة وفي السادس على ترتيب عطارد وفي السابع على ترتيب القمر فان تولد فيه
يحتمل قويا ان يعيش بخلاف ما لو تولد في الثامن فانه لا يحتمل غالبا لانه على ترتيب زحل ايضا وطبعه
بارد يابس وهو طبع الموت وغير اكثر من ان تولد في التاسع فانه يبقى ان شاء الله تعالى لانه على ترتيب المشتري
وطبعه حار رطب وهو طبع الحيوة وسعد اكبر تذكرة ايها الغافل صرت شيخا بعد ان كنت شابا بعد
ان كنت صبيا بعد ان كنت رضيعا بعد ان كنت طفلا بعد ان كنت مضغة بعد ان كنت علقة بعد ان كنت نطفة
بعد ان كنت منيا بعد ان كنت غذاء بعد ان كنت نباتا او حيوانا او معدنا بعد ان كنت من اجزاء العناصر
بعد ان كنت جسما مطلقا بعد ان كنت طبيعة مطلقة بعد ان كنت معدوما فصرت موجودا مقصرا وما
فاعرف نفسك واعرف ربك واعرف لاي شيء خلقت فتخوض كل نعمة وتفوز بكل نعمة وتقع الفراغ من شفقة

مشتهابرم الجمعة من الشهر الاخر من السنة الحادية من العشر الحج بعد مضي عين متوجه من الهجرة النبوية
على مهاجرها وانضل الفضل وعليه السلام آمين في قرية طيبة تسمى بابرديه
من توابع المشهد الرضوى على مشرفها التحية
والاكرام

تم

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يا من من علينا بانواع الطعام، وصنوف الشراب المستدام، وجعلنا بالذة لذيذها للتقوى ماونيها العظام، والصلوة على من تتمها عقبيها سيد الانام، وآله العلماء دعايم الاسلام، ما ترتبت الصحة على الادوية الشافي، وتوقفت العافية على مشية المعافي، وبعد فيقول الراجي عفو ربه العفو الغني الغلطه المشتهر بالمهدي احمد بن عبد الرضا، قد وجدت نبذة من الاحاديث الجليلة التي في آداب الاطعمة والاشربة ومنافعها السنية، جمعتها والحقت بها بعض التعاويذ والاعمال والادعية لبعض الالام، ذاكرا في ذلك من وردت عنهم من المعصومين خيرة الانام، مرتبا لها على سبيل حروف التهجي الكافية، مسميا لها بالعافية الرضوية، وما توفيقي الا بالله. حرف الالف اصل كل داء البردة، المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء فاعط نفسك ما عودتها، احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي، الاكل باصبع واحد اكل الشياطين وبالاثنين اكل الجبابرة وبالثلاثة اكل الانبياء، اذا وضعت المايدة بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم قال سبحانك اللهم ما احسن ما تبتلينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعطينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعافينا اللهم اوسع علينا وعلى فقراء المسلمين والمسلمات مع، اذا اكلتم فاطعموا لقمكم فانه لا روح لاقدامكم وانه سنة جميلة، الاكل مع الخدام من التواضع فمن اكل معهم اشتاقت اليه الجنة، الاكل في السوق من الدناءة، المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته، اذا وضعت المايدة فليأكل احدكم مما يليه ولا يتناول من ذروة الطعام فان البركة تاتيها من اعلاها ولا يقوم احدكم ولا يرفع يده وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم فان ذلك يخجل جليسه، القصعة تستغفر لمن لحسها، اذا دعي احدكم فليجب وان كان صائما فليصل، البركة في وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تاكلوا من وسطه، البركة في ثلاثة الجماعة

والسحور

والسحور والثريد، المحتكر ملعون الاحتكار في عشرة البر والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجوز والزيت، اذا لم يكن للمرء تجارة الا في الطعام طغى وبغى، افتحوا بالملح واختموا به فانه شفاء من سبعين داء، الذي انزل الشفاء الصدق الماء، افضل الصدقة الماء، اذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا فالعب يورث الكباد، الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء، اذا شرب احدكم الماء فتنفس ثلثا كان امنا له من البرص، الشرب والسواك يذهبان البلغم، او كلوا انصاف البطون فانه جزء من النبوة، ان ابليس يخاطب شيئا شبيه فيقول عليكم باللحم والمسكر والنساء فاني لا اجمع الشر الا فيهن، ان الله يبغض البيت اللحيم واللحم السمين، انا اناكل اللحم ونحبه، اللحم ينبت اللحم ومن تركه اربعين صباحا ساء خلقه، اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه حين شكا اليه ضعفه ان اطبخ اللحم مع اللبن فاني قد جعلت الشفاء والبركة فيهما، الارز في الاطعمة كالسيد في القوم وانا في الانبياء كالملح في الطعام، ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء، اكثروا من ألبان الابل فانها تزيد في عقل الصبي، اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما، اذا جلس احدكم على المائدة للاكل فليجلس على جانبه الايسر وليتق ركبتيه، الجبن داء والجوزة دواء فاذا اجتمعا صارا دواء، الشاة بركة والشاتان بركتان والثلث شياة غنيمة، البشاشة في وجه الضيف تعدل عتق رقبة، اذا اشترى احدكم الخادم فليكن اول ما يطعمه الرطب الحلو والتمر فانه لو كان شيء افضل منه لاطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه السلام، ادام الرطب فضول اذا ذهب عن وقته، الزيتون حلو يؤتى، اكرموا عمتكم النخلة والزيت افضل ما يؤدم، الصائم يفطر بالزبيب والتمر او شيء حلو، اكل التين امان من القولنج، اكل السفرجل يذهب ظلمة البصر، اذا اكل احدكم مرقا فليكثر فيه الدباء فانه يزيد في الدماغ والعقل، الكرفس بقلة الانبياء، احب من الفاكهة العنب والبطيخ، العناب يذهب بالحمى، الكمثرى يجلو القلب، القرع يزيد في العقل، اذا اكلتم القثاء فكلوا من اسفله، ان في البطيخ خصالا عشرا يأتي ذكرها في حرف العين، اهدي اليه صلى الله عليه وآله بطيخ من الطائف فشمه وقبله ثم قال عضوا البطيخ فانه من حلل الارض وماؤه من الرحمة وحلاوته من الجنة، البطيخ قبل الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء اصلا، الخضاب بالاسلام يزيد في المؤمن عمله ويذهب بالصداع ويجلي البصر ويزيد في الوقاع وهو سيد الرياحين في الدنيا والاخرة، اذا اكلتم البقل وادهنتم ان لا يبقى فضلوا الحي عند اول قضمة منه، اذا دخلتم بلدا فكلوا من بقله وبقيله يطرد عنكم داءه ويذهب بالنصب ويشد العضل ويزيد في الدم ويذهب بالحمى، استنزلوا الرزق بالصدقة، التسحب للحجامة في الشهر في تسعة عشر او احد وعشرين، الدجاج خنازير الطيور ولا باس بقليل من لحمها، كل الظن حرام على كل مسلم، الحوت ينفي كل مؤمن من النار، الموقظ الخطايا كما تحط الشجر الورق، اثنان منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب

دنياه استعينوا على القيام بالعيد • اذا اصبت فليصم ... وصرف • ادخال السرور في قلب المؤمن افضل
من عبادة الثقلين فصل روى عنه صلى الله عليه وآله الامن اصابه الم في جسده فليقل اعوذ بعزة الله
وقدرته على الاشياء اعيذ نفسي بجبار السماء اعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء اعيذ نفسي بالذي
اسمه بركة وشفاء وانه صلى الله عليه وآله مريضا قال اذهب البأس رب الناس اشف يا رب بشفائك
وانت الشافي ولا شفاء الا شفاؤك وارحمه بحق القرآن يا ذا الاحسان واذا عاده ايضا قال لما رقيه رقية
عليها جبرئيل عليه السلام بسم الله يشفيك من كل داء وبلاء اتاك وياتيك ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وارحمه برحمتك وعن ابي جعفر عليه السلام
ايها المؤمنون من اصابه وجع الرأس فليضع يده ويقل سبع مرات اعوذ بالله الذي سكن له ما في البحر والبر
وما في السموات والارض وهو السميع العليم لكي يسكن له ذلك وعن الباقر عليه السلام مثل ذلك لاجل
الضربان في الرأس فليأخذ قدحا من ماء ويقرأ عليه اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم يشرب به حرف الباء الموحدة بشر المجد وبين بطول
برد الطعام فان الحار لا بركة فيه • بركة الطعام بكثرة الايدي • سموا قبل ان تاكلوا بالطعام يكتب
الاجر العظيم • بالصدقة تبرد القضاء الذي ابرم ابراما بيت لا تمر فيها كان ليس فيها طعام فصل روى
عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي من عرض عليه العوذة سبع مرات
ومسح على الموضع بالشر برأ باذن الله تعالى من الالم كائنا ما كان بسم الله ربنا الذي في السماء والارض
امره نافذ ماض اللهم انشر علينا من رحمتك واشفنا بشفائك يا شافي وعن ابي عبد الله عليه السلام
مثل ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا مصغر الكبير لدي ويا مكبر الصغير لدي ويا مذهب الرجز عن محمد وآل محمد وطهرهم
تطهيرا صل على محمد وآله واشفني بشفائك يا رحيم وعن الرضا عليه السلام مثل ذلك بل اكتب يا ابا محمد
هذه الاسماء وعلقها على الموضع بسم الله الرحمن الرحيم اشهد انك لست برب استحدثناك ولا رب يبيد
ذكرك ولا شركاء قوم يقضون معك ولا اله غيرك فنلجأ اليه او نتعوذ به وندعوه ولا اعانك على
من احد اسألك ان تصلي على محمد وآله وان تعجل شفاه من الالم حرف التاء المثناة • تخللوا على اثر الطعام
وتمضمضوا فانهما مصحة الناب والنواجذ • تخللوا فانه من النظافة والنظافة من الايمان والايمان مع
صاحبه في الجنة • تسحروا فان السحور بركة • تسحروا وخالفوا اهل الكتاب • تسحروا ولو على جرع الماء الا صلوا
على المتسحرين • تختموا باليمين فانها فضيلة المقربين • تفكهوا بالبطيخ فانه فاكهة الجنة فيها الف بركة والف
رحمة واكلها شفاء من كل داء • تفكهوا بالعنب فانها شجرة مباركة • تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان ماءه رحمة

وحلاوة

وحلاوته من حلاوة الثمار المنبتة فمن لقم لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين
الف سيئة تريد الشفاء كل التفاح بعد بسم الله الرحمن الرحيم فصل روى ان تعويذه صلى الله عليه وآله
على تمل على عربي خيبر هذا تبارك الله رب العالمين بسم الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وآله اللهم اكفه الحر والبرد ووقه الاذى والبلاء وعن الصادق عليه السلام لوجع الاذن تضع
يدك عليها وتقول اعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسموات والارض وهو السميع العليم سبع
مرات وعن ابي عبد الله عليه السلام لوجع الاضراس تضع يدك عليه وتقرأ الحمد والتوحيد ثلاث مرات
وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون
حرف الثاء ثمر النخل بركة • ثلثة تفرح القلب وتربو الجسم الطيب ولباس اللين وشرب العسل عليكم
بالعسل فو الذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا ويستغفر الملائكة لاهل ذلك البيت فان شربه رجل دخل
في جوفه الف دواء وخرج عنه الف داء ... وهو في جوف لم تمسه النار • ثلث من لقى الله بهن
فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من
اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس • ثلث لا يسأل عنها العبد خرقة يواري بها عورته
وكسرة يسد بها جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد • ثلاث فرحات في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم
والتهجد في آخر الليل • ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن • ثلاثة لا تشم
رائحة الجنة عاق والديه ومن باع خمرا واكل ثمنه ومن كذب علي متعمدا • ثلاث احبهن من الفواكه البطيخ
والعنب والرمان فصل روى عنه صلى الله عليه وآله لدفع وسوسة القلب ثبت يدك
على صدرك وقل اللهم انك مننت علي بالايمان واودعتني القرآن ورزقتني صيام شهر رمضان فامنن
علي بالرحمة والرضوان والرافة والغفران وتمام ما اوليتني من النعم والاحسان يا حنان يا منان يا دائم
يا رحمن سبحانك وليس لي من احد سواك سبحانك اعوذ بك بعد هذه الكرامة من الهوان واسألك
ان تجلو عن قلبي الهموم والاحزان وصلى الله على محمد وآله عدة علم الرحمن وعن امير المؤمنين عليه السلام
ثلث مرات يقرأ لوجع الظهر وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الله الشاكرين وعن ابي عبد الله عليه السلام
ثلاث مرات تقرأ عند النوم والانتباه لوجع المثانة الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له
ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير حرف الجيم جعل اللحم سيد الاطعمة
جعل في السواك خصلتان زيادة الحفظ واذهاب البلغم جعل الغنا في القناعة جمع الطعام البارد البركة

فصل روى عنه صلى الله عليه وآله لوجع الشاقين بجلوس قامت السموات والارضين بقدرته ثلاثا
وثلاثا واتلوا الا ربعا الى قوله ملتحدا وعن امير المؤمنين عليه السلام جعلت هذه الكلمات لدفع البلاء
بالمولد يا ماجد يا قوى يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارى يا لطيف بعباده صل على محمد وآله واكفنى شر وجع
هذا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله يجمع قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله حكيما شفاء وجع الرأس
حرف الحاء المهملة حلاوة التمر من الجنة حمدك الله على نعمائه خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت
حشو الغوان بالبقول حسن البركة فى الجماعة والثريد حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم
بالصدقة حماكم بنضجها العناب والماء البارد فصل روى عن ابى الحسن عليه السلام حمد فى ذلك
والتى توثب بعطشه من قراءة اية الكرسى كل يوم خمس مرات بعد العصر وعن الصادق عليه السلام
بجاره موضوع بين العافية والسقم ولا يرجعه الا سورة الفاتحة او التوحيد او اية الكرسى فاستعملوها
لكل داء وبلاء وعن على بن الحسين عليه السلام حسام دفع الالم آخر سورة الحشر ثلثين حرف الخاء
المعجمة خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب خير ادامكم فى الدنيا والآخرة اللحم خلقت النخلة والرمان
والعنب من فضلة طينة آدم عليه السلام خيركم خلق خمركم خير الرزق ما يكون حبان الضيف طيب
ساريك يدفع الحرارة خلق الماء طهورا لا ينجسه شئ الا ما غير لونه او طعمه او ريحه خذ البطيخ وشمه
وضعه على عينيك فانه من الجنة خذ والمرزنجوش طيبا لنسائكم وكن خير من لا يعرف قدر الخير
خيركم من اطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام خاب من تكبر على شرب سؤر اخيه المؤمن
فصل روى عنه صلى الله عليه وآله خير ما يبطل به سحر السحرة بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وعن الباقر عليه السلام خرجت هذه الكلمات
لابطال السحر والغلبة بسم الله وبالله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون سبع مرات وعن ابى الحسن عليه السلام خلعت كلمات لعسر الولادة
تكتب وتعلق على حقويها وهى بسم الله وبالله ان مع العسر يسرا الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ثلاثا ثلاثا حرف الدال المهملة داؤكم كثرة الاكل
ودواؤكم قلته والحمية داووا مرضاكم بالصدقة درهم فى الخضاب افضل من الف درهم فى غيره فى سبيل الله
درهم الصدقة بعشر ودرهم القرض بثمانية عشر دواء النفس ادخال الطعام على الطعام داووا مرضاكم
بالتلح داء اليبس فيه خل او زيت كالخالية دواء غسل اليدين من الطعام على اليمين دواء
على اللحم لا يحيى فصل روى عن امير المؤمنين عليه السلام داووا على قراءة هذا الدعاء لعرق النسا

بسم الله وبالله اعوذ باسم الله الكبير واعوذ باسم الله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
اللهم صل على محمد وآل محمد وعافنى من دائى هذا فانى عبدك وابن عبدك اتقلب فى قبضتك وناصيتى
بيدك وعن ابى عبد الله عليه السلام دواء القولنج ان يكتب ام القرآن والاخلاص والمعوذتين
واعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التى لا ترام وبقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر الم هذا ثم
يغسل بماء عذب ويشرب وعن ابى الحسن الاول عليه السلام دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
اصابه كسل او صداع او نظر فاتحة الكتاب والمعوذتان ثلاثا باسطا يديه ثم مسح بهما وجهه المبارك
حرف الذال المعجمة ذروا كثرة الكلام عند الطعام ذروا النظر الى وجوه بعضكم بعضا فان ذلك يخجل
ذهب الضيف بكرمه ما سرق عند مضيفه فصل روى عنه صلى الله عليه وآله للنصرة على الاعداء اذل
من عصاك يا ربى وعز من اطاعك يا حسبى انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم
فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون صم بكم عمى فهم لا يرجعون حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
وان الله قد احاط بكل شئ علما وعن امير المؤمنين عليه السلام ذهب كل داء والم عنى ببركات هذا
الدعاء اعيذ نفسى برب الارض ورب السماء اعيذ نفسى بالله الذى لا يضر مع اسمه داء اعيذ نفسى بالله الذى
اسمه بركة وشفاء وعن الرضا عليه السلام ذهبى وكنزى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانها
لكل ما استعملت له حرف الراء ربيع امتى العنب والبطيخ رفقك بطبيبك اشد من طلبك لجلائه
رحم الله من اطعمنا هذا ومن اكل ومن يأكل من يومنا هذا الى يوم القيامة من المسلمين رحم الله من اكل
مع الخدام رضى الله عنك حيث افطرتنى على تمر النخلة رايتنا طعام الطعام لسعته سيلا وابعثا الى
رفع الخوان وما بقى فيه من عز المجلس ووضع الطعام من عنده رضيت بخبز الشعير على كل حال فانه
سارك كالعدس رمانكم هذا من رمان الجنة جعل الله فيه بركة وشفاء فصل روى عن امير المؤمنين
عليه السلام رحم الله من قال هذين الكلمتين عند الحجامة لدفع ضررها اعوذ بالله الكريم من العين
فى الدم ومن كل سوء فى حجامتى هذه وعن ابى عبد الله عليه السلام للحمى ركعتان تصليهما وتقرأ بعد
الفاتحة والاخلاص وانا انزلناه وآية الكرسى ثم تكتب هذا الدعاء وتعلقه عليه اللهم ارحم جلدى الرقيق
وعظمى الدقيق من سوء الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلى اللحم ولا تشربى الدم
ولا تنهكى الجسم ولا تصدعى الرأس وانتقلى عن فلان بن فلانة الى من يجعل مع الله الها آخر لا اله الا هو
تعالى عما يشركون علوا كبيرا وعن ابى جعفر عليه السلام رويت هذه الاسماء العظام عن ابى عن آبائه

عليهم السلام المصروع وكل وجع تضع يدك اليمنى على نفسه وتقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا اعيذ نفسي بالله
ثلاثا بكلماته التامات ثلاثا ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول اعوذ بعزة الله وقدرته على
ما يشاء من شر ما تحت يدي ثلاثا حرف الزاي زينوا طعامكم بذروته • زينوا موائدكم بالبقل فانها
مطردة الشياطين مع التسمية • زينة الفواكه الاطيبان زهرة الرياحين الورد الاحمر زكوة الفطر
على كل ذكر وانثى • زيادة الرزق باعتراف النعمة • زيادة الفقر بكفران النعم فصل روي عنه
صلى الله عليه وآله زينة حايد نع بر الخوف بسم الله وبالله اخسؤوا فيها ولا تكلمون اعوذ بالرحمن منك
من روح فلسدت بسمع الله وبصره على اسماعهم وابصارهم وبقوة الله على قوتهم لا سلطان لهم عليك
كهيعص فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعن الباقر عليه السلام نجم وجع الفؤاد يطارده وكل داء
قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وعن صاحب العسكر عليه السلام زينة
المؤمن دامة على قول لا اله الا الله فانها تجلب كل خير وتدفع كل ضير ومن قالها مرة بنى الله له قصرا في الجنة
من ياقوتة حمراء حرف السين المهملة سيد الادام الملح • سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء •
سيد الادهان دهن البنفسج • سيد اللحوم لحم الضان • سيد الالبان لبن البقر فانه يعين الولد • سيد البقول
الباذروج • سيد الفواكه العنب ثم البطيخ • سيد البقولات الهندبا فانها مباركة باردة • سيد الرياحين
في الدنيا والآخرة الحنا فانها تذهب بالصداع وتجلو البصر • سألت ربي اخا من العمر وسألت ربي ان لا
جوعا فاعطاني وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني • ساقي
القوم آخرهم شربا • سدوا ركم يدفعكم في الحيوة والممات • ستري نفع الكمثرى بعد يوم هذا •
سيروا بنا الى اكل الفرصاد فانه يغسل الباطنة ويجعلها نقية فصل روي عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء اللهم اني اسألك باسمك الطاهر الطهر المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن
المبارك الذي من سألك به اعطيته ومن دعاك به اجبته ان تصلي على محمد وآله وان تعافيني مما اجد
في بصري وفي قلبي وفي بطني وفي يدي وفي رجلي وفي شعري وفي بشري انك لطيف بما تشاء وانك
على كل شيء قدير امن من كل داء وبلاء كائنا ما كان • وعن ابي الحسن عليه السلام سورة الفاتحة والاخلاص
والمعوذتان ثم تقول بسم الله اعوذ بوجهك العظيم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر
في الليل والنهار ومن شر الاوجاع كلها ومن شر الدنيا والآخرة ومن كل هم وبلاء وبلية انك قادر على كل
شيء وانت ارحم الراحمين تكتب على رق غزال وتعلق على الصبي فانه ينفعه من جميع ما يكره وعن الرضا

عليه السلام

عليه السلام سعادة العبد في الدارين كلمة الشهادة على يقين ثابت حرف الشين المعجمة شرار امتي
الذين يأكلون مخ الطعام • شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في الشهر مرة ولو
في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس
شارب الخمر كعابد وثن • شر المكاسب كسب الربا • شفاء امتي في ثلاث آيات من كتاب الله او لعقة من عسل او شرطة
حجام • شكا نوح عليه السلام الى الله تعالى الغم فاوحى اليه ان يأكل العنب فانه يذهب بالغم • شر الماكول كله
خلال • شرب العسل شفاء من كل داء • شرب الماء على الريق من المهلكات • شربة الحرام اربعين على النوم
ويقع الحامل • شرب اللبن محض الايمان • شكا نبي الى الله الجماع بعدان فترت منه وزاد في قوة لعوق
العسل مع الزنجبيل والهريسة التي اتاني بها جبرئيل عليه السلام فصل روي عن الصادق عليه السلام
لصاحب الحق ما يشد على عضده الا لا اله الا انت سبحانك يا قديم سبحانك يا قدير يا الله يا من احاط بكل شيء
علما كهيعص • وعن الرضا عليه السلام لدغ النبي ولسع العقرب شرابا لعسل مع الزعفران وقراءة الحمد
الشفاء وبعد هب الداء انزل على ما بي من داء شفاء وعن ابي الحسن عليه السلام شفاء الوسواس قراءة سورة
النور والمعوذتين ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون حرف الصاد المهملة صغروا رغفانكم فان في كل رغيف بركة • صغروا
اللقمة وكبروا النفوس • صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضأ آخرهم • صدقة السر تقطع غضب الرب •
صلوا ارحامكم ولو بالسلام عليهم • صلة الارحام وحسن الجوار زيادة في الاعمار والاموال • صوم العيد حرام
صوم اليوم الحرام • صفرة البيض تزيد في الجماع وتطرد البرودة • صغار البطلان اهل الخير من كبارها
فصل روي عنه صلى الله عليه وآله صلوة ركعتين وقراءة سورة الكهف وآل كريم لا يحل ولو رث الغنا
وعن ابي جعفر عليه السلام صيام اربعة ايام في اربعة اشهر رجب وشوال وذي القعدة وذي الحجة وختم القرآن
في كل واحد منها يسهل كل امر دنيوي واخروي وعن ابي عبد الله عليه السلام صدقة اللسان توحيد الله
حرف الضاد المعجمة ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فيه هريسة فاكلت منها فزاد
في قوة اربعين رجلا في البطش والجماع فصل روي عن امير المؤمنين عليه السلام ضربني ظالم عنيد
فاستعملت قوله تعالى فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين فهلك
وعن ابي الحسن عليه السلام ضمنت حسن العاقبة لمن داوم على قوله تعالى ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا
وانت خير الراحمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب • وعن
علي بن الحسين عليهما السلام ضربان العرق يزيله اكل الزنجبيل والزعفران مع العسل وقوله تعالى

ولنا ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين

حرف الطاء المهملة طعنك في الطعام مهلكا لك طرد الشياطين عند المائدة وحصول البركات بقول بسم الله الرحمن الرحيم
طوبى لمن نقى فضلات ماله وامسك فضلات لسانه طرى السمك يسمن ويابسه يضعف طعام السكين (?)
يجلو القلب ويجلو البصر ويزيد في الحفظ واتم شفاء من كل داء طلب الرزق من الدعاء وهو من الخواتيم (?)
الجواد دواء وطعام البخيل داء فصل روى عنه صلى الله عليه وآله طلبت السلامة فوجدتها في ام الكتاب
وقوله تعالى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين نصر من الله وفتح قريب انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعن
ابي عبد الله عليه السلام طاعة الوالدين وصلة الرحم والتواضع وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى
قوله عزيزا وعن حكيما انه يزيد في الرزق وتذهب بالفقر وعن صاحب العسكر عليه السلام طاعة الله على كل حال
منجية من جميع الاهوال حرف الظاء المعجمة ليس فيه شيء حرف العين المهملة عليكم بالهريسة فانها
تنشط العبادة اربعين يوما وهي التي انزلت علينا بدل مائدة عيسى عليه السلام عليكم باكل الجزر فانه
لا ياكله الا كل مؤمن مخالف لليهود اعداء الله عليكم بشم الورد الاحمر فانه ينقي الدماغ ويطيب النفس
عليكم باكل لحوم الجداء (?) في الشتاء فانه غذاء جيد مبارك عليكم بقلة الاكل فمن قل اكله ترك كثيرة (?)
حزن العين عليكم بالكرم (?) فان بعض اخواني كان دواءهم بالخمر عليكم بالليمون فانه يقطع الصفراء ويزيد
البصر ويقوي الانسان وانه مبارك عليكم بالسفرجل الشفاء ويحسن الولد وما اكله رجل الا حسن
ما ظهره عليكم بالرمان فانه جيد مبارك فيه شفاء من كل داء وان في كل رمانة حبة من رمان الجنة عليكم
باللبن فانه ينقي البطن ويجلو الاسنان وهو ما اكلنا ونحن نحبه بارك الله فيه عليكم بالتسمية
قبل الطعام والحمد بعده عليكم بالبان فانه يخرج المرض من القلب كما يخرج الاصبع العرق من الجبين ويشد الجسم (?)
وتزيد في العقل وتذكي الذهن وتجلو البصر وتذهب النسيان عليكم بالفواكه في اقبالها فانها مصحة
للبدن والقوة فانها في الادبار فانها داء الابدان عليكم بالبطيخ فان فيه عشر خصال هو طعام وشراب ويغسل (?)
الاسنان وريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن ويزيد في ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع البرودة
ويجلو البشرة عليكم بالرمان وكلوا من شحمه فانه دباغ للمعدة وما من حبة تقع في جوف احدكم الا انار
قلبه وحبسه (?) من الشيطان والوسوسة اربعين يوما عليكم بالاترج فانه ينير الفؤاد ويزيد في الدماغ
عليكم بالزبيب فانه يطفئ المرة ويسكن البلغم ويشد العصب ويذهب النصب ويحسن القلب عليكم بالقرع

فانه يزيد في الدماغ عليكم بالمرزنجوش فانه جيد للخشام والشام داء عليكم بالكرفس فانه ان كان
شيء يزيد في العقل فهو هو عليكم بالاهليلج الاسود فانه من شجرة الجنة طعمه مر وفيه شفاء من كل
داء عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة فانه قد بارك فيه سبعون
نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربكم الى الله عز وجل ويباعدكم من النار
عليك بالزيت كل وادهن به فانه من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما عليكم بالملح فانه
شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون عليكم بالكرنب (?) فانه طعام الياس واليسع بن اليسع
ويوشع بن نون عشر خصال تورث النسيان اكل الجبن واكل سؤر الفارة واكل التفاحة الحامضة واكل
الطحال (?) والحجامة على النقرة والمشي بين المرأتين والنظر الى المصلوب والمقابر وقراءة لوح المقابر
[illegible] البطيخ ولا تقطعها قطعا فانها فاكهة مباركة طيبة مطهرة الفم مقدسة القلب تبيض الاسنان وترضي
الرحمن ريحها من العنبر وماؤها من الكوثر ولحمها من الفردوس ولذتها من الجنة واكلها من العبادة
عيال الرجل اسراؤه واحب العباد الى الله انفعهم نفعا الى اسرائه عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة
لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة عليكم برد [illegible] فانه اسرع لنوالها (?)
عجبت لمن يحتمي من الطعام والشراب مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار عليكم بالاقتصاد
فانه ما افتقر قوم قط اقتصدوا وعز المؤمن استغناؤه عن الناس فصل روى عنه صلى الله عليه وآله
عجبت لمن اصابه الغم على امر ولم يدفعه بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجا ولا منجا من الله الا
اليه فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا انا لله وانا اليه راجعون وعن امير المؤمنين عليه السلام
عليك بتلاوة قوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى
لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم عند كل ضيق ومكروه وعن ابي عبد الله
عليه السلام عليكم بالمداومة على هذا الدعاء لطلب الرزق وزيادته يا من له ذكر لا ينسى يا من له نور
لا يطفى يا من له نعم لا تنفد يا من له ملك لا يزول يا من له ثناء لا يحصى يا من له علم لا ينسى (?) يا من له جلال
لا يكيف يا من له كمال لا يدرك يا من له قضاء لا يرد يا من له صفات لا تبدل يا من له نعوت لا تغير يا من
هو آخذ بناصية كل شيء يا من هو الذي في كل شيء حرف الغين المعجمة غم العيال ستر من النار غلبت
حلاوة العنب حلاوة البطيخ عليك بالباذنجان البقلي [illegible] يوم الجمعة [illegible]
كثيرا [illegible] فصل روى عنه صلى الله عليه وآله [illegible] فاعوذ عليه

سورة الشفاء والاخلاص والمعوذتين وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولو
ان يشرب العسل مع الرازيانج فانه يبرئ باذن الله تعالى وعن الصادق عليه السلام غلب على ابي الم
ذات يوم فاستعمل قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله المؤمنين فكشفه الله تعالى
عنه وعن ابي الحسن الثالث عليه السلام غسل يوم الجمعة وقراءة سورتها وسورة الكهف جنة من
عذاب القبر وامان من النار **حرف الفاء** فاتحة الكتاب شفاء من كل داء فضل دهن البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على سائر الاديان فضل الشعير على البر كفضلنا على سائر الناس في كل اربعين من الغنم
السائمة زكوة فطرك لاخيك الصايم خير لك من صومك ستين ضعفا في اخر سورة البقرة آيات هن
قرآن هن دعاء وان هن يرضين الرحمن فاعل الخير خير منه فاعل الشر شر منه في طعام يؤكل ليس به
غير اثم بركة في لحوم الطير شفاء وهو حار مبارك يزيد في العقل في ليلة اسري بي الى السماء ما مررت
بملأ من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة وخير ما تداويتم به الحجامة والشونيز والقسط فخر
فضلات ما لم يقالها ثلاثا فاز من ادخل سرورا في قلب ضيفه ولقيه بطلاقة وجه وبشر **فصل** روي
عن امير المؤمنين عليه السلام فكرك في الاء الله وضعه وقدرته وقراءتك آية الكرسي عند غروب
الشمس عبادة حسنة وعن الصادق عليه السلام في سورة يس آية لكل امر جليل ودق ولو قرئت
على ميت بيقين لاحياه الله تعالى وهي قوله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه
في امام مبين وعن الرضا عليه السلام قال عليك يا يونس بقطعه قوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اللهم اشفني بشفائك
يا قدير برحمتك يا ارحم الراحمين وعليك يا يونس بالحمية **حرف القاف** قدموا المطبوخ في المائدة بغيره
على غيره قدموا اللبن فاستعملوه فانه مبارك قد اعيتني التمرين ما بدتكم هذه ولكل نعمة سبحانه
ما اكثر ما يعطينا قلموا اظفاركم يوم الثلثا واحتجموا يوم الاربعاء واطلبوا حوائجكم يوم الخميس وتطيبوا
بالطيب عليكم يوم الجمعة قاطع الرحم ملعون في كتاب الله في ثلاثة مواضع قلب المؤمن يحب الحلو قلب
المنافق يحب المر قشر الاترج شفاء للباطنة وقوة للباصرة ويذهب بما الفم قسمتك الطعام على سعته
افضل من الاشتراك **فصل** روي عنه صلى الله عليه وآله نفرت الشياطين من مكان فيه شيء ملح
من القرآن فاي شيء اخذ منه لاي شيء فهو له باذن الله تعالى وعن ابي عبد الله عليه السلام قوله

تبارك

تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات
والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم لطلب الرزق وقضاء
الحوائج وان جلت وعن الباقر عليه السلام قراءة سورة النور ويا حافظ يا حفيظ يا قادر يا قدير يا عالم
يا عليم يا ستار العيوب يا كاشف الكروب يا اله العالمين خص نساءكم واموالكم **حرف الكاف**
كلوا وانت تشتهي وامسك وانت تشتهي كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة كثروا الاكل بالشوم كلوا ما
وشرب وقعت فيه ابتليت الحائض سالمة فانت هو حلال وطهور كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ
وامرأ كلوا التين فانه يقطع البواسير والنقرس كلوا اليقطين فلو علم الله تعالى شجرة هي اخف من هذه
لانبتها على اخي يونس عليه السلام كلوا الاترج فانه يقطع الصفراء كلوا الارز فانه دواء مرض اكم
كلوا الباذنجان فانها شجرة مباركة رأيتها في الجنة فمن اكلها على انها داء كانت داء ومن اكلها على انها
كانت دواء كلوا الجبن فانه يورث النعاس ويهضم الطعام كل مسكر خمر كل يابس ذكي كيلوا طعامكم
قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال كثرة النوم تذيب القلب وتذهب بنور الوجه كيلوا طعامكم
فان البركة في المكيل كلوا اليقطين فانه يذهب بالجذام والجنون والبرص ويزيد في الحفظ ويحسن الخلق
ونور الوجه وهو طعامي وطعام الانبياء من قبلي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام
كل من البقل ما اختلف طرفاه كلوا الزيت وادهنوا به فانه شجرة مباركة كل من السمك ما كان له قشر
كل من الطير ما دف ولا تأكل ما صف كل ذي ناب ومخلب من الطير فلا تأكله كل معروف صدقة كد الرجل
على عياله عبادة كل امرأة تدير امرأة فهو ملعون كلوا لحم الابل فلا بأس به كرهت الاتكاء عند الاكل
كلوا الفندق والطعم والحلوى فانه ينفع الولد ويحسنه **فصل** روي عن الصادق عليه السلام كل من اراد
ان يرزقه الله تعالى الولد فيقل قبل ان يطرق اهله سبحان الله سبعين مرة ثم يقرأ قوله استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا
ثم يقول اللهم اني اسالك الولد الصالح السوي وعن ابي جعفر عليه السلام كان ابي يعوذ نفسه من الهوام
بهذه الكلمات بسم الله وبالله محمد رسول الله اعيذ نفسي بعزة الله اعيذها بقدرة الله ان الله على كل شيء
قدير من شر كل هامة تدب بالليل والنهار ان ربي على صراط مستقيم وعن الكاظم عليه السلام كنت
اشتكي رمد العين فاستعملت الحمد والمعوذتين والاخلاص وآية الكرسي واللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل

ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن واشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وكل شئ
عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
بعد ان علقتها على عضدي الايمن فلم تاثر بي الحيوى هذا والى انقضاء اجلي ان شاء الله تعالى
حرف اللام ليس يجري مجرى الطعام والشراب غير اللبن ▪ لقيمات من الملح قبل الطعام تصرف عن ابن ادم
اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص ▪ لم ابغ دا لو لبنها دوا وبولها دوا ولحم الغنم
دوا ولبنها دوا ▪ ليس مني من شرب مسكرا لا يرد على الحوض لا والله ▪ لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فباعوها ▪ ليتزين احدكم يوم الجمعة ويغتسل ويتطيب ▪ الصايم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة
يوم القيمة ▪ لو يعلم الناس ما في الحلبة من المنافع لاشتروها ولو بوزنها ذهبا ▪ لو اهدي الي كراع لقبلت ▪ لو دعيت
الى ذراع لاجبت ▪ لعن الله في الزنا خمسة آكله وموكله وشاهديه ▪ ليبالغ احدكم في المضمضة والاستنشاق
فانه غفران لما تكلم به العبد ومنفرة للشيطان ▪ ليس منا من غش مسلما ▪ ليس شئ ابغض الى الله من بطن
ملآن لو راى اجله وسرعته لابغض الامل ولا طلب الدنيا ▪ لكل شئ دوا ودوا الذنوب الاستغفار ▪ لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل فريضة ▪ لعن الله ثلاثة الآكل زاده وحده والنايم في بيت
وحده والراكب الفلاة وحده ▪ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما ▪ لكل ساقطة لاقطة ▪ ليس مني
من لم يخشع على المائدة ▪ ليس المؤمن حزينا ▪ وليس المنافق حلويا ▪ لو كان الشفاء في شئ لكان في التفاح
والسفرجل فصل روي عنه صلى الله عليه وآله لو ان رجلا يقرأ عقيب كل فريضة بالله الحمد في كل
حال سبعين مرة لوسع عليه رزقه وقضيت حاجاته وختم له بالخير وغفر له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر
وعن امير المؤمنين عليه السلام لعن الله من استشفى بالمسكر ولم يستشف بسورة الشفاء ▪ وعن
ابي جعفر عليه السلام لو كان على العبد ذنوب بعدد رمل عالج فداوم على قراءة هذه الكلمات لغفر الله
له جميعا وهي اللهم اغفر لي مليحان من ذنبي وصادق يا غفار وتب علي يا قابل التوب وارحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين حرف الميم من بات على تخمة من الطعام تراكمت حوله حور العين ▪ من جامع الحسنا
وكتمه من الناس كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة حلالا ▪ من اكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش
في سعة من رزقه وعوفي ولده وولد ولده من الجذام ▪ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
من التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه المؤمن ▪ من قل اكله قل حسابه ▪ من تربص الغلاء بالطعام
اربعين يوما فقد برئ من الله وبرئ الله منه ▪ من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالجذام
والافلاس ▪ من اكل الملح قبل كل شئ وبعد كل شئ دفع الله عنه ثلثمائة وثلثين نوعا من البلاء اهونها الجذام

من تعود كثرة الطعام والشراب قسى قلبه ▪ من اكل اللحم اربعين صباحا قسى قلبه ▪ من اكل الفاكهة
وبها لم تضره ▪ من لقم في فم اخيه المؤمن لقمة حلوا لا يرجو بها رشوة ولا يخاف بها من شره ولا يريد الا
وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيمة ▪ من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجده فليفطر على
الماء فانه طهور ▪ من اكل رمانة حتى يتمها نور الله قلبه اربعين يوما ▪ ما من احد اكل رمانة الا امرض
من شيطانه اربعين يوما ▪ من اكل الخل قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ منه ▪ ما من امراة
حاملة اكلت البطيخ لا يكون مولودها الا حسن الوجه والخلق ▪ ما من ورقة من ورق الهندبا الا عليها
قطرة من ماء الجنة ▪ من اراد ان يشم ريحي فليشم الورد الاحمر ▪ ما خلق الله شجرة هي احب اليه من الحنا
من اكل السذاب ونام عليه امن من الدوار وذات الجنب ▪ من اكل الثوم او البصل او الكراث فلا يقربنا
ولا يقرب المسجد ▪ من مات وفي بطنه مثقال ذرة من طين ادخله الله النار ▪ من اكل من الطين فكانما
اعان على قتل نفسه ▪ من مرض سبعة ايام مرضا غيبا كفر الله عنه ذنوب سبعين سنة ▪ من سبق العاطس
بالحمد لله امن من الشوص واللوص والقلوص ▪ من جدد وضوء ▪ من غير حدث جدد الله توبته
من غير استغفار ▪ من السرقة اصلاح المال ▪ من افطر ولم يعلم
صومه فالثواب ستة يومه ▪ من ختم له بقيام الليل فله الجنة ▪ من اتهم بغير فقد اد نظر في الرياء ارتطم
من حفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى فقد استحيى من الله حق الحياء ▪ من بدا بالملح اذهب الله عنه سبعين
داء اولها الجذام ▪ من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار ▪ من استطاع منكم ان يموت وليس
عليه شئ فليفعل ▪ من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه ▪ من اسلف فليسلف في كيل معلوم ▪ من اشترى
شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر ▪ من اقال نادما بيعته اقال الله
عثرته يوم القيمة ▪ من بات سكرانا بات عروسا للشيطان ▪ من قلم في السبت والخميس وحف الشارب
عوفي من وجع الضرس والعينين ▪ من اكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض ▪ من اهان
فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان ▪ من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النعال ▪ من العجب
وهو اللون الاحمر ▪ من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات حتى يتوفاهن او يتزوجن كنت انا وهو كهاتين
في الجنة واشار الى السبابة والوسطى ▪ من امج صحيحا في بدنه امنا في سربه معه قوت يومه وليلته فكانما
خيرت له الدنيا بحذافيرها ▪ من صام لله في يوم صايف سقاه الله يوم الظمأ من الرحيق المختوم ▪ من اشبع
جايعا في يوم سغب ادخله يوم القيمة جنة لا يدخلها الا من فعل مثل فعله ▪ من موجبات المغفرة اطعام المسلم
السغبان ▪ من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ▪ من الطلاق ابغض اسما الله ▪ من الجذام والبرص من خرج

فى سفر ومعه عصى لوز مر وتلى هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل
الى قوله وكيل امنه الله من كل سبع ضارى ومن كل لص عادى ○ من اكل الطين فهو ملعون ○ من اثر
على نفسه لزم يوم القيمة من غش غش ○ من سالكم بالله فاعطوه من تظاهرت عليه نعم الله فليكثر
الشكر ومن الهم الشكر لم يحرم المزيد ○ من الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
من قلم اظافره يوم الجمعة لم تشعث انامله ○ من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه ○
من توضى قبل الطعام عاش فى سعة رزقه ○ من بلوى فى جسده ○ من بلغ علامة من ابن ثمره فالمبايع ○
من استاك كل يوم مرة رضى الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد اقام سنة النبيين ○ من كسا اخاه
من عرى كان يخوض فى رضوان الله ○ ما دام على المكسو منه سلك ○ من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله
من ثمار الجنة ○ من سقا اخاه المؤمن سقاه الله من الرحيق المختوم ○ من خدم اخاه المؤمن اخدمه
من الولدان المخلدين ○ من لم تشفه الفاتحة فلا شفاه الله ○ من اكرم غريبا فى غربته او نفس عنه غما او اطعمه
او سقاه شربة او تحدث فى وجهه فله الجنة ○ من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارة ولم يؤجر
عليه ○ من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا ○ من راقب الموت ترك اللذات ○ من زهد الدنيا
هانت عليه المصائب ○ من اكل من كد يده حلالا فتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ○ من اكل من كد
مر على الصراط كالبرق الخاطف ○ من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء ولا يتمسى بالعشاء وليجود الحذاء
وليخفف الرداء ○ من اراد ان ينجيه الله ○ من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يجعل كل حرف منها جنة من واحد منهم ○ من اكل الربا ملأ الله بطنه نارا ○ من منع ملعون جاره منعه الله خيره
يوم القيمة من السحت ثمن الكلب وثمن الميتة وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة فى الحكم واجرة الكاهن
من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة ○ ما من مؤمن يعين اخاه بمعصية الا
كان الله خلا الكرامة ○ ملعون ملعون من ضيع زاده فى معصية غير محتاج ○ مباعثان الجراد
والسمك ○ ما اختلط الحرام بالحلال الا غلب الحرام الحلال ○ الطاهر الا من ولم فكلوا ما لم يكن فيه ناب
او مخلب ○ ما بين من حى هو ميت ○ من تختم بالعقيق الاحمر ختم الله له بالحسنى ○ متى وجدت ماء ولم تعلم
فيه نجاسة فتوضأ منه واشرب ما عال من اقتصد ما انفق المؤمن من نفقة الا خلفها على الله الا
فى بنيان او معصية مناد ينادى انفق يخلف عليك ○ ما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة ○ مناديا ذى
اللهم هب للممسك تلفا وللمنفق خلفا ○ ماء زمزم لما شرب له ○ ما اخاف على امتى الفقر ولكن اخاف عليهم
سوء التدبير ○ ما ثمت حالسا ولا شربت قائما ○ ما من مسلم اطعم مسلما على جوع الا اطعمه الله من ثمار الجنة

ما من مسلم كسا اخاه من عرى الا كساه الله من حلل الجنة ○ ما من رحم يأتى ذا رحمه يسأله من فضله
فيبخل عليه الا اخرج الله له من نار جهنم شجاعا ينسلط بلسانه حتى يطوقه قال الله تعالى سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة ملعون ملعون من لا يزكى ○ ما من مؤمن الا وله باب يصعد فيه عمله وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه ملعون ملعون من يضيع من يعول ○ ما من امرأة تضع فتطهر بيت
قبل ان يخلو بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة ○ ما هلك مال فى بر او بحر الا بمنع الزكوة ○ ما من
فيها البنات الا نزلت كل يوم فيه اثنا عشر بركة ورحمة ولا ينقطع زيارة الملائكة لذلك البيت ويكتبون
لابيهم كل يوم عبادة سنة ○ ما من بقى الا وقد دعى لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل
جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار ○ ما زال جبرئيل عليه السلام يوصينى بالسواك
حتى ظننت انه سيجعله فريضة ○ ما زال يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ○ ما زال يوصينى بقيام
الليل حتى ظننت ان خيار امتى لن يناموا ما اكثر العبر واقل المعتبر ○ ما خفقت راية مؤمن فى سبيل الله
قطعته النار من استاك كل يوم مرة رضى الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد داوم سنة الانبياء
عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى من الفقر وطيب نكهته وزيد
فى حفظه ويشد لثته ويقوى فهمه ويمرى طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه
الملائكة لما يرون عليه من النور ويبيض اسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من البيت ويستغفر له
حملة العرش والكروبيون وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله تعالى له الف درجة
وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله تعالى كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح
عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبياء
دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم عليه السلام فى المنام وكان
يوم القيمة فى عداد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة
فى ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون فى الجنة رفيق ابراهيم عليه السلام ورفيق جميع الانبياء
عليهم السلام فصل روى عنه صلى الله عليه وآله من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
الاية ○ وعن امير المؤمنين عليه السلام من قال استغفر الله العظيم واتوب اليه بعد العصر سبعين
مرة غفر الله له سبعين الف سيئة ○ وعن ابى جعفر عليه السلام من كان به ضر فليقرأ هذا الدعاء
بعد كل فريضة من الخمس ويضع يده عليه وهو اللهم يا ذا الجود والاحسان يا ذا الفضل والامتنان يا ذا الايادى
والنعم يا كاشف الضر والالم اكشف ما بى يا كاشف برحمتك يا رحمن يا رحيم حرف النون نعم الشراب

العسل يرق القلب ويذهب ببرد الصدر • نعم السحور للمؤمن التمر • نعم الادام الزيت • نعم العون على تقوى
الله الغنى • نعم الفاكهة البطيخ • نعم الفص البلور • نعم الفص العقيق الاحمر • نعم شغل المؤمنة المغزل •
نعم الادام الخل • نعم البقل الهندبا • نعما يحترز به في الطريق عطش اللوز المر • نعم العبد قليل الاكل •
نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة ونفقة درهم في خضاب الحناء بسبعة الاف • نوم الصائم عبادة
وصمته تسبيح • نعمة الجاهل كروضة في مزبلة فصل روى عنه صلى الله عليه وآله نعم الله
على صدق الهامة المعرفة فانها تدخله الجنة • وروى عن ابى عبد الله عليه السلام عن نقش محمد الغروب
في كل يوم لدفع الاعداء سبعين مرة يا بارئ كل شيء أسألك ان تصلي على محمد وآله وان تحفظني
من جميع ما اكره يا حي • وعن الرضا عليه السلام نعم العون على العز والجاه عند الخالق والخلق
هذه الاسماء العظام ياذا الكبرياء والجبروت ياذا العز واللاهوت ياذا الملك والملكوت يا عزيز
يا جليل يا من هو قادر على كل شيء ولطالما بكل شيء علما حرف الواو وددت ان يبارك الله
في الضان فبارك فيها • وددت ان كان في يومي هذا حلوا فاتاني علي بالتمر وددت ان يبارك الله
في قلب كل مؤمن • وكان يأكل البطيخ بالتمر • وكان يأكل القثاء بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة
وربما اكل البطيخ باليدين جميعا • ومن مشى بصلة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص
من اجره شيء • ومن تصدق بصدقة فله بكل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة • ومن اصطنع الى اخيه معروفا
فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره فصل روى عن امير المؤمنين عليه السلام وكان يقول
رسول الله صلى الله عليه وآله خير القول لا اله الا الله وانها حصن ونجاة وشفاء ورحمة وبركة • وعن الجواد
عليه السلام والذي خلقنا وجعل نبيا على خلقه لفي القرآن سورة لو قرئت على الميت لاحياه الله تعالى
وهي ام الكتاب وبها شفاء للعالمين • وعن ابي الحسن عليه السلام وجب عليك ان تعلو على ابنك فاتحة
الكتاب والاخلاص والمعوذتين وتعوذه بقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
فان ابي كان يفعل ذلك ويقول خذ من القرآن ما شئت لما شئت حرف الهاء هذه الهريسة
اتاني بها اخي جبرئيل عليه السلام من الجنة • هذا طعام طيب حلال • هدية الله للمؤمن السائل
على بابه • هاتوا الزكوة زكوة الورق عن كل اربعين درهما فصل روى عنه صلى الله عليه وآله
هذه آية ما استعملها احد الا بورك له فيه وفي ماله وجسمه ورزقه الله من حيث لا يحتسب وهو الذي
انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها
قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه

ان في ذلكم

ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون • وعن امير المؤمنين عليه السلام هذه كانت عظام لو تليت
على العدد ما انتقض وهي قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون اخسؤا فيها ولا تكلمون صم بكم عمي فهم لا يرجعون فاهلكناهم وافترقين •
وعن ابي جعفر عليه السلام مر علي ذات يوم آل فلان فتلوت قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون فخرجوا من بيتهم حرف لام الف لا تعادوا لوائد الطعام فان بركته فيها لا يشرب
احدكم الماء قائما • لا تقطعوا الخبز بالسكين واكرموه فان الله عز وجل اكرمه • لا تشربوا الماء عبا ولكن
اشربوه مصا • لا تاكلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فان اكلها مخلد في النار لا محالة • لا تقطعوا اللحم بالسكين
على الخوان فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وامرأ • لا تاكلوا من صيد المجوس الا السمك
لا ترد الوسادة واللبن والدهن • لا تردوا شربة العسل على من اتيكم بها • لا تقطع البطيخ ولكن عضه
فانه فاكهة مباركة • لا تاكلوا الطين فان فيها ثلاث خصال يورث الداء ويعظم البطن ويصفر اللون
لا تكرهوا اربعة الرمد فانه يقطع عروق العمى والزكام فانه يقطع عروق الجذام والسعال فانه يقطع
عروق الفالج والدماميل فانها تقطع البرص • لا وجع الا وجع العين ولا هم الا هم الدين • لا يبولن
احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة • لا تاكلوا في اواني الذهب والفضة • لا تلبسوا الحرير
والديباج • لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به • لا اعتكاف الا بالصوم • لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن
زوجها ولا العبد الا باذن مولاه ولا الضيف الا باذن صاحبه • لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا
الفضة بالفضة ولا الورق بالورق الا سواء بسواء • لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه • لا صدقة
وذو رحم محتاج • لا تحل الصدقة لغني ولا لذي قوة سوي • لا فقر اشد من الجهل • لا تقنطوا من رحمة الله
ولا تقترحوا على الله • لا يجتمع المال الا بخصال بخل شديد وامل طويل وقطيعة رحم وايثار الدنيا
على الاخرة • لا شفاعة فيما هو محرم • لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل • لا تخن من خانك فتكون مثله
لا تقطع رحمك وان قطعك • لا احب المتكلفين • لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي فرب دابة
خير من راكبها واطوع لله تعالى واكثر ذكرا • لا يفلح قوم ولوا عليهم امرأة • لا خير في العيش الا لعالم
ناطق او مستمع واع • لا يجتمع الزنا والخير في بيت • لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة • لا يزال البلاء
بالمؤمن في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة • لا يحتكر الطعام الا خاطئ • لا يطول
احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به • لا تغتسل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تؤكل لحمه

لا ورع كالكف عن محارم الله • لا عقل كالتدبير • لا حسب كحسن الخلق • لا تجالس شرار الخلق فان اللعنة
اذا نزلت عمت من في المجلس فصل روى عنه صلى الله عليه وآله لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي ثم قال وانها شفاء لصدوركم • وعن الرضا عليه السلام لا يبقى في مركب كان
فيه قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك
في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا • وعن ابي الحسن الثاني عليه السلام لا تنقطع
الرحمة والبركة والملائكة عن بيت فيه قوله تعالى • وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها
تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي الله المتقين حرف الياء يا معشر الصحابة عليكم
باطعام الطعام فان من اطعم مؤمنا من جوع ادخله الله الجنة • ينادي مناد اللهم هب المسيء لخلقه الحسنة
تلقائيا بعث الله القانطين يوم القيمة مقلبة وجوههم • يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة
الف سنة • يا ابا حمد عليك بالشكر فانه لذلك • يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له • للعاق اعمل ما شئت
فاني لا اغفر لك • يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه • يشيب المرء ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل • يا ابا ذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وحساب طويل • يا ابا ذر لا تشتغل
بكفك ما ثلاث في الشيء فاقبله يسعد بالبر اقوام ويشقى به آخرون فصل روى عنه صلى الله عليه
وآله يا علي عليك بقول ربي تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب فان ذلك لما تريد • وعن امير المؤمنين عليه السلام
يا جابر لو ان هذه الآية كتبت ودفنت تحت بناء او جعلت في شيء تريد بقاءه لبقي الا ما شاء الله ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
وعن الصادق عليه السلام يعبق الرجلان بقراءة فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين وسورة الجحد
ثلاثا عند طلوع الشمس وعند غروبها وآية الكرسي ولا اله الا الله سبعين بعد العصر فان ذلك يوجب
حسن عاقبته ودخوله الجنة خاتمة في بعض من فضيلة التهليل والتسبيح والتحميد والاستغفار روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج
من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشرهما المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش

وله دوي كدوي النحل يذكر صاحبه فيقول الله تعالى مدحتني وصدحت نبيي اسكن فيقول كيف
اسكن ولم يغفر لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له وقال صلى الله عليه وآله من قال مائة مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور
على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر وقال صلى الله عليه وآله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
التسابيح فمن قالها في يوم مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة آلاف فرس يوجهه في
سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنب واعطاه الله بكل حرف مدينة وقال صلى الله عليه وآله
سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله
خير من الدنيا وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول
في كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار
وعن ابن عباس قال وردت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله قلت
يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له
ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة
واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط وقال صلى الله عليه وآله من قال الحمد لله كما هو اهله
شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول تعالى اكتبوها كما قالها عبدي وعلي
ثوابها وقال صلى الله عليه وآله افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال
صلى الله عليه وآله ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا عند النشر وكاني انظر
الى اهل لا اله الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن وقال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي وقال صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى وقال صلى الله عليه
وآله لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار وقال صلى الله عليه وآله من استغفر بعد العصر مرة غفر الله له ذنوب سبعين
سنة وقال صلى الله عليه وآله كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال صلى الله عليه
وآله توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة وقال صلى الله عليه وآله من اكثر الاستغفار جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وآله

خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال صلى الله عليه وآله الا اخبركم بدائكم ودوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم
الذنوب ودوائكم الاستغفار اتفق الفراغ من تاليفها يوم الثالث من الثالث من واو الوكد
الثامن بعد مؤتي الحاصل من ضرب كعب في با زمن الهجرة النبوية على مهاجرها
الصلوة والسلام في المشهد الرضوي
المقدس بساكنيه التحية
والاكرام
٤٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من علم آدم الاسماء، واصلي على نبيك سيد الانبياء، وعلى آله المعصومين الذين ورد بهم
القلب يتكل على الكتابة واشالهم سمع منهم، ما توقفت المعاني على الالفاظ والملفوظ الى ان
ترتبت هي على الغايات المقصودة والمطالب. وبعد فيقول الراجي عفو ربه العفو
والرضا، احوج ممكنات اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا، هذه رسالة لطيفة اوردتها
بالتماس بعض الطالبين، بعد ان سميتها ظريفة القوى وتحفة لبعض الراغبين، وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. مقدمة اللفظ تركيبا اللفظ تصويرا، من الحروف
المعروفة تجريدا، والاسماء الحروف كالجيم والسين ما نطق به، من اولها نحو جيم من الجيم
وهكذا فانتبه، ومع التسمية بها لغيرها، رسمت عندهم كغيرها، نحو ياسين وحاميم ون والقرآن
يس ورسم على الاصل التشديد، ورسمها بعضهم ياسين وحاميم كما ترى، وهو ايضا اصل بالحاق
فائدة كل كلمة اذا رسمت رسمت على لفظها، على تقدير الابتداء بها والوقف عليها فارسمها
فترسم الهاء في نحو من يدا وقه عمرا اسناد نقا، ومه انت ومجيء مه جئت لثبوتها املاء ووقفا
واما عن الهاء في نحو علام والام وحتام فلعدم الاحتياج اليه، لشدة اتصال ما الاستفهامية
بالحروف حتى كانت كالشيء الواحد لديه، ولهذا رسمت بالالفات واما قولهم بان كل الف
وقعت في وسط الكلمة تكتب بها فيه خدش حولهم، وهكذا الم في من موضع في عن مه بخلاف
من مال وعن مال، وان ادغمت وذلك لحصولها معها عند اتصالها بها بلا امهال، مع رجوع
صورة الياء وغيرها كالنون في هذين المثالين ان قصدت انها كلمة متصلة بالغير نحو علام
والام وحتى مه وعن مه كما ذكرت، وترسم الالف في المنون المنصوب باتفاق منهم

نحو رايت

نحو رايت زيدا وفي نحو انا بطل لثبوتهما فيهما عنهم، وترسم التأنيث هاء في نحو رحمة للوقف
عليها بها، الا في من وقف بالتاء فبالتاء ترسم بها، بابا اخت وبنت ومؤمنات بلا خلاف
والاحسن ان ترسم اذن بالالف لان الوقف بها عليها، وقولهم ان النون من نفس الكلمة
غير مؤيد، ورسموا اضربن وتضربن لجمع المذكر المسند، واضربن وتضربن للواحدة المخاطبة
المحاورة بهذه الصورة، والقياس ان ترسم الاول بالواو والالف كاجعلوا في المقصورة،
والثاني بالواو والنون كتجنبون البنين، والثالث بالياء كاضربي والرابع بالياء والنون
كتضربين، لانه اذا وقف عليها سقطت نون التاكيد واعيد المحذوف، وترسم المتصلة
من الضمائر، نحو منك ومنكم وفيكم ونصركم متصلة بما قبلها لعدم الابتداء في الدواعي
فائدة ٣ ويرسم باب قاض عادل في الحكم بغير الياء بخلاف باب القاضي، ويرسم ما دخل عليه
حرف جر على حرف واحد نحو بزيد وكزيد متصلا به. الهمزة وما لا صورة
لها تخصه منه قسم واحد فالهمزة اولا مطلقا ترسم الفا نحو احد واحد المبرعلة واجل واكرم
وانصر واعلم لاشتراكهما في المخرج المشهور، ووسطا اما ساكنة فبحذف حركة ما قبلها
ويوصل ٣ نحو يأمل وبئس، واما متحركة اما قبلها ساكن فكالاولى نحو يسأل ويقوم ويسيم قبس رجاء
النقل فالحذف نحو مسلة او الادغام، نحو سو وكثر حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل
من الامام، وجاء حذفها مفتوحة وغيرها بعد الالف اولا، واما متحرك ما قبلها فترسم نحو حركته
بين بين المشهور تسهيلا، نحو سال ولوم وبئس ورحل ورؤس وفئة عليا، وجاء فيما
كانت فيه مكسورة وما قبلها مضموم نحو سئل الياء حرف حركتها او بالواو حرف حركة ما قبلها وكذا
في العكس نحو يقرؤك بعلها، وطرفا اما ما قبلها متحركا فترسم حرف حركته، كيف اتفقت ان جاز الوقف
عليها بحكمه، نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولن يقرأ ولم يقرأ بالمختلف، ولم يقرئ ولم يردؤ
والا فكالوسط بالالف، نحو ردأك ابتها الصالح وردائك وردائك، وبالواو والياء نحو جزؤ
وجزؤك وجزئك، واما ساكنا فتحذف نحو ملء الخبء وانت خبا وهذه الالف للوقف، مثلها
في قولك رايت زيدا ومررت بجبء وحيد الطرف، والهمزة الواقع بعد حرف لين تحذف
نحو خطاء بالف واحدة، ومستهزؤن بواو واحدة دفعا للثقل والعدم الفائدة، ونحو مستهزئين
بالياءين وكذا مستهزءين، بالصنفين للامة لفتح ما قبلها، ونحو قرآن وبقران بالالفين
دفعا للبس ونحو رداي وخباي بالياءين، اما للفتح الا باسط عمد، او للمغايرة بينهما صورة

وما خولف فيه الاصل منه اربعة اقسام طرفا الاول الزيادة فيزاد بعد واو الجمع طرفا
في الفعل الفا نحو ضربوا ونصروا للفرق بينها وبين واو العطف فيما لو تصل به صورة. نحو ما
رساد واو المفرق بينه وبين المفرد في نحو يغزو واو يغزو ومجبورة. وزيدت بعد واو
مؤكد نحو ضربوا اسم. لعدم جزئية التاكيد مما قبله ونصروا ام. ولم تزاد في المفعول نحو ضربوا
لجزئية ضمير مما قبله وعظموهم. وزيدت في نحو ضاربوا الزاني على شذوذ وحاجة فيها
مطلقا من الفعل والاسم لزوال الالتباس بالقرينة وهذا اشد خفتا. وزيد في عمرو علما
واو للفرق بينه وبين عمر والزيادة بالاخف اولى لذوي الانصاف. ولم تزد الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ولا اليا — بالمنصوب ولا اليا لئلا يلتبس
الى يا المتكلم المعروف ولم يزد في عمر واحد نحو الاستان. ولم تزاد فيه منصوبا لحصول الفرق
بالالف البيان. وزيدت في مائة عدد الف للفرق بينه وبين من المتصل بها
ها الضمير الواحد المذكر نحو منه ومثناها كذلك الحاقا بها. لبقا صورة المفرد فيه ولم تزد في
لزوال صورة لعدال التلامة فارعها. وزيدت في اولئك واو للفرق بينه وبين الى الداخلة
على كاف الخطاب. نحو اليك وزيادتها اولى الفرق بينها وبين الى لذى الاصحاب. وكذا في
اولى ولا تخطى اولئك. وان لم يحصل الالتباس كما عرفت هنالك القسم الثاني النقص
نقصت الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الدوران. ومن ثمة لم تنقص من بسم الله مجراها من
باقيها باتفاق العيان. ولا من باسم ربك وباسم الله ونحوها نحو. نقص ابن اسم الله والله
في البسملة اولى لذلك فاعلم. ونقص ايضا من معرف باللام دخل عليه لام الجر او الابتداء نحو للرجل
لالتباسه بالرجل. ومن ثمة لم ينتقص من نحو بالرجل. ويرسم كل حرف مشدد من كلمة
واحدة نحو شد واذكر وليجري مجرى الكلمة الواحدة بالنقل نحو قتت مما كان لام تا اتصل بتاء
ضمير الفاعل لشدة اتصاله بالفعل. وكونهما مثلين وليس كذلك نحو وجهت لمعادلة. ولا نحو
لعدم الاتصال وتلك المماثلة. ولا نحو الرجل واللحم مما عرفت باللام لان المدغم من كلمة اخرى
مع التباسه بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو الرجل واللحم امرى. ويرسم المشدد من الذى
والذين والتي حرفا واحدا. لعدم انفصالها عنها فكالجزء صار فيدا واما رسم اللذين تثنية
بلامين فللفرق بينه وبين الجمع واللتين كذلك حملا عليه. وكذلك اللاؤون واللاتي واللواتي
واللائي ولا التباس بعضها بالاياتية. واما نحو اماوم وعمرو لا. فان ماوم ماومما لو ان
فتا لان رسمها بحرف واحد كما ترى. لان المدغم فيه كلمة اخرى. ونقص اللام مما اوله اللام الجر

او الابتداء. نحو للذين كراهة اجتماع الثلاثة الثقلاء. ونقص الف ها التنبيه مع الاشارة
في المقال نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال. ولم تنقص عند اتصال الكاف بها
نحو هاذاك ذوو اليمان. وهاذانك لكونه كالجز منه ولكراهة مزج ثلاث كلمات. ونقص الالف
من ذلك واولئك تخفيفا ونقص ايضا في الكلام. مما كان في اوله همزة وصل مكسورة دخلت
عليه همزة الاستفهام نحو ابنك هذا ولو كانت الهمزة مفتوحة فالاثبات لالتباس الخبر بالاخبار
والحذف كراهة اجتماع الالفين الثقلين في الاول عند الاخيار. ونقص من ابن الف عند وقوعه
في المقال. بين علمين صفة نحو هذا زيد بن عمرو ولكثرة الاستعمال فلا ينقص من نحو زيد ابن عمرو
ولا زيد ابن رجل ما لحا. ولا رجل ابن زيد ولا جاءني زيد ابن عمرو طالحا. ونقص الف الوصل من نحو
اسطول النبات كراهة اجتماع الالفين. ونقص الواو ايضا من داود كراهة اجتماع الواوين. ونقص
الالف ايضا من ابراهيم واسمعيل واسحق وسليمن على الاكثر لكثرة الاستعمال. واما عثمن ومعوية
فالاشهر النقصان عند ذوي الكمال القسم الثالث الوصل وصل الحرف بالحرف نحو انما
يخشى الله من عباده العلماء. وكذا الاسماء اللازمة البنا نحو اينما تكونوا وكلما دخل عليها زكريا
لعدم استقلالها فكالجزء بخلاف الاسمية نحو ان ما عندي كتاب. واين ما جلست اجلس وكل
ما عندي طيب لاستقلالها كذا الحق الاصحاب. ونحو ممن ومما وعن ما وفيما ان جعلت اسميا
فصلتها. او حرفا وصلت وان نظرت الى الادغام وصلتها. حرفية او اسمية ولا تصل ان المخففة
نحو علمت ان لا تفعل عقلا ونقلا. للفرق بينها وبين الناصبة ولا حتى. لتغير اليا في نحو ليسلا
يعلم الفتى. بخلاف ان الشرطية فانها توصل بلا نحو الا تفعلوا واما نحو اما تفعلوا وحذف النون
ليوافق الخط اللفظ كما. ووصلت لام التعريف بمدخولها. نحو الرجل لانه لا ينفك بقولها. اما
على مذهب سيبويه فلكونها حرفا واحدا في الاتصال. واما على مذهب الخليل فكان قياسها
الانفصال. لكن الوصل اولى فوصلت ورسم حينئذ سواء. ويومئذ متصلا ولذلك رسمت
همزة اذ يا. القسم الرابع البدل قد رسمت الالف المستقيمة رابعة فصاعدا في الاسم او الفعل
نحو المعزى والمرمى ويغزى يا تنبيها على قلبها في التثنية اليها في الاصل. اذا كان فيها قبلها
مثلها فانها ترسم الفا. نحو الدنيا كراهة صورة اليائين في مكروهة صرفا. الا في نحو يحيى وريا
للفرق بينهما علمين. وبينهما فعلا وصفة مسلمين. والثالثة اما عن يا نحو رمى ورحى فترسم
بها او عن غيرها. نحو غزا وعصا فبالالف وربما رسم الجميع بها. وترسم لدى بالياء لقلب الفه

اليهما في التثنية ويرسم كلا بالياء لاحتمال انقلابها عن ياء وبالالف لاحتماله عن واو على السواء

وترسم متى وغيرها بالياء ان امليت والا فبالالف عند الاصفياء ولم يرسم من الحروف

بالياء غير على والى لانقلاب الفهما الياء في عليك واليك وبلى للامالة وحتى حملا على الى

مسئلة يعرف الواوي من اليائي بسنة بالتثنية والجمع واسناد الفعل الى النفس والمضارع

والمرة والنوع نحو عصوان وفتيان وقنوات وفتيات وغزوت ورميت ويغزو ويرمي

وغزوة ورمية وغزوة ورمية. وقع الفراغ من مسقة مشتهايوم البيد من شهر الذل

من السنة الادبا التجديد من العشر الدد بعد مضى غين غذ من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام في قرية طيبة مباركة رخية نوقان

من توابع المشهد المقدس الرضوي شرف

بساكنه المعين الناصر

م م م م

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا منزل الكلام البليغ • واصلي على ابلغ من بعث بالرسالة والتبليغ • وعلى آله الفصحا
الكرام • ما اهطل قطر من الغمام اما بعد فيقول الراجي عفو ربه العفو والرضا • المشتهر
بالمهذب احمد بن عبد الرضا • هذه شرذمة وجيزة في الفصاحة والبلاغة غير مشتقها على الراحلة
بالتماس بعض الظرفاء واليه دفعتها • ورتبتها على توجهات توجه الفصاحة اما في المفرد
او الكلام او المتكلم اما في الاول فعدم كونه غريبا ومتنافرا ومخالفا للقياس لغة والمراد بالغرا
كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى وبالتنافر كونها ثقيله بالنطق بها وبمخالفة القياس كونها
على خلاف قواعد الوضع فخرج نحو مسرج في قول العجاج ومستشزرات في قول امرء القيس والا جلل
في قول الفرزدق وزاد بعضهم عليها الكراهة سمعا كالجرشى في قول ابي الطيب ولم اسمعه او
تؤل الى الاولى توجه واما في الثاني فعدم تنافر كلماتها وتعقيدها وضعف تاليفها مع فصاحتها
والمراد بتنافرها ثقلها كذلك وبالتعقيد عدم ظهور دلالته على المراد لسبب الاصعوبة
وبضعف التاليف عدم موافقته للقانون النحوي فخرج نحو قوله وليس قرب قبر حرب قبر
ونحو قوله وما مثله في الناس الا مملكا • ابو امه حي ابوه يقاربه • ونحو قوله سأطلب بعد
الدار عنكم لتقربوا • وتسكب عيناي الدموع لتجمدا ونحو ضرب غلامه زيدا وزاد بعضهم
عليها عدم التكرار نحو قوله وتسعدني في غمرة • سبوح لها منها عليها شواهد • وتتابع
الاضافات نحو قوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع • وليس
بشيء لانحو لهما لعدم التنافر ان ثقل اللفظ بهما والا فلا كيف وقد نطق الكتاب بالشمس
وضحاها الى آخرها وذكر رحمة ربك عبده زكريا وامثالها توجه واما في الثالث فقوة

يقتدر بها على تادية المقصود بالفصيح توجه والبلاغة في الآخرين لا غير اما في الاول
فمطابقته لمقتضى الحال بعد فصاحته والمراد بالحال الامر الداعي الى التكلم على خصوصية ما كالانكار
الانكار ويقتضاه الاعتبار المناسب له والمقام توجه واما في الثاني فملكة يقتدر بها على
تادية المقصود بتاليف بليغ توجه ورجوعها الى اللفظ باعتبار افادته الغرض المصوغ له
بالتركيب وطرفها الاعلى حد الاعجاز وما قاربه والاسفل ما عد بتغييره الى مرتبة ادنى منه
من اصوات الحيوانات عند البلغاء وان كان فصيحا وبينهما مراتب متفاوتة لتفاوت المقامات
والاعتبارات تتمة يختلف مقتضى الحال ضرورة اختلاف المقامات كمخالفة مقام كل
من التنكير والاطلاق والذكر والتقديم والفصل والايجاز وخطاب الذكي مقام خلافها وقطعا
خاتمة بيان البلاغة في اللغة والصرف والنحو والحس كالتنافر وما يحترز به عن الخطاء
في تادية المعنى المقصود وهو علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد
المعنوي وهو علم البديع والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة على محمد سيد المرسلين • وعترته الطاهرين المعصومين •
وبعد فيقول الراجي عفو ربه والرضا • المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه جامعة
للمؤنث السماعي بقدر الامكان • مرتبة على نسق اعجاز لبعض الاخوان • حيث يعسر التتبع على
مشتقيها وارسلتها اليهم حرف الهمزة اصبع اذن امام ارض ابان اروى ارنب الى است افعى اضحى
ابهام استبرق ابل اجدا اسم لجبل ارنب اسم للريح حرف الباء بئر باع بسر بين بعر حرف الجيم جلم جهنم
جحيم جعار جزور جحر جرا حرف الدال المهملة دلو درع السلاح دال دير دبران دار حرف الهاء
هبوط حرف الواو ودك ودا وطس وعك حرف الزاء زند زوج زرع حرف الحاء المهملة حرب
حضاجر حرور حانوت حد ودحلاق حص حصار اسم غنم والحال والحمام يذكران ايضا حرف الطاء
المهملة طست طاغوت طبو طوى طير طاووس طباع حرف الياء المثنات يد يمين يطلقا
يعرب اسم قبيلة يربوع يسار اليد حرف الكاف كاس كتف كف كحل كبد كرش كراع كوود حرف اللام
لسان لظى لبوس ليل حرف الميم مسك ملح معا منجنيق منون منون موسى حرف النون نفس
نعم نعل نسيم نعل نار نبل ناب نوى نخل نحيل حرف السين المهملة ساق سماء سلطان سماك سموم
سلم سمر سعير سقر سلاح سراويل سباط سبيل سقط سوق سرى حرف العين المهملة عين عضد
عرب عروض عمر عقب عاتق عرس عير عقرب عقار عنكبوت عوابع عصى حرف الفاء
فذ فوس فرس فهر فلك فاس فخذ حرف الصاد المهملة صدر صعوط صاع صراط صعود و القليب
يذكر ايضا حرف القاف قفاء قدر قفا اسم للريح قتب قليب قوس قلت قدم قدام قدوم
حرف الراء رجل ريح بجميع افرادها ركى دوخ بمعنى النصل المعجمة رحم رحى رجل قطعة

من الجراد

من الجراد حرف الشين المعجمة شمس شمال شعوب والشعر يذكر ايضا حرف التاء تبر العو والمزية
ايضا حرف الثاء المثلثة ثمام اسم نبت والثمر والثعلب والثعبان تذكر ايضا حرف الخاء المعجمة
خنصر خمر جميع اسمائها والخرنق ولد الارنب يذكر ايضا حرف الذال المعجمة ذهب ذراع ذكا
ذود اسم للثلاثة الى العشر ذنوب حرف الضاد المعجمة ضلع ضان ضبع ضحى ضرب بالتحريك
العسل الابيض حرف الظاء المعجمة ظهر وهو الوقت حرف الغين المعجمة غنم غول والواحد
في حرف اللام شيئا واعلم ان جميع الحروف الهجائية والمعنوية تكون والى تؤنث وتذكر وكذا
الجموع باسرها غير جمع السلامة وكذا اسماء البلدان باعتبار البقعة وتذكر باعتبار المكان
اتفق الفراغ من مسقة مشقتها يوم البروج من شهر الجيم من السنة الحدى عشر الدال
المنقف بعد اسقاط الف الخامس الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
والسلام في المشهد الرضوي شرف
بشرفه

٢٢

صفة جلاب عجيب

سنا مكي درهم ٥	السوسن درهم ٥	ورد بنفشه درهم ٥	ورد احمر درهم ٥	بزر هندبا درهم ٥	لب قصب فلوس درهم ٥	ترنجبين درهم ٥
عناب عدد ٢٠	سبستان عدد ٣٠	عرق السوس درهم ٥	تمر هند درهم ٥	تربد مجوف درهم ٣	دهن لوز درهم ٢	شكر درهم ١٠

ينقع قبل بيوم ما عدا الترنجبين ودهن اللوز وقصب الفلوس ويغلا في اليوم الثاني في الظهر ويصفى ويلقى عليه بعد التصفية هذه الاجزاء الثلثة ويكون الغلي حتى يذهب ثلثه ويشرب ... مرة ... الى ... في ...

٥

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وبه نستعين ۝

احمدك يا من اظهر في الاشياء قدرته ۝ واودعها حكمته ۝ واصلي على من ختم به نبوته ۝

وعلى آله الذين اتم بهم فتوته اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه والرضا احوج خليقته الى المستتر

بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذا ما خطر بالبال الفاتر ۝ من العلل في خلق الكافر ۝ جوابا لسؤال ايها

الخليل الصالح ۝ والجليل الراجح ۝ اعلم وفقك الله تعالى انه قد ثبت بالادلة العقلية والنقلية ان الله

عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب فجميع افعاله موافقة للحكمة وان لم يظهر لنا وجهها فنعلم ان في خلق

الكافر ايضا كذلك مع ان الحكم الخفية في افعاله تعالى اكثر من ان تحصى وقد ظهر لنا منها وجوه منها

ارادة وقوع العبادة ۝ الموجبة للسعادة ۝ منه باختياره وتكليفه بها كالمؤمن كما قال عز من قائل وما

خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعلة شاملة لهما وخروج غير المكلف ظاهر ومنها ارادة كونه دليلة

من سائر الادلة على معرفة الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ٢ ومن في الجبار الله ما خلق ٣

العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه الحديث ومنها الاشارة الى بطلان الجبر فان وجود الكافر والمؤمن

وكون الكافر قد يؤمن والمؤمن قد يكفر ونحو ذلك دل على بطلانه قطعا اذ لو كان لكان المناسب بحكمته

تعالى وعدله ان يجبر الانسان على الايمان والخير والطاعة لا على اضدادها ومنها اظهار كمال القدرة والحكمة

في خلقه فقد خلق الخالق مع الاختلاف في الاقسام والالسن والالوان والطبائع والاحوال وخلق ما

حكمته جلية وما حكمته خفية ولولا ذلك لظن القاصر كونه تعالى عاجزا الا قادرا وموجبا لا مختارا كما نطقت

به الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة ومنها اظهار تمام الحلم والرحمة ۝ والصبر والنعمة ۝ بامهال العاصي

والظالم ليتوب اليه من يتوب ولا داموا من كفر وفسق هلك ومن آمن واصلح ملك لدل ذلك على صفات

من لوازم العجز والضعف والجهل كالحدة والعجلة وقلة الصبر وعدم المهلة وهي منزهة قطعا تعالى الله من

ذلك علوا كبيرا ومنها ارادة ظهور حسينة الايمان ۝ عند ظهور قبح الكفر والعدوان ۝ فان الشيء يعرف

بضده كالنعمة بفقدها قال بعضهم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرفه الا الشيخ

وقدر العافية لا يعرفه الا اهل البلاء وقدر الصحة لا يعرفه الا المرضى وقدر الحياة لا يعرفه الا الموتى

والحاصل ان في مقابلة كل شيء بضده حكما عظيمة ومصالح جسيمة فخلقه لطف لطيف للمؤمن من حيث

ثباته على النهج القويم كما لا يخفى ومنها اظهار وفور الجود والاحسان ۝ والتفضل والامتنان ۝

حيث انه تعالى يرزق المطيع والعاصي ۝ وينعم على الداني والقاصي ۝ من المستحق وغيره وذلك داع

الى زيادة الرجاء منه تعالى وترك القنوط من رحمته والاعتماد على غيره ومنها ارادة المنع من الغلو

بالغلو في الانبياء ۝ والاوصياء والاولياء ۝ لانهم مع الاعداء والاضداد تارة غالبون واخرى

مغلوبون ولعله لولا ذلك لاعتقد بعض القاصرين ذلك الامر الفاسد فيهم ونحو هذا روي في علة

مواضع ومنها اظهار حقارة الدنيا الدنية فانها للمؤمن والكافر ۝ والبر والفاجر ۝ بخلاف الآخرة

العلية فانها مخصوصة بالخواص فيكون ذلك موجبا للزهد فيها والرغبة في الآخرة باعمالها والى

هذا اشار بقوله صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها

شربة من ماء ومنها ارادة تكثير النوع الذي هو مركز دائرة الامكان ۝ واشرف من الملائكة والجان ۝

وتوفير نسله وتوفير نسل الكافر للايمان فان كثيرا ما نجد نجلي اولادهم بحلية الايمان وهذا روي

في بعض كتب الحديث المعتبرة ومنها اظهار كون المؤمن خائفا بالتقية من الكافر وقد روي انه كان

احب الاشياء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرى خائفا جائعا فان ذلك عبادة عظيمة كما

نطق به الخبر وهو داع الى الخوف من الله وانه تعالى احق ان يخاف منه والى زوال العجب والظلم والعدوان

وربما يترتب على ذلك قتل الكافر للمؤمن وهي منزلة عالية ۝ ودرجة سامية ۝ وهي الشهادة الكبرى

والسعادة العظمى قد تشرف بها الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقد روي ان امير المؤمنين ۝ عليه

صلوات رب العالمين ۝ انه قال لما ضربه ابن ملجم عليه اللعنة الآن فزت ورب الكعبة ومنها ارادة

نفع دنيوي من الكافر اللعين ۝ للمؤمن ٢ ۝ وذلك بين اذ كثيرا ما ترى الكافر ينفع المؤمن في اقامة نظام ١٢ الامين ٣

معاشه في الصناعات والزراعات والتجارات بل في الجهاد والقتال كالمؤلفة قلوبهم ويغنم من اموالهم

الجزيلة واولادهم الجميلة واسترقاق ذراريهم واستخدامهم وهذا نفع لا يتاتى من بعض المسلمين ببعض شرعا

ولا عقلا فخلق الكافر كخلق الدابة في عظيم المنفعة بل منفعته اعظم من منفعتها وكفره على نفسه فخلقه

لا ينافي الحكمة في خلقها وهذا ما خطر بالبال ۝ والحمد لله المتعال ۝ والصلاة على محمد سيد الانام ۝

وعلى آله مصابيح الظلام وقع الفراغ من مشقة متنها في الشهر الاول من السنة السابعة من العشر

الثامن بعد مضي مين متوجة من الهجرة

النبوية على مهاجرها اكمل الصلوة واتم

التحية